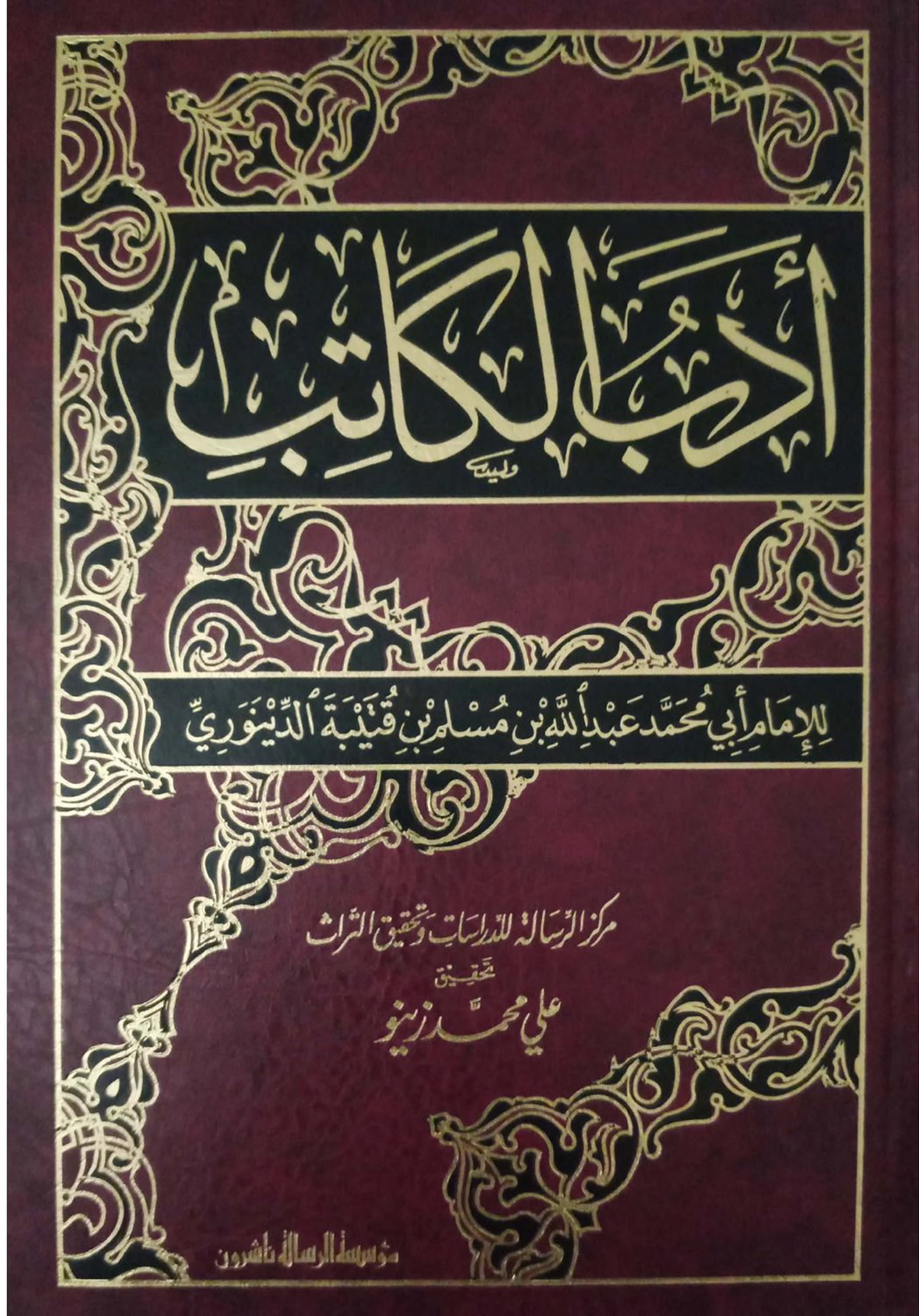

أدب الكاتب
للإمام أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
مركز الرسالة للدراسات وتحقيق التراث
تحقيق
علي محمد زينو
مؤسسة الرسالة ناشرون

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

منشورات دار الطباعة

مؤسسة الرسالة ناشرون

[illegible]

بيروت - لبنان

[illegible]

Resalah Publishers

Damascus - Syria
Tel:(963) 11 2321275
Fax:(963) 11 2311858
P.O.Box 30507

Telefax: (961) 1 700 302
(961) 1 700 304
P.O.Box [illegible]
Beirut - Lebanon

الطبعة الأولى

١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م

Http://www.resalah.com
E-mail: resalah@resalah.com
facebook.com ResalahPublishers
twitter.com/resalah1970



للإمام

أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري

مركز الرسالة للدراسات وتحقيق التراث

تحقيق

علي محمد زينو

مؤسسة الرسالة ناشرون



مقدّمة العمل

خطبة المقدمة

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله الذي جعل خيرَ اللغات لغةَ بني إسماعيل، فأنزل بها كتابه العزيز على قلب محمدٍ ﷺ بنزول جبرائيل، وجعلها لسان أهل الفراديس يومَ تُنصَبُ الموازين لوَزنِ المثاقيل.

والصلاة والسلام على من جاء بدين الحقّ فأبطل الأباطيل، وأظهر الحقَّ وجاهد الطواغيتَ وكشفَ الأضاليل، وصدع بالتوحيد وأزهق الشرك وهدّم التماثيل.

وعلى آله الغرّ الأطهارِ السادةِ البهاليل، أهل التقى الأبرار مُحيي الليالي بالصلوات والتراتيل.

وعلى أصحابه الذين علت هامَهُم بتزكياتِ القرآن الأكاليل، الممدّحين من قبلُ في الزبور والتوراة والأناجيل، وبعدُ.

فإن من آلاء الله تبارك وتعالى، وتقدّس عزّةً وجلالا، أن قذف في فؤادي هوى اللغة والأدب، وأكرمني بالاضطلاع بخدمة شيءٍ مما لهما من الكتُب.

وإني اليومَ أقدّمُ إلى الأخ القارئ الفاضل، والباحث الكريم، واحداً من أعظم ما للعربية من أسفار، يشرُفُ سواه كما يشرفُ الليلُ النّهار.

أضعُهُ بين يدَي محبّي الأدب عقبَ أخوَيه الأجلّين:

«كتاب الكامل في اللغة والأدب» لإمام العربية الفذّ أبي العباس محمد بن يزيد المبرّد المتوفى سنة (٢٨٥هـ) - تعالى.

و«كتاب الأمالي» متبوعاً بـ «ذيله» و«صلة ذيله» لإمام العربية الجهبذ أبي عليٍّ إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي المتوفى سنة (٣٥٦هـ) تعالى.

هذا الكتاب هو «كتاب أدب الكاتب» لإمام العربية القرْم أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة (٢٧٦هـ) تعالى.

أسأل الله تعالى الكريم المنّان، أن يوفّقني فيه إلى الذي يحبُّهُ من الإتقان، وأن ينفعني به وناشرَهُ وقارئه؛ إنه جوادٌ كريم، برٌّ رحيم.

ابن قتيبـــة

اسمه ونسبه ونسبته:

هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة المروزيّ الدِّينَوَريّ الكاتب، نزيل بغداد[(١)].

قيل له: المروزيُّ؛ بسبب ما قيل: إن أباه مروزيٌّ[(٢)].

وقيل له: الدِّينوريُّ؛ لأنه أقام بالدِّينورِ[(٣)] مُدّةً قاضياً؛ فنُسِب إليها[(٤)].

ويقال له كذلك: «القُتَبِيّ»، بضمّ القاف، وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، وكسر الباء المنقوطة بواحدة.

كذا ضبطَهُ السمعانيُّ في «الأنساب»[(٥)]، وقال:

هذه النِّسبة إلى الجدّ، وإلى بطنٍ من باهلة[(٦)].

---

(١) «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٢.
وينظر: مقدمة «تهذيب اللغة» للأزهري ١/ ٣٠، «الفهرست» ص ٨٥، «نزهة الألباء في طبقات الأدباء» ص ٢٠٩، «إنباه الرواة على أنباه النحاة» ٢/ ١٤٣، «تهذيب الأسماء واللغات» ٢/ ٢٨١ عن «الأنساب» للسمعاني ٤/ ٥٢، «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧، «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦، «بغية الوعاة» ٢/ ٦٣، «طبقات المفسرين» ١/ ٢٥١، «الأعلام» ٤/ ١٣٧.

(٢) «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٣.
وينظر: «تهذيب الأسماء واللغات» ٢/ ٢٨١ عن «الأنساب» للسمعاني ٤/ ٤٥٢، «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٧.

(٣) قال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» ٢/ ٥٤٥:
مدينة من أعمال الجبل قرب قَرْمِيسين، يُنسَبُ إليها خلقٌ كثير، وبين الدينور وهمذان نيّفٌ وعشرون فرسخاً، ومن الدينور إلى شهرزور أربع مراحل، والدينور بمقدار ثُلُثي همذان، وهي كثيرة الثمار والزروع، ولها مياهٌ ومستشرف، وأهلها أجوَدُ طبعاً من أهل همذان، وينسب إلى الدينور جماعة كثيرة من أهل الأدب والحديث...
وذكر الحميري في «الروض المعطار» ص ٢٤٩ أنها في قِبلة همذان.
أي: إنها ستكون في الجنوب الغربي منها، وقد وجدتُ في «أطلس تاريخ الإسلام» ص ١٧٧ (المصور ٦٣) أنها شمال مدينة «كرمنشاه»، وهذه الأخيرة تقع اليومَ في وسطِ غرب الجمهورية الإيرانية، غير بعيدةٍ كثيراً من الحدود العراقية.
وقد ذُكِرَ أن «الدينور» خرِبَتْ تماماً على يد تيمورلنك.

(٤) «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٣.
وينظر: «الفهرست» ص ٨٥، «الأنساب» ٤/ ٥٢، «الكامل في التاريخ» لابن الأثير ٦/ ٣٥٩، «نزهة الألباء» ص٢٠٩، «إنباه الرواة» ٢/ ١٤٣، «بغية الوعاة» ٢/ ٦٣، «طبقات المفسرين» ١/ ٢٥١، «الأعلام» ٤/ ١٣٧.

(٥) «الأنساب» ٤/ ٤٥١.

(٦) هو قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان.
وباهلة زوجةُ معن، وإليها يُنسَبُ أولادُهُ جميعاً؛ لأنها حاضنتُهم.

(٧) ـ أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن قُريب الباهلي، ابن أخي الأصمعي [١].

(٨) ـ أحمد بن سعيد اللحياني [٢].

(٩) ـ دعبل بن علي الخزاعي الشاعر، المتوفى سنة (٢٤٦هـ).

وقد ذكره في ترجمته من «كتاب الشعر والشعراء»، فقال:

وسُئل ـ وأنا حاضرٌ ـ عن أجود شعره فقال: القديمة.

وحدثنا بحديث اجتماعه مع أبي نواس ومسلم وأبي الشيص ـ وقد ذكرته في «كتاب الأشربة» [٣] ـ وهي التي يقول فيها:

لا تَعجَبي ـ يا سَلْمَ ـ من رَجُلٍ ضَحِكَ المَشيبُ برأسِهِ فبَكى

قَصَرَ الغَوايةَ عن هوى قَمَرٍ وجَدَ السَّبيلَ إليهِ مُشتَركا [٤].

وذكره كذلك في كتاب «عيون الأخبار»، فقال:

وأخبرنا دِعْبِل بن عليّ الشاعر قال: أهجى بيتٍ قيل قولُ الطِرمَّاح في تميم:

تميمٌ بطُرْقِ اللُّؤم أهدى من القَطا ولو سَلَكتْ طُرْقَ المكارِمِ ضَلَّتِ [٥]

(٩) ـ أبو حفص حرملة بن يحيى التجيبي المصري، صاحب الإمام الشافعي، المتوفى سنة (٢٤٤هـ) [٦].

(١٠) ـ وقد رأى السيد أحمد صقر رحمه الله في مقدمة تحقيقه لكتاب «مشكل القرآن» لابن قتيبة رحمه الله أنَّ ابن قتيبة أخذَ عن أبيه مسلمِ بن قتيبة.

---

(١) ذكرُ أخذِ ابن قتيبة عنه في «المزهر» ٢/ ٣٥٠.
وقد صرّح بأنه حدّثه عبد الرحمن عن الأصمعي في مواضع من «عيون الأخبار» منها: ٢/ ٥٩٨، ٣/ ٥٢.

(٢) صرّح بالأخذ عنه كما في إسنادٍ في «مجالس العلماء» للزجاجي ص ١٨، ولم أهتدِ إلى سنة وفاته.

(٣) «كتاب الأشربة» ص ٥٩ ـ ٦٠.

(٤) «الشعر والشعراء» ٢/ ٨٥٢.
والبيتان في «شعر دعبل» ص ٢٠٤، وكثيرٍ من أسفار الأدب.

(٥) «عيون الأخبار» ٢/ ٥٩٢.
والبيت في «ديوان الطرماح» ص ٥٩، و«التنبيه على أوهام أبي عليّ في أماليه» مُطرّزاً به كتاب «الأمالي» لأبي عليّ القالي ص ٧٧٢.

(٦) «تهذيب الأسماء واللغات» ٢/ ٢٨١ عن مقدمة «تهذيب اللغة» للأزهري.

وقد استدلّ على ذلك بكونه ورد مرّتين في كتاب «عيون الأخبار» قول: «حدثني أبي» قبلَ إيراد خبرَين[١].

والذي أحسبه ـ والله أعلم ـ أنّ هذا وهمٌ انطلى على الأستاذ صقرٍ رحمه الله، وأنّ القائل: «حدثني أبي» هو القاضي أحمدُ ابنُ المصنف الذي روى كتب أبيه؛ كما سيأتي، وأستدلُ على ذلك بكون الخبر الأول مروياً عن الهيثم بن عديّ أحد من يروي عنهم ابنُ قتيبة بواسطة[٢].

والله تعالى أعلم.

(١١) ـ محمد بن خالد بن خداش بن عجلان المهلبي، مولاهم، أبو بكر الضرير[٣].

(١٢) ـ محمّد بن سلام الجُمَحي، المتوفى سنة (٢٣٢هـ)[٤].

(١٣) ـ عبدة بن عبد الله الصّفّار، المتوفى سنة (٢٥٨هـ)[٥].

(١٤) ـ أبو عبد الله محمد بن يحيى القُطَعِيّ البصري، المتوفى سنة (٢٥٣هـ)[٦].

---

(١) الأول: خبر مسير خالد بن الوليد من العراق إلى الشام. إذ ورد:
حدّثني أبي، أحسبه عن الهيثم بن عديّ قال: لما كتب أبو بكر رضي الله عنه إلى خالد بن الوليد يأمره بالمسير إلى الشام والياً مكان أبي عبيدة بن الجراح....
«عيون الأخبار» ١/ ١٧٧.
والثاني: حدثني أبي، عن أبي العتاهية: أنه قُرِئ له بيتان على جدارٍ من جُدُر كنيسة القسطنطينية:

مـا اختـلـف الـلـيـل والـنـهـار ولا ... دارت نـجـوم الـسـمـاء فـي الـفـلـكِ
إلا بـنـقـل الـسـلـطـان عـن مَـلِـكٍ ... كـان يـحـبّ الـدنـيـا إلـى مـلـكِ

«عيون الأخبار» ٢/ ٦٨٣ (كذا).

(٢) ذلك أنّ الهيثم بن عديّ الإخباري الراوية (المرميّ بالكذب) توفي سنة (٢٠٧هـ) أي: قبل أن يولد ابن قتيبة بسنوات. ترجمته في «الوافي بالوفيات» ٢٧/ ٢٣٦ ـ ٢٣٨.

(٣) «تهذيب الكمال» ٢٥/ ١٣٦.
وقد صرّح ابن قتيبةَ بالأخذ عنه في بعض كتبه، من ذلك مواضعُ عديدةٌ من «عيون الأخبار»، منها: ١/ ٤٧، ١/ ١١٣، ٣/ ٣٧.
ويؤسفني أنني لم أهتدِ في هذه العجالة إلى سنة وفاته، والله أعلى وأعلم.

(٤) ذكر أنّهُ أخذ عنه في «عيون الأخبار» ٣/ ٤٣، وفي «المعاني الكبير» ١/ ٣٤٥.

(٥) صرّح بالأخذ عنه في مواضعَ من «عيون الأخبار»، منها: ١/ ١١٢، ٢/ ٥٦٥، ٢/ ٦٥٨، ٢/ ٦٨٦.

(٦) صرّح بالأخذ عنه في مواضعَ من «عيون الأخبار»، منها: ١/ ٣٥٠، ٣/ ٨٩.

(١٥) ـ أبو طالب زيدُ بن أخزم الطائي البصريّ الحافظ، المقتول على يد الزنج في البصرة سنة (٢٥٧هـ)[١].

(١٦) ـ أبو عبد الله الحسين بن حسن المروزي السُّلمي، المتوفى سنة (٢٤٦هـ)[٢].

(١٧) ـ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الشهيدي البصري، المتوفى سنة (٢٥٧هـ)[٣].

(١٨) ـ أبو عبد الرحمن بشر بن آدم بن يزيد البصري، ابن بنت أزهر بن سعد السّمّان، المتوفى سنة (٢٥٤هـ)[٤].

(١٩) ـ أبو العميثل عبد الله بن خالد الأعرابيّ، مولى بني العباس، المتوفى سنة (٢٤٠هـ)[٥].

(٢٠) ـ أحمد بن أبي خالد، أبو سعيد المكفوف البغدادي[٦].

قال كاتب هذه السطور:

وقد وجدتُ في عددٍ من كتُب ابن قتيبة أنه حدّث عن عددٍ من الرجال، لم أهتدِ إلى معرفتِهم في هذه العُجالة، سائلاً القارئ الكريم العُذرَ، وهذا مسردٌ ببعضِهم:

ـ أحمد بن الخليل[٧].

ـ أحمد بن محمد أبو نصر الكاتب[٨].

ـ إسحاق بن إبراهيم[٩].

ـ إسحاق بن أحمد بن أبي نهيك[١٠].

---

(١) صرح الأخذ عنه في كتابنا هذا ص١٠٧.
وفي «تأويل مختلف الحديث» ص ١٥٩.
وفي مواضع من «عيون الأخبار»، منها: ١/ ٤٧، ١/ ٣٥١، ٢/ ٦٠٤، ٣/ ٨٨.

(٢) صرّح بتحديثه له في مواضعَ من «عيون الأخبار»، منها: ٢/ ٦٥٨، ٢/ ٦٧٥، ٣/ ٢٦.

(٣) صرّح بتحديثه له في «عيون الأخبار» ١/ ٣٢٢، ٢/ ٥٣٣.

(٤) «تهذيب الكمال» للحافظ جمال الدين المزي ٤/ ٩٢.

(٥) صرّح بالأخذ عنه كما في إسنادٍ في «مجالس العلماء» للزجاجي ص ٣٤٣.

(٦) مقدمة «تهذيب اللغة» للأزهري ١/ ٣٠.

(٧) صرّح ابن قتيبةَ بالأخذ عنه في مواضع عديدةٍ من كتبه؛ كما في «تأويل مختلف الحديث» ص ٧١.
وفي مواضع من «عيون الأخبار»، منها: ١/ ١١٢، ١/ ٣٢٥، ٣/ ٨٩.

(٨) ذكر أنه أخذ عنه في «عيون الأخبار» ٢/ ٦٠١.

(٩) ذكر أخذَهُ عنه في «عيون الأخبار» ٢/ ٥٢٩، ٤/ ٣٧٤.

(١٠) ذكر أخذَهُ عنه في «عيون الأخبار» ٤/ ٣٧٤.

- خالد بن محمد الأزدي [١].
- عبد الله بن حيان [٢].
- عبد الله بن هارون [٣].
- عبد الرحمن بن الحسين السعيدي [٤].
- عبد الرحمن بن عبد المنعم [٥]
- عبد الرحمن بن هانئ صاحب الأخفش [٦].
- الفضل بن محمد بن منصور بن زياد كاتب البرامكة [٧].
- القاسم بن الحسن [٨].
- محمد بن أحمد بن يونس [٩].
- محمد بن داود [١٠].
- محمد بن عبد العزيز [١١].
- محمد بن عبيد [١٢].
- محمد بن مرزوق [١٣].

---

(١) ذكر أخذَهُ عنه في «عيون الأخبار» ٢/ ٥٤٢.
(٢) ذكر أخذَهُ عنه في «عيون الأخبار» ٢/ ٥٥٣.
(٣) ذكر أخذَهُ عنه في «عيون الأخبار» ٢/ ٦٦٨.
(٤) ذكر أخذَهُ عنه في «عيون الأخبار» ٢/ ٦٩٠.
(٥) صرّحَ بأنّه حدّثه في مواضع كثيرةٍ من «عيون الأخبار»، منها: ٢/ ٦٤٧ و ٢/ ٦٥٣.
(٦) «عيون الأخبار» ٢/ ٤٣٤.
وصُحّفَ في ٢/ ٦٨٠؛ إذ وردَ: أنشدنا أبو عبد الرحمن صاحب الأخفش للخليل بن أحمد العروضي...
(٧) ذكر أنه أخذ عنه في «عيون الأخبار»١/ ٦٦، ٢/ ٥٩٥.
(٨) ذكر أنه أخذ عنه في «عيون الأخبار» ٢/ ٦٠٣.
(٩) ذكر أخذَهُ عنه في «عيون الأخبار» ٢/ ٦٨٨.
(١٠) ذكر أخذَهُ عنه في «عيون الأخبار» ٢/ ٥٧٦، ٢/ ٦٧٢، ٢/ ٦٩١، ٣/ ١٣.
(١١) ذكر أخذَهُ عنه في «عيون الأخبار» ٢/ ٥٣٠، ٢/ ٥٩٦، ٢/ ٦٦٧.
(١٢) ذكر أخذَهُ عنه في «عيون الأخبار» ١/ ١٥٨، ١/ ٦٣.
وفي «عيون الأخبار» ٢/ ٥١٦: حدثنا شيخٌ لنا عن محمد بن عبيد...
(١٣) ذكر أخذَهُ عنه في «عيون الأخبار» ٢/ ٦٧٩.

- مهيار الرازي [١].
- هارون بن موسى [٢].
- يزداذ بن أسد [٣].
- يزيد بن عمرو [٤].

وممن هم موغلون في النكارة - بحسب بحثي المتواضع -

- ابن خبّان النحوي [٥].
- أبو حمزة الأنصاري [٦].
- أبو سفيان الغنوي [٧].
- أبو مسعود الدارمي [٨].
- أبو الحسن، ولست متأكداً إن كان هو الأخفش، أم لا؟ [٩].
- الخثعمي الشاعر [١٠].
- القومسي [١١].
- شبابة [١٢].

---

(١) ذكر أخذه عنه في «عيون الأخبار» ٢/ ٥٣٩، ٢/ ٥٤٩.
(٢) ذكر أخذه عنه في «عيون الأخبار» ٢/ ٥٥٠، ٢/ ٧٠٢.
(٣) ذكر أخذه عنه في «عيون الأخبار» ٢/ ٦٨١.
(٤) صرّح بأنّه حدّثه في مواضع كثيرة من «عيون الأخبار»، منها: ١/ ١٠٩، ١/ ١١٢، ٣/ ٤٠.
وروى عنه في «تأويل مختلف الحديث» ص ٢٣٧، وسماه «يزيد بن عمرو بن ثور». في «مجالس العلماء» للزجاجي ص ٩٣.
(٥) بالخاء المعجمة، والباء المشدّدة، وقد صرّح بالأخذ عنه كما في إسنادٍ
(٦) ذكر أخذه عنه في «عيون الأخبار» ٣/ ٨٠.
(٧) ذكر أخذه عنه في «عيون الأخبار» ٢/ ٥٣١، ٢/ ٦٦٠.
(٨) ذكر أخذه عنه في «عيون الأخبار» ١/ ٣٢٠، ٢/ ٦٥٧، ٢/ ٦٧٠.
(٩) صرّح بالأخذ عنه كما في إسنادٍ في «مجالس العلماء» للزجاجي ص ١٨.
(١٠) ذكر أنه حدّثه في «عيون الأخبار» ٢/ ٥٨٩.
(١١) ذكر أخذه عنه في «عيون الأخبار» ١/ ٣٥٠، ٣/ ٨٨
(١٢) صرّح بالأخذ عنه في مواضع عديدةٍ من «عيون الأخبار»، منها: ١/ ١١٣، ٣/ ٨٨.

تلامذته:

(١) ـ روى عن ابن قتيبة رحمه الله: ابنُهُ القاضي أحمد المتوفى (٣٢٢هـ) [١].

قال الحافظ الذهبيُّ:

وكان ابنه أحمد حفظةً؛ فحفظ مصنَّفات أبيه، وحدّث بها بمصر لمّا وليَ قضاءها من حفظه. واجتمَعَ لسماعِها الخلقُ سنةَ نيِّفٍ وعشرين وثلاث مئة، وكان يقول: إن والدَهُ أبا محمّدٍ لقَّنهُ إيّاها [٢].

وقد قال الحافظُ ابن كثير في «البداية والنهاية»:

وروى عنه ولدُهُ أحمدُ جميعَ مصنَّفاته [٣].

وترجم له القاضي عياض في «ترتيب المدارك» فقال:

أبو جعفر ابن قتيبة رحمه الله تعالى.

هو أحمد بن عبد الله بن مسلم الدينوري، البغدادي النسّابة. كان مالكي المذهب، من أهل العلم والحفظ لكتب أبيه من حفظه، وكان يحفظها كما يحفظ القرآن، ويرد فيها من حفظه النقطة والشكلة، وما معه نسخة!

كان أبوه أبو محمد حفّظه إيّاها في اللوح، وعدّتُها إحدى وعشرون مصنفاً.... سمع منه خلقٌ عظيم، من الجلّة بالعراق ومصر؛ كأحمد بن ولاء، وأبي جعفر النحاس، وأبي عاصم المظفّر بن أحمد، وأبي علي القاليّ، وغيرهم من جلّة أهل الأدب والرواية، وكان مجلسه لعيون الناس وأعيان الفقهاء، ولم يكن عنده حديث، إلا ما في كتب أبيه [٤].

ونشأ بعده ابنُهُ عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة، وُلِدَ في بغداد سنة (٢٧٠هـ)، ولم أهتد إلى سنة وفاته، وقد روى عن أبيه كتُبَ جدِّه في مصر [٥].

(٢) ـ عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيْهِ النحوي البصريّ، المتوفى سنة (٣٤٠هـ) [٦].

---

(١) «تاريخ بغداد» ١١/ ٤١١، «الأنساب» للسمعاني ٤/ ٤٥٢، «إنباه الرواة» ٢/ ١٤٤، «معجم الأدباء» ٣/ ١٠٤، «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٣، «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦، «بغية الوعاة» ٢/ ٦٣، «طبقات المفسرين» ١/ ٢٥١.

(٢) «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٩.

(٣) «البداية والنهاية» ١٤/ ٥٩٦ ـ ٥٩٧.

(٤) «ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك» مج٢/ ٢٩٢.

(٥) «الأنساب» للسمعاني ٤/ ٤٥٢.

(٦) «نزهة الألباء» ص ٢٠٩، «إنباه الرواة» ٢/ ١٤٤، «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٢ و ٣/ ٤٤، «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٧، «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦، «طبقات المفسرين» ١/ ٢٥١.

(٣) ـ قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف ابن عطاء البياني، المتوفى سنة (٣٤٠هـ)[١].

(٤) ـ عبيد الله بن عبد الرحمن السكّريّ[٢].

(٥) ـ عبيد الله بن أحمد ابن بكر التميمي[٣].

(٦) ـ أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن أيوب الصائغ، المتوفى سنة (٣١٣هـ)[٤].

(٧) ـ أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن جعفر الأزدي النحوي، المتوفى سنة (٣٤٨هـ)[٥].

(٨) ـ أبو سعيد الهيثم بن كُلَيْبِ بن شُرَيحِ بن مَعقِلٍ الشاشي، مصنف «المُسنَد»، المتوفى سنة (٣٣٥هـ)[٦].

(٩) ـ أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل الأموي، مولاهم، الأندلسي، نزيل مصر، المتوفى سنة (٣٠٠هـ)[٧].

---

(١) «معجم الأدباء» ١٦/ ٢٧٣، «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٣٠١، «نفح الطيب» ٢/ ٢٥٨.

(٢) «الأنساب» للسمعاني ٤/ ٤٥٢.
ودون ذكرِ اسم أبيه في «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٧، «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦.
وكذا هو اسمُهُ في هذه المصادر مُبتدأ بـ «عُبيد الله»، ولعله ناتجٌ عن تحريفٍ تابع فيه اللاحقُ السابقَ!
فالسُّكّريّ المعاصرُ لابن قتيبة هو ـ وتمعّن ـ الحسن بن الحسين بن عبيد الله بن عبد الرحمن، أبو سعيد السكّري الراوية النحوي اللغوي، المتوفى سنة (٢٧٥هـ).
فهذا الرجل من طبقة ابن قتيبة، وأخذُ الأقران عن بعضِهم واردٌ، فكيف يكون جدُّهُ من الآخذين عن ابن قتيبة؟
ترجمته في «الفهرست» ص ٨٦، «الوافي بالوفيات» ١١/ ٣٢٤، وغيرهما، إلا أنّي لم أجدْ فيها ذِكراً لأخذه عن ابن قتيبة رحمهما الله. والله أعلى وأعلم.

(٣) «تاريخ بغداد» ١١/ ٤١١، «الأنساب» للسمعاني ٤/ ٤٥٢، «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦.
واسمه في «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٧ : «عُبيد الله بن أحمد بن بكر».
ولم أهتد إلى سنة وفاته، والله تعالى أعلى وأعلم.

(٤) «تاريخ بغداد» ١١/ ٤١١، «الأنساب» للسمعاني ٤/ ٤٥٢.
وعنه عن ابن قتيبة روى الأصبهانيُّ في «الأغاني» في مواضعَ كثيرة، منها: ١٢/ ٢٨٣ و١٩/ ١٤.
وقال الخطيب في «تاريخ بغداد» ٧/ ٩٠: وروى عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة مصنفاته.

(٥) «معجم الأدباء» ١٢/ ٦١ ـ ٦٢، «الوافي بالوفيات» ١٩/ ٢٧٠.

(٦) «الأنساب» للسمعاني ٤/ ٤٥٢.
ترجمته في «الأنساب» ٣/ ٣٧٦، «الوافي بالوفيات» ٢٧/ ٢٣٩، «الأعلام» ٨/ ١٠٥ .

(٧) «تهذيب الكمال» للحافظ جمال الدين المزي ٢/ ٢١٨.

(١٠) ـ أحمد بن مروان المالكي[1].

وورد في آخر مطبوعة «تأويل مختلف الحديث» التي طُبعت في مصر سنة (١٣٢٦هـ) أسانيدُ الكتاب وسماعاته، وفيها أسماء اثنين أخذا الكتاب عن ابن قتيبة رحمه، فهما بذلك من تلامذته:

(١١) ـ أبو بكر أحمد بن محمد ابن الحسن الدِّينوري[2].

(١٢) ـ أبو بكر أحمد بن حسين بن إبراهيم الدِّينوري[3].

نحوه:

ابن قتيبة [illegible] كوفيُّ المولد[4]، لكنّه من النحويين البصريين[5]، بل إنه اتُّهِمَ أنه كان يغلو في البصريين، إلا أنه كان يخلط كتبه بأقوال الكوفيين، ويحكي عنهم[6].

منزلته:

قال الخطيب البغدادي:

وهو صاحب التصانيف المشهورة والكتب المعروفة[7].

وقال الإمام النووي:

الكاتب اللغوي الفاضل في علومٍ كثيرة[8].

---

(١) روى ابن خير الإشبيلي في «فهرسة ما رواه عن شيوخه» برقم (٣١١هـ) أنه يروي «كتاب مختلف الحديث المدّعى عليه التناقض» بإسنادين: أولهما إلى أحمد بن مروان المالكيّ، عن أبي محمد ابن قتيبة به.
وذكر برقم (٩٧٦) أنه يروي «كتاب الأنواء» بإسنادَين: ثانيهما إلى أحمد بن مروان المالكي، عن ابن قتيبة به.
ولم أهتدِ إلى معرفته في هذه العجالة، والله أعلى وأعلم.

(٢) «تأويل مختلف الحديث» ص ٢٤٣.

(٣) «تأويل مختلف الحديث» ص ٢٤٤.

(٤) ولأجل ذلك قال أبو البركات ابن الأنباري في «نزهة الألبّاء» ص ٢٠٩: «إنه كان كوفيّاً».
وقال ابن الأثير في «الكامل في التاريخ» ٦/٣٥٩: «وهو كوفي».
ولا أحسبهما صنّفَاهُ في النحويين الكوفيين.

(٥) ترجم له الزبيدي في الطبقة السادسة من اللغويين البصريين في كتابه «طبقات النحويين واللغويين» ص ١٨٣.

(٦) «الفهرست» ص ٨٥، وعنه في «إنباه الرواة» ٢/١٤٧.
وقال السيوطي في «المزهر» ٢/ ٣٥٠:
إلا أنّ ابن قتيبةَ خلطَ علمه بحكاياتٍ عن الكوفيين لم يكُن أخذَها عن ثقاتٍ.
ومن أدلة هذا الخلط: ما سيمرُّ كثيراً في كتابنا هذا من إنكاره شيئاً، ثم إيراده بما يُفيد تجويزه، وذلك ـ كثيراً ـ لأنه في المرة الأولى يكون على تشديد البصريين، ثم يمزجُ في الثانية رأيه بتساهل الكوفيين.

(٧) «تاريخ بغداد» ١١/ ٤١.

(٨) «تهذيب الأسماء واللغات» ٢/ ٢٨١.

وقال الحافظ ابن كثير:

صاحب المصنفات البديعة المحتوية على علوم جمّةٍ نافعة[١].

وفي «سير أعلام النبلاء» للحافظ الذهبي:

وكان رأساً في علم اللسان العربي والأخبار وأيام الناس[٢].

ووصفَهُ بقوله: العلامة الكبير ذو الفنون[٣].

وقال في حقّه:

والرجلُ ليس بصاحبِ حديثٍ، وإنما هو من كبار العلماء المشهورين، عندهُ فنونٌ جمّة، وعلومٌ مهمّة[٤].

وقال: نزل بغدادَ، وصنَّف، وجمع، وبعُدَ صيتُه[٥].

وقال ابن خلكان: وتصانيفُهُ كلُّها مفيدة[٦].

وقال محمد ابن إسحاق النديم:

كان صادقاً فيما يرويه، عالماً باللغة والنحو، وغريب القرآن ومعانيه، والشعر، والفقه، كثير التصنيف والتأليف[٧].

وقال أبو البركات الأنباري:

وكان فاضلاً في اللغة والنحو والشعر، متفنّناً في العلوم[٨].

وقال القفطيُّ:

النحويّ، اللغويُّ، العالِمُ، صاحبُ التصانيف الحسان في فنون العلوم[٩].

---

(١) «البداية والنهاية» ١٤/ ٥٩٦.

(٢) «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٨.

وهذا القول في«الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦، و«طبقات المفسرين» ١/ ٢٥١، و«بغية الوعاة» ٢/ ٦٣ منسوبٌ للخطيب البغدادي لكنه ليس في مطبوع «تاريخه»!

(٣) «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٦.

(٤) «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٣٠٠.

(٥) «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٧.

(٦) «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٢.

(٧) «الفهرست» ص ٨٥، وعنه في «إنباه الرواة» ٢/ ١٤٧.

(٨) «نزهة الألباء» ص ٢٠٩.

(٩) «إنباه الرواة» ٢/ ١٤٣.

وقال صاحب «تذكرة الحفاظ»:

من أوعية العلم، لكنَّهُ قليلُ العمل في الحديث، فلم أذكره![1].

وقد اعتدّ به الإمام النوويُّ؛ فذكرهُ في جميع كتبه، وأخذ عن أقواله ما لا يُعَدُّ من المرات!

من ذلك ما قال في «شرح صحيح مسلم»:

وقد حكى أبو محمد بن قتيبة في كتابه «غريب الحديث»[2]، وأبو المعالي إمام الحرمين في كتابه «الإرشاد في أصول الدين» أن بعض القدرية قال: لسنا بقدرية بل أنتم القدرية، لاعتقادكم إثبات القدر.

قال ابن قتيبة والإمام: هذا تمويه من هؤلاء الجهلة ومباهتة؛ فإن أهل الحق يفوّضون أمورهم إلى الله سبحانه وتعالى ويضيفون القدر والأفعال إلى الله سبحانه وتعالى، وهؤلاء الجهلة يضيفونه إلى أنفسهم، ومدّعي الشيء لنفسه ومضيفه إليها أولى بأن يُنسَبَ إليه ممن يعتقده لغيره، وينفيه عن نفسه.

قال الإمام: وقد قال رسول الله ﷺ: «القدرية مجوس هذه الأمة»[3] شبَّهَهُم بهم؛ لتقسيمهم الخير والشرّ في حكم الإرادة كما قسمت المجوس، فصرفت الخير إلى «يزدان»، والشرّ إلى «أهرمن»، ولا خفاء باختصاص هذا الحديث بالقدرية.

هذا كلام الإمام وابن قتيبة[4].

اتهامه في عقيدته:

المُراجِعُ لمظانِّ ترجمة ابن قتيبةَ رحمه الله يجدُ أنه ذُكِرت في الطعن عليه ثلاثةُ أقوال:

الأول: ما رُوي عن البيهقيِّ من قوله: كان يرى رأي الكرامية[5].

الثاني: ما نقل سبطُ ابن الجوزيِّ في «مرآة الزمان» عن الدارقطني أنه كان يميل إلى التشبيه[6].

---

(١) «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٦٣٣.

(٢) «غريب الحديث» ص .

(٣) أخرجه أبو داود في «سننه» (٤٦٩١)، والحاكم في «مستدركه» (٢٨٦) من حديث ابن عمر رضي الله عنه.

(٤) «شرح صحيح مسلم» ١/ ١١٤.

(٥) «ميزان الاعتدال» ٤/ ١٩٩، «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٨، «بغية الوعاة» ٢/ ٦٣، «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦، «طبقات المفسرين» ١/ ٢٥١.

(٦) «ميزان الاعتدال» ٤/ ١٩٨، «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦
«بغية الوعاة» ٢/ ٦٣، «طبقات المفسرين» ١/ ٢٥١.
وقال صاحبا «...» واستشهد بأنّ له مؤلفاً في الرّدّ على المشبهة.

وزاد الذهبيُّ في قول الدارقطني: منحرفٌ عن العِتْرة[١]، وكلامُهُ يدُلُّ عليه[٢].

وعن مسعود السجزي [٣]: سمعتُ الحاكمَ يقول: أجمعت الأمة على أن القتيبي كذّابٌ[٤].

دفاع أهل العلم عنه وتوثيقهم له:

وبمقابل هذه الاتهامات فإنّ عامّةَ نُقّاد الرجال، وأكثرَ علماءِ الجرح والتعديل قد نفَوا عن ابن قتيبة هذه المطاعنَ والمثالب، بل أثبتوا لهُ عكسَها من المحاسن والمناقب!.

فقد جاء «تاريخ الصفدي»:

قال الشيخ شمس الدين [٥]: ما علمت أحداً اتهم القتيبيَّ في نقلهِ مع أن الخطيب قد وثقه، وما أعلم الأمةَ أجمعت إلا على كذب الدجال ومسيلمة [٦].

وقال الخطيب البغدادي: وكان ثقةً ديِّناً فاضلاً [٧].

وفي «تاريخ ابن خلّكان»: كان فاضلاً ثقةً [٨].

وقال الحافظُ الناقدُ المحقّقُ شيخُ الإسلام شمسُ الدين الذهبي ردّاً على الحاكم:

قلت: هذه مجازفةٌ وقلّةُ ورعٍ، فما علمتُ أحداً اتّهمه بالكذب قبلَ هذه القولة! بل قال الخطيبُ: إنه ثقة.

وقد أنبأني أحمد بن سلامة عن حمّاد الحراني أنه سمع السِّلَفي يُنكر على الحاكم في قوله: لا

---

(١) أي: ناصبيٌّ مُبغضٌ لأهل البيت ﷺ!.

(٢) «ميزان الاعتدال» ٤/ ١٩٨.

(٣) الإمام الحافظ أبو سعيد مسعود بن علي بن معاذ السجزي النيسابوري، تلميذُ أبي عبد الله الحاكم، وله عنه سؤالات، وقد أكثر عنه جدّاً.
روى شيئا يسيراً، ولم يطل عمره، روى عنه رفيقه مسعود بن ناصر السجزي الركاب.
توفي سنة (٤٣٨هـ) أو (٤٣٩هـ).
«تذكرة الحفاظ» للذهبي ٣/ ١١٨ الترجمة (١٠٠٤).

(٤) «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٩، «ميزان الاعتدال» ٤/ ١٩٨، «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦، «بغية الوعاة» ٢/ ٦٣، «طبقات المفسرين» ١/ ٢٥١.

(٥) هو الحافظ الذهبي، والكلام عنه سيرد، لكن في حروفهما اختلاف.

(٦) «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦، «بغية الوعاة» ٢/ ٦٣، «طبقات المفسرين» ١/ ٢٥١.

(٧) «تاريخ بغداد» ١١/ ٤١١، وعنه في:
«سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٩، «إنباه الرواة» ٢/ ١٤٤، «بغية الوعاة» ٢/ ٦٣، «طبقات المفسرين» ١/ ٢٥١.

(٨) «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٢.

تجوز الروايةُ عن ابن قتيبة، ويقول: ابن قتيبة من الثقات وأهل السنة، ثم قال: لكن الحاكم قصدهُ لأجل المذهب.

قلتُ: عهدي بالحاكم يميل إلى الكرامية، ثم ما رأيت لأبي محمد في «كتاب مشكل الحديث» ما يخالف طريقة المُثبِتةِ والحنابلة، ومن أنّ أخبار الصفات تُمَرُّ ولا تُتأوّل، فالله أعلم(١).

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال»: صدوقٌ قليل الرواية.

ثم ردّ على الحاكم في ما زعمه فقال:

قلت: هذه مجازفةٌ قبيحةٌ وكلامُ من لم يَخَفِ الله!(٢).

وقال الصفديُّ ردّاً على المنقول عن الحاكم: وهذه مجازفةٌ من الحاكم(٣).

وقد بيّن الذهبيُّ أنّ ما نُقلَ عن الدارقطنيّ منقولٌ دون إسناد فقال:

ونقل صاحب «مرآة الزمان» بلا إسناد عن الدارقطني أنه قال: كان ابن قتيبة يميل إلى التشبيه.

قلت: هذا لم يصحَّ، وإن صحَّ عنه فسُحقاً له؛ فما في الدين مُحاباةٌ!(٤).

وقال الصفديُّ ردّاً على ما نُقل عن الدارقطني:

وهذا فيه بعدٌ؛ لأن له مصنَّفاً في الرَّدِّ على المشبِّهة، والله أعلم(٥).

وقد روى الذهبيُّ في «السير» ما يدلُّ على ورعه رحمه الله:

قال قاسم بن أصبغ: كنا عند ابن قتيبة فأتَوهُ بأيديهم المحابرُ، فقال: اللهم سلِّمْنا منهم! فقعدوا ثم قالوا: حدِّثنا رحمك الله!

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٩.

(٢) «ميزان الاعتدال» ٤/ ١٩٨.

(٣) «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦.

(٤) «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٨.

وقال محقق هذا الجزء من «السير» في هامش الصفحة:

كيف يسوغ نسبة هذا الرأي إليه، وفي كتابه الذي ألّفه في الرد على الجهمية والمشبهة ما ينفيه عنه؟

فقد جاء فيه (ص: ٢٤٣) ما نصُّهُ:

وعدلُ القول في هذه الأخبار أن نؤمن بما صحّ منها بنقل الثقات لها، فنؤمن بالرؤية، والتجلّي، وأنه [تعالى] يعجبُ، وينزل إلى السماء، وأنه على العرش استوى، وبالنفْس، واليدين، من غير أن نقول في ذلك بكيفية أو بحدٍّ، أو أن نقيس على ما جاء مما لم يأتِ.

فنرجو أن نكون في ذلك القول والعَقْد على سبيل النجاة غداً إن شاء الله.

(٥) «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦.

وسيأتي في مصنفاته. انظر ص٣٦ من هذه المقدمة.

قال: ليس أنا ممّن يُحدّث، إنما هذه الأوضاع فمن أحبّ؟

قالوا له: ما يحلُّ لك هذا! فحدّثنا بما عندك عن إسحاق بن راهويه؛ فإنّ لا نجد فيه إلا طبقتك، وأنت عندنا أوثقُ!

قال: لست أحدث!

ثم قال لهم: تسألوني أن أحدّث وببغداد ثمان مئة محدث كلُّهم مثلُ مشايخي؟ لست أفعل!

فلم يُحدّثهم بشيء[1].

وجاء في ترجمة ابن قتيبة ﷺ الملحقة بكتاب «تأويل غريب الحديث»:

وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه «تفسير سورة الإخلاص» المطبوع صحيفة ٨٦ بعد أن حكى القولَ بأن الراسخين في العلم يعلمون التأويلَ الصحيحَ للمتشابه ما مثاله:

وهذا القولُ اختيار كثيرٍ من أهل السنة، منهم: ابن قتيبة، وأبو سليمان الدمشقي، وغيرهما.

وابن قتيبة من المنتسبين إلى أحمد وإسحاق، والمنتصرين لمذاهب أهل السنة المشهورة، وله في ذلك مصنفاتٌ متعددة، قال فيه صاحبُ كتاب «التحديث بمناقب أهل الحديث»:

وهو أحد أعلام الأئمة، والعلماء والفضلاء، أجودهم تصنيفاً، وأحسنهم ترصيفاً، له زهاء ثلاث مئة مصنّف، وكان يميل إلى مذهب أحمد وإسحاق، وكان معاصراً لإبراهيم الحربي ومحمد بن نصر المروزي.

وكان أهل المغرب يعظمونه ويقولون: من استجاز الوقيعة في ابن قتيبة يُتَّهَمُ بالزندقة!

ويقولون: كل بيتٍ ليس فيه شيءٌ من تصنيفه لا خير فيه!

قلت[2]: ويُقالُ: هو لأهل السنة مثل الجاحظ للمعتزلة؛ فإنه خطيب السنة، كما أن الجاحظ خطيب المعتزلة.

انتهى كلام شيخ الإسلام بالحرف[3].

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٣٠١ ـ ٣٠٢.

(٢) القائل هو ابن تيمية ﷺ.

(٣) مطبوع «كتاب تأويل غريب الحديث» ص ٢٤٥.

حديثه:

سلف أنّ ابن قتيبة رحمه الله قليلُ الحديث، مُعرضٌ عن التحديث؛ لذا ندرَ أن تجد له في دواوين السنة الكبرى رواية مُسندة لحديث النبيّ ﷺ.

مع أنه رحمه الله وقع في ما وقع فيه عامّةُ اللغويين والأدبيين من العزو إلى النبيّ ﷺ من أحاديث يستشهدون بها على آرائهم اللغوية، وسيردُ معك في هذا الكتاب من ذلك شيءٌ غير يسيرٍ فسامحَهُ الله وعفا عنه.

وهاكَ نماذجَ مما أسندَهُ ابن قتيبة رحمه الله:

قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء»:

قرأت على مُسنِدِ حلبٍ أبي سعيدٍ سنقرِ بن عبد الله، أخبرنا عبدُ اللطيف بن يوسف، أخبرنا أحمدُ بن المبارك المرقّعاتي، أخبرنا جدي لأمي ثابت بن بندار، أخبرنا عبد الله بن إسحاق اللّبّان في سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مئة، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق الحافظ، أخبرنا الهيثم بن كليب ببخارى سنة (٣٤٤)، حدثنا أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، حدثني الزيادي، حدثني عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، قال: قال علي بن أبي طالب: ما كنت أرى أن أعلى القدمِ أحقُّ من باطنها، حتى رأيتُ رسولَ الله ﷺ يمسحُ على قدميه [(١)].

وقد أورد في كتبه التي صنَّفها مُسنَداً كثيراً!

فمن ذلك:

وحدثنا إسحاق بن راهويه قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن أمية قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يسلم منهن أحدٌ: الطِّيَرَةُ، والظَّنُّ، والحسد».

قيل: فما المخرج منهنّ يا رسول الله؟

قال: «إذا تطيّرتَ فلا ترجعْ، وإذا ظننتَ فلا تحقّقْ، وإذا حسدتَ فلا تبغِ» [(٢)].

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٣٠٠.

(٢) «كتاب تأويل مختلف الحديث» ص ٧٢.
والحديث أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٥٠٤) بنحوه عن معمرٍ، عن إسماعيل يرفعه..
وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١١/ ٣٧٤: هذا مرسل أو معضل. ثم ذكرَ له شواهد في معناه.
وأخرج الطبراني في «الكبير» (٣٢٢٧) عن حارثة بن النعمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث لازماتٌ لأمتي: الطِّيَرَةُ، والحسد، وسوء الظن»، فقال رجلٌ: ما يُذهبهنَّ يا رسول الله ممن هو فيه؟ قال: «إذا حسدت فاستغفر الله، وإذا ظننتَ فلا تحقق، وإذا تطيّرتَ فامضِ».
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٧٨: فيه إسماعيلُ بن قيس الأنصاريُّ، وهو ضعيف.

ومن ذلك ما أخرجهُ في «عيون الأخبار» قال:

حدّثنا محمد بن عبيد قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي قال: قال رسول الله ﷺ: «خير طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه، وخير طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه»[١].

وأخرج فيه قال:

حدّثني زيد بن أخزم قال: حدّثنا بشر بن عمر، عن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «كلُّ ابن آدم تأكلُ الأرضُ إلا عجب الذنب، منه خُلق، وفيه يُركّب»[٢].

فقهه:

اشتُهرَ ـ وسيردُ في مصنفاته ـ أنّ لابن قتيبةَ رحمه الله كتاباً في الفقه، ولكنَّهُ ليس بذي شأنٍ، ولمْ يعبأ به فقهاء عصرِه!.

ذكر الحافظ الذهبي في «السير» أنه قيل لابن أصبغ: فكتابه في الفقه كان ينفق عنه؟ قال: لا والله، لقد ذاكرتُ الطبريَّ وابنَ سريج ـ وكانا من أهل النظر ـ وقلت: كيف كتابُ ابن قتيبة في الفقه؟ فقالا: ليس بشيء، ولا كتاب أبي عبيد في الفقه، أما ترى كتابه في الأموال ـ وهو أحسن كتبه ـ كيف بُنِيَ على غير أصلٍ، واحتجّ بغير صحيح؟!

ثم قالا: ليس هؤلاء لهذا، بالحرى أن تصحَّ لهما اللغة، فإذا أردتَ الفقهَ فكتب الشافعي وداود ونظرائهما[٣].

---

(١) أخرجه في «عيون الأخبار» ١/ ٣٥٠.
وقد أخرجه عبد الرزاق في المصنف» برقم (٧٩٣٨)، عن سفيان، عن عاصم، عن النهدي، به.
والنهدي تابعيٌّ فالرواية لدى ابن قتيبة وعبد الرزاق مرسلَة، إلا أنّ الطبرانيّ روى الحديث في «المعجم الأوسط» برقم (٧٠٢) ذاكراً الصحابيّ بين النهدي وبين النبي ﷺ، وهو أبو موسى الأشعري رضي الله عنه.
والحديث في «سنن أبي داود» (٤١٧٤) في قطعة من حديث طويل بإسنادٍ مختلفٍ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
وهو بالإسناد إلى أبي هريرة رضي الله عنه في «جامع الترمذي» (٢٧٨٧) وحسّنه.
وهو في «المجتبى» للنسائي (٥١٢٠) و (٥١٢١).
وأخرجه الترمذي كذلك من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه (٢٧٨٨)، وقال: هذا حديث حسن غريب.

(٢) أخرجه في «عيون الأخبار» ٢/ ٤٦٣، وكذا الإسناد لديه!
والحديث في «صحيح مسلم» (٧٤١٥) بإسناده إلى أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، به.
وأخرجه أبو داود (٤٧٤٣)، والنسائي في «المجتبى» (٢٠٧٩)، وأحمد (٨٢٨٣) و(٩٥٢٨) بأسانيدهم إلى أبي الزناد، به.

(٣) «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٣٠١.

مصنفاته:

قال الخطيب البغدادي:

وهو صاحب التصانيف المشهورة والكتب المعروفة[١].

وقال الإمام النووي:

الكاتب اللغوي الفاضل في علومٍ كثيرة[٢].

وقال الحافظ ابن كثير:

صاحب المصنفات البديعة المحتوية على علوم جمَّةٍ نافعة[٣].

وقال أبو البركات ابن الأنباري:

وله المصنّفات المذكورة، والمؤلَّفات المشهورة[٤].

وقال محمد ابن إسحاق النديم:

كان صادقاً فيما يرويه، عالماً باللغة والنحو، وغريب القرآن ومعانيه، والشعر، والفقه، كثير التصنيف والتأليف[٥].

ووصف السمعانيُّ كتبه بالكتب الحسنة المفيدة[٦].

وروى الإمام الذهبيُّ في «سير أعلام النبلاء»:

قال قاسم بن أصبغ: سمعتُ ابنَ قتيبة يقول: أنا أكثرُ أوضاعاً من أبي عبيد: له اثنان وعشرون وضعاً، ولي سبعة وعشرون[٧].

قال كاتب هذه السطور:

والمُتتبِّعُ يجدُ لأبي محمدٍ رحمه الله أكثرَ من ذلك بكثيرٍ.

يعضُد ذلك ما قال الإمامُ النووي رحمه الله:

---

(١) «تاريخ بغداد» ١١/ ٤١١.
(٢) «تهذيب الأسماء واللغات» ٢/ ٢٨١.
(٣) «البداية والنهاية» ١٤/ ٥٩٦.
(٤) «نزهة الألباء» ص ٢٠٩.
(٥) «الفهرست» ص ٨٥، وعنه في «إنباه الرواة» ٢/ ١٤٧.
(٦) «الأنساب» للسمعاني ٤/ ٤٥٢.
(٧) «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٣٠١.

وله مصنفاتٌ كثيرةٌ جداً، رأيتُ فهرسَها، ونسيتُ عددَها، أظنُّها تزيد على ستين في أنواع العلوم»[١].

وهاك ـ أيُّها الأخُ القارئُ الفاضلُ ـ بياناً بما اهتديتُ إليه من مصنفات ابن قتيبة ﷺ:

(١)ـ كتابنا هذا: «أدب الكاتب»[٢].

وقد ذكره ابن قتيبة في مقدمة كتاب «عيون الأخبار» بقوله:

وإني كنت تكلّفتُ لمُغفِلِ التأدُّبِ من الكتّابِ كتاباً في المعرفة، وفي تقويم اللسان، واليد؛ حين تبيّنتُ شمول النقص، ودروسَ العلم، وشغلَ السلطان عن إقامة سوق الأدب؛ حتى عفا ودرَس ....[٣].

(٢) ـ «كتاب غريب القرآن»[٤].

(٣) ـ «كتاب غريب الحديث»[٥].

وقد ذَكَرَهُ ابن قتيبة في كتابنا هذا «أدب الكاتب»[٦]، وفي «تأويل مختلف الحديث»[٧].

وقال النديم في «الفهرست» ـ بعد أن ذكَرَه ـ: وقد أحسَنَ فيه[٨].

---

(١) «تهذيب الأسماء واللغات» ٢/ ٢٨١.

(٢) مقدمة «تهذيب اللغة» للأزهري ١/ ٣٠، وسمّاه: كتاباً في آداب الكتبة.
«الفهرست» ص ٨٦، «تاريخ بغداد» ١١/ ٤١١، «ترتيب المدارك» مج٢/ ٢٩٢، «الأنساب» للسمعاني ٤/ ٤٥٢، «فهرست ابن خير» برقم (٨٣١)، «نزهة الألباء» ص ٢١٠، «إنباه الرواة» ٢/ ١٤٥، «الكامل في التاريخ» لابن الأثير ٦/ ٣٥٩، «تهذيب الأسماء واللغات» ٢/ ٢٨١، «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٣، «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٧، «البداية والنهاية» ١٤/ ٥٩٦، «كشف الظنون» ١/ ٤٧، «الأعلام» ٤/ ١٣٧.

(٣) «عيون الأخبار» ١/ ٣٧.

(٤) مقدمة «تهذيب اللغة» للأزهري ١/ ٣٠، «تاريخ بغداد» ١١/ ٤١١، «ترتيب المدارك» مج٢/ ٢٩٢، «فهرست ابن خير» برقم (١٠٦)، «نزهة الألباء» ص ٢٠٩، «إنباه الرواة» ٢/ ١٤٤، «تهذيب الأسماء واللغات» ٢/ ٢٨١، «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٢، «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٧، «بغية الوعاة» ٢/ ٦٣، «طبقات المفسرين» ١/ ٢٥١، «كشف الظنون» ٢/ ١٤٠٢، «إيضاح المكنون» ٤/ ١٤٦.
وهو مطبوعٌ باسم «تفسير غريب القرآن».

(٥) مقدمة «تهذيب اللغة» للأزهري ١/ ٣٠، «تاريخ بغداد» ١١/ ٤١١، «ترتيب المدارك» مج٢/ ٢٩٢، «الأنساب» للسمعاني ٤/ ٤٥٢، «فهرست ابن خير» برقم (٢٩٠)، «نزهة الألباء» ص ٢١٠، «إنباه الرواة» ٢/ ١٤٤، «تهذيب الأسماء واللغات» ٢/ ٢٨١، «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٢، «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٧، «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦، «بغية الوعاة» ٢/ ٦٣ - ٦٤، «طبقات المفسرين» ١/ ٢٥١، «كشف الظنون» ٢/ ١٢٠٤.
وهو مطبوع.

(٦) «أدب الكاتب» ص١٠٨.

(٧) «تأويل مختلف الحديث» ص ١٢.

(٨) «الفهرست» ص ٨٦.

وقد جعلهُ ابنُ كثيرٍ وسابقهُ كتاباً واحداً في «البداية والنهاية»[١].

(٤) ـ «كتاب مشكل القرآن»[٢].

ذكرَهُ ابن قتيبة في أوائل كتابنا هذا[٣].

وقد سماه حاجي خليفة: «كتاب مشكلات القرآن»[٤].

(٥) ـ «كتاب مشكل الحديث»[٥].

وقد ذكرَ النديم في «الفهرست» ما سمّاهُ «كتاب المشكل»، ولا أدري: أجمعَ بين «مشكل القرآن» و «مشكل الحديث» أم كانا مجموعَين لديه؟[٦].

وكذا ذكره القاضي عياض[٧].

وقد جعل الحافظُ ابنُ كثير الكتابَين كتاباً واحداً[٨].

(٦) ـ «كتاب إعراب القراءات»[٩]، ولعله صُحّفَ بـ:

«إعراب القرآن»[١٠]، أو الأول تصحيفٌ لهذا!

(٧) ـ «كتاب القراءات»[١١].

أشار ابن قتيبة إليه في كتابه «تأويل مشكل القرآن»[١٢].

---

(١) «البداية والنهاية» ١٤/ ٥٩٦.

(٢) مقدمة «تهذيب اللغة» للأزهري ١/ ٣٠، «تاريخ بغداد» ١١/ ٤١١، «الأنساب» للسمعاني ٤/ ٤٥٢، «فهرست ابن خير» برقم (١٠٩)، «نزهة الألباء» ص ٢١٠، «إنباه الرواة» ٢/ ١٤٤، «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٢، «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٧، «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦، «بغية الوعاة» ٢/ ٦٣، «طبقات المفسرين» ١/ ٢٥١.

(٣) «أدب الكاتب» ص٧٥.

(٤) «كشف الظنون» ٢/ ١٦٩٥.

(٥) «تاريخ بغداد» ١١/ ٤١١، «الأنساب» للسمعاني ٤/ ٤٥٢، «نزهة الألباء» ص ٢١٠، «إنباه الرواة» ٢/ ١٤٤، «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٢، «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٧.

وهو مطبوع.

(٦) «الفهرست» ص ٨٦.

(٧) «ترتيب المدارك» مج٢/ ٢٩٢.

(٨) «البداية والنهاية» ١٤/ ٥٩٦.

(٩) «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٢، «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨.

(١٠) «الفهرست» ص ٨٦، «إنباه الرواة» ٢/ ١٤٦، «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦، «بغية الوعاة» ٢/ ٦٣، «طبقات المفسرين» ١/ ٢٥١.

(١١) «الفهرست» ص ٨٦، «ترتيب المدارك» مج٢/ ٢٩٢، «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٨، «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦.

(١٢) «تأويل مشكل القرآن» ص ٦٤.

ولولا أنّ هذا الكتابَ وسابقهُ مذكوران عند الذهبيّ والصفديّ معاً، لقُلت: إنهما كتابٌ واحد. والله أعلى وأعلم.

ولعله هو الذي نجده في «ترتيب المدارك» للقاضي عياض مُصحَّفاً بـ «كتاب القرآن»[١].

(٨) ـ «معاني القرآن»[٢].

(٩) ـ «كتاب مختلف الحديث»[٣].

وذكر حاجي خليفة أنه قد يُسمّى «كتاب المناقضة»[٤].

وسماه ابن خير في «فهرسته»: «كتاب مختلف الحديث المُدّعى عليه التناقض»[٥].

وسماه النديم «كتاب اختلاف تأويل الحديث»[٦].

وأحسبُ أنه هو «كتاب تأويل مختلف الحديث»[٧].

(١٠) ـ «كتاب إصلاح الغلط»[٨].

اسمه في «الفهرست» للنديم: «كتاب إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث»[٩].

وفي «فهرسة ابن خير»: «إصلاح الغلط الواقع في غريب الحديث لأبي عبيد»[١٠].

وفي «الوافي بالوفيات»: «إصلاح ما غلط فيه أبو عبيد في غريب الحديث»[١١].

وفي «بغية الوعاة» و «طبقات المفسّرين»: «إصلاح غلط أبي عبيد»[١٢].

---

(١) «ترتيب المدارك» مج٢/ ٢٩٢.

(٢) «بغية الوعاة» ٢/ ٦٣، «طبقات المفسرين» ١/ ٢٥١.

(٣) «ترتيب المدارك» مج٢/ ٢٩٢، «الأنساب» للسمعاني ٤/ ٤٥٢، «تهذيب الأسماء واللغات» ٢/ ٢٨١، «بغية الوعاة» ٢/ ٦٣، «طبقات المفسرين» ١/ ٢٥١.

(٤) «كشف الظنون» ٢/ ١٤٦٤.

(٥) «فهرسة» ابن خير الإشبيلي برقم (٣١١).

(٦) فرّق بين هذا الكتاب وسابقِهِ صاحبُ «الفهرست» ص ٨٦؛ فذكَرَ الاثنين!

(٧) فرّق بين هذا الكتاب وسابقِهِ صاحبُ «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦؛ فذكَرَ الاثنين أيضاً!
«الأعلام» ٤/ ١٣٧، وهو مطبوع مراراً بهذا الاسم.

(٨) مقدمة «تهذيب اللغة» للأزهري ١/ ٣٠، «ترتيب المدارك» ٢/ ٢٩٢، «إنباه الرواة» ٢/ ١٤٥، «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٢، «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٧، «البداية والنهاية» ١٤/ ٥٩٦.

(٩) «الفهرست» ص ٨٦.

(١٠) «فهرست ابن خير» برقم (٢٩١).

(١١) «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦.

(١٢) «بغية الوعاة» ٢/ ٦٤، «طبقات المفسرين» ١/ ٢٥١.

وفي «كشف الظنون» خطأ: «إصلاح غلط أبي عبيدة»[١].

(١١) ـ «كتاب عيون الأخبار»[٢].

(١٢) ـ «كتاب المعارف»[٣].

(١٣) ـ «ديوان الكتّاب»[٤].

(١٤) ـ «كتاب خلق الإنسان»[٥].

(١٥) ـ «كتاب طبقات الشعراء»[٦].

وهو: «كتاب الشعر والشعراء»[٧].

---

(١) «كشف الظنون» ١/ ١٠٨.

(٢) «الفهرست» ص ٨٥، وقال صاحبه: ويحتوي على عشرة كتب:
كتاب السلطان، كتاب الحرب، كتاب السؤدد، كتاب الطبائع [والأخلاق]، كتاب العلم، كتاب الزهد، كتاب الإخوان، كتاب الحوائج، كتاب الطعام، كتاب النساء.
وهذه هي تسمية المصنِّفِ وتعدادُهُ لأبواب الكتاب في مقدمته ١/ ٤٣ ـ ٤٤، وهو مطبوعٌ مراراً.
وهو من أشهر كتبه ذُكِرَ في:
«تاريخ بغداد» ١١/ ٤١١، «ترتيب المدارك» مج٢/ ٢٩٢، «الأنساب» للسمعاني ٤/ ٤٥٢، «فهرست ابن خير» برقم (٩٨١)، «نزهة الألباء» ص ٢١٠، «إنباه الرواة» ٢/ ١٤٥، «تهذيب الأسماء واللغات» ٢/ ٢٨١، «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٢، «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٧، «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٧، «البداية والنهاية» ١٤/ ٥٩٦، «كشف الظنون» ٢/ ١١٨٤، «الأعلام» ٤/ ١٣٧.
وقد اقتطعَ بعضُهُم بعض كتُبِ هذا الكتاب فطُبِعَتْ مُفرَدَةً، من ذلك:
«كتاب النساء في سياسة النساء ومعاشرتهن وأخلاقهن»، و«كتاب السلطان».

(٣) «الفهرست» ص ٨٦، «تاريخ بغداد» ١١/ ٤١١، «ترتيب المدارك» مج٢/ ٢٩٢، «الأنساب» للسمعاني ٤/ ٤٥٢، «فهرسة ابن خير» برقم (٩٧٧)، «نزهة الألباء» ص ٢١٠، «إنباه الرواة» ٢/ ١٤٥، «الكامل في التاريخ» لابن الأثير ٦/ ٣٥٩، «تهذيب الأسماء واللغات» ٢/ ٢٨١، «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٧، «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦، «البداية والنهاية» ١٤/ ٥٩٦، «كشف الظنون» ١/ ٣٢٨، «الأعلام» ٤/ ١٣٧.
وقد طبع أكثر من مرة.

(٤) «الفهرست» ص ٨٦، «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦، «بغية الوعاة» ٢/ ٦٣، «طبقات المفسرين» ١/ ٢٥١، «كشف الظنون» ١/ ٨٠٧.

(٥) «الفهرست» ص ٨٦، «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦، «بغية الوعاة» ٢/ ٦٣، «طبقات المفسرين» ١/ ٢٥١، «كشف الظنون» ١/ ٧٢٢.

(٦) «ترتيب المدارك» مج٢/ ٢٩٢، «فهرست ابن خير» برقم (٩٧٨)، «إنباه الرواة» ٢/ ١٤٥، «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٢، «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٧، «بغية الوعاة» ٢/ ٦٤، «طبقات المفسرين» ١/ ٢٥١، «كشف الظنون» ٢/ ١١٠٢.

(٧) هكذا ورد اسمه في «الفهرست» ص ٨٦، «الأعلام» ٤/ ١٣٧.
وهو مطبوعٌ مرّاتٍ بهذا الاسم.

إلا أنّ الصفديَّ ذكرَ الاثنين! [١].

(١٦) ـ «عيون الشعر» [٢].

(١٧) ـ «المراتب والمناقب من عيون الشعر».

ولعله جزء من سابقه، إلا أنّ النديم الذي ذكره في «الفهرست» كان ذكر قبله كتاب «عيون الشعر»، فهما لديه اثنان! [٣].

وقد سماه الصفدي «كتاب المراتب والمناقب»[٤].

(١٨) ـ «كتاب الشعر».

وقد ذكر المصنف في مقدمة «عيون الأخبار» ما سمّاهُ فلا أدري: أهو «عيون الشعر»، أو «الشعر والشعراء»، أو غيرهما؟ [٥].

وكذا ذكره القاضي عياض [٦].

وقد ذكَرَهُ المصنّف في مقدمة كتابه «عيون الأخبار» [٧].

(١٩) ـ «كتاب الأشربة» [٨].

وقد ذكره المصنف في مقدّمة كتابه «عيون الأخبار» باسم «كتاب الشراب» [٩].

(٢٠) ـ «كتاب الأنواء» [١٠].

---

(١) «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٧.

(٢) «الفهرست» ص ٨٥، وقال صاحبه: ويحتوي على عشرة كُتبٍ منها:
كتاب المراتب، كتاب القلائد، كتاب المحاسن، كتاب المشاهد، كتاب الشواهد، كتاب الجواهر، كتاب المراكب، كتاب المناقب، كتاب المعاني، كتاب المدائح.
وذكره إسماعيل البغدادي في «إيضاح المكنون» ٤/ ١٣٤.

(٣) «الفهرست» ص ٨٦.

(٤) «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦.

(٥) «عيون الأخبار» ١/ ٤٢.

(٦) «ترتيب المدارك» مج٢/ ٢٩٢.

(٧) «عيون الأخبار» ١/ ٤٢.

(٨) «الفهرست» ص ٨٦، «فهرست ابن خير» برقم (٥٢٥)، «إنباه الرواة» ٢/ ١٤٥، «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٢، «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٨، «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦، «كشف الظنون» ٢/ ١٣٩٢، «الأعلام» ٤/ ١٣٧.
وقد طبعه المجمع العلمي العربي سنة (١٣٦٦هـ) بتحقيق الأستاذ محمد كرد علي ﷺ.

(٩) «عيون الأخبار» ١/ ٤٢.

(١٠) مقدمة «تهذيب اللغة» للأزهري ١/ ٣٠، «الفهرست» ص ٨٦، «ترتيب المدارك» مج٢/ ٢٩٢، «فهرست ابن خير» برقم (٩٧٦)، «إنباه الرواة» ٢/ ١٤٦، «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٣، «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٨، «الوافي»

وقد صُحِّفَ في مطبوع «الأنساب» للسمعاني إلى «الأنوار»! [(١)].

وهو مطبوعٌ باسم «كتاب الأنواء في مواسم العرب» [(٢)].

(٢١) ـ «كتاب الميسر والقداح» [(٣)].

واسمُهُ في مقدمة «تهذيب اللغة»، و«فهرسة ابن خير»، و «ترتيب المدارك»، و «سير أعلام النبلاء»: «كتاب الميسر» [(٤)].

(٢٢) ـ «كتاب التفقيه» [(٥)].

وقد ذكره النديم بهذا الاسم، وقال: رأيتُ منه ثلاثة أجزاءٍ، نحو ستّ مئة صفحة بخطٍّ نزك [(٦)].

وهو في «وفيات الأعيان»: «كتاب التقفيه» ـ كذا ـ وهو تصحيفٌ بلا ريب [(٧)].

وذكر النديم كتاباً آخرَ سمّاه «جامع الفقه» مكرَّراً مرتين! [(٨)].

وذكر له الصفدي: «كتاب جامع الفقه» [(٩)].

وذكره بهذا الاسم صاحب «إيضاح المكنون» [(١٠)].

وذكرَ القفطيُّ لهُ أيضاً «كتاب الفقه» [(١١)].

وهذا الاسم مذكورٌ في عداد مصنفاته في «الترتيب»، و «السير» [(١٢)].

= بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦، «بغية الوعاة» للسيوطي ٢/ ٦٣، ونقل عنه في «المزهر» ٢/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧ نصاً طويلاً.
وذُكر كذلك في «طبقات المفسرين» ١/ ٢٥١، و«كشف الظنون» ٢/ ١٣٩٩ .
وهو مطبوع.

(١) «الأنساب» للسمعاني ٤/ ٤٥٢.

(٢) طبعته دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد سنة ١٩٥٦.

(٣) «الفهرست» ص ٨٦، «إنباه الرواة» ٢/ ١٤٦، «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٣ ، «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦، «البداية والنهاية» ١٤/ ٥٩٦، «كشف الظنون» ٢/ ١٣٩٩.
وهو كتاب مطبوع بالمطبعة السلفية بالقاهرة بعناية محب الدين الخطيب.

(٤) مقدمة «تهذيب اللغة» للأزهري ١/ ٣٠، و«فهرست ابن خير» برقم (٩٨٣)، و«ترتيب المدارك» مج٢/ ٢٩٢، و«سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٧.

(٥) «إنباه الرواة» ٢/ ١٤٦، «كشف الظنون» ١/ ٤٦٣.

(٦) «الفهرست» ص ٨٥، وقوله: «نزك». كذا، أي: ناعم.

(٧) «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٢.

(٨) «الفهرست» ص ٨٦.

(٩) «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦.

(١٠) «إيضاح المكنون» ٣/ ٢٥٦.

(١١) «إنباه الرواة» ٢/ ١٤٦.

(١٢) «ترتيب المدارك» مج٢/ ٢٩٢، و «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٧.

وقال الذهبي: قال قاسم: وله في الفقه كتابٌ، وعن ابن راهويه شيءٌ كثير[(١)].

فالذي يغلُبُ على ظنّي ـ والله أعلم ـ أنّها أسماءٌ لكتابٍ واحد.

فإذا سألتَ: لماذا كرّرَ النديم، والقفطيّ؟ فالجواب:

إنّ هذا نتيجةٌ للجمعِ من مصادرَ شتّى، اختلفت فيها التّسميات لا سبيل المسمَّيات، فوهِمَ الناقلون، والله أعلى وأعلم.

(٢٣) ـ «كتاب الهجو»[(٢)].

وقد ذكره المصنف في «كتاب الأنواء»[(٣)].

(٢٤) ـ «كتاب المسائل والجوابات»[(٤)].

اسمُهُ في «بغية الوعاة»، و«طبقات المفسرين»: «المسائل والأجوبة»[(٥)].

واسمُهُ في «ترتيب المدارك»، و«فهرسة ابن خير»، و«سير أعلام النبلاء»: «كتاب المسائل»[(٦)].

وقد ذكره البطليوسي في «الاقتضاب» بقوله: وقال في كتابه في المسائل: ...[(٧)].

وهو مطبوعٌ باسم «كتاب المسائل والأجوبة في الحديث والتفسير»[(٨)].

(٢٥) ـ «كتاب المسائل في معاني غريب القرآن والحديث مما لم يقع في غريب الحديث»[(٩)].

(٢٦) ـ «كتاب الجوابات الحاضرة»[(١٠)].

(٢٧) ـ «كتاب معاني الشعر»[(١١)].

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٣٠١.

(٢) «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٧.

(٣) «كتاب الأنواء» ص ٤١.

(٤) «الفهرست» ص ٨٦، «إنباه الرواة» ٢/ ١٤٦، «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٣، «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٧، «البداية والنهاية» ١٤/ ٥٩٦.

(٥) «بغية الوعاة» ٢/ ٦٤، «طبقات المفسرين» ١/ ٢٥١.
وقد طُبِعَ بهذا الاسم «المسائل والأجوبة» في مطبعة السعادة سنة (١٣٤٩هـ).

(٦) «ترتيب المدارك» مج٢/ ٢٩٢، «فهرسة ابن خير» برقم (٩٧٩)، «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٧.

(٧) «الاقتضاب في شرح أدب الكتاب» ص ٢٠٧.

(٨) بتحقيق مروان العطية ومحسن خرابة، وقد صدر عن دار ابن كثير ـ دمشق: ١٩٩٠.

(٩) انفرد به ابن خير الإشبيلي في «فهرسته» برقم (٢٩٧).
ولولا أنه ذكر السابق أيضاً، لقلتُ: إنهما كتابٌ واحد، والله أعلى وأعلم.

(١٠) «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٧، «بغية الوعاة» ٢/ ٦٤، «طبقات المفسرين» ١/ ٢٥١، «كشف الظنون» ١/ ٦٠٩.

(١١) «فهرست ابن خير» برقم (٩٨٢)، «إنباه الرواة» ٢/ ١٤٥، «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٧، «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٧، «إيضاح المكنون» ٤/ ٥٠٦.

قال السيوطي: وقد ألف ابن قتيبة في هذا مجلداً حسناً[1].

وهو في ما عُرِفَ بِـ «كتب المعاني»، وسمّيت بذلك؛ لأنها يُحتاجُ إلى أن يُسألَ عن معانيها، ولا تُفهَمُ من أول مرة[2]، وهي معتمِدةٌ على التبحُّر في اللغة، والغوص في معانيها.

أو «كتاب المعاني الكبير» كما هو اسم المطبوع[3]!

وسماه صاحب «الفهرست»: «معاني الشعر الكبير»[4].

وسماه الزركلي «كتاب المعاني»، وذكر أنه مطبوعٌ في ثلاث مجلدات[5].

(٢٨) ـ «كتاب الخيل»[6].

ذكره بهذا الاسمِ المصنِّفُ في «كتاب المعارف»[7].

وسمّاه الصفديُّ: «كتاب ما قيل في الخيل من الشعر»[8].

وأحسبُهُ ما ذكره حاجي خليفة باسم «كتب الحيل» مصحَّفاً[9].

ويخطُرُ لي أنه ربما كان جزءاً من «كتاب المعاني الكبير»، والله تعالى أعلى وأعلم.

(٢٩) ـ «كتاب الفرس»[10].

يخطُرُ لي كذلك أنه جزءٌ من «كتاب المعاني»، والله تعالى أعلى وأعلم.

(٣٠) ـ «كتاب الإبل»[11].

---

(١) «المزهر» ١/ ٤٥٠.

(٢) «المزهر» ١/ ٤٥٠.

(٣) وقد طُبِعَ ما وُجِدَ منه أول مرة في حيدر آباد الدكن بالهند سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩ م).
وأسماء كتبه: الخيل، السباع، الطعام والضيافة، الذباب والبعوض، الوعيد والبيان والخطابة، الحرب، الميسر.

(٤) «الفهرست» ص ٨٥، وقال:
ويحتوي على اثني عشر كتاباً منها: كتاب الفرس ستة وأربعون باباً، كتاب الإبل ستة عشرة باباً، كتاب الحرب عشرة أبواب، كتاب القدور عشرون باباً، كتاب الديار عشرة أبواب، كتاب الرياح أحد وثلاثون باباً، كتاب السباع والوحوش سبعة عشرة باباً، كتاب الهوام أربعة وعشرون باباً، كتاب الإيمان والدواهي سبعة أبواب، كتاب النساء والغزل باب واحد، كتاب الشيب والكبر ثمانية أبواب، كتاب تصحيف العلماء باب واحد.

(٥) «الأعلام» ٤/ ١٣٧.

(٦) «الفهرست» ص ٨٦، «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٢، «طبقات المفسرين» ١/ ٢٥١، «إنباه الرواة» ٢/ ١٤٦، «البداية والنهاية» ١٤/ ٥٩٦، «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦، «بغية الوعاة» ٢/ ٦٣.

(٧) «كتاب المعارف» ص٥١.

(٨) «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٧.

(٩) ذكره صاحبُ «كشف الظنون» ٢/ ١٤١٥ ضمن كُتب الحيَل!

(١٠) «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٧، «إنباه الرواة» ٢/ ١٤٥.

(١١) «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٧، «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٧.

يخطُرُ لي أيضاً أنه جزءٌ من «كتاب المعاني»، والله تعالى أعلى وأعلم.

(٣١) ـ «كتاب الوحش»[(١)].

وقد جعله الصفديُّ وكتابَ الرؤيا كتاباً واحداً[(٢)].

ويخطُرُ لي كذلك أنه جزءٌ من «كتاب المعاني»، والله تعالى أعلى وأعلم.

(٣٢) ـ «كتاب دلائل النبوة»[(٣)].

سمّاه أبو البركات الأنباري: «دلائل النبوة من الكتب المنزلة على الأنبياء عليهم السلام»[(٤)].

وسمّاهُ القاضي عياض، والذهبي: «كتاب أعلام النبوة»[(٥)].

(٣٣) ـ «كتاب تعبير الرؤيا»[(٦)].

ذكره المصنف في مقدمة كتابه «عيون الأخبار» باسم: «كتاب تأويل الرؤيا»[(٧)].

وسماه ابن خير الإشبيلي في «فهرسته» باسم: «كتاب عبارة الرؤيا»[(٨)].

وسماه الحافظ الذهبي: «كتاب الرؤيا»[(٩)].

وجعله الصفديُّ ـ كما ذكرتُ من قريب ـ و«كتابَ الوحش» كتاباً واحداً[(١٠)].

(٣٤) ـ «كتاب جامع النحو»[(١١)].

وسماه القاضي عياض والأنباري «كتاب النحو»[(١٢)].

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٧.

(٢) «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٧.

(٣) «الفهرست» ص ٨٦، «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦، «بغية الوعاة» ٢/ ٦٣، «طبقات المفسرين» ١/ ٢٥١، «كشف الظنون» ١/ ٧٦٠.
وقد ذكره بهذا الاسم السخاوي في كتابه «الإعلان بالتوبيخ» ص٩١.

(٤) «نزهة الألباء» ص ٢١٠.

(٥) «ترتيب المدارك» مج٢/ ٢٩٢، «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٧.

(٦) «الفهرست» ص ٣٧٨ ضمن الكتب المؤلفة في تعبير الرؤيا، لا ضمن ترجمة ابن قتيبة.
وهو مطبوعٌ أكثر من طبعة.

(٧) «عيون الأخبار» ١/ ٤٢.

(٨) «فهرسة ابن خير الإشبيلي» برقم (٥٤٣).

(٩) «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٧.

(١٠) «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٧.

(١١) «الفهرست» ص ٨٦، «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٧، «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦، «بغية الوعاة» ٢/ ٦٣، «طبقات المفسرين» ١/ ٢٥١، «كشف الظنون» ١/ ٥٧٥.

(١٢) «ترتيب المدارك» مج٢/ ٢٩٢، «إنباه الرواة» ٢/ ١٤٦.

(٢٥) ـ «كتاب جامع النحو الصغير»[(١)].

وسماه الأنباري في «نزهة الألباء»: «كتاب النحو الصغير»[(٢)].

(٣٦) ـ «كتاب أدب القاضي»[(٣)].

(٣٧) ـ «كتاب التسوية بين العرب والعجم»[(٤)]، ولعله هو:

«كتاب العرب».

ذكره ابنُ قتيبةَ في كتابه «الشعر والشعراء» فقال:

غير أني رأيت ما ذكرت من ذلك في «كتاب العرب» كثيراً، كافياً، فكرهت الإطالة بإعادته ...[(٥)].

وذكره كذلك في كتابه الآخر «عيون الأخبار»؛ فقال:

وقد أفردتُ للشعراء كتاباً، وللشعر باباً طويلاً في «كتاب العرب»[(٦)].

وسمّاه القاضي عياض: «كتاب العرب والعجم»[(٧)].

وقد نقل عنه ابن عبد ربه في «العقد الفريد»[(٨)]، وسماه: «كتاب تفضيل العرب»، وختم ما نقله بقوله:

«وما رأيتُ أعجبَ من ابن قُتيبة في «كتاب تفضيل العرب»، إنّهُ ذهَبَ فيه كُلّ مذهبٍ من فضائل العرب، ثم ختَمَ كتابَهُ بِمَذهبِ الشُّعُوبية، فنقَضَ في آخره كلَّ ما بَنى في أوّله، فقال في آخر كلامه: وأعدلُ القول عندي: إنَّ الناس كلّهم لأبٍ وأمّ، خُلِقوا من تُراب، وأعيدوا إلى التراب، وجَرَوْا في مَجرى البَول، وطُوُوا على الأقْذاء، فهذا نَسبهُم الأعلى الذي يُردْع به أهلُ العقول عن التّعظُّم والكِبرياء، والفَخر بالآباء، ثم إلى الله مَرْجعهم، فَتَنْقطع الأنساب، وتبطُل الأحساب، إلا من كان حَسبُه التَّقوى، أو كانت ماتّتة طاعة الله»[(٩)].

وقد نشر الأستاذ جمال الدين القاسمي بعضه في «مجلة المقتبس»[(١٠)].

---

(١) «الفهرست» ص ٨٦، «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦، «بغية الوعاة» ٢/ ٦٤، و«كشف الظنون» ١/ ٥٧٥ .

(٢) «إنباه الرواة» ٢/ ١٤٦.

(٣) «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٧، «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٧.

(٤) «الفهرست» ص ٨٦، «إنباه الرواة» ٢/ ١٤٦، «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٨، «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦.

(٥) «الشعر والشعراء» ١/ ٦٤ .

(٦) «عيون الأخبار» ٢/ ٥٨١.

(٧) «ترتيب المدارك» مج٢/ ٢٩٢.

(٨) «العقد الفريد» ٣/ ٣٢٢ ـ ٣٢٥.

(٩) «العقد الفريد» ٣/ ٣٢٥.

(١٠) «مجلة المقتبس» المجلد الرابع/ ص٦٥٧ ـ ٦٦٨ و٧٢١ ـ ٧٣٥.

ونشر الأستاذ محمد كرد علي بعضاً آخرَ منه في «رسائل البلغاء»، وسماه: «كتاب العرب» أو «الرد على الشعوبية»[(١)].

والغريب أنه نسبه بقوله: «لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة من أهل القرن الخامس»[(٢)]، وابن قتيبة من أهل القرن الثالث لا الخامس!

والغريبُ كذلك أنّ الأستاذ خير الدين الزركلي رحمه الله ذكر في «الأعلام» كتابَي:

«الرّدّ على الشعوبية» يرمُزُ له بكونه مطبوعاً.

و«كتاب فضل العرب على العجم» يرمز له بكونه مخطوطاً، وأنّهُ في (٤٠) ورقة[(٣)].

(٣٨) ـ «كتاب الصيام»[(٤)].

وقد ذكره في مطبوع «كتاب الأنواء»[(٥)].

(٣٩) ـ «كتاب حكم الأمثال»[(٦)].

وقد سماه الصفدي «كتاب الحكم والأمثال»[(٧)].

(٤٠) ـ «كتاب العلم»[(٨)].

(٤١) ـ «كتاب القلم»[(٩)].

(٤٢) ـ «كتاب الخط»[(١٠)].

(٤٣) ـ «كتاب الرّدّ على المشبّهة»[(١١)].

---

(١) «رسائل البلغاء» ص ٢٦٩ ـ ٢٩٥.

(٢) «رسائل البلغاء» ص ٢٦٩.

(٣) «الأعلام» ٤/ ١٣٧.

(٤) «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٧، «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٧.

(٥) «كتاب الأنواء» ص ١١٨.

(٦) «الفهرست» ص ٨٦.

(٧) «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦.

(٨) «الفهرست» ص ٨٦، وذكر أنه نحو خمسين ورقة.
وذكره القفطي في «إنباه الرواة» ٢/ ١٤٦.

(٩) «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٧، «بغية الوعاة» ٢/ ٦٤، «طبقات المفسرين» ١/ ٢٥١.
وهو مطبوع في مؤسسة الرسالة باسم «رسالة الخط والقلم».

(١٠) «فهرسة ابن خير الإشبيلي» برقم (٩٨٠).

(١١) «الفهرست» ص ٨٦، «إنباه الرواة» ٢/ ١٤٦، «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٧.

وقد ذكرَ عديدٌ من أهل العلم الذين برّؤوا ساحةَ ابن قتيبة منَ التشبيه أنّ له مصنَّفاً في الردّ على المشبِّهة، فكيف يكون منهم [١].

(٤٤) ـ «كتاب الرّدّ على من يقول بخلق القرآن» [٢].

واسمه عند السيوطي والداوودي: «الرد على القائل بخلق القرآن» [٣].

(٤٥) ـ «الرحل والمنزل» [٤].

وقد انفرد ابن النديم بذِكرِ كتُبٍ:

(٤٦) ـ «الحكاية والمحكي» [٥].

(٤٧) ـ «كتاب فرائد الدر» [٦].

(٤٨) ـ «آداب العشرة » [٧].

وقد انفرد القاضي عياض في ترجمة أحمد ابن المصنف في «ترتيب المدارك» بذكرِ كتابين:

(٤٩) ـ «كتاب التفسير».

(٥٠) ـ «كتاب الأبنية»[٨].

وقد انفرد الصفدي بذِكرِ:

(٥١) ـ «كتاب ذكر النبي ومولده ووفاته» [٩].

(٥٢) ـ «كتاب النفس» [١٠].

= وقد طُبع باسم «كتاب الاختلاف في اللفظ والردّ على الجهمية والمشبهة» في مطبعة السعادة سنة (١٣٤٩هـ) بتحقيق الشيخ محمد زاهد الكوثري رحمه الله.

(١) انظر ما سلف من هذه الترجمة لابن قتيبة رحمه الله ص٢٠ ـ ٢٢.

(٢) «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٧، «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٧.

(٣) «بغية الوعاة» ٢/ ٦٤، «طبقات المفسرين» ١/ ٢٥١.

(٤) «معجم المطبوعات» إلياس سركيس ٢/ ١٩٦٤ ذكرَها ضمن مجموعة «البلغة في شذور اللغة» التي نشرها المستشرق Haffner .

وذكر الزركلي في «الأعلام» ٤/ ١٣٧ أنه رسالةٌ، وقد رمز إلى كونها مطبوعة.

(٥) «الفهرست» ص ٨٦.

(٦) «الفهرست» ص ٨٦، وعنه أخذ صاحب «هدية العارفين» ٥/ ٤١١ وسماه: «فرائد الدرر».

(٧) «الفهرست» ص ٨٦، وعنه في «هدية العارفين» ٥/ ٤١١.

(٨) «ترتيب المدارك» مج٢/ ٢٩٢.

(٩) ليس هو السابق؛ فقد فرق بينهما الصفدي في «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٧، والله أعلى وأعلم.

(١٠) «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٧.

(٥٣) ـ «كتاب السماحة»[١].

(٥٤) ـ «كتاب التنبيه»[٢].

(٥٥) ـ «كتاب المطر والرُّوَّاد»[٣].

(٥٦) ـ «كتاب الحجامة»[٤].

(٥٧) ـ «كتاب مُلَح الأخبار»[٥].

(٥٨) ـ «كتاب الضواري والبزاة»[٦].

(٥٩) ـ «كتاب الفهود»[٧].

(٦٠) ـ «كتاب الكلاب»[٨].

وقد ذكر له أبو الطيب الحلبي في كتابه «مراتب النحويين» ما سماه:

(٦١) ـ «كتاب معجزات النبي ﷺ»[٩].

وقد ذكر ابن منظورٍ في «لسان العرب» مصنَّفاً لابن قتيبة رحمه الله لم أجده عند غيره، وهو:

(٦٢) ـ «كتاب الوزراء»:

قال ابن منظور: وفي «كتاب الوزراء» لابن قتيبة في ترجمة أبي سلمة حفص بن سليمان الخَلَّال في الاختلاف في نسبه ...[١٠].

وقد ذكر له البطليوسيُّ في «الاقتضاب» ما سماه:

(٦٣) ـ «آلة الكتاب».

قال: ويقال للشحمة التي تحت برية القلم: الضَّرّة؛ شُبِّهت بضرّة الإبهام، وهي اللَّحمة في

---

(١) «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٧.

(٢) «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٧.

(٣) «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٧.

(٤) «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٧.

(٥) «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٧.
وهو ليس بكتاب «عيون الأخبار» فقد ذكرهما الصفدي مفرقاً بينهما.

(٦) «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٧.

(٧) «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٧.

(٨) «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٧.

(٩) «مراتب النحويين» ص١٣٧.

(١٠) «لسان العرب» (خلل).

أصلها، كذا قال ابن قتيبة في «آلة الكتاب»، وهو المعروف، وخالف ذلك في «أدب الكتاب» ...»[١].

وقد ذكر الخزاعي في كتابه «مختصر تخريج الدلالات السمعية» لابن قتيبة كتاباً سماه:

(٦٤) ـ «كتاب صناعة الكتابة»[٢].

وانفرد صاحب «كشف الظنون» بذكر:

(٦٥) ـ «كتاب تقويم اللسان»[٣].

وأكاد أجزم أنه أحد كتب كتابنا هذا الذي نحن بصدده.

(٦٦) ـ «كتاب آداب القراءة»[٤].

وذكر حاجي خليفة أنَّ ابن قتيبة ممن خصّ من المتقدمين بالتصنيف مسألة سماع الغناء بالألحان، فعلى هذا ينبغي أن يكون له:

(٦٧) ـ «كتاب سماع الغناء بالألحان»[٥].

وقد انفرد الأستاذ خير الدين الزركليُّ رحمه الله في موسوعته «الأعلام» بذكرِ مؤلفاتٍ لابن قتيبة لم أهتد إليها في مصادر بحثي هذا المستعجِلِ؛ سائلاً القارئ الكريم العذرَ!

وهذه هي:

(٦٨) ـ «الاشتقاق»، وقد رمز إلى كونه مخطوطاً[٦].

(٦٩) ـ «العرب وعلومها»، وقد رمز إلى كونه مخطوطاً[٧].

(٧٠) ـ «النبات»، فصول منه، وقد رمز إلى كونه مخطوطاً[٨].

(٧١) ـ «الألفاظ المغربة بالألقاب المعربة»، وقد رمز إلى كونه مخطوطاً، وذكر أنه في القرويين، وقال: «كما في تذكرة النوادر ١٠٩»[٩].

---

(١) «الاقتضاب» ص ٨٧.

(٢) «مختصر تخريج الدلالات السمعية» ص ١٠٣.

(٣) «كشف الظنون» ١/ ٤٧٠، وعنه في «هدية العارفين» ٥/ ٤٤١.

(٤) «كشف الظنون» ١/ ٤٣.

(٥) «كشف الظنون» ٢/ ١٠٠١.

(٦) «الأعلام» ٤/ ١٣٧.

(٧) «الأعلام» ٤/ ١٣٧.

(٨) «الأعلام» ٤/ ١٣٧.

(٩) «الأعلام» ٤/ ١٣٧.

(٧٢) ـ «المشتبه من الحديث والقرآن»، وقد رمز إلى كونه مخطوطاً [١].

وقد انفرد صاحب «معجم المطبوعات العربية» بذكر:

(٧٣) ـ «كتاب اللبن واللبأ» [٢].

ومما يُنسبُ إليه أيضاً:

(٧٤) ـ «كتاب الأوائل» [٣].

(٧٥) ـ «قصة فتح الأندلس» [٤].

(٧٦) ـ «كتاب تلقين المتعلم من النحو» [٥].

الكتب المشكوك في نسبتها أو المنحولة:

ولابن قتيبة رحمه الله كتبٌ أخرى لم يذكُرها بأسمائها المشهورة من ترجم له، وهي:

(١) ـ «تاريخ ابن قتيبة».

ما زال مخطوطاً تحتفظ الظاهريةُ (مكتبة الأسد) بنسخة مخطوطةٍ منه برقم (٨٠ تاريخ)، وهو من نفائس مكتبة الخياطين التي أوقفها الوزير أسعد باشا العظم.

وله ذكرٌ في «كشف الظنون» عن المسعوديّ أن ابن قتيبةَ أخذ ما ذكره في هذا الكتاب عن «تاريخ أبي حنيفة الدينوري» («الأخبار الطوال») وجعله عن نفسه [٦].

ومما يُنسَبُ إلى ابن قتيبة من الكتب المطبوعة، وفي نسبتها إليه شكٌّ كبير، وريبٌ مُبين:

(٢) ـ «كتاب الجراثيم».

في ظاهرية دمشق (مكتبة الأسد الوطنية) مخطوطٌ فريدٌ من هذا المصنَّف منسوباً لابن قتيبة رحمه الله، وقد نشرت وزارةُ الثقافة في الجمهورية العربية السورية هذا المخطوط بتحقيق الأستاذ محمد جاسم العبيدي سنة (١٩٩٧).

---

(١) «الأعلام» ٤/ ١٣٧.

(٢) «معجم المطبوعات» إلياس سركيس ١/ ٢١٢ ذكرها ضمن مجموعة «البلغة في شذوذ اللغة».

(٣) لم أجدهُ في شيءٍ من الكتب التي ترجمت لابن قتيبة، أو في شيءٍ من كتب المفاتيح، إلا أنه مطبوع.

(٤) لم أجدهُ في شيءٍ من الكتب التي ترجمت لابن قتيبة، أو في شيءٍ من كتب المفاتيح، إلا أنه مطبوع أيضاً.

(٥) لم أجدهُ في شيءٍ من الكتب التي ترجمت لابن قتيبة، أو في شيءٍ من كتب المفاتيح، إلا أنه مطبوع طبعتين الأولى في القاهرة: ١٩٨٩، والثانية في بيروت: ١٩٩٣.
وأحسبُهُ «جوامع النحو» أو «جامع النحو الصغير»، والله أعلى وأعلم.

(٦) «كشف الظنون» ١/ ٢٨٠.

وفي مقدمة تحقيقه مناقشة صحّة نسبة العمل إلى ابن قتيبة رحمه الله؛ بما لم يقطعْ بها الأستاذ المحقّق.

ولي رأيٌ استنبطتُهُ بقراءتي لمقدمة تحقيق «كتاب الجراثيم» أرى فيه أنّ هذا العمل ربما كان ليس لابن قتيبة رحمه الله، وأنه من جمع مصنِّفٍ متأخّرٍ عنه، حاول أن يأتي بكتابٍ جامعٍ في هذا الباب؛ فلمّ شتاتَ فصولٍ من كتاب «أدب الكاتب» لابن قتيبة، و«الغريب المصنف» لأبي عبيد، و«خلق الإنسان» للأصمعي، وغيرِها، والله تعالى أعلى وأعلم.

(٣) ـ «كتاب الإمامة والسياسة».

كتابٌ مشهور النسبة لابن قتيبة رحمه الله منذ قرونٍ، وهذه النسبة جعلت الإمام أبا بكر ابن العربيّ المالكيّ يُهاجم ابنَ قتيبة رحمه الله ويصِفُهُ بِـ «الجاهل»!

قال ابن العربي: فأمّا الجاهل فهو ابن قتيبة، فلم يُبقِ ولم يَذَرْ للصحابة رسماً في كتابه «الإمامة والسياسة»، إن صحّ عنه جميع ما فيه[1].

قلتُ: وقد أوجدَ ابن العربي لنفسه مخرجاً من الذي رمى به علَماً مثل ابن قتيبة!

ولكنك تجدُ في كلامه كذلك ارتياباً قديماً بنسبة هذا الكتاب إليه.

وقد قال الأستاذ خير الدين الزركلي رحمه الله: «وللعلماء نظرٌ في نسبته إليه»[2].

والذي يُجزَمُ بهِ أن هذا الكتاب مدسوسٌ على ابن قتيبة، وعلى ذلك أدلة:

☆ الأول:

أنّ جميعَ من ترجَمَ لابن قتيبة، وسَرَدَ أسماء مصنّفاته ـ على كثرتها ـ لم يذكُروا هذا الكتابَ في جملتها.

☆ الثاني:

سلامةُ مُعتَقَد ابن قتيبة رحمه الله ـ كما بيّنتُ[3] ـ ولم يُذكَرْ أنه رحمه الله كان فيه رفضٌ أو اعتزال، وهاتان الفرقتان هما أكثر فرقِ المبتدعة تهجُّماً على الصحابة رضوان الله عليهم.

فإن قيل: عُرفت كُتُبُ الأدب بالاستهتار في إيراد رواياتٍ فيها قدحٌ في الرعيل الأول من هذه الأمة[4]!

فالجواب: إنّ كتابنا «الإمامة والسياسة» ليس بكتاب طُرَفٍ ونوادر.

---

(١) «العواصم من القواصم» ص ٢٢٨.

(٢) «الأعلام» ٤/ ١٣٧.

(٣) عُد إلى الصفحات: ٢٠ ـ ٢٢.

(٤) انظر «وقفة بين يدي كتاب الكامل» في مقدمة خدمتنا له ص ١٤ ـ ١٧.
و«وقفة بين يدي كتاب الأمالي» في مقدمة تحقيقنا له ٢٥ ـ ٢٧، وهي السابقةُ كررنها بحروفها تقريباً!

وهو ـ كما نقلتُ لك عنِ ابن العربي ـ أفرطَ في النيل من الصحابة الكرام؛ بما لعلها لم تفعلْهُ كتبُ الجاحظ إمام المعتزلة، بل ولا كتابُ الشريف الرضي المسمّى «نهج البلاغة»[1].

☆ الثالث:

أنّك تجدُ صاحبَ «الإمامة والسياسة» يروي كثيراً عن:

ـ ابن أبي ليلى ونَسَبَهُ مرّة «التجيبي»[2]، ومن هو هذا؟

المشهور بهذا الاسم قاضي الكوفة محمد بن عبد الرحمن الأنصاري ـ لا التجيبي ـ وهو قد توفي سنة (١٤٨هـ)، وأين هو من ابن قتيبة؟

ثمّ إننا إنِ افترَضنا أنّ ابنَ قتيبةَ يروي عن ابن أبي ليلى ـ أو غيره من الثقات ـ بلاغاً دون إسناد؛ كما يروي عمّن يروي عنهم في كتبه الأخرى...

فإنّه ـ إن كان الحال كذلك ـ فلا عبرة بهذه المرويّاتِ إلا أن تكونَ لغةً أو أدباً أو شعراً أو طُرفةً...

وأمّا أن يُعتدّ بهذه المرويات المروية بلاغاً وتعليقاً في المسائل التي تمسّ العقيدة، أو الشريعة، فذلك شيءٌ بعيدٌ عن العلم ـ وعن الإنصاف ـ بُعدَ المشرقَين.

ـ بعض مشايخ أهل مصر، وسمّى منهم «محمد بن سليمان»[3].

والمعلوم أن ابن قتيبة لم يطأْ أرضَ مصرَ في حياته كلّها.

وهو كذلك ـ كما في مظانّ ترجمته ـ لم يأخُذ عن هذين العالمين قطّ.

ثمّ، من هؤلاء المشايخ؟؟؟ لا جوابَ!!!

---

(١) هو الكتاب المنسوب إلى سيدنا علي بن أبي طالب ﷺ، والذي يأخذ عنه بعضٌ من الناس ناسين أنّ مؤلِّفَهُ الشريف الرضي المتوفى ﷺ سنة (٤٠٤ هـ) يرويه مباشرةً عن أمير المؤمنين أبي الحسن عليّ بن أبي طالب ﷺ الذي استُشهد سنة (٤٠هـ).

وهذه الرواية مَسوقةٌ دون إسنادٍ، وأنت ترى أنّ بين الراوي والمرويّ عنه مفاوزَ تنقطعُ فيها أعناق المطايا، ومجاهلَ تَتيهُ فيها الجيادُ المطهّمة.

ومن المعلوم أنه لا يُقبَلُ خبرٌ دون إسنادٍ يَجمع شروطَ الصحة كلَّها.

وما دام «نهج البلاغة» مُعضَلاً إعضالاً فاحشاً؛ فإنه لا يعدو أن يكون كتاباً أدبياً فيه روعةُ البلاغة، وحُسنُ الصياغة، وسحرُ البيان، ومباهجُ فنون اللسان.

ذلك فحسبُ، وأمّا أن يكون مصدرَ شيءٍ من عقيدةٍ، أو من تاريخ الصحابة رضوان الله عنهم أجمعين، فذلك مما لا سبيلَ علمياً إليه البتة.

(٢) «الإمامة والسياسة» ص٢٧٩.

(٣) «الإمامة والسياسة» ص٢٨٤ ـ ٢٨٦.

☆ الرابع:

يروي واضع هذا الكتاب عن قائمةٍ من المجاهيل ليس لأحدٍ منهم ذكرٌ في تراجم ابن قتيبة، كعبد الرحمن بن سلام، وعبد الوهاب بن عبد الغفار أبو بكر الكرير شيخ من مشايخ تونس، وياسين بن رجاء....[1].

☆ الخامس:

أنك تجد مؤلفه يذكرُ مراراً أنه يأخذ عمن شهدوا فتح الأندلس[2]، وأين ذلك من ابن قتيبة الذي وُلد سنة (٢١٣ هـ)[3]!

(٤) ـ «وصية ابن قتيبة إلى ولده».

نشرها إسحاق موسى الحسيني في مجلة الجامعة الأمريكية، وذلك عن مجموعة خطية محفوظةٍ بمكتبة تلك الجامعة، كُتبَت في الإسكندرية سنة (٤٨٦ هـ).

ولك أن تقول: إنّ الوصيةَ المزعومة ليست لابن قتيبة بأدلة أهمها: ضحالة معانيها، وركاكة مبانيها؛ مما هو أبعد ما يكون عن جزالة ابن قتيبة المعهودة في كتبه الثابتة.

شعره:

لم أهتد إلى شعرٍ لابن قتيبة رحمه الله إلا قوله:

فيا من مودَّتُهُ بالعيانِ ... فإن غابَ كانتْ مَعَ الغائبِ
ويا من رضِيْ لِيَ من ودِّهِ ... بفعل امرئٍ قاطعٍ قاضبِ
بأيّة جرمٍ قدَ اقْصيتَني ... وألقيتَ حبلي على غاربي[4]

وفاته:

قال الخطيب البغدادي:

قرأت على الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي قال:

ومات عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري في ذي القعدة سنة سبعين ومئتين:

أخبرنا محمد بن عبد الواحد: حدثنا محمد بن العباس قال: قُرئ على ابن المنادي ـ وأنا أسمع ـ قال: ومات عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري صاحب التصانيف فجاءة؛ صاح صيحةً سُمعت من بعدٍ، ثم أغميَ عليه ومات.

---

(١) انظر «الإمامة والسياسة» ص٢٧٩، ٢٨١ ـ ٢٨٢، ٢٨٧.

(٢) الذي وقع سنة ٩٢ هـ.

(٣) «الإمامة والسياسة» ص٢٨٠، ٢٨٢.

(٤) «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٧.

قال ابن المنادي: ثم إن أبا القاسم إبراهيم بن محمد بن أيوب بن بشير الصائغ أخبرني أنَّ ابن قتيبة أكل هريسةً فأصابَ حرارةً، ثم صاح صيحة شديدة، ثم أغميَ عليه إلى وقت صلاة الظهر، ثم اضطرب ساعةً ثم هدأ.... فما زال يتشهَّدُ إلى وقت السَّحَر، ثم مات، وذلك أول ليلة من رجب سنة ستٍّ وسبعين[١].

وأوضح الذهبيُّ سببَ موته فقال:

وقال ابن المنادي: مات في رجب سنة ستٍّ وسبعين ومئتين من هريسة بلَعَها سخنةً فأهلكته[٢].

وقال ابن خلّكان:

توفي في ذي القعدة سنة سبعين[٣]، وقيل: سنةَ إحدى وسبعين، وقيل: أولَ ليلة في رجب، وقيل: منتصفَ رجبٍ سنةَ ستٍّ وسبعين ومئتين، والأخير أصحُّ الأقوال[٤].

وفي «الوافي بالوفيات»: توفي سنة سبعٍ وستين ومئتين[٥]، ولعله خطأٌ من الناسخ، والله أعلم.

وأغربَ أبو بكر الزبيدي في «طبقات النحويين واللغويين» إذ جعل وفاة ابن قتيبةَ سنة ستٍّ وتسعين ومئتين![٦].

---

(١) «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي ١١/ ٤١١ ـ ٤١٢.
ويُنظر: «الأنساب» للسمعاني ٤/ ٤٥٢، «نزهة الألباء» ص ٢١٠، «إنباه الرواة» ٢/ ١٤٦، «الكامل في التاريخ» لابن الأثير ٦/ ٣٥٩، «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٣، «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٣٠٠، «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦، «بغية الوعاة» ٢/ ٦٤، «طبقات المفسرين» ١/ ٢٥١، «الأعلام» ٤/ ١٣٧.

(٢) «ميزان الاعتدال» ٤/ ١٩٩.

(٣) «إنباه الرواة» ٢/ ١٤٧ عن «الفهرست» لابن النديم ص ٨٥.
وقال في «الفهرست»: ومولده في مستهلّ رجب، وتوفي سنة سبعين ومئتين.
كذا سياقه دون ذكر سنة ولادته، ولعله وهمٌ، فما أحدٌ ذكر مولده في مستهلّ رجبَ، بل المذكور أنّ وفاته في مستهلّ رجب، والله أعلم.
وقد ذكر وفاتَه سنة سبعين ابن الأثير في «الكامل» ٦/ ٣٥٩ قولاً ثانياً.
وكذا فعل السمعاني في «الأنساب» ٤/ ٤٥٢، وعنه الإمام النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» ٢/ ٢٨١.

(٤) «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٣.

(٥) «الوافي بالوفيات» ١٧/ ٣٢٦.
ولم يُنبّه إلى ذلك المحقِّقان، على الرغم من أنهما ذكرا سبعةَ عشرَ مصدراً لترجمة ابن قتيبة، والكمال لله وحده.

(٦) «طبقات النحويين واللغويين» ص ١٨٣.
والأغربُ أنّ محققه الأستاذ الفاضل محمد أبو الفضل إبراهيم لم يتعقَّب الزبيدي في هذا القول الشاذّ!
فاعلمْ أنّ الكمال لله وحدَه.

كتاب أدب الكاتب

اسمه:

للكتاب ثلاثة أسماءٍ وردت في دواوين اللغة والأدب والتراجم:

الأول: «أدب الكاتب»، وهو الأشهر والأكثر؛ ولذلك لن أستدلّ عليه إلا بما ذكرتُ من المصادر عند ذكره في مطلع سرد مصنفات ابن قتيبة [1].

الثاني: «أدب الكُتّاب»، وقد ذكره به:

- الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» [2].
- البطليوسي في شرحه له المسمى «الاقتضاب»، وكذلك في كتابه الآخر «الحلل» [3].
- الأمير أسامة بن منقذ في «البديع» [4].

الثالث: ما قاله الأزهريُّ عند ذكر المصنف في طبقات الذين بنى معجمه عليهم من أئمة اللغة: وصنّف «كتاباً في آداب الكَتَبَة» [5].

قيمة الكتاب ومنزلته:

قال ابن خلدون في «مقدمة تاريخه»:

«وسمعنا من شيوخنا في مجالس التعليم أنّ أصولَ هذا الفنّ وأركانَهُ أربعةُ دواوين، وهي:

١ ـ «أدب الكاتب» لابن قتيبة.

---

(١) سلف ذلك ص٢٦.

(٢) «تاريخ بغداد» ١١/ ٤١١.

(٣) قال البطليوسي في «الحلل» ص ٥٩:
واختلف كلام ابن قتيبة في تلقيبه بالفرزدق:
فقال في «أدب الكتاب» [ص١١٤]: الفرزدق: قطع العجين، واحدها فرزدقة، وهو لقب له؛ لأنه كان جهم الوجه!
وقال في كتاب «طبقات الشعراء» [«الشعر والشعراء» ١/ ٧٤٢]: إنما لُقِّب بالفرزدق؛ لغلظه وقصره، شُبِّه بالفتية التي تشربها النساء، وهي الفرزدقة.
والقول الأول أصح؛ لأنه كان أصابه جُدَريٌّ في وجهه، ثم برئ منه، فبقي وجهه جهماً.

(٤) قال الأمير أسامة بن منقذ: ومنه ما ذكره ابن قتيبة في «أدب الكتاب» عيباً سماه التقعير والتعقيد.
«كتاب البديع»: في باب الرشاقة والجهامة.

(٥) مقدمة «تهذيب اللغة» للأزهري ١/ ٣٠.

٢ ـ وكتاب «الكامل» للمبرد.

٣ ـ وكتاب «البيان والتبيين» للجاحظ.

٤ ـ وكتاب «النوادر» لأبي علي القالي.

وما سوى هذه الأربعة فتبعٌ لها وفروع»[1].

مما قيل فيه من الشعر:

قال أبو منصور أحمد بن عبدون العبدوني البخاري:

أدبُ الكُتّابِ عندي ... ما لهُ في الكُتْبِ نِدُّ

ليسَ للكاتبِ منهُ ... إن أرادَ العلمَ بُدُّ[2]

طبيعته:

كتاب «أدب الكاتب» يتبوّأ موقعاً مميّزاً في طليعة كتب تصحيح اللغة، ومؤلفات تقويم اعوجاج الكلام، ومصنفاتِ مكافحة الأغلاط الشائعة عند «العامّة» كما سمّاهم ابن قتيبة مراراً.

ولقد أبدع مصنِّفُهُ غفر الله له بالإضافة إلى ذلك في تقديم المفردات العلميّة، والكلمات اللغويّة، التي تعصم المرءَ من الخطأ أصلاً؛ عبرَ أبوابِ الكتاب الأولى في المعارف والفروق في مناحٍ من الثقافة اللغوية شتى.

ولقد أغنى ابنُ قتيبة عليه رحمة الله كتابَهُ بفيضٍ من البحوث الصرفية، ووابلٍ من الفوائد النحوية، تروي قارئه من غلّة الجهل، وتُنبتُ في فكره حدائقَ غنّاءَ من المعاني والبيان، وتؤزُّهُ على بديع البديع، فيفتنُّ في الفصاحة، ويشتدُّ في مضمار البلاغة؛ فيكون لمقوله ومكتوبه سحرٌ وطلاوة.

ولم يفُتِ المؤلِّفَ رحمه الله أن يقف عند تصحيح الكتابة، وتقويم الرسم؛ بما يضبط عملَ الكاتبِ بأعراف إملاء ذلك العصر.

وإذا كان واضعُهُ رحمه الله قد وجّهَ عملَهُ إلى الكُتّاب؛ لِما رأى من فضائحَ عند كثيرين منهم[3]، وهم الذين ينبغي لهم أن يكونوا أهل الثقافة، والفصاحة، والبلاغة، وحسن البيان.

---

(١) «مقدمة تاريخ ابن خلدون» ١/ ٧٦٣ ـ ٧٦٤، وانظر «أبجد العلوم» ١/ ٣٤٩.

(٢) «يتيمة الدهر» ٤/ ٨٨ ـ ٨٩.

(٣) كما ذكر في مقدمته ص٦٧ ـ ٦٨.

إلا أنّ كلاً يستفيد منه، سواء أكان كاتباً، أم شاعراً، أم مؤلفاً، أم غير ذلك!.

بل لعلّ كلّ إنسانٍ عربيٍّ ومسلمٍ يهمّهُ - إذا كان للغته عنده شأنٌ - أن ينتفع منه تصويباً لقوله، وتسديداً لمنطقه.

ولقد بنى المصنف رحمه الله كتابه على أربعة أفرع تُعلم مقاصدها من أسماء كتبه الفرعية الأربعة التي تضمنها مؤلَّفه، وهي:

- كتاب المعرفة
- كتاب تقويم اليد
- كتاب تقويم اللسان
- كتاب الأبنية

ولكن ينبغي أن يُشار أنّ لابن قتيبة تناقضاً كثيراً في كتابه نبَّهَ عليه البطليوسيُّ عشرات المرات!

وأنت إن تصفّحت كتابه رأيت الكثير من تناقضه في كتابه بإجازة شيءٍ مرةً، وعدم إجازته مرة أخرى، وذلك بما لا يكاد يُحصى من المرات [١].

شروحه

(١) - «الاقتضاب في شرح أدب الكتاب» لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي، المتوفى سنة (٥٢١هـ) [٢].

وقد ذكر أنه قد رُوي إليه «أدب الكاتب» عن طريق أبي نصر [هارون بن موسى بن صالح القرطبيّ، المتوفى سنة (٤٠١هـ)]، عن أبي علي القالي [٣]، عن أحمدِ ابن المصنّف، عن المصنّف رحمه الله؛ كما ذكر في مواضعَ كثيرةٍ من كتابه [٤].

---

(١) انظر مسرد تناقضات ابن قتيبة رحمه الله.

(٢) «كشف الظنون» ١/ ٤٨، «هدية العارفين» ٥/ ٤٥٤، ونقل عنه البغدادي في «الخزانة» مرّاتٍ لا تُحصى.
وهو مطبوعٌ.

(٣) إمام أهل الأدب صاحب «الأمالي».
وقد قدّمتُ - بحمد الله ومنّه - بترجمةٍ وافيةٍ له بين يدي الطبعة المُثلى لكتابه الفخم الضخم «الأمالي» ص ٧ - ١٥.
وقد رأى النورَ - بفضل الله - متبوعاً بـ «ذيله» و«صلة ذيله»، مُزركَشاً بـ «كتاب التنبيه على أوهام أبي عليٍّ في أماليه» لعبد العزيز البكري، موزّعةً تنبيهاتُهُ على مواضعها من «الأمالي».
مُحقّقاً - بيدي العبد الفقير كاتب هذه السطور - تحقيقاً يليق به، متبوعاً بمسارد شاملةٍ.
أصدرته مؤسسة الرسالة ناشرون، ط١: ١٤٢٩/ ٢٠٠٨. فاظفرْ به تَدْعُ لمن أرشدَكَ إليه إن شاء الله.

(٤) منها على سبيل المثال: ص٢٣٠ وص٢٨٥ وص٤٧٧.

ولكنه لم يذكر سندَهُ إلى أبي نصرِ القرطبيّ؛ وبينهما مفاوزُ تنقطعُ فيها أعناق المطايا، إلا أن يكون يشرحُهُ عن نسخة مكتوبة!

وقد قسَمَهُ ثلاثة أجزاء:

الأول: في شرح خطبة «أدب الكاتب»[١].

والثاني: في التنبيه على أغلاط ابن قتيبة أو الناقلين عنه[٢].

والثالث: في شرح أبياته[٣].

(٢) ـ «شرح أدب الكاتب» لأبي منصور موهوب بن أحمد بن الحسن ابن الجواليقي البغدادي، المتوفى سنة (٥٣٩هـ)[٤].

(٣) ـ «شرح أدب الكاتب» لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي النهاوندي، المتوفى سنة في حدود (٣٤٠هـ)[٥].

(٤) ـ «شرح أدب الكاتب» لأحمد بن محمد البستي الخارزنجي اللغوي، المتوفى سنة (٣٤٨هـ)[٦].

(٥) ـ «شرح أدب الكاتب» سليمان بن محمد الزهراوي، المتوفى في حدود سنة (٣٥٠هـ)[٧].

(٦) ـ «شرح أدب الكاتب» لابن القوطية محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم القرطبي الأندلسي، المتوفى سنة (٣٦٧هـ)[٨].

---

(١) ويشغل الصفحات ١ ـ ١٠٥ من المطبوع.

(٢) ويشغل الصفحات ١٠٦ ـ ٢٨٦ من المطبوع.

(٣) ويشمل الصفحات ٢٨٧ ـ ٤٧٧ من المطبوع.

(٤) «كشف الظنون» ١/ ٤٨، «هدية العارفين» ٦/ ٤٨٣، وهو مطبوعٌ.

(٥) «هدية العارفين» ٥/ ٥١٣، ونقل عنه السيوطي في «المزهر» كثيراً في مواضعَ منها ٢/ ٣٠٠.
وهو مطبوع.
وقد ذكر صاحبا «الوافي بالوفيات» ١٨/ ٦٧، و«كشف الظنون» ١/ ٤٨ أنّه في شرح خطبته فحسبُ!.

(٦) «هدية العارفين» ٥/ ٦٣.

(٧) «كشف الظنون» ١/ ٤٨، «هدية العارفين» ٥/ ٣٩٦.

(٨) «معجم الأدباء» ١٨/ ٢٧٥، «هدية العارفين» ٦/ ٤٩.

(٧) ـ «شرح أدب الكاتب» لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي صاحب «ديوان الأدب» المتوفى في حدود سنة (٣٧٠هـ)[١].

(٨) ـ «شرح أدب الكاتب» لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، صاحب «الصحاح»، المتوفى سنة (٣٩٣هـ)[٢].

(٩) ـ «شرح أدب الكاتب» لأبي عليٍّ حسن بن محمد البطليوسي، المتوفى سنة (٥٧٦هـ)[٣].

(١٠) ـ «شرح أدب الكاتب» لأحمد بن داود الجذامي، المتوفى سنة (٥٩٨هـ)[٤].

(١١) ـ «شرح أدب الكاتب» لأبي جعفر أحمد بن يوسف بن علي الفهري اللَّبْلي، المتوفى سنة (٦٩١هـ)[٥].

وقد وُضعَت في شرح خطبته كتبٌ منها:

(١) ـ «كتاب شرح خطبة أدب الكاتب» للمبارك بن فاخر بن يعقوب المعروف بـ «البارع الدّبّاس»، المختَلَف في سنة وفاته![٦].

(٢) ـ «قبسة الطالب في شرح خطبة أدب الكاتب» لكمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ابن الأنباري، المتوفى سنة (٥٧٧هـ)[٧].

---

(١) «الوافي بالوفيات» ٨/ ٣٥٧، «كشف الظنون» ١/ ٤٨، «هدية العارفين» ٥/ ١٩٩.

(٢) «هدية العارفين» ٥/ ٢٠٩.

(٣) «كشف الظنون» ١/ ٤٨، «هدية العارفين» ٥/ ٢٧٩.

(٤) «كشف الظنون» ١/ ٤٨، «هدية العارفين» ٥/ ٨٩.

(٥) نقل عنه البغدادي في «خزانة الأدب» ٦/ ١٠١، و ٧/ ٦.
وذكره في «هدية العارفين» ٥/ ١٠٠ .

(٦) ترجمته في «معجم الأدباء» ١٧/ ٥٤ ـ ٥٦، ووفاته عنده سنة (٥٥٠هـ).
وفي «كشف الظنون» ١/ ٤٨، و «الأعلام» ٥/ ٢٧١، ووفاته عندهما سنة (٥٠٠هـ).
وفي «هدية العارفين» ٦/ ٢ ، ووفاته عنده (٥٠٨هـ).
وذكر ابن خلكان ـ في ترجمة ابن الخشاب البغدادي ـ أنّ وفاة البارع الدباس سنة (٥٠٥هـ).
وقد ذُكِرَ شرحُه في «معجم الأدباء» ١٧/ ٥٤ ، و «كشف الظنون» ١/ ٤٨، «هدية العارفين» ٦/ ٢ .

(٧) ذكره الصفدي في «الوافي بالوفيات» ١٨/ ١٤٨ .

وقد وُضعت في شرح أبياته كتبٌ منها:

(١) ـ «شرح أبيات أدب الكاتب» لأحمد بن محمد البشتيّ الخازرنجيّ، المتوفى سنة (٣٤٨هـ)[1].

(٢) ـ «شرح أبيات أدب الكاتب» لأبي جعفر أحمد بن يوسف بن علي الفهري اللَّبْلي، المتوفى سنة (٦٩١هـ)[2].

(٣) ـ «شرح أبيات أدب الكاتب» للجواليقي[3].

(٤) ـ «شرح أبيات أدب الكاتب» الذي هو جزءٌ من «الاقتضاب» لابن السيد البطليوسي؛ كما سلف من قريب.

الكتب المصنفة في انتقاده وتصحيح أخطائه:

يُذكَرُ في هذا الباب «كتاب غلط أدب الكاتب» لأبي الحسن محمد بن أحمد بن كيسان، المتوفى سنة (٢٩٩هـ)[4].

والجدير بالتذكير به أنّ البطليوسيَّ جعلَ من ثلاثة الأقسام التي قسم إليها كتابه «الاقتضاب» قسماً منه في التنبيه على أغلاط ابن قتيبة، أو الناقلين عنه.

ولقد نبّه في عشرات ـ بل مئات ـ المواضع من «الاقتضاب» إلى ما وقع فيه ابن قتيبة من أخطاءٍ وتناقضاتٍ وأوهام.

مثالٌ على ذلك:

قال في باب «فَعَلْتُ» و«أفعلتُ» باتفاق المعنى:

هذا الباب أجاز فيه ابن قتيبة أشياء كثيرةً منع منها في ما تقدم من كتابه ذكرناها في مواضعها[5].

---

(١) «معجم الأدباء» ٤/ ٢٠٨، «الوافي بالوفيات» ٨/ ٧، واسمه عنده «تفسير أبيات أدب الكاتب».
وقد ذكره صاحب «كشف الظنون» ١/ ٤٨.

(٢) ذكره البغدادي في مصادره في مقدمة «خزانة الأدب» ١/ ١٩، وأحسبه جزءاً من شرحه السالف الذكرِ في شروح «أدب الكاتب»، والله أعلى وأعلم.

(٣) ذكره البغدادي في مصادره في مقدمة «خزانة الأدب» ١/ ١٩، وفيه ٥/ ٣٢٨.
ولعله منتَزَعٌ من «شرحه» السالف، بدليل أن ما نقله البغدادي في ٥/ ٣٢٨ هو في «شرح ابن الجواليقي» ص٢٩٩.
وما نقله في ٩/ ٤٣٨ هو في «شرح ابن الجواليقي» ص ٣٤٨.

(٤) ذكر هذا الكتاب له صاحبا «معجم الأدباء» ١٧/ ١٣٩، و«الوافي بالوفيات» ٢/ ٢٥ في ترجمته.

(٥) «الاقتضاب» ص ٢٢٧.

الكتب الموضوعة في بابه:

(١) ـ «أدب الكاتب» لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، المتوفى سنة (٣٢١هـ)[١].

وسمّاه في «الفهرست»: «أدب الكتّاب»، وقال: على مثال كتاب ابن قتيبة، ولم يجرّده عن المسوّدة، فلم يخرجْ منه شيء يُعوّلُ عليه[٢].

(٢) ـ «أدب الكاتب» لأبي بكر محمد بن القاسم ابن الأنباري، المتوفى سنة (٣٢٨هـ)، ولم يُتِمّه[٣].

والذي ظهرَ لي أنّ ابن الأنباريّ رحمه الله إنما وضعَ كتابه؛ ليطعن بكتاب ابن قتيبة رحمه الله، فقد كان في نفس ابن النباريّ على ابن قتيبة تحامُلٌ كبير، ونفرةٌ بيّنة.

قال أبو منصور الأزهري في مقدمة معجمه الفخم «تهذيب اللغة»:

ورأيتُ أبا بكر ابن الأنباريّ ينسبُهُ على الغباوة والغفلة وقلة المعرفة، وقد ردّ عليه قريباً من ربع ما ألّفه في «مشكل القرآن»[٤].

وقال الشريف المرتضى في «الأمالي»:

إنّ من شأنه أن يرُدَّ كلّ ما يأتي به ابنُ قتيبة، وإن تعسَّفَ في الطعن عليه[٥].

(٣) ـ «كتاب أدب الكتاب على الحقيقة» لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي البغدادي، المتوفى سنة (٣٣٥هـ)[٦].

(٤) ـ «كتاب أدب الكتاب» لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، المتوفى سنة (٣٣٨هـ)[٧].

(٥) ـ «كتاب أدب الكاتب المتمّم» لعبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيْهِ النحوي البصريّ، المتوفى سنة (٣٤٠هـ)[٨].

---

(١) «معجم الأدباء» ١٨/ ١٣٦، و«الوافي بالوفيات» ٢/ ٢٥٢، و«كشف الظنون» ١/ ٤٨ .

(٢) «الفهرست» ص ٦٧.

(٣) «الفهرست» ص٨٢، و«معجم الأدباء» ١٨/ ٣١٢، «الوافي بالوفيات» ٢/ ٢٤٥، «كشف الظنون» ١/ ٤٨.

(٤) مقدمة «تهذيب اللغة» ١/ ٣٠.

(٥) «أمالي المرتضى» ٢/ ١٣.

(٦) ذكرُهُ في «الفهرست» ص ١٦٧، «الوافي بالوفيات» ٥/ ١٢٥، «كشف الظنون» ١/ ٤٨.
وهو مطبوعٌ مراراً باسم «أدب الكتاب».

(٧) «كشف الظنون» ١/ ٤٨.

(٨) ذكره في «الفهرست» ص ٦٨.

(٦) ـ «كتاب أدب الكاتب» للأبهري الأصبهاني.

ذكره النديم في «الفهرست»، وقال بشأن صاحبه:

لا نعرف من أمره أكثر من هذا، وذكرَ له كتابين آخرَين، هما «كتاب تهذيب الفصاحة»، و «كتاب النديم»[١].

(٧) ـ «كتاب أدب الكاتب» للأديب المؤرخ صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، المتوفى (٧٦٤هـ)[٢].

---

(١) ذكره في «الفهرست» ص١٥٢، وجهل من هو؟!

(٢) «كشف الظنون» ١/٤٨.

وقفاتٌ مع «كتاب أدب الكاتب»

وقفة مع «أدب الكاتب» من حيث اللغة:

إن الناظر بإمعانٍ في هذا الكتاب العظيم يجدُ ملمحَ التشدُّدِ اللغوي الذي رُميَ به ابن قتيبة ﷺ، وإذا كان التشدُّد سمةً عامّةً للمدرسة النحوية البصرية، فكيفَ بمن ذُكرَ أنه كان مُغالياً في نحوِهِ البصريّ؟! [1].

وبالمقابل فإنني ـ العبدَ الفقيرَ ـ أرى أنّهُ من الواجب على الباحثين ورجال اللغة والقائمين على شؤونها في المجامع اللغوية، وعلى الأدباء والشعراء، والكُتّاب والصّحفيّين، العملُ الدؤوب والمتواصلُ من أجل قضيتَين بنّاءتَين هما:

«تيسير اللغة» و«تيسير الإملاء».

إنّ الاعتقاد عندي جازمٌ أنّهُ يجبُ على أهل الشأن ممّن ذكرتُ البحثُ المُضني عن قولٍ معتبَرٍ [2] لتجويز استعمال كلمةٍ جاريَة، أو النطقِ بعبارةٍ فاشيَة.

ذلكَ لا كما قال لي أحد المشتغلين بالتدقيق اللغوي: إنه إذا كان في القضية قولان صحيحان؛ أو في الكلمة لفظان مأثوران، فإنّ من شأنهِ ـ في شُغلِه ـ أن يُصحّحُ للمتكلّم أو الكاتبِ بما يُوافقُ المهجور غير المشهور، ويعاملهُ إذ ذاك معاملة المخطئ!

وأنا أرى في ذلك إعناتاً نازلاً بالعباد، ولا يعني أنني أدعو إلى عدم إشاعة الصواب المهجور، بل الذي أدعو إليه هو التيسير وعدم رميِ الغير بالخطأ؛ مع تعليمه القول الآخرَ خصوصاً إذا كان أفصَحَ وأقوى.

ولقد استدعَت مني هذه القناعةُ التي بيّنتُ جهداً ـ يراه المطّلع على هذا العمل ـ في تتبُّعِ المصنف ﷺ في كثيرٍ مما خطّأ به الناس، ولقولهم وجهٌ!

وذلك كيلا يعتمِدَ باحثٌ أو طالبٌ ـ دون بحثٍ منه وتوسُّعٍ ـ على قولٍ مُعسِّرٍ لابن قتيبة غفر الله له؛ فيحكُمَ بعدم صوابِ لفظةٍ أو تعبيرٍ ما، وقد كان لهذه اللفظة وجهٌ من الصّحّة، ولذلك التعبير نصيبٌ من الصواب.

---

(١) عد إلى ما سلف ص١٧.

(٢) قيّدتُ بـ «معتبَر» للدلالة على أنّ الشاذّ لا خير فيه، وينبغي أن لا يُعبأ به.

وقفة مع «أدب الكاتب» من حيث الإملاء:

إنّ المرحلة الزمنية التي وُضعَ فيها هذا السّفرُ ألزَمَتْ واضِعَهُ بأن يؤكّدَ على التزام الرسم الإملائيّ المعتَمَد في زمانه؛ مما فرضتْهُ أعرافٌ كتابيةٌ متبَعَةٌ في حينها.

وما دمنا نَحيا بعد المصنِّفِ باثني عشر قرناً تقريباً، ونرى أنه قد أُهملَت كثيرٌ من الأعرافِ العتيقة، فإنني أذكرُ أنني ـ وعلى خلاف قناعتي ـ قد التزمتُ في إعداد هذا العمل ـ غالباً ـ الرسمَ الذي هو لهذا الكتاب كما ورد؛ إلا ما كان في أبواب الإملاء التي ذكرها فإنني لم أرَ جوازَ التصرّفِ في شيءٍ منها البتة.

وأنا ـ كما أسلفتُ ـ أنادي باستمرارِ منهجِ تعديل الرسم الإملائي؛ بما:

«يقلل من الشذوذات، ويُكثر من الانضباط بالقواعد العامة».

ذلك لأن كثيراً من الأعذار التي دعَتِ المتقدِّمين إلى زياداتٍ إملائيةٍ قد زالت هذا اليوم بسبب وجود التنقيط والضبط بالحركات [(١)].

ولأن كثيراً من الدواعي التي دعتْهُم كذلك إلى الاختصار بإهمال رسم أحرفٍ مستعملة زال أكثرُها، ولا داعيَ لباقيها على الأغلب [(٢)].

وإنني أعتزمُ ـ إن شاء الله تعالى ـ إصدارَ كتابٍ يتضمّن آراءً مقترَحة لتعديل الرسم الإملائي، تُهمِلُ كثيراً مما تبقّى من مخلّفات الماضي التي ينبغي أن يعفوَ عليها الزمن كما عفا على غيرها.

وقفة بين كتابي «أدب الكاتب» و«إصلاح المنطق»:

إنّ المكتبة العربية لتزخرُ بعددٍ جيدٍ من الكتب التي تجري مع كتاب ابن قتيبة هذا في ميدان واحد، وكثيرٌ منها لمن هم من معاصري ابن قتيبةَ أو المتقدمين عليه...

ولكنّهُ من اللافت للنظر التوافقُ الكبيرُ الكثير لكتابنا «أدب الكاتب» مع كتاب «إصلاح المنطق» لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت، المتوفى سنة (٢٤٤هـ).

وذلك التطابق في:

ـ كثيرٍ من أسماء الأبواب فيهما.

ـ ما لا يُحصى من الأمثلة الموجودة فيهما.

---

(١) كألف «مئة»، كما ذكر ص٢٣٢.

(٢) كألف اسم الفاعل؛ كما ذكر المصنف ص٢١٩ من أمثلة «صالح»، و «خالد»، ونحوها.

ـ بل وفي تفسير هذه الأمثلة وشرحها!

وذلك دون أن يذكُرَ ابنُ قتيبةَ ابنَ السكّيتِ ـ أو كتابهُ ـ مرةً واحدة!

ولقد انتبه عددٌ من أهل العلم إلى هذه المطابقة!

فقد قال ابن السيد البطليوسي في «الاقتضاب» ـ في معرض كلامه على اختلاف نسخ «أدب الكاتب» في قول المصنف: وحكى الفرّاء: «صُغار» و«صغير» [(١)] ـ:

كذا وقع في بعض النسخ بالغين معجمة، ووقع في بعضها: «صُفار» و «صفير» بالفاء، وكلاهما جائزٌ، وهكذا اختلفت نسخ «إصلاح المنطق» [(٢)] في هذه اللفظة [(٣)].

مما يُفيدُ علمَ، أو ظنّ، أو ملاحظةَ... البطليوسي ـ وغيره ـ لأكثَرَ مما يُسمّى «استفادةً» كانت لابن قتيبة في كتابه، منَ ابنِ السكّيت في كتابه!.

وقال ابن قتيبة في «أدب الكاتب»:

و«عن» مكان «على» قال ذو الإصبع:

لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أفضَلتَ في حَسَبٍ عنِّي ولا أنتَ دَيّاني فَتَخزُوني [(٤)]

فانتبه البغداديُّ إلى هذه الاستفادة فقال في «الخزانة»:

وهذا قول ابن السكيت في «إصلاح المنطق» [(٥)]، وتبعه ابن قتيبة، وغيره [(٦)].

ثم أورد البغداديُّ قول البطليوسي:

ذهب يعقوب ابن السكيت، ومن كتابه نقل ابنُ قتيبة هذه الأبواب، إلى أن «عن» ها هنا بمعنى «على» [(٧)].

وقد قال الأستاذ عبد السلام محمد هارون رحمه الله في معرض سردِهِ كتبَ ابن السكيت رحمه الله في مقدمة تحقيق «إصلاح المنطق»:

وقد نسج على منواله من بعدُ أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفى سنة (٢٧٦هـ)، فضمَّنَ

---

(١) انظر ص٤٦٦ من هذا الكتاب.
(٢) هي في «إصلاح المنطق» ص ١٠٨ بالغين كما في «أدب الكاتب»!.
(٣) «الاقتضاب» ص ٢٦٧.
(٤) سيأتي «أدب الكاتب» ص٤٣٨ مع تخريجه.
(٥) يُنظَر «إصلاح المنطق» ص ٣٧٣.
(٦) «خزانة الأدب» ٧/ ١٨٨.
(٧) «الاقتضاب» ص ٤٤٢.

كتابَهُ «أدب الكاتب» مُعظَمَ الأبواب التي وضعها ابن السكّيت في كتابيه: «الألفاظ» و«إصلاح المنطق»، والعجب أنه لم يذكر له في كتابه فضْلَهُ ولا سبقه [١]، مع وضوح أخذِهِ من هذين الكتابين [٢].

ولقد كان الناس منذ القدم يربطون، أو يصلون، أو يقارنون، ... بين الكتابين!

حتى إنها اشتهرت مقولةُ:

«إن «أدب الكاتب» خطبة بلا كتاب، و«إصلاح المنطق» كتاب بلا خطبة، وهذا فيه نوع تعصب عليه، فإن أدب الكاتب قد حوى من كل شيء وهو مفنَّن، وما أظن حملهم على هذا القول إلا أن الخطبة طويلة، والإصلاح بغير خطبة» [٣].

وإن تعليلَ ذلك التماثلِ الجمّ بين المصنَّفين لا يعدو - في رأيي - أحدَ أمرين:

الأول:

النقل المباشر - وربما الحرفيّ أحياناً - قام به صاحبُنا من كتابِ صاحبه.

وهذا - للأسف - مأخذٌ على ابن قتيبة رحمه الله؛ فإنه لا يجوزُ أن يستفيد أحدٌ من كتابِ أحدٍ إلا مع بيان هذه الاستفادة؛ خصوصاً إذا بلغَتِ المبلغَ الذي بلغَتهُ في حال كتابَينا هذين!

الثاني:

تمذهُبُ ابن قتيبة المُفرِطِ بمذهبِ الأصمعيّ، واتّباعُهُ أقوالَه، وسيرُهُ وراءَ آرائه [٤]؛ مما دعا به إلى التشبُّثِ بها في مظانّها، وكتابُ ابن السّكّيت من أعظم هذه المظانّ، وتصفُّحُهُ أبيَنُ دليل.

---

(١) بل لم يذكرِ اسمَهُ البتّة!

(٢) مقدمة الأستاذ عبد السلام هارون لِـ «إصلاح المنطق» ص ١١.

(٣) ذكرَها ابن خلكان في «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٣.

(٤) انظر مسرد الأعلام عندَ ذِكر الأصمعي تجده ذكره ستين مرّةً في هذا الكتاب!
وقد قال البطليوسي في «الاقتضاب» ص ٢١٦:
وقد أنكر الأصمعي أشياء كثيرةً، كلُّها صحيحٌ؛ فلا وجهَ لإدخالها في لحن العامّة من أجل إنكار الأصمعيّ لها.

منهج العمل في هذه الطبعة

«إنه لما كانت سُنّة الحياة أن يبنيَ اللاحقُ على أُسس السابق، ويُتمَّ المتأخِّرُ جهد المتقدّم، وكانت هذه سيرة الأفاضل من أهل العلم وخُدّامه قديماً وحديثاً.

فقد تأسينا بالمبرزين من العلماء ومُحقّقي التراث، وارتأينا ـ بعد الاتّكال على الله تعالى ـ أن نقدّم خدمةً لتراثنا الأدبيّ بإعادة طبع كتاب»[1] «أدب الكاتب» لإمام اللغة المبرّز أبي محمّدٍ عبدِ الله بنِ مسلمِ ابن قتيبةَ الدِّينَوَريّ غفر الله له، ورحِمَهُ رحمةً واسعة.

ولقد اختصّ العملُ في هذه الطبعة ـ بتوفيقٍ من الباري جلّ في علاه ـ بما يلي:

١. إعدادُ مادّة الكتاب بالاعتمادِ على الطبعاتِ السابقة، وهي التي قد لا تخلو من اختلافٍ في ما بينَها؛ بما حسبتُ أنّه الأصوبُ من مادّته.

٢. الإشارةُ ـ عندَ اللزوم ـ إلى ما ذكرت من الاختلاف بين طبعات الكتاب، وبين مصادر أخباره وأشعاره أحياناً.

٣. الحرصُ على ضبطِ الكتابِ الضبطَ الوافيَ المُيسِّر لقراءته، مُعرِضاً عن رسمِ الحركاتِ التي لا داعيَ لها.

٤. إغناءُ الكتاب بحركاتِ الترقيم المناسبة المُساعِدةِ على تناوُلِ مادّتِه.

٥. وضعُ بعضِ عناوينَ لفقراتٍ لم يضَعْ لها المصنِّف؛ بما يقرّبُ مضمونها من قارئها.

٦. إثباتُ بدايةِ كلّ فقرةٍ ضمن الباب الواحد هي عبارةٌ عن علامة مميزةٍ من دائرة سوداء (●).

٧. القيام بعدَ ذلكَ بالتفقير الداخلي بالابتداء بسطرٍ جديد عند العديد من المواضع في الفقرة الواحدة؛ إرادةَ تيسيرِ قراءتها، وتوضيحاً لأفكارها، ومساعدةً على رسم صورة معانيها وأفكارها ومعلوماتها في ذهن القارئ الكريم.

٨. تخريجُ الآيات القرآنية من المصحف الشريف، ورفعُ تخريجها إلى المتن موضوعاً بين معقوفين [ ].

---

(١) من مقدمة خدمتنا للطبعة الميزى لرائعة شيخ العربية أبي العباس محمد بن يزيد المبرد رحمه الله «الكامل في اللغة والأدب» ص ١٧.

٩. تخريجُ القراءات القرآنية المخالفة لمصحف المدينة الذي هو على رواية حفصٍ عن عاصم.

١٠. تخريجُ الأحاديث النبوية الشريفة، دون كبير توسُّعٍ في ذلك.

١١. الاعتمادُ على الترقيم التسلسلي لمصادر الحديث الشريف في طبعاتِها الأحدث، خلافاً للترقيمات الأخرى المتَداولة، وأهمُّها ما كان لِـ «صحيح مسلم»، و «مسند الإمام أحمد»[١]، و«مستدرك الحاكم».

١٢. تخريج الآثار عن الصحابة والسَّلَف.

١٣. تخريجُ الأشعار التي اهتديت إليها كافّةً؛ بما يُثبّتُ النسبةَ إليها، أو يبسطُ صورةَ الاختلافِ عند أهل الشأن في نِسَبِها[٢].

١٤. اكتفيت ـ كثيراً ـ بالتخريج من دواوين أشعارِ الشعراء الذين لا اختلافَ في نسبة الشعر إليهم.

١٥. تخريج الأخبار والأقوال الواردة التي اهتديتُ إليها.

١٦. تخريج أمثال وأقوال العرب مُكتَفياً بـ «جمهرة الأمثال» و«مجمع الأمثال» و«المستقصى في أمثال العرب» عندَ وجود المثل فيها، وإن كان في أحدِها أضفتُ إليه مرجعاً آخَرَ، وإلا فحسبَ ما أهتدي إليه من المراجع.

١٧. محاولة الرّبط ـ ما استطعتُ ـ بين كتابنا هذا، و «إصلاح المنطق» لابن السكّيت.

١٨. القيامُ بشرح ما رأيتُ أنّه محتاجٌ إلى الشّرح من الغريب والحُوشيّ.

١٩. محاولة تتبُّع ما تناقض فيه ابنُ قتيبة رحمه الله فمَنَعَهُ مرّة، وأجازه أخرى.

٢٠. تحشيةُ الكتاب بتخريجاتٍ ومسائلَ نحويةٍ وصرفيةٍ تزيد القارئ فوائدَ، وتقدّم له منافعَ.

٢١. أهملتُ أكثرَ الحواشي على طبعات «أدب الكاتب» القديمة.

٢٢. التقديم للكتاب بمقدّمةٍ وافيةٍ تضمّنت ترجمةً موسَّعةً لابن قتيبة رحمه الله، وتعريفاً مُطنَباً بكتابه.

---

(١) اعتمدتُ الترقيمَ التسلسلي لطبعة مؤسسة الرسالة لِـ «المسند» تحديداً، لا ترقيمات الطبعات الأخرى.

(٢) إنّ العزوَ إلى المتقدّمين من أهل اللغة والأدب يُقدّمُ النسبَةَ الوُثقى؛ لكونِ الأقوال القُدمى أكثرَ دقّة.
وبالمقابل فإنّ العزو إلى فطاحل المتأخرين فيه مزيّة التمحيص والتدقيق، والاستفادة من جهودِهم التي تُبنى على جهودِ من سبقَهُم، وتُغربِلُ ما كان فيها من خطإٍ أو وهم.

٢٣. إتباع الكتاب بجمعٍ من المساردِ الناظمة له، وهي:

أ ـ مسرد شواهد الآيات الكريمة.

ب ـ مسرد شواهد القراءات القرآنية.

ت ـ مسرد شواهد الأحاديث الشريفة.

ث ـ مسرد شواهد الآثار.

ج ـ مسرد شواهد الأبيات الشعرية.

ح ـ مسرد صدور الأبيات.

خ ـ مسرد أعجاز الأبيات.

د ـ مسرد الأرجاز.

ذ ـ مسرد الأمثال وأقوال العرب.

ر ـ مسرد الأعلام.

ز ـ مسرد الأقوام والقبائل.

س ـ المسرد اللغوي الأول (الأسماء).

ش ـ المسرد اللغوي الثاني (الأفعال).

ص ـ مسرد المواضع.

ض ـ مسرد الألفاظ المعرَّبة.

ط ـ مسرد الأضداد.

ظ ـ مسرد الكتب.

ع ـ مسرد تناقضات ابن قتيبة رحمه الله.

غ ـ مسرد المصادر والمراجع.

ف ـ المسرد الشامل لمضمون الكتاب.

بعد ذلك كله ....

هذا هو «كتاب أدب الكاتب» لإمام العربيّة العلَمِ أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة رحمه الله.

أضعُهُ تحتَ نظرِ الراغب، وبين يدَي الطالب، ومن أجلِ تقديمِهِ مخدوماً الخدمة اللائقة، مكسوًا الحلّة الرائقة، شمّرتُ عن ساعد الجدّ، وبذلتُ وافرَ الجهد، فأسهرتُ لذلك الليالي، وأضنيتُ فكري وبالي.

فإن أصبتُ وأحسنتُ؛ فالفضل لله سبحانه مُبتَدأً ومُختتَماً، ومنه التوفيق، وبيده التمام والتحقيق.

وإن كان غير ذلك؛ فمن قصوري ونقصي، ومما جنتْهُ يداي، وأسأل الله على ذلك أن يجودَ بالغفر، ويحبوَني بالصفح، وأرجو ممن يطّلِعُ على زلّةٍ أو خَطأة أن يتفضّل بالعذر، ويتكرّم بالنُّصح.

وأما عملي في كتابي هذا، فيصحُّ فيه وفي غيره ما كتبه القاضي عبد الرحيم البيساني، إلى العماد الأصبهاني، معتذراً عن كلامٍ استدركه عليه:

«إني رأيتُ أنّه لا يكتب إنسانٌ كتاباً في يومه إلا قال في غده: لو غُيِّرَ هذا لَكان أحسَن، ولو زِيْدَ هذا لَكان يُستحسَن، ولو قُدِّمَ هذا لَكان أفضل، ولو تُرِكَ هذا لَكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، ودليلٌ على استيلاء النقص على جملة البشر»[1].

والله أعلى وأعلَم

وصلى الله على سيّدِنا وشفيعِنا محمّدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّم

علي محمد زينو

إجازة في اللغة العربية والدراسات الإسلامية

---

(١) «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ١٨، و«أبجد العلوم» لصدّيق حسن خان القنوجي ١/ ٧١.


أدب الكاتب

[خطبة الكتاب]



رَبِّ يَسِّرْ

قال أبو محمدٍ عبدُ الله بنُ مُسلِم بنِ قُتَيْبَةَ رحمه الله تعالى:

أما بعدَ حمدِ الله بجميع محامده، والثناء عليه بما هُوَ أهلُهُ، والصلاةِ على رسولِهِ المصطفى وآله.

[حال أكثر أهل الزمان]

فإني رأيتُ أكثرَ أهلِ زمانِنا هذا عن سبيل الأدب ناكِبين، ومن اسمه مُتَطَيِّرِينَ، ولأهله كارهين: أما الناشِئُ منهم فراغبٌ عن التعليم، والشَّادي[١] تاركٌ للازدياد، والمتأدِّبُ في عُنْفُوان الشباب ناسٍ أو مُتَنَاسٍ؛ ليدخلَ في جملة المجدُودين[٢]، ويخرج عن جملة المحدودين[٣]، فالعلماء مَغْمُورونَ، وبِكَرَّةِ الجهلِ مَقموعونَ، حين خوى نجمُ الخير، وكسدتْ سوقُ البِرِّ، وبارتْ بضائعُ أهله، وصار العِلمُ عاراً على صاحبه، والفضلُ نقصاً، وأموالُ الملوكِ وَقْفاً على شهواتِ النفوس، والجاهُ ـ الذي هو زكاة الشرف ـ يُبَاع بيع الخَلَقِ[٤]، وآضتِ المُروءَات في زخارف النَّجْد[٥] وتشييد البُنيان، ولَذَّاتُ النفوس في اصطِفاق المَزَاهِر ومُعاطاة النَّدْمَان[٦]، ونُبِذَتِ الصنائع، وجُهِلَ قَدْرُ المعروف، وماتتِ الخواطر، وسقَطَتْ هِمَمُ النفوس، وزُهِدَ في لسان الصدق وعَقْدِ الملكوت[٧].

---

(١) قال ابن الجواليقي في «شرح أدب الكاتب» ص ١٦:
والشادي: الذي قد شدا شيئاً من العلم، أي: أخذ منه طَرَفاً وتعلَّمَه. شدا يشدو شَدْواً. والشادي ـ في غير هذا الموضع ـ: المغنّي، وكأن الشاديَ المبتدئُ بالأخذ من الشيء.

(٢) المجدود: المحظوظ.

(٣) المحدود: المحروم.

(٤) الخَلَقُ: البالي. وتعلم أن الشيء الباليَ يُباع رخيصاً.

(٥) آضَتْ: صارت. وآضت: رَجَعَتْ، واختارها ابن الجواليقيّ، والأول أمتنُ. والنجد: ما نُجِدَ ونُضِّدَ من متاع البيت.

(٦) النَّدْمان: النديم.

(٧) قال في «الاقتضاب» ص١٤: أي: زهد الناسُ في أعمال البرِّ التي ينالون بها المراتبَ عند الله تعالى.

فأبعدُ غايات كاتبنا في كتابته أن يكون حَسَنَ الخطّ، قَويمَ الحروف.

وأعلى منازل أديبنا أن يقول من الشعر أبياتاً في مدح قَيْنَة أو وصفِ كأس.

وأرفَعُ درجات لطيفنا أن يطالع شيئاً من تقويم الكواكب، وينظر في شيء من القضاء وَحَدِّ المنطق[١]، ثم يعترض على كتاب الله عزَّ وجلَّ بالطعن وهو لا يعرفُ معناه، وعلى حديثِ رسول الله ﷺ بالتكذيب وهو لا يدري مَن نَقَلَهُ!

قد رَضِيَ عِوَضاً مِنَ الله تعالى ومما عنده بأن يقال: «فلان لطيف» و«فلان دقيق النظر» يذهب إلى أن لُطْفَ النظر قد أخرجه عن جملة الناس، وبلغ به عِلمَ ما جَهِلوه، فهو يدعوهم الرَّعاع والغُثاء والغُثْر[٢]، وهو ـ لَعَمْرُ الله ـ بهذه الصفات أولى، وهي به أليَقُ؛ لأنه جهلَ وظَنَّ أنْ قد عَلِم، فهاتان جَهالتان! ولأن هؤلاء جهلوا وعلموا أنهم يجهلون.

[جهالات المناطقة]

ولو أن هذا المُعْجَب بنفسه، الزاريَ على الإسلام برأيه، نظر من جهة النظر لأحْياهُ الله بِنُورِ الهدى وثَلَجِ اليقين[٣]، ولكنه طال عليه أن ينظر في علم الكتاب، وأخبار الرسول ﷺ وصحابته، وعلوم العرب ولغاتها وآدابها، فَنَصَب لذلك وعَاداهُ، وانحرف عنه إلى علم قد سَلَّمه له ولأمثاله المسلمون، وقلَّ فيه المتناظرون، له ترجمةٌ تروق بلا معنى، واسم يَهُول بلا جسم!

فإذا سمع الغُمْرُ[٤]، والحدَثُ الغِرُّ قولَه: الكَوْن، والفساد، و«سَمْعَ الكيانِ»[٥]، والأسماءَ المفردةَ، والكيفيَّةَ، والكميَّةَ، والزمانَ، والدليلَ، والأخبارَ المؤلفة[٦].... رَاعَهُ ما سمع، فظَنَّ أنَّ تحت هذه الألقاب كلَّ فائدة وكلَّ لطيفة، فإذا طالعها لم يَحْلَ منها بطائل[٧].

---

(١) قال في «الاقتضاب» ص١٥: يريد باللطيف ـ هاهنا ـ المتفلسف، سُمّي «لطيفاً»؛ لِلُطف نظره، وأنه يتكلَّمُ في الأمور الخفية التي تنبو عنها أفهامُ العامّة، وكثيرٍ من الخاصّة. ويعني بالقضاء: الحكم بدلائل النجوم على ما يحدُثُ من الأمور. وحد المنطق: كتاب يتخذه المتفلسفون مقدّمةً للعلوم الفلسفيّة.

(٢) قال في «شرح أدب الكاتب» ص٣٠: الغُثْر: جمعُ أغثر، وهو الأحمق.

(٣) ثَلَجُ اليقين: بَرْدُهُ. والثَّلَجُ: الشيء الذي تُسَرُّ به.

(٤) الغَمْرُ ـ بالحركات الثلاث على الغين ـ: الجاهل الغِرُّ الذي لم يُجَرّب الأمور.

(٥) «سمع الكيان»: كتابٌ من كتب أرسطاطاليس. قيل: معناه: اسمع معنى ما تكون، أو يتكوّن. والكيان ـ بالسريانية ـ هو: الطبيعة، ويريدون بالطبيعة: الشيء الذي يُصرّف هذه الأجسام ويحرّكها إلى مواضعها، كالمعنى الذي يُحرّك الشيء إلى أسفل، والمعنى الذي يحرك النار إلى العلو.

عن «شرح أدب الكاتب» لابن الجواليقي ص٣٥ بتصرّف يسير.

(٦) قال ابن الجواليقي: الأخبار المؤلفة: أي: المجموعة، وهي الأخبار التي انتقلت من الألفاظ المفردة. «شرحه» ص٣٦.

(٧) لم يَحْلَ بطائل: لم ينتفِعْ بنَفْعٍ.

إنما هو: الجوهر يقوم بنفسه، والعَرَضُ لا يقوم بنفسه، ورأس الخطّ النقطة، والنقطة لا تَنقسم، والكلام أربعة: أمرٌ، وخبرٌ، واستخبارٌ، ورغبةٌ. ثلاثة لا يدخلها الصدق والكذب، وهي: الأمر، والاستخبار، والرغبة[١]، وواحد يدخله الصدق والكذب وهو الخبر[٢]، و«الآنَ» حدُّ الزمانَيْنِ[٣]... مع هذَيانٍ كثير!

والخبر ينقسِم على تسعة آلاف وكذا وكذا مئةً من الوجوه، فإذا أراد المتكلم أن يستعملَ بعض تلك الوجوه في كلامه كانت وَبالاً على لفظه، وقَيْداً للسانه، وعِيّاً في المحافل، وعُقْلَةً عند المتناظرين[٤].

ولقد بلغني أن قوماً من أصحاب الكلام سألوا محمدَ بنَ الجَهْمِ[٥] أن يذكر لهم مسألة من «حد المنطق»[٦] حسنة لطيفة، فقال لهم: ما معنى قول الحكيم: «أولُ الفكرة آخرُ العمل، وأولُ العمل آخر الفكرة»؟ فسألوه التأويل، فقال لهم: مثَلُ هذا كمثلِ رجل قال: «إني صانع لنفسي كِنّاً» فوقَعَتْ فكرتُه على السقف، ثم انحدر فعلم أن السقف لا يقوم إلا على حائط، وأن الحائط لا يقوم إلا على أُسّ، وأنَّ الأُسَّ لا يقوم إلا على أصل، ثم ابتدأ في العمل بالأصل، ثم بالأسِّ، ثم بالحائط، ثم بالسقف؛ فكان ابتداءُ تفكره آخرَ عمله، وآخرُ عملِهِ بدءَ تَفَكُّرِهِ.

---

(١) أراد: ما يسميه علماء البلاغة: الإنشاء. وهو ما لا يحتمل صدقاً ولا كذباً. وينقسم إلى أبوابٍ كثيرة تزيد عما ذكره ابن قتيبة ﷺ من الأمر، والاستخبار ـ أي: الاستفهام ـ والرغبة، وهي التمنّي والترجّي، فثمّةَ أيضاً: النهي، والنداء، وهي أبواب الإنشاء الطلبي، وأبوابُ الإنشاء غير الطلبي، كالمدح، والذّمّ، والقَسَم، والتعجُّب،...

(٢) الخبر: هو ما يحتمل الصدق والكذب.
والصدق: هو مطابقة الكلام للواقع. وله أغراضٌ وأضرُبٌ ومُقْتَضياتٌ مما لا مجال لبسطِهِ، ويُراجَعُ في مظانِّهِ.

(٣) المراد أنّ «الآنَ» آخرُ الزمان الماضي، وأول الزمان المستَقْبَل.

(٤) العُقْلة: ما يحبسُ ويمنَعُ.

(٥) قال الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» ١٠٩/٥:
«محمد بن الجهم البرمكي: ذكره ابن قتيبة في المبتدعة، وقال: كان مصحفه كتب أرسطاطاليس، وكان لا يصوم، ويزعم أنه يعجز عن الصوم، ويقول: لا يستحقُّ أحدٌ من أحد شكراً على خيرٍ أهداه إليه! ونُقِلَ عنه أنه لما حضره الموت قيل: ألا تُوصي؟ قال: بماذا؟ قالوا: بالثلث كما جاء في الحديث، قال ﷺ: «**الثلث والثلث كثير**» أنا أقول: ثلث الثلث كثير، والمسكين حقُّهُ في بيت المال، فإذا طلَبَهُ بعد وصل إليه، وإذا قعد قعود النساء فلا رحم الله من رحمه ... ذكره أبو طاهر الكرخي في «الوفيات» وقال: مات بالسوس سنة تسعٍ وعشرين ومئة.
قلتُ: ذكرُ ابن قتيبة له في كتابه «تأويل مختلف الحديث» ص٣٦.
وقال ابن الجواليقي: محمد بن الجهم: رجل من البرامكة، من أصحابِ المنطق، وللكندي إليه رسالةٌ. «شرحه» ص٤٢.

(٦) كتاب «حد المنطق» هو «كتاب المنطق» لأرسطاطاليس.

فأيةُ منفعةٍ في هذه المسألة؟ وهل يجهل أحد هذا حتى يحتاج إلى إخراجه بمثل هذه الألفاظ الهائلة؟ وهكذا جميع ما في هذا الكتاب[١].

ولو أن مؤلفَ «حد المنطق» بلغ زماننا هذا حتى يسمع دقائق الكلام في الدين والفقه والفرائض[٢] والنحو لعدَّ نفسه من البُكْم، أو يسمعَ كلام رسول الله ﷺ وصحابته لأيقنَ أن للعرب الحكمةَ وفَصْلَ الخطاب!

[الدعاء للوزير ابن خاقان]

فالحمد لله الذي أعاذ الوزير أبا الحسن[٣] من هذه الرذيلة، وأبَانَه بالفضيلة، وحَبَاه بخِيم[٤] السلف الصالح، وردَّاه رِداء الإيمان، وغشّاه بنوره، وجعله هُدىً من الضلالات، ومصباحاً في الظلمات، وعَرَّفه ما اختلفَ فيه المختلفون، على سَنَن الكتاب والسُّنَّة؛ فقلوبُ الخيار له مُعْتَلِقةٌ، ونفوسُهم إليه صَبَّةٌ، وأيديهم إلى الله فيه مَظانَّ القبول ممتدَّةٌ، وألسنتهم بالدعاء له شافعة، يهجَع ويستيقِظون، ويغفُلُ ولا يغفُلُون! وحُقَّ لمن قام لله مَقامَهُ، وصبر على الجهاد صَبْرَهُ، ونَوى فيه نِيَّتَهُ، أن يُلبسه الله لباس الضمير، ويُرَدِّيَهُ رداء العمل، وَيَصُورَ إليه مختلفات القلوب[٥]، وَيُسعده بلسان الصدق في الآخرين.

فإني رأيتُ كثيراً من كُتَّابِ زماننا ـ كسائر أهله ـ قد استطابوا الدَّعَةَ، واستَوْطَؤوا مركَبَ العجز، وأعفَوْا أنفسهم من كدِّ النظر، وقلوبَهم من تعب التفكُّر، حين نالوا الدرَكَ بغير سبب، وبلغوا البِغْية بغير آلةٍ... وَلَعمْري كان ذاك! فأين همةُ النفسِ، وأين الأَنَفَةُ من مُجَانسة البهائم؟

(١) أراد كتاب «حد المنطق».

(٢) أراد بالفرائض: حكم المواريث الشرعيّ.

(٣) قال ابن الجواليقي في «شرح أدب الكاتب» ص٤٤: يعني بالوزير: عُبَيد الله بن يحيى بن خاقان كاتبَ المتوكّل؛ لأنه عمل له هذا الكتاب، فاصطنعه وأحسن صلته.
قلت: وعبيد الله توزّر للمتوكل حتى مقتله، ثم نفاه المنتصر، ثم نفاه ولده المستعين، وبقي في خُمول حتى تولى بعد المعتزّ والمهتدي المعتمدُ فتوزّر له حيناً. وقد توفي سنة ٢٦٣هـ.

(٤) الخِيْم ـ بكسر الخاء وسكون الياء ـ: الخُلُقُ، والأصلُ.

(٥) قال ابن الجواليقي: ويصور: يُميل إليه، ويضُمّ، أي: يجمع إليه ما اختلف من الأهواء؛ حتى يقع الإجماع على محبّته، وتصطحب القلوبُ على طاعته. «شرحه» ص٤٧.

[من جهالات الكُتّاب]

• وأيُّ موقفٍ أخزى لصاحبه من موقفِ رجلٍ من الكتَّاب اصطفاه بعضُ الخلفاء لنفسه[١] وارتضاه لسرّه، فقرأ عليه يوماً كتاباً، وفي الكتاب: «ومُطِرْنَا مطراً كثُرَ عنه الكَلأُ»، فقال له الخليفة ممتحناً له: وما الكلأ؟ فتردَّدَ في الجواب وتعثّر لسانه، ثم قال: لا أدري، فقال: سَلْ عنه!

• ومن مقامٍ آخَرَ في مِثْلِ حاله قرأ على بعض الخلفاء كتاباً ذُكر فيه «حاضرُ طَيِّئٍ» فصحَّفه تصحيفاً أضحك منه الحاضرين[٢]!

• ومن قولٍ آخَرَ في وصفِ بِرْذَوْنٍ[٣] أهداه: «وقد بعثتُ به إليك أبيضَ الظهر والشفتين». فقيل له: لو قلت: أرثَمَ ألمَظَ[٤]، فقال لهم: فبياضُ الظهر ما هو؟ قالوا: لا ندري، قال: فإنما جهلتُ من الشفتين ما جهلتم من الظهر[٥]!

• ولقد حضرتُ جماعة من وجوه الكتَّاب والعمال العلماء بتحلّب الفَيْءِ[٦]، وقتل النفوس فيه،

---

(١) قال ابن الجواليقي في «شرحه» ص٤٩ ـ ٥٠: «الخليفة السائل عن الكلأ «المعتصم»، وكان أميّاً؛ لأن الرشيدَ سمعه يقول ـ وقد مات بعضُ الخدم ـ: استراحَ من المكتب. فقال: أوقد بلغت منك كراهة المكتب هذا؟ وأمر بإخراجه منه.
والرجل الذي اصطفاه: أحمدُ بن عمار بن شاذي المذاري، ويُكنى أبا العباس، وكان وليَّ العرض للمعتصم، بعد الفضل بن مروان، ولم يكن وزيراً، وإنّما كان الفضل بن مروان اصطنعه لنفسه؛ لثقته وصدقه، فلما نُكب الفضلُ ردّ المعتصمُ الأمر إلى أحمد بن عمار، وكان محمد بن عبد الملك الزيّات أبو جعفر يتولّى قهرمةَ الدار في خلافة المعتصم في درّاعة سوداء، فورد كتابٌ على المعتصم من صاحب البريد بالجبل، يصف فيه خصب السنة، فقال فيه: ... وكثُرَ الكلأُ! فقال المعتصم لأحمد بن عمار: ما الكلأ؟ فقال: لا أدري! فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، خليفةٌ أمّيٌّ، وكاتبٌ أميّ! قال: من يقرب منا من كتاب الدار؟
فعرف مكان محمد بن عبد الملك فدعا به، فقال له: ما الكلأ؟ فقال: النباتُ كلُّه، رطبه ويابِسُهُ، والرطب خاصة يُقال له: «خلى»، واليابس يُقال له: «حشيش» ثم اندفع في صفات النبات من حين ابتدائه إلى اكتهاله إلى هيجه، فاستحسن المعتصم قوله، فقال: ليتقلّدْ هذا العرضَ عليَّ ثم خصّ مكانه حتى استوزرَهُ».
وانظر «الاقتضاب» ص٢٥ ـ ٢٧.

(٢) قال ابن الجواليقي في «شرحه» ص٥١: هذا شجاع بن القاسم كاتب أوتامش التركي، قرأ على المستعين، وصحّف هذه اللفظة فقال: «حاء ضرطي». وانظر «الاقتضاب» ص٢٧.
والحاضر: خِلاف البادي. وحاضر طيئ: من منازلهم أُسِرَت به سفّانة بنت حاتم الطائي وأُتيَ بها إلى النبي ﷺ. «تاريخ بغداد» ١/ ٥٤٦ .

(٣) البِرْذَون: من الخيل، ليس من نِتاج الخيل العِراب، في مشيه ثِقَلٌ.

(٤) الأرثم من الخيل: الذي بجحفلته (شفته) العليا: بياضٌ، والذي في جحفلته السفلى بياضٌ فهو الألمظ.

(٥) قال في «اللسان» (رحل): الأرحل من الخيل: الأبيضُ الظَّهر. وانظر «شرح أدب الكاتب» لابن الجواليقي ص٥٢.

(٦) التحلُّب: مصدر تحلَّبَ يتحلَّبُ من حَلَبَ يحلُبُ، و«تفعّل» من معانيها التكلُّفُ. أي: الذين يتكلّفون ويبالغون في استخراج الفيء.
قال ابن الجواليقي: والفيء: الغنيمة والخراج، وتحلُّبه: جبايته واستخراجُهُ. «شرحه» ص٥٣.

وإخراب البلاد، والتوفير العائد على السلطان بالخُسران المبين، وقد دخل عليهم رجلٌ من النَّخَّاسين ومعه جاريةٌ رُدّت عليه بسنّ شاغية زائدة، فقال: تبرأتُ إليهم من الشَّغَا، فرَدُّوها عليَّ بالزيادة، فكَمْ في فم الإنسان من سنٍّ؟ فما كان فيهم أحد عَرَفَ ذلك، حتى أدخَل رجلٌ منهم سَبَّابته في فِيهِ يَعُدُّ بها عَوَارضه فسال لُعَابُهُ، وضَمَّ رجل فاه وجعل يعدّها بلسانه.

فهل يَحسُن بمن ائتمنه السلطانُ على رعيته وأمواله، ورَضِيَ بحكمه ونظره أن يجهل هذا من نفسه؟ وهل هو في ذلك إلا بمنزلة مَن جهل عَددَ أصابعه؟

• ولقد جرى في هذا المجلس كلام كثيرٌ في ذكر عيوب الرقيق، فما رأيت أحداً منهم يعرف فَرْقَ ما بين الوَكَعِ وَالكَوَعِ[١]، ولا الحَنَف من الفَدَع[٢]، ولا اللَّمى من اللَّطَع[٣].

[غاية المصنف من وضع هذا الكتاب]

فلما أن رأيتُ هذا الشأنَ كلَّ يوم إلى نُقصانٍ، وخشيتُ أن يذهب رَسْمُه، ويعفُوَ أثره، جعلتُ له حظّاً من عِنايتي، وجزءاً من تأليفي فعَمِلتُ لمُغفِل التأديب كُتُباً خفافاً في المعرفة، وفي تقويم اللسان واليد[٤]، يشتمل كلُّ كتاب منها على فنّ، وأعفيته من التطويل والتثقيل؛ لأُنشِّطَهُ لِتَحَفُّظِهِ ودراسته إن فاءَتْ به همّتهُ، وَأُقيِّدَ عليه بها ما أضلَّ من المعرفة، وأستظهرَ له بإعداد الآلة لزمان الإدالة[٥]، أو لقضاء الوَطَر عند تبيّن فَضْل النظر، وأُلحقَه ـ مع كَلَال الحدّ ويُبْس الطينة ـ بالمُرهَفِين، وَأُدخِله ـ وهو الكَوْدَن ـ في مِضمار العِتَاقِ[٦].

وليست كتبنا هذه لمن لم يتعلق من الإنسانية إلا بالجسم، ومن الكتابة إلا بالاسم، ولم يتقدَّم من الأداة، إلا بالقلم والدواة، ولكنّها لِمَنْ شَدَا شيئاً من الإعراب، فعرف الصَّدْرَ والمصدرَ[٧]، والحالَ والظرفَ، وشيئاً من التصاريف والأبنية، وانقلابَ الياء عن الواو، والألفِ عن الياء، وأشباه ذلك.

---

(١) الوكَعُ: ميلانٌ في الرِّجل، والكَوَعُ: ميلان في اليد.

(٢) الحَنَفُ في القدمين: إقبالُ كل واحدة منهما على الأُخرى بإبهامها، وقيل: غير ذلك. والفَدَع: الاعوجاج في الرُّسغ من اليد، وقديكون في الرجل.

(٣) اللمى: سوادٌ في باطن الشفة، وهو مستحسَنٌ. واللَّطَعُ: بياضٌ في باطن الشفة، وتحاتُ الأسنان.

(٤) أراد الكتب التي يتضمَّنُها مصنَّفُهُ هذا!.

(٥) زمان الإدالة: وقت رجوع الدولة بعد زوالها. أي: زمان النصر والغلبة. قاله ابن الجواليقي في «شرحه» ص٥٦.

(٦) الكودن: البِرْذَون، وهو ثقيلٌ، والعِتاق: الأصيل الخفيف من الخيل.

(٧) قال ابن الجواليقي: الصدرُ: الفعل، والمصدر: اسم الحدث، والفعلُ عبارةٌ عنه. «شرحه» ص٥٩.

[ثقافة الكاتب]

• ولا بُدَّ له ـ مع كُتُبِنا هذه ـ من النظر في الأشكال لِمساحة الأرَضِينَ، حتى يعرف المثلَّث القائمَ الزاوية، والمثلث الحادَّ، والمثلثَ المنفرجَ، ومساقِطَ الأحجار، والمربّعاتِ المختلفات، والقِسِيَّ والمدوّراتِ، والعَمودَين، ويمتحن معرفته بالعمل في الأرَضِينَ لا في الدفاتر، فإنَّ المُخْبَرَ ليس كالمُعايِنِ!

وكانت العجم تقول: «من لم يكن عالماً بإجراء المياه، وحَفْر فُرَضِ المشارب، ورَدْم المهاوي، ومجاري الأيام في الزيادة والنقص، وَدَوَرَان الشمس، ومطالعِ النجوم، وحالِ القمر في استهلاله وأفعاله، ووزنِ الموازين، وذَرْعِ المثلث والمربَّع والمختلف الزوايا، ونَصْبِ القناطر والجسور والدّوَالي والنَّوَاعير على المياه، وحال أدوات الصُنَّاع ودقائق الحساب؛ كان ناقصاً في حال كتابته»![1].

• ولا بُدَّ له من النظر في جُمَل الفقه، ومعرفة أصوله من حديث رسول الله ﷺ وصحابته ﷺ، كقوله [ﷺ]: «البينة على المُدَّعي واليمين على المُدَّعى عليه»[2]، و«الخَرَاجُ بالضمان»[3]، و«جُرْح

(١) نَسَبَ ابنُ السيد البطليوسي المصنِّفَ رحمهما الله إلى التناقض في نهيه السابق عن النظر في شيء من العلوم القديمة وسماها هذياناً، وإرشاده إلى هذه العلوم التي ذكرها الآن؛ لأنها تؤخذ من كتب الأقدمين.
قلت: وما في ذلك ما رآه، فالنهي عن مذموم ما في كتب الأقدمين من الإلهيات والغيبيات والاعتقاد في الفلك، ونحو ذلك. والإرشاد إلى علوم دنيوية محضة، تنفع من يأخذ بها.

(٢) أخرج البخاري (٤٥٥٢) عن ابن عباس ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «لو يُعطى الناسُ بدعواهم، لذهب دماءُ قوم وأموالُهم...» وقال ابن عباس: قال النبي ﷺ: «اليمين على المدعى عليه».
وأخرج مسلمٌ (٤٤٧٠) عن ابن عباس أن النبيّ ﷺ قال: «لو يُعطى الناس بدعواهم، لادّعى ناسٌ دماءَ رجالٍ وأموالَهم، ولكنّ اليمين على المدعى عليه».
وأخرج البيهقي الحديث في «السنن الكبرى» ١٠/ ٢٥٢ ولفظه: «لو يُعطى الناس بدعواهم لادّعى رجالٌ أموالَ قومٍ ودماءَهم، ولكن البينة على المدّعي، واليمين على من أنكر».
وقد حسّن هذه الروايةَ الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٥/ ٦١٧، والنووي في «الأربعين» بعد أن رواها الحديث الثالثَ والثلاثينَ فيها.

(٣) رواه من قول النبي ﷺ أبو داود (٣٥٠٨)، والترمذي (١٢٨٥)، والنسائي في «المجتبى» (٤٤٩٠)، وابن ماجه (٢٢٤٣)، وأحمد (٢٤٢٢٤) من حديث عائشة ﵂.

العَجْماء جُبَارٌ»[١]، و«لا يَغْلَقُ الرهن»[٢]، و«المِنْحَةُ مردودة»[٣]، و«العارِيَّة مؤدَّاةٌ»[٤]، و«الزَّعِيمُ غارِمٌ»[٥]، و«لا وصيةَ لوارثٍ»[٦]، و«لا قَطْعَ في ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ»[٧]، و«لا قَوَدَ إلا بحَدِيدة»[٨]، و«المرأة تُعَاقِل الرَّجُلَ إلى ثُلث دِيَتها»[٩]، و«لا تَعْقِلُ العاقلةُ عَمْداً ولا عَبْداً ولا صُلْحاً ولا اعترافاً»[١٠]، و«لا طَلَاق في إغلاقٍ»[١١]، و«البَيِّعَانِ بالخيار ما لم يتفرّقا»[١٢]، و«الجار أحقُّ بصَقَبه»[١٣]، والطلاقُ بالرجال، والعِدّة بالنساء[١٤].

---

(١) «العجماء جرحها جُبار». أخرجه البخاري (٦٩١٢)، ومسلم (٤٤٦٥)، وأحمد (٧٢٥٤) من حديث أبي هريرة ﷺ.

(٢) أخرجه ابن حبان (٥٩٣٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢٣١٥) وصححه على شرط الشيخين، وابن ماجه (٢٤٤١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤/ ٨٦: عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «المنحة مردودة، والناس على شروطهم ما وافق الحقّ». رواه البزار، وفيه محمد بن عبد الرحمن البيلماني، وهو ضعيف. وانظر تخريج الحديث التالي.

(٤) أخرج ابن حبان (٥٠٩٤)، وابن ماجه (٢٣٩٨) مرفوعاً من حديث أبي أمامة: «العارية مؤداة، والمنحة مردودة»، وأخرجه ابن ماجه (٢٣٩٩) من حديث أنس مرفوعاً.
وأخرج الترمذي (١٢٦٥) ـ وقال: حديث حسن غريب ـ من حديث أبي أمامة مرفوعاً: «العارية مؤداة، والزعيم مقضي». وأخرجه أبو داود (٣٥٦٥)، وأحمد (٢٢٢٩٤) كذلك.

(٥) أخرجه أحمد (٢٢٢٩٤) من حديث أبي أمامة رضي الله عنه.
وأخرجه في الحديث السابق الترمذي (٢١٢٠)، وأبو داود (٣٥٦٥)، وأحمد (٢٢٢٩٤).

(٦) أخرجه في حديث أبي أمامة الترمذي (٢١٢٠) وقال: حديث حسن صحيح، وأبو داود (٣٥٦٥)، وابن ماجه (٢٧١٣)، وأحمد (٢٢٢٩٤)، وأخرجه من حديث عمرو بن خارجة الترمذي (٢١٢١)، وأحمد (١٧٦٦٣).

(٧) أخرجه الترمذي (١٤٤٩) من حديث رافع بن خديج، وأبو داود (٤٣٨٨)، وابن ماجه (٢٥٩٣)، وأحمد (١٥٨٠٤).

(٨) أخرجه بهذا اللفظ الدارقطني ٣/ ٨٧ من حديث علي مرفوعاً، ثم قال الدارقطني: معلى بن هلال متروكٌ.
وأخرجه الطيالسي (٨٠٢) ١/ ١٠٨ من حديث النعمان بن بشير، وفيه جابر الجعفي.

(٩) هو من قول سعيد بن المسيب في «موطأ مالك» (باب عقل المرأة ٢/ ٨٥٣)، وفي «مصنف ابن ابي شيبة» (٢٧٤٩١).

(١٠) أخرجه من قول ابن عباس البيهقي في «السنن الكبرى» ٨/ ١٠٤.
وأخرجه الدارقطني ٣/ ١٧٨، وابن أبي شيبة (٢٧٤٢٠) من قول الشعبي.

(١١) أخرجه ابن ماجه (٢٠٤٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢٨٠٢) وصححه على شرط مسلم، وأحمد (٢٦٣٦٠) من حديث عائشة مرفوعاً.

(١٢) أخرجه البخاري (٢١١٤)، ومسلم (٣٨٥٨)، وأحمد (١٥٧٧٦) من حديث حكيم بن حزام رضي الله عنه، وأخرجه البخاري (٢١٠٩)، وأحمد (٤٤٨٤) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

(١٣) أخرجه البخاري (٦٩٧٨)، وأحمد (٢٧١٨٠) من حديث أبي رافع رضي الله عنه.

(١٤) أخرج ابن ماجه (٢٠٨١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٧/ ٣٦٠ من حديث ابن عباس: «الطلاق لمن أخذ بالساق». في إسناد ابن ماجه الفضل بن المختار، وفي إسناد البيهقي بقية بن الوليد، وهما ضعيفان.
وفي رواية ثانية للبيهقي ابن لهيعة، وهو ضعيف مختلط.
وما رواه المصنف رحمه الله ذكره ابن أبي شيبة في «المصنف» فصل من قال: الطلاق بالرجال والعدة بالنساء، من قول سليمان بن يسار، وعن الشعبي وابن عباس وإبراهيم بالأرقام (١٨٢٤٣) حتى (١٨٢٤٨).

وكَنَهْيِهِ ﷺ في البيوع عن المخابرة، والمُحاقَلة، والمُزَابنة، والمُعاوَمة، والثُّنيا[١]، وعن ربح ما لم يُضْمَنْ، وعن بيع ما لم يُقْبَضْ[٢]، وعن بَيْعَتَين في بَيْعَة[٣]، وعن شَرْطَين في بيع[٤]، وعن بيع وسَلَف[٥]، وعن بَيْع الغَرَر[٦]، وبيع المُواصَفَة[٧]، وعن الكالِئ بالكالئ[٨]، وعن تَلَقِّي الركبان[٩]، وأشباهٍ لهذا كثيرة، إذا هو حفظها، وتفهَّم معانيَها وتدبَّرَها؛ أَغْنَتْهُ بإذن الله تعالى عن كثير من إطالة الفقهاء.

• ولا بُدَّ له ـ مع ذلك ـ من دراسة أخبار الناس، وتَحَفُّظِ عيون الحديث؛ ليدخلَهَا في تضاعيف سطوره مُتَمَثِّلاً بها إذا كتب، ويَصِلَ بها كلامه إذا حَاوَرَ.

وَمَدَارُ الأمر على القُطْب، وهو العقلُ وَجَوْدة القريحة[١٠]؛ فإن القليل معهما ـ بإذن الله ـ كَافٍ، والكثير مع غيرهما مقصِّر.

[مما يُستحب للكاتب]

• ونحن نستحبُّ لمَنْ قَبل عنا، وائتمَّ بكتبنا، أن يؤدِّب نفسه قبل أن يُؤدِّبَ لسانه، ويهذِّبَ أخلاقه قبل أن يهذّب ألفاظه، ويصونَ مُرُوءَته عن دناءة الغِيبة، وصَنَاعَتَهُ عن شَيْن الكذب، ويجانب ـ قبل مجانبته اللحنَ وخَطَلَ القول ـ شنيعَ الكلام وَرَفَثَ المَزْح.

---

(١) اجتمعت هذه المناهي كلها في رواية مسلم (٣٩١٣)، وأبي داود (٣٤٠٤)، وأحمد (١٤٣٥٨) من حديث جابر، ودون الثنيا عند الترمذي (١٣١٣).
(٢) عند الترمذي (١٢٣٤) من حديث عبد الله بن عمرو، والحاكم (٢١٨٥)، وابن ماجه (٢١٨٨)، وأحمد (٦٩١٨).
(٣) النهي عن بيعتين في بيعة عند ابن حبان (٤٩٧٣)، والترمذي (١٢٣١)، وأحمد (٩٥٨٤) من حديث أبي هريرة.
(٤) رواه من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده الدارمي (٢٥٦٠)، والنسائي في «المجتبى» (٤٦٣١).
(٥) رواه ابن حبان (٤٣٢١)، وأحمد (٦٦٢٨) من حديث ابن عمرو رضي الله عنهما.
(٦) رواه مسلم (٣٨٠٨)، والترمذي (١٢٣٠)، وأبو داود (٣٣٧٦)، وأحمد (٧٤١١) من حديث أبي هريرة.
(٧) المواصفة: بيع السلعة غير الحاضرة، يعرض البائع على المشتري وَصْفَها فحسبُ. وهي من أبواب الغرر وفيها جهالة. وروى كراهتها ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب (٢١٨٩٨)، والحسن (٢١٨٩٩) وغيرهما.
(٨) أخرجه الحاكم (٢٣٤٢)، والدارقطني ٣/ ٧١ من حديث ابن عمر.
(٩) رواه من حديث أبي هريرة البخاري (٢١٦٢)، ومسلم (٣٨١٥)، وأحمد (٩١٠٢).
(١٠) جعل العقل وجودة القريحة قطب الرحى!.

[المزاح المحمود]

• كان رسول الله ﷺ ـ ولنا فيه أُسْوَةٌ حسنةٌ ـ يمزح ولا يقول إلا حقّاً[(١)]، ومازَحَ عجوزاً فقال: «**إن الجنة لا يدخلها عجوز**»[(٢)].

• وكانت في عليٍّ عليه السلام دُعَابةٌ.

• وكان ابن سِيرِينَ يمزح ويضحك حتى يسيل لُعابه[(٣)].

• وسئل عن رجل فقال: توفي البارحة، فلما رأى جَزَعَ السائل قرأ: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا﴾ [الزمر: ٤٢][(٤)].

• ومازح معاوية الأَحْنَفَ بن قيس فما رُئِيَ مازحان أوْقَرَ منهما، قال له معاوية: يا أحنفُ، ما الشيء المُلَفَّفُ في البِجاد؟ قال له: السَّخينَةُ يا أمير المؤمنين! أراد معاوية قولَ الشاعر:

إذا ما مَاتَ مَيْتٌ من تميمٍ ... فَسَرَّكَ أن يعيشَ فجِئْ بِزادِ

بخبزٍ، أو بتَمْرٍ، أو بسَمْنٍ، ... أو الشيءِ المُلَفَّفِ في البِجادِ

تراهُ يُطَوِّفُ الآفاقَ حِرْصاً ... ليأكلَ رأسَ لُقْمانَ بنِ عَادِ[(٥)]

الملفَّف في البجاد: وَطْبُ اللبن.

---

(١) أخرجه الترمذي (١٩٩٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأحمد (٨٤٨١) عن أبي هريرة قال: قالوا: يا رسول الله، إنك تُداعبنا! قال: «إني لا أقول إلا حقّاً».

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٥٤٥) عن عائشة رضي الله عنها. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١/ ٤١٩: فيه مسعدة بن اليسع وهو ضعيف، لكنه قال في موضع آخر عنه ٨/ ١٦٦، هو كذاب!
ورواه ابن كثير في «تفسيره» ٤/ ٤٤٥، والترمذي في «الشمائل المحمدية» (٢٤١) عن الحسن مرسلاً.

(٣) كذا قال في «تأويل مختلف الحديث» ص١٩٩، وذكره القرطبي في «بهجة المجالس» ١/ ٥٦٨.

(٤) كذا قال في «تأويل مختلف الحديث» ص١٩٩ وسمّى المسؤول عنه هشامَ بن حسان، وذكره القرطبي في «بهجة المجالس» ١/ ٥٦٧.

(٥) الأبيات في «اللآلي في شرح أمالي القالي» ٢/ ٨٦٣ منسوبةً لأبي المهوش الأسدي، وكذا في «شرح ابن الجواليقي» ص٩٧، وثالثُها له في «كتاب البغال» للجاحظ ص٦٣.
وفي «الحماسة البصرية» ٢/ ٢٥٩ ليزيد بن عمرو بن الصعق، وكذا في «معجم الشعراء» ص٤٨٠، و«المعاني الكبير» للمصنف ١/ ٥٨٠.
والقولان في «الاقتضاب» ص٢٨٨.
والأبيات في «عيون الأخبار» ٢/ ٦٠٠، و«البيان والتبيين» ١/ ١٣٣، و«الحيوان» ٣/ ٦٦، و«الكامل» ص١٢٩، و«العقد الفريد» ٢/ ٢٦٣ دون نسبة.

وأراد الأحنف أن قريشاً كانت تُعَيَّرُ بأكل السَّخينة، وهي حَسَاءٌ من دقيق يُتَّخَذُ عند غلاء السِّعْر، وَعَجَف المال، وكَلَب الزمان(١).

فهذا ـ وما أشبهه ـ مَزْحُ الأشراف، وذوي الْمُرُوءَات!

فأما السِّبَاب وشَتْمُ السَّلَف وذِكْرُ الأعراض بكبير الفَوَاحش؛ فَما لا نرضاه لِخِسَاسِ العبيد وصِغَارِ الولدان.

[عودٌ إلى ما يُستحبّ للكاتب]

• ويُسْتَحَبُّ لهُ أن يَدَعَ في كلامه التَّقْعيرَ والتَّقْعيبَ(٢)، كقول يحيى بن يَعْمَرَ لرجل خاصَمَتْهُ امرأتُه عنده: «أَأَنْ سَأَلَتْكَ ثَمَنَ شَكْرِهَا وَشَبْرِكَ، أنشأت تَطُلُّها وَتَضْهَلُها»(٣).

وكقول عيسى بن عمر ـ ويوسفُ بن عمرَ بن هُبَيرة يضربه بالسياط ـ: «والله إنْ كانت إلا أُثَيَّاباً في أُسَيْفاطٍ قَبَضَها عَشَّارُوكَ»(٤).

فهذا وأشباهه كان يُسْتثقل والأدبُ غَضٌّ والزمان زمان، وأهله يَتَحَلَّوْنَ فيه بالفصاحة، ويتنافسون في العلم، ويرونه تِلْوَ المقدار في دَرَك ما يطلبون، وبلوغ ما يؤمِّلُونَ، فكيف به اليومَ مع

(١) رُوي أن النبي ﷺ قال لكعب بن مالك: «ما نسي ربك، وما كان ربك نسيّاً شعراً قلتَهُ». قال: وما هو يا رسول الله؟. قال: «أنشِدْهُ يا أبا بكر». فأنشده:

زعمت سخينةُ أن ستغلبُ ربَّها ... وليُغلَبَنَّ مُغالب الغلّابِ

كذا في «دلائل الإعجاز» للجرجاني. طبعتنا ص٣١، وفي «خزانة الأدب» ١/ ٤١٧، و«معجم الشعراء» ص٢٣٠، وله في «الأغاني» ١٦/ ٢٤٦ في خبر مختلف، وبسياق آخر في «السيرة النبوية» ٢/ ٢٢٣، وله البيتُ عند ابن الجواليقي ص٤٦، وهو في «ديوانه» ص١٥٣.
والخبر مع حسان، وله البيتُ في «العقد الفريد» ٦/ ١١١، وفي «خزانة الأدب» ٦/ ٥٢٨، و«الاقتضاب» ص٤٦.
ونُسِبَ البيت لعبد الله بن الزِّبَعْرى، كما في «مجمع الأمثال» ١/ ١٨٧.

(٢) هما بمعنىً.

(٣) قوله في «الكامل» ص٦٦ .
وفسره المبرد بما ملخصُه أن: الشَّكْر: الرضاع، والفَرْج، والشَّبْر: النكاحُ، وتطلها: تسعى في بطلان حقها، وتضهلها: تعطيها شيئاً بعد شيء.
وقوله كذلك في «البيان والتبيين» ١/ ٢٥٢، و«دلائل الإعجاز» ص٢٨٩.

(٤) قوله في «العقد الفريد» ٢/ ٢٧٧. والضاربُ هو يوسف بن عمر الثقفي؛ كما في «الاقتضاب» ص٥١.
وقوله: «أُثيّاب» و«أسيفاط» تصغير «أثواب»، و«أسفاط». والأسفاط: جمع سَفَط، وهو وعاء الثياب.

انقلاب الحال، وقد قال رسول الله ﷺ: «إن أبغَضَكُم إليَّ الثَّرثارُونَ المُتَفَيْهِقُونَ المتشدّقون»[(١)]؟!

• ونستحبُّ لهُ ـ إن استطاع ـ أن يَعدِلَ بكلامه عن الجهة التي تُلزِمُهُ مُستثقَلَ الإعراب؛ ليَسلَمَ من اللَّحْنِ وقباحة التقعير؛ فقد كان واصِلُ بن عَطَاء سامَ نفسَه لِلَثْغِهِ إخراجَ الراء من كلامه، ولم يزل يَرُوضُها حتَّى انقادت له طِباعُه، وأطاعه لسانُه؛ فكان لا يتكلم في مجالس التناظُر بكلمة فيها راءٌ[(٢)]، وهذا أشَدُّ وأعسر مَطلَباً مما أردناه.

وليس حُكم الكِتابِ في هذا الباب حُكمَ الكلام؛ لأن الإعرابَ لا يَقبُح منه شيء في الكِتابِ ولا يَثقُلُ، وإنما يُكره فيه وَحْشِيُّ الغريب، وتعقيد الكلام، كقول بعض الكُتَّاب في كتابه إلى العامل فوقه: «وأنا مُحتاجٌ إلى أن تُنفِذَ إليَّ جيشاً لَجِباً عَرَمْرَماً».

وكقول آخر في كتابه: «عَضَبَ عارِضُ ألَمٍ ألَمَّ فأنهيتُه عُذْراً».

وكان هذا الرَّجُل[(٣)] قد أدرك صدراً من الزمان، وَأُعْطِيَ بَسْطة في العلم واللسان، وكان لا يُشانُ في كتابته إلا بتَرْكِهِ سَهْلَ الألفاظ ومُستعمَلَ المعاني.

ويلغني أنَّ الحسنَ بن سَهْل أيام دولته رآه يكتب وقد ردَّ عن هاء «الله» خَطّاً من آخر السطر إلى أوله، فقال: ما هذا؟ قال: طُغْيانٌ في القلم[(٤)].

وكان هذا الرجل صاحب جِدٍّ، وأخا وَرَعٍ ودينٍ، لم يمزحْ بهذا القول، ولا كان الحَسَنُ أيضاً عنده مِمَّنْ يُمازَحُ.

• ونستحبُّ له أنْ يُنَزِّل ألفاظه في كتبه فيجعلَها على قَدْرِ الكاتب والمكتوب إليه، وألّا يعطيَ خسيسَ الناس رفيعَ الكلام، ولا رفيعَ الناس خسيسَ الكلام؛ فإني رأيت الكُتَّاب قد تركوا تَفَقُّدَ هذا من أنفسهم، وخلَّطُوا فيه؛ فليس يَفرُقُون بين من يكتب إليه: «فرَأْيَكَ في كذا» وبين مَن يكتب إليه: «فإنْ رأيتَ كذا»، و«رأيَك» إنما يُكتَبُ بها إلى الأكْفاء والمساوين، ولا يجوز أن يكتب بها إلى الرؤساء والأستاذِينَ؛ لأن فيها معنى الأمر، ولذلك نُصِبَتْ.

---

(١) هو في «سنن الترمذي» (٢٠١٨) من حديث جابر ﷺ.
وفي «صحيح ابن حبان» (٤٨٢) و(٥٥٥٧)، و«مسند أحمد» (١٩٣١٤) من حديث أبي ثعلبة الخشني ﷺ، ودون «المتفيهقون» في «مسند أحمد» (٨٨٢٢) من حديث أبي هريرة باختلاف.

(٢) انظر «الكامل» ص٥٥٤، و«البيان والتبيين» ١/ ١٨ و١/ ٢٢ ـ ٢٣.

(٣) سماه ابن الجواليقي: أحمد بن شريح. «شرحه» ص١٠٨،
وجَهِلَ من هو أحمدُ بن شريحٍ ابنُ السيد في «الاقتضاب» ص٥٩.

(٤) القصة مختلفة جداً في «العقد الفريد» ٤/ ٢٢٨ بين يزيد بن عبد الله أخي ذبيان وكاتبه، ولم يسمِّهْ.

ولا يَفْرقون بين من يُكتَبُ إليه: «وأنا فعلْتُ ذلك»، وبين من يُكتَبُ إليه «ونحن فعلنا ذلك»، و«نحنُ» لا يَكتُبُ بها عن نفسه إلا آمِرٌ أو ناهٍ؛ لأنها من كلام الملوك والعلماء[1]، قال الله جلّ ثناؤه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ﴾ [الحجر: ٩]، وقال: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩]، وعلى هذا الابتداء خوطبوا في الجواب، فقال تعالى حكاية عَن مَن حضره الموت: ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا﴾ [المؤمنون: ٩٩ ـ ١٠٠] ولم يقل: رَبِّ ارجِعْنِ.

وربمّا صدَّر الكاتب كتابه بـ«أكرمك الله وأبقاك» فإذا توسَّط كتابه، وعدَّد على المكتوب إليه ذنوباً له، قال: «فَلَعَنَكَ الله وأخزاكَ» فكيف يكرمه الله ويلعنه في حال؟؟!! وكيف يُجمَعُ بين هذين في كتاب؟

وقال أبْرَوِيزُ لكاتبه في تنزيل الكلام: «إنما الكلام أربعةٌ: سؤالُكَ الشيءَ، وسؤالُك عن الشيء، وأمرُكَ بالشيء، وخبرُكَ عن الشيء، فهذه دعائم المقالات إن التُمِسَ إليها خامِسٌ لم يُوجَدْ، وإن نَقَصَ منها رابع لم تَتِمَّ، فإذا طَلَبْتَ فَأَسْجِحْ، وإذا سألت فأوْضِحْ، وإذا أمَرْتَ فأحْكِمْ، وإذا أخْبَرْتَ فَحقِّقْ».

وقال له أيضاً: «واجْمَعِ الكثيرَ مِمَّا تريدُ في القليل مما تقولُ»[2] يريد الإيجازَ، وهذا ليس بمحمودٍ في كلِّ موضع، ولا بمُختارٍ في كل كتاب، بل لكلِّ مَقام مَقالٌ.

ولو كان الإيجازُ محموداً في كلِّ الأحوال لجرَّده الله تعالى في القرآن، ولم يفعَلِ الله ذلك، ولكنّه أطال تارةً للتوكيد، وحَذَفَ تارةً للإيجاز، وكَرَّر تارةً للإفهام، وعِلَلُ هذا مستقصاةٌ في كتابنا المؤلَّف في «تأويل مُشْكِلِ القرآن»[3].

وليس يجوز لمن قام مقاماً في تحضيضٍ على حربٍ، أو حَمالة بدم، أو صلحٍ بين عشائرَ أن يُقَلِّبَ الكلامَ ويَختَصِرَهُ، ولا لمن كتب إلى عامَّةٍ كتاباً في فتحٍ أو استصلاحٍ أن يُوجِزَ.

ولو كتب كاتبٌ إلى أهل بلدٍ في الدعاء إلى الطاعة والتحذير عن المعصية كِتابَ يزيدَ بنِ الوليد إلى مَروانَ حين بلغه عنه تَلَكُّؤُهُ في بيعته: «أمَّا بعدُ، فإني أراكَ تُقَدِّمُ رِجلاً، وَتُؤَخِّرُ أخرى، فاعْتَمِدْ على أيِّهما شئتَ، والسلام»[4]؛ لم يَعمَلْ هذا الكلام في أنْفُسها عملَهُ في نفس مروان، ولكنَّ الصوابَ أن يُطِيلَ ويُكَرِّر، ويُعيدَ ويُبدِئَ، ويُحَذِّرَ ويُنذِرَ.

---

(١) ويُسمُّونه «أسلوبَ المعظِّم نفسَهُ»، ويتكلم ـ كما ترى ـ فيه المُفرَدُ بصيغة الجمعِ.

(٢) قَولا أبرويز في «العقد الفريد» ٢/ ١٠٩.

(٣) «تأويل مشكل القرآن» ص٢١٠ ـ ٢٥٥ في بابَي «الحذف والاختصار» و«تكرار الكلام والزيادة فيه».

(٤) قوله في «البيان والتبيين» ١/ ٢٠٥، و«دلائل الإعجاز» ص ٦٧ وص٣١٨، والمقول له مروانُ بن محمدٍ آخر خُلفاءِ بني أمية.

هذا مُنتهى القولِ في ما نختارُه للكاتب؛ فمن تَكامَلَتْ له هذه الأدواتُ، وأمدَّه الله بآداب النفس من العَفاف، والحلم، والصَّبر، والتواضع للحق، وسكُونِ الطائر، وخَفْضِ الجَناح؛ فذلك المُتَناهي في الفضل، العالي في ذُرى المجد، الحاوي قَصَبَ السبق، الفائِزُ بخير الدارين، إن شاء الله تعالى.

[كتاب المعرفة][1]

باب
مَعْرِفَة ما يَضَعُهُ النّاسُ في غير مَوضِعِه

• من ذلك: «أشفارُ العَينِ» يذهبُ الناسُ إلى أنَّها الشَّعْرُ النابتُ على حروف العين، وذلك غلطٌ، إنَّما الأشفارُ: حروفُ العين التي ينبتُ عليها الشعرُ، والشَّعرُ هو «الهُدْبُ».

وقال الفقهاء المتقدمون: في كلِّ شُفْرٍ من أشفار العين رُبْعُ الدِّيَةِ، يعنون في كل جَفْنٍ، وَشُفْرُ كلِّ شيءٍ: حَرْفُهُ، وكذلك شَفِيرُه، ومنه يقال: «شَفيرُ الوادي» و«شُفْرُ الرَّحم»، فإن كان أحد من الفصحاءِ يُسَمّي الشَّعْرَ شُفْراً؛ فإنما سماه بمَنْبِتِه، والعربُ تُسَمّي الشيءَ باسم غيرِه إذا كان مجاوراً له، أو كان منه بسبَبٍ، على ما بيَّنتُ في «باب تسمية الشيءِ باسم غيره»[2].

• ومن ذلك: «حُمَةُ العقرب وَالزُّنبور» يذهبُ النَّاسُ إلى أنَّها شَوْكَةُ العقرب وَشوكَةُ الزنبور التي يَلْسعان بها؛ وذلك غلطٌ، إنَّما الحُمَةُ: سَمُّهما وضَرُّهما، وكذلك هي من الحية.

ومنه قولُ ابن سيرينَ: «يُكرَهُ التِّرْياقُ إذا كان فيه الحُمَةُ» يعني: السَّمَّ، وأراد لُحومَ الحيَّات؛ لأنها سَمٌّ[3].

ومنه قولُه [ﷺ]: «لا رُقْيَةَ إلا من نَمْلَةٍ أو حُمَةٍ أو نَفْسٍ»[4]، فالنملةُ: قُرُوحٌ تخرج في الجَنْبِ، تقول المجوسُ: إنَّ ولد الرجل إذا كان من أخته، ثم خَطَّ على النملة شُفِيَ صاحبُها، قال الشاعر:

---

(١) زيادةٌ للتفصيل يُستَدَلُّ لها بما ذكر في مقدمته ص٦٨.

(٢) اعلم أنه ليس في كتابنا بابٌ بهذه التسمية، فلعلّه سوّدَ له ولم يبيِّضْهُ، أولم يَصِلْ؛ فيكون الكتابُ ناقصاً، والله أعلى وأعلم.

(٣) روى ذلك البيهقي في «السنن الكبرى» ٩/ ٣٥٥، وروى عن أحمد روايتَهُ كراهتَهُ عن الشافعي رحمهما الله إلا في حال الضرورة. و«الترياق» فارسي معرّب، ويقال: الدرياق. وانظر ص٣٥٤.

(٤) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٩/ ٣٤٨ مرفوعاً إلى النبي ﷺ من حديث عمران بن حصين ﷺ بلفظ: «لا رقية إلا من عين أو حمة»، وأخرجه كذلك من حديث أنس بن مالك ﷺ قال: رخص رسول الله ﷺ في الرقية من اللقوة، والنملة، والحمة.

وأخرج أبو داود (٣٨٨٨) قول سهل بن حنيف ﷺ: لا رقية إلا في نفس أو حمة أو لدغة.

ثم أخرجه مرفوعاً من حديث أنس (٣٨٨٩): «لا رقية إلا من عين أو حمة أو دم يرقأ».

ولا عيبَ فينا غيرَ عِرْقٍ لمعشرٍ كِرامٍ، وأنّا لا نَخُطُّ على النَّمْلِ[1]

يريد: إنَّا لسنا بمجوسٍ نَنكِحُ الأخوات!

و«النَّفْسُ»: العينُ، يقال: أصابت فلاناً نفسٌ. والنافسُ: العائنُ.

والحُمَةُ لكلِّ هامَّة ذات سمّ، فأما شوكة العقرب فهي الإبْرَة.

• ومن ذلك: «الطَّرَبُ» يذهب الناس إلى أنه في الفَرَح دون الجزَع، وليس كذلك، إنما الطَّرَبُ خِفَّةٌ تصيبُ الرجلَ لشدَّة السرور، أو لشدَّة الجزع، قال الشاعرُ ـ وهو النابغة الجَعْديُّ ـ:

وأراني طَرِباً في إثْرِهِمْ طَرَبَ الوالِهِ أو كالمُخْتَبَلْ[2]

وقال آخر:

فَقُلْنَ: لقدْ بَكَيْتَ، فَقُلْتُ: كلّا وهلْ يَبكي مِنَ الطَّرَبِ الجَليدُ؟[3]

• ومن ذلك: «الحِشْمَةُ» يضعها الناس موضعَ الاستحياء، قال الأصمعيُّ: وليس كذلك، إنما هي بمعنى الغضب، وحُكِيَ عن بعض فصحاء العرب: «إنَّ ذلك لممَّا يُحشِمُ بني فلانٍ»، أي: يغضبهم[4].

• قال: ونَحْوُ هذا قولُ الناس: «زَكِنْتُ الأمرَ» يذهبون فيه إلى معنى «ظننتُ وتوهَّمتُ»، وليس كذلك، وإنَّما هو بمعنى «علمتُ»، يقال: زَكِنْتُ الأمر أزْكَنُهُ، قال قَعْنَبُ بنُ أُمِّ صاحب:

ولن يُراجِعَ قَلْبي وُدَّهُمْ أبَداً زَكِنْتُ مِنهُمْ على مِثْلِ الَّذي زَكِنُوا[5]

أي: علمت منهم مثل الذي علموا مني.

---

(١) ذكر ابن الجواليقي في «شرح أدب الكاتب» ص١٢٠ أنه قيل: إنه لعمر [كذا] بن حممة الدوسي، ويُروى لمزاحم العقيلي، وعروة بن أحمد الخزاعي.
ورواه ابن قتيبة نفسه في «المعاني الكبير» ٢/ ٦٣٧ لعمرو بن حممة الدوسي، رغم أنه رواه قبلُ ١/ ٥٦٣ دون نسبة. ولم يُنسب في «اللسان» (نمل).

(٢) هو للنابغة الجعدي في «ديوانه» ص١١٩، وفي «الحماسة البصرية» ٢/ ٢٧٢.
ويُنسَبُ للبيد بن ربيعة، كما في «أضداد ابن الأنباري» ص١٠٢، وليس في «ديوان لبيد».

(٣) يُنسب لأبي جنة حكيم بن عبيد، ويُقال: حكيم بن مصعب خال ذي الرمة في «المؤتلف والمختلف» ص١٤٦، ونُسِبَ لبشار بن برد، كما في «الأغاني» ٤/ ٣٢، و«حماسة الخالديين» ٢/ ٦٨، و«المحب والمحبوب» ١/ ١١١، و«الزهرة» ١/ ٤١٦.
ويُنسب لعروة بن أذينة «ديوانه» ص١٣٩، وكذا لمجنون ليلى «ديوانه» ص٧٣.
وجاء في أبيات لم تُنسَب في «الأمالي» لأبي علي القالي ـ طبعتنا ـ ص١٠٤.

(٤) قول الأصمعي في «أمالي القالي» ص١٢١.

(٥) لقعنب بن أم صاحب في «نوادر أبي مسحل الأعرابي» ص٣٠٣، و«بهجة المجالس» ١/ ٧٢٥، و«لباب الآداب» لابن منقذ ص٤٠٣، و«أساس البلاغة» و«لسان العرب» (زكن).

• ومن ذلك: «القافِلَةُ» يذهبُ الناسُ إلى أنها الرُّفْقَةُ في السفر، ذاهبةً كانت أو راجعَةً، وليس كذلك؛ إنما القافلة: الراجعةُ من السَّفَر، يقال: قَفَلَتْ فهي قافلة، وَقَفَلَ الجُندُ من مَبعَثهم، أي: رَجَعوا، ولا يقال لمن خرج من العراق إلى مكة: «قافلة» حتى يَصْدُروا[1].

• ومن ذلك: «المأتَمُ» يذهب الناس إلى أنه المصيبةُ، ويقولون: كنا في مأتمٍ، وليس كذلك، إنَّما المأتَمُ: النساءُ يجتمعنَ في الخير والشرّ، والجمعُ: مآتِمُ، والصوابُ أن يقولوا: كنا في مَنَاحةٍ، وإنَّما قيل لها: «مَنَاحةٌ»؛ من النَّوَائح؛ لتَقابُلهنّ عند البكاء، يقال: الجبَلان يتَناوحان: إذا تَقابلا، وكذلك الشَّجَرُ، قال الشاعر:

عَشيَّةَ قامَ النّائحاتُ، وَشُقِّقَتْ ... جُيُوبٌ بأَيْدي مَأْتَمٍ وخدودُ[2]

أي: بأيدي نساءٍ، وقال آخر:

رَمَتْهُ أَناةٌ مِن ربيعةِ عامِرٍ ... نَؤومُ الضُّحى في مَأتَمٍ أيِّ مأتَمِ[3]

يريد: في نساءٍ أيِّ نساء.

• ومن ذلك قول الناس: «فلانٌ يتصدَّقُ»: إذا أعطى، وَ«فلان يتصدَّق» إذا سأَلَ، فهذا غلط، والصواب: «فلانٌ يَسْأَلُ»، وإنما المتَصَدِّقُ: المُعْطي، قال الله تعالى: ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ﴾ [يوسف: ٨٨].

• ومن ذلك: «الحَمَامُ» يذهب الناس إلى أنَّها الدَّواجِنُ التي تُستَفرَخُ في البيوت، وذلك غلط، إنَّما الحمام: ذواتُ الأطواق وما أشبهها مثل الفَواخِتِ والقَمارِيِّ والقَطا، قال ذلك الأصمعيُّ، ووافقه عليه الكسائيُّ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ الهلاليُّ:

وما هاجَ هذا الشَّوْقَ إلّا حَمامةٌ ... دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ تَرْحَةً وَتَرَنُّما[4]

فالحمامة ـ هاهنا ـ: قُمْرِيٌّ. وقال النابغة الذبيانيُّ:

---

(١) خطّأه في الذي قالَهُ الأزهريُّ في «تهذيب اللغة» (قفل) ٩/ ١٦١، وعنه في «اللسان» (قفل)، وقال: مازالت العربُ تسمي الناهضين في ابتداء الأسفار «قافلةً»؛ تفاؤلاً بأن يُيَسّر الله لها القُفول، وهو شائعٌ في كلام فصحائهم إلى اليوم.

(٢) نسبه ابن قتيبة في «الشعر والشعراء» ٢/ ٧٦٩ لأبي عطاء السندي يرثي عمر بن هبيرة، وله في «أمالي القالي» ص٤٢٤، و«ديوان الحماسة» ص١٤٣، وكذا في «زهر الآداب» ٢/ ١٩٢، و«شرح ابن الجواليقي» ص١٢٤، وابن السيد ص٢٩٢.

(٣) هو لأبي حية النميري «شعره» ص ٧٥، و«الكامل» ص٥١٦، و«الحماسة البصرية» ٢/ ١٥٠، و«زهر الآداب» ١/ ٢١١، و«خزانة الأدب» ٧/ ٥٥٨.

(٤) هو في «ديوانه» ص١٠٠، و«الكامل» ص٥١٦، و«الحماسة البصرية» ٢/ ١٥٠، و«زهر الآداب» ١/ ٢١١.

واحْكُمْ كَحُكم فَتاةِ الحيِّ إذْ نَظَرَتْ ... إلى حَمامٍ شِراعٍ وارِدِ الثَّمَدِ[1]

قال الأصمعيُّ: هذه زَرقاءُ اليَمامة نظرت إلى قَطاً[2].

قال: وأما الدواجنُ فهي التي تُستَفرَخ في البيوت؛ فإنَّها وما شاكَلَها من طيرِ الصحراء: «يَمامٌ»[3].

• ومن ذلك: «الرَّبيعُ» يذهب الناسُ إلى أنَّه الفصلُ الذي يتبعُ الشتاءَ، ويأتي فيه الوَرْدُ والنَّوْرُ، ولا يعرفون الربيعَ غيرَه!

والعرب تختلفُ في ذلك: فمنهم من يجعلُ الربيعَ: الفصلَ الذي تُدرِك فيه الثِّمارُ - وهو الخريفُ - وفصلُ الشتاء بعده؛ ثم فصلُ الصيف بعد الشتاء - وهو الوقتُ الذي تدعوه العامةُ: الربيعَ - ثم فصلُ القَيْظ بعده، وهو الوقتُ الذي تدعوه العامةُ: الصيفَ.

ومن العرب من يُسَمِّي الفصل الذي تُدْرِكُ فيه الثمارُ - وهو الخريفُ -: الربيعَ الأولَ، ويسمِّي الفصلَ الذي يتلو الشتاء ويأتي فيه الكَمْأَةُ والنَّوْرُ: الربيعَ الثاني.

وكلهم مجمعون على أنَّ الخريفَ هو الربيعُ[4].

• ومن ذلك: «الظِّلُّ» و«الفَيْءُ» يذهب الناسُ إلى أنَّهما شيءٌ وَاحد، وليس كذلك؛ لأنَّ الظلَّ يكونُ غَدَوةً وعَشيّةً، ومن أول النهار إلى آخره، ومعنى الظل: السِّتْرُ، ومنه قول الناس: «إنَّا في ظِلِّكَ» أي: في ذَرَاكَ وفي سِتْرِك، ومنه «ظِلُّ الجنَّةِ»، و«ظِلُّ شجرها» إنما هو سِترُها وَنواحيها، وظلُّ الليل: سوادُه؛ لأنَّه يستر كل شيء، قال ذو الرُّمة:

---

(١) «ديوان النابغة الذبياني» ص٣٤، و«الحيوان» ٣/ ٢٢١.

(٢) في «الصحاح» (حمم) ٥/ ١٩٠٦ و«اللسان» (حمم): ألا ترى إلى قولها:

لَيتَ الحَمامَ لِيَهْ ... إلى حَمامتِيَهْ
ونِصفَهُ قَدِيَهْ ... تَمَّ القَطاةُ مِيَهْ

(٣) إما أن يكون ابن قتيبة قد وهم، أو تحرّفت نسخ كتابه!

ففي «الصحاح» (يمم) ٥/ ٢٠٦٥ الأصمعي: اليمام: الحمام الوحشي، الواحدة: يمامة، وقال الكسائي: وهي التي تألف البيوت.

وفي «اللسان»: واليمام (طائر)، قيل: هو أعم من الحمام، وقيل: هو ضربٌ منه، وقيل: اليمام: الذي يستفرخ، والحمام: هو البري الذي لا يألف البيوت. وقيل: اليمام: البري من الحمام الذي لا طوقَ له، والحمام: كل مطوَّق كالقمري والدبسي والفاختة... ثم نقل عن «الصحاح».

وفي «الصحاح» (حمم) ٥/ ١٩٠٦: وقال الأموي: الداجن التي تُستفرخ في البيوت حمامٌ أيضاً.

وفي «اللسان» (حمم) مثله وله تتمة: وأما اليمام، فهو الحمام الوحشي، وهو ضربٌ من طير الصحراء، هذا قول الأصمعي، وكان الكسائي يقول: الحمام: هو البري، واليمام: الذي يألف البيوت.

(٤) انظر «الصحاح» (ربع) ٣/ ١٢١٢، و«اللسان» (ربع).

قد أعسِفُ النازحَ المَجهولَ مَعْسِفُهُ ... في ظِلِّ أخضرَ يدعو هامَهُ البُومُ[1]

أي: في سِتْر ليل أسودَ.

فكأنَّ معنى ظلِّ الشمس: ما سترته الشخوصُ من مَسْقطها، والفيءُ لا يكون إلا بعد الزوال، لا يقال لما كان قبل الزوال: فيءٌ، وإنَّما سُمِّي «فيئاً»؛ لأنه ظلٌّ فاء من جانب إلى جانب، أي: رَجَع عن جانب المغرب إلى جانب المشرق، والفيءُ: هو الرجوع، قال الله عز وجل: ﴿حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِ﴾ [الحجرات: ٩] أي: ترجع إلى أمر الله.

وقال امرؤ القيس:

تَيَمَّمَتِ العَيْنَ التي عِندَ ضارِجٍ ... يَفيءُ عليها الظِّلُّ عَرْمَضُها طام[2]

أي: يرجع عليها الظلُّ من جانب إلى جانب. فهذا يدُلُّكَ على معنى الفيء.

وقال الشَّمَّاخُ:

إذا الأَرْطى تَوَسَّدَ أَبْرَدَيْهِ ... خُدُودُ جَوازِئٍ بالرَّمْلِ عِينِ[3]

أبْرَدَاه: الظل والفيء، يريد وقت نصف النهار، كأنَّ الظباء في بعض ذلك الوقت كانت في ظلٍّ، ثم زالت الشمسُ؛ فتحوَّل الظلُّ فصار فيئاً، فَحَوَّلَتْ خدودَها.

• ومن ذلك: «الآلُ» و«السَّرابُ» لا يكادُ الناسُ يَفرُقون بينهما، وإنما الآل: أولَ النهار وآخرَه الذي يرفع كلَّ شيء، وسُمِّي «آلاً»؛ لأنَّ الشخصَ هو الآلُ، فلما رَفَعَ الشخصَ قيل: هذا آلٌ قد بَدَا وتبيَّنَ، قال النابغة الجَعْديُّ:

---

(١) «ديوان ذي الرمة» ص٤٧٢، و«الحيوان» ٦/ ١٧٥.

(٢) «ديوان امرئ القيس» ص١٦٨، وأورد ابن قتيبة البيت له في اثنين في ترجمة امرئ القيس في «الشعر والشعراء» ١/ ١١١ ـ ١١٢ و١/ ١٢٦، وفي «عيون الأخبار» ١/ ١٧٩ في خبرِ وفدٍ من اليمن وَفَدَ على النبي ﷺ، وفي آخرِ الخبر قول منسوبٌ إلى النبي ﷺ، وهو: «ذاك رجلٌ مذكورٌ في الدنيا، شريفٌ فيهم، منسيٌّ في الآخرة، خاملٌ فيهم، يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء يقودهم إلى النار».
وأسنده المعافى بن صالح في «الجليس والأنيس» ١/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩، وذكره أبو زيد القرشي في «جمهرة أشعار العرب» ١/ ٦٢ ـ ٦٣، والرواية عن هشام ابن الكلبيّ فروة بن سعيد بن عفيف بن معدي كرب الكندي عن أبيه عن جده كما عند الخطيب في «تاريخ بغداد» ٣/ ٦٤٩ ـ ٦٥٠، والحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» ٣/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠، والحافظ الطبراني في «المعجم الكبير» ١٨/ (١٧٩) و(١٨٠). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١/ ١١٩: لم أر من ترجمهم.
وأما ضارجٌ، فهو ماء لبني عبس في «معجم ما استعجم» ٣/ ٨٥٢، وذكر أقوالاً في «معجم البلدان» ٣/ ٤٥٠ حيث الخبر وأبياته.

(٣) «ديوان الشماخ الذبياني» ص ٣٣١، و«البيان والتبيين» ٢/ ١٦٤.

حَتَّى لَحقنا بِهِمْ تُغْدي فَوارِسُنا كأنَّنا رَعْنُ قُفٍّ يَرفَعُ الآلا [(١)]

وهذا من المقلوب، أراد كأننا رَعْنُ قُفٍّ يرفعه الآلُ[(٢)].

وأمَّا السَّراب فهو الذي تراه نصفَ النهار كأنه ماءٌ[(٣)]، قال الله تعالى: ﴿كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً﴾ [النور: ٣٩].

• ومن ذلك: «الدَّلَجُ» يذهبُ النَّاسُ إلى أنَّه الخروجُ من المنزل في آخر الليل، وليس كذلك، إنَّما الدلَجُ: سيرُ الليل، قال الشاعر يصفُ إبلاً:

كأنَّها وقَدْ بَراها الأخْماسْ ودَلَجُ اللَّيلِ وهَادٍ قَيَّاسْ

ومَرِجِ الصَّفْرُ وماجَ الأحلاسْ شَرائِجُ النَّبْعِ بَراها القَوَّاسْ

يَهْوي بِهِنَّ بَخْتَرِيٌّ هَوَّاسْ[(٤)]

وقال أبو زُبَيْدٍ يذكر قوماً يَسْرُونَ:

فَباتُوا يُدلِجُونَ وباتَ يَسْري بَصيرٌ بالدُّجى هادٍ غَمُوسُ [(٥)]

يعني الأسدَ.

وكان رجلٌ من أصحاب اللغة يخطِّئ الشَّمَّاخَ في قوله:

وَتَشكُو بِعَيْنٍ ما أَكَلَّ رِكابَها وقِيلَ المُنادي: أصبَحَ القَوْمُ أدْلِجي[(٦)]

وقال: كيف يكون الإدلاج مع الصبح؟ ولم يُرِدِ الشَّمَّاخُ ما ذهب إليه، وإنما أراد: أنَّ المنادي كان مرة ينادي: «أصبح القوم» كما يقول القائل لقوم أصبحوا وهم نيام: «أصبَحْتُم كيف تنامون؟».

وكان مرة ينادي «أدلجي» أي: سيري ليلاً.

يقال: أدْلَجتُ فأنا أُدلجُ إدْلاجاً، والاسم: الدَّلَجُ والدَّلْجَة ـ بفتح الدال ـ فإن أنت خرجتَ من آخر الليل فقد ادَّلَجْتَ ـ بتشديد الدال ـ والاسم: الدُّلجةُ ـ بضم الدال ـ ومن الناس من يجيز الدَّلجة والدُّلجة في كلِّ واحد منهما، كما يُقال: بَرْهةٌ من الدهر وبُرْهة.

---

(١) «ديوان النابغة الجعدي» ص١٢٥، و«الأمالي» للقالي ص٧٥٦.

(٢) «الأمالي» ص٧٥٦.

(٣) ذكر في «اللسان» (أول) مثلَ ما هو هنا، وذكر قول الأصمعي بأن الآل والسراب واحدٌ. قال صاحب «اللسان» وخالفه غيره.

(٤) ذكر أنه سَيْرا أولِ الليل وآخرِه القاليُّ في «أماليه» ص٥٢، وأورد ثلاثة الأشطار الأولى، ولم ينسبها. ونسبها البكري في «اللآلي» ١/ ٥٨، وشارحا «أدب الكاتب»: ابن الجواليقي ص١٣٤، وابن السيد ص٢٩٨، للشماخ الذبياني، وهي في «ديوانه» ص٣٩٩ ـ ٤٠٠.

(٥) «ديوانه» ص ٩٤، و«اللآلي» ١/ ٤٣٨، و«طبقات فحول الشعراء» ٢/ ٥٩٩.

(٦) «ديوانه» ص٧٧.

• ومن ذلك: «العِرْضُ» يذهب الناس إلى أنه سَلَف الرجل من آبائه وأمهاته، وأنَّ القائل إذا قال: «شَتَمَ عرضي فلان» إنما يريد: شتم آبائي وأمهاتي وأهْلَ بيتي، وليس كذلك، إنما عِرْضُ الرجل نفسُه، ومَن شتم عِرضَ رجل فإنما ذكَرَهُ في نفسه بالسوء، ومنه قول النبي ﷺ في أهل الجنة: «**لا يَبولُونَ ولا يَتَغَوَّطون، إنما هو عَرَقٌ يخرج من أعراضهم مثل المِسكِ**». يريد: يجري من أبدانهم(١).

ومنه قول أبي الدَّرْداء: «أقْرِضْ مِنْ عِرضِكَ ليوم فقرك»(٢) يريد مَن شتمك فلا تشتمه، ومن ذكرك بسوء فلا تذكره، ودَعْ ذلك قَرْضاً عليه ليوم القصاص والجزاء، ولم يُرِدْ: أقرِضْ عرضَكَ من أبيك وأمك وأسلافك؛ لأنَّ شَتْمَ هؤلاء ليس إليه التحليلُ منه.

وقال ابن عُيَيْنَةَ: لو أن رجلاً أصاب من عرض رجل شيئاً ثم تَوَرَّعَ فجاء إلى ورثته أو إلى جميع أهل الأرض ـ فأحَلُّوه ما كان في حلٍّ، ولو أصاب من ماله شيئاً ثم دفعه إلى ورثته ـ لكنا نرى ذلك كفارةً له، فعِرْضُ الرجل أشدُّ من ماله(٣). قال حسان بن ثابتٍ:

هَجَوْتَ محمَّداً فأجَبْتُ عنهُ ... وعندَ الله في ذاكَ الجَزاءُ

فإنَّ أَبي ووالِدَهُ وَعِرْضي ... لِعِرْضِ محمَّدٍ مِنْكُمْ وِقاءُ(٤)

---

(١) قال القالي في «الأمالي» ص١٩٢ ـ ١٩٣: العرض: ما ذُمّ من الإنسان أو مُدِحَ، يُقال: فلانٌ نقيّ العرض، أي: هو بريءٌ من أن يُشتم أو يُعاب. واختُلِفَ فيه، فقال أبو عبيد: عرضه: آباؤه وأسلافه. وخالفه ابن قتيبة، فقال: عرضه: جسده، واحتج بحديث النبي ﷺ.... ونَصَرَ شيخُنا أبو بكر ابن الأنباري أبا عبيد، فقال: ليس هذا الحديث حجةً له؛ لأن الأعراض عند العرب: المواضع التي تعرق من الجسد، قال: والدليل على غلط ابن قتيبة في هذا التأويل، وصحة تأويل أبي عبيد، قول مسكين الدارمي:

ربَّ مهزولٍ سمينٍ عرضهُ ... وسمين الجسم مهزول الحَسَبْ

فمعناه: رب مهزول البدن والجسم كريم الآباء.

وقال في «اللسان» (عرض): لا خلاف بين أهل اللغة فيه إلا ما ذكره ابن قتيبة وإنكاره أن يكون العرض: الأسلاف والآباء.

أما الحديث الشريف فهو عند مسلم (٧١٤٧) ـ (٧١٥١) من حديث أبي هريرة ﷺ، و(٧١٥٢) ـ (٧١٥٤) من حديث جابر ﷺ، وهو عند أحمد (١٩٢٦٩) و(١٩٣١٤) من حديث زيد بن أرقم ﷺ. وكذا عند النسائي في «الكبرى» (١١٤١٤)، وابن حبان (٧٤٢٤)، والطبراني في «الكبير» (٥٠٠٤) ـ (٥٠١٠). وليس في كلّ ذلك لفظة الشاهد!

أما لفظة الشاهد فهي في «النهاية» لابن الأثير ٣/ ٢٠٩، و«غريب الحديث» لأبي عبيد ١/ ١٥٤.

وهي كذلك في «الدر المنثور» ٨/ ٣٧٧، و«حلية الأولياء» ٤/ ١٣ من كلام إبراهيم التيمي.

(٢) ذكره القرطبي في «تفسيره» ٣/ ٢٤٢ من قول ابن عمر.

وذكره من قول أبي الدرداء ابن الأثير في «النهاية» (قرض)، و«اللسان» (قرض).

(٣) قوله في «حلية الأولياء» ٧/ ٢٧٨.

(٤) «ديوان حسان بن ثابت» ص٩، و«الأمالي» ص١٩٣، و«السيرة النبوية» ٢/ ٣٥٩.

وقد قال القالي: وأما احتجاجُهُ ببيت حسان في أن العِرض الجسمُ، فليس كما ذكر؛ لأن معناه: فإن أبي ووالده =

أراد: فإن أبي وجَدّي ونفسي وقاءٌ لنفس محمد ﷺ.

ومما يزيد في وضوح هذا حديثٌ حدَّثنيه الزياديُّ، عن حَمَّاد بن زيد، عن هشام، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَيَعجِزُ أحدكم أن يكونَ كأبي ضَمْضَمٍ، كان إذا خرج من منزله قال: اللهم إني قد تصدَّقْتُ بِعِرضي على عبادك»**[1].

• ومن ذلك: «العِتْرَة» يذهب الناس إلى أنها ذُرِّيَّةُ الرجل خاصَّةً، وأنَّ من قال: «عترةُ رسول الله ﷺ» فإنَّه إنَّما يذهب إلى ولد فاطمة رضي الله عنها.

وعِتْرَةُ الرجل: ذريتُه وعشيرتُهُ الأدنَونَ: مَن مضى منهم، ومن غَبَرَ، ويَدُلُّك على ذلك قول أبي بكر رحمه الله تعالى: «نحن عِترةُ رسول الله ﷺ التي خرج منها، وبَيْضَتُه التي تَفَقَّأَتْ عنه، وإنما جِيبَتِ العربُ عنا كما جيبت الرَّحى عن قُطْبها»[2]، ولم يكن أبو بكر رضوان الله عليه ليدّعيَ بحضرة القوم جميعاً ما لا يعرفونه.

• ومن ذلك: «الخُلْفُ» و«الكَذِب» لا يكاد الناس يَفرُقُون بينهما، والكذب: في ما مضى، وهو أن تقول: فعلتُ كذا، ولم تفعله، والخلف: لِما يُسْتَقبل، وهو أن تقول: سأفعل كذا، ولا تفعله.

• ومن ذلك: «الجاعِرة» يذهب الناس إلى أنها حَلْقَة الدبر، وهي تحتمل أن تسمى «جاعرةً»؛ لأنها تجعَرُ، أي: تُخرِج الجعْرَ، ولكن العرب تجعل الجاعرتين من الفَرَس والحمار موضعَ الرَّقْمتين من مؤخَّر الحمار[3]، قال كعب بن زهير يذكر الحمار والأُتُنَ:

إذا ما انْتَحاهُنَّ شُؤْبُوبُهُ ... رَأَيْتَ لِجاعِرَتَيْهِ غُضُونا[4]

شُؤْبوبُه: شدةُ دَفْعَته، يقول: إذا عَدا واشتدَّ عَدْوُهُ رأيتَ لجاعرتيه تكسُّراً؛ لقَبْضِه قوائمهُ وبَسْطِه إياها. وأما قول الهُذَلي في صفة الضبع:

= وآبائي، فأتى بالعموم بعد الخصوص، ذكر الأبَ ثم جمع الآباء؛ كما قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ [الحجر: ٨٧]؛ فخصّ السبعَ ثم أتى بالقرآن العامّ بعد ذكرِه إياها.
والذي قاله ابن قتيبة قد قاله غيره، ويمكن من ينصرُ ابنَ قتيبة أن يقول: بَيتُ مسكين مثلٌ، ومعناه: ربّ مهزول الجسم سمين الحسب ـ أي: عظيم الشرف ـ وسمين الجسم مهزول الحسب، أي: ضعيف الشرف.
قلت: أما بيت مسكينٍ فهو قوله:

ربّ مهزولٍ سمينٍ عِرضُهُ ... وسمينِ الجسم مهزولِ الحسَبْ

وهو في «ديوانه» ص٢٠، و«لباب الآداب» لابن منقذ ص٢٦.

(١) أخرجه أبو داود (٤٨٨٧) من عبد الرحمن بن عجلان مُرسَلاً.
(٢) انظر «السنن الكبرى» للبيهقي ٦/ ١٦٦. وهو في «أساس البلاغة» (عتر).
(٣) في تحديدهما أقوال أوردها في «اللسان» (جعر).
(٤) «ديوان كعب بن زهير» ص١١٢.

عَـشَـنْـزَرَةٌ جَـوَاعِـرُهـا ثَـمـانِ[١]

فلا أعرفُ عن أحد من علمائنا فيه قولاً أرتضيه[٢].

• ومن ذلك: «الفقير» و«المسكين» لا يكاد الناسَ يَفْرُقُونَ بينهما، وقد فَرَق الله تعالى بينهما في آية الصدقة فقال: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ [التوبة: ٦٠] فجعل لكل صنف سَهْماً.

والفقير: الذي له البُلْغةُ من العيش، والمسكين: الذي لا شيء له[٣]، قال الراعي:

---

(١) صدر بيت عجزه:

فُـوَيْـق زمـاعـهـا وشْـمٌ حـجـولُ

وقد نسبه ابن قتيبة نفسه في «المعاني الكبير» ١/ ٢١٧ في كلمة لساعدة بن جؤية.

بينما نسبه ابن الجواليقي ص١٤٢ في أبياتٍ للأعلم الهذلي أخي صخر الغيّ، وله في «ديوان الهذليين» ٢/ ٨٦، وكذا في «اللسان» (عشزر).

(٢) كذا قال المصنف رحمه الله! وقال في «المعاني الكبير» ١/ ٢١٧:

وسألت الرياشيَّ عن قوله:

.... جـواعـرهـا ثـمـانِ

فقال: الجواعر: أربعٌ في رقمتي الحمار، مواصل أطراف عظام!! وأراه أراد زيادةً في تركيب خلقها، وإنما سميت الطبع «جعار» من الجواعر.

وقال ابن الجواليقي في «شرح أدب الكاتب» ص ١٤٢ ـ ١٤٣: قال لنا الشيخ أبو زكريا: قد وجدنا في ذلك قولاً مرضيّاً، وذلك مبنيٌّ على قولهم في المثل: «أحاديث الضبع من استها بالليل». يُضرَبُ مثلاً للباطل!

وهو أن في حَيَاء الضَّبُع خُروقاً كثيرةً، فإذا كان الليلُ استقبلتِ الريحَ بحيائها، فيُسْمَعُ له عند ذلك كالحديث فجعل الشاعر هذه الخروقَ جواعرَ، وادّعى أنها ثمانٍ.

(٣) في المسألة خلافٌ، والراجح خلافُ ما ادّعى! وذلك أن الفقير: من لا شيءَ له، والمسكين: من له شيءٌ ولكن دون كفايته.

أدلة هذا قول الله تعالى: ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ﴾ [الكهف: ٧٩].

وحديث النبي ﷺ: «اللهم أحيني مسكيناً، وأمتني مسكيناً، واحشُرني في زمرة المساكين». رواه الترمذي (٢٣٥٢) ـ واستغربه ـ من حديث أنس، وابن ماجه (٤١٢٦)، والحاكم (٧٩١١) من حديث أبي سعيد.

وتعوّذَ النبي ﷺ من فتنة الفقر، كما في حديث عائشة في «صحيح البخاري» (٦٣٦٨)، ومسلم (٦٨٧١).

وكما في حديث أبي هريرة عند أبي داود (١٥٤٤)، والنسائي في «المجتبى» (٥٤٦٠).

وكما في حديث أبي بكرة عند أبي داود (٥٠٩٠)، والنسائي في «المجتبى» (١٣٤٧)، وأحمد (٣٦١٥).

والمعتمد عند أهل العلم من المذاهب الأربعة:

عند السادة الحنفية: الفقير: من له مالٌ دونَ النِّصاب، والمسكين أدنى حالاً منه. «اللباب في شرح الكتاب» ١/ ١٥٣ ـ ١٥٤.

وعند السادة المالكية: المسكين أحوج. «مواهب الجليل» ٣/ ٢١٩.

وعند السادة الشافعية: المسكين: من لا يجد كفايته، والفقير أسوأ حالاً. «مغني المحتاج» ٣/ ١٣٦ ـ ١٣٩.

وبنحوه عند السادة الحنابلة. «المغني» ٢/ ٦٦٤. =

أَمّا الفقيرُ الذي كانَتْ حَلُوبَتُهُ   وَفْقَ العِيالِ فلم يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ[1]

فجعل له حَلُوبةً، وجعلها وَفْقاً لعياله، أي: قوتاً لا فَضْلَ فيه.

• ومن ذلك: «الخائنُ» و«السارقُ» لا يكاد الناس يَفرُقُونَ بينهما، والخائنُ: هو الذي اؤتُمن فأخذ فخان، قال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ:

فإنَّ بَني ربيعةَ بَعْدَ وَهْبٍ   كَراعي البَيْتِ يَحفَظُهُ فَخانا[2]

والسارق: مَنْ سرقك سرّاً بأي وجه كان.

يقال: كلُّ خائنٍ سارقٌ، وليس كلُّ سارق خائناً، والغاصبُ: الذي جاهَرك ولم يستتر، والقطعُ في السَّرَقِ دون الخيانة والغصب.

• ومن ذلك: «البخيلُ» و«اللئيمُ» يذهب الناس إلى أنهما سواء، وليس كذلك، إنما البخيلُ: الشحيحُ الضَّنينُ، واللئيمُ: الذي جمع الشحَّ ومَهانةَ النفس ودناءةَ الآباء، يقال: كلُّ لئيم بخيلٌ، وليس كلُّ بخيل لئيماً.

• وقال أبو زيد: «المَلُومُ» الذي يُلَامُ ولا ذَنْبَ له[3]، و«المُلِيمُ»: الذي أتى بما يُلامُ عليه[4]، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [الصافات: ١٤٢]. والمِلْآمُ: الذي يقومُ بعذر اللئام.

• ومن ذلك: «التِّلادُ» و«التَّلِيدُ» لا يكاد الناس يَفرُقُون بينهما[5]!

فالتَّليدُ: ما وُلِد عند غيرك ثم اشتريته صغيراً فنبت عندك، والتِّلاد: ما وُلِد عندك، ومنه حديث شُرَيحٍ في رجل اشترى جارية ـ وشَرَطُوا أنها مُوَلَّدَة ـ فوجدها تَلِيدَةً فَرَدَّها.

فالمولدة: بمنزلة التلاد، وهما ما ولد عندك، والتَّلِيدةُ ـ في حديث شُرَيْحٍ ـ: التي ولدت ببلاد العجم وحملت صغيرة فنبتت ببلاد الإسلام.

= وقد قال الثعالبي في «فقه اللغة» ص٦٧ بشأن ما قاله ابن قتيبة هنا:
وقد غلط؛ لأن المسكينَ هو: الذي له البلغة من العيش، أما سمعَ قول الله عز وجل: ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ﴾ [الكهف: ٧٩].
وقول الله عز وجل أولى ما يُحتجُّ به.
وقد يجوز أن يكون الفقير مثل المسكين أو دونه في القدرة على البُلغة.

(١) «ديوان الراعي النميري» ص٥٥، و«الحيوان» ٥/ ٥٢٣.

(٢) «ديوان النمر بن تولب» ص١٣٧.

(٣) قال تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ﴾ [الذاريات: ٥٤].

(٤) قال في «اللسان» (لوم): قال الفراء: ومن العرب من يقول: المليم بمعنى المَلُوم.

(٥) عدم التفريق واردٌ عن أساطينَ من أهل اللغة. انظر «اللسان» (تلد).

• ومن ذلك: «الحمدُ» و«الشُّكْرُ» لا يكاد الناس يفرقون بينهما!

فالحمدُ: الثَّناءُ على الرجل بما فيه من حَسَنٍ، تقول: «حَمِدتُ الرّجُلَ» إذا أثنيتَ عليه بكرم أو حَسَب أو شجاعة، وأشباه ذلك، والشكرُ له: الثناء عليه بمعروفٍ أولاكَهُ؛ وقد يوضع الحمد موضع الشكر؛ فيقالُ: «حَمِدْتُه على معروفه عندي» كما يقالُ: «شكرتُ له»، ولا يوضعُ الشكر موضع الحمد فيقالَ: «شكرتُ له على شجاعته».

• ومن ذلك: «الجَبهَةُ» و«الجَبينُ» لا يكاد الناسُ يفرقون بينهما. فالجبهة: مَسجِدُ الرجل الذي يصيبُه نَدَبُ السجود، والجبينان: يكتنفانها من كلِّ جانب جبينٌ.

• ومن ذلك: «اللَّبَّةُ» يذهب الناس إلى أنها النُّقْرة التي في النّحْر، وذلك غلطٌ، إنما اللَّبّةُ: المَنْحَرُ، فأما النُّقْرَة فهي الثُّغْرَة.

• ومن ذلك: «الآرِيُّ» يذهبُ الناسُ إلى أنَّهُ المِعلَفُ، وذلك غلطٌ! إنَّما الآريُّ: الآخيّةُ التي تُشَدُّ بها الدابَّةُ، وهو من «تأرَّيْتُ بالمكان»: إذا أقمت به، قال الشاعر:

لا يَتَأَرَّى لِما في القِدْرِ يَرقُبُهُ ... ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِهِ الصفَرُ[1]

أي: لا يتحبَّسُ على إدراك القدر ليأكل، وتقدير «آرِيّ» من الفعل: «فاعولٌ».

---

(١) يروى في أبيات لأعشى باهلة يرثي المنتشري بن وهب الباهلي في «الكامل» ص٧٠٢، و«الديباج» لأبي عبيدة ص٣٧، و«الأصمعيات» ص٩٠، و«جمهرة أشعار العرب» ٢/ ٢١٣، و«أمالي اليزيدي» ص١٦.
وشاركته في نسبة الأبيات أختُ المنتشر كما في «شرح أدب الكاتب» لابن الجواليقي ص ١٤٦، و«أمالي اليزيدي» ص١٣، وسماها البكري في «اللآلي» ١/ ٧٥ نقلاً عن قُطرب الدعجاءَ بنت وهب.
ولهما وشاركتهما النسبةَ ابنتُهُ ليلى بنت المنتشر في «الحماسة البصرية» ١/ ٢٤١ .
ولم ينسبه القالي في «أماليه» ص٧١٥، ولا ابن السكيت في «إصلاح المنطق» ص١٧٧.
ورُويَ صدرُهُ:

لا يغمز الساقَ من أينٍ ومن نصبِ

ورويَ لصدره عجزٌ:

: ولا تراه أمام القوم يقتفرُ

وذلك في «الكامل»، و«الديباج» و«الأصمعيات»، و«الحماسة البصرية»، و«اللآلي».

• ومن ذلك: «المَلَّةُ» يذهبُ الناسُ إلى أنَّها الخُبْزَةُ، ويقولون: «أَطْعَمَنا مَلَّةً» وذلك غلطٌ[1]، إنما الملةُ: موضعُ الخُبْزَة، سُمِّي بذلك لحرارته.

ومنه قيل: «فُلانٌ يَتَمَلْمَلُ عَلى فراشه» والأصل: «يَتَمَلَّلُ» فأبدل من إحدى اللامين ميماً، ويقال: «مَلَلْتُ الخُبْزَة في النار أَمُلّها مَلّاً»، والصواب أن يقال: «أطعمنا خُبْزَ مَلَّةٍ».

• ومن ذلك: «العَبيرُ» يذهب الناس إلى أنه أخلاطٌ من الطيب.

وقال أبو عبيدة: العَبيرُ عند العرب: الزَّعْفرانُ وحدَه، وأنشد:

وَتَبْرُدُ بَرْدَ رِداء العَرُو … سِ بالصَّيْفِ رَقرَقتَ فيهِ العَبيرا[2]

و«رقرقتَ» بمعنى رقَّقْتَ، فأبدلوا من القاف الوسطى راءً ـ كما قالوا: «حَثْحَثْتُ» والأصل: حَثَّثْتُ ـ أي: صَبَغْته بالزعفران، وصقلتُه.

وكان الأصمعيُّ يقول: إنَّ العبيرَ أخلاطٌ تُجْمَعُ بالزعفران.

ولا أرى القولَ إلا ما قال الأصمعيُّ، كما قال رسول الله ﷺ للمرأة: «**أَتَعجِزُ إحداكُنَّ أن تَتَّخِذَ تُوْمَتَيْنِ ثمَّ تلطَخَهُما بِعَبيرٍ أو وَرْسٍ أو زعفران**»[3] ففرَّق ﷺ بين العبير والزعفران. والتُّومة: حَبَّةٌ تُعمَلُ من فضة كالدُّرَّة.

• وكان بعض أصحاب اللغة[4] يذهب في قول الناس: «خرجنا نَتَنَزَّه» ـ إذا خرجوا إلى البساتين ـ إلى الغَلَطِ، وقال: إنما التنزُّه: التباعد عن الماء والريف، قال: ومنه يقال: «فلان يَتَنَزَّه عن الأقذار» أي: يُبَاعد نفسه عنها، و«فلان نزيهٌ كريمٌ»: إذا كان بعيداً عن اللؤم، وليس هذا عندي غلطاً؛ لأن البساتين ـ في كل مصر وفي كل بلد ـ إنما تكون خارج المِصْر؛ فإذا أراد الرجلُ أنْ يأتيَها فقد أراد أن يتنزه، أي: يَبْعُدَ عن المنازل والبيوت، ثم كَثُرَ هذا واستعمل حتى صارت النزهةُ القعودَ في الخُضَرِ والجِنانِ.

• ومن ذلك: «الأعجميُّ» و«العجميُّ»، و«الأعرابيُّ» و«العَربيُّ» لا يكاد عوامُّ الناس يفرقُون بينهما؛ فالأعجمي: الذي لا يُفصِحُ وإن كان نازلاً بالبادية، والعجميُّ: منسوبٌ إلى العجم، وإن كان فصيحاً، والأعرابيُّ: هو البدويُّ، والعربيُّ: منسوبٌ إلى العرب وإن لم يكن بَدَوياً.

---

(١) قال ابن الجواليقي ص١٤٧: يريد ـ أي: ابن قتيبة ـ به أجود الوجهين، فإنه يجوز أن يُقال: أطعمنا ملة، يراد: خبز ملة، فيحذف المضاف، ويقام المضاف إليه مقامه، ومثله في القرآن والكلام كثير.

(٢) «ديوان الأعشى» ص٨٦.

(٣) أخرجه النسائي في «المجتبى» (٥١٤٢)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢٤٢)، وذكره ابن الأثير في «النهاية» ٣/ ١٧١ (عبر)، وهو في «لسان العرب» (عبر).

(٤) هو ابن سيده كما في «المحكم والمحيط الأعظم» ٤/ ١٦٩، وعنه في «لسان العرب» (نزه)، وجعل ما صححه المصنف قولَ العامّة!

• ومن ذلك: «إشْلاءُ الكَلْب» وهو عند الناس: إغراؤُهُ بالصيد وبغيره مما تريد أن يحمل عليه، وذلك غلطٌ، إنما إشلاءُ الكلب: أن تدعُوَهُ إليك[1]، وكذلك الناقة والشاة، قال الراجز:

أَشْلَيْتُ عَنْزِي وَمَسَحْتُ قَعْبِي[2]

يريد أنه دعا عنزَهُ ليحتلبها، فأما إغراءُ الكلب بالصيد فهو الإيسادُ، تقول: آسَدْتُهُ وأوْسَدْته: إذا أغريته.

• ومن ذلك: «حاشية الثوب» يذهب الناس إلى أنها جانبُهُ الذي لا هدبَ له، وحواشي الثوب: جوانبه كلُّها، فأما جانبه الذي لا هدبَ له فهو طرَّتُه وكُفَّتُه.

• ومن ذلك: «الهُجْنَة» و«الإقراف» في الخيل لا يكاد الناس يفرقون بينهما، فالهجْنة: إنما تكون من قِبَل الأمِّ، فإذا كان الأبُ عتيقاً والأم ليست كذلك كان الولد هَجيناً، والإقرافُ: من قِبَل الأب، فإذا كانت الأمُّ من العتاق والأبُ ليس كذلك كان الولد مُقرِفاً.

وأنشد أبو عبيدة لهندٍ بنتِ النُّعمان بن بشيرٍ في رَوْحِ بنِ زِنباعٍ:

وهل هِنْدُ إلَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ ... سَلِيلَةُ أفراسٍ تَجَلَّلها بَغْلُ
فَإنْ نُتِجَتْ مُهْراً كريماً فَبِالحَرى ... وَإن يكُ إقرافٌ فَمِنْ قِبَلِ الفَحْلِ[3]

---

(١) قال ذلك المبردُ في «الكامل» ص٦٠٣، وعامة أصحاب المعاجم.

(٢) هو في «شرح أدب الكاتب» لابن الجواليقي ص١٤٨ ثاني أربعة أشطار ينسبُها لأبي نخيلة الراجز.
وهو له كذلك في «اللسان» (قأب)، ويليه:
ثم تهيَّأتُ لشُربٍ قأبِ
ولم ينسبه ابن السكيت في «إصلاح المنطق» ص١٦٠ حيث ذكره مفرداً، ولا في ص٢٨٣ حيث أعقبَهُ بتاليه في «اللسان».

(٣) البيتان لها ـ واسمها ثمةَ كما هو هنا (هند) ـ في «العقد الفريد» ٧/١٠٨، و«أخبار النساء» لابن الجوزي ص٩٣ ـ ٩٤.
وسميت «حميدةً» في «الأغاني» ٩/ ٢٦١ ـ ٢٦٥، وفي كتاب «البغال» للجاحظ ص١١٥، وفي «بلاغات النساء» ص١٣٥ ـ ١٣٦ .
ولكن الجاحظ عاد في «المحاسن والأضداد» ص١٦١ فجعل الخبر بين هند بنت أسماء وزوجها الحجاج بن يوسف الثقفي.

بابُ
تأويل ما جاء مُثَنًّى في مستعمل الكلام

تقول العرب:

- «ذهب منه الأطيَبانِ» يراد به: الأكلُ والنكاحُ[(١)].
- و«أهلك الرجالَ الأحمَرانِ»: الخمرُ واللحمُ[(٢)].
- و«أهلك النساءَ الأصفَرانِ»: الذهبُ والزعفرانُ[(٣)].
- و«اجتمع للمرأة الأبيَضانِ»: الشحمُ والشبابُ[(٤)].
- و«أتى عليه العَصْران»: الغداةُ والعشيُّ[(٥)].
- و«أبلاه المَلَوانِ»: الليل والنهار[(٦)]، وهما «الجديدان»[(٧)].
- و«العُمَرَان»: أبو بكر وعمر رضي الله عنهما[(٨)].
- و«الأسوَدانِ»: التمرُ والماءُ، قالت عائشة رضي الله عنها: «لقد رأيتُنا مع رسول الله ﷺ وما لنا طعامٌ إلا الأسودانِ: التمر والماء»[(٩)].

---

(١) ذكره المبرد في «الفاضل» ص٢٢، وقيل: الفمُ والفرْج، وقيل: الشحم والشباب، وقيل: النوم والنكاح. انظر «لسان العرب» (طيب).

(٢) قال في «الفاضل» ص٢١: الأحمران: اللحم والنبيذ، وفي «بهجة المجالس» ١/ ٩٢: الذهب والزعفران. وانظر «اللسان» (حمر).

(٣) الورس والزعفران. «الفاضل» ص٢٢، وقيل: الوَرْسُ والذهب. «اللسان» (صفر).

(٤) هذانِ أبيضا المرأة، ويُطلقان على الخبز والماء، والماء واللبن. انظر «الفاضل» ص٢٢، و«اللسان» (بيض).

(٥) «الفاضل» ص٢٢، ويُطلق «العصران» على الليل والنهار. انظر «أمالي القالي» ص٣٦٣، و«اللسان» (عصر).

(٦) وقيل أيضاً: طرفا النهار. «اللسان» (ملا).

(٧) والأجدّان أيضاً كما في «الفاضل» ص٢٢ .

(٨) انظر «الكامل» للمبرد ص١١١، و«الديباج» لأبي عبيدة ص١٢٥، «بهجة المجالس» ١/ ٩٣.
وقيل: عمر بن الخطاب، وعمر بن عبد العزيز، وضُعِّفَ. انظر «اللسان» (عمر) .
وعزاه ابن الجواليقي ص١٥٠ إلى قتادة.
وقال ابن الجواليقي ص١٥٠: إن قيل: كيف غُلِّب «عمر» على «أبي بكر»، وهو أفضلُ؟ قيل: إن الاسم أخف من الكنية.

(٩) أخرجه البخاري (٢٥٦٧)، ومسلم (٧٤٥٢)، وأحمد (٢٤٧٦٨).

وقال حجازيٌّ لرجل استضافه: ما عندنا إلا الأسودان، فقال له: خيرٌ كثيرٌ!، قال: لعلك تظنُّهما التمرَ والماءَ! والله ما هما إلا اللَّيلُ والحَرَّة[١].

• و«الأصغرانِ»: القلبُ واللسانُ.

• و«الأصْرَمان»: الذئبُ والغُرَابُ؛ لأنَّهما انصَرَما من الناس[٢].

• و«الخافِقانِ»: المشرقُ والمغربُ؛ لأن الليلَ والنهارَ يَخفِقانِ فيهما.

• وقولهم: «لا يُدْرى أيُّ طرَفَيْهِ أطولُ»[٣] يراد نسبُ أمه أو نسبُ أبيه، لا يُدرى أيهما أكرمُ.

وأنشد أبو زيد:

وكيفَ بِأَطرافي إذا ما شَتَمْتَني ... وما بَعْدَ شَتْمِ الوالِدَينِ صُلُوحُ[٤]

يريدُ أجداده من قبل أبيه وأمه، يقال: «فلانٌ كريمُ الطرفين» يراد به الأبوان.

• وقال ابن الأعرابيّ في قولهم: «لا يُدْرَى أيُّ طرفيه أطول» قال: طَرَفَاهُ ذَكَرُه ولسانُه[٥].

---

(١) «اللسان» (سود). وسمّى ابن الجواليقي القائلَ «مُزَبِّداً». «شرحه» ص١٥١.
ولعله المدنيُّ الماجن صاحب النوادر، كان غايةً في البخل، وتُروى في حمقه وبخله طرائف.

(٢) وقيل: الليل والنهار؛ لأن كل واحد منهما انصرم عن صاحبه. «اللسان» (صرم).

(٣) من أمثال «المستقصى» ٢/ ٣٣٦، و«جمهرة الأمثال» ٢/ ٢٣٤ وأوله فيهما: «ما يَدْري...»، و«مجمع الأمثال» ٢/ ٢١٤.

(٤) هو لعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود كما في «شرح ابن الجواليقي» ص ١٥١، و«اللسان» (طرف).

(٥) وقال في «أساس البلاغة» (طرف): وقيل: الطرفان: اللسان والعجز، والفم والاست.
وفي «الفاضل» ص٢٢: الغاران: الفم والفَرج، وكذلك الطَّرَفان.

باب
تأويل المستعمل من مُزْدَوِجِ الكلام

• «له الطَّمُّ وَالرَّمُّ» الطمُّ: البحرُ، والرمُّ: الثَّرَى[1].

«له الضِّحُّ والريح» الضِّح: الشمس، أي: له ما طلعت عليه الشمس، وما جرت عليه الريحُ[2].

• «له الوَيل والأَلِيلُ»[3] الأَلِيلُ: الأنينُ، قال ابن ميَّادة:

وَقُولا لها: ما تَأمُرِينَ بِوامِقٍ ... له بعدَ نَوْماتِ العيونِ أَلِيلُ؟[4]

• و«هو أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ»[5] أي: أكذبُ الأحياء والأموات، يقال للقوم إذا انقرضوا: قد «دَرَجوا».

• «لا يقبل الله منه صَرْفاً ولا عَدْلاً»[6] الصَّرفُ: التوبةُ، والعدلُ: الفِدْيةُ، قال الله تعالى: ﴿وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ﴾ [الأنعام: ٧٠] أي: وإنْ تَفْدِ كلَّ فِداء، وقال يونس: الصَّرْف: الحيلةُ، ومنه قيل: إنه ليتصرَّفُ في كذا وكذا، قال الله تعالى: ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا﴾ [الفرقان: ١٩].

• يقال: «ما يعرفُ هِرّاً من بِرٍّ»[7] قال ابن الأعرابي: الهِرُّ: دعاءُ الغنم، والبرُّ: سَوْقُها.

---

(١) «جاء بالطّمّ والرّمّ» من أمثالهم. «المستقصى» ٢/ ٣٩، «مجمع الأمثال» ١/ ١٦١، «جمهرة الأمثال» ١/ ٣١٥. وقيل: الطم: الرطب، والرم: اليابس. وقيل: الترب والماء، وقيل: ما حمله الماء، وما حملته الريح، وقيل: الرم: ما على وجه الأرض من فتات. «اللسان» (رمم).
وقيل: الطمّ: السَّداد، والرم: ما تحاتّ من أوراق الشجر. «الإتباع والمزاوجة» لابن فارس ص١٢١ ـ١٢٢.

(٢) «جاء بالضّحّ والريح» من أمثالهم. «المستقصى» ٢/ ٣٩، و«مجمع الأمثال» ١/ ١٦١، و«الكامل» ص٥٧٣، و«إصلاح المنطق» ص٢٩٥.

(٣) «أمالي القالي» ص٩٧١، «إصلاح المنطق» ص٣٠٣.

(٤) شعر «ابن ميادة» ص١٨٤، و«أمالي القالي» ص٩٧١، و«إصلاح المنطق» ص٣٠٣.

(٥) من أمثال «المستقصى» ١/ ٢٩٢، «إصلاح المنطق» ص٣١٥.

(٦) ورد في صحيح كلام النبي ﷺ، من ذلك ما أخرجه البخاري (٧٣٠٠)، ومسلم (٣٣٢٧) وأحمد (٦١٥) من حديث علي ﷺ.
وذكر الإمام النووي في «شرحه على صحيح مسلم» ٣/ ١٣٩٩، الخلاف في تفسيرهما على أقوالٍ، هي: الفريضة والنافلة، ـ وهو قول الجمهور ـ وعن الحسن البصري: الصرف: النافلة، والعدل: الفريضة، أي: عكس الأول وعن الأصمعي، هما التوبة والفدية. وعن يونس: الاكتساب والفدية، وعن أبي عبيدة: العدل الحيلة. وقيل: العدل: المثل؛ والصرف: الدية، وقيل: العدل: الزيادة.

(٧) «الإتباع والمزاوجة» ص٧٣ ـ ٧٤ وشرحه بقوله: أي: ما يُحسن يُورد ولا يُصدر، ويقولون عند الإيراد: هِرّ، وعند الإصدار: بِرٌّ، وقيل: الهر: دعاء الغنم، والبرّ: سوقها.
وفي «المستقصى» ٢/ ٣٧٧ أي: عقوقاً من لطفٍ، وقيل: السنور من الجرذ، وذكر مثل ما لدى ابن فارس. وهو في «مجمع الأمثال» ٢/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠، وفي «جمهرة الأمثال» ٢/ ٤٠١ وطرفه: «لا يعرف...».

وقال غيره: «هِرٌّ»: من «هَرَرْتُه» أي: كرهتُه، يقال: «هَرَّ فلان الكأسَ»: إذا كرهها، يريد: ما يعرفُ من يكرهه ممن يبرُّه.

• «القومُ في هِياطٍ ومِياطٍ» الهِياط: الصِّياحُ، والمِياط: الدفاعُ، والمَيْطُ: الدَّفْعُ[1].

• «كيف السامَّةُ والعامَّةُ» السامة: الخاصة.[2]

• «حَيَّاكَ الله وبَيَّاكَ» حياك الله: مَلَّكَكَ الله، والتحيةُ: الملكُ، ومنه «التَّحيَّاتُ لله»[3] يرادُ: الملك لله، ويقال: بَيَّاك الله: اعتمدك الله بالملِك وبالخير، قال الشاعر:

باتَتْ تَبَيَّا حَوْضَها عُكوفا ... مِثْلَ الصُّفوفِ لاقَتِ الصُّفُوفا[4]

أي: تعتمد حوضها، وأنشد ابن الأعرابي:

وعَسْعَسٌ، نِعْمَ الفتى تَبَيَّاهْ[5]

أي: تعتمده، وفسّرَه ابن الأعرابيِّ: بيَّاك: جاء بك.

ورُوِيَ في «بَيَّاكَ»: أضحكك[6]، وجاء هذا في حديث رُوِيَ في قصة آدمَ النبيِّ ﷺ[7].

---

(١) في «الإتباع والمزاوجة» لابن فارس ص٩٤: الجهد والعلاج.
وفي «جمهرة الأمثال» ٢/ ٣٦١: في شدة واختلاط. قال الفراء: الهياط: أشدُّ السَّوق في الوِرد، والمياط: أشدّ السّوق في الصدر، ومعنى ذلك: الذهاب والمجيء. وقال اللحياني: الهياط: الإقبال، والمياط: الإدبار.
وقال غيرُهما: الهياط: اجتماع الناس للصلح، والمياط: التفرُّق عنه.
وفي «جمهرة الأمثال» ١/ ٢٢٤: وقال أبو بكر ابن دريد: إذا كانوا في تجاذب وقتال. والميط: الجور أيضاً.
وفي «اللسان» (هيط): في دنوّ وتباعد.

(٢) «الإتباع والمزاوجة» ص١٢٢.

(٣) وذلك في التشهُّد في الصلاة، أخرج حديثه البخاري (٨٣١)، ومسلم (٨٩٧)، وأحمد (٣٦٢٢).
وقد قال النووي في «شرحه على صحيح مسلم» ٢/ ٥٧٦: وأما «التحيات» فجمُع «تحية»، وهي: الملك، وقيل: البقاء، وقيل: العظمة، وقيل: الحياة.

(٤) سماه ابن الجواليقي ص١٥٤: الحذلمي، وسماه في «اللسان» (بيي) أبا محمد الفقعسي.
وحذلم هو منقذ بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قُعيس بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة ابن إلياس بن مضر. انظر «العقد الفريد» ٣/ ٢٦٠.

(٥) هو لرويشد الأسدي في أشطُرٍ في «معجم البلدان» ٥/ ٦٦، وشرح ابن الجواليقي ص١٥٤ في شطرين.

(٦) لها معانٍ أخرى هي: معنى «حياك»، و«بوّأك»، و«قرّبكَ»، و«قصدَك بالتحية»، وقيل: عجَّلَ لك ما تحبّ، وقيل: هي إتباعٌ فحسبُ. انظر «شرح أدب الكاتب» لابن الجواليقي ص١٥٤، و«اللسان» (بيي).

(٧) أنه مكث بعد قتل ابنه مئةَ سنةٍ لا يضحك، حتى جاءه جبريل ﷺ فقال: حياكَ الله وبياك، فقال: وما بيّاك؟ قال: أضحككَ. رواه الطبري في «تفسيره» (١١٧٢٣) بإسناده عن سالم بن أبي الجعد.
وأوردها القرطبي في «تفسيره» ٦/ ١٣٩ دون إسنادٍ عن ابن عباس، وقال: قاله: مجاهد وسالم بن أبي الجعد.

• «هو له حِلٌّ وبِلٌّ»: قال الأصمعيُّ: بِلٌّ: مُبَاحٌ، بلغة حِمْيَرَ، قال: وأخبرني بذلك المُعتَمِرُ بنُ سُليمانَ[(١)].

• «ما به حَبَضٌ ولا نَبَضٌ» النَّبَضُ: التحرُّكُ، ولم يعرفِ الأصمعيُّ الحبضَ[(٢)].

• «ما عنده خَيْرٌ ولا مَيْرٌ» المَيْرُ: مصدرُ مارَهُمْ يَميرُهُمْ مَيْراً، من المِيرة[(٣)].

• «ما له سَبَدٌ ولا لَبَدٌ» السَّبَدُ: الشعرُ والوبر، يعني: الإبلَ والمعز، واللَّبَدُ: الصوفُ، يعني: الغنمَ[(٤)].

• «ما عنده ثاغية ولا راغية»: الثُّغَاءُ: أصوات الشَّاء، والرُّغاءُ: أصوات الإبل[(٥)]، تقول: «ما عنده شاةٌ تثغو، ولا ناقةٌ ترغو».

• «ما يعرف قبيلاً من دَبيرٍ» القَبيلُ: ما أقبلت به المرأةُ من غَزْلها حين تَفتِلُه، والدبيرُ: ما أدبرت به[(٦)].

وقال الأصمعيُّ: أصلُه من الإقبالة والإدبارة، وهو شَقٌّ في الأذن ثم يُفتَلُ ذلك، فإذا أُقبِلَ به فهو الإقبالةُ، وإذا أدبر به فهو الإدبارةُ، والجِلدةُ المعلقةُ في الأذنِ: هي الإقبالةُ والإدبارة.

• «هم بين حاذِف وقاذِف» الحاذفُ: بالعصا، والقاذفُ: بالحجَر.

---

(١) انظر «الإتباع والمزاوجة» ص١١٥، وقيل: طَلْقٌ، وقيل: «بِلٌّ» إتباع. انظر «لسان العرب» (بلل).

(٢) «إصلاح المنطق» ص٣٨٥، وقال يفسّره: أي: ما به حِراك.
و«اللسان» (حبض)، وذكر أن الحبض: الصوت، والنبض: اضطراب العِرْق، ويُقال: الحبض: حيض الحياة، والنبض: نبض العروق.
وقال الزمخشري في «المستقصى» ٢/ ٣٣٠: وقيل: الحبض: من السهم الحابض، وهو الساقط دون الهدف، والنبض: صوت وتر القوس، أي: ما له قوة نفاذ السهم، ولا إنباض القوس. وقيل: الحبض: المحلوج من المحبض، وهو المحلاج، والنبض: المندوف. أي: ما له شيء.

(٣) الميرة: الطعام يمتاره الإنسان، أي: يجلبه.

(٤) «أمالي القالي» ص١٥٣، و«المستقصى» ٢/ ٣٣١، و«الإتباع والمزاوجة» ص٦٤، «إصلاح المنطق» ص٣٨٤.

(٥) «أمالي القالي» ص١٥٣، و«المستقصى» ٢/ ٣٣٠، و«الإتباع والمزاوجة» ص١٢٩، «إصلاح المنطق» ص٣٨٣-٣٨٤.

(٦) «الصحاح» (دبر) ٢/ ٦٥٤، وبنحوه في «إصلاح المنطق» ص٣١٧.
وهناك معانٍ أُخَرُ هي مثناةٌ: فتلُ القُطن وفتل الكتان والصوف، وما وليَ المرءَ وما خالَفَهُ، وفوز القِدْح في القِمار وخيبته، وطاعة الرب ومعصيته، وما أقبل الفاتل به إلى حقوه وإلى ركبته، وما أقبَلَ به المرء إلى صدره وعن صدره، وكون رأس ضمن النعل إلى الإبهام وإلى الخنصر، وأسفل الأذن وأعلاها، ونسب الأم ونسب الأب.
انظر «اللسان» (قبل).

• «هو جائع نائع» قال بعضهم: «نائع» إتباع، وقال بعضهم: نائعٌ: عطشانُ[١]، وأنشد:

لَعَمْرُ بَني شِهابٍ ما أقامُوا صُدُورَ الخَيلِ وَالأَسَلَ النِّياعا[٢]

يعني: الرِّماح العِطاشَ.

• «ما ذُقْتُ عنده عَبَكةً ولا لَبَكةً» العبكةُ: الحبَّةُ من السَّويق، واللبكةُ: القطعة من الثَّرِيد[٣].

• «لا يُدالِسُ ولا يُؤالِسُ»: يدالس من «الدَّلَس»، وهو الظلمة، أي: لا يخادعك ولا يُخفي عنك الشيء؛ فكأنه يأتيك به في الظلام، ومنه قيل: «دَلَّس عليَّ كذا»، ويُؤَالِسُ: من «الألسِ»، وهو الخيانة[٤].

• ونحوٌ من قولهم: «يدالس» قولُهم: «يُداجي فلاناً» مأخوذ من «الدُّجى»، وهي الظلمةُ، أي: يُساتره بالعداوة ويخفيها عنه.

---

(١) «أمالي القالي» ص٧٣٦.

(٢) لم ينسبه القالي في «الأمالي» ص٧٣٦، ونسبه البكري في «اللآلي» ٢/٨٣٦، وابن السيد في «الاقتضاب» ص٣١٠ لدريد بن الصمة، «ديوانه» ص١٩٦ في المنسوب لدريد وهو لغيره.
ونُسِبَ في «اللسان» و«التاج» (نوع) للقطامي، وهو في «ديوانه» ص١٨٢.

(٣) قال في «الإتباع والمزاوجة» ص١١٣: أي: خالصاً ولا مخلوطاً.

(٤) قال في «الإتباع والمزاوجة» ص٨١: المدالسة: الخيانة، والموالسة: الخداع.

بابُ
ما يُستعمل من الدعاء في الكلام

• يقال: «أرغَمَ الله أنفَهُ» أي: ألزَقَه بالرَّغام، وهو التراب، ثم يقالُ «على رَغْمه» و«على رَغْمِ أنفِهِ»[١].

• «قَمْقَمَ الله عصَبَه»[٢] أي: جمعه وقبَّضه، ومنه قيل للبحر: «قَمْقَامٌ»؛ لأنه مُجْتَمَعٌ لِلماءِ.

• «استأصل الله شأفَتَه»[٣] الشَّأْفَةُ: قَرْحة تَخْرُج في القدَمِ فتُكوى فتذهب، يقال منه: شَئِفَتْ رِجلُه تَشْأَفُ شأَفاً، يقول: أذهبك الله كما أذهب ذاك.

• «أسكت الله نَأمَته»[٤] مهموزةً مخفَّفَةَ الميم، وهو من «النَّئِيم» وهو الصوتُ الضعيفُ.

ويقال: «نامَّتَه» ـ بالتشديد غيرَ مهموز ـ أي: ما ينمُّ عليه من حركته.

• «سَخَّم الله وَجْهَهُ» أي: سَوَّده، من «السُّخَام»، وهو سواد القِدْر.

• «أباد الله خَضْراءَهم» أي: سَوَادهم ومعظَمَهم، ولذلك قيل للكتيبة: خضراءُ.

قال الأصمعيُّ: لا يقالُ: «أبادَ الله خَضْراءهم» ولكنْ يقالُ: «أباد الله غَضْراءَهم»[٥] أي: خَيْرَهم وغَضَارَتهم، والغَضْراءُ: طينةٌ خضراءُ حُرَّةٌ عَلِكَةٌ، يقال: أنبَطَ بئرَه في غَضْرَاءَ[٦].

• وقولُه: «بالرِّفاءِ والبَنين»[٧] يُدْعَى بذلك للمتزَوّج، والرِّفَاءُ: الالتحامُ والاتِّفاقُ، ومنه أُخِذَ «رَفْءُ الثَّوْبِ».

---

(١) «الاشتقاق» لابن دريد ص٤١٦ .

(٢) «أمالي القالي» ص٩٦٨، «مجمع الأمثال» ٢/ ١٠٦.

(٣) «إصلاح المنطق» ص١٨٢، «المستقصى» ١/ ١٥٦ .

(٤) «إصلاح المنطق» ص١٨٢، وص٤٣١، «أمالي القالي» ص٩٧٥، وزاد: و«رخمته» و«زأمته».

(٥) «أمالي القالي» ص٩٧٢، «كتاب الجراثيم» ص٣٤٩.

(٦) أي: استخرج ماءَها.

(٧) «إصلاح المنطق» ص١٥٣، «الاشتقاق» ص٤٨٨، «المستقصى» ٢/ ٦، «جمهرة الأمثال» ١/ ٢٠٦، «مجمع الأمثال» ١/ ١٠٠ .

وقد أخرج النسائي في «المجتبى» (٣٣٧١)، وابن ماجه (١٩٠٦)، وأحمد (١٧٣٨) من حديث عقيل بن أبي طالب ﷺ أنه تزوّج امرأة من بني جشم، فقيل له: بالرفاء والبنين! فقال: قولوا كما قال رسول الله ﷺ: «بارك وبارك لكم». وفي رواية أحمد: لا تقولوا ذلك؛ فإن النبي ﷺ قد نهانا عن ذلك، وقال: «قولوا: بارك الله فيك، وبارك لك فيها». وفي رواية له (١٥٧٤٠): «بارك الله لك، وبارك عليك، وبارك لك فيها».

ويقال: بالرِّفاء، من رفوت الرجلَ إذا سكَّنْتَهُ. قال الهذلي:

رَفَوْني، وقالوا: يا خويلد لا تُرَعْ فقلتُ وأنكرتُ الوجوهَ: هُمُ هُمُ[1]

ويقالُ: «مَنِ اغتابَ خَرَقَ، ومَنِ اسْتَغْفَرَ رَفأَ»[2].

• وقولُهم: «مرحباً»: أتيْتَ رُحْباً، أي: سَعَةً، و«أهلاً»: أتيتَ أهلاً لا غُرَباء، فَأْنَسْ ولا تستَوحِشْ، و«سَهْلاً»: أتيت سهلاً لا حَزْناً، وهو في مذهب الدعاء، كما تقول: لقيتَ خيراً.

(١) هو لأبي خراش الهذلي «الأغاني» ٢١/ ٢١٣، «العقد الفريد» ١/ ١٠٥، «الأشباه والنظائر» ١/ ١٧٥.

(٢) «المستقصى» ٢/ ٣٥٣، «مجمع الأمثال» ٢/ ٢٩٧.

بابُ
تأويلِ كلامٍ مِن كلامِ النَّاسِ مُستعمَلٍ

• يقولون: «حَلَبَ فُلانٌ الدَّهْرَ أشْطُرَهُ»[١] أي: مَرَّت عليه صُرُوفُهُ من خيره وشره، وأصله من أخلافِ الناقة، ولها شَطرانِ: قادِمان، وآخِران، وكلُّ خِلْفَين شَطْر.

• ويقولون: «ما بفلان طِرْقٌ»[٢] أي: ما به قُوَّة. وأصل الطِّرْق: الشحمُ، فاسْتُعير مكان القوة؛ لأن القوة أكثر ما تكون عنه.

• ويقولون: «ادْفَعْهُ إليه برُمَّتِهِ»[٣] وأصلُه أنَّ رجلاً دَفَعَ إلى رجلٍ بعيراً بِحَبْل في عنقه، والرُّمَّة: الحبل البالي، فقيل ذلك لكل مَن دفع شيئاً بجملته ولم يحتبس منه شيئاً، يقال: «ادفَعْهُ إليَّ برُمَّته» أي: كُلَّهُ. وهذا المعنى أراد الأعشى في قوله للخَمَّار:

فَقُلْتُ لهُ: هذِهِ هاتِها ... بِأَدْماءَ في حَبْلِ مُقْتادِها [٤]

أي: بِعْني هذه الخمرَ بناقة برُمَّتها.

• ويقولون: «ما به قَلَبَةٌ» قال الفَرّاءُ: أصله من «القُلَابِ»، وهو داءٌ يصيبُ الإبلَ.

وزاد الأصمعيُّ: يشتكي البعيرُ منه قَلْبَه فيموتُ من يومه، فقيل ذلك لكلِّ سالم ليست به علةٌ يُقَلَّبُ لها فَيُنظَرَ إليه، قال الراجِز:

لا رَحَحٌ فيها ولا اصْطِرارُ ... وَلَمْ يُقَلَّبْ أرْضَها البَيْطارُ

ولا لِحَبْلَيْهِ بها حَبارُ[٥]

أي: لم يقلِّبْ قوائمها من علة بها[٦].

---

(١) هو من أمثالهم «جمهرة الأمثال» ١/ ٣٤٦، «مجمع الأمثال» ١/ ١٩٥، «المستقصى» ٢/ ١٦٤، «الكامل» ص١٤٠.

(٢) «الاشتقاق» لابن دريد ص٤٧١.

(٣) من أمثالهم في «مجمع الأمثال» ١/ ٣٣، ولفظه «أخذه برمته»، و«أضداد ابن الأنباري» ص١٤٦، ولفظه «أخذتُ الشيء برمته».

(٤) «ديوان الأعشى» ص٥٨.

(٥) الأشطار دون الثالث في «الكامل» ص٥٠٨، و«إصلاح المنطق» ص٧٣ لحميد الأرقط، والأخيران نسبهما له المصنف في «المعاني الكبير» ١/ ١٥٥، والرحح: الانبساط في الحافر، والاصطرار: ضيقٌ وصِغَرٌ فيه.
بينما نسبه ابن الجواليقي ص١٥٨ لحميد بن ثور. ولعله وهم.

(٦) قولهما والرجز دون الأول في «إصلاح المنطق» ص٧٣، والمثل في «جمهرة الأمثال» ٢/ ٢٥٧، و«مجمع الأمثال» ٢/ ٢٧١ و«المستقصى» ٢/ ٣١٨.

وقد كان بعضُهم يقول في قولهم: «ما به قَلَبةٌ»: أي: ما به حَوَل، قال: هذا هو الأصلُ، ثم استعير لكلّ سالمٍ ليست به آفَةٌ.

• ويقولون: «فُلانٌ نَسيجُ وَحْدِه»[1] وأصله أنَّ الثوبَ الرفيعَ النفيسَ لا يُنسَجُ على مِنوالِهِ غيرُه، وإذا لم يكن نفيساً عُمِلَ على منواله سَدى عِدَّة أثواب؛ فقيل ذلك لكلِّ كريم من الرجال.

• ويقولون: «لَئِيمٌ رَاضِعٌ» وأصله أن رجلاً كان يَرضَعُ الغنمَ والإبلَ، ولا يحلبها لئلا يُسْمَعَ صوتُ الحَلَب[2]؛ فقيل ذلك لكل لئيم من الرجال: إذا أرادوا توكيد لؤمِهِ والمبالَغَةَ في ذمه.

• ويقولون: «هُوَ عَلَى يَدَيْ عَدْلٍ»، قال ابنُ الكلبيّ: هو العَدْلُ بنُ جَزْءِ بنِ سَعْدِ العشيرة، كان وليَ شُرْطة تُبّع، وكان تُبّع إذا أراد قَتْلَ رجلٍ دفعه إليه، فقال الناس: «وُضِعَ عَلَى يَدَيْ عَدْلٍ»[3] ثم قيل ذلك لكل شيء يُئِسَ منه.

• ويقولون لمن رفع صَوْته: «قد رَفَعَ عَقيرَتَهُ» وأصله أنَّ رَجُلاً قُطِعَت إحدى رِجْلَيْه فرفعها ووضعها على الأخرى وصرخ بأعلى صوته؛ فقيل لكل رافعِ صوتَه: قد رفع عَقِيرته، والعقيرة: الساقُ المقطُوعةُ[4].

• ويقولون للمرأة السَّيِّئَةِ الخلق: «غُلٌّ قَمِلٌ» وأصله: أن الغُلّ كان يكون من قِدٍّ وعليه شَعْر فيقمَل على الأسير[5].

• ويقولون: «هُوَ ابْنُ عَمِّي لَحّاً» أي: لاصقُ النسبِ[6]؛ من قولهم: «لَحِحَتْ عَينُه» أي: لَصِقَت، ويقولون في النكرة: «هو ابن عَمٍّ لَحٌّ».

• ويقولون: «أَرَيْتُه لَمْحاً بَاصراً»[7] أي: نظراً بتحديقٍ شديد. ومَخرَجُ «باصِرٍ» مخرجُ «لابنٍ» و«تامر» و«رامحٍ»، أي: ذو لَبَنٍ وتَمْرٍ ورمح وبصر.

(١) من أمثالهم «المستقصى» ٢/ ٣٦٧، «جمهرة الأمثال» ٢/ ٣٠٣، «مجمع الأمثال» ١/ ٤٠ ولفظه «إنه نسيجُ وحده».

(٢) وزاد ابن الجواليقي في «شرح أدب الكاتب» ص١٥٩: رضع اللؤم من ثدي أمه، والذي يأخذ الخلالة من رأس الخلالة فيأكلها بخلاً وحرصاً على أن لا يفوته شيء، والراعي الذي لا يمسك معه محلباً، فإذا جاءه إنسانٌ فسأله احتج بأنه لا محلب معه. وانظر «مجمع الأمثال» ٢/ ٢٥١.

(٣) «إصلاح المنطق» ص٣١٥، «الاشتقاق» ص٤١٠، «العقد الفريد» ٣/ ٣٠٧، و«مجمع الأمثال» ٢/ ٨، و«ثمار القلوب» ص١٣٧.

(٤) «الاشتقاق» ص٣٤٧.

(٥) «الكامل» ص٣٠٥.

(٦) «إصلاح المنطق» ص٣١٢ .

(٧) «لأرينّك لمحاً باصراً». «جمهرة الأمثال» ٢/ ١٩٩، «مجمع الأمثال» ٢/ ١٧٧؛ «المستقصى» ٢/ ٢٣٧.

• ويقولون: «بَرِحَ الخفاء» أي: انكشفَ الغِطَاءُ وذهب السِّتْرُ[١]، وبَرِحَ بمعنى زال.

ويقولون: صار في «البَرَاح»، وهو المتَّسِعُ من الأرض.

• ويقولون: «لا تُبَلِّمْ عليه»[٢] أي: لا تُقَبِّحْ، وأصله من «أبلَمَتِ الناقةُ»، إذا وَرِمَ حَياؤُها من شدة الضَبَعَة[٣].

• ويقولون: «النّاسُ أخيافٌ»[٤] أي: مختلفون، مأخوذ من الخَيْفِ، وهو أن تكون إحدى عَيْنَي الفرسِ سوْداءَ والأخرى زرقاءَ.

• ويقولون: «صَدَقوهم القتالَ» وهو من الشيء الصَّدْقِ، أي: الصُّلْب، يقال: رُمْحٌ صَدْقٌ، ورجل صَدْقُ النظر، وصَدْقُ اللقاء[٥].

• ويقولون: «طَعَنَهُ فقطَّرَه» أي: ألقاه على أحدِ قُطْرَيْهِ[٦]، والقُطْران: الجانبان.

• ويقولون «طعنه فجدَّله» أي: رمى به إلى الأرض، ومنه يقال للأرض: «الجَدَالَةُ»، قال ذلك أبو زيد، وأنشد:

قَدْ أَرْكَبُ الآلَةَ بَعْدَ الآلَهْ ... وَأَتْرُكُ العَاجِزَ بِالْجَدَالَهْ

مُنْعَفِراً لَيْسَتْ لَهُ مَحَالَهْ[٧]

والآلَةُ: الحالة.

• ويقولون: «نَظْرَةٌ من ذي عَلَقٍ»[٨] أي: من ذي هَوىً قد عَلِقَ بمن يهواه قلبه.

• ويقولون: «بَكى الصبيُّ حتى فَحَمَ» بفتح الحاء، أي: انقطع صوتُه من البكاء[٩]، مثل قولك: «فُلانٌ مُفحَمٌ»: إذا انقطع عن الخصومة وعن قول الشعر.

---

(١) «أمالي القالي» ص٣٣٠، «المستقصى» ٢/ ٧، «جمهرة الأمثال» ١/ ٢٠٥، «مجمع الأمثال» ١/ ٩٥.
(٢) «جمهرة الأمثال» ٢/ ٤٠٩، و«إصلاح المنطق» ص٣١٧ حرفياً.
(٣) الضَّبَعَةُ - في الناقة -: اشتهاؤها الفحلَ.
(٤) «جمهرة الأمثال» ٢/ ٣٠٢، «مجمع الأمثال» ٢/ ٣٤٥، «أمالي القالي» ص٣٣١.
(٥) قال في «اللسان» (صدق): والصَّدْقُ: الثبتُ اللقاء... وصدقوهم القتال: أقدَموا عليهم، عادَلوا بها ضدَّها حين قالوا: كذب عنه: إذا أحجم.
(٦) «أمالي القالي» ص٦٥٢، «إصلاح المنطق» ص٣٤.
(٧) أنشدها أبو زيد كما في «الأمالي» للقالي ص٨٩٧، ص٨٢٠، ولم ينسبها صاحبُهُ، ولا الجاحظ في «الحيوان» ٦/ ١٥٥، مع أنه غيَّر فيها.
ونسبها الميمني في «سمط اللآلي» ٢/ ٨٨٨ لأبي قرودة الأعرابي عن «الاقتضاب» ص٣١٢ - ٣١٣.
(٨) من أمثالهم «إصلاح المنطق» ص٤٥، «جمهرة الأمثال» ٢/ ٣٠٨، «مجمع الأمثال» ٢/ ٣٣٢، «المستقصى» ٢/ ٣٦٨.
(٩) «أساس البلاغة» (فحم).

• ويقولون: «عَمِلَ به الفَاقِرَةَ»[١] وهي الداهية، يراد أنها فاقرة للظهر، أي: كاسرة لِلفَقارِ.

ويقال: «فَقَرَتْهُمُ الفاقِرَةُ» و«رجل فَقِر، وفَقيرٌ» أي: مكسور الفَقَارِ.

ويقال: هو من «فَقَرْتُ أَنْفَ البعير»: إذا حَزَزْتَه بحديدة، ثم وضعتَ على موضع الحزِّ الجريرَ وعليه الوتر المَلْوِيُّ؛ لِتُذَلِّله وَتُرَوِّضَه.

• ويقولون: «هو ابن بَجْدَتِها»، يقال: «عنده بَجْدَة ذلك» أي: عِلم ذلك، ويقال: «هو عالم بِبَجْدَةِ أمرِك» أي: بدِخْلَتِهِ[٢].

• ويقولون: «غَضِبَ واسْتَشَاطَ»: إذا احتدَّ، وهو من «شاطَ يَشيطُ» إذا احترق، كأنه التَهَبَ في غضبه، وقال الأصمعيُّ: وهو من قولهم: «ناقةٌ مِشْياطٌ» وهي التي يطير فيها السِّمَنُ سريعاً.

• ويقولون: «سَكْرانُ ما يَبُتُّ»[٣] أي: ما يقطع أمراً، من قولك: «بَتَتُّ الحَبْلَ» و«طلّقها ثلاثاً بَتَّة»، قال الأصمعي: ولا يقال: «يُبِتُّ»، وقال الفرّاء: هما لغتان: بَتَتُّ عليه القضاء، وأبتَتُّه.

• وقولُهم: «صَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ»[٤] من «بَتَلْتُ» أي: قطعتها، يراد أنها بائنةٌ من صاحبها مقطوعة لا سبيل له عليها، ومنه قيل لمريمَ العذراء: «البَتُولُ» يرادُ: المقطوعةُ عن الرجال[٥].

• ويقولون: «كما تَدينُ تُدانُ»[٦] أي: كما تَفعَلُ يُفعَلُ بك، وكما تُجازي تُجازى، وهو من قولك: «دِنْتُه بما صَنَعَ» أي: جازيته.

• ويقولون: «عَدا فُلانٌ طَوْرَه»[٧] أي: جاوَزَ حَدَّه، هو من «طَوَارِ الدَّارِ» أي: ما كان ممتدّاً معها من الفِناءِ، ومنه يقال أيضاً: «لا أَطُور به» أي: لا أَقْرَبُ فِناءَه.

• ويقولون: «هو في أمْرٍ لا يُنادى وَلِيدُه»[٨] نرى أنَّ أصله شِدَّةٌ أصابتهم حتى كانتِ المرأةُ تنسى وليدَها، وتَذهلُ عنه فلا تناديه، ثم صار مَثَلاً في كلِّ شدة.

---

(١) «إصلاح المنطق» ص٢٥١، «مجمع الأمثال» ٢/ ٣٤.

(٢) «مجمع الأمثال» ١/ ٢٢، «جمهرة الأمثال» ١/ ٣٢، «البيان والتبيين» ٣/ ١٨٥، «الأمالي» للقالي ص٧١٤.
وقال في «المستقصى» ١/ ٣٧٦ الضمير: للأرض، أي: أنا العالم بها، كأني نشأت فيها، من بجد بالمكان: إذا أقام به.

(٣) «إصلاح المنطق» ص٣١٢، «اللسان» (بتت).

(٤) «إصلاح المنطق» ص٣١٢، «أساس البلاغة» (بتل).

(٥) وقيلَ لفاطمة ﷺ: «البتول» ـ وهي زوجٌ وأمٌّ ـ؛ لانقطاعها عن أهلِ زمانها ونساءِ الأمة عفافاً وفضلاً، وديناً وحسباً، أو: لانقطاعها عن الدنيا إلى الله عز وجل. «اللسان» (بتل).
أو تشبيهاً بمريم ﷺ في المنزلة. «أساس البلاغة» (بتل).

(٦) من أمثالهم «جمهرة الأمثال» ٢/ ١٦٨، «مجمع الأمثال» ٢/ ١٥٥، «الكامل» ص٢٢٢.

(٧) «أساس البلاغة» (طور).

(٨) «إصلاح المنطق» ص٣١٧ بسياقٍ شبه حرفي. «مجمع الأمثال» ٢/ ٣٩٠، «العقد الفريد» ٣/ ٥٥، «جمهرة الأمثال» ٢/ ٤٠٧.

قال أبو عُبَيْدَةَ: هو أمرٌ عظيمٌ لا يُنادى فيه الصغارُ، إنَّما يُنادى فيه الجِلَّةُ.

وقال أبو العَمَيْثل الأعرابيُّ: الصبيانُ إذا رأوا عَجَباً تَحَشَّدوا له، مثل القَرَّاد والحاوي[١]؛ فلا يُنادَونَ، ولكن يُتركون يَفرَحُون، والمعنى أنهم في أمر عجيب.

وقال غير هؤلاء: يقال هذا في موضع الكَثْرَة والسَّعَة، أي: متى أهوى الوليدُ بيده إلى شيء لم يُزجَرْ عنه؛ لكثرة الشيء عندهم.

• ونحوٌ منه قولهم: «هم في خَيْرٍ لا يُطَيَّرُ غُرابُه»[٢] يقولون: يقع الغراب على شيء فلا يُنَفَّر؛ لكثرةِ ما عندهم.

• ويقولون: «هو جِلْفٌ» أي: جافٍ، وأصلهُ من أَجلافِ الشاء، وهي المسلوخةُ بلا رأسٍ ولا قوائمَ ولا بطنٍ[٣].

• ويقولون: «لكلِّ ساقِطَةٍ لاقِطَةٌ»[٤] أي: لكلِّ نادرةٍ من الكلام من يَحمِلُها ويُشيعُها.

• ويقولون: «حَلَفَ لهُ بالغَمُوسِ» وهي اليمينُ التي تَغمِسُ صاحبَها في الإثم[٥].

• ويقولون: «خاسَ البَيْعُ والطَّعامُ» وأصله من «خاسَتِ الجِيفَةُ» في أولِ ما تُروِح، فكأنه كَسَدَ حتى فَسَدَ[٦].

• ويقولون: «افْعَلْ ذلك على ما خَيَّلْتَ»[٧] أي: على ما شَبَّهْتَ، من قولك: «هو مَخِيلٌ للخير» أي: خَليقٌ له.

• ويقولون: «تركته يَتَلَدَّد»[٨] أي: يتلفّتُ يميناً وشمالاً، وأصله في «اللَّدِيدَين»، وهما صَفحَتا العنق.

• ويقولون: «لحمٌ ساحٌّ»[٩] وهو بالتشديد، وأصله من «سَحَّ يَسُحُّ»، أي: صَبَّ، كأنه يصبُّ الوَدَكَ صبّاً.

---

(١) هي في «المستقصى» ١/ ٣٦١: و«الحواء»، والحوّاء، والحاوي: صاحبُ الحيّات، والقرّاد: صاحبُ القِرْدة الذي يُلاعبُها.

(٢) «مجمع الأمثال» ٢/ ٣٩٣، «المستقصى» ٢/ ٣٩٩.

(٣) «إصلاح المنطق» ص٣١٧ بألفاظ قريبة.

(٤) «جمهرة الأمثال» ٢/ ٢٠٧، «مجمع الأمثال» ٢/ ١٩٣، «المستقصى» ٢/ ٢٩٢.

(٥) في الإثم ثم في النار.

(٦) «إصلاح المنطق» ص٣١٧ حرفياً.

(٧) «إصلاح المنطق» ص٣٧١، «جمهرة الأمثال» ٢/ ٤٨، «المستقصى» ٢/ ١٦٦.

(٨) «إصلاح المنطق» ص٣٣٣، وانظر «جمهرة الأمثال» ١/ ٣١١.

(٩) قال في «أساس البلاغة» (سحح): وشاة ساحٌّ: تسحّ الودك لِسِمَنِها.

• ويقولون: «كَبِرَ حتى صار كأنه قُفَّةٌ»[١] وهي الشجرةُ اليابسةُ الباليةُ، ويقالُ: «قَفَّ شَجَرُنا»: إذا يَبِسَ.

• ويقولون: «خَبيثٌ داعِرٌ» قال ابن الأعرابيّ: أُخِذَتِ «الدَّعارةُ»[٢] من العُودِ الدَّعِرِ، وهو الكثيرُ الدُّخانِ.

• ويقولون: «قال ذاك أيضاً»، و«فعل ذاك أيضاً» وهو مصدر «آضَ إلى كذا»، أي: صار إليه، كأنه قال ذاك عَوْداً.

• وقولهم: «مِئَةٌ وَنَيِّفٌ» مأخوذٌ من «أنافَ على الشيء»: إذا أَطَلَّ عليه وأوفى، كأنَّه لما زاد على المئة أشرَفَ عليها.

• وقولُهم: «بِضْعُ سِنينَ»، وَ«بضعَةَ عَشَرَ» قال أبو عُبَيدةَ: هو ما دون نصفِ العَقد، يريد ما بين الواحد إلى الأربعة، وقال غيرُه: ما بين الواحد إلى التسعة.

• وقولُهم: «أسَدٌ خادِرٌ» أي: داخلٌ في الخِدْرِ، يعنون بالخدر: الأَجَمَةَ.

• وقولهم: «نَصَّ الحديثَ إلى فلانٍ» أي: رفَعَه، وهو من «النَّصِّ» في السير، وهو أرفَعُه.

• وقولهم: «يُحابي فلاناً» هو «يُفَاعِلُ» من «حَبَوْتُه أحْبُوه»: إذا أعطيتَه.

• وقولُهم: «فُلانٌ فَدْمٌ» أي: ثقيلٌ، ومنه قيل: صِبْغٌ مُفَدَّمٌ، أي: خاثر مُشْبَعٌ.

• وقولهم: «هَرِمٌ مَاجٌّ» أي: يَمجّ ريقَه ولا يستطيعُ أنْ يحبِسَه من الكِبَرِ.

• وقولهم: «أنتم لنا خَوَلٌ» وهو جمعُ خائلٍ، وهو الراعي، يقالُ: فلانٌ يَخُولُ على أهلِه، أي: يرعى عليهم، هذا قولُ الفَرَّاءِ، وقال غيرُه: هو من «خوَّلَكَ الله الشيءَ»: إذا مَلَّكك إياه.

• وقولهم: «ما له دارٌ ولا عَقارٌ» العَقَارُ: النخلُ[٣]، ويقال: «بيتٌ كثيرُ العَقَارِ» أي: كثير المتاع، قال الأصمعيُّ: عُقْرُ الدار: أصلُها، ومنه قيل: العَقار، والعَقارُ: المنزلُ وَالأرضُ والضِّياع.

• وقال أبو زيد: «الأثاث» المال أجمعُ: الإبلُ والغنمُ والعبيدُ والمتاعُ، والواحدةُ: أثاثة[٤].

---

(١) «إصلاح المنطق» ص٣١٤، و«اللسان» (قفف).

(٢) الدعارة: الفِسْقُ والخُبْث.

(٣) «أمالي القالي» ص١٥٤، «مجمع الأمثال» ٢/ ٢٨٥، «إصلاح المنطق» ص١٦١ وص٣٨٣، «الإتباع والمزاوجة» ص٧٣، «جمهرة الأمثال» ٢/ ٢٦٧ تحت «ما له سبد ولا لبد».

(٤) قال في «الكامل» ص٤٠١: الأثاث: متاع البيت، والرِّئْيُ: ما ظهر من الزينة. شرح به قوله تعالى: ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾[مريم: ٧٤]. والقولان في «الأثاث» في «اللسان» (أثث).

• وقولهم: «أسوَدُ مثلُ حَلَكِ الغُرابِ». قال الأصمعيُّ: يعني: سوادَه، وقال غيره: «أسود مثلُ حَنَكِ الغراب» يعني: مِنْقارَه[1].

• وقولهم: «ليتَ شِعْري» هو من «شَعَرْتُ شِعْرَةً»، قال سيبويه: أصلُه «فِعْلَةٌ» مثلُ الدِّرْبَة والفِطْنَة، فحُذِفَتِ الهاءُ، قال: و«الشاعر» مأخوذ منه[2].

• وقولهم: «لا جَرَمَ» قال الفَرَّاء: هي بمنزلة «لا بُدَّ» و«لا مَحالة» ثم كثرت في الكلام حتى صارت كقولك: «حقّاً»[3]، وأصلُها من «جَرَمْتُ»، أي: كسبتُ، قال: وقول الشاعر:

ولقد طَعَنتُ أبا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً   جَرَمَتْ فَزارَةُ بَعدَها أن يَغضَبُوا[4]

أي: كَسبت لأنفُسها الغضبَ، قال: وليس قول من قال: «حُقَّ لفزارة الغضب» بشيء[5].

• وقولهم: «ما رَزَأتُه زِبالاً» الزِّبالُ: ما تحتَمِلُه النملة بِفيها[6].

• و«ما رزَأْتُهُ فَتيلاً» والفَتِيلُ: يكون في شَقِّ النواة، يريد ما رزأته شيئاً[7].

• وقولهم: «شَوَّرَ بِهِ»[8] إذا أخجله، وهو من «الشَّوار»، والشوار: الفرجُ، كأنَّ رجلاً أبدى عورةَ رجلٍ فاستحيا من ذلك، فقيل ذلك لكل مَن فعل بأحدٍ فعلاً يُستَحيا منه.

ومن ذلك يقال: «أبدى الله شَوارَكَ»[9] ثم سُمِّيَ متاعُ البيتِ «شَواراً» منه.

• وقولهم: «بنى فلانٌ على أهله» أصله: أنَّه كان مَن أراد منهم الدخولَ على أهله ضَرَبَ عليه قُبَّةً، فقيل لكلِّ داخلٍ على أهلِهِ: «بانٍ».

• وقولهم: «كُنَّا في إملاكِ فلانٍ» هو من المُلْكِ، أي: أملكناه المرأةَ، و«أملَكناه»: مثلُ «مَلَّكناهُ».

---

(١) «أضداد ابن الأنباري» ص١٦١، «المستقصى» ١/ ١٩٢، «إصلاح المنطق» ص٧١.

(٢) «الكتاب» ١/ ٢١٠ باختلاف في السياق!

(٣) انظر «ذيل الأمالي» ص١١٦١ ـ ١١٦٣.

(٤) البيت لأبي أسماء بن الضريبة، وقيل: بل هو لعطية بن عفيف. قاله ابن السيد في «الاقتضاب» ص٣١٣، وعنه في «خزانة الأدب» ١٠/ ٢٨٣، وهو الشاهد الخمسون بعد الثمان مئة فيه، ولأبي أسماءٍ في «لسان العرب» (جرم).
ولم ينسبه المبرد في «المقتضب» ٢/ ٣٥١، ولا ابن دريد في «الاشتقاق» ص١٩٠، ولم ينسبه سيبويه في «الكتاب» ٣/ ١٣٨ إلا للفزاري.

(٥) هو للأخفش. انظر «اللسان» (جرم).

(٦) يتبعون بها «قبالاً» كما في «جمهرة الأمثال» ٢/ ٢٩١، و«الإتباع والمزاوجة» ص١١٩.

(٧) قال تعالى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [النساء: ٤٩] و[الإسراء: ٧١].

(٨) «إصلاح المنطق» ص٣١٨.

(٩) هو ـ بصيغة الغائب ـ من أمثالهم. «ذيل أمالي القالي» ص٩٧٣، و«مجمع الأمثال» ١/ ١٠٦، وذكره في «إصلاح المنطق» ص٣١٨.

• وقولهم: «بيننا وبينهم مَسافةٌ» أصله من السَّوْف، وهو الشَّمُّ، وكان الدليل بالفَلاة ربما أخذ التراب فشمَّه ليعلم: أعلى قَصْدٍ هو أم على جَوْرٍ؟ ثم كثر ذلك حتَّى سَمَّوُا البعدَ «مسافةً»، وقال رُؤبة بن العَجَّاج:

إذا الـدَّلـيـلُ اسْتَـافَ أخـلاقَ الـطُّـرُقْ[1]

أي: شَمَّها.

• وقولهم للدِّيَةِ: «عَقْلٌ». والأصلُ: أنَّ الإبلَ كانت تُجمَعُ وتُعقَلُ بِفناء وَليِّ المقتولِ، فسُمِّيتِ الدِّيَةُ: عَقْلاً، وإن كانت دراهمَ ودنانيرَ.

• وقولهم للأخيذِ: «أَسيرٌ». والأصلُ: أنَّهم كانوا إذا أخذوا أسيراً شَدُّوه بالقِدّ، فلزم هذا الاسمُ كلَّ مأخوذ، شُدَّ به أو لم يُشَدَّ.

ويقال: «ما أَحْسَنَ ما أَسَرَ قَتَبَهُ»[2] أي: ما أحسن ما شدَّه بالقِدِّ، قال الله تعالى: ﴿وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ﴾ [الإنسان: ٢٨].

• وقولهم للنِّساء: «ظَعائِنُ» وأصلُ الظعائِنِ: الهوادجُ، وكُنَّ يَكُنَّ فيها، فقيل للمرأة: ظعينةٌ، قال أبو زيدٍ: ولا يقالُ: «حُمُولٌ» ولا «ظُعُنٌ» إلا للإبل التي عليها الهوادجُ، كان فيها نساءٌ أو لم يكنْ.

• وقولهم للمَزَادة: «راوِيَةٌ» والراوِيةُ: البعيرُ الذي يُستَقى عليه الماءُ، فسمِّي الوعاءُ «راوِيةً»؛ باسم البعير الذي يَحمِلُه.

• ومثله: «الحَفَضُ»: متاعُ البيتِ، فسمِّي البعيرُ الذي يحمله «حَفَضاً».

• وقولهم لغسل الوجهِ واليد: «الوُضُوءُ»، وأصلُه من الوَضاءة، وهي الحُسْنُ والنظافةُ، فكأنَّ الغاسل وجْهَهُ وَضَّأَهُ، أي: حَسَّنَهُ ونظَّفه.

• وقولهم للتمسُّح بالحِجَارِ: «استِنجاءٌ»، وأصلهُ من النَّجْوة، وهي الارتفاعُ من الأرض، وكان الرجلُ إذا أراد قضاءَ حاجته يَسْتَتِرُ بنَجْوة، فقالوا: ذهب يَنجُو، كما قالوا: ذهب يتغوَّط، ثم اشتقوا منه، «قد استنجى»: إذا مسح موضعَ النَّجْو أو غَسَله.

• و«التَّغَوُّطُ» من الغائط، وهو البطنُ الواسعُ مِنَ الأرض المطمئنُّ، وكانَ الرجلُ إذا أراد قضاءَ حاجتِه أتى غائطاً من الأرض، فقيل لكلِّ من أحدثَ: «قد تَغَوَّط».

---

(١) «ديوان رؤبة» ص١٠٤، و«أساس البلاغة» و«اللسان» (سوف).

(٢) «إصلاح المنطق» ص٣١٨.

• و«العَذِرَةُ»: فِناءُ الدَّار، وكانوا يلقون الحدَثَ: بأفنية الدُّورِ، فسمِّي الحدث «العَذِرة»، وفي الحديث: «اليَهُودُ أَنتَنُ خَلْقِ الله عَذِرَةً»[١]: أي فِناءً.

• و«الحُشُّ»: الكنيفُ، وأصله: البستان، وكانوا يقضون حوائجَهم في البساتين؛ فسُمِّيَ الكنيفُ «حُشّاً».

• و«الكَنِيفُ»: أصلهُ الساترُ، ومنه قيل للترس: «كنيفٌ» أي: ساترٌ.

وكانوا قبل أن تُحدَثَ الكُنُفُ يقضون حوائجهم في البَرَاحات وَالصَّحارى، فلما حفروا في الأرض آباراً تَستُر الحدث سميت كُنُفاً.

• و«التَّيَمُّمُ» بالصَّعيدِ، أصلُه: التعمُّدُ، يقالُ: «تَيَمَّمْتُكَ»، وتأمَّمتُك، وأمَّمتُك، وقال الله عز وجل ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: ٤٣] أي: تعمَّدوا، ثم كثر استعمالُهُم هذه الكلمة؛ حتى صار التيمُّمُ: مَسْحَ الوجه واليدين بالتراب.

• وقولُهم: «فلان ضَخْمُ الدَّسِيعةِ»[٢] هو من «دَسَع البعيرُ بجرَّتِهِ»: إذا دفع بها، والمعنى: أنه كثير العَطيَّة.

• وقولُهم: «فلانٌ حامي الحقيقة» أي: يحمي ما يحُقُّ عليه أن يمنعه، و«حامي الذِّمار» أي: إذا ذُمِرَ وغَضِب حَمَى.

• ومن المنسوب «عِنَبٌ مُلاحيٌّ» ـ بتخفيف اللام ـ وهو مأخوذٌ من المُلْحَةِ، وهي البياضُ.

• و«عَسَل ماذيٌّ» أي: أبيضُ، و«دِرْعُ ماذيةٌ»، أي: بيضاء.

• «زَيتٌ رِكابيٌّ»؛ لأنه كان يُحمَلُ من الشام على الإبل، وهي الركاب، وواحدُ الركاب: راحلةٌ.

• والقَطا «كُدْرِيٌّ» نُسِبَ إلى مُعظَم القطا، وهي كُدْرٌ.

وكذلك «القُمْرِيُّ» منسوب إلى طيرٍ قُمْرٍ، أي: بيضٍ.

و«الدُّبْسيُّ» منسوب إلى طيرٍ دُبْسٍ.

• ومطرُ الخريف «وَسْميٌّ»؛ لأنه يَسِمُ الأرضَ بالنبات، نُسِبَ إلى الوَسْمِ.

• والحَدّاد «هالِكيٌّ»؛ لأن أولَ من عَمِلَ الحديد الهالِكُ بنُ عَمْرِو بن أَسَدِ بنِ خُزَيمةَ؛ ولذلك قيل لبني أسد: «القُيُونُ».

• والغرابُ «ابنُ دَأْيةَ»؛ لأنَّه يقع على دأية البعير الدَّبِرِ فينقُرها، والدأية من ظهر البعير: الموضعُ الذي تقع عليه ظَلِفة الرَّحْل فتعقِرُهُ.

---

(١) من أحاديث اللغويين، ولا إسنادَ له!.

(٢) «الاشتقاق» لابن دريد ص ١٥٩.

بابُ
أصول أسماء الناس

المُسَمَّونَ بأسماء النبات:

• ثُمَامَةُ: واحدةُ الثُّمام، وهي شجرٌ ضعيفٌ له خوصٌ أو شبيهٌ بالخوص، وربما حُشي به خَصَاصُ البيوت، قال عَبيدُ بنُ الأبْرَصِ:

عَـيُّـوا بـأمْـرِهِـمُ كَـمَـا عَـيَّـتْ بِـبَـيْـضَـتِـهَـا الْـحَـمَـامَـةْ
جَـعَـلَـتْ لَـهَـا عُـودَيْـنِ مِـنْ نَـشَـمٍ، وآخَـرَ مِـنْ ثُـمَـامَـةْ[١]

فالحمامة ـ هاهنا ـ: القُمْرية.

• سَمُرَة: واحدةُ السَّمُر، وهو شجرُ أمِّ غَيْلانَ.

• طَلْحَةُ: واحدةُ الطَّلْحِ، وهي شجرٌ عِظام من العِضَاه.

• سَيابَةُ: واحدة السَّياب، وهو البَلَح.

• عَرادَةُ: واحدة العَراد، وهي شجر.

• مُرارَةُ: واحدةُ المُرَار، وهو نبتٌ إذا أكَلَتْه الإبلُ قَلَصَتْ عنه مشافِرُها، ومنه قيل: «بنو آكل المُرَارِ»[٢].

• شَقِرَةُ: واحدة الشَّقِر، وهو شَقائقُ النُّعمانِ. قال الشاعر ـ وهو طَرَفَةُ ـ:

وَعَـلا الـخَـيْـلَ دِمَـاءٌ كـالـشَّـقِـرْ[٣]

• عَلْقَمةُ: واحدة العَلْقَم، وهو الحنظلُ.

• حَمْزَةُ: بقلةٌ، وحدثني زيدُ بنُ أخزَمَ الطائيُّ، قال: حدثنا أبو داود، عن شعبة، عن جابر، عن أبي نَصْرٍ، عن أنس بن مالك، قال: «كناني رسولُ الله ﷺ بِبَقْلَةٍ كنتُ أجتَنِيها»[٤]

---

(١) «ديوانه» ص١٣٨، و«المستقصى» ١/ ٧٨. ويُنسَبُ لسلامة بن جندل، وهو في ذيل «ديوانه» ص٢٤٨.

(٢) آكل المرار: هو حجر بن معاوية بن ثور، وثورٌ: كِنْدَة. وآكل المرار هو جدُّ جدِّ امرئ القيس الشاعر الجاهليّ المشهور.

(٣) هو في «ديوانه» ص٥٥، وصدرُهُ:
وتـسـاقـى الـقـومُ كـأسـاً مُـرَّةً

(٤) هو بهذا الإسناد في «سنن الترمذي» (٣٨٣٠)، وقال: هذا حديثٌ لا نعرفه إلا من حديث جابر الجعفي عن أبي نصر، وأبو نصر هو خيثمة البصري، روى عن أنسٍ أحاديثَ.
وقال في «مجمع الزوائد» ٩/ ٣٢٥: وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف.
وأخرجه أحمد في مواضع منها (١٢٢٨٦) عن جابرٍ الجعفيّ به.

وكان يُكنى «أبا حمزةَ». وقد ذكرتُ هذا في كتابي «غريب الحديث» بأكثر من هذا البيان[١].

• قَتادةُ: واحدة القَتاد، وهو شجرٌ له شَوْك، وَبها سُمِّي الرجل.

• سَلَمةُ: واحدة السَّلَم، وبها سُمِّي الرجلُ. والسَّلَم من العِضَاه.

• وسَلِمة، إذا كسرت اللام، فهو حجرٌ، واحدُ السِّلام.

• أَرْطَاة: واحدة أَرْطى، وهي شجر.

• أَراكَةُ: واحدة الأَراك، وبها سمِّي أبو عمرو بن أَراكَةَ[٢].

• رِمْثةُ: واحدة الرِّمْثِ، وبها سمِّي الرجل.

المُسَمَّونَ بأسماء الطير:

• هَوْذةُ: القَطاةُ، وَبها سمِّي الرجل.

• القُطَاميُّ ـ بضمِّ القاف وفتحها ـ: الصَّقْرُ، وهو مأخوذٌ من «القَطَم»، وهو الشَّهْوانُ للّحم وغيره، يقال: «فَحْلٌ قَطِم»: إذا كان يشتهي الضِّرَابَ.

• اليعقوبُ: ذكَرُ الحَجَل، واسمُ الرجل أعجميٌّ وافق هذا الاسمَ من العربي، إلا أنه لا ينصرف، وما كان على هذا المثال من العربيِّ فإنه ينصرفُ، نحو يَرْبوعٍ ويَعْسوبٍ؛ لأنه ـ وإنْ كان مَزيداً في أوله ـ فإنه لا يُضارع الفعل.

• الهَيْثَمُ: فرخُ العُقَابِ.

• السَّعْدانة: الحمامةُ.

• عِكْرِمةُ: الحمامةُ.

---

(١) «غريب الحديث» له ١/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠، وقال: الحمزة في الطعام: لذعةٌ وقرصة للسان...

(٢) عمرو بن أراكة صحابيٌّ ثقفي سمع النبي ﷺ ينهى عن المثلة، ويأمر بالصدقة. يُعَدُّ في البصريين. كذا قال ابن عبد البرّ في «الاستيعاب» (١٩١١)، وترجم له الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٥٧٦٠) بأوسع.

المُسَمَّونَ بأسماء السباع:

• عَنْبَسٌ: الأسدُ، وهو «فَنْعَل» من العُبوس وبه سمِّي الرجلُ.

• أَوْسٌ: الذئبُ، وبه سُمِّي الرجلُ، ويقال: بل بالعطية، يقالُ: «أُسْتُ الرجلَ أَؤوسُهُ أَوْساً»: إذا أعطيتهُ. قال الشاعر:

فلأحشأنَّكَ مِشْقَصاً أوساً أُوَيْسُ من الهَبالَهْ[1]

• حَيْدَرَةُ: الأسدُ، ومنه قول عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليه:

أنا الَّذي سَمَّتْنِ أُمِّي حَيْدَرَهْ[2]

• فُرَافِصَةُ - بضم الفاء -: الأسدُ، سُمِّي الرجلُ بذلك لشدته[3].

• ذُؤالةُ: الذئب، وبه سمِّي الرجل.

• أُسَامةُ: الأسد، وبه سمِّي الرجل.

• ثَعْلَبَةُ: أنثى الثعالبِ.

• هَيْصَمٌ: الأسدُ. هَرْثَمةُ: الأسدُ. الهِرْماسُ: الأسد.

• الضَّيْغَمُ: الأسدُ، أُخذ من «الضَّغم» وهو العَضُّ.

• الدَّلَهْمَسُ: الأسدُ. الضِّرْغامةُ: الأسدُ.

• نَهْشَلٌ: الذئبُ.

• كُلْثُومٌ: الفيلُ.

---

(١) «الحيوان» ١/ ١٩٨، بسياق يُفيد أنه للكميت، وصرّح بذلك المرزوقي في «الأزمنة» ١/ ٢٢٩. والبيت في «اللآلي في شرح أمالي القالي» ١/ ٤٣٧ لأعرابيّ، ولفظه «فلأحشونّك». وذكر الميمني أنه ينسب لأسماء ابن خارجة، والكميت، والفرزدق، وأنه يروى أيضاً «فلأجبأنَّكَ». قلت: وليس في «ديوان الكميت بن زيد» ولا «ديوان الفرزدق».

(٢) «معجم الشعراء» ص١٣٠، وهو من قوله يوم خيبر، وهو في «ديوانه» ص ٥٣ وتتمته:
كليث غابات كريه المنظرهْ.

(٣) انظر «أمالي القالي» ص٦٩٧، وتنبيه البكري عَقِبَ ذلك.

المُسَمَّوْنَ بأسماء الهَوامّ:

• الحَنَشُ: الحَيَّة، وبها سمِّي الرجلُ حَنَشاً، والحنشُ أيضاً: كلُّ شيءٍ يُصادُ من الطير والهوامّ، يقال: «حَنَشْتُ الصَّيْدَ»: إذا صِدْتَه.

• شَبَثٌ: دابَّةٌ تكونُ في الرمل، وجمعها: شِبْثانٌ، سُمِّيتْ بذلك؛ لتشبثها بما دَبَّتْ عليه، قال الشاعر[1]:

تَرى أَثْرَهُ في صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ ... مَدارجُ شِبْثانٍ لَهُنَّ هَمِيمُ[2]

• جُنْدُبٌ: الجرادةُ، وبه سمِّي الرجل.

• الذَّرُّ: جمعُ ذَرَّةٍ، وهي أصغر النملِ، قال الله تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة: ٧] أي: وَزْنَ ذرَّةٍ، وبها سُمِّي الرجلُ «ذَرّاً»، وكُني «أبا ذَرٍّ».

• العَلَسُ: القُراد، ومنه سُمِّي «المُسَيَّبُ ابن عَلَسٍ» الشاعر[3].

• المازِنُ: بيضُ النَّملِ، ومنه «بنو مازِنٍ»[4].

• والأراقِمُ: بنو جُشَمَ، وناسٌ[5] من تغلبَ اجتمعوا فقال قائلٌ: كأن أَعْيُنَهم أعينُ الأراقم، والأراقمُ: الحيّاتُ، واحدها: أَرْقَمُ.

• والقَرْعَةُ: القَمْلةُ، وتصغيرها: قُرَيعةٌ، ومنه حَسَّانُ ابن الفُرَيْعَةِ[6].

---

(١) سماه المصنف في كتابه الآخر «المعاني الكبير» ٢/ ٦٧٧: ساعدة بن جؤية، وله في ترجمته في «المؤتلف والمختلف» ص١١٣.

(٢) الشاعر الجاهلي، خال الأعشى، من شعراء بكر بن وائل المعدودين، واسمه «زهير بن علس» ولُقِّب «المسيب» ببيتٍ قاله. انظر «الشعر والشعراء» ١/ ١٧٤.

(٣) هو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم.

(٤) كأن الصواب «وهم»؛ لما في «العقد الفريد» ٣/ ٢٧٦:

فمن بطون تغلب «الأراقم»، وهم جُشَم، وعمرو، وثعلبة، ومعاوية، والحارث، بنو بكر بن حبيب بن غَنْم بن ثعلب. وإنما سُمّوا «الأراقم»؛ لأن عيونهم كعيون الأراقم.

(٥) هو سيدنا حسان بن ثابت الصحابي الشاعر ﷺ، وأمه الفريعة بنت خالد بن الخزرجية.

المُسَمَّوْنَ بالصفات وغيرها:

• النَّجَاشيُّ: هو الناجش، والنَّجْشُ: استثارة الشيء، ومنه قيل للزائد في ثمن السلعة: ناجشٌ، ونجَّاشٌ؛ ومنه قيل للصائد: ناجشٌ.

قال محمد بن إسحاق: النَّجَاشيُّ: اسمه أصْحَمَةُ، وهو بالعربية: عَطيَّةُ، وإنما «النجاشيُّ»: اسمُ الملك؛ كقولك: هِرَقْلُ، وقَيْصَرُ، ولست أدري: أبِالعربية هو، أم وفاقٌ وَقَع بين العربية وغيرها؟[١]

• عُلَاثَةُ: مأخوذ من «عَلَثْتُ الطعامَ أعلِثُه»: إذا خَلَطتَ به شعيراً أو غيره.

• مَرْثِدٌ: مأخوذ من «رَثَدْتُ المتاعَ»: إذا نضدتَ بعضَه فوق بعضٍ.

• الشَّوْذَبُ: الطويلُ.

• الحَوْشَبُ: العظيمُ البطن.

• خَلْبَسٌ: الشُّجاعُ، ويقال: بل هو الملازم للشيء لا يفارقه.

• الصِّمَّةُ: الشُّجاعُ، جمعُها: صِمَمٌ.

• عُكابةُ: من العَكُوب، وهو الغُبَارُ.

• ذُفَافةُ: من قولك: «خفيفٌ ذَفيفٌ»، والذفيفُ: السريعُ[٢]، ومنه يقال: «ذَفَفْتُ على الجريح»: إذا أسرعتَ قتله.

• النِّصَاحُ: الخيط؛ لأنهُ يُنصح به الثوب، أي: يُخاط.

• ناشِرَةُ: واحدةُ النَّواشر، وهي العَصَبُ في ظاهر الذراع.

• ابن القِرِّيَّة[٣]. والقِرِّيَّةُ: الحوصلةُ؛ قال أبو زيد: وهي الجِرِّيَّةُ أيضاً.

• سَلْمٌ: الدَّلو له عُرْوَةٌ[٤] واحدةٌ.

---

(١) نقل ابن سيده في «المحكم» ٧/ ١٧٨، و«اللسان» (نجش) عن المصنِّفِ ابن قتيبة ﷺ أنه قال: هو بالنبطية «أصحمة»، أي: عطية.

ونقل في «التاج» (نجش) عن المصنف أنها بالقبطية. ونقل عن ابن دريد أن «النجاشي» حبشيّةٌ.

(٢) «أمالي القالي» ص٧٢٨، و«الإتباع والمزاوجة» ص١٠٦.

(٣) قال ابن الجواليقي: ابن القرية، هو أيوب بن زيد بن قيس، والقريّة: أمه، وهو من بني هلال بن ربيعة بن زيد مناة ابن عامر، وكان لسِناً خطيباً، وكان مع الحجاج فقتله بسببِ اتهمَهُ فيه بميلٍ إلى ابن الأشعث. «شرحه» ص١٦٩.

(٤) كذا، وفي اللسان (سلم): قال ابن بري: صوابه: لها عرقوة واحدة كدلو السقائين، وليس ثَمَّ دلوٌ إلا لها عروة واحدة. وانظر «الصحاح» (سلم).

والعرقوة: الخشَبَةُ المعروضة على الدلو، وهما اثنتان متصالبتان. وعروة الدلو: مقبضُهُ.

• الحَوْفَزَانُ: «فَوْعَلَانٌ» من «حَفَزَه»، يقال: إنَّه سمِّي بذلك؛ لأن بسطامَ بن قيس حَفَزه بالرمح حين خاف أن يفوته، فسمِّي بتلك الحَفْزَة «الحوفزان»، قال الشاعر:

ونحنُ حَفَزنا الحوْفَزانَ بِطَعْنَةٍ   سَقَتْهُ نَجيعاً مِن دم الجَوْفِ أشكَلا[1]

• وَكِيعٌ: من «استوكع الشيءُ»: إذا اشتدَّ، يقالُ: دابَّةٌ وكيعٌ، وسِقاءٌ وكيعٌ، و«استوكَعَتْ مَعِدَتُه» إذا قَوِيَتْ.

• ناتِلٌ: من قولك: «اسْتَنْتَلْتُ»، أي: تقدَّمْتُ.

• النَّضْرُ: الذَّهَبُ.

• عَجْرَدٌ: الخفيف السريعُ، وقيل: هو مأخوذ من المُعَجْرَد، وهو العُرْيانُ، ومنه حَمَّادُ عَجْرَد[2].

• الحَنْبَلُ: القصيرُ، ويقال للْفَرْوِ أيضاً: حنبلٌ.

• قُتَيْبَةُ: تصغيرُ قِتْبٍ، وجمعُه: أقتابٌ، وهي الأمعاء. قال الأصمعيُ والكِسائيُّ: واحدُها: قِتْبَةٌ.

• عامِرُ بنُ فُهَيْرَةَ[3]: تصغير فِهْرٍ، والفهر مؤنثةٌ يقال: هذهِ فِهْرٌ.

• عامر بن ضَبَارَةَ[4] ـ بالفتح ـ، من قولهم: «فلان ذو ضَبَارَةٍ» إذا كان مُوَثَّقَ الخلق، ومنه «ضَبَرَ الفرسُ»: إذا جمع قوائمه ووثبَ، ومنه قيل للجماعة يَغْزُونَ: «ضَبْرٌ»، ومنه «ضَبَّرْتُ الكتبَ».

• وقرأت في كتاب بخطِّ الأصمعيّ عن عيسى بن عمر[5] أنه قال: «شُرَحْبِيلُ»: أعجميٌّ، وكذلك «شَرَاحِيلُ»، قال: وأحْسَبُهما منسوبين إلى «إيل» مثلَ جِبْرِيلَ وميكائيلَ، و«إيل» هو الله عز وجل.

• زُهَيْرٌ: من «أزهَر» مُصغَّرٌ مُرخَّمٌ، مثل «سُوَيْدٍ» من «أسودَ»، والأزهرُ: الأبيضُ.

• الزِّبْرِقانُ: القَمَرُ، ويقالُ: إنما سمِّي الزبرقان ابن بدر[6] الزِّبْرِقانَ؛ لصفرة عِمَامته، يقال: «زَبْرَقْتُ الشيءَ»: إذا صَفَّرته، واسمه «حُصَينٌ».

---

(١) قال القالي في «أماليه» ص١٣٦، والحفز: الدفع، يُقال: حفزه يحفزه أن يفوته، ومنه سمي الحارث بن شريك «الحوفزان»، وذلك أن قيس بن عاصم حفزه بالرمح حين خاف أن يفوته، وقد فخر بذلك سوار بن حيان المنقري، فقال... البيت.

وانظر كذلك «الأغاني» ١٤/ ٢٨٠، و«العقد الفريد» ٦/ ٥٠، و«أمالي المرتضى» ١/ ١١٣.

(٢) شاعرٌ كوفيٌّ رُمي بالزندقة، وهجا بشارَ بن برد، توفي سنة (١٦١هـ).

(٣) من أوائل الصحابة المهاجرين إسلاماً، كان عبداً اشتراه أبو بكر فأعتقه، قُتِلَ يوم بئر معونة! ترجمته في «الاستيعاب» (١٣٤٦)، و«الإصابة» (٤٤١٣).

(٤) عامر بن ضبارة من رجال مروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين، قتله قحطبة بن شبيب من قواد العباسيين. سنة (١٣١هـ).

(٥) هو عيسى بن عمر الثقفي النّحوي، أخذ عنه الاصمعي وغيره، توفي سنة (١٤٩هـ).

(٦) صحابيٌّ من المؤلفة قلوبهم، من بني تميم من ساداتهم، توفي سنة (٤٥هـ). ترجمته في «الاستيعاب» (٨٧٠) و«الإصابة» (٢٧٧٧).

• الحارثُ: هو الجامع للمال والكاسب له، ومنه قولُ عبدِ الله بن عَمْرٍو: «أُحْرُثْ لدنياك كأنَّك تعيش أبداً، واعْمَلْ لآخرتك كأنَّك تموتُ غداً»[١].

• كَهْمَسٌ: القصير.

• حَفْصٌ: زِنْبِيلٌ من جلود[٢].

• كَلَدَةُ: قطعةٌ من الأرض غليظةٌ، ومنه الحارثُ بنُ كَلَدَةَ[٣].

• النِّكْثُ: واحد أنكاثِ الأخبِيَة والأكسِيَة، وهو ما نُقِضَ منها ليُغزَلَ ثانيةً ويُعادَ مع الجديد، ومنه بِشْرُ بنُ النِّكْثِ[٤].

• الفِزْرُ: القَطيعُ من الغنم.

• جَوَّابٌ: من قولك: «جُبْتُ الشيءَ»، أي: خرقتُه وقطعتُه، قال الله تعالى: ﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ﴾ [الفجر: ٩].

• خِرَاشٌ: جمع خَرْشٍ، وهو الأثَرُ، ومنه رِبْعِيُّ بنُ خِرَاشٍ[٥].

• الدِّرْواسُ: هو الغليظُ العنق من الناس والكلاب[٦] وغيرهم.

• زُفَر، وَقُثَمُ: بمعنى «زافرٍ» و«قاثم»، والزِّفْر: الحِمْل على الظهر، ومنه قيل للإماءِ اللواتي يحملن القِرَبَ: زَوافِرُ. ويقال: «قَثَمْتُ له»، أي: أعطيتُه، وعُمَرُ: معدول عن «عامر» أيضاً.

• وعَمْرٌو: واحدُ عُمُورِ الأسنان، وهو ما بينها من اللحم.

و«عَمْرُ» الإنسان و«عُمْرُه» واحد، يقال: «أطالَ الله عَمْرَكَ وعُمْرَكَ»، ومنه يقال: «لَعَمْرُكَ» إنما هو الحلفُ ببقاءِ الرجل، و«لَعَمْرُ الله»: هو قَسَمٌ ببقائه جلَّ وعزَّ.

---

(١) هو في «مسند الحارث ابن أبي أسامة» (١٠٩٣) بإسناده إلى عبد الله بن عمرو رضي الله عنه.
وهو في موضعين من تفسير القرطبي ١٣/ ٣١٤، ١٦/ ١٨ لعبد الله بن عمر، ولعله تصحيف.
والقول للأب عمرو بن العاص في «بهجة المجالس» ٢/ ٣٤٥، و«العقد الفريد» ٢/ ٣٠٦، و«البخلاء» ص٣١

(٢) والحفص: الشبل ولد الأسد، والسَّبُع، وأبو حفص: كنية للأسد.

(٣) طبيب العرب المشهور.

(٤) الأصوب أن اسمه «بَشير بن النكث» كما في ترجمته في «المؤتلف والمختلف» ص٦١، و«الأمالي» ص١٥٩، وفي «اللسان» (نكث) حيث ذكر اسمه، وروى له في (بدع) و(دعا) و(دغر) و(رغغ) و(ضفف) و(عقر) و(عود) و(وال)، وكذا في «معجم ما استعجم» ٣/ ٨٠١، وروى له في «الحماسة البصرية» ١/ ٢٧٥.
وضبطه ابن ماكولا في «الإكمال» ١/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ بوزن «فُعَيْل».

(٥) تابعيٌّ ثقة روى عن عمر وعلي وحذيفة رضي الله عنهم، وقيل: تكلم بعد موته! توفي سنة (١٠١هـ).

(٦) الدرواس: الكبير الرأس من الكلاب. «التهذيب» ١٣/ ١٥٢.
وانظر «التحري في إتمام التبري» ملحقاً بـ «التبري من معرة المعري» للإمام السيوطي ص٦١ بتحقيقي

• السَّامُ: عروقُ الذهب، واحدتها: سامَةٌ، وبها سُمِّيَ سَامَةُ بن لُؤَيٍّ[١].

• الفَرَزْدَقُ: قِطَعُ العَجين، واحدُها: فَرَزْدَقَةٌ، وهو لقبٌ له؛ لأنه كان جَهْمَ الوَجْهِ.

• الجَرِيرُ: حَبْلٌ يكونُ في عُنُقِ النَّاقة والدَّابَّة من أدَمٍ، وبه سُمِّيَ الرجلُ «جريراً».

• الأخطَلُ: من الخَطَلِ، وهو استرخاء الأُذنِ، ومنه قيل لكلاب الصَّيد: «خُطْلٌ»[٢].

• دِعْبِلٌ: الناقة الشَّارفُ.

• ذو الرُّمَّةِ، و«الرُّمَّةُ»: الحَبْلُ البالي.

• ابن حِلِّزَةَ، و«الحِلِّزَة»: القصيرُ.

• ابن الإطنابَة: و«الإِطنابةُ»: المِظَلَّةُ، وهي أيضاً: السَّيرُ الذي على رأسِ وَتَرِ القوس.

• الطِّرِمَّاحُ: الطويلُ، يُقالُ: «طَرْمَحَ البناء»: إذا أطَالَهُ.

• المُصْعَبُ: الفحلُ من الإبل، وبه سُمِّيَ الرجلُ «مُصْعَباً».

• مُهَلهِلٌ: من «هَلْهَلْتُ الشيءَ»: إذا رققتَه، وقيل: إنما سمِّي «مُهَلْهِلاً»؛ لأنَّه أولُ من أرَقَّ الشعر.

• قُرَيْشٌ: من «التَّقَرُّشِ»، وهو التكسُّبُ من التجارة، يُقال: «قَرَشَ يَقرُشُ»: إذا كَسب وجمع.

• ودارِمٌ: من «الدَّرَمَانِ» وهو تقاربُ الخَطْو.

ورُوِيَ أن دَارِمَ بنَ مالكٍ كان يُسَمَّى بَحْراً، فأتى أباه قومٌ في حَمَالة، فقال له: يا بَحْرُ ائْتِني بِخَريطةٍ ـ وكان فيها مال ـ فجاءه بها يحملها، وهو يَدرِمُ تحتها من ثقلها، فقال: قد جاءكم يَدرِمُ، فَسُمِّي «دارماً» لذلك[٣].

• أزْدُ شَنُوءةَ: من قولك: «رَجُلٌ فِيهِ شنوءةٌ»، أي: تَقَزُّزٌ، ويقال: سُمُّوا بذلك؛ لأنهم تَشانَؤُوا وتباعدوا.

• النَّوْفَلُ: العطيَّةُ، وهو من «تَنَفَّلْتُ»: إذا ابتدأتَ العطيةَ من غير أن تجب عليك، ومنه قيل لصلاة التطوع: «نافلةٌ»، ومنه سمي الرجل «نَوْفَلاً».

---

(١) هو سامة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر كنانة. فارق قريشاً ولحق باليمن. جاهلي.

(٢) قال في «اللسان» (خطل): وكلاب الصيد خُطْلٌ؛ لاسترخاء آذانها.
انظر «التحرّي» ملحقاً بـ «التبري» للإمام السيوطي ص٦٧ بتحقيقي.

(٣) «الأغاني» ٢١/ ٢٧٨.

• مُضَرُ: سُمِّي بذلك لبياضه، ومنه «مَضيرَة الطَّبيخ».

يقالُ: لا، بل المضيرةُ من اللبنِ الماضِر، وهو الحامض؛ لأنها تُطبَخُ به.

• ربيعةُ: بَيضَةُ السلاح، وبها سُمِّي الرجلُ.

• فارِعَةُ: من أسماء النساء، وهو مأخوذٌ من قولك: «فَرَعتُ القومَ»: إذا طُلتَهُم.

• وعاتِكَةُ: القَوسُ إذا قَدُمَت واحمَرَّتْ، وبها سُمِّيتِ المرأةُ.

• ورَيْطَةُ: المُلاءَةُ، وبها سُمِّيتِ المرأةُ.

• الرَّبَابُ: سحابٌ[1]، وبه سمِّيتِ المرأةُ.

• رَوْبَةُ: فروبةُ اللبن: خميرةٌ تُلقى فيه من الحامض ليروبَ، وروبةُ الليل: ساعةٌ منه، يقال: أهرِقْ عَنَّا من روبة الليل، ومنه قول الشاعر:

فأمَّا تَميمٌ تَميمُ بْنُ مُرٍّ ... فَألفاهُمُ القَومُ رَوْبى نِياما [2]

ويقال: رَوْبى: خُثْرُ الأنفس مختلطون. ويقال: شربوا من الرائب فَسَكِرُوا.

ويقال: فلانٌ لا يقومُ برُوبَة أهله، أي: بما أسنَدوا إليه من حوائجهم.

• ورُؤْبةُ ـ بالهمز ـ: قطعةٌ من الخشب يُرأَبُ بها الشيءُ، أي: يُسَدُّ بها، وإنما سمي «رُؤْبةُ» بواحد من هذه.

• وروى نَقَلَةُ الأخبار أنَّ «طَيِّئاً» أولُ مَن طوى المناهل، فَسُمِّيَ بذلك، واسمه جَلْهَمَة[3].

وأنّ «مُراداً» تَمَرّدَت، فسُمِّيت بذلك، واسمها يُحابِرُ[4]، ولستُ أدري كيف هذان الحرفان؟ ولا أنا من هذا التأويل فيهما على يقين!

---

(١) قال في «اللسان» (ربب): الرَّباب ـ بالفتح ـ: سحاب أبيضُ، وقيل: هو السحاب، واحدته: ربابة، وقيل: هو السحاب المتعلق بالذي تراه كأنه دون السحاب.
قال ابن بري: وهذا هو القول المعروف، وقد يكون أبيض، وقد يكون أسود.

(٢) هو لبشر بن أبي خازم، «ديوانه» ص ١٩٠، و«البيان والتبيين» ٣/ ١٢، و«العقد الفريد» ٨/ ٦٩، ولم ينسبه في «الأغاني» ٢٠/ ٣٥٩.

(٣) «الأغاني» ١٧/ ٢٤٧ و١٧/ ٣٦٣، و«الاشتقاق» ص٣٨٠.

(٤) «لسان العرب» (مرد).

[باب]
ومن صفات الناس

• يقال: رجلٌ «مُعَرِبدٌ» في سُكرِهِ، وهو مأخوذٌ من العِربِدِ، والعِرْبِدُ: حيةٌ تنفُخُ ولا تؤذي.

• رجلٌ «وَغْدٌ»، وهو الدَّنيء من الرجال، وهو من قولك: «وَغَدْتُ القَوْمَ أغِدُهُمْ»: إذا خدمتَهم.

• أمَةٌ «لَخناءُ»، من «اللَّخَن»، وهو النَّتْنُ، يقال «لَخِن السِّقاء»: إذا ريحُه تغيرت.

• أمةٌ «وَكعاءُ»، من «الوَكَع» في الرِّجْل، وذلك أن تميلَ إبهامُ الرِّجل على الأصابع حتى تزول فيُرى أصلُها خارجاً.

• رجل «مُتيَّم»، تيَّمه الحب، أي: عبَّده واستعبده، ومنه «تَيْمُ اللَّاتِ» كأنه عبدُ اللَّات.

• رجل «جَميلٌ»، قالوا: أصله من الوَدَكِ، يقال: «اجتَمَلَ الرَّجلُ»: إذا أذاب الشحم وأكَلَهُ، والجميلُ: الوَدَكُ بعينه، ووَصْفُ الرجل به يُرَادُ أنَّ ماءَ السِّمَنِ يجري في وجهه.

• و«المَصلوبُ»، أيضاً من الصَّليبِ، وهو الوَدَك، يقال: «اصطَلَبَ الرجلُ»: إذا جمع العظام فطبخها ليُخرِجَ وَدَكها فيأتدم به، ومنه قول الكُمَيْتِ بن زَيد:

واحتَلَّ بَرْكُ الشِّتاءِ مَنزِلَهُ ... وباتَ شَيْخُ العِيال يَصطَلِبُ[1]

وقال الهُذَلي:

جَريمةَ ناهِضٍ في رَأسِ نِيقٍ ... تَرَى لِعِظامِ ما جَمَعَتْ صَليبا[2]

أي: وَدَكاً.

• «المُخَنَّثُ» مأخوذ من الانخناث، وهو التكسُّر والتَّثني، ومنه سمِّيتِ المرأةُ «خُنْثاً»، ومنه الخُنثى.

• امرأةٌ «مِقْلاتٌ»: إذا لم يعش لها ولد، «مِفْعَال» من القَلْتِ، وهو الهَلاك، مثل «مِهْلَاك».

وحُكي عن بعض العرب أنه قال: «إن المسافرَ ومتَاعَه على قَلَتٍ إلّا ما وقى الله تعالى»[3].

---

(١) «ديوانه» ١/ ٧٤، و«اللسان» (برك) و(صلب).

(٢) هو أبو خراش الهذلي، كما وضّح المصنف في كتابه الآخر «المعاني الكبير» ١/ ٢٨٠، و«اللسان» (جرم) و(صلب). ولم ينسبه في «الحيوان» ٦/ ٣٣٧.

(٣) حكاه الأصمعي كما في «أمالي القالي» ص٧٧٢، وهو لأعرابي في «البيان والتبيين» ٢/ ٦٨، وحكاه الأصمعي عن بعض الأعراب كما ذكر ابن السكيت في «إصلاح المنطق» ص٧٦.
ونُسِبَ إلى النبي ﷺ ـ كما في «الجليس والأنيس» ١/ ٢٨٦ ـ فردّ ذلك النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» ٣/ ١٠٠، وقال: إنما هو من قول بعض السلف، قيل: إنه علي بن أبي طالب رضي الله عنه انظر «كشف الخفاء» (٧٨١).

• «الضَّيْفُ»: مأخوذٌ من «ضاف» أي: عَدَل ومال، والإضافةُ: الإمالةُ.

• «رجلٌ مأفُونٌ»، أي: كأنَّهُ مُستَخرَجُ العقل، من قولك: «أفَنَ فلانٌ ما في الضَّرْعِ»: إذا استخرجه.

• رجل «مَأبُونٌ»، أي: مقروفٌ بِخَلَّةٍ من السُّوء، من قولك: «أبَنْتُ الرَّجُلَ آبِنُهُ وآبُنُهُ بشرٍّ»: إذا عِبْتَهُ، ومنه الحديثُ في وصف مجلس رسول الله ﷺ: «لا تُؤبَنُ فيه الحُرَمُ»[1] أي: لا تُذكَرُ بسوء.

• و«الماجد»: الشَّريفُ. و«الكريمُ»: الصَّفُوحُ. و«السَّيِّدُ»: الحليمُ. و«الأريبُ»: العاقِلُ ـ والإرْبُ: العقل ـ. و«السَّفِيهُ» الجاهلُ، والسَّفَهُ: الجهلُ.

• و«الحَسِيبُ» من الرجال: ذو الحسب، و«الحَسَبُ»: العَدَدُ، يقال: «حَسَبتُ الشَّيءَ حَسْباً وَحُسْباناً وَحِسْباناً»: إذا عَدَدْته، والمعدودُ حَسَبٌ.

كما يقالُ: «نَفَضْتُ الوَرَقَ نَفْضاً». والمنفوضُ: «نَفَضٌ».

ومنه قولُهم: «لِيَكُنْ عَمَلُكَ بِحَسَبِ ذلك»، أي: على قدره وعدده ـ بفتح السين ـ وكأنَّ الحسيبَ من الرجال: الذي يَعُدُّ لنفسه مآثِرَ وأفعالاً حَسَنَةً، أو يعدُّ آباءً أشرافاً.

---

(١) هو جملةٌ من حديثٍ طويلٍ رواه الطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/ (٤١٤) عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: سألتُ خالي هندَ بن أبي هالةَ التميميَّ ـ وكان وصّافاً ـ عن حلية رسول الله ﷺ ـ وهو حديثٌ طويل جداً.
قلتُ: وهندٌ هذا ابن خديجةَ من زوجها أبي هالة قبلَ النبي ﷺ.
ثم ذكر الطبراني تفسير ألفاظ الحديث، فكان مما قاله: ٢٢/ ١٦٢، وقوله في مجلسه ﷺ: لا تؤبن فيه الحُرَم. يقول: لا تُوصَفُ فيه النساء.
وقد أخرج الحديث كذلك البيهقيُّ في «شعب الإيمان» (١٤٣٠)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ١/ ٤٢٤.

باب
معرفة ما في السَّماءِ والنُّجوم والأزْمَانِ والرياحِ

• «السَّماءُ»: كلُّ ما علاكَ فأظلّك، ومنه قيل لسقف البيت: «سماءٌ»، وللسحاب: «سماءٌ»، قال الله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا﴾ [ق: ٩] يريدُ من السَّحاب.

• و«الفَلَكُ»: مَدَارُ النجوم الذي يضُمُّها، قال الله تعالى: ﴿وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [يس: ٤٠] سَمَّاهُ فَلَكاً؛ لاستدارته، ومنه قيل: «فَلْكَةُ المِغْزَلِ» وقيل: «فَلَكَ ثَدْيُ المرأة».

وللفَلَكِ قُطْبانِ: قُطْبٌ في الشمال، وقطبٌ في الجنوب، متقابلان.

• و«مَجَرَّة السماء»، سميت مجرَّةً؛ لأنها كأثَر المَجَرِّ، ويقال: هي شَرَجُ السماء، ويقالُ: بابُ السماء.

• و«بُرُوجُ السماء»، واحدها: بُرْجٌ، وأصلُ البروج: الحصونُ والقصورُ، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ [النساء: ٧٨] وأسماؤها: الحَمَلُ، والثَّوْرُ، والجَوزاءُ، والسَّرَطانُ، والأسدُ، والسُّنبُلَةُ، والميزانُ، والعَقربُ، والقَوسُ، والجَدْيُ، والدَّلْوُ، والحُوتُ.

• و«منازلُ القمر» ثمانيةٌ وعشرون منزلاً، ينزلُ القمرُ كلَّ ليلة بمنزلٍ منها، قال تعالى: ﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ﴾ [يس: ٣٩]، والعربُ تزعمُ أنَّ الأنواء لها، وتسميها «نجومَ الأَخْذِ»؛ لأنَّ القمرَ يأخذُ كلَّ ليلة في منزل منها.

• و«الأزمِنَةُ» أربَعَةُ أزمِنَةٍ:

«الرَّبيعُ»، وهو عند الناس الخَريفُ، سمَّتْه العربُ «ربيعاً»؛ لأنَّ أولَ المطر يكونُ فيه، وسَمَّاهُ الناسُ «خريفاً»؛ لأن الثمار تُختَرَفُ فيه.

ودخولُه عندَ حُلولِ الشَّمس برأس الميزان، ونجومُه من هذه المنازل: الغَفْرُ، والزُّباني، والإكليلُ، والقَلْبُ، والشَّوْلةُ، والنَّعائمُ، والبَلدةُ.

ثم «الشِّتاءُ» ودخولُه عندَ حُلولِ الشمس برأس الجَدْيِ، ونجومُه: سَعْد الذَّابحِ، وسَعْدُ بُلَعَ، وسَعْدُ السعود، وسَعْد الأخبِية، وفَرْغُ الدَّلو المقدَّم، وفرغُ الدلو المؤخَّر، والرِّشاءُ.

ثُمَّ «الصيفُ» ـ وهو عند الناس الربيعُ ـ ودخولهُ عندَ حُلولِ الشمس برأس الحَمَل، ونجومُه: السرَطانُ، والبُطَينُ، والثُّريَّا، والدَّبَرانُ، والهَقْعةُ، والهَنْعةُ، والذِّراعُ.

ثم «القَيظُ» ـ وهو عند الناس الصيفُ ـ ودخولُه عندَ حُلولِ الشمس برأس السَّرَطان، ونجومُه: النَّثرةُ، والطَّرْفُ، والجَبْهةُ، والزُّبْرَة، والصَّرْفةُ، والعَوَّاءُ، والسِّماكُ الأعزلُ.

• ومعنى «النَّوْء»: سقوطُ نجمٍ منها في المغرب مع الفَجْرِ وطلوعُ آخرَ يقابله من ساعته في المشرق، وإنما سمِّي نَوْءاً؛ لأنه إذا سقط الغاربُ ناء الطالع يَنُوء نَوْءاً، وذلك النهوضُ هو النَّوءُ، وكلُّ ناهض بِثِقْلٍ فقد ناء به.

وبعضُهم يجعلُ النَّوْءَ: السقوطَ؛ كأنه من الأضداد[1]، وسقوطُ كلِّ نجم منها في ثلاثةَ عشرَ يوماً، وانقضاءُ الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة، ثم يرجِعُ الأمرُ إلى النجم الأول في استئناف السنة المُقبلة، وكانوا يقولون: إذا سقط نجم منها وطلعَ آخرُ، وكان عند ذلك مطرٌ أو ريح أو بَرْدٌ أو حَرٌّ نسبوه إلى الساقط إلى أن يسقطَ الذي بعدَه، فإن سقط ولم يكُنْ مطرٌ قيل: «قد خَوى نجمُ كذا» و«قد أخوى».

• و«سِرَارُ الشهر» و«سَرَرُه»: آخرُ ليلةٍ منه؛ لاسْتِسرارِ القمر فيه، وربَّما استَسَرَّ ليلةً، وربما استَسَرَّ ليلتين.

و«البَراءُ»: آخرُ ليلة من الشهر، سميت بذلك؛ لتبرُّؤ القمر من الشمس.

و«المُحَاقُ»: ثلاث ليالٍ من آخر الشهر، سميت بذلك؛ لامِّحَاق القمر فيها أو الشهر.

و«النَّحيرَةُ»: آخرُ يوم من الشهر؛ لأنه يَنحَر الذي يدخُلُ فيه، أي: يصيرُ في نحره.

و«الهِلالُ»: أولُ ليلةٍ والثانيةُ والثالثةُ، ثُمَّ هو قمرٌ بعدَ ذلك إلى آخر الشهر.

و«ليلة السَّوَاءِ»: ليلةُ ثلاثَ عَشْرَةَ، ثم «ليلةُ البدرِ» لأربعَ عَشْرَةَ، وسُمِّي بدراً؛ لمبادرته الشمسَ بالطلوع كأنه يُعْجِلُها، ويقال: سُمِّي بَدراً؛ لتمامه ولامتلائه، وكلُّ شيء تَمَّ فهو بَدْرٌ، ومنه قيل لعشرة آلاف درهم: «بَدْرةٌ»؛ لأنَّها تمامُ العدد ومُنتَهاه، ومنه قيلَ: «عَينٌ بَدْرَةٌ» أي: عظيمة.

• والعرب تُسَمِّي لياليَ الشهرِ كُلَّ ثلاثٍ منها باسم؛ فتقول: «ثلاثٌ غُرَرٌ» جمع غُرَّة، وغُرَّة كلِّ شيءٍ: أَوَّلُه، و«ثلاثٌ نُفَلٌ»، و«ثلاثٌ تُسَعٌ»؛ لأنَّ آخرَ يومٍ منها اليومُ التاسعُ، و«ثلاثٌ عُشَرٌ»؛ لأنَّ أولَ يوم منها اليومُ العاشر، و«ثلاثٌ بِيضٌ»؛ لأنها تبيضُّ بطلوع القمر من أولها إلى آخرها، و«ثلاثٌ دُرَعٌ» ـ وكان القياس دُرْعٌ ـ سُمّيت بذلك؛ لاسوداد أوائلها، وابيضاض سائرها، ومنه قيل: «شاةٌ دَرْعاءُ»، إذا اسودَّ رأسُها وعنقُها وابيضَّ سائرُها.

و«ثلاثٌ ظُلَمٌ»؛ لإظلامها، و«ثلاثٌ حَنادِسُ»؛ لسوادها، و«ثلاثٌ دَآدِئُ»؛ لأنها بقايا، و«ثلاثٌ مُحَاقٌ»؛ لامِّحاق القَمرِ أو الشَّهر.

---

(١) «أضداد الأصمعي» (٧٢)، «أضداد السجستاني» (١٩٠)، «أضداد ابن السكيت» (٢٦٨) و(٣٤٦)، «ذيل في الأضداد» للصغاني (٦٦٥). «أساس البلاغة»، و«اللسان» (نوأ).

• وللشمس «مَشرِقانِ» و«مَغرِبانِ» وكذلك للقمر، قال الله تعالى: ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ﴾ [الرحمن: ١٧]، فالمشرقان: مشرقا الصيف والشتاء، والمغربان: مغربا الصيف والشتاء.

فمشرق الشتاء: مطلعُ الشمس في أقصر يوم من السنة، ومشرقُ الصيف: مطلعُ الشمس في أطول يوم من السنة، والمغربان على نحو ذلك.

وَمَشارِق الأيام ومغاربها في جميع السنة بين هذين المشرقين والمغربين، قال الله تعالى: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ﴾ [المعارج: ٤٠].

• وسُمِّي «النَّجْمُ» نجماً بالطلوع، يقال: «نَجَم السِّنُّ»: إذا طلع، ونجمَ النجمُ.

وسُمِّي «طارِقاً»؛ لأنه يطلع ليلاً، وكلُّ مَن أتاك ليلاً فقد طَرَقَكَ، ومنه قول هِنْدٍ بنت عُتْبَة:

نَحْنُ بَناتِ طارِقْ نَمْشي على النَّمارِقْ[1]

تريد: إنَّ أبانا نَجْمٌ في شرفه وعلوّه، قال الله تعالى: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ۝ ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ﴾ [الطارق: ٢-٣].

• وسمِّي القَمَرُ «قَمَراً»؛ لبياضه، والأقمرُ: الأبيضُ، و«ليلةٌ قَمراءُ» أي: مُضيئَةٌ.

• و«الفَجْرُ» فجرانِ: يقال للأول منهما: «ذَنَب السِّرْحَانِ»، وهو الفجرُ الكاذبُ، شُبِّه بِذَنَبِ السِّرحان[2]؛ لأنه مُسْتَدِقٌّ صاعد في غير اعتراض.

والفجرُ الثاني هو «الفجرُ الصَّادِقُ» الذي يستطيرُ وينتشر، وهو عَمُود الصبح.

• ويقال للشمس: «ذُكَاءُ»؛ لأنها تَذكو كما تَذكو النار، وللصُّبح: «ابْنُ ذُكاءَ»؛ لأنه من ضوئها.

و«قَرْنُ الشَّمس»: أعلاها، أو أولُ ما يَبدو منها في الطلوع. و«حَواجِبُها»: نواحيها. و«إيَاةُ الشمس»: ضوءُها.

و«الدارة» حولَ القمر يقال لها: «الهالة».

---

(١) قال في «التاج» (طرق) وتمثلت هند بنتُ عتبة بن ربيعة ﵂ يوم أحد، بقول الزرقاء الإيادية، قالت: يوم أحد تحض على الحرب.... الرجز.

أي: نحن بنات سيّدٍ، شبّهتْهُ بالنجم شرفاً وعلوّاً.

وجعل ابن حمدون الرجز لنساء بكر بن وائل قُلنَهُ يوم ذي قار. «التذكرة الحمدونية» ٥/ ١٨٩.

والرجز لهندٍ في «الأغاني» ١٢/ ٣٩١ ـ ٣٩٢ و١٥/ ١٨٥ و١٢٤/ ٨٦.

وخبرُها في «السيرة النبوية» لابن هشام ٢/ ٦٠ ـ ٦١.

(٢) هو الذئب.

• والرياح أربعٌ: «الشَّمالُ» وهي تأتي من ناحية الشام، وذلك عن يمينك إذا استقبلتَ قِبلةَ العراق، وهي إذا كانت في الصيف حارّةً «بارحٌ» وجمعها: بَوَارِحُ.

و«الجَنُوبُ» تقابلها.

و«الصَّبَا» تأتي من مطلع الشمس.

وهي «القَبُولُ» و«الدَّبُورُ» تقابلها.

وكل ريح جاءت بين مَهَبَّيْ ريحين فهي «نَكباءُ» سمِّيتْ بذلك؛ لأنها نَكَبتْ ـ أي: عَدَلتْ ـ عن مَهابِّ هذه الأربع.

• و«دَراريُّ النجوم»: عِظامُها، والواحد: دُرِّيٌّ ـ غير مهموز ـ نسب إلى الدُّرِّ لبياضه.

• و«الجَدْيُ»: الذي تعرفُ به القِبلةُ هو جَدْيُ بنات نَعْشٍ الصغرى، و«بناتُ نعش الصغرى» بقرب «الكبرى» مثل تأليفها: أربعة منها نعشٌ، وثلاثة بنات.

فمن الأربعة «الفَرْقَدان»، وهما المتقدِّمان، ومن البنات «الجَدْيُ» وهو آخرها، و«السُّهى»: كوكب خَفيٌّ في بنات نعش الكبرى، والناس يمتحنون به أبصارَهم، وفيه جَرى المثل فقيل: «أُرِيها السُّهَى وَتُريني القَمَر»[(١)].

• و«الفَكَّةُ»: كواكبُ مستديرةٌ خلفَ السِّمَاك الرامح، والعامة تسميها: «قَصعَة المساكين»، وقُدّامَ الفكَّة «السِّماك الرامح» وسمِّي رامحاً؛ بكوكب يَقدُمه، يقولون: هو رُمحه! و«السِّماك الأعْزَلُ»: حدُّ ما بين الكواكب اليمانية والشامية، سمِّي أعزَلَ؛ لأنه لا سلاحَ معه كما كان للآخر.

• و«النَّسْرُ الواقعُ»: ثلاثة أنجم كأنها أثافيُّ، وبإزائه «النَّسْر الطائرُ»، وهو ثلاثةُ أنجمٍ مصطفّةٍ، وإنما قيل للأول: «واقعٌ»؛ لأنهم يجعلون اثنين منه جناحَيه، ويقولون: قد ضَمَّهما إليه كأنَّه طائرٌ وَقَعَ، وقيل للآخر: «طائرٌ»؛ لأنَّهم يجعلون اثنين منها جَنَاحَيْهِ، ويقولون: قد بَسَطَهُما كأنه طائر، والعامَّة تسميها: «المِيزانَ».

• و«الكَفُّ الخَضِيبُ»: كف الثُّرَيا المَبسُوطَةُ، ولها كفٌّ أخرى يقال لها: «الجَذماءُ»، وهي أسفل من الشَّرَطَيْن.

• و«العَيُّوقُ»: في طَرَف المجرَّة الأيمن، وعلى إِثْرِهِ ثلاثة كواكب بَيِّنَة، يقال لها: «الأعلامُ»، وهي «توابع العَيُّوق»، وأسفلَ العَيُّوق نجم يقال له: «رِجْلُ العَيُّوق».

---

(١) من أمثالهم: «جمهرة الأمثال» ١/ ١٤٢، «المستقصى» ١/ ١٤٧، وهو في «مجمع الأمثال» ١/ ٢٩١ برواية «أريها اسْتَها وتُريني القمر» وذكر «السهى» رواية.

• و«سُهَيْلٌ»: كوكبٌ أحمرُ منفردٌ عن الكواكب، ولقربه من الأفق تراه أبداً كأنه يضطرب، قال الشاعر:

أُراقِبُ لَوحاً مِن سُهَيلٍ كأنَّهُ إذا ما بَدا مِن آخِرِ اللَّيْلِ يَطرِفُ[1]

وهو من الكواكب اليمانية، ومطلعُه عن يسار مُستقبِل قِبلة العراق، وهو يُرى في جميع أرض العرب، ولا يُرى في شيء من بلاد إرمينية.

• و«بنات نَعْشٍ» تغرُب بِعَدَنَ، ولا تغرُبُ في شيء من بلاد إرمينية.

وبين رؤية «سُهَيْلٍ» بالحجاز، وبين رؤيته بالعراق بِضْعَ عَشْرَةَ ليلةً.

• و«قلبُ العَقْرَب» يطلع على أهل الرَّبَذَة قبل النَّسْرِ بثلاث، والنسرُ يطلع على أهل الكوفة قبل قلب العقرب بسبع.

• وفي مَجرى قَدَمَيْ سهيلٍ من خلفهما كواكبُ بيضٌ كبارٌ لا تُرى بالعراق، يُسمّيها أهلُ الحجاز «الأعيارَ».

• و«الشِّعْرَيَانِ»: إحداهما «العَبُورُ» ـ وهي في الجَوزاءِ ـ والأخرى «الغُمَيْصاءُ»، ومع كل واحدة منهما كوكبٌ يقال له: «المِرْزَمُ» وهما: مِرْزَما الشِّعْرَيَيْنِ.

و«السُّعُودُ» عشرةٌ: أربعةٌ منها ينزلُ بها القمرُ، وقد ذكرناها، والستةُ البواقي: سَعْد نَاشِرَة، وسعدُ الملِك، وسعدُ البِهَام، وسعدُ الهُمام، وسعدُ البارِع، وسعدُ مَطَر.

وَكلُّ سعدٍ منها كوكبان، بين كلِّ كوكبين في رأي العين قَدْرُ ذراعٍ، وهي متناسقة.

فهذه الكواكبُ، ومنازلُ القمر مَشاهيرُ الكواكب التي تذكرها العرب في أشعارها.

• وأما «الخُنَّسُ» التي ذكرها الله تعالى[2] فيقالُ: هي زُحَلُ، وَالمُشتري، وَالمِرِّيخُ، وَالزُّهرَةُ، وَعُطارِدُ، وإنما سماها خُنَّساً؛ لأنها تسير في البُرُوج والمنازل كسير الشمس والقمر ثم تَخنِسُ، أي: ترجع، بَينا يُرى أحدها في آخِرِ البُرُوج كَرَّ راجعاً إلى أوله، وسماها «كُنَّساً»؛ لأنها تكنِسُ ـ أي: تستتر ـ كما تكنس الظباء.

---

(١) هو لجران العود، «ديوانه» ص ٥١، و«البيان والتبيين» ٤/ ٢٥، و«حماسة الخالديين» ١/ ٤٦، و«أساس البلاغة» (لوح).

(٢) في قوله: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ۝ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ﴾ [التكوير: ١٥ ـ ١٦].

الأوقـاتُ:

• يقال: مَضى «هَزِيعٌ» من الليل، و«هُدْءٌ» من الليل، وذلك من أوله إلى ثلثه.

• و«جَوْزُ» الليل: وسَطُه، وَ«جُهْمَةُ» الليل: أول مآخيره، و«البُلْجَةُ»: آخرهُ، وهي مع السحر، و«السُّدْفَةُ» مع الفجر، و«السُّحْرَةُ»: السَّحَرُ الأعلى، و«التَّنويرُ»: عند الصلاة.

• و«الخيطُ الأبيضُ»: بياضُ النهار، و«الخيطُ الأسودُ»: سَوادُ الليل.

• و«الضحى»: من حين تطلع الشمس إلى ارتفاع النهار، وبعد ذلك «الضَّحَاءُ» ـ ممدودٌ ـ إلى وقتِ الزوالِ، و«الهاجِرَةُ»: من الزوال إلى قرب العصر، وما بعد ذلك فهو الأصيل، و«القَصْرُ» و«العَصْرُ»: إلى تطفيل الشمس، ثم «الطَّفَلُ» و«الجُنُوح»: إذا جَنَحَتِ الشمس للمغيب.

• وهما «شَفَقَان»: الأحمرُ، والأبيضُ؛ فالأحمرُ: من لدن غروب الشمس إلى وقت صلاة العشاء، ثم يغيبُ ويبقى الأبيضُ إلى نصف الليل.

• و«الصَّبُوحُ»: شُرْبُ الغداة، و«الغَبُوقُ»: شُرْب العَشِيِّ، و«القَيْلُ»: شُرْبُ نصف النهار.

و«الجاشِرِيَّةُ»: حين يطلع الفجر. قال أبو زيد: سميت جاشِرِيَّةً؛ لأنها تُشرَبُ سَحَراً إذا جَشَرَ الصبح، وهو عند طلوع الفجر.

• و«الحِقَبُ»: السِّنُونَ، الواحدة: حِقْبَةٌ، و«الحُقُبُ»: الدهرُ، وجمعهُ: أحْقَابٌ.

و«القَرْنُ»: يقال: هو ثمانون سنة، ويقال: ثلاثون[١].

ويوم الجُمعةِ: يومُ العَرُوبَة[٢].

• و«أيّام العَجُوز» عند العرب خمسةٌ: صِنٌّ، وَصِنَّبْرٌ، وَأُخَيُّهما وَبْرٌ، وَمُطفِئُ الجَمْرِ، وَمُكفِئُ الظَّعْنِ؛ هذه الروايةُ الصحيحةُ عنهم؛ قال ابن كناسة: وهي في نَوْءِ «الصَّرْفَة»، وسميتِ الصَّرْفَة؛ لانصراف البرد وإقبال الحرّ.

• ويوم «النَّحْرِ»: يوم الأضحى، ويوم «القَرّ» بعدَهُ؛ لأن الناس يَسْتَقِرُّونَ فيه بمنىً، ويوم «النَّفْرِ»: اليوم الذي بعده؛ لأن الناس يَنفِرُونَ فيه مُتَعَجِّلينَ.

• والأيامُ «المعلوماتُ»[٣]: عَشْرُ ذي الحجة، والأيامُ «المعدودَات»: أيَّامُ «التَّشْريق»[٤]، سميت

---

(١) زادَ في «اللسان» أقوالاً: عشر سنين، وعشرين، وستين، وسبعين، وأربعين، ومئة، وهو في عُرفنا المعاصر مئة سنة!.

(٢) هو اسمه قبل الإسلام.

(٣) في قوله تعالى: ﴿لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ﴾ [الحج: ٢٨].

(٤) قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٠٣].

بذلك؛ لأن لحوم الأضاحي تُشَرَّقُ فيها. ويقال: سمِّيتْ بذلك؛ لقولهم: «أشْرِق ثَبِيرْ كَيْما نُغِيْر»[1].

وقال ابن الأعرابيِّ: سميتْ بذلك؛ لأن الهَدْيَ لا يُنحَر حتى تُشرِق الشمس.

• و«التَّأويبُ»: سيرُ النهار كله، و«الإسْآدُ»: سير الليل كله.

• و«رِبْعيَّةُ القَوْمِ»: مِيرَتُهم في أول الشتاء، و«الدَّفَئيَّةُ»: مِيرَتهم في قُبُلِ الصيف، و«صائِفَتُهُمْ»: في الصيف.

• «المَطَرُ الوَسْمِيُّ»: مطرُ الربيع الأول عند إقبال الشتاء، ثم يليه «الرَّبيعُ»، ثم يليه «الصَّيِّفُ»، ثم «الحَميمُ»: الذي يأتي في شِدَّةِ الْحَرِّ.

• و«الثَّرى»: النَّدى، تقول العرب: «شَهْرٌ ثَرى، وشَهْرٌ تَرى، وشَهْرٌ مَرعىً»[2].

ويقال: «ثَرَّيْتُ السَّويقَ»، إذا بَلَّلته بالماء، ويقال للعَرَق: «ثَرىً».

• والعرب تسمي النَّبْتَ «نَدىً»؛ لأنه بالمطر يكون، وتُسَمِّي الشحم «نَدىً»؛ لأنه بالنَّبْتِ يكون، قال ابن أحمَرَ:

كَثَوْرِ العَدَابِ الفَرْدِ يَضرِبُهُ النَّدى ... تَعَلَّى النَّدى في مَتْنِهِ وَتَحَدَّرا[3]

فالنَّدى الأول: المطر، والنَّدى الثاني: الشحمُ.

• ويقولون للمطر: «سَمَاءٌ»؛ لأنه من السماء ينزل، قال الشاعر:

إذا سَقَطَ السَّماءُ بِأرْضِ قومٍ ... رَعَيْناهُ وَإن كانُوا غِضابا[4]

• وأضعَفُ المطر: «الطَّلُّ» وأشَدُّهُ: «الوابِلُ»، ومنه «السَّبْلُ»، قال الشاعر:

هُوَ الجَوَادُ ابْنُ الجَوادِ ابْنِ سَبَلْ ... إنْ دَيَّمُوا جادَ، وَإنْ جادُوا وَبَلْ[5]

يريد أنه يزيد عليهم في كل حال، قال الله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ﴾ [البقرة: ٢٦٥] يريدُ أن أُكلَها كثيرٌ اشتَدَّ المَطَرُ أو قَلَّ.

---

(١) ثبير: أعلى جبال مكة. والمثل من أمثال العرب ذكره في «مجمع الأمثال» ١/ ٣٦٢، يُضرَبُ في الإسراع والعَجَلَة.

(٢) «مجمع الأمثال» ١/ ٣٧٠.
وحكاه الأصمعيّ من كلام رؤبة، وزاد فيه: «وشهر استوى». «الأزمنة والأمكنة» للمرزوقي ٢/ ١٠٩.

(٣) «ديوانه» ص ٨٤، و«اللسان» (عدب) و(ندي).

(٤) هو لمعوذ الحكماء معاوية بن مالك العامري، ذكره له في «معجم الشعراء» ص٣١٠، وهو في قصيدة له في «المفضليات» ص٣٥٩، و«الحماسة البصرية» ١/ ٧٩.
وقال العباسي في «معاهد التنصيص» ٢/ ٢٦٠: نسب غالب شارحي «التلخيص» هذا البيت لجرير، وهو من قصيدة من الوافر... إلى أن قال: لم يوجد في قصيدة جرير على اختلاف رواة «ديوانه».
وعن هنا أخذ القالي، وعن ابن قتيبة أنشد البيت في «الأمالي» ص٢٨٤.

(٥) سَبَل: اسم فرس نجيب في العرب.
وذكر ابن بري - كما في «اللسان» (سبل) - أن الشعر لجهم بن سبل، فيكون «سبل» اسم رجلٍ لا اسم فرس.

باب النبات

• «الخَلى»: هو الرَّطْبُ، و«الحَشيشُ»: هو اليابِسُ، ولا يقال له رَطْباً: حَشيشٌ.

• و«الشَّجَرُ»: ما كان على ساق، و«النَّجمُ»: ما لم يكن على ساق، قال الله تعالى: ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ [الرحمن: ٦].

• و«النَّوْرُ» ـ من النبت ـ: الأبيضُ، و«الزَّهْرُ»: الأصفرُ، يكون أبيضَ ثم يَصفَرُّ؛ هذا قول ابن الأعرابيِّ.

• و«الأبُّ»: المرعى.

• و«الوَرْس»: يقال له: «الغُمْرَةُ»، ومنه قيل: غَمَّرَتِ المرأةُ وجهَها.

• و«الظَّيَّانُ»: ياسمينُ البَرِّ[١]، و«الخُزَامى»: خِيريُّ البَرِّ، و«العَرَارُ»: بَهَارُ البَرِّ، و«الزَّنْفُ»: بَهْرَامَج البَرِّ[٢]، و«المَظُّ»: رُمَّانُ البَرِّ.

• و«الأَيْهُقانُ»: الجِرْجِيرُ، ويقال: بل هو نبت يشبهه، و«الأقحُوانُ»: البابونَجُ، ويقال: هو القُرَّاص، قال الأخطل:

كأنَّهُ مِن ندى القُرَّاصِ مُغتَسِلٌ ... بِالوَرْسِ أو خارجٌ مِن بيتِ عَطَّارِ[٣]

• و«الذَّرَقُ»: الحَنْدَقوقُ، و«الحَوْكُ»: الباذَرُوجُ[٤]، و«الحُرُضُ»: الأشنانُ، وهو الحمضُ، و«الحَمْضُ»: ما مَلُح من النبت، و«الخُلَّةُ»: ما حَلا، تقول العَرَبُ: الخُلَّةُ خبزُ الإبل، والحَمْضُ فاكهتُها[٥].

• و«الفَيْجَن»: السَّذَابُ، و«العُنْصُل»: بصل البر، و«الفَرْفَخُ»: البَقْلَةُ الحَمقاءُ، وهي «الرِّجْلَةُ». ومنه يقول الناس: «فُلانٌ أحمقُ مِن رِجْلَةٍ»[٦]، والعوام تقول: «مِنْ رِجْلِهِ»!

• و«القَضْبُ»: الرَّطْبةُ، وهي أيضاً «الفَصافِصُ» وأصلُها بالفارسية: إسْبِسْت.

• و«العِظْلِمُ»: الوَسِمَةُ، و«العَنْدَمُ»: دمُ الأخوين، ويقال: هو الأَيْدَعُ، ويقال: البَقَّم.

---

(١) «الياسمين» معرّب عن الفارسية. «اللسان» (يسم).
(٢) «البهرامج» معرّبٌ عن الفارسيّة أيضاً.
(٣) «ديوان الأخطل» ص١٤٥.
(٤) نبتٌ طيّب الريح. فارسيّ معرّب.
(٥) «أمالي القالي» ص٣٠١، «المستقصى» للزمخشري ١/ ٣٨٠.
(٦) «مجمع الأمثال» ١/ ٢٢٦، و«اللسان» (رجل).

• و«الجاديُّ» و«الرَّيْهُقَانُ»: الزَّعفران.

• و«اليُرَنَّأُ»: الحِنَّاء، مقصورٌ مهموزٌ، وهو «الرَّقُونُ»، و«الرِّقانُ».

• و«الغِسْلُ»: الخِطْميُّ، و«الفَنَا» مقصور: عنبُ الثعلب، ويقالُ: هو نبتٌ يشبهه، و«الحَفَأ» ـ مقصورٌ مهموزٌ ـ البَرْدِيُّ، و«الشَّقِرُ»: شقائقُ النعمان، واحدُه: شَقِرةٌ، و«اللَّصَفُ»: شيءٌ ينبتُ في أصل الكَبَرِ كأنه خيار، و«الحِنْزابُ»: جزر البَرِّ، و«القُسْطُ»: جزرُ البحر، و«الرَّنْدُ»: شجرٌ طيبٌ من شجر البادية، وربما سموا العود رَنْداً.

• و«الوَقْلُ»: شجرُ المُقْلِ، واحدته: وَقْلَةٌ، وهو الدَّوْمُ، و«الخَشْلُ»: المُقْل بعينه، واحدته: خَشْلةٌ، و«الصَّفْصافُ»: الخِلافُ، و«الشُّوعُ»: شجر البان، و«التُّوتُ»: هو الفِرْصاد، و«البُطْمُ»: الحبَّةُ الخضراءُ، و«المَقْرُ»: الصَّبِرُ.

• و«الشَّرْيُ»: الحنظلُ، وهو «الخُطبَان»، و«الهَبِيدُ»: حبَّه، و«الصَّرْبُ»: الصمغُ الأحمر، و«العَنْقَزُ»: المَرْزَجُوشُ[1].

• و«الحبَلَةُ» الكَرْمُ، وكذلك «الجَفْنةُ».

• و«الزَّرَجُونُ»: الكرمُ، قال الأصمعيُّ: وهو الخمر، وهو بالفارسية «زَرْكُون»، أي: لونُ الذهب.

و«الفِرْسِكُ»: الخوخُ، و«البَلَسُ»: التينُ، ومنه قول النبي ﷺ: «مَن أَحَبَّ أن يَرِقَّ قَلبُهُ فَليُدْمِنْ أكلَ البَلَسِ»[2]، و«الضَّالُ»: السِّدْرُ البريُّ، و«العُبْرِيُّ»: ما نبت على شطوط الأنهار منه وعَظُم.

---

(١) هو نبتٌ طيب الريح. وفي هذا التفسير نزاع. انظر «اللسان» و«التاج» (عنقز)، وقد قيل: إنه معرّب، والمرزجوش معربٌ أيضاً.

(٢) ذكر في «فيض القدير» ٤/ ٣٤٥ أن الديلمي أخرج عن ابن عباس يرفعه: «من أحب أن يرق قلبه، فليدمن أكل البلس» يعني العدس!. وكان سبَقَهُ بحديثٍ آخَرَ في العدس.
ثم قال المناوي: وفيهما متروكٌ، ومنكر الحديث، وكذّاب.
قلتُ: فهو موضوعٌ لا ريب.
وذكره في «النهاية في غريب الحديث» ١/ ١٥٢ (بلس)، وقال: التين، وقيل: هو شيءٌ باليمن يُشبه التين، وقيل: هو العدس.
وذكر المصنف هذا الحديث في «الغريب» له ٣/ ٦٦٦ وذكر أنه من رواية عمر بن قيس عن عطاء عن ابن عباس يرفعه.

باب
أسماء القُطْنِيَّة(١)

«البُلْسُنُ»: العَدَسُ، و«الجُلُبَّان»: الخُلَّرُ(٢)، وهو شيء يشبه المَاشَ(٣)، و«الفول»: الباقِلّى، و«الجُلْجُلانُ»: السِّمْسِمُ، و«التَّقْدةُ»: الكزبرة، و«الدُّخْنُ»: الجاوَرْسُ، و«السُّلْتُ»: ضربٌ من الشعير رقيقُ القشر صغار الحبّ، و«الإخْريضةُ»: حَبُّ العُصْفُر، وهو القِرْطِمُ.

---

(١) قال ابن الجواليقي في «شرحه» ص١٨٧: قال أبو العباس: القطنية: الحبوب التي تخرج من الأرض، ويُقال (قطينة) وسُمّيت بذلك؛ لأن مخارجها من الأرض مثل الثياب القطنية، وقيل: لأنها تُزرَعُ كلُّها في الصيف، وتُدرك في آخر وقت الحرّ، وقيل: سُمّيت بذلك؛ لقطونها في بيوت الناس، يقال: قَطَنَ بالمكان: إذا أقام به، وقيل: هي الخلف، وخُضَر الصيف. وقيل: القطنية: ما كان سوى الحنطة والشعير والزبيب والتمر. وقيل: القطنية: اسم جامع لهذه الحبوب التي تُطبخُ مثل العدس، والخلّر، والفول والدجر ـ وهو اللوبياء ـ والحمّص، وما شاكلها مما يُقتات، وجمعها: القطاني، وهو جمعُ الجمع، وليس لها واحدٌ من اللفظ.

(٢) الخُلَّر: قيل: هو الجُلبان، وقيل: هو الفول، وقيل: الماش.

(٣) الماش ـ في المعاجم ـ: من الحُبُوب!.

باب النَّخْلِ

• «الكِرنافة»: أصلُ السَّعفة التي تَيبَسُ، وجمعها: كَرانيفُ.

• و«الكَرَبَةُ»: التي تيبس فتصيرُ مثل الكتفِ، و«الجَريدُ»، و«العُسُبُ»: السَّعَفُ، واحدها: عَسيبٌ.

• و«الكَثَرُ»، و«الجَذَبُ»: الجُمَّارُ، وهو «قُلْبُ» النخلة، وقَلبها، وقَلْبُها، وَقِلْبُها، والجمع: قِلَبَةٌ.

• وصغارُ النخل: «الأشاءُ»، و«الوَدِيُّ»: الفَسِيلُ، واحدها: وَدِيَّةٌ.

• وأولُ حمل النَّخل «الطَّلْعُ»، فإذا انشق فهو «الضَّحْكُ» - وهو «الإغْريضُ» - ثم «البَلَحُ»، ثم «السَّيَّابُ»، ثم «الجَدَالُ» إذا استدار واخضَرَّ قبل أن يشتد، ثم «البُسْرُ» إذا عظم، ثم «الزَّهْوُ» إذا احمرَّ، يقال: أزهى يُزْهي، فإذا بدت فيه نقطٌ من الإرطاب فهو «مُوَكِّتٌ»، فإن كان ذلك من قبل الذَّنَب فهي «مُذَنَّبةٌ»، وهو «التُّذْنُوبُ»، فإذا لانت فهي «ثَعْدةٌ»، فإذا بلغ الإرطابُ نصفَها فهي «مُجَزِّعَةٌ»، فإذا بلغ ثلثيها فهي «حُلْقانةٌ»، فإذا عَمَّها الإرطاب فهي «مُنسَبِتة».

• «الخُلْبُ»: اللِّيفُ، واحدتها: خُلبةٌ. وأهل الحجاز يسمون الدِّبْس: «الصَّقْر» و«العَفَار».

و«الإبار»: تلقيح النخل.

• و«الجِباب» و«الجَباب»، و«الجَداد» و«الجِداد»، و«الجَرام» و«الجِرام»، و«القِطاع» و«القَطاع» كله الصِّرَام.

• وهو «فُحّال النخل» ولا يقال: فَحلٌ.

• و«العَذْقُ»: النخلةُ نفسها، و«العِذْقُ»: الكِباسةُ، وعودُها: «عُرْجونٌ» و«إهانٌ».

و«الشِّمْرَاخُ» و«العِثْكالُ»: ما عليه البُسْرُ.

وموضع التمر الذي يجمع فيه إذا صُرِمَ: «المِرْبَدُ» ويسمَّى «الجَرينَ» أيضاً.

وجِمَاع النخل: «الصَّوْرُ» و«الحائشُ»، ولا واحد له.

بابُ
ذكور ما شُهر منه الإناث

• «اليَعاقيبُ»: ذكورُ الحَجَلِ، واحدُها: يَعقوبٌ، و«السُّلَكُ»: الذَّكَرُ من فراخها، والأنثى: سُلَكَةٌ.

• و«الخَرَبُ»: ذكرُ الحُبَارى. و«ساق حُرٍّ»: ذكر القَمَاريّ.

• و«الفَيَّاد»: ذكر البُوم، ويقال: هو الصَّدى. و«اليَعْسُوب»: ذكر النحل.

• و«العُنْظُبُ» و«الحُنْظُبُ»: ذكر الجَرَاد، وقرأته في «كتاب سيبويه» «العُنْظُبَاء» بالمدّ[1]، فأما الحُنْظَبُ، بفتح الظاء، فَذَكَرُ الخنافس، وهو أيضاً «الخُنْفُس».

• و«الحِرْبَاء»: ذكر أمِّ حُبَين. و«العَضْرَفوط»: ذكرُ العَظَاء. و«الضِّبْعَانُ»: ذكر الضباع. و«الأُفْعُوانُ»: ذكر الأفاعي. و«العُقْرُبَانُ»: ذكر العَقارب. و«الثُّعْلُبَانُ»: ذكر الثعالب، قال الشاعر:

أَرَبٌّ يَبُولُ الثُّعْلُبانُ بِرَأْسِهِ؟ لَقَدْ ذَلَّ مَن بالَتْ عليهِ الثَّعالِبُ![2]

• و«الغَيْلَمُ»: ذكر السَّلاحِفِ، والأنثى: «سُلَحْفاةٌ»، بتحريك اللام وتسكين الحاء، ويقال: سُلَحْفِيَةٌ.

• و«العُلْجُوم»: ذكر الضَّفَادع. و«الشَّيْهَمُ»: ذكر القنافذ، قال الشاعر:

لَئِن جَدَّ أَسبابُ العَداوَةِ بَينَنا لَتَرْتَحِلَنْ منّي على ظَهْرِ شَيْهَمِ[3]

• و«الخُزَز»: الذكر من الأرانب، وجمعه: خِزَّانٌ. و«الحَيقُطَانُ»: ذكر الدُّرّاجِ.

• و«الظَّليم»: ذكرُ النَّعام. و«القِطُّ» و«الضَّيْوَنُ»: ذكرُ السَّنَانير.

---

(١) «الكتاب» ٤/ ٢٦١ و٤/ ٣٢٢ واللفظة في الموضعين «حنظباء» بالحاء المهملة، ودون «الـ» التعريف.

(٢) البيت لراشد بن عبد ربه ـ أو عبد الله ـ السُّلَمي الصحابي ﷺ. كان سادنَ صنمٍ فرأى ثعلَبَيْنِ يبولان عليه، فقال:
أرب يبول الثَّعْلَبانِ برأسِهِ
وفيه أن اللفظة مثنى «الثعلب». كذا في «تاريخ مدينة دمشق» ٩/ ٣٢٥، و«البداية والنهاية» ٣/ ٦٠٦ و٧/ ٣٦٢، و«الإصابة» ٢/ ١٤٠، و«الطبقات الكبرى» لابن سعد ١/ ٣٠٨.
وذكر الزمخشري البيت يعزوه لأبي ذر الغفاري ﷺ في «المستقصى» ١/ ١٣٦.
وذكر في «اللسان» (ثعلب) أنه لغاوي بن ظالم السلمي، وقيل: هو لأبي ذر الغفاري، وقيل: هو لعباس بن مرداس السلمي ﷺ.
وكتب اللغة والأدب هي ـ غالباً ـ التي تروي «الثُّعلُبانُ»، وتروي الخبر لثعلبٍ واحد! كما في «الحيوان» ٦/ ٣٠٤، «جمهرة الأمثال» ١/ ٤٦٥، «مجمع الأمثال» ٢/ ١٨١، و«اللسان» و«التاج» (ثعلب).

(٣) هو للأعشى «ديوانه» ص ١٨٣، وله نسبه المصنف في كتابه الآخر «المعاني الكبير» ٢/ ٦٥٥.

بابٌ
إناث ما شُهِرَ منه الذُّكورُ

• الأنثى من الذئاب: «سِلْقَةٌ» و«ذِئْبة». والأنثى من الثعالب: «ثُرْمُلَةٌ» و«ثَعلَبَةٌ».

• والأنثى من الوعول: «أُرْوِيَّة»، وثلاث «أَراوِيَّ» إلى العَشر، فإذا كثرت فهي «الأَرْوَى».

• والأنثى من القرود: «قِشَّةٌ» و«قِرْدَةٌ». والأنثى من الأرانب: «عِكْرِشَةٌ». والأنثى من العقبان: «لَقْوَة». والأنثى من الأُسود: «لَبُؤَة» بضم الباء وبالهمزة. والأنثى من العصافير: «عُصْفُورَةٌ».

• والأنثى من النُّمور: «نَمِرَةٌ». ومن الضفادع: «ضِفْدَعَةٌ». ومن القنافذ: «قُنْفُذة». ويقال: «بِرْذَوْن» و«بِرْذَوْنَةٌ».

باب
ما يُعرَفُ واحده، ويُشكِلُ جمعُهُ

• «الدُّخَانُ»: جمعُهُ: «دواخنُ»، وكذلك «العُثَانُ» جمعُهُ: «عَواثِنُ» ولا يعرف لهما نظيرٌ، والعُثَانُ: الغبارُ.

• امرأة «نُفَساءُ»، وجمعُها: «نِفَاسٌ»، وناقة «عُشَرَاءُ»، وجمعها: «عِشَارٌ».

• وجمع رؤيا: «رُؤًى»، والدنيا: «دُنىً» مثل الكبرى والصغرى، تقول: الكُبَر والصُّغَر.

• وكذلك الجُلَّى ـ وهو الأمر العظيم ـ، جمعُها: «جُلَلٌ».

• والكَرَوان جمعها: «كِرْوَان». والمِرْآة جمعُها: «مَرَاءٍ».

• واللأمَةُ (الدِّرْعُ) جمعها: «لُؤَمٌ» على مثال «فُعَلٍ»، على غير قياس، كأنه جمع لُؤْمَة.

• والحِدَأَةُ (الطائرُ) جمعُها: «حِدَأٌ» و«حِدْآن».

• والبَلَصُوص (طائر) وجمعُه: «البَلَنْصى» على غير قياس.

• الحَظُّ جمعُهُ: «حُظُوظٌ» و«أَحُظٌّ» على القياس، و«أَحْظٍ» و«أَحَاظٍ» على غير قياس.

• طَسْتٌ، والجمع: «طِسَاس» بالسين[1]؛ لأن أصلها السين؛ فَأُبدِلَ من إحدى السينَين تاءٌ؛ استثقالاً لاجتماعهما في آخر الكلمة، فإذا جمعت فَرَّقتَ بينهما بالألف، فرددْتَ السين.

ومثلها «ستٌّ» أصلها «سِدْسٌ»، وذلك أنك تقول في تصغيرها: سُدَيسَةٌ، وتقول: طُسَيْسٌ وطسيسةٌ: إذا أنَّثتَ.

• وتقول في جمع «الأيام»:

سَبْتٌ و«سُبُوتٌ» و«أَسْبُت»، وأحدٌ و«آحادٌ»، و«الاثنان» لا يُثنّى ولا يُجمَعُ؛ لأنه مثنى، فإن أحببت أن تجمعه كأنه لفظ مبني للواحد قلت: «أثانين».

وَثَلاثَاءُ و«ثَلاثَاواتٌ»، وأربعاءُ و«أَرْبِعاواتٌ»، وخميسٌ و«أَخْمِساءُ» و«أَخْمِسَةٌ»، وجُمُعَةٌ و«جُمُعَاتٌ» و«جُمَعٌ».

• وتقول في جمع «الشهور»:

هو المحرَّمُ و«المحرَّمَاتُ»، وصَفَرٌ و«أصفارٌ»، وشهرُ رَبيعٍ و«شهورُ ربيعٍ»، وكذلك شهرُ رمضانَ و«شهورُ رمضانَ»، ورجبٌ و«أرجابٌ»، وإنْ أفردتَ قلت: «أربعاءُ» و«أَرْبِعةٌ».

و«رمضاناتٌ» و«جُمَادَيَاتٌ» و«شَعْبَاناتٌ» و«شَوَّالاتٌ» و«شواويلُ» و«ذواتُ القَعْدَة» و«ذواتُ الحِجَّة».

وربيعُ الكَلأ يُجمَع «أَرْبِعَةً»، وربيعُ الجدول «أربعاءَ»، والسماءُ ـ إذا كان مطراً ـ تجمع «سُمِيّاً»، وإذا كان السماءَ نفسَها: «سَموَاتٍ».

---

(1) روى القالي في «أماليه» ص١١٢: كانت وليمة في قريش تولّى أمرها مقاس الفقعسيّ، فأجلس عمارة الكلبيَّ فوقَ هشام بن عبد الملك، فأحفَظَه ذلك، وآلى على نفسه أنه متى آلت إليه الخلافة عاقبه. فلما جلس في الخلافة أَمَرَ أن يُؤتى به، وتُقلَع أضراسُهُ وأظفارُ يديه، فَفُعل ذلك به، فأنشأ يقول:

عذبوني بعذاب	قلعوا جوهر راسي
ثم زادوني عذاباً	نزعوا عني طساسي

باب
ما يُعرَفُ جمعه، ويُشكِلُ واحدُه

• الذَّرَارِيحُ: واحدُها: «ذُرُحْرُحٌ» و«ذُرَّاحٌ» و«ذُرُّوحٌ»[1].

• والمصارينُ واحدُها: «مُصْرَانٌ» بضم الميم، وواحد المُصْران: مَصِيرٌ.

• وأفواه الأزِقَّة والأنهار واحدها: «فُوَّهَةٌ»، وأفواه الطّيب واحدها: «فُوهٌ».

• وَالغَرَانيقُ: طير الماء، واحدها: «غُرْنَيْقٌ»، وإذا وُصِفَ بها الرجالُ فواحدُهُم: «غُرْنُوقٌ» و«غِرْنَوْقٌ» وهو الشَّابُ الناعم.

• و«فُرادَى»: جمعُ «فَرْدٍ». آوِنَةٌ: جمع «أَوَانٍ» على تقدير زَمان وأزمِنَة.

• «الأُلى» - في معنى «الذين» - واحدها: «الذي»، و«أُولو النُّهى» واحدها: «ذو»، و«ذوو» و«أولُو» سواء.

• فلان من «عِلْيَةِ الرجال»، واحدُهم: «عَليٌّ»، مثل صَبيّ وَصِبْيَةٍ.

• الشَّمائلُ واحدها: «شِمَالٌ» قال الشاعر:

أَلَمْ تَعْلَما أنَّ المَلامَةَ نَفْعُها ... قليلٌ، وما لَوْمي أخي مِن شِمَالِيا[2]

• «بلغ أَشُدَّه» واحدُها: «أَشَدّ» ويقال: شَدٌّ وَأَشُدٌّ، مثل قَدٌّ وأَقُدٌّ، ويقال: لا واحد لها.

• «سَوَاسِيَة» واحدها: «سَوَاءٌ» على غير قياس.

• «الزَّبَانية» واحدهم: «زِبْنِيَةٌ» مأخوذٌ من «الزَّبْن»، وهو الدفعُ، كأنّهم يدفعون أهل النار إليها[3]. وقال قتادة: هم الشُّرَط عند العرب.

• و«الكَمْأَةُ» واحدُها: «كَمْء».

• قال الكسائيُّ: من قال: «أُولاك» فواحدُهم: «ذاك»، ومن قال: «أولئكَ» فواحدهم: «ذلك».

---

(١) زاد في أفرادها: ذَرِيحة، وذُرَحْرحة، وذُرُوحْرُحُ، وذُرَحْرَحٌ، وذُرُّوحة، وهي دويبّةٌ أعظم من الذباب شيئاً، مُجَزّع مبرقش بحمرة وسواد وصُفرة، لها جناحان تطير بهما، وهو سَمٌّ قاتل، فإذا أرادوا أن يكسروا حدَّ سَمِّه خلطوه بالعدس! فيصير دواءً لمن عضَّهُ الكلبُ الكَلِبُ.

(٢) لعبد يغوث بن وقاص الحارثي في مفضلية «المفضليات» ص١٥٦، و«ذيل الأمالي» ص١٠٦٦ - ١٠٦٧، و«الأغاني» ١٦/ ٣٦٠، و«البيان والتبيين» ٢/ ١٧٥، و«العقد الفريد» ٦/ ٧٣.

(٣) عنى ما في قوله تعالى: ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق: ١٨].
وقد قال أبو علي القالي في «أماليه» ص٥٢: زبنتنا الحرب وزبنّاها: دفعتنا ودفعناها. والزَّبْنُ: الدفعُ ومنه اشتقاق «الزبانية»؛ لأنهم يدفعون أهل النار إلى النار، ومنه قيل: حرب زبون.

باب
معرفة ما في الخيل، وما يستحب من خَلْقِها

• يُستَحَبُّ في الأذنين الدقَّةُ والانتصابُ، ويُكرَهُ فيهما «الخَذا» وهو استرخاؤهما. قال الشاعر:

يَخرُجْنَ مِن مُستَطِيرِ النَّقْعِ دامِيَةً ... كأنَّ آذانَها أطرافُ أقلامِ[(١)]

• ويستحب في الناصية «السُّبُوغُ»، ويكره فيها «السَّفا»، وهو خِفَّةُ الناصية وَقِصَرُها، قال عبيد:

مُضَبَّرٌ خَلْقُها تَضبيراً ... ينشَقُّ عَن وَجهِها السَّبِيبُ[(٢)]

وهو شعر الناصية. وقال سَلامة بن جَندل:

ليسَ بأسْفى وَلا أقنى ولا سَغِلٍ ... يُعْطى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ[(٣)]

والسَّفَا في البغال والحمير محمود. قال الشاعر:

جاءَتْ بِهِ مُعتَجِراً بِبُرْدِهِ ... سَفواءُ تَرْدي بِنَسيج وَحْدِهِ[(٤)]

يعني بغلةً.

• ويكره أيضاً من النَّواصِي «الغَمّاء»، وهي المُفرِطة في كثرة الشَّعرِ، والمحمودُ منها المعتدلةُ، وهي «الجَثْلةُ».

• ويُستَحَبُّ في الخَدِّ «الأَسالَةُ» و«المَلاسَةُ» و«الرِّقَّةُ» وذلك من علامات العِتْقِ والكَرَم.

---

(١) هو لعدي بن الرقاع العاملي: ذيل «ديوانه» ص٢٦٧، وله في «العقد الفريد» ١/ ١١١، و«اللآلي في شرح أمالي القالي» ٢/ ٨٧٦، ونسبه في «العمدة في محاسن الشعر» ١/ ٤١٨ لجرير.
وفي «خزانة الأدب» ١٠/ ٤٢١ لعدي بن زيد العبادي.
ولم ينسبه القالي في «الأمالي» ص٧٨٨.

(٢) «ديوان عبيد بن الأبرص» ص٢٨، «جمهرة أشعار العرب» ٢/ ٣٨ .

(٣) «ديوانه» ص١٠٠، و«المفضليات» ص١٢١، «إصلاح المنطق» ص٥٥، «الاشتقاق» ص٧٤، «كتاب الخيل» ص١٢٨، «أضداد ابن الأنباري» ص٤٠٣.

(٤) نسبه ابن الجواليقي في «شرحه على أدب الكاتب» ص١٩٦ ـ ١٩٧، وابن منظور في «اللسان» (سفا) لدكين بن رجاء الفقيمي، والبطليوسي في «الاقتضاب» ص ٣٢٤ لجرير، وليس في «ديوانه»، والقيرواني في «العمدة» ١/ ٣٦٨ لابن ميادة، «ديوانه» ص٢٤٦ في الشعر الذي نُسِبَ إليه وإلى غيرِه، وذكر محقِّقُهُ أنه نُسِبَ في «شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم» ٢/ ٣٩٨ «لحسان بن ثابت»، وليس في «ديوانه».

• ويُستَحَبُّ في الجبهة «السَّعَةُ»، ولذلك قال امرؤ القيس:

لَها جَبْهَةٌ كَسَرَاةِ المِجَنِّ حَذَّفَهُ الصَّانِعُ المُقْتَدِرْ[1]

والمجنُّ: التُّرْسُ.

• ويُستَحَبُّ في العين «السُّمُوُّ» و«الحِدَّةُ»، قال أبو دُوَاد:

طَويلٌ طامِحُ الطَّرْفِ إلى مَفْزَعَةِ الكَلْبِ

حَديدُ الطَّرْفِ والمَنْكِـ ـبِ وَالعُرْقُوبِ والقَلْبِ[2]

وهم يصفونها «بالقَبَلِ» و«الشَّوَسِ» و«الخَوَصِ» وليس ذلك عيباً ولا هو خِلْقَة، وإنما تفعله لِعِزَّةٍ. قالت الخنساء:

ولَمَّا أن رَأَيْتَ الخَيلَ قُبْلاً تُباري بِالخُدُودِ شَبَا العَوالي[3]

• ويُستَحَبُّ في المَنْخِرِ «السَّعَةُ»؛ لأنه إذا ضاق شَقَّ عليه النَّفَسُ فكتم الرَّبْوَ في جَوْفه، فيقال له عند ذلك: «قد كَبا الفَرَسُ» و«هو فَرَس كابٍ»، وربما شُقَّ مَنْخِره. قال امرؤ القيس:

لَها مَنْخِرٌ كَوِجَارِ السِّبَاعِ فَمِنْهُ تُرِيحُ إذا تَنْبَهِرْ[4]

وقال آخر:

لَها مَنخِرٌ مِثلُ جَيْبِ القَميصِ[5]

---

(١) «ديوان امرئ القيس» ص١١٣، و«الخيل» لأبي عبيدة ص٢٧٨، ـ وقال: وقد يخلط قوله هذا بقول النمري ـ و«اللآلي» ٢/ ٦٣٣.
وذكر في «الاقتضاب» ص٣٢٤ عن أبي عمرو ابن العلاء والأصمعي أنه لرجل من النمر بن قاسط يقال له: ربيعة بن جشم.
وهذا البيت مدوَّر تفرَّق نون «المجنّ» المشدَّدة بين شطرَيه.

(٢) كلاهما له في «أمالي القالي» ص٧٩١، والأول منهما له في «الحيوان» ٢/ ١٦٨.
ونسب أبو عبيدة البيتين لعقبة بن سابق الجرمي في «كتاب الخيل» ص٣٠٣، والثاني منهما له في أصمعيته في «الأصمعيات» ص٤١.

(٣) ليس في «ديوانها»، ونسبه لها البكري في «اللآلي» ٢/ ٨٨٢.
وهو لليلى الأخيلية كما في «ديوانها» ص١٠٥، و«شرح أدب الكاتب» لابن الجواليقي ص١٩٩.

(٤) «ديوان امرئ القيس» ص١١٣، و«الخيل» لأبي عبيدة ص٢٧٨ ـ وقال: وقد يخلط قوله هذا بقول النمري ـ و«اللآلي» ٢/ ٦٣٣.
وذكر في «الاقتضاب» ص٣٢٦ عن أبي عمرو ابن العلاء والأصمعي أنه لرجل من النمر بن قاسط يقال له: ربيعة بن جشم. ويُروى «السباع» و«الضباع» واعتمدتُ روايةَ السين؛ لأنها توافق «الاقتضاب» ص٣٢٧ في حكاية ما روى المصنف، وتوافق كتابه الآخر «المعاني الكبير» ١/ ١٢٣.
ورواية الضاد في «أمالي القالي» ص٧٨٩، و«الخيل»، و«اللآلي»، و«شرح ابن الجواليقي» ص١٩٨.

(٥) ذكره المصنف في «المعاني الكبير» ١/ ١٢٣، والسياق يوحي أنه ينسبه لأبي دواد، وعجزه:
تنفّس منه إذا ما احتفلْ

• ويستحب في الأفواه «الهَرَت» وهو السَّعَةُ، قال الشاعر:

هَـرِيـتٌ قَـصـيـرُ عِـذارِ الـلِّـجـامِ ... أَسـيـلُ طـويـلُ عِـذارِ الـرَّسَـنْ[1]

لم يُرِد بقوله:

... قَـصـيـرُ عِـذَار الـلِّـجـام

أنه قصير الخد، وكيف يريد ذلك وهو يقول:

أسـيـلٌ طـويـلُ عِـذَارِ الـرَّسَـنْ

ولكنه أراد أنه هَريتٌ، وأنَّ مَشَقَّ شِدْقَيْه من الجانبين مستطيلٌ، فقد قَصُر عذار لجامه، ثم قال:

...طَـويـلُ عِـذار الـرَّسَـن

لأن الرسن لا يدخُلُ في فيه شيءٌ منه كما يدخل فأسُ اللجام؛ فعذار رَسَنِه طويلٌ لطول خدِّه، وقال أبو دُواد:

وَهْـيَ شَـوْهـاءُ كـالـجُـوالِـقِ فُـوهَـا ... مُـسـتَـجـافٌ يَـضِـلُّ فـيـهِ الـشَّـكـيـمُ[2]

الشَّكيم: فأسُ اللجام. وقال طُفَيل الغَنَويُّ:

كَـأنَّ عـلـى أعْـطـافِـهِ ثَـوْبَ مـائِـحٍ ... وَإنْ يُلْقَ كَلْبٌ بينَ لَحْيَيْهِ يَذهَبِ[3]

• ويستحبُّ في العنق «الطُّولُ» و«اللِّينُ»، ويكره فيها «القِصرُ» و«الجُسْأَةُ». قال الشاعر:

مُـلاعِـبَـةُ الـعِـنـانِ بِـغُـصْـنِ بـانٍ ... إلـى كَـتِـفَـيْـنِ كـالـقَـتَـبِ الـشَّـمـيـمِ[4]

وقد فرق سَلْمَانُ بنُ ربيعةَ[5] بين العِتَاقِ والهُجْنِ بالأعناق، فدعا بطستٍ من ماء فوُضعت

---

(١) نسبه المصنف في «المعاني الكبير» ١/ ١٢٤ للأعشى، ونفى ذلك البكري في «شرحه أمالي القالي» ٢/ ٨٧٨، وليس في «ديوانه».
ونسبه البطليوسي في «الاقتضاب» ص٣٢٦ لتميم ابن مقبل، وهو له في «اللسان» (رسن).
ونسبه صاحب «العمدة» ١/ ٤١٥ لطفيل الغنوي، وهو في ملحقات «ديوانه» ص١٤٧ عنه.
ولم يُنسَب في «أمالي القالي» ص٧٩١، ولا «العقد الفريد» ١/ ١٠٨.

(٢) له في «الخيل» لأبي عبيدة ص٢٥٥، و«اللسان» (جوف) و(شكم) و(شوه)، وشَرْحَي أدب الكاتب: ابن الجواليقي ص٢٠٠، والبطليوسي ص٣٢٦.

(٣) «ديوانه» ص ٣٧، وله في «أمالي القالي» ص٤٨٧، و«الحيوان» ١/ ٢٧٦.

(٤) نسبه المصنفُ في كتابه الآخر «المعاني الكبير» ١/ ١٢٩ لخالد بن الصّقعب، وهو النهدي، وله في «شرح ابن الجواليقي» ص٢٠٢. وأفاد في «اللسان» (شمم) أنه يُقال: هو لهبيرة بن عمرو النهدي.

(٥) هو الباهلي، يقال: إن له صحبة، شهد فتوح الشام، ثم ولي فتح أرمينية في زمن عثمان ﷺ واستشهد فيها سنة (٢٩هـ).

بالأرض، ثم قُدِّمت الخيل إليها واحداً واحداً، فما ثَنَى سُنْبُكَهُ ثم شرب هَجَّنَهُ، وما شرب ولم يُثْنِ سُنْبُكَهُ جعله عَتِيقاً![1].

وذلك لأنَّ في أعناق الهجن قصراً؛ فهي لا تنالُ الماءَ على تلك الحالة حتى تثني سنابكها.

• ويستحبُّ ارتفاعُ الكتفين والحارِكِ والكاهل. قال الضَّبِّيُّ:

وَكَـاهِـلٍ أفـرعَ، فِـيـه مـعَ الـ إفـراع إشـرافٌ وَتَـقْـبِـيـبُ[2]

و«المُفرَعُ»: المُشرِفُ.

• ويستحبُّ من الفرس أن يَشتَدَّ مُرَكَّب عُنُقِهِ في كاهله؛ لأنه يتساند إليه إذا أحضَرَ، ويشتدَّ حَقْواه؛ لأنهما مُعَلَّقُ وَرِكَيْه ورِجْليه في صُلْبِه.

• ويستحبُّ عِرَضُ الصَّدْر؛ قال أبو النجم:

مُـنْـتَـفِـجُ الـجَـوْفِ عَـرِيـضٌ كـلْـكَـلُـهْ[3]

و«الكَلْكَلُ»: الصَّدْرُ، فأما الجُؤْجُؤُ والزَّوْر ـ وهما شيءٌ واحدٌ ـ فيستحبُّ فيهما الضيقُ.

قال عبد الله بن سَلِيمَةَ:

مُـتَـقَـارِبُ الـثَّـفِـنَـاتِ ضَـيِّـقٌ زَوْرُهُ رَحْـبُ اللَّـبَانِ شَـدِيدُ طَـيِّ ضَـرِيسِ[4]

قال: يريد: طُوِيَ كما طُوِيَت البئرُ بالحجارة، والضَّرْسُ: جَوْدَةُ الطيِّ.

وصَفَهُ ـ كما ترى ـ بضيق الزَّوْرِ وسعةِ اللَّبَان، وفرق بينهما، ويقال: إنَّ الفرس إذا دقَّ جُؤْجُؤُه وتقارب مِرْفقاه كان أجودَ لجريه.

• ويوصف أيضاً «بارتفاعِ اللَّبَان» ويحمد ذلك فيه.

ويُكرَهُ «الدَّنَنُ» وهو تَطامُنُ الصَّدْرِ ودُنُوُّه من الأرض، وهذا أشدُّ العيوب.

---

(١) خبره في «عيون الأخبار» ١/ ١٩٠ ـ ١٩١ للمصنف، و«العقد الفريد» ١/ ١٠٨.

(٢) هو لزهير بن مسعود الضبي في «شرح أدب الكاتب» لابن الجواليقي ص٢٠٣، ونسبه الأزهري في «تهذيب اللغة» (كهل) ٦/ ٢٠ لأبي دواد.

(٣) هو لأبي النجم في «ديوانه» ص ٣٢٢، و«أمالي القالي» ص٧٩٢، ورواه: «منتفخ» بالخاء، ومعناهما متقاربان.

(٤) قال ابن الجواليقي ص٢٠٥: قال عبد الله بن سليمة ـ ويقال: سلمة، ويقال: سليم ـ، والبيت له في «المفضليات» ص١٠٦، واسمه ثمة ابن سلمة الغامدي.

• ويستحبُّ «عِظَمُ جَنْبَيْهِ وَجَوْفِه» و«انطِواءُكَشْحِه» ولذلك قال الجَعْديُّ:

خِيطَ عـلـى زَفْـرَةٍ فَـتَـمَّ، وَلَـمْ يَـرجِـعْ إلـى دِقَّـةٍ وَلا هَـضَـمِ[1]

يقول: كأنَّه زافرٌ أبداً من عِظَم جَوفه، فكأنَّه زَفَرَ فَخِيطَ على ذلك.

و«الهَضَمُ»: انضمامُ أعالي الضلوع، يقال: «فَرَسٌ أهْضَمُ» وهو عيبٌ، قال الأصمعيُّ: لم يَسْبِقِ الحَلبَةَ فرسٌ أهضمُ قَطُّ[2]، وإنما الفرسُ بعنقه وبطنِهِ.

ويُستحبُّ «إشْرَافُ القَطاة»، وهي مَقعَدُ الردف. ويُكرَهُ «تَطامُنُها»، ولذلك قال امرؤ القيس:

كأنَّ مكـانَ الـرِّدْفِ مِـنهُ عـلـى رالِ[3]

والرَّأل: فرخُ النَّعامةِ، وهو مُشْرِفُ ذلك الموضع.

• ويستحبُّ في الخيل: أن ترفعَ أذنابَها في العَدْوِ، ويقال: ذلك من شِدّةِ الصُّلْبِ، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَب:

جَـمُـومُ الـشَّـدِّ شـائِـلَـةُ الـذُّنـابـى تَـخـالُ بَـيـاضَ غُـرَّتِـهـا سِـراجـا[4]

• ويستحبُّ «طولُ الذَّنَب»، ولذلك قال امرؤ القيس:

لـهـا ذَنَـبٌ مِـثْـلُ ذَيْـلِ الـعَـروسِ تَـسُـدُّ بِـهِ فَـرْجَـهـا مِـن دُبُـرْ[5]

لم يرد بالفرج ـ ها هنا ـ الرَّحِمَ، وإنما أراد ما بين رِجلَيها تَسُدُّه بذنبها.

وقالوا في صفة الفرس: «ذَيّالٌ» يراد أنه طَويلٌ طويلُ الذَّنَبِ، فإن كان الفرس قصيراً وذَنَبُهُ طويلاً قالوا: «ذائِلٌ»، والأنثى «ذائِلَةٌ»، أو «ذَيّالُ الذَّنَبِ» فيذكرون «الذَّنَبَ».

• ويستحب «طُول الشَّعرِ» و«قِصَرُ العَسيبِ»، قال الأصمعيُّ: قال لي أعرابيٌّ: اخْتَرْهُ طويل الذَّنَب قصيرَ الذنب، يريد طولَ الشعر وقِصَرَ العسيب.

• ويستحبُّ في الفرس «شَنَجُ النَّسَا».

والنَّسَا: عرقٌ يستبطن الفَخِذَين حتّى يصير إلى الحافر، فإذا هُزِلت الدابة مَاجَتْ فَخِذاها فخفيَ،

(١) «ديوان النابغة الجعدي» ص١٦١، و«الخيل» لأبي عبيدة ص٣١٠، و«الحيوان» ٣/ ٢٥٢.

(٢) «الحيوان» ٣/ ٢٥٢.

(٣) «ديوان امرئ القيس» ص١٤٣، و«الحيوان» ٤/ ٣٨٩، وصدره:

وصـمٌّ صـلابٌ مـا يـقـيـنَ مـن الـوَجَـى

(٤) «ديوان النمر بن تولب» ص٥٢، و«الحيوان» ٢/ ٣٠٦.

(٥) «ديوان امرئ القيس» ص١١٢، و«الخيل» لأبي عبيدة ص٢٧٧، و«لسان العرب» (فرج).

وإذا سمنت انفلقت فخذاها، فجرى بينهما واستبان كأنه حيَّةٌ، وإذا قَصُرَ كان أشد لرِجْلِه، وإذا كان في «توتيرٌ» فهو أسرعُ لقبض رجليه وبَسطِهما، غيرَ أنَّه لا يسمحُ بالمشي، قال الشاعر:

بِـشَـنِـجٍ مُـوَتَّـرِ الأنـسـاءِ [(١)]

ومن الحيوان ضُرُوبٌ توصف «بِشَنَج النَّسَا» وهي لا تسمحُ بالمشي!

منها الظَّبْيُ، قال أبو دُوَاد:

وَقُـصْـرى شَـنِـجِ الأنـسـاءِ نَـبَّـاحٍ مِـنَ الـشُّـعْـبِ [(٢)]

يعني الظِّباء.

ومنها «الذِّئبُ»، وهو «أقزَلُ» [(٣)]، وإذا طُرِدَ فكأنه يَتَوَجَّى.

ومنها «الغُرابُ»، وهو يحجل كأنه مُقَيَّدٌ، قال الطِّرِمَّاحُ:

شَـنِـجُ الـنَّـسا حَـرِقُ الـجَـناحِ كـأنَّـهُ في الـدّارِ إثْـرَ الـظّـاعـنـيـنَ مُـقَـيَّـدُ [(٤)]

فكأنَّ شَنَجَ النَّسَا يُستحبُّ في العِتَاق خاصةً، ولا يستحبُّ في الهَماليج.

• ويستحبُّ في الكَفلِ «الامِّلاسُ» و«الاستِواءُ»، ويكره منه «الفَرَق»، وهو إشرافُ إحدى الوَرِكَيْنِ على الأخرى، ولذلك قال الشاعر:

لـهـا كَـفَـلٌ كَـصَـفـاةِ الـمَـسِـيـلِ ... ... [(٥)]

وقال آخر:

لـهـا كَـفَـلٌ مِـثْـلُ مَـتْـنِ الـطِّـرَافِ ... ... [(٦)]

والطِّرَافُ: القُبَّةُ مِنَ الأدَمِ.

---

(١) هو في «شرح ابن الجواليقي» ص٢٠٩، و«شرح البطليوسي» ص٣٣٢، وفي «اللسان» (خفق)، وله شطر ثانٍ ـ بلا نسبة:
حـابـي الـضـلـوع خَـفِـقِ الأحـشـاءِ

(٢) له في «الحيوان» ١/ ٣٤٩.
ولعقبة بن سابق في «الأصمعيات» ص٤١.

(٣) القَزَلُ: أسوأُ العَرَج، وقد قَزِل، فهو أقزَل.

(٤) «ديوانه» ص ١٣٠، و«الحيوان» ٥/ ٢١٥.

(٥) الرواية ـ وهي في «ديوان امرئ القيس» ص١١٢، و«المعاني الكبير» ١/ ١٥٤، و«اللآلي» ٢/ ٦٣٣، و«الخيل» لأبي عبيدة ص٢١٤:
لـهـا عَـجُـزٌ كـصـفـاة الـمسـيـل أبـرز عـنـهـا جُـحـافٌ مُـضِـرْ

(٦) سماه المصنف في «المعاني الكبير» ١/ ١٥٤ عوفَ بنَ عطية بن الخرع، وهو من مفضلية له في «المفضليات» ص٤١٤، وله في «الخيل» ص٢١٤، وص٢٩٢، وفي «الاقتضاب» ص٣٣٤، وعجزُهُ:
فٍ مـدّد فـيـه الـبـنـاة الـحـتـارا

• ويُستَحبُّ في القوائم «الاندِماجُ» و«التَّمحيصُ». قال الشاعر:

وَأحمَرَ كالدِّيبَاجِ أمَّا سَمَاؤُهُ فَرَيَّا، وَأمَّا أرضُهُ فَمُحُولُ[١]

سماؤه: أعاليه، وأرضه: قوائمه.

• ويستحبُّ «قِصَرُ ساقَيهِ» ولذلك قال أبو دُوَاد:

لها ساقا ظَليمٍ خا ضبٍ فُوجِئَ بالرُّعبِ[٢]

وقال الآخر:

لها مَتْنُ عَيْرٍ وساقا ظَليمٍ[٣]

• ويستحبُّ ـ مع ذلك ـ أن يكون ما فوق الساقَين من فخِذَيه طويلاً؛ فيوصف حينئذٍ بطول القوائم، قال الشاعر:

شَرْجَبٌ سَلْهَبٌ كأنَّ رِماحاً حَمَلَته، وفي السَّرَاةِ دُمُوجُ[٤]

• ويستحبُّ أن يكونَ في رجليه انحِناءٌ وتَوتيرٌ، وهو «التَّجنيبُ» بالجيم، فإن كان في اليدين والصُّلب فهو «التَّحنيب» بالحاء غير معجمة، هذا قول الأصمعي. قال أبو دُوَاد:

وفي اليَدَينِ إذا ما الماءُ أسهَلَهُ ثَنْيٌ قليلٌ، وفي الرِّجْلَيْنِ تَجنيبُ[٥]

وقال العُمانيُّ:

تَرى لهُ عَظمَ وَظِيفٍ أحدَبا[٦]

---

(١) قال في «المعاني الكبير» ١/ ١٥٥: يُروى لطفيل الغنوي، انظر ملحقات «ديوانه» ص١٣٦.
ولم ينسبه القالي في «الأمالي» ص٧٩٢.

(٢) نسبه المصنف في «المعاني الكبير» ١/ ١٥٨، والقالي في «الأمالي» ص٧٩١ لأبي دواد، فنفى ذلك البكري في «اللآلي» ٢/ ٨٧٩، وقال: والصحيح أنه لعقبة بن سابق الهزاني، كذلك قال ابن السكيت وغيرُهُ.
قلت: هو في أصمعيته في «ديوان الأصمعيات» ص٤١، و«الخيل» لأبي عبيدة ص٣٠٣.
وهو في «اللسان» (خضب) لأبي دُواد.

(٣) لم يُنسَبْ في «الأمالي» للقالي ص٧٩٢، و«اللآلي» ٢/ ٨٨١، وهو للحطيئة في «ديوانه» ص٨٥، و«الاقتضاب» ص٣٣٦. وعجزُهُ:
ونَهدُ المُعَدَّينِ يُنْبي الحِزاما

(٤) هو لأبي دواد، «الأغاني» ١٦/ ٤٠٦، و«الخيل» لأبي عبيدة ص٢٥٠ يتيماً وفي ص٢٨٢ في أبياتٍ، و«دلائل الإعجاز» ص٨٣.

(٥) «الخيل» لأبي عبيدة ص٢٨٩، و«الاقتضاب» ص٣٣٦.

(٦) «المعاني الكبير» ١/ ١٦١، و«الاقتضاب» ص٣٣٧، وصلتُهُ.
مسقفاً غبلاً ورُسْغاً مُكربا

• ويستحبُّ في العُرْقُوب «التحديدُ» و«التأنيفُ» وهو الذي حَدَّ طَرَفُه، ويكره منها «الأدرَمُ» و«الأقمَعُ» وقد بينا هذا في باب العيوب.

• ويستحبُّ أن تكون الأرساغ غِلاظاً يابسةً. قال الجَعْديُّ:

كـأنَّ تـمـاثِـيـلَ أرسـاغِـهِ   رِقـابُ وُعُـولٍ عـلـى مَـشـرَبِ[1]

• ويُستحبُّ أن تكون ثُنَنُهُ تامة سَوداءَ لينةً، ويُكرَهُ المَعَر فيها. قال امرؤ القيس:

لـهـا ثُـنَـنٌ كَـخَـوافـي الـعُـقـا   بِ سُـودٌ يَـفِـيـنَ إذا تَـزْبَـئِـرّ[2]

تزبئرّ: تَتَنَفَّشُ، ويفين، أي: يكثُرْن، يقالُ: «قد وَفى شَعْرُهُ»: إذا كثر. وقال بعضهم: «يَفِئْنَ»: يرجعن إلى مواضعهن، أي: هي لينة.

• ويستحبُّ «قِصَرُ الرُّسْغِ» إذا لم يكن معه انتصابٌ وإقبالٌ على الحافر؛ فإذا كان منتصباً مقبلاً على الحافر فهو «أقفَدُ»، والقَفَد عيبٌ، قال أبو عبيدةَ: وَالقَفَدُ لا يكون إلا في الرِّجْل[3].

• ويستحبُّ أن تكونَ الحوافرُ صِلَاباً غير نَقِدَةٍ، و«النَّقَدُ» في الرِّجْل: أن تراها تتقشَّر، وتكون سُوداً أو خُضْراً لا يبيضُّ منها شيءٌ؛ لأن البياضَ فيها رِقَّةٌ، وتكون نُسورُها صِلاباً، وفيها تَقَعُّبٌ مع سَعَةٍ، قال عوفُ بنُ عطيةَ بن الخَرِعِ:

لـهـا حـافـرٌ مِـثْـلُ قَـعْـبِ الـوَلـيـ   دِ يَـتَّـخِـذُ الـفَـأْرُ فِـيـهـا مَـغـارا[4]

وقال آخر:

بِـكُـلِّ وَأْبٍ لِـلْـحَـصـى رَضَّـاحِ   لـيـسَ بِـمُـصْـطَـرٍّ وَلا فِـرْشـاحِ[5]

والوأب: المقعَّب، وَالمُصْطَرُّ: الضَّيِّقُ، والفِرشاح: المُنبطِحُ.

---

(١) «ديوان النابغة الجعدي» ص٣٥، و«أمالي القالي» ص٧٩٣.

(٢) «ديوان امرئ القيس» ص١١٢، ولم ينسبه القالي في الأمالي ص٧٨٩، فنسَبَهُ إليه البكري في «اللآلي» ٢/ ٦٣٣. وذكر أبو عبيدة في «الخيل» ص٢٧٧ أنه قد يُخلَطُ قوله بقول النَّمِري.

(٣) «الخيل» لأبي عبيدة ص١٥٧.

(٤) في «الكامل» ص٥٠٩، و«المفضليات» ص٤١٤، و«الخيل» لأبي عبيدة ص٢٩٢.

(٥) نسبه المصنف في «المعاني الكبير» ١/ ١٦٩ لأبي النجم العجلي، وله في «الاقتضاب» ص٣٣٨ عن أبي عبيدة، وكذا في «اللسان» (رضح) (صرر) (فرشح). وهو في «ديوانه» ص١٤١.

بابُ
عيوب الخيل

• «الخَذا»، في الأذن: استرخاءُ أصول الأذنين على الخَدَّين. و«السَّعَفُ»: بياضٌ يعلو الناصية. و«القَنا»: احديدابٌ يكون في الأنف، وذلك يكون في الهُجْنِ.

• و«السّفا»: خِفَّةُ الناصية، وهو مذمومٌ في الخيل، ومحمودٌ في البغال. و«الغَمَمُ»: أن تُغَطّيَ الناصيةُ عينيه.

• و«الإغرابُ»: ابيضاضُ الأشفار مع الزَّرَق. و«القَصَرُ»: غِلَظٌ في العنق. و«الجُسْأَةُ»: يُبْسُ المَعْطِف.

• و«الكَتَفُ»: انفراجُ يكونُ في غرَاضيفِ أعالي كتفَي الفَرَسِ، مما يلي الكاهلَ. و«الدَّنَنُ»: طُمَأْنينةٌ في أصل العنق، يقال: «فَرَسٌ أدَنُّ»، فإنْ اطمأنَّتْ من وسَطِها؛ فذلك «الهَنَع»، يقال: «عُنُقٌ هَنعاءُ». و«الزَّوَرُ» في الصدر: دخولُ إحدى الفَهْدَتَين[1] وخُروجُ الأخرى. و«الهَضَمُ»: استقامةُ الضُّلوعِ ودخولُ أعاليها، يقال: «فرسٌ أهضَمُ».

• و«الإخطافُ»: لحوقُ ما خَلفَ المَحْزِمِ من بطنه، يقال: «فَرَسٌ مُخطَفٌ».

• و«الصَّقِلُ» من الخيل: الطويل الصُّقْلة، وهي الطِّفْطِفَةُ[2]، يقال: «قَلّما طالَتْ صُقلَةُ فرسٍ إلّا قَصُرَ جَنْباه»[3]، وذلك عيب.

• و«الثَّجَلُ»: خُروجُ الخاصرة ورِقَّةٌ تكون في الصِّفَاق، يقال: «فرس أثجَلُ».

• و«القَعَسُ»: أن يطمئنَّ الصُّلبُ من الصَّهْوَة وترتفعَ القَطاةُ[4]؛ فإن اطمأنَّتِ القَطاةُ والصُّلب فذلك «البَزَخُ».

• و«الفَرَقُ»: إشرافُ إحدى الوَرِكَينِ على الأخرى، يقال: فرسٌ أقعَسُ، وأبزَخُ، وأفرَقُ.

و«العَسَلُ»: التواءُ عَسيبِ الذَّنَبِ حتى يبرُزَ بعضُ باطنه الذي لا شَعرَ عليه. و«الكَشَفُ»: أكثر من ذلك.

---

(١) الفهدتان: لحمتان ناتئتان في زور الفَرَس.

(٢) وهي الخاصرة.

(٣) «أساس البلاغة» (صقل).

(٤) قال القالي في «الأمالي» ص٧٩٦: والقطاةُ: مقعَدُ الرَّديف.
وسيذكره المصنف بعد قليل...

- و«العَزَلُ»: أن يعزِلَ ذَنَبَهُ في أحد الجانبين، وذلك عادةٌ لا خِلقَةٌ.
- و«الصَّبَغُ»: بياضُ الذنَب. و«الشَّعَلُ»: أن يَبيَضَّ عُرْضُه، وذلك عيبٌ.
- و«الفَحَجُ»: تَباعُدُ ما بين الكعبين. و«الصَّكَكُ»: اصطِكاكُ الكَعبين، و«الحَلَل»: رَخاوتُهما.
- و«البَدَدُ»: بُعدُ ما بين اليدين.
- و«القَفَدُ»: انتصابُ الرُّسْغِ، وإقبالُه على الحافر، ولا يكون القَفدُ إلا في الرِّجْل.
- و«الصدَّفُ»: تداني الفَخِذَينِ وتباعَدُ الحافرين في التواءٍ من الرُّسغين. و«التَّوْجِيهُ»: نحوٌ من ذلك، إلا أنه أقَلُّ منه. و«الفَدَعُ»: التواءُ الرُّسْغِ من عُرضه الوَحشيِّ.
- و«القَسَطُ»: أن تكونَ رِجلاهُ منتصبتَين غير مَنحنيَّتين، وذلك عيبٌ، يقال: «فَرَسٌ أقسَطُ»، فإذا كان فيهما انحناءٌ وتَوتيرٌ؛ فذلك محمودٌ في الخيل، وهو «التَّجنيبُ» - بالجيم - في الرِّجْلين، و«التَّحنيبُ» - بالحاء - في الصلب واليَدَين.
- و«القَمَعُ» في العُرْقوب: أنْ يعظُمَ رأسُه، ولا يحِدَّ، وذلك عيبٌ .

ومن العَرَاقيب «الأدرَمُ»، وهو الذي عظمت إبرتُه، أي: طَرَفُهُ، فإذا حدَّتْ إبْرَتُهُ فهو محمودٌ، وهو «المُؤَنَّفُ».

و«النَّقَدُ» في الحافر: أن تراه كالمتقشِّر.

- والحافرُ «المُصْطَرُّ»: هو الضَّيِّقُ، وذلك عيبٌ. و«الأَرَحُّ» الواسعُ، وهو محمودٌ.
- و «الشَّرَجُ» - متحركُ الراء - يقال: «فَرَسٌ أشرَجُ»، وهو الذي له بيضةٌ واحدةٌ.

بابُ
العيوب الحادثة في الخيل

• «الانتشارُ»: انتفاخٌ في العَصَبِ للإتعاب، والعَصَبةُ التي تنتشرُ هي «العُجَايَةُ».

• وتحرُّكُ الشَّظَاة كانتشار العَصَب، غير أنَّ الفرسَ لانتشار العصب أشدُّ احتمالاً منه؛ لتحرك الشَّظَاة، و«الشَّظَى»: عُظَيمٌ لاصقٌ بالذراع[1]، فإذا تحرَّكَ قيل: «شَظِيَ الفرسُ».

• و«الدَّخَسُ»: وَرَمٌ يكونُ في أُطْرَة حافره.

• و«الزَّوَائدُ»: أطرافُ عصبٍ تفترق عندَ العُجَايَةِ، وتنقطعُ عندها، وَتَلصَقُ بها.

• و«العَرَنُ»: جُسوء في رُسْغ رِجله وموضع ثُنَّتِها لشيءٍ يُصيبه فيه من الشُّقَاق أو المشقَّة.

• و«الشُّقَاقُ»: يصيبُه في أرسغه، وربما ارتفع إلى أوْظِفَته، وهو تشقُّقٌ يصيبها.

• و«الجَرَدُ»: كلُّ ما حَدَثَ في عُرْقوبه من تزيُّدٍ أو انتفاخ عصبٍ، وهو يكون في عُرْض الكعب من ظاهرٍ وباطنٍ.

• و«السَّرَطانُ»: داءٌ يأخذُ في الرُّسْغ، فَيُيَبِّسُ عروقَ الرُّسغِ حتى يقلبَ حافرَه.

• و«الارتهاشُ»: أن يَصُكَّ بِعَرْض حافره عَرْضَ عُجايتِه من اليد الأخرى فربما أدماها، وذلك لضَعْف يده.

• و«المَشَشُ»: شيءٌ يَشخَصُ في وظِيفِه حتى يكون له حجمٌ ليس له صلابةُ العظم الصَّحيح.

• و«النَّمْلَةُ»: شَقٌّ في الحافر من ظاهره.

---

(١) ويُقال: «الشظاة» بالتاء المربوطة.
وقد قال في «اللسان» (شظي): والشظاة عُظَيمٌ لازقٌ بالوظيف، وفي «المحكم»: بالركبة، وجمعُها: شُظَى، وقيل: الشظى: عصبٌ صغارٌ في الوظيف، وقيل: الشظى: عُظَيمٌ لازقٌ بالذراع، فإذا زال قيل: شظيت عصب الدابة.

بابُ
خلـق الخيــل

• «قَونَسُ الفرس»: ما فوق الناصية من مَنْبِتها بين الأُذنين.

• و«القَذالُ»: جِماعُ مؤخَّرِ الرأس، وهو مَعقِدُ العِذار خلفَ الناصية.

و«الفائقُ»: مَوصِلُ العنق في الرأس، فإذا طال الفائقُ طال العنقُ.

• و«العصفورُ»: عظمٌ ناتئٌ في كل جَبين[1]. و«قَلْتُ الصُّدْغ»: الوَقْبُ الذي أمام الصُّدْغ.

• و«النَّواهِقُ»: عظمان شاخصان في وجهه أسفَلَ من عينيه. و«المَرْسِنُ»: موضع الرَّسَن من الأنف.

• و«الجَحافِلُ»: ما تَنَاوَل به العَلَفَ، وفي الجَحْفة «فَيْدٌ»، وهو الشعر الذي عليها. و«المعْرَفَة»: اللحمُ الذي ينبتُ عليه العُرفُ، و«العُرْفُ»: الشعر الذي على العنق. و«القَصَرَةُ»: أصلُ العنق، و«العِلباوان»: عَصبتان بينهما العُرْفُ.

• و«اللَّبَانُ»: ما جرى عليه اللَّبَبُ. و«البَلْدةُ»: ثُغْرَة النَّحر. وكلُّ شيء من الظهر فيه فَقَار فذلك «الصُّلْبُ». و«الحارِكُ»: فُروعُ الكتفين، وهو أيضاً «الكاهِلُ».

• و«المَنْسِجُ»: أسفلَ من ذلك. و«الكاثِبةُ»: مُقَدَّمُ المَنسِجِ. وفي الظهر «الصُّرَد»، وهو بياضٌ يكون من أثر الدَّبَر. و«الصَّهْوَةُ»: مَقعَدُ الفارسِ. و«القَطاةُ»: مَقعَدُ الرِّدْفِ. و«المَعَدَّانِ»: في أعاليهما موقعُ دَفَّتَيِ السَّرْج من جنب الفرس. و«الحَجَباتُ»: رؤوس الوركين من أعاليهما. و«الحَرْقَفتان»: هما الحَجَبتانِ. و«الموقِفان» و«الحارِقتان» سواءٌ، وهما رؤوس الفخذين في الوركين.

• و«الجاعِرَتان» منه: موضعُ الرَّقْمتين من است الحمار[2]. و«العُكْوَة»: أصلُ الذَّنَب وعظمُ الذَّنَب، وجلدته: «العسيبُ»، وشعرُه: «هُلْبُه».

• و«العِجَانُ»: بين أصل الخُصْية وفَقْحتِه، ومن الأنثى: بين ظَبْيتها وضَرَّتها[3].

---

(١) قال أبو عليّ القالي في «الأمالي» ص٧٩٥:
والعصفور: العظم الذي تَنْبُتُ عليه الناصية، قال حُمَيد:

ونـكّـل الـنـاسَ عـنّـا فـي مـواطـنـنـا ... ضربُ الرؤوس التي فيها العصافيرُ

قلت: والبيت في «ديوان حميد بن ثور» ص٤٤. وقد تعقَّبَ البكريُّ القاليَّ بما لا طائلَ فيه!

(٢) انظر ما سلف ص٨٤.

(٣) الظبية: فَرْجُ المرأة والناقةِ. ومن الفَرَسِ: مَسْلَكُ الجُرْذان فيها. والضَّرَّة ـ وهما ثنتان ـ: الألية من جانبي عَظْمِها.

• و«الفَهْدَتان» في الزَّوْر: لحمتان ناتئتان مثل الفِهْرَيْنِ. و«مَحْزِمُه»: ما جرى عليه الحزام.

• و«المَرْكَلُ»: حيث يقع عَقِبا الفارس. و«حَصيرُ الجَنْبِ»: ما ظهر من أعالي ضلوع الجنب. و«المَوْقِفُ» و«الشَّاكِلةُ» و«القُرْبُ» و«الأيطَلُ» و«الحَقْوُ»: كلُّ ذلك قريبٌ بعضُه من بعض، وهو الخاصرةُ وما يليها.

• و«الحالِبانِ»: عِرْقان مُكتَنِفان لِلسُّرَّةِ. و«المَنْقَبُ»: قُدّامُ السُّرَّةِ حيثُ ينقُب البَيْطار. و«القُنْبُ»: وِعَاءُ جُرْدانه[1].

• و«الثُّعْرُوران»: مثلُ الحَلَمتين قد اكتنفتا القُنْبَ من خارجٍ. و«الصَّفَنُ»: جلدةُ البيضتين.

• و«القَرَفُ»: الذي تراه مرتفِعاً عن الغُرْمُول قِطَعاً كأنه سِحَاءٌ. و«الحَلَقُ»: البياضُ في وسط الغُرْمُول.

• و«الضَّرَّةُ»: لحمُ الضَّرْعِ، ولها أربعةُ أطْباءٍ، وجلدةُ الضَّرْعِ هي «خَيْفٌ».

• و«الإحليلُ»: ثَقْبٌ يخرجُ منه الشُّخْبُ[2]، ومن الذَّكر ماؤُه وبوله. و«الخَورانُ»: مَجرى الرَّوثِ. و«الظَّبيةُ»: الرَّحِمُ[3].

• وفي رؤوس المِرْفَقَيْنِ «إبرةٌ»، وهي شَظِيَّةٌ لاصقةٌ بالذِّراع ليست منها.

• و«الدّاغصة»: العظمُ المدوَّر الذي يتحرّكُ على رأس الركبة، وهما اثنان.

و«الشَّظى»: عظمٌ لاصقٌ بالركبة، فإذا شَخَصَ قيل: «شَظِيَ الفرسُ»[4].

• وفي باطن الركبتين «مَأبِضانِ»، وهما: مُنتَهى الوَظيفين من باطن الركبتين، وفي الوظيفين «قَيْدانِ»، وهما: حرفا وَظيفَيِ اليدين، وفيهما «أشجَعانِ»، وهما: عظمان شاخصان في الوظيفين من باطنهما.

• و«العُجَايَتانِ»: عَصَبتان تكونان في باطن اليدين، وأسفلَ منهما هَنَاتٌ كأنَّها الأظفار تُسمَّى «السَّعْدانات».

---

(١) الجُرْدان: الذَّكَرُ.

(٢) هو اللَّبَنُ عند احتلابه.

(٣) انظر ما سلف قبل حاشيتين. وذكر في «اللسان» (ظبا) عن الأصمعي أنه يقال لكل ذات خُفٍّ أو ظلف: الحَياء، ولكل ذات حافر: الظبية، وللسباع كلها: الثَّفر.

(٤) انظر ما سلف من قريب ص١٤٣.

• وفي الوظيفين «ثُنَّتَانِ»، وهما: الشَّعْرُ الذي يكون على مؤخَّر الرُّسْغِ، فإن لم يكن ثَمَّ شعرٌ فهو «أمرَدُ» و«أمرَطُ» و«أمعَرُ».

• وفي الوظيف «حَوْشَبٌ»، وهو: مَوْصِلُ الوظيف في الرسغ.

• و«أمُّ القِرْدان»: بين الثُّنَّةِ والحافر، والعامةُ تسميها: «السُّكُرَّجَة».

• و«الأشعَرُ»: ما أحاط بالحافر من الشعر. و«إطارُ الحافر»: ما أحاط بالأشعر. و«السُّنْبُك»: طرف مقدَّم الحافر.

• و«الحامِيَتَان» عن يمين السُّنْبُك وشماله. ويقال لجوف الحافر: «صَحْنٌ». و«النُّسُورُ»: في باطنه كأنها النَّوى والحصى. و«أليَةُ الحافر»: مؤخَّرهُ. و«الكاذَتَان»: ما نَتَأ من اللحم في أعالي الفخذين. و«الجاعِرَتَانِ»: مَضْرِبُ الفرس بذَنَبه على فخذيه[١]. و«الفائِلان»: عِرقان مستبطنا الفخذين. و«النَّسَيان»: عِرقان قد استبطنا الساقَ[٢]. و«الحَمَاةُ»: لحم الساق.

• وفي العُرْقُوبَين «إبرتان»، وهما: حَدُّ كلِّ عرقوب من ظاهر.

• وفي وظيفي رِجْلَيْه «ظُنْبُوبان».

قال أبو عبيدة: وليس للفرس «طِحَالٌ»[٣].

و«السِّيساء» من الفرس: الحارِكُ، ومن الحمار: الظهرُ.

و«الأبجَلُ» من الفرس والبعير: هو الأكحلُ من الإنسان.

---

(١) انظر ما سلف قبل سطور.

(٢) مفردهما: النَّسَا، وهو عرقٌ يعتلّ معروفٌ.

(٣) قال الجاحظ في «الحيوان» ٦/ ٤٤٠:

وأما قوله:

وليس للطِّرْف طحالٌ وقد ... أشاعَهُ العالمُ بالأمرِ

وفي فؤاد الثور عظمٌ وقد ... يعرفه الجازرُ ذو الخُبْرِ

وليس عندي في الفرس أنه لا طحال له، إلا ما أرى في «كتاب الخيل» لأبي عبيدة، و«النوادر» لأبي الحسن، وفي الشعر لبِشرٍ.

قلت: أما ما ذكر عن «كتاب الخيل» فليس في مطبوعه، وأما «النوادر» لأبي الحسن، فأحسب أنه أبو الحسن علي ابن المبارك اللحياني، وكتابه مفقود ـ والله أعلم ـ.

أما شعرُ بشرٍ، فهو صاحب البيتين، وهما في قصيدته أوردها له من قبل ٦/ ٢٨٤ ـ ٢٩٠ وهي في ستين بيتاً، وهو بشر بن المعتمر البغدادي المعتزلي المتوفى سنة (٢١٠هـ).

و«الأبلَقُ» من الخيل: هو الأبقعُ من الشاء والكلابِ والطيرِ.

و«الذَّيَّالُ»: الفرسُ الطويلُ الطويلُ الذَّنَبِ؛ فإن كان قصيراً طويلَ الذنب قيل: «فَرسٌ ذائلٌ»، قال النابغة:

بِكلِّ مُجَرَّبٍ كالليثِ يَسمُو ... على أوصالِ ذَيَّالٍ رِفَنٌّ [١]

أراد «رِفَلٌّ»[٢] فحوّل اللام نوناً.

• فرس «جَرُورٌ»: يَمنع القياد. وفرس «قَؤُودٌ»: يَنقاد.

• و«المِشياطُ» من الخيل: السريعُ السِّمَنِ. و«المِلوَاحُ»: الذي لا يسمنُ.

• و«الوَقِعُ»: الحَفيّ منَ الخيل. و«الرَّجِيلُ»: الذي لا يَحفى.

• و«الصَّلُودُ» من الخيل: الذي لا يعرَقُ. و«الهِضَبُّ»: الكثيرُ العَرَق؛ قال طَرَفَة:

مِن عَناجِيجَ ذُكُورٍ وُقُحٍ ... وَهِضَبَّاتٍ إذا ابتَلَّ العُذُرْ[٣]

وفي الخيل «مُسْنِفاتٌ» ـ بكسر النون ـ: مُتَقَدِّماتٌ، و«مُسْنَفاتٌ» في الإبل ـ بفتح النون ـ: مَشدُودات بالسُّنُفِ، والسُّنُفُ: جمعُ سِنَافٍ، وهو حَبلٌ يُشَدُّ به.

• ويقال للفرس: «عَتِيقٌ»، و«جَوادٌ»، و«كريمٌ». ويقال للبِرْذَوْنِ، والبغْلِ، والحمار: «فارِهٌ».

قال الأصمعيُّ: كان عَديُّ بن زيدٍ يُخطَّأُ في قوله في وصف الفرس:

... ... فارهاً مُتَتَابِعا[٤]

قال: ولم يكن له علمٌ بالخيل.

---

(١) «ديوان النابغة الذبياني» ص ١٢٤، و«الأمالي» للقالي ص٤٩٦، و«الخيل» ص٢٤٩ .
ويُنسَبُ للجعدي كما في «ديوانه» ص١٧٥، و«اللسان» (رفن).

(٢) الرِّفَلّ: طويل الذنب.

(٣) «ديوان طرفة بن العبد» ص١٥٧، و«الخيل» ص٣١٩، و«اللسان» (هضب)

(٤) هو في «العقد الفريد» ٦/ ١٧٩، و«شرح ابن الجواليقي» ص٢١٧، وروايتهُ:

فصاف يُعَرّي جلّة عن سراته ... يبذُّ الجياد فارهاً متتابعاً

وفي «الشعر والشعراء» للمصنف ١/ ٢٣٠، و«الاقتضاب» ص٣٣٩، و«اللسان» (فرا):

... فارهاً متتايعا

بالياء. والتتايُع في الشيء وعلى الشيء: التهافت فيه، والمتابعة عليه، والإسراع إليه.

بابُ
شِيَاتِ الخيل

• إذا ابيضَّ أعلى رأسه فهو «أصقَعُ»، وإذا ابيضَّ قَفَاه فهو «أقنَفُ»، وإذا ابيضَّ رأسهُ كلُّه فهو «أغشى» و«أرخَمُ».

• فإن شابت ناصيتُه فهو «أسعَفُ»، فإنِ ابْيَضَّتْ كلُّها فهو «أصبَغُ»، فإن كان بأُذُنَيه نقشُ بياضٍ فهو «أذرأُ».

• و«الغُرَّةُ»: ما فوق الدِّرْهم، و«القُرْحَةُ»: قَدْرُ الدرهم فما دون.

• فإن سالت غُرَّتُه ودَقَّتْ ولم تجاوز العينين فهي «العُصْفُور»، فإن دقَّتْ وسالت وجلّلتِ الخَيْشُومَ ولم تبلغِ الجحْفَلَةَ فهي «شِمْراخٌ»، فإنْ ملأتِ الجبهةَ ولم تبلُغِ العينين فهي «الشَّادخةُ»، فإن أخذتْ جميعَ وجهِه غيرَ أنَّه ينظر في سواد فهي «المُبَرْقِعَةُ»، فإن رجعَتْ غُرَّتهُ في أحد شِقّيْ وجهه إلى أحد الخَدَّين فهو «لَطيمٌ»، فإن فَشَتْ حتّى تأخذ العينين فتبيضَّ أشفارهما فهو «مُغرَبٌ».

• فإن كانت إحدى عينيه زرقاءَ والأخرى كحلاءَ فهو «أخيَفُ»، فإن كان بجَحْفلته العُليا بياضٌ فهو «أرثَمُ»، وإن كان بالسُّفلى بياضٌ فهو «ألمَظُ»، فإن كان أبيضَ الرَّأسِ والعُنقِ فهو «أدرَعُ»، وإن كان أبيضَ الظهر فهو «أرحَلُ»، وإن كان أبيضَ العَجُزِ فهو «آزَرُ»، فإن كان أبيضَ الجنبِ أو الجنبين فهو «أخصَفُ»، فإن كان أبيضَ البطن فهو «أنبَطُ».

• و«التَّحجيلُ»: بياضٌ يبلغُ نصفَ الوَظِيف، و«المُحَجَّلُ»: أن تكونَ قوائمه الأربعُ بِيضاً حتى يبلغَ البياضُ منها ثلثَ الوَظيف أو نصفَه أو ثلثيه، بعد أن يتجاوزَ الأرساغَ ولا يبلغَ الرُّكبتين والعُرقُوبَيْنِ، فيقال: «مُحَجَّل القوائم».

• فإن أصاب البياضُ من التَّحجيل حَقْوَيه ومَغابِنَه ومَرجِعَ مِرْفَقَيهِ من تَجبيب بياض يديه ورجليه فهو «أبلَقُ»، وإن بلغ البياض من التَّحجيل ركبةَ اليد وعرقوبَ الرِّجل؛ فهو فرس «مُجَبَّبٌ»، و«الجُبَّةُ»: مَوْصِلِ الوظيف في الذِّراعِ.

• فإن تجاوز البياضُ إلى العَضُدَينِ والفَخذَينِ فهو «أبلَقُ مُسَرْوَلٌ»، فإنْ كان البياضُ بيديه دون رجليه فهو «أعصَمُ»، فإن كان بإحدى يديه دون الأخرى قيل: أعصمُ اليُمنى، أو اليسرى، فإن كان البياضُ في يديه إلى مرفقيه دون الرِّجْلَين فهو «أقفَزُ»، فإن كان البياضُ برجليه دون اليدين فهو

«مُحَجَّلٌ»، وذلك إن تجاوز الأرساغَ، وإن كان بإحدى رجليه وتجاوز الرُّسْغَ فهو مُحَجَّلُ الرجلِ اليُمنى، أو اليسرى.

• وإن كان البياضُ كذلك متجاوزَ الأرساغ في ثلاث قوائمَ دون رجلٍ أو دون يدٍ فهو «مُحَجَّل ثَلاثٍ» «مُطَلَقُ يدٍ، أو رجلٍ».

• ولا يكون التحجيل واقعاً بيد أو بيَدَينِ إلا أن يكون معها أو معهما رِجلٌ أو رِجلانِ؛ فإن قصُرَ البياضُ عن الوَظيفِ واستدار بأرساغِ رِجْلَيهِ دون يديه فذلك «التَّخْديمُ»، يقال: «فرسٌ مُخَدَّمٌ» و«أخدَمُ»، فإذا كان برجل واحدة فهو «أرجَلُ»، فإن لم يَسْتَدِرِ البياضُ وكان في مآخير أرساغ رجليه أو يديه فهو «مُنعَلُ يدِ كذا، أو رِجْلِ كذا، أو اليدين، أو الرجلين».

• فإن كان بياض التحجيل في يدٍ أو رجلٍ من خِلافٍ فذلك «الشِّكالُ» وهو يُكرَه[1]، وقومٌ يجعلون الشِّكال: البياضَ الذي في ثلاث قوائم.

• وإذا كان محجَّل يدٍ أو رجلٍ من شقٍّ قالوا: «هو مُمسَكُ الأيامِنِ، مطلَقُ الأياسِرِ»، أو «مُمسَكُ الأياسر، مُطلَقُ الأيامن».

• وإنْ أصابَ الأوظِفَةَ بياضٌ ولم يَعدُها إلى أسفلَ ولا إلى فوقُ فذلك «التَّوقيفُ»، يقال: «فرس مُوَقَّفٌ».

• فإن ابيضَّت أطرافُ الثُّنَنِ فهو «أكسَعُ»؛ فإن ابيضَّت الثننُ كلُّها ولم تتَّصل ببياض التحجيل - في يدٍ كان ذلك أو في رِجلٍ أو أكثرَ - فهو «أصبَغُ».

• و«الشَّعَلُ»: بياضٌ في عَرْض الذَّنَبِ، فإنِ ابيضَّ كلُّه أو أطرافهُ فهو «أصبَغُ».

* * *

(١) سيأتي عن قريب ص١٥٢.

باب
ألوان الخيل

• فَرْقُ ما بين «الكُمَيْتِ» و«الأشقر» بالعُرفِ والذَّنَبِ: فإن كانا أحمرَين فهو «أشقرُ»، وإن كانا أسودَين فهو «كُمَيْتٌ»، و«الوَرْدُ»: بينهما، والأنثى: وَردةٌ، والجميع: وِرَادٌ، و«الكُمَيتُ» للذكر والأنثى سواء.

• و«الأخضَرُ» ـ في كلام العَجَم ـ: «الدَّيْزَجُ»[1]، وهو من الحمير «الأدغَمُ».

• و«الوَرْدُ الأغْبَسُ» ـ هو في كلام العَجَم ـ: «السَّمَنْدُ»، و«الصِّنَابيُّ»: هو الكُمَيتُ، أو الأشقرُ يخالطُ شُقْرَته شعرةٌ بيضاء، يُنسب إلى الصِّناب، وهو الخَرْدَلُ بالزبيب.

• و«البَهيمُ» هو المُصْمَتُ الذي لا شِيَةَ به ولا وَضَحَ، أي لون كان.

• ومما لا يقال له: بَهيمٌ ولا شِيَةَ به: «الأبرَشُ»، و«الأنمَرُ»، و«الأشيَمُ»، و«المُدَنَّرُ»، و«الأبقَعُ»، و«الأبْلَقُ».

«فالأبرَشُ»: الأرقطُ، و«الأنمَرُ»: أن تكون به بُقعَةٌ بيضاءُ، وبقعةٌ أخرى أيَّ لون كان، و«الأشيَمُ»: أن تكون به شامَةٌ أو شامٌ في جسده، و«المُدَنَّر»: الذي تكون به نُكَتٌ فوق البَرَشِ، و«الأبقَعُ»: الذي تكون في جسده بُقَعٌ تخالف سائر لونه.

---

(١) بل الديزج معرّبُ «ديزَهْ». «اللسان» (دزج).

باب
الدوائر في الخيل، وما يكره من شِيَاتِها

• و«الدَّوائِرُ»: ثماني عَشْرَة دائرةً، تُكرَهُ منها «الهَقْعَةُ»، وهي التي تكونُ في عُرْض زَوْره[١]، ويقال: «إنَّ أبقى الخيل المَهْقُوعُ»[٢]!

ودائرة «القالِع»، وهي التي تكونُ تحتَ اللِّبْد[٣].

ودائرةُ «النَّاخِس»، وهي التي تكونُ تحت الجاعِرَتَيْنِ إلى الفائِلَين[٤].

ودائرةُ «اللَّطَاة» في وسط الجبهة، وليست تُكرَهُ إذا كانت واحدةً، فإن كان هناك دائرتان قالوا: «فَرَسٌ نَطيحٌ»، وذلك مكروهٌ، وما سوى هذه من الدوائر غيرُ مكروهٍ.

• ويكره في «الأشْيَمِ»: أن تكون به شامَةٌ بيضاءُ، أو غيرُ بيضاءَ، في مُؤَخَّره، أو شِقِّه الأيمن.

---

(١) الزَّور: أعلى الصدر، والعُرْضُ من الشيء: وسطه وناصيتُهُ.

(٢) ذكر في «الاقتضاب» ص١٤٣ عن أبي عبيدة قال: كانوا يستحبّون الهقعة؛ لأن أبقى الخيل المهقوع، حتى إذا أراد رجلٌ شراء فرسٍ مهقوع فامتنع صاحبُهُ من بيعه منه فقال:

إذا عرق المهقوع بالمرء أنعظت ... حليلتُهُ وازدادَ حَرّاً متاعُها

وصار مكروهاً بعد أن كان مستحبّاً.

قال غير أبي عبيدة: فكان الرجل إذا ركب الفرسَ المهقوعَ نزل عنه قبل أن يعرقَ تحتَهُ!

وبنحوه في «شرح ابن الجواليقي» ص٢٢٢، إلا أنه أصابَ في رواية صدر البيت ـ وأخطأ البطليوسي! ـ وروايته:

إذا عرق المهقوع بالمرء أنعَظَتْ

وأنعظت المرأة: شبقت واشتَهَتْ أن تُجامَعَ. ومتاعُها: فَرْجُها.

ولم أجد الخبر والبيت في مطبوع «كتاب الخيل» لأبي عبيدة، ولم أهتدِ إليه في كتابٍ آخرَ مطبوعٍ له، وهما في «المعاني الكبير» ١/ ١٤ للمصنف.

ويُروى أنه رُدَّ على هذا البيت ببيتٍ يقول لقائلِ الأول:

وقد يركب المهقوعَ من لستَ مثلَهُ ... وقد يركبُ المهقوعَ زوجُ حَصانِ

انظر «اللسان» (هقع) و(نعظ).

(٣) اللِّبْد: ما يُوضعُ تحت السَّرج.

(٤) الجاعرتان: حَرْفا الوَرِكين، وهما موضِعا الوسم على جانبَي الدَّابة، والفائلان: عِرْقان في الفخذين.

• ويكره «الشِّكالُ»[1]، وقد اختُلِفَ فيه، ورُوي عن رسول الله ﷺ وعلى آله أنه كان يكرهُه[2].

• ويُكرَهُ «الرَّجَلُ»[3] إلا أن يكونَ به وَضَحٌ غيرُه، قال الشاعر:

أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيسَ فِيهِ مَعَابَةٌ ... كُمَيْتٌ كَلَوْنِ الصِّرْفِ أَرجَلُ أَقرَحُ[4]

فَمَدَحَهُ بالرَّجَلِ لما كان أقرَحَ.

(١) الشِّكال: أن تكون ثلاثُ قوائمَ من الفرس محجّلةً، والرابعةُ غير محجّلة. «اللسان» (شكل).

(٢) «رُوِيَ» ـ وشبيهاتها من صِيَغ المبنيِّ للمجهول ـ من صِيَغ تضعيف الأحاديث عند أهل الحذق بصنعة الحديث النبوي، وكثيراً ما يستعملها غيرُ المتضلّعين منه في رواية أحاديثَ غير ضعيفة!
وقد وقع المصنف ﷺ في هذا؛ إذ إنّ كراهة النبي ﷺ للشكال في الخيل حديثها في «صحيح مسلم» (٤٨٥٦) و(٤٨٥٧)، وفي «سنن أبي داود» (٢٥٤٧) وفيهما: والشكال: أن يكون الفرس في رجله اليمنى بياضٌ وفي يده اليسرى بياض، أو يده اليمنى وفي رجله اليسرى. قال أبو داود: أي: مخالف!!؟؟
وهو في «سنن الترمذي» (١٦٩٨) وقال: حديث حسن صحيح، ورواه النسائي في «المجتبى» (٣٥٦٦) و(٣٥٦٧) وفسَّرَ الشكل بقولٍ كما في «لسان العرب» إلا أنه زاد: وليس يكون الشكال إلا في رِجلٍ، ولا يكون في اليد.
ورواه ابن ماجه (٢٧٩٠)، وأحمد (٧٤٠٨).

(٣) الرَّجَلُ: بياضُ إحدى رِجْلَي الدابّة.

(٤) هو للمرقش الأصغر. «ديوان المرقّشين» ص٨٩، و«المفضليات» ص٢٤٣، و«كتاب الخيل» ص٢٣٩، و«الاقتضاب» ص٣٤٠.
ونسبه ابن الجواليقي للمرقش الأكبر، وهو وهم. «شرحه» ص٢٢٢.

بابُ
السوابق من الخيل

أولُها «السابقُ»، ثم «المُصَلِّي» وذلك لأن رأسَه عند صَلَا السابِقِ[(١)]، ثم الثالثُ والرابعُ كذلك إلى التاسع[(٢)]، والعاشرُ «السُّكَيْتُ» ويقال أيضاً: «السُّكَّيْتُ» مشدَّداً، فما جاءَ بعد ذلك لم يُعْتدَّ به، و«الفِسكِلُ»: الذي يجيء في الحَلْبة آخِرَ الخيلِ.

---

(١) وسطُ الظهر، أو ما انحَدَرَ من الورِكين، وقيل غير ذلك.

(٢) قال في «العقد الفريد» ١/ ١٢١:
قال الأصمعيُّ: السابقُ من الخيل «الأول»، و«المصلي»: الذي يَتْلُوه. قال: وإنما قيل له: مُصَلٍّ؛ لأنه يكون عند صَلَوي السابق، وهما جانبا ذَنَبِهِ عن يمينه وشماله. ثم «الثالث»، و«الرابعُ»... لا اسم لواحدٍ منها إلى العاشر، فإنه يُسمّى «سكيتاً».
قال أبو عبيدة: لم نسمع في سوابق الخيل ـ ممن يُوثَقُ بعلمه ـ اسماً لشيءٍ منها إلا الثانيَ والعاشر، فإن الثانيَ اسمه «المصلّي»، والعاشر «السكيت»، وما سوى ذلك يُقال له: الثالث والرابع، وكذلك إلى التاسع، ثم السكيت.
وذكر نحو ذلك عنهما في «اللسان» (ثلث) إلا أنه ذكر عن ابن الأنباري قوله:
أسماء السُّبَّق من الخيل: «المُجَلّي»، و«المصلّي»، و«المُسَلّي»، و«التالي»، و«الحظيّ»، و«المؤمِّل»، و«المرتاح»، و«العاطف»، و«اللطيم» و«السُّكيت».
قال أبو منصور: ولم أحفظها عن ثقةٍ، وقد ذكرها ابن الأنباري، ولم ينسبها إلى أحد. قال: فلا أدري: أحَفِظَها لثقةٍ أم لا؟
وفي «شرح ابن الجواليقي» ص٢٢٣ مثلُ ذلك إلا أنه جعل «المرتاحَ» الخامسَ، و«العاطفَ» السادس، و«المؤمل» السابعَ، و«الحظيّ» الثامنَ.

باب
معرفة ما في خلق الإنسان من عيوب الخَلْقِ

• «الفَقَمُ» في الفَمِ: وهو أن تتقدمَ الثَّنايا السُّفلى إذا ضَمَّ الرجلُ فاه فلا تَقَع عليها العُليا.

• و«الضَّزَزُ»: لُصوق الحنك الأعلى بالحنك الأسفل، فإذا تكلَّم تكادُ أضراسُه العليا تَمَسُّ السُّفلى.

• و«الضَّجَمُ»: مَيَلٌ يكون في الفم، وفي ما يليه من الوجه.

• و«الفَأْفَأةُ»: أن يتردَّدَ المتكلمُ في الفاء، فإذا تردَّد في التاء فهو «تَمْتَامٌ»، فإذا دخل بعضُ كلامه في بعض قيل: «بلسانه لَفَفٌ»، و«الألثَغُ»: الذي يَرجِعُ لسانُه في المنطق إلى الثَّاء والغين.

• و«الشُّطُورُ» في البصر: هو أن تراه كأنَّما ينظرُ إليك وإلى آخَرَ، يقال: «شَطَر بَصَرُه يَشطِرُ شُطُوراً»، و«الإطراقُ»: استرخاءُ الجفون، و«الغَرَبُ»: وَرَمٌ في المآقي، يقال: «غَرِبَتْ عينُه تَغرَبُ غَرَباً».

• و«الخَفَشُ»: صِغَرُ العين وضعفُ البصر، و«الدَّوَشُ» مثله، وهو ضيق العين مع ضعف البصر.

• و«الذَّلَفُ» في الأنف: قِصَرُه وصِغَرُ أرْنَبته، و«الخَنَسُ»: تأَخُّرُ الأنف في الوجه وقِصَرُه، و«الفَطَسُ»: عِرَضُ الأنفِ وتَطَامُنُ قَصَبته.

• و«الطَّرَامَةُ»: الخُضْرَةُ في الأسنان، و«القَلَحُ»: الصفرةُ فيها.

• و«الوَقَصُ»: قِصَرُ العُنقِ، و«الهَنَعُ»: تَطامُنها[1].

• و«الألَصُّ»: المجتمعُ المنكبين يكادان يَمَسَّانِ أذنيه، و«الألصُّ» أيضاً: المتقارب الأضراس، و«الأحذَلُ»: المائلُ الشقِّ.

• و«اللَّطَعُ» في الشِّفَاه: بياضٌ يُصيبُها، وأكثرُ ما يعتري ذلك السودان! وتعتريهم أيضاً «البُجَرَةُ» وهي خُروجُ السُّرَّة.

• و«الفَدَعُ»، في الكَفّ: زَيْغٌ في الرُّسغ بينها وبين الساعد، وفي القَدَم أيضاً كذلك: زيغٌ بينها وبين عظم الساق.

• و«الكَوَع»: أن تَعْوَجَّ الكفُّ من قبل الكوع، و«الفَلَجُ»: اعْوِجاجٌ في اليد، فإن كان في الرجلين فهو «فَحَجٌ».

• و«القَعَسُ» في الظهر: دخولُه وخُروجُ الصدر، و«الحَدَبُ»: دخولُ الصدر وخروجُ الظهر.

---

(١) أي: الالْتواء والقِصَرُ والميلان كفعلِ الخاضِع الذليل.

• و«الآدَرُ»: عظيمُ الخُصْيَتَين، يقال: «رجلٌ آدَرُ بَيِّنُ الأدَرَة»، و«الشَّرَجُ»: أن تعظُمَ واحدةٌ وتصغُرَ الأخرى.

• و«المَشَقُ»: أن تصطكَّ أَلْيَتا الرجل حتى تتسحَّجا، فإذا عظُمَتا فلم تلتقيا قيل: «رجل أفرَجُ» وهذا يكون في الحَبَشَة.

• و«المذَحُ»: أن تصطكَّ فخذاه، و«الصَّكَكُ»: أن تصطك رُكبتاه، قال أبو عمرو: الصَّكَكُ في الرِّجلَين، و«البَدَدُ» في الناس: تباعُد ما بين الفخذين، وفي ذوات الأربع: في اليدين.

• و«الأفحَجُ»: الذي تتدانى صدورُ قدميه، وتتباعدُ عَقِباه، وتتفَحَّجُ ساقاه، و«الأروَحُ»: الذي تدانى عقباه، وتتباعد صدورُ قدميه.

• و«الوَكَعُ»: مَيْلُ إبهام الرِّجلِ على الأصابع حتى تزولَ، فيُرى شخصُ أصلها خارجاً، ومنه قيل: «أَمَةٌ وَكعاءُ»، و«الأحنَفُ»: الذي يمشي على ظهر قدميه، و«الأقفَدُ» الذي يمشي على صَدْرِهما.

• «الأعْلَم»: المشقوق الشفةِ العليا، و«الأفلَحُ»: المشقوق الشفة السفلى، يكونُ ذلك خِلْقة، و«الأجْلَعُ» ـ بالجيم المعجمة ـ: الذي لا تَنضَمُّ شَفَتاه على أسنانه.

وفي النساء:

• «الضّهْياء» من النساء: التي لا تحيض.

• و«المَتكاءُ»: التي لا تحبس بولها، وهو من الرجال «الأَمثَنُ».

• ويقال للمرأة التي لا تستر نفسها إذا خلت مع زوجها: «جَلِيعٌ».

• و«المُفْضاةُ»: التي قد صار مَسلَكاها شيئاً واحداً، وهي «الشّريمُ» أيضاً.

• و«المأسوكةُ»: التي أخطأت خافضتُها فأصابت غيرَ موضعِ الخَفْضِ[1]، ومثلها من الرجال «المَكمُورُ».

• و«القَرْنُ»: كالعَفَلة[2].

اختُصِمَ إلى شُرَيحٍ في جارية بها قَرْنٌ، فقال: أقعِدُوها، فإن أصاب الأرضَ فهو عَيْبٌ، وإن لم يُصِبِ الأرضَ فليس بعيبٍ.

• ويقال: «حملتِ المرأة الغُلامَ سَهْواً»[3]، أي: على حيضٍ.

---

(١) الخَفْضُ: خِتان النساء.

(٢) قال في «اللسان» (قرن): القَرْن: شبيهٌ بالعَفَلة، وقيل: هو كالنتوء في الرَّحِم، و«العفلةُ»: نباتُ لحمٍ في قُبُل المرأة. «اللسان» (عفل).

(٣) «عيون الأخبار» ٢/ ٤٦٥، و«أساس البلاغة» (سهو).

العِـلَلُ:

• تقول العربُ: الدَّواءُ هو «الأزْمُ». يعنون الحِمْيَةَ[١]، وأصلُ الأزم: ضَمُّ الأسنان كأنه يَعَضُّ. وقال ابن مسعود: «أصْلُ كلِّ داء البَرَدةُ»[٢]، يعني: التُّخَمَةَ.

• و«مَسُّ الحُمَّى»: رَسُّها وَرَسِيسُها، وذلك حين تجد لها قِرَّةً وتكسيراً.

و«الوِرْدُ»: يومُ الحُمَّى، و«الغِبُّ»: أن تأخُذَ يوماً وتَدَعَهُ يوماً، و«الرِّبْعُ»: أن تَدَعَه يومين وتأخذ اليومَ الثالث.

• و«المُومُ»: البِرْسام[٣].

• و«العُذْرَةُ»: وَجَعُ الحَلْق، وأكثر ما يَعتري الصبيانَ فيُعلَقُ عنهم، و«الإعلاقُ» و«الدَّغْرُ» شيء واحد وهو أن تُرفَعَ اللهاةُ، ونهى رسول الله ﷺ عن ذلك، وأمر بالقُسْط البَحريِّ[٤]. وقال جرير:

غَمَزَ ابنُ مُرَّةَ ـ يا فرَزدَقُ ـ كَيْنَهـا ... غَمْزَ الطَّبيبِ نَغانِغَ المَعذُورِ[٥]

• قال الأصمعيُّ: «الشُّغَافُ»: داءٌ يسيلُ من الصَّدْر، يقال: إنَّه إذا التقى هو والطِّحَالُ مات صاحبه، قال النابغة:

---

(١) نسبه المصنف في «عيون الأخبار» ٣/ ٢٦٥ للحارث بن كلدة طبيب العرب.

(٢) رواه في «الفردوس بمأثور الخطاب» (١٧٠٣)، وفيه تمام بن نجيح عن أنس بن مالك مرفوعاً.
قال في «ميزان الاعتدال» ٢/ ٧٧: قال ابن حبان: روى أشياء موضوعة عن الثقات، كأنه المتعمد لها... وروى الحديث!
وذكر الحافظ ابن حجر أنه أخطأ في رواية عبد الرحمن بن القاسم الكوفي فرواه عن أبي سعيد ﷺ مرفوعاً وقال: باطل.
وذكر في «كشف الخفا» (٣٨٠) أنه رُويَ عن ابن عباس ﷺ مرفوعاً.
وذكر قول الدارقطني: الأشبه بالصواب أنه من قول الحسن البصري. وحكاه في «الفائق» ١/ ١٠٢ من كلام ابن مسعود.

(٣) قال في «اللسان» (موم): الموم: الجُدَري الكثير المتراكب، وقال الليث: قيل: الموم: أشدُّ الجُدَري. و«البرسام» معرّب.

(٤) أخرج البخاري (٥٦٩٦) ـ واللفظ له ـ، ومسلم (٤٠٣٩)، وأحمد (١٢٠٤٥) من حديث أنس ﷺ: «لا تُعذِّبوا صبيانكم بالغَمْز، وعليكم بالقسط».
والقُسْطُ: عُودٌ يَتَبخَّر به، عُقّارٌ من عقاقير البحر، وقيل: يُجاء به من الهند. انظر «اللسان» (قسط).

(٥) الكين: لحم باطن الفَرْج. والبيت شتمٌ قبيحٌ وتعييرٌ للفرزدق بأسرِ عمران بن مرة المنقري جَعْثَنَ أُختَ الفرزدق، يوم السيدان (اسم أكمة).
والبيت ليس في «ديوان جرير»، وهو في قصيدته التي مطلعها:

سقيا لنهي حمامة وحفير ... بسجال مرتجز الربابِ مطيرِ

برواية ابن المبارك له في «منتهى الطلب» ٥/ ١٠٢.
ونسبه له ابن دريد في «الاشتقاق» ص٥٣٩، وابن الأنباري في «الأضداد» ص٣٢٢، و«خزانة الأدب» ٣/ ١٠٠، وكذا في «الاقتضاب» ص٣٤١، وابن الجواليقي ص٢٢٤ وذكر خبراً.

وقد حالَ هَمٌّ دونَ ذلكَ داخلُ ... وُلُوجَ الشُّغَافِ تَبْتَغِيهِ الأصابِعُ[1]

يعني: أصابعَ الأطباء تلتمِسُه، تنظُر هل نزل أم لم ينزل؟

• و«الكُبَادُ»: وَجَعُ الكَبِد، قال النبي ﷺ: «الكُبَادُ مِنَ العَبِّ»[2]. والعَبُّ: شدةُ جرعِ الماء كما تجرعُ الدوابُّ.

• و«الصُّفَارُ» و«الصَّفَرُ»: هما اجتماعُ الماء في البطن، يُعالَجُ بقَطع النائط ـ وهو عرق في الصلب ـ قال العجاج:

قَضْبَ الطَّبيبِ نائِطَ المصفورِ[3]

وقد يعالجُ بالكَيِّ واللَّدُود وغير ذلك، قال ابنُ أحمرَ ـ وكان سُقِيَ بَطنُهُ ـ:

شَرِبتُ الشُّكاعى، وَالْتَدَدْتُ أَلِدَّةً ... وَأقبلتُ أفواهَ العُرُوقِ المَكاوِيا[4]

• و«الذَّرَبُ»: فسادُ المَعِدَةِ، يقالُ: ذَرِبَتْ معدتُه تَذرَبُ ذَرَباً، قال النبي ﷺ: «في ألبان الإبل وأبوالها شِفاءٌ للذَّرَبِ»[5].

• و«العِلَّوصُ»: اللَّوَى. و«الرَّثْيَةُ»: وجع المفاصل. و«الهَلْس» و«الهُلَاسُ»: السُّلُّ. و«الشَّنَق» كالتُّخَمَةِ. و«العَائِر»: الرَّمَدُ. و«اللبِنُ» الذي يَشتَكي عُنُقَه من الوِسادِ أو غيره.

• و«غَثِيثَةُ» الجرح: مِدَّته، و«الصَّديد»: الرقيقُ المختلطُ بالدم قبل أن تغلُظ المِدّة. و«العَقابيلُ»: بقايا المرض. والداء الذي لا يُبرأ منه يقال له: «ناجسٌ» و«نَجيسٌ».

الشِّجاج:

أولُ الشِّجاج: «الحارِصَةُ» وهي التي تَقشِرُ الجلد قليلاً، ثم «الباضِعَةُ» وهي التي تَشُقُّ اللحمَ شقاً خفيفاً. ثم «المتلاحمة» وهي التي تأخذ في اللحم، ثم «السِّمْحاقُ» وهي التي بينها وبينَ العظم قِشرَةٌ رقيقةٌ. ثم «المُوضِحَةُ» وهي التي تُوضِحُ عن العظم، أي: تُبدِي عن وَضَحِه، ثم «الهاشِمَةُ» وهي التي تَهشِم العظمَ. ثم «المُنَقِّلَةُ» وهي التي تخرُجُ منها العظامُ، ثم «الآمَّةُ» وهي التي تبلغ أُمَّ الرأس، وهي جلدةُ الدِّماغ.

(1) «ديوان النابغة» ص٧٩، و«أمالي القالي» ص٣٢٠.
(2) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٧/ ٢٨٤. وفي «شُعَب الإيمان» (٦٠١٢) عن ابن أبي حسين وقال: مُرسل.
(3) «ديوان العجاج» ١/ ٣٧٢.
(4) «ديوانه» ص ١٧١، و«الحماسة البصرية» ١/ ٢٨٠.
(5) أخرجه أحمد (٢٦٧٧)، والطبراني في الكبير (١٢٩٨٦)، وذكر الهيثمي في «المجمع» ٥/ ٨٨ أن فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وذكره صاحبا «النهاية في غريب الحديث» ٢/ ١٥٦، و«الفائق» ٢/ ٧، وفي «الأساس» و«اللسان» (ذرب) «شفاء الذرب».

فـروقٌ في خَلْـقِ الإنسـان

• ظاهِرُ جلد الإنسان من رأسه وسائر جسده: «البَشَرَةُ»، وباطنُه: «الأَدَمَةُ»، والعربُ تقول: «فلانٌ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ»[1]، أي: قد جمع لِينَ الأَدَمَة وخُشُونَةَ البشرة.

• وشَخْصُ الإنسان إذا كان قاعداً أو نائماً: «جُثَّةٌ»، فإذا كان قائماً فهو «قامَةٌ».

• وقد اختلفوا في الجانب «الوَحْشيِّ» و«الإنْسيِّ»:

قال الأصمعيُّ: الوحشيُّ: الذي يَركَبُ منه الراكبُ، ويحتلبُ منه الحالبُ، وإنما قالوا:

فـجـال عـلـى وَحْـشـيِّـهِ... إلـخ[2]

و:

فـانـصـاعَ جـانـبـه الـوحـشـيُّ...إلـخ[3]

لأنَّه لا يُؤتى في الرُّكوب والحلَبِ والمعالجة إلا منه، فإنَّما خَوفُهُ منه. والإنسيُّ: الجانب الآخر.

وقال أبو زَيْد: الإنسيُّ: الأيسَرُ، وهو الجانبُ الذي يركبُ منه الراكبُ، والوحشيُّ: الأيمن.

---

(١) «جمهرة الأمثال» ٢/ ٢٤٨، «مجمع الأمثال» ٢/ ٤٠٠، «الاشتقاق» ص٧٧.

(٢) جاءت في شعر سحيم عبد بني الحسحاس، وذلك في قوله:

فـجـال عـلـى وحـشـيـه وتـخـالـه ... عـلـى مـتـنـه سـبـا جـديـداً يـمـانـيـا

ذكره ابن الجواليقي ص ٢٣٠، وابن السيد ص ٣٤٣.

وجاءت في شعر ضابئ بن الحارث البرجمي، وذلك في قوله:

فـجـال عـلـى وحـشـيّـه وكـأنـهـا ... يـعـاسـيـب صـيـف إثـره إذ تـمـهّـلا

ذكره ابن الجواليقي ص٢٣٠، وابن السيد ص٣٤٣، وهو في «الأصمعيات» ص١٨٣.

وجاء في شعر الأعشى:

فـمرَّ نـضيّ الـسـهـم تـحـت لـبـانـه ... وجـال عـلـى وحـشـيـه لـم يُـتـمـتـمِ

«ديوانه» ص١٨٢، وفي «الحيوان» ٥/ ٥١٣، وذكره ابن الجواليقي ص٢٢٩.

وجاء في «شعر النابغة الشيباني»:

فـجـال مـنـهـا عـلـى وحـشـيـه عـجـلاً ... لا يـجـعـل الـشـدّ ديـنـاً حـيـن يـغـتـرفُ

«ديوانه» ص٢٢١.

(٣) هو من قول ذي الرمة في «ديوانه» ص٧٢، و«جمهرة أشعار العرب» ٢/ ٤٠٦.

فانْصَاعَ جانبُهُ الوحشيُّ وانكَدَرَتْ ... يلْحَبْنَ لا يأتلي المطلوب والطَّلَبُ

وانظر ابن الجواليقي ص٢٣٠، وابن السيد ص٣٤٣.

وقال أبو عُبَيدةَ: الوحشيُّ: الأيسرُ من الناس والدواب، والإنسيُّ: الأيمن، ويقال: الأَنَسيُّ.

وقال الأصمعيُّ: كلُّ اثنين من الإنسان، مثلُ الساعدين والزَّنْدَيْن وناحيتيِ القدم؛ فما أقبل على الإنسان منهما فهو إنْسيٌّ، وما أدبر عنه فهو وَحْشيٌّ.

• و«الوَفْرَةُ»: الشَّعرَة إلى شَحْمَة الأذنِ؛ فإذا أَلَمَّتْ بالمَنكِبِ فهي «لِمَّةٌ».

و«الأنزَعُ»: الذي انحَسَر الشعرُ عن جانبي جبهته، فإذا زادَ قليلاً فهو «أجلَحُ»، فإذا بلغ النصفَ أو نحوَه فهو «أجلَى»، ثم هو «أجلَهُ».

و«الأفرَعُ»: التامُّ الشعر الذي لم يذهب منه شيءٌ، وكان رسول الله ﷺ أفرَعَ[1].

وإذا سالَ الشعر من الرأس حتى يُغَشِّيَ الجبهةَ والوجهَ فذلك «الغَمَمُ»، يقالُ: «رجل أغَمُّ الوجه»، وكذلك إنْ سال في القَفا، يقال: «أغَمُّ القَفا»، وذلك مما يُذَمُّ به، قال الشاعر ـ وهو هُدبةُ بنُ خَشْرَمٍ العُذريُّ ـ:

ولا تَنكِحي إن فَرَّقَ الدَّهرُ بَيْنَنا ... أَغَمَّ القَفا والوَجهِ ليسَ بأنزَعا[2]

• ويقال: «رجل مَلهوزٌ»: إذا بَدا الشيبُ في رأسه، ثم هو «أشمَطُ»: إذا اختلط السوادُ والبياضُ، ثم هو «أشيَبُ».

• و«القَرَنُ» في الحاجبين: أن يطولا حتَّى يلتقيَ طرفاهما، و«البَلَجُ»: أن يتقطَّعا حتَّى يكونَ ما بينهما نقيّاً من الشَّعْرِ، والعربُ تَستَحِبُّه وتكرَهُ القَرَن، و«الزَّجَجُ»: طولُ الحاجبين ودِقَّتُهما وسُبُوغُهما إلى مُؤْخِرِ العينين[3].

• و«المُقْلَةُ»: شَحمَةُ العين التي تجمع البَياضَ والسَّواد، والسوادُ الأعظم هو «الحَدَقَةُ»، والأصغرُ هو «النَّاظِر»، وفيه «إنسانُ» العين، وإنما الناظر كالمرآة إذا استقبلتَها رأيتَ شخصك فيها، والذي تراه في الناظر هو شخصُك.

و«المَأْقُ» و«المُؤْقُ» واحدٌ، وهو طَرَفُها الذي يلي الأنفَ، و«اللَّحَاظُ»: مُؤخرُها الذي يلي الصُّدْغَ.

---

(١) «النهاية في غريب الحديث» ٣/ ٤٣٧.
وفي «الرياض النضرة» للمحب الطبري ١/ ٩٥ عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء كان النبي ﷺ أفرعَ، وكان أبو بكر رضي الله عنه أفرع، وكان عمر رضي الله عنه أصلعَ لم يَبْقَ من شعره إلا حفاف...

(٢) «ديوانه» ص ١٠٥، و«الكامل» ص٢١٣، و٧١٥.

(٣) ولتكرَهِ العربُ القَرَنَ ما شاءت! فلا عبرة بكراهتها إذا كان الله تعالى استحبَّهُ فجعله ـ والزجَجَ ـ من صفة حبيبه ﷺ؛ كما في حديث أم معبد عند الحاكم (٤٢٧٤)، والطبراني في «الكبير» (٣٦٠٥).

• قال أبو عبيدَةَ: و«ذِنَابة» العين: مُؤْخِرها، و«الخَوَصُ»: صِغَرُ العين وغُؤُورُها، فإن كان في مُؤْخِرها ضِيقٌ هو «خَوَصٌ» وبه سمي الأحوصُ[1]، و«النَّجَلُ»: سَعَتُها وعِظَمُ مُقْلتها.

و«الخَزَرُ»: أن يكونَ الإنسانُ كأنه ينظر بِمُؤْخِرِها، و«الشَّوَسُ»: أن ينظرَ بإحدى عينيه ويُمِيلَ وجهَهُ في شِقِّ العين التي ينظُرُ بها.

• و«الشَّممُ» في الأنف: ارتفاعُ القَصَبة واستواءُ أعلاها، وإشرافٌ في الأَرْنَبَةِ، و«القَنا»: طولُ الأنف ودِقَّةُ أرْنَبتِهِ وحَدَبٌ في وسطِهِ.

• و«عَذَبَةُ اللسان»: طَرَفُه، و«عَكَدَتُه»: أصلُه، و«الصُّرَدانِ»: العِرقانِ اللذان يَستَبطِنانه.

و«الشَّدَقُ»: سعة الشِّدْقين.

• و«الجَيَدُ»: طولُ العُنقِ، و«التَّلَع»: إشرافُه، و«الهَنَعُ»: تطامُنُه، و«الصَّعَرُ»: مَيَلُه، و«الغَلَبُ»: غِلَظُه، و«البَتَعُ»: شِدَّتُه.

• «الأخدَعانِ»: عرقان في موضع المَحْجَمَتَيْنِ، وربّما وقعتِ الشَّرْطَةُ على أحدهما فيُنْزَفُ صاحبُه، و«الوَدَجانِ»: العرقان اللذان يَقطَعُهُما الذَّابحُ، و«الوَريدانِ»: عِرقان تزعمُ العربُ أنَّهما من الوَتِينِ، و«الصَّلِيفانِ»: ناحيتا العُنْقِ عن يَمينٍ وشمالٍ، و«السَّالِفَتانِ»: ناحيتا مُقدّم العُنق من لدُنْ مُعلَّقِ القُرْطِ.

• و«الزُّجُّ»: طَرَفُ المِرْفَق، والباطنُ مِنَ المرفق يقالُ له: «المَأْبِضُ» وهو باطنُ الركبة أيضاً.

و«الأَسَلَةُ»: مُسْتَدِقُّ الذراع، و«العَظَمَةُ»: وسطُ الذراع الغليظُ منها، و«الرُّسْغُ»: مُنتهى الكفِّ عند المفصل.

• و«النَّواشِرُ»: عروقُ ظاهر الذراع، و«الرَّواهِشُ»: عروقُ باطن الذراع، و«الأشاجِعُ»: عروقُ ظاهر الكفِّ، وهي مَغرِزُ الأصابع، و«الرَّواجِبُ»: بطُونُ السُّلَامِيّات وظهورها، و«البَراجِمُ»: رؤوسُ السُّلاميات من ظهر الكفّ: إذا قبض القابضُ كفَّه نشزَتْ وارتفعت.

• و«الزَّنْدانِ»: ما انحسر عنه اللحمُ من الذراع، ورأسُ الزَّنْد الذي يلي الخنصر هو «الكُرْسُوع»، ورأس الزند الذي يلي الإبهامَ هو «الكُوعُ».

• و«الأَلْيَةُ»: اللَّحمةُ التي في أصل الإبهام، و«الضَّرَّةُ»: اللحمةُ التي تقابلُها.

(١) الأنصاري الشاعر المتوفى سنة (١٠٥هـ).

• و«النّحْرُ»: مَوضِعُ القلادة، و«اللَّبَّةُ»: موضعُ المَنحَر، و«الثُّغْرةُ»: الهَزْمَةُ بين الترقوتين[١].

• و«البَرْكُ»: وسطُ الصدر، و«الكَلْكَلُ»: مُعْظَمُ الصَّدْرِ.

• و«الأعفاج» من الناس ومن الحافر كلّه ومن السباع كلِّها والبهائمِ: الأمعاءُ، وإليها يصيرُ الطعام بعد المَعِدَةِ، واحدُها: «عفَجٌ».

و«المَصارِين» لذوات الخُفّ والظِّلْف: مثلُها، وهي التي تؤدّي إليها الكَرِشُ ما دبَغَتْه.

• و«القوانص» للطير مثلُها، وهي التي تؤدي إليها الحَوْصَلَةُ، و«الحَوْصَلَةُ»: بمنزلة المعدة.

• و«السُّرَّةُ» في البطن: ما بقي بعد القطع، و«السُّرَرُ»: ما تَقطَعُه القابلةُ.

و«الأهيَفُ» من البطون: الضامرُ، و«الأثجَلُ»: المسترخي.

• و«الإحليلُ»: مَخرَجُ البول، و«الحُوقُ»: حرفُ الكَمَرَة، وهو إطارُها، و«الوَتَرَة»: العرقُ الذي في باطن الكمرة.

• و«العُصعُصُ»: عَجْبُ الذَّنَبِ، يقالُ: هو أَوَّلُ ما يُخلَقُ، وآخِرُ ما يَبلى[٢].

• و«عَيْرُ القَدَم»: الشَّاخِصُ في وجهها. و«أخمَصُها»: ما دخلَ من باطنها فلم يُصِبِ الأرض، فإن لم يكن فيها خَمَصٌ فهي «رَحَّاءُ» يقال: «رَجُلٌ أَرَحُّ».

• و«الثُّنَّةُ»: ما بين السُّرَّة والعانة، وهي «مَرَاقُّ البطن» بالتَّشديد.

---

(١) الهزمة: النُّقْرَةُ.

(٢) بل هو لا يبلى البتةَ، وهو صغيرٌ جداً، ودليلُ كونه أول ما يُخلَقُ وأنه لا يبلى ما أخرجه مسلم (٧٤١٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب، منه خُلِقَ وفيه يُرَكَّبُ».

فــروقٌ في الأسنــان

قال أبو زيدٍ: للإنسان أربعُ ثَنايا، وأربعُ رَبَاعِياتٍ ـ الواحدةُ «رَبَاعِيَةٌ»، مخففةٌ ـ وأربعةُ أنيابٍ، وأربعةُ ضواحكَ، واثنتا عشرةَ رَحىً: ثلاثٌ في كل شقٍّ، وأربعةُ نَوَاجِذَ وهي أقصاها.

قال الأصمعيُّ مثلَ ذلك كلِّه، إلا أنَّه جعل الأرحاءَ ثمانياً: أربعاً مس فوقُ، وأربعاً من أسفلُ.

و«الناجِذُ»: ضِرْس الحُلُم، يقال: «رجلٌ مُنَجَّذٌ»: إذا أحكَمَ الأمورَ، وذلك مأخوذٌ من الناجذ، و«النواجذُ» للإنسان والفرس، و«الأنيابُ» من الخف، و«السَّوَالِغُ» من الظِّلْفِ.

قال أبو زيد: لكل ذي ظِلْفٍ وخُفٍّ ثَنيَّتَان من أسفلُ فقط، وللحافر والسِّباع كلِّها أربعُ ثنايا، وللحافر بعد الثنايا أربعُ ربَاعِيَاتٍ وأربعةُ قَوارحَ، وأربعة أنيابٍ، وثمانية أضراس، قالوا: وكلُّ ذي حافرٍ «يَقرَحُ»، وكلُّ ذي خُفٍّ «يبزُل»، وكلُّ ذي ظِلْفٍ «يَصلَغُ» و«يَسلَغ».

• والفَرَسُ وكلُّ ذي حافرٍ أوَّلَ سَنَةٍ «حَوْليٌّ»، والجميعُ: حَوَاليُّ، ثُمَّ «جَذَعٌ» وجِذاعٌ، ثم «ثَنيٌّ» وثُنْيانٌ، ثم «رِباعٌ» ـ بالكسر ـ وجمعه: رُبْعَانٌ، ثم «قَارِحٌ» وقُرَّحٌ.

والأنثى: جَذَعَةٌ و«جَذَعَاتٌ»، وثَنيَّةٌ وثَنِيَّاتٌ، و«رَبَاعِية» ـ مخففةٌ ـ ورباعياتٌ، و«قارحٌ» وقَوَارِحُ.

ويقال: أجذَعَ المُهْرُ، وأثنى، وأربَعَ، وقَرَحَ: هذا وحدَه بغير ألفٍ.

• والبعيرُ أوَّلَ سنةٍ «حُوَارٌ» ثم «ابنُ مَخَاضٍ» في الثانية؛ لأنَّ أُمَّه فيها من المخَاضَ، وهي الحواملُ، فَنُسِبَ إليها، وواحدةُ المخاض: «خَلِفَةٌ» من غير لفظها، ثم «ابنُ لَبُونٍ» في الثالثة؛ لأنَّ أمَّه فيها ذاتُ لَبَن، ثُمَّ «حِقٌّ» في الرَّابعة، يقالُ: سُمِّي بذلك لاستحقاقه أن يُحمَلَ عليه، ثم «جَذَعٌ» في السنة الخامسة، ثم يُلقي ثَنيَّتَه في السادسة فهو «ثَنِيٌّ»، ثم يُلقي رَبَاعيتَه في السَّابعة فهو «رَبَاعٌ»، ثم يُلقي السنَّ التي بعد الرَّباعية فهو «سَدِيسٌ» و«سَدَسٌ» وذلك في الثامنة، ثم يَفطرُ نابُه في التاسعة فهو «بازِلٌ»، فإذا أتى عليه عام بعد البُزُول فهو «مُخلِفٌ».

وليس له اسمٌ بعد الإخلاف، ولكن يقال: مُخلِفُ عامٍ، ومخلفُ عامين، فما زاد، ثم لا يزال كذلك حتى يكون «عَوْداً» إذا هَرِمَ.

قال أبو زيد: المؤنث في جميع هذه الأسنان بالهاء، إلا السَّدَسَ والسَّديسَ والبازلَ، فإنَّ ذلك بغير هاء.

قال الكسائيُّ: الناقةُ «مُخلِفٌ» أيضاً بغير هاء.

• قال أبو زيد: الناقةُ لا تكونُ «مخلِفاً»، ولكنْ إذا أتى عليها حولٌ بعدَ البُزولِ فهي «بَزُولٌ»، إلى أن تُنَيِّبَ فتُدعى عند ذلك «ناباً».

• وولدُ الضَّأْنِ أوّلَ سنةٍ «حَمَلٌ»، ثم يُدعى «جَذَعاً» في الثانية، ثم «ثَنِيّاً»، ثم «رَبَاعِياً»، ثم «سَدِيساً»، ثم «صَالِغاً» و«سَالِغاً» في السادسة، وليس له اسمٌ بعدَ ذلك.

• وولد المَعْزِ أوّل سنةٍ «جَدْيٌ»، ثم تَنَقُّلُه في الأسنان مثلُ تنقُّلِ الحَمَلِ.

• وولدُ البَقَرَة أوّل سنةٍ «تَبِيعٌ»، ثم تنقُّلُه في الأسنان مثلُ تنقُّلِ ولد الضَّأْنِ وولد المعز كذلك.

• وولدُ الظَّبْيَة أولَ سنةٍ «طَلاً» و«خِشْفٌ»، ثم هو في السنة الثانية «جَذَعٌ»، ثم هو في الثالثة «ثَنِيٌّ»، ثم لا يزال ثَنِيّاً حتى يموتَ، قال الشاعرُ يصف إبلاً أُخِذَتْ في دية:

جَاءَتْ كَسِنِّ الظَّبْيِ لم أرَ مِثلَها ... سَنَاءَ قَتيلٍ أو حَلُوبةَ جائعِ[1]

أي: هي ثُنْيانٌ.

• وَوَلَدُ الضَّبِّ «حِسْلٌ» ولا تسقط له سِنٌّ، ولذلك يقال في المثل: «لا آتِيكَ سِنَّ الحِسْلِ»[2]، أي: لا آتيك أبداً.

ويقال: أَفَرَّتِ الإبلُ إفراراً، للإثْناءِ: إذا ذَهَبَت رَواضِعها وطَلَع غيرُها.

قال أبو عُبيدَةَ: أَحفَرَ المُهْرُ، للإثناء والإرباع والقُرُوح.

وقال أبو زياد الكلابيُّ: إذا سقطت رَواضِعُ الصَّبيِّ، قيل: ثُغِرَ، فهو مَثغورٌ، فإذا نبتت أسنانُه قيل: «اثَّغَرَ» و«اتَّغَرَ» و«أَثغَرَ».

ويقال: «فَمٌ مُقْنَعٌ»: إذا كانت أسنانُه معطوفةً إلى داخلٍ، فإن كانت مُنصَبّةً إلى قُدَّام قيل: «أَذْفَقُ»، وهو في الإبل عيبٌ.

---

(١) هو لأبي جرول الجُشَمي، واسمه هند كما في «اللسان» (سنن).
والبيت في «الاقتضاب» ص٣٤٤ له، وكذلك في «محاضرات الأدباء» ٢/ ٦٨٩ .
ولم يُنسَب عند ابن الجواليقي ص٢٣٢، ولا في «اللسان» (ظبا).

(٢) قال المبرد في «الكامل» ص٣٧٨: «سن الحسل» مثلٌ تضربه العرب في طول العمر.
والمثل بحرفه في «أمالي القالي» ص٣٦٤، و«الأمثال» لابن سلام ص٣٨١، وهو في «المستقصى» ٢/ ٢٤٤ بلفظ: «لا أفعل ذلك سن الحسل»؛ وفي «جمهرة الأمثال» ٢/ ٤٠٩، و«مجمع الأمثال» ٢/ ٢٦٦ بلفظ: «لا أفعله سنّ الحسل».

فـروقٌ في الأفـواه

«المِشفَرُ» للخُفِّ، و«المَرَمَّةُ» و«المِقَمَّةُ» للظِّلْفِ، و«الجَحْفَلَةُ» للحافر، و«الخَراطيمُ» للسباع، قال أبو زيد: «منقَارُ» الطائر و«مِنْسَرُهُ» واحدٌ، وهو الذي يَنسِرُ به نسراً[1].

فـروقٌ في ريش الجنـاح

قالوا: جَنَاحُ الطَّائر عشرون ريشةً: أربعٌ قَوادِمُ، وَأربعٌ مَناكِبُ، وأربعٌ أباهِرُ، وأربعٌ خَوَافٍ، وأربعٌ كُلىً، وجناحُ الطائر: يَدُه.

فـروقٌ في الأطفـال

• وَلَدُ كُلِّ سَبُعٍ: «جَرْوٌ»، وولدُ كلِّ ذي ريشٍ: «فَرْخٌ»، وولدُ كلِّ وَحشيَّةٍ: «طِفْلٌ» هذا جملة هذا الباب.

• ثم ولدُ الفرس: «مُهْرٌ» و«فَلُوٌّ».

وولد الحمار: «جَحْشٌ» و«عِفْوٌ» و«تَوْلَبٌ»، وكذلك البغلُ الصغير.

وولد البقَرة: «عِجْلٌ» و«عِجَّوْلٌ»، والأنثى: «عِجْلَةٌ».

• وولد الضَّائِنَة حين تضعه أمه ذَكَراً كان أو أنثى: «سَخْلةٌ»، وجمعُه: سِخَالٌ، و«بَهْمَة» وَبَهْم، فإذا بلغ أربعةَ أشهر وفُصِل عن أُمه فهو «حَمَلٌ» و«خَرُوفٌ»، والأنثى «خَرُوفَة» و«رِخْلٌ».

• وولدُ الماعز حين تضعه أمه ذَكَراً كان أو أنثى: «سَخْلَةٌ» و«بَهْمة»، فإذا بلغ أربعةَ أشهر وفُصِل عن أمه فهو «جَفْرٌ»، والأنثى «جَفْرَة»، و«عَرِيضٌ» و«عَتُودٌ» إذا رَعَى وقَوِيَ، وجمعُه: عِرْضانٌ وَعِدَّان وأعتِدَةٌ، وهو في كل ذلك «جَدْيٌ» والأنثى «عَنَاقٌ».

---

(١) نَسَرَ الطائرُ اللَّحْمَ ينسِرُهُ وينسُرُهُ نَسْراً: نَتَفَهُ.

• وولدُ الناقة في أول النتاج: «رُبَع»، والأنثى «رُبَعَةٌ»، والجميعُ: رِباعٌ، وفي آخر النتاج «هُبَعٌ»، والأنثى «هُبَعَةٌ» ولا يجمع هُبَعٌ هِباعاً، وهو في ذلك كله «حُوَارٌ».

• وولد الأسد: «شِبْلٌ».

• وولد الأُرْوِيَّة: «الغُفْرُ»[1].

• وولدُ الضبع: «الفُرْعُلُ»، فإن كان من الذئب فهو «سِمْعٌ».

• وولدُ الدُّبِّ: «الدَّيْسَمُ». وولدُ الثعلب: «هِجْرِسٌ». وولدُ الفيل: «دَغْفَلٌ». وولدُ الظبية: «خِشْفٌ» و«طَلاً».

• وولد الخنزير: «خِنَّوْصٌ». وولد الأرْنَب: «خِرْنِقٌ». وولد الضَّب: «حِسْل».

• وولد اليَرْبُوع وَالفأرَة. «دِرْصٌ»، وولدُ الجُرَذ والكَلبة والذِّئبة والهرَّة: «دِرْصٌ» أيضاً.

• والرِّئَالُ: فِرَاخُ النَّعَام، واحدُها: «رَأْلٌ»، و«حَفَّانُها»: صِغَارُها، سُمِّيَتْ بذلك؛ لحفيف الطَّيَران.

والفراخ من الحمام يقال لها: «الجَوَازِلُ».

• و«النَّهار»: فَرْخُ القطاة، ويقال: «الليلُ»: فرخُ الكَرَوان.

وقالوا: الذَّكَر من أولاد الضأن إذا هو كَبِرَ: «كَبْشٌ»، والأنثى «نَعْجَةٌ».

والذكرُ من أولاد المَعَز إذا هو كبر «تَيْسٌ»، والأنثى «عَنْزٌ».

---

(١) الأروية: الأنثى من الوُعول.

باب
فـروق في السِّـفاد

• يقال: «أدلى» الفرسُ ليضربَ، و«وَدَى» ليبولَ.

• وكلُّ ذَكَرٍ «يَمْذِي» وكلُّ أنثى «تَقْذِي»[1].

• يقال: «أَمْنَى» الرجلُ و«منَى»، و«أمنى» أجودُ، والاسمُ: «المَنِيُّ» مُشَدَّدٌ.

و«المَذْيُ» و«الوَدْيُ» مخفَّفان؛ فالمنيُّ: ما يخرجُ عن الجماع من الماء الدافق، وقال الله ﷻ: ﴿مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ﴾ [القيامة: ٣٧]، والمَذْيُ: ما يخرج من الذَّكر عند الملاعبة والتقبيل، والودْيُ: ما يخرج بعد البول.

ويقال: «مَذَى» و«أمْذَى»، و«مَذَى» أكثرُ، و«وَدَى» ولا يقال: «أوْدى».

• ويقال للشَّاة إذا أرادت الفحلَ: «حَنَتْ» فهي «حانِيَةٌ»، و«استَحْرَمَتْ» أيضاً، و«الاسْتِحرام» لكلِّ ذات ظِلْفٍ.

• ويقال للبقرة: «استقرَعَت»، وللكلبة: «صَرَفَتْ»، و«استَجْعَلَت» وكذلك لكلِّ ذات مِخلَبٍ.

ويقال لكلِّ ذات حافر: «اسْتَوْدَقَتْ»، و«وَدَقَتْ».

ويقال للناقة: «اسْتَضْبَعَتْ» و«ضَبِعَت».

• ويقال: «جَفَرَ» الفحلُ عن الإبل، و«عَدَلَ»: إذا ترك الضِّرَابَ.

و«رَبَضَ» الكَبْشُ عن الغنم، ولا يقال: «جَفَرَ».

• قال الأصمعيُّ وأبو زيد: يقال للسباع كلِّها: «سَفِدَ يَسفَدُ سِفاداً»، وكذلك التَّيْس والثَّوْر وكلُّ طائر.

ويقال أيضاً: «قَرَعَ الثَّوْرُ»، و«كامَ الفَرَسُ»، و«طَرَقَ الفَحْلُ»، و«باكَ الحِمَارُ يَبُوكُ بَوْكاً»، و«قَمَطَ الطَّائر» و«قَفَط»، قال أبو زيد: «القَفْطُ»: لذوات الظِّلْف.

ويقال في السِّبَاع كلِّها وفي الظِّلْف وفي الحافر: «نَزَا يَنْزُو نَزْواً وَنُزَاءً».

و«العَيْسُ»: ماء الفحل، ويقال له: «اليَرُونُ»، وهو سَمٌّ!

و«الزَّأْجَلُ»: ماءُ الظليم، و«رُوبَةُ الفَرَس»: طَرْقُه في جَمَامِه[2].

و«عَقِدَ» الكلب للكلبة[3]، ويقال: «تعاظَلَتِ» الكلابُ والعَظَاءُ والحَيَّات[4].

---

(١) «الكامل» ص٣٩٧، و«مجمع الأمثال» ٢/ ١٥٤.

(٢) الجمام: اجتماعُ ماءِ الذَّكَرِ لانقطاعه عن الضِّراب.

(٣) الذي في «المعاجم» بالعكس، وهو عَقِدَت الكلبةُ...

(٤) أي: تلازمت وتراكبت في السِّفاد.

فُـروقٌ في الحَمْـل

• كلُّ ذاتِ حافرٍ «نَتُوجٌ» و«عَقُوقٌ»، والناقة «خَلِفَةٌ»، والجميعُ «مَخَاضٌ».

• وكل سَبُعةٍ «مُلْمِعٌ»، وذلك إذا أشرفَتْ ضروعها للحَمْل واسودَّتْ حَلَماتُها، وذواتُ الحافرِ أيضاً كذلك.

• وكل مُقرِبٍ من الحوامل فهو «مُجِحٌّ».

قال أبو زيد: أصل «الإجحاح» للسِّباع فاستعير في النِّساء، وأصلُ «الحبَل» للنساء.

فُـرُوقٌ في الولادة

• إن خرجتْ يَدُ الجنين من الرَّحِمِ قَبْلُ فهو «الوَجيهُ»، وإنْ خرج شيءٌ من خَلْقِه قبل يَدَيْه فهو «اليَتْنُ»[1].

وإن ألْقَتِ الناقةُ ولدَها لغير تمام فقد «خَدَجَتْ»، وإن ألقته لتمام العدَّة ـ وهو ناقص الخلقة ـ فقد «أخْدَجَت» ـ بألفٍ ـ فهي «مُخْدِجٌ»، والولد «مُخْدَجٌ».

• وأولُ ولدِ الرّجل: «بِكْرُهُ»، والذكر والأنثى سواءٌ، و«عِجْزَةُ أَبَوَيه»: آخِرُ ولدهما، والذكرُ والأنثى سواءٌ.

• ويقال: «أصافَ الرَّجُلُ»: إذا وُلِدَ له على الكِبَر، وولدُه: «صَيْفِيُّونَ»، و«أربَعَ»: إذا وُلد له في الشبيبة، وولدُه: «رِبْعِيُّونَ»[2].

• و«البِكْرُ»: التي قد ولدت واحداً، و«الثِّنْيُ»: التي ولدتِ اثنين.

وإذا وضعت الأنثى واحداً فهي «مُفْرِد» و«مُوحِدٌ»، فإذا وضعتِ اثنين فهي «مُتْئِمٌ».

---

(١) يأتي في «اليتن» بيتٌ عن قريبٍ ص١٧٠.

(٢) «أمالي القالي» ص٢٣٢.
ومن أقوال العرب تندُّماً على ما فات:

إنّ بَنـيَّ صِـبيـةٌ صيـفـيّـونْ ... أفلَـح مـن كـان لـه رِبـعـيّـونْ

«جمهرة الأمثال» ١/ ٦٠ ـ ٦١ ونسبه لسليمان بن عبد الملك يقوله عند الموت، أو تمثّل به.
وأما في «مجمع الأمثال» ١/ ١٤ ـ ١٥ فذكر أن سليمانَ تمثَّلَ به، وذكر أن أول من قاله سعد بن مالك بن ضبيعة، أو معاوية بن قشير.
وقد ذكر المبرد في «التعازي والمراثي» ص٢٢٦ ـ ٢٢٧ أن سليمانَ تمثَّل عند الموت بقول الحارث بن عباد...
ونسبه أبو زيد في «النوادر في اللغة» ص٨٧ لأكثم بن صيفي.
وفاضت كتب اللغة والأدب بهذا الرجز دون نسبة، وفي المخارج المذكورة كفاية!

فُـروقٌ في الأصـوات

• «أزمَلُ» كُلِّ شيءٍ: صوتُه، و«الجَرْسُ»: صَوْتُ حَرَكَة الإنسان، و«الرِّكْزُ»: الصوتُ الخفيُّ، ونحو ذلك «الهَمْسُ».

و«الخَرِيرُ»: صوتُ الماء، و«الغَرْغَرَةُ»: صوت القِدْر، وكذلك «الهِزَّةُ»، و«الوَسْواس»: صوتُ الحُليّ.

• و«الشَّخِيرُ» من الفم، و«النَّخيرُ» من المَنخِرَين، و«الكَرِيرُ» من الصَّدْرِ، وقال الأعشى:

فَنَفْسي فِداؤُكَ يومَ النِّزَالِ ... إذا كانَ دعوى الرِّجالِ الكَريرا[1]

وهو صوتُ المُخْتَنِق، قال أبو زيد: الكَرِيرُ: الحَشْرَجةُ عند الموت.

ويقالُ: «هَجْهَجْتُ بالسَّبُعِ»: إذا صِحْتَ به وزجرتَه، ولا يقالُ ذلك لغير السَّبُع.

و«شايَعْتُ بالإبِلِ»، و«نَعَقْتُ بالغَنَمِ»، و«أشْلَيْتُ الكَلْبَ»: دعوته، و«دَجْدَجْتُ بالدَّجاجة»، و«سَأسَأت بالحِمارِ» و«جَأجَأتُ بالإبلِ»: دعوتُها للشرب، و«هَأهَأت بِها» للعلف.

• ويقال للفَرَس: «يَصهَلُ» و«يُحَمْحِمُ»: إذا طلبَ العَلَفَ، و«الخَضيعَةُ» و«الوَقِيبُ»: صوتُ بَطنِه. وقال أبو زيدٍ وأبو عُبَيدَةَ: وهو تَقَلْقُلُ الجُرْدانِ في القُنْبِ[2].

[أصوات الدوابّ]

والبغلُ «يَشحَجُ»، والحمارُ «يَسحَلُ» و«يَنهَقُ»، والجمل «يَرغُو» أو «يَهدِرُ»، والناقة «تَئِطُّ» و«تَحِنُّ»، والثَّوْرُ «يَخُورُ» و«يجأر»، و«اليُعَارُ» للمَعْزِ، و«الثُّؤَاجُ» للضأن، والتَّيْسُ «يَنِبُّ» و«يَهُبُّ»[3]: إذا أراد السِّفَادَ.

• والأسَدُ «يَزْئِرُ»[4] و«يَنْهِت»، و«الزَّمْجَرَةُ»: صوتُ صَدْرِه، والذِّئْبُ «يَعوِي» و«يَتَضَوَّرُ»: إذا جاعَ، والثَّعْلَبُ «يَضبَحُ»، والكلبُ «يَنبَحُ» و«يَهِرُّ»، والسِّنَّوْرُ «تَهِرُّ» و«تَمؤُو» و«تَأمُو»[5].

---

(١) «ديوان الأعشى» ص٨٧، و«اللسان» (كرر) وطرفه:

وأهلي فداؤك...

وبمثل رواية المصنف في «أساس البلاغة» (كرر).

(٢) القُنْبُ: وعاءُ قضيبِ كلِّ ذي حافرٍ. «لسان العرب» (قنب). وسيذكره المصنّف مبيّناً عن قريب ص١٧٧.

(٣) بضمّ الهاء، وبكسرها أيضاً.

(٤) بكسر الهمزة وفتحها، والفتح أشهر.

(٥) و«تموءُ» أيضاً.

والأفعى «تَفُحُّ بِفِيها» و«تكِشُّ بِجِلْدها» قال الشاعر:

كَشِيشُ أفعى أجْمَعَتْ لِعَضِّ ... فَهْيَ تَحُكُّ بَعْضَها بِبَعْضِ[١]

• والحيةُ «تُنَضنِضُ»، ويقال: النَّضنَضَةُ: تحريكُها لسانَها.

• وابن آوى «يَعْوي»، والغُرَابُ «يَنغِقُ» ـ بالغين معجمةً[٢] ـ و«يَنعِبُ»، والدِّيكُ «يَزقو» و«يَسقَعُ»، والدجاجةُ «تَنِقُّ» و«تُنْقِضُ»: إذا أرادتِ البيضَ، والنَّسْرُ «يَصفِرُ»، والحمامُ «يَهدِرُ» و«يَهدِلُ»، والمُكَّاءُ «يَزقُو» و«يُغرِّدُ»، والقردُ «يَضحَكُ»، والنعامُ «يُعَارّ عِرَاراً»، ويقال ذلك في الظَّليم، والأُنثى «تَزمِرُ زِمَاراً».

• والخنزيرُ «يَقبَعُ»، والظبيُ «يَنزِبُ نَزِيباً»، والأرنَبُ «تَضغَبُ».

• والعقربُ «تَنِقُّ» و«تصْئي»، ويقال: صَأى الفَرْخُ والخنزيرُ والفأرةُ واليربوعُ يَصْئي صَئِيّاً، والضفادع «تَنِقُّ» و«تُنقِضُ»، وكذلك الفَراريجُ، والجِنُّ «تعزِفُ».

---

(١) نسبه في «اللآلي» ١/ ٢٦٦ لأبي محمد الفقعسي واصلاً إياها بأشطارٍ رواها القالي في «الأمالي» تُنسَبُ لركاض الدُّبَيري كما في تخريجي لها في «الأمالي» ص١٤٢، وكما في «سمط اللآلي».
ونسب الزبيدي الشطرين وقبلهما:

كأن صوتَ شَخْبِها المرفَضِّ

لمعنمر بن قُطبة. «التاج» (كشش). والثلاثة دون نسبةٍ في «اللسان» و«الحيوان» ٤/ ٢٣٣ في خمسةٍ.
وصرّح البطليوسي بعدم معرفته بصاحب هذا الرجز في «الاقتضاب» ص٣٤٥.

(٢) وبالعين المهملة، وصرّحوا بأنه بالغين ـ في الغراب ـ أحسَنُ.

باب
معرفة في الطعام والشراب

• طعامُ العُرْسِ «الوَليمةُ»، وطعام البناء «الوَكِيرَةُ»[١]، وطعام الولادةِ «الخُرْسُ»، وما تُطعِمُهُ النُّفَسَاءُ نفسَها «خَرْسَةٌ»، وطعامُ الختان «إعذارٌ»، وطعامُ القادم من سفره «النَّقيعَةُ».

• وكلُّ طعام صُنِعَ لدعوةٍ «مَأْدُبَةٌ، وَمَأْدَبَةٌ»، ويقال: «فُلانٌ يَدعُو النَّقَرَى»: إذا خَصَّ، و«فُلانٌ يَدعُو الجَفَلَى» ـ ويقال «الأَجْفَلَى» ـ: إذا عمَّ. قال طرفة:

نَحنُ فِي المَشْتَاةِ نَدعو الجَفَلَى ... لا تَرَى الآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرْ[٢]

• ويقال للدَّاخل على القوم وهم يَطعَمُونَ ولم يُدْعَ: «الوارِشُ»، وللدَّاخل على القوم وهم يَشرَبُونَ ولم يُدْعَ: «الواغِلُ»، واسم ذلك الشَّرَاب «الوَغْلُ».

• و«الضَّيْفَنُ»: الذي يجيء مع الضيفِ ولم يُدْعَ.

• و«الأَرْشَمُ»: هو الذي يَتَشَمَّمُ الطعامَ ويحْرِص عليه، قال البَعِيثُ:

وقَد وَلَدَتْهُ أُمُّه وَهْيَ ضَيْفَةٌ ... فجاءتْ بِيَتْنٍ للضِّيافةِ أرشَما[٣]

و«البَشَمُ» في الطعام، و«البَغَرُ» في الماء.

وَعُيِّرَ رجلٌ من قريشٍ فقيل له: ماتَ أَبُوكَ بَشَماً، وماتَتْ أُمُّكَ بَغَراً[٤].

---

(١) عند بناء البيت، لا البناء بالزوجة، كما قد يُتَوَهَّمُ

(٢) «ديوان طرفة» ص٥٥، و«الكامل» ص٤٨٢.

(٣) قال الجاحظ في «الحيوان» ١/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨. الأرشم: الكلب والذئب، وقد اشتُقّ منه للإنسان إذا كان يتشمّم الطعامَ ويتبَعُ مواضعه، قال جرير في بعضهم:

لقىً حملته أمُّهُ وهي ضيْفةٌ ... فجاءت بَتيْنٍ للضيافة أرشما

قلت: لكن الجاحظ عاد فنسب البيت للبعيث في ٤/ ١٧٦.

وهو عند المصنف في «المعاني الكبير» ١/ ٥٨٣، وفي «النقائض» ١/ ٤٤.

وقد جاء في مقطوعاتٍ لجريرٍ في كتب اللغة والأدب والبلدان والتاريخ في طبعة دار المعارف بمصر من «ديوانه» ٢/ ١٠٤١ بتحقيق د. نعمان محمد أمين طه.

وانظر «التحري في إتمام التبري» ملحقاً به ص٦٥ بتحقيقي.

(٤) المُعَيَّرُ هو أيوب بن سليمان بن عبد الملك كما في «البخلاء» للجاحظ ص١٥٨ .

قال ابن الجواليقي في «شرحه» ص٢٣٤ ـ ولم يُسَمِّ المعيَّر ـ: يُقال: إنه أصاب امرأة سليمان البغر حتى ماتت. وكان سليمان بن عبد الملك أكل ثمانين كلية بعد الغداء، فمات بشماً.

• ويقالُ: «صَلَّ» اللحْمُ، وَ«أَصَلَّ»: إذا تَغَيَّرَ وهو نِيءٌ، وَ«خَمَّ» وَ«أَخَمَّ»: إذا تَغَيَّرَ وهو شِوَاءٌ أو طَبِيخٌ. وَ«سَنِخَ الدُّهْنُ»، وَ«نَمِسَ».

و«النَّقَاةُ»: ما يُلقى من الطعام، وهو مثل «نُقَايَتِهِ»، وَ«النُّقاوَةُ»: خِيَارُه.

وَ«الجُودُ»: الجوعُ، وَ«الجُوَادُ»: العطَشُ.

و«قَرِمْتُ إلى اللَّحْمِ» و«عِمْتُ إلى اللَّبَنِ» و«ظَمِئتُ إلى الماء».

ويقال: يَدي مِنَ اللحم «غَمِرَةٌ» وَ«زَهِمَةٌ» ـ و«الزَّهَمُ»: الشَّحْمُ ـ وَمِنَ الزُّبْدِ واللَّبَنِ «وَضِرَةٌ»، قال أبو الهندي ـ واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس ابن شبث بن ربعي الرِّيَاحيّ ـ:

سَيُغْنِي أبا الهِنْديِّ عن وَطْبِ سالِمٍ ... أباريقُ لم يَعْلَقْ بِها وَضَرُ الزُّبْدِ[1]

ومن السَّمَك «سَهِكَةٌ».

= والغريب أن أيوبَ مات في حياة والده، وهو ابن أربع عشرة سنةً، وبينه وبين والده اثنان وأربعون يوماً، ولم يُذكر أنه كانت له ذرية! والله أعلم.

بل إن الوارد أن سليمان عرضت له سعلة وهو يخطب الجمعة فنزل وهو محموم، فما جاءت الجمعة الأخرى حتى مات، ولم يُذكر أنه مات بشماً، مع أنه من الثابت أنه كان أكولاً شرهاً! والله أعلم.

(١) نسبه المصنف في «عيون الأخبار» ٢/ ٥٨٧ لأبي الهندي، وذكر له ثانياً، وكذا فعل في «الشعر والشعراء» ٢/ ٦٨٢. والأبيات خمسةٌ له في «الأغاني» ٢٠/ ٣٤٤.

مَعرِفَــةٌ في الشَّــراب

[من أسماء الماء]

• الماءُ «الفُرَاتُ»: العَذْبُ، و«الأُجَاجُ»: المِلْحُ، ويقال: مَاءٌ مِلْحٌ، ولا يقال: مَالِحٌ[1]، قال الله تعالى: ﴿هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ [الفرقان: ٥٣].

و«الشَّرِيبُ»: الماء الذي فيه عُذُوبةٌ، وهو يُشرَبُ على ما فيه، و«الشَّرُوبُ»: دونه في العذوبة، وليس يُشرَبُ إلا عند الضرورة، والماء «النَّمِيرُ»: النَّامي في الجسد، وإن كان غير عَذْبٍ.

[الخمور]

• و«القَهْوَةُ»: الخمرُ، سُمِّيَتْ بذلك؛ لأنها تُقهي، أي: تَذهَبُ بشهوة الطَّعام، قال الكسائي: يقال: قد أَقهَى الرَّجُلُ: إذا قَلَّ طُعْمُهُ.

• وتُسَمَّى «الشَّمُولَ»؛ لأنها تَشتَمِلُ على عقل صاحبها، و«العُقَارَ»؛ لأنَّها عاقَرَتِ الدَّنَّ، أي: لَزِمَتْه، ويقال: بل أُخِذَ من عُقْرِ الحَوض، وهو مقامُ الشَّارِبة.

---

(١) كذا قال متقدمو اللغويّين، منهم المبرد في «الكامل» ٤٢٨. وقد أوردنا في خدمتنا له ما ذكره ابن الجواليقي في «شرح أدب الكاتب» ص٢٩٦:

وقد جاء «المالح» في شعر مَن قولُه حجة، وهو جرير، قال يهجو آل المهلب:

كانوا إذا جعلوا في صبرهم بصلاً ... ثم اشتووا مالحاً من كنعدٍ جدفوا

وكان قد ذكر في ص٢٩٥ وروده في شعر عدافر الفقمي ـ قال: «وليس بحجة»:

بصريةٌ تزوجت بصرياً ... يطعمها المالح والطريّا

أقول: أما بيت جرير فليس في «ديوانه» وهو في «اللسان» و«التاج» (جدف)، وجرير توفي سنة (١١٠هـ).
وقبله توفي مجنون ليلى سنة (٦٨هـ)، وله في «ديوانه» ص٥٤ البيتُ المشهور:

ولو تفلت في البحر والبحرُ مالحٌ ... لأصبح ماء البحر من رِيقها عذبا

أقول أيضاً: وما أكثر ما استعملَ اللغويون أنفسهم اللفظة في كتبهم ومعاجمهم مع أنهم ـ كما في «اللسان» (ملح) ـ قالوا: لا يُقال: «مالح» إلا في لغةٍ رديئة!

فقد استعملها صاحب «لسان العرب» في (حمض) وصاحب «التاج» في (أجج) و(حمص) و(قاقل).
وقد حكى صاحب التاج «مالحاً» عن ابن الأعرابي وقال: وإذا وصفت الشيء بما فيه من الملوحة، قلت: سمكٌ مالح، وبقلة مالحة.

• و«الخَنْدَرِيسَ» لِقِدَمِها، ومنه «حِنْطَةٌ خَنْدَرِيسٌ»، قال الأصمعيُّ: وأحْسَبُه بالرُّومِيَّة[1]؛ وكذلك «الإسْفَنْطُ» و«النَّبيذُ»؛ لأنه نُبِذَ، أي: تُرِكَ حتى أدرَكَ.

• و«البِتْعُ»: نَبِيذُ العَسَل وَحدَه، وهو يُتَّخَذُ بمصرَ، و«الجِعَةُ»: نبيذُ الشعير، و«المِزْرُ» و«السُّكُرُكَةُ» من الذُّرَة، وهو شَراب الحَبَشَة[2].

• و«الطِّلَاءُ»: الخمرُ، ومنهم مَن يجعلُهُ: ما طُبِخَ بالنار حتى ذهب ثُلُثَاه وبقي ثلثه، شُبِّهَ بِطِلاءِ الإبلِ - وهو القَطِرَان - في ثِخَنِهِ وَسَوادِهِ.

والعلماءُ بلغة العرب يجعلون الطِّلاءَ الخمرَ بعينها، ويحتجّون بقول عَبِيدٍ:

هِيَ الخَمْرُ تُكْنى الطِّلاءَ كَما الذِّئْبُ يُكْنى أَبا جَعْدَةْ[3]

• و«المَقدِيُّ»: شرابٌ كانت الخلفاء من بني أمية تشربه بالشام[4].

• و«المُزّاءُ»: شرابٌ، يُقال: إنه سمي بذلك لقولهم: هذا الشرابُ أمَزُّ من ذا، أي: أفضلُ. ولهذا الشراب مزٌّ على هذا، أي: فضلٌ.

ومنها قيل للخمرة: «مُزّة». و«مَزّة» لا يريدون الحموضةَ؛ لأن الحموضةَ عيبٌ فيها - ويُقال للحامضة: «خَمْطَة» - ويُقال: إنما قيل لها: «مزّة»؛ للذعها اللسان.

ويُقال: الخمطةُ: التي أخذت شيئاً من الريح، قال الهذلي:

عُقَارٌ كماءِ النِّيْءِ ليسَتْ بخمطةٍ ولا خِلّةٍ يكوي الشّروبَ شِهابُها[5]

---

(١) ونسبه في اللسان (خندرس) إلى ابن دريد.
وقال الزبيدي (خندرس): ويجوز أن تكون فارسية معرّبة، وأصلها «خَنْدَهْ رِيش» ومعناه: ضاحك الذقن، فمن استعمله يضحك على ذقنه، فتأمّل.

(٢) وهي لفظة حبشية عُرّبت فقيل: «السُّقُرْقُع». «اللسان» (سكرك).

(٣) ليس في «ديوان عبيد بن الأبرص»، وهو في «الأغاني» ٢٢/ ٩٦، و«المستقصى» ١/ ٣١٦، و«اللسان» (طلي).

(٤) منسوبٌ إلى قرية بالشام من عمل الأردن ويتّخَذُ من العسل.
وبيَّن المصنف في كتابه «الأشربة» ص٤٦ أن المقصود عبد الملك بن مروان.
وهذا على زعمه وزعم رهطه من أهل اللغة والأدب، ولهم ولوعٌ بالغرائب، ولم أهتد إلى ذكرِ ذلك عنه في مصادر موثوقة مُسندَة.

(٥) هو لأبي ذؤيب الهذلي، كما نسبه المصنف في «المعاني الكبير» ١/ ٤٣٩، وكما في «ديوان الهذليين» ١/ ٧٢، و«اللسان» (خلل) و(خمط).

• و«الكَسيس»: السَّكَر، قال الشاعر:

فـإنْ تُـسْـقَ مـن أعـنـاب وَجٍّ فـإنَّـنـا لنا العينُ تجري من كسيسٍ ومن خمرِ[١]

• و«المُصَفَّقُ»: المَمزوجُ، وكذلك «المُشَعْشَعُ» و«المُعْرَقُ».

و«النَّيَاطِلُ»: مكاييلُ الخمر، واحدها: «نَاطِلٌ».

و«القُمُّحَانُ»: شبيهٌ بالذَّريرَة يعلو الخمرَ، ويقال: هو الزَّبَدُ، قال النابغة:

إذا فُـضَّـتْ خَـواتِـمُـهُ عَـلاهُ يَـبِـيسُ الـقُـمُّـحـانِ مِـنَ الـمُـدامِ[٢]

• ومن ألوانها «الصَّهباءُ»، و«الكُمَيْتُ»، و«الصَّفراءُ»، و«المُزَعْفَرَةُ»، و«البيضاءُ» و«الحمراءُ».

و«حُمَيَّاها»: شدةُ أخْذِها بالمَفاصِل مع حِدَّةٍ.

و«الوَرْسيَّةُ» و«الذَّهَبيَّةُ» و«الرَّنَقيَّةُ»[٣].

ومن أسمائها «المزامير».

معرفةٌ في اللبن

• «الصَّريفُ»: الحارُّ منه حين يُحلَبُ، فإذا سَكَنَتْ رَغْوَتُه[٤] فهو «الصَّريحُ».

• و«المَحْضُ»: الذي لم يُخالِطْه الماءُ، حُلْواً كان أو حامضاً، فإذا أخَذَ شيئاً من التَّغيُّر فهو «خَامِطٌ»، فإذا حَذَى اللسانَ فهو «قارِصٌ»، فإذا خَثَرَ فهو «رائِبٌ»، فإذا اشتدت حموضتُه فهو «حازِرٌ».

• و«المَذِيقُ»: المخلوطُ بالماء، ومنه يقال: «فُلان يَمذُقُ الوُدَّ»: إذا لم يُخلِصْهُ.

• و«الدُّوَايَةُ»[٥]: ما رَكِبَ اللبن كأنَّه جلد.

(١) نسبه المصنف في «المعاني الكبير» ١/ ٤٥٨ لأبي الهندي، وله في «اللسان» (كسس) و(وجج) والكَسِيسُ: السُّكَر - لا السكر - في «لسان العرب» (كسس) وذكر أنها نبيذُ التمر، وأنها شرابٌ يُتَّخذُ من الذرة والشعير، أو هي الخمر. والبيت في «التاج» (كسس) للعباس بن مرداس أولاً، ثم يعود وينسبه لأبي الهندي!
ووجٌّ: الطائفُ، أو بلدٌ قُربَها.

(٢) «ديوان النابغة الذبياني» ص١١٢، و«اللسان» (قمح).

(٣) لعلها «الزنبقية»، فقد ذُكِرَ أن «أم زنبق» من كنى الخمر. «التاج» «اللسان» (زنبق)، والله أعلى وأعلم.

(٤) مثلثة الراء.

(٥) بضمّ الدال وكسرها.

بابُ
معرفة الطعام

• «السُّلْفَةُ»: ما يتعجَّلُه الرَّجُلُ من الطعام قبل الغَداء، وهو «اللهْنَةُ».

ويقال: «فُلان يَأْكُلُ الوَجْبَةَ»: إذا كان يأكلُ في اليوم مرةً واحدةً[1].

و«التَّمَطُّق» بالشفتين: ضَمُّ إحداهما مع الأخرى مع صَوْتٍ يكون بينهما .

و«التَّلَمُّظُ»: تحريكُ الشفتين بعد الأكل، كأنه يَتَتَبَّعُ بذلك شيئاً من الطعام بين أسنانه.

• وتَعرِفُ العربُ من أطْبِخَةِ أهل الحَضَرِ وصنيعِهِم: «المَضِيرَةَ»، سمِّيتْ بذلك؛ لأنها تُطبَخُ باللبن الماضِر، وهو الحامضُ.

• وتَعرِفُ «الهَرِيسَةَ» سميتْ بذلك؛ لأنها تُهرَسُ، أي: تُدَقُّ.

وتعرفُ «العَصِيدَةَ» سُميتْ بذلك؛ لأنَّها تُعصَدُ، أي: تُلوى، ومنه قيل لِلَّاوي عُنُقَه: «عاصِدٌ».

وكذلك «اللَّفِيتَةُ» سميتْ بذلك؛ لأنها تُلفَتُ، أي: تُلوى.

• والعرب تسمي الفالوذَ «سِرِطْرَاطاً» سُمِّي بذلك للاسْتِرَاط، وهو الابتلاع، ومنه يقال في المثل: «لا تَكُنْ حُلْواً فَتُسْتَرَطَ ولا مُرّاً فتُعْقِيَ»[2]، يقال: قد «أعقى الشيءُ»: إذا اشتدت مرارته.

---

(١) انظر «أمالي القالي» ص٧٩٤ وص٨١٥.

(٢) «المستقصى في أمثال العرب» ٢/ ٢٥٨، و«مجمع الأمثال» ٢/ ٢٣٢، و«أساس البلاغة» (عقي).

فُـرُوقٌ في قوائـم الحيـوان

• قال أبو زَيْدٍ: في «فِرْسِنِ» البعير «السُّلَامى» وهي عظامُ الفِرسِنِ، ثم «قَصَبُها»، ثم «الرُّسغُ»[1]، ثم «الوَظيفُ»، ثم فوقَ الوظيف من يد البعير «الذراع»، ثم فوق الذراع «العَضُدُ»، ثم فوقَ العضد «الكَتِفُ»، هذا في كلّ يد!

وفي كلّ رِجْلٍ بعد الفِرْسِن «الرُّسغ»، ثم «الوظيفُ»، ثم «السَّاقُ»، ثم «الفَخِذُ»، ثم «الوَرِكُ».

• ويقال لموضع الفِرْسِنِ من الفرس والبغل والحمار: «الحافِرُ»، ثم «الرُّسغُ»، ثم «الوَظيفُ»، ثم «الذِّراعُ»، ثم «العَضُدُ»، ثم «الكَتِفُ»، هذا في كلّ يد.

وفي كلّ رِجْلٍ «الحَافِرُ»، ثم «الرُّسْغُ»، ثم «الوَظِيفُ»، ثم «السّاقُ»، ثم «الفَخِذُ»، ثم «الوَرِكُ».

• وفي الغنم والبقر في اليد «الظِّلْفُ»، ثم «الرُّسغُ»، ثم «الكُرَاعُ»، ثم «الذِّرَاع»، ثم «العَضُدُ»، ثم «الكَتِفُ».

وفي الرِّجْل «الظِّلْفُ»، ثم «الرُّسغُ»، ثم «الكُرَاع»، ثم «السَّاق»، ثم «الفَخِذُ»، ثم «الوَرِكُ».

• قال أبو زيد: السِّباعُ لها «مَخالِيبُ» وهي أظافِيرُها، يقال: «ظُفْرٌ وأظفارٌ»، و«أُظفُورٌ وأظافيرُ»، و«البَرَاثِنُ» منها بمنزلة الأصابع من يدِ الإنسان ورِجْلِهِ، واحدها: «بُرْثُنٌ».

ولكلِّ سَبُعٍ «كَفَّانِ» في يديه؛ لأنه يكُفُّ بهما على ما أَخَذَ.

والصَّقْر له «كَفَّانِ» في رِجلَيهِ؛ لأنه يكُفُّ على الشيء بهما، و«مِخلَبُه» و«ظُفْرُه» واحدٌ.

---

(١) بسكون السين وضمّها.

معرفةٌ في الضروع

و«الضَّرْعُ» لكل ذات ظِلْفٍ، و«الخِلْف» لكلِّ ذات خُفٍّ، و«الطّبْيُ»[1] للسباع وذواتِ الحافر، وجمعه: أَطْبَاءٌ.

وقد يجعلُ أيضاً «الضَّرْعُ» لذوات الخفّ، و«الخِلْفُ» لذوات الظِّلفِ، و«الثَّدْيُ» للمرأة.

فرقٌ في الرحم والذكر

«الحَيَاءُ» لكلِّ ذات ظِلْفٍ وخُفٍّ، ممدودٌ، و«الظَّبْيَةُ» لكلِّ ذات حافر، و«الثَّفْر» لكل ذات مِخلب، و«الرَّحِمُ» للمرأة.

و«الغُرْمُولُ»: قضيبُ كلِّ ذي حافر، وغِلافُهُ: «القُنْبُ».

و«المِقلَمُ»: قضيبُ البعير، وغلافهُ «الثِّيلُ»، فأما التيسُ فله «القَضيبُ».

فُروقٌ في الأرواث

«نَجْوُ» السبع و«جَعْرُهُ»، و«رَوْثُ» الدابة وكلِّ ذي حافرٍ، و«بَعْرُ» الشاة، و«خِثْيُ» الثور، وجمعُه: أخْثَاءٌ.

و«ذَرْقُ» الطائر، و«زَرْقُه» و«خَزْقُه».

و«ثَلْطُ» البعير: الرقيقُ منه، و«البَعَر»: اليابس، و«صَوْم» النَّعام، و«وَنِيمُ الذباب»، قال الشاعر:

لقد ونَمَ الذُّبَابُ عليهِ حَتَّى ... كأنَّ وَنِيمَهُ نُقَطُ المِدادِ[2]

و«الحَصْرُ»: احتباسُ الحَدَثِ، و«الأُسْر»: احتباسُ البول.

---

(١) بضم الطاء وكسرها

(٢) يُنسَبُ إلى الفرزدق، وفي ذلك شكٌّ، فهو له في «اللسان» (ونم) من إنشاد الأصمعي، وكذا في «شرح ابن السيد» ص٣٤٩ لكن صاحبه قال ص٣٥٠: ولم أجده في شعر الفرزدق، ولم ينسبه ابن الجواليقي في «شرحه» ص ٢٣٧، ولا الجاحظ في «الحيوان» ٣/ ٣٥٤.

معرفةٌ في الوحوش

• «الأَرْآم»: الظِّباءُ البِيضُ الخوالصُ البياض، وهي تسكن الرمل.

و«الأُدْمُ»: ظباءٌ طِوالُ الأعناقِ والقوائم بيضُ البطون، سُمْرُ الظهورِ، وهي أسرع الظباء عَدْواً، وهي تسكن الجبال.

و«العُفْرُ»: ظباءٌ تعلو بياضها حمرةٌ قصارُ الأعناقِ، وهي أضعف الظباء عَدْواً، وهي تسكن القِفَارَ وصلابةَ الأرض.

و«نِعَاجُ الرَّمْلِ» هي البقر، واحدتها: نَعْجةٌ، ولا يقال لغير البقر من الوحش: نعاج.

و«الشاة»: الثور من الوَحْشِ: قال الأعشى:

وكان انْطِلاقُ الشَّاة من حيث خَيَّما[1]

جِحَرَةُ السباع، ومواضع الطير

يقال لِجُحْر الضَّبُع: «وِجَارٌ»، ولجُحْرِ الثعلب والأرنب: «مَكاً» و«مَكْوٌ».

و«النَّافِقَاءُ»، و«الرَّاهِطَاءُ» و«الدَّامَّاءُ»، و«القَاصِعَاءُ»: جِحَرَةُ اليربوعِ[2]: إذا أُخِذَ عليه منها واحدٌ خرج من الآخر.

و«عَرِينُ» الأسد و«عِرِّيسَتُهُ»، واحدٌ، و«أُفْحُوص» القَطَاة: مَجْثِمُها؛ لأنها تَفحَصُهُ برجليها، و«أُدْحِيُّ» النعامة كذلك؛ لأنها تَدحُوه، وتقديره «أُفْعُولٌ».

و«عُشُّ» الطائر، و«قُرْمُوصه»، و«وَكْرُهُ» واحدٌ، و«الوُكْنَةُ»: مَوقِعُه.

---

(١) هو عجز بيت في «ديوانه» ص١٨٨، و«اللآلي» ١/ ٤٣١، وصدرُهُ:
فلما أضاء الصبح قام مبادراً

(٢) الجِحَرَةُ والأجحار: جمع جُحْر.

فَرْقٌ في أسماء الجماعات

• يقال لجماعة الظباء والبقر: «إِجْلٌ» ـ وجمعُه: آجالٌ ـ و«رَبْرَبٌ». و«الصُّوَّارُ»: جماعة البقر خاصة[1].

• ولجماعة الحمير: «عَانَةٌ»، ولجماعة النعام: «خِيطٌ» و«خَيْطَى»، ولجماعة القَطا والظباء والنساء: «سِرْبٌ»، ولجماعة الجراد: «رِجْلٌ» يقال: «مَرَّ بنا رِجْلٌ من جراد»، ولجماعة النحل: «دَبْرٌ» و«ثَوْلٌ» و«خَشْرَمٌ»، ولا واحدَ لشيء من هذا.

• و«الذَّوْد» من الإبل: ما بين الثلاثة إلى العشرة، وفوق ذلك «الصِّرمَةُ» إلى الأربعين، وفوق ذلك «الهَجْمَةُ» إلى ما زادت.

وقال أبو عُبَيدةَ: و«العَكْرة»: ما بين الخمسين إلى المئة، وقال الأصمعيُّ: ما بين الخمسين إلى السبعين.

و«هُنَيْدَةُ»: المئةُ من الإبل، ولا تدخل فيها ألفٌ ولام، ولا تُصرَفُ، قال جريرٌ:

أَعْطَوا هُنَيدَةَ يَحْدُوها ثَمانيَةٌ ... ما في عَطائِهِمُ مَنٌّ ولا سَرَفُ[2]

والسرف: الخطأُ ها هنا.

• ويقال للضَّأْن الكثير: «ثَلَّةٌ»، ولِلمِعْزَى الكثيرة: «حَيْلَةٌ»، فإذا اجتمعت الضأن والمعزى فكثُرتا قيل لهما: «ثَلَّةٌ»، و«الثَّلَّةُ»: الصوفُ، يقال: «كساءُ جيد الثَّلَّةِ»، ولا يقال للشَّعَر ولا للوبر: ثَلَّةٌ، فإذا اجتمع الصوف والشعر والوبر قيل: «عند فلانٍ ثَلَّةٌ كثيرةٌ».

قال أبو زيد: «الفِزْرُ» من الضَّأن: ما بين العشر إلى الأربعين، و«الصُّبَّةُ» من المعز: مثلُ ذلك.

• و«الثُّلَّةُ» ـ بضم الثاء ـ: القطعةُ من الناس، قال الله عزَّ وجل: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾ [الواقعة: ١٣ ـ ١٤].

• ويُقال لجماعة الخيل: «رَعِيلٌ»، والقطعةُ منها: «رَعْلَةٌ».

ولجماعة الناس: «فِئَامٌ».

---

(١) والصِّوَار والصُّوَار كذلك.

(٢) «ديوان جرير» ص٣٠٧، و«الأغاني» ٨/ ٧٣ و١٩/ ١٠٥، و«إصلاح المنطق» ص٦٤ و١٩٢ و٣٣٦، و«الاشتقاق» ص٤٠ و٤٠٣.

• وقالوا: «النَّفَر» و«الرَّهْطُ»: ما دون العَشَرَةِ، و«العُصْبة»: من العَشَرَةِ إلى الأربعين، و«القَبِيلُ»: الجماعةُ يكونون من الثلاثة فصاعداً من قومٍ شَتَّى، وجمعه: قُبُلٌ، و«القَبيلَةُ»: بنو أبٍ واحدٍ.

قال ابن الكلبيّ: «الشَّعْبُ» أكثر من القبيلة، ثم «القبيلةُ»، ثم «العِمَارَةُ»، ثم «البَطْنُ»، ثم «الفَخِذُ»[1].

وقال غيرُه: «الشَّعْبُ»، ثم «القَبيلةُ»، ثم «الفَصيلةُ».

• و«أُسرَةُ الرجل»: رَهْطُه الأدْنَونَ، و«فَصيلَتُه»، و«عِتْرَتُه» كذلك.

• و«العَشيرةُ» تكون للقبيلة، ولمن دونهم، ولمن قرب إليه من أهل بيته.

و«الرَّكْبُ»: أصحابُ الإبل، وهم العشرةُ، ونحوُ ذلك، و«الأُرْكُوبُ»: أكثر من ذلك، و«الرِّكابُ»: الإبل.

---

(١) زاد في قوله صاحبُ «العقد الفريد» ٣/ ٢٥٥: ثم «العشيرة»، ثم «الفصيلة».

معرفةٌ في الشَّاء

• «الجَدُودُ» من الضأن: القليلةُ الدَّرِّ، وهي «المَصُورُ» من المِعْزى.

• وشاةٌ «لَبُونٌ» في غنمٍ «لُبْنٍ» و«لُبُنٍ»: إذا كان بها لَبَنٌ، «غزيرةً» كانت أو «بَكيئةً»، وشاة «لَبِنَةٌ»: إذا كانت كثيرةَ اللبن.

• ونعجةٌ «رَغُوثٌ»، وعنز «رُبَّى» وأعنزٌ «رُبَابٌ» وهي التي وَضَعتْ حديثاً.

• و«الجَدَّاءُ» من الشاء: التي خَفَّ ضَرْعُها، فإن يَبِس أحدُ خِلْفَيها فهي «شَطُورٌ».

فأما «الشَّطُورُ» من الإبل: فالتي يَبِس خِلْفانِ من أخلافها؛ لأن لها أربعةَ أخلافٍ، فإن يَبِسَ منها ثلاثةٌ فهي «ثَلُوثٌ».

يقال: «جَزَزْتُ النعجَةَ والكَبْشَ»، و«حَلَقْتُ العنزَ والتيسَ» ولا يقالُ: «جَزَزْتُهما»، وهذا «حُلَاقَةُ المعزى».

• «العَقيقَةُ»: صُوفُ الجَذَعِ، و«الجَنيبَةُ»: صوف الثَّنيِّ.

شِيَاتُ الغَنَم

قال أبو زيد في شِيَاتِ الضَّأنِ: «الرَّقطاءُ»: التي فيها سوادٌ وبياضٌ، و«النَّمْراءُ» مثلُها، فإن اسوَدَّ رأسُها فهي «رَأساءُ»، فإن ابيضَّ رأسُها من بين جسدها فهي «رَخماءُ»، فإن اسْوَدَّت إحدى العينَيْنِ وابيضَّتِ الأخرى فهي «خَوْصاءُ».

• فإن اسْوَدَّتِ العنقُ فهي «دَرْعاءُ»، فإنِ ابْيَضَّتْ خاصرتاها فهي «خَصْفاءُ»، فإن ابْيَضَّت شاكِلَتُها فهي «شَكلاءُ»، فإن ابْيَضَّتْ رِجْلاها مع خاصرتيها فهي «خَرْجاءُ»، فإنِ ابْيَضَّتْ إحدى رجليها فهي «رَجلاءُ».

• فإنِ ابْيَضَّتْ أوظِفَتُها فهي «حَجلاءُ» و«خَدماءُ»، فإنِ ابْيَضَّ وسطُها فهي «جَوزاءُ»، فإنِ اسْوَدَّ ظَهْرُها فهي «رَحْلَاءُ»، فإن اسْوَدَّ طَرَفُ ذنبها فهي «صَبْغاءُ».

• فإنِ اسْوَدَّت أطرافُ أُذُنَيْها في «مُطَرَّفَةٌ».

وهذا إذا كانت هذه المواضع مخالفةً لسائر الجسد من سوادٍ أو بياضٍ.

[شياتُ المعز]

• ومن المِعْزَى «الذَّرْآءُ» وهي: الرَّقشاءُ الأذنين وسائرها أسودُ، و«النَّبْطاءُ»: البيضاءُ الجَنْبِ، و«الغَشواءُ»: التي غَشِيَ وجهَها كلَّه بياضٌ، و«الوَشْحاءُ»: المُتَوَشِّحَةُ ببياض، و«العَصْماءُ»: البيضاء اليدين، ولذلك قيل للوعول: «عُصْمٌ».

• و«العَقْصاءُ»: التي التوى قرناها على أذنيها من خلفهما، و«القَبْلاءُ»: التي أقبل قرناها على وجهها، و«النَّصباءُ»: المنتصبةُ القَرْنَينِ، و«الشَّرْقاءُ»: التي انشقَّتْ أُذناها طولاً، و«الخَذْماء»: التي انشقَّت أذناها عَرْضاً، و«القَصْواءُ»: المقطوعةُ طرفِ الأذنِ.

• قال أبو زيد: «خَصَيْتُ الفَحْلَ خِصَاءً»: إذا نَزَعتَ أُنْثَيَيهِ، فإذا رَضَضْتَهما فقد «وَجَأْتَهُ» وهو «الوِجَاء»، ومنه قيل في الحديث: «الصَّوْمُ وِجاء»[1]، فإذا شدَدتَهما حتى تَنْدُرا فقد «عَصَبْتَهُ عَصْباً».

(١) لم أجده بهذا اللفظ في كتب الحديث، والمرويُّ ـ كما أخرج البخاري (٥٠٦٦)، ومسلم (٣٣٩٨)، وأحمد (٣٥٩٢) وغيرهم من حديث ابن مسعود ﷺ ـ: «يا معشر الشباب، من استطاع الباءة فليتزوَّجْ؛ فإنه أغضّ للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم؛ فإنه له وجاء».

باب
معرفةِ الآلاتِ

• «المُحِلَّاتُ»: القِربَةُ، والفَأسُ، والقَدَّاحَةُ، والدَّلوُ، والشَّفرَةُ، والقِدرُ.

وإنما قيل لها: «مُحِلَّاتٌ»؛ لأنَّ الذي تكون معه يَحِلُّ حيثُ شاءَ، وإلا فلا بدَّ له من أن يَنزِلَ مع الناس.

• و«الفَأس»: هي التي لها رأسٌ واحدٌ، و«الحَدَأَةُ»: التي لها رأسانِ، وجمعها: حَدأٌ، و«الصَّاقُور»: فأسٌ عظيمةٌ لها رأسٌ تُكسَرُ بها الحجارةُ، وهي «المِعوَلُ».

و«الكِرْزِينُ»: فأسٌ عظيمة تُقطعُ بها الشجرُ[1]، و«العَلَاةُ»: السِّنْدَانُ، ومنه الحديث: «إن آدم ﷺ هَبَطَ مَعَهُ بالعَلَاةِ»[2]، و«العَتَلَةُ» وهي: «البَيْرَمُ»[3].

• و«الحُمْتُ»: زِقاقُ السَّمْنِ[4]، واحدها: حَمِيتٌ، وكذلك «الأَنْحَاءُ» واحدُها: نِحْيٌ، و«الوِطَابُ»: زِقَاقُ اللبنِ، واحدُها: وَطْبٌ، و«الذَّوَارِعُ»: زِقَاق الخمر، ولم أسمع بها بواحد.

و«الأَسْقِيَةُ» للماء، و«الزِّقُّ» اسمٌ يَجْمَعُ ذلك كلَّه، و«الحُمْتُ» أيضاً تكون للعسل.

قال أبو زيد: يقال لِمَسْكِ السَّخْلة ما دامت ترضعُ: «الشَّكْوَةُ»، فإذا فُطِمَ فَمَسكُه: «البَدْرَةُ»، فإذا أجذع فَمَسْكُه: «السِّقَاءُ».

• وهو «نِصَابُ» السِّكِّين والمُدْيَة، و«جُزْأَةُ» الإشفى والمخصَفِ.

• «الكَرُّ»: الحَبْلُ يُصعَدُ به على النخل، ولا يكون كَرّاً إلا كذلك، و«المَسَدُ»: يكون من ليفٍ أو خُوصٍ أو جلود، وسُمِّي مَسَداً من المَسْد، وهو «الفَتْلُ» و«الضَّفْرُ».

• و«المِطمَرُ»: الخيطُ الذي يُقَدَّر به البِناءُ، وهو «الإِمَامُ» أيضاً، و«المِقوَسُ»: الحبلُ الذي يُمَدُّ بين يَدَيِ الخيل في الحَلْبَة، وهو «المِقْبَصُ» أيضاً، ومنه قيل:

أخذتُ فُلاناً على المِقْبَصِ[5]

---

(١) فارسية معرّبة.

(٢) ليس إلا في كتب اللغويين، وذكره ابن الأثير في «النهاية» ٣/ ٢٩٥، وابن منظور في «اللسان» (علا)، ونسباه إلى حديث عطاء ﷺ.
وفي «الطبقات الكبرى» ١/ ٣٥ في حديث ابن عباس ﷺ أنها أنزلت عليه بعد ما نزل.

(٣) قال في «اللسان» (عتل): العَتَلَةُ: حديدةٌ كأنها رأس فأس عريضة، في أسفلها خشبةٌ يُحفَرُ بها الأرض والحيطان، وليست بمعقّفة كالفأس، ولكنها مستقيمةٌ مع الخشبة.
وقيل: العتلة: العصا الضخمة من حديد لها رأس مفلطح...
وذكر في (برم) أن «البيرم» اسمٌ فارسي معرّبٌ للعتلة.

(٤) الزّقاق: جمعُ الزّق.

(٥) لم ينسبه صاحبا «اللسان» و«التاج» (قبص).

والخيطُ الذي يُرفَعُ به الميزانُ هو «العَذَبَةُ»، والحديدةُ المعترضة التي فيها اللسانُ هي «المِنْجَمُ».

• ويقالُ لما يكتنفُ اللسانَ منها: «الفِيَارانِ»، و«السَّعْدانات»: العُقَدُ التي في أسفل الميزان، والحَلْقَةُ التي تُجمَعُ فيها الخيوطُ في طرَفَيِ الحديدة هي «الكِظَامَةُ»، والخشبتان اللتان تَعترِضانِ على الدَّلْو كالصَّليب هما «العَرْقُوَتان»، والسُّيُورُ التي بين آذان الدلو والعَرَاقي هي «الوَذَمُ».

و«العِنَاجُ» في الدلو الثقيلة: حَبْلٌ أو بِطَانٌ يُشَدُّ تحتها، ثم يشدُّ إلى العَرَاقيْ فيكونُ عَوْناً للوَذَمِ، فإن كانت خفيفةً شُدَّ خيطٌ في إحدى آذانها إلى العَرْقُوَة، و«الكَرَبُ»: أن يُشَدَّ الحبلُ إلى العَرَاقي ثم يُثَنَّى، ثم يُثَلَّثَ؛ قال الحطيئة:

قومٌ إذا عَقَدُوا عَقْداً لجارِهِمُ شَدُّوا العِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الكَرَبا[1]

و«الدَّرَكُ»: حبلٌ يُوَثَّقُ في طَرَفِ الحبل الكبير ليكونَ هو الذي يلي الماءَ فلا يَعفَنَ الحبل.

• و«فَرْغُ الدَّلْوِ»: مَخرَجُ الماء من بين العَرْقُوَتَيْنِ، وفي البَكْرَة: «المِحْوَرُ»، وهو العود الذي في وسط البكرة، وربما كان من حديدٍ.

و«الخُطَّاف»: هو الذي تجري فيه البكرةُ إذا كان من حديد؛ فإن كان من خشب فهو «القَعْوُ»، و«القَبُّ»: الذي في وسط البكرة، وله أسنانٌ من خشب.

• و«السِّنَّة»: حديدةُ الفَدَّانِ. و«النِّيرُ»: هو الخَشَبَةُ التي تكونُ على عُنُق الثورِ، و«المِقوَمُ»: الخشبةُ التي يمسكها الحَرَّاثُ.

و«المِنْسَغَةُ»: الريشُ المجموعُ الذي يُنسَغُ به الخُبزُ، أي: يُغرَزُ به.

• و«المِسْياعُ»: المالَجُ[2]، و«السِّيَاعُ»: الطين بالتِّبْنِ، و«المِنقَافُ»: المِصقَلةُ التي تُخرَجِ من البحر.

وفي الحياض:

«العُقْرُ»: مؤخَّرُ الحوض، و«الإزاءُ»: مَصَبُّ الماءِ فيه، و«الصُّنْبُورُ»: مَثْعَبُه، و«عَضُدُ الحوضِ»: من إزائه إلى مؤخَّره، و«المَدْلَجُ»: ما بين الحوض إلى البئر، و«المَنْحَاةُ»: ما بين البئر إلى منتهى السَّانِيَة[3].

و«الزُّرْنُوقَانِ»: مَنارتان تُبْنَيان على رأس البئر من حجارةٍ، وهما «قَرْنَان»، فإن كانتا من خَشَب فهما «دِعامَتان»، و«النَّعامَةُ»: الخشبةُ المعترضة على الزُّرْنُوقَيْنِ، و«القِتْب»: جميعُ أداة السَّانيةِ.

(١) «ديوان الحطيئة» ص١٦، و«الزهرة» ٢/ ٨١٥.

(٢) هي خشبةٌ ملساءُ يُطَيَّن بها.

(٣) السانية: دلوُ السقاية، وهي دلوٌ عظيمٌ.

باب
معرفة الثياب واللّباس

• «الرَّيْطَةُ»: كل مُلاءَةٍ لم تكن لِفْقَيْنِ[١]، و«الحُلَّة»: لا تكونُ إلا ثوبين من جنسٍ واحد، و«النُّقْبَةُ»: قطعةٌ من الثوب قَدْرَ السراويل، تُجعل لها حُجْزَة مَخِيطةٌ من غير نَيْفَقٍ[٢]، وتُشَدُّ كما تشدُّ السراويلُ، فإن لم تكن لها حُجزةٌ ولا ساقان فهي «النِّطَاقُ»، فإن كان لها حُجْزَةٌ وساقان ونَيْفَقٌ فهي «السَّرَاويل».

• و«القَرْقَلُ»: القميصُ الذي لا كُمَّيْ له. و«طُرَّة الثَّوْب» و«صِنْفَتُه» و«كُفَّتُه» واحدٌ، وهو الجانبُ الذي ليس فيه هُدْبٌ، و«حَواشي الثَّوْب»: جوانبُه كلُّها.

• و«زِمَامُ النعل»: ما جرى فيه شِسْعُها بين الإبهام والسَّبَّابة، و«قِبَالُها» مثْلُه بين الأصبع الوسطى والتي تليها.

• و«الوَصْوَصَة»: تَضييقُ النِّقاب؛ فإذا أنزلته إلى المَحْجِرِ فهو «النِّقَاب»، وهو على طرف الأنف «اللِّفَامُ»، وعلى الفم «اللِّثَامُ».

ويقال: «حَسَرَ» عن رأسه، و«سَفَرَ» عن وَجْهِهِ، و«كَشَفَ» عن رِجلَيْهِ.

• و«الاضْطِبَاعُ»: أن تجمعَ طَرَفَيْ إزارِكَ على مَنكِبك الأيسر، وتُخرِجَ أحَدَ الطرفَين من تحت يدك اليمنى، وتُبرزَ مَنكِبَكَ الأيمنَ.

و«اشتِمالُ الصَّمَّاءِ»: أن تُجَلِّلَ نفسَك بثوبك، ولا ترفَعَ شيئاً من جوانبه.

و«السَّدْلُ»: أن تَسدُلَ ثَوْبَكَ، ولا تجمَعَهُ تحت يدك.

و«بُرْدٌ مُفَوَّفٌ»، أي: فيه نَقْشٌ، وأصلُه من «الفُوف» في الظُّفُرِ، وهو البياض في أظفار الأحداث.

---

(١) أي: شِقَّيْن، أو قُلْ: قطعتَين.

(٢) نقل في «اللسان» (نفق) عن الجوهري: نَيْفَقُ السراويل: الموضع المتّسِعُ منها.

باب
معرفة في السلاح

• يقال: «رَجُلٌ تَرَّاسٌ»: إذا كان معه تُرْسٌ، فإذا لم يكن معه تُرْسٌ فهو «أكشَفُ».

• و«رَجُلٌ سائِفٌ»، و«سَيَّافٌ»: إذا كان معه سَيْفٌ، فإذا لم يكن معه سيفٌ فهو «أميَلُ».

وقيل: «المُسِيفُ» الذي عليه السيفُ؛ فإذا ضَرَبَ به فهو «سائِفٌ».

ويقال: «عَصِيتُ» بِالسَّيْفِ، فأنا أعْصَى بِهِ: إذا ضربْتَ به، و«عَصَوْتُ» بالعَصا، فأنا أعْصُو بِها: إذا ضربتَ بها، والأصلُ في السيف مأخوذٌ من العصا فَفُرِّق بينهما.

• و«رَجُلٌ رامِحٌ»: إذا كان معه رُمْحٌ، فإذا لم يكن معه رُمْحٌ فهو «أَجَمُّ».

• و«رَجُلٌ دارِعٌ»: إذا كانت عليه دِرْعٌ، فإن لم تكن عليه درعٌ فهو «حاسِرٌ».

• و«رَجُل نَبَّالٌ» و«نابِلٌ»: إذا كان معه نَبْلٌ، فإن كان يعملها فهو «نَابِلٌ»، وتقول: «اسْتَنْبَلَني فأنْبَلْتُهُ» أي: أعطيتُه نَبْلاً.

• فإن كان مع الرجل سيفٌ ونبلٌ فهو «قارِنٌ»، و«رَجُل سالِحٌ»: إذا كان معه سِلاحٌ، فإن كان كاملَ الأداة فهو «مُؤْدٍ» و«مُدَجَّجٌ» و«شَاكٍ فِي السِّلاح».

• فإذا لم يكن معه سلاحٌ فهو «أعزَلُ»، فإنْ كان عليه مِغْفَرٌ[1] فهو «مُقَنَّعٌ».

• فإذا لبس فوق دِرْعه ثوباً فهو «كافِرٌ» وقد «كَفَرَ» فَوْقَ دِرْعِهِ.

وتقول: هذا رَجُلٌ «مُتَقَوِّسٌ» قَوسَهُ، و«مُتَنَبِّلٌ» نَبْلَه: إذا كان معه قوسٌ ونَبْلٌ.

السيفُ:

«ذُبابُ السَّيْفِ»: حدُّ طَرَفِهِ، وَحَدَّاهُ من جانبيه: «ظُبَتَاهُ»، و«العَيْرُ»: هو الناشز الشَّاخِصُ في وَسَطه، و«غِرَارُ السَّيْفِ»: ما بين ظُبَتَيْهِ وبينَ العَيْرِ من وجهي السَّيْفِ جميعاً، و«السِّيلَانُ» من السيف والسِّكِّينِ: الحديدةُ التي تُدخَلُ في النِّصَاب.

---

(١) المِغْفَرُ: حَلَقٌ تُنْسَجُ، وتُلبَسُ تحت الخوذة، وتُسْبَغُ على العُنُقِ فتقيه.

الرُّمْحُ:

«الجُبَّةُ»: ما دَخَلَ فيه الرُّمحُ من السِّنَانِ، و«الثَّعلَبُ»: ما دَخَلَ من الرمح في السِّنَانِ، وما تحت الثعلب إلى مقدار ذِراعَيْنِ يُدعى «عامِلَ الرُّمحِ»، وما تحت ذلك إلى النصف يُدعى «عالِيَةَ الرُّمحِ»، وما تحت ذلك إلى الزُّجِّ يُدعى «سافِلَةَ الرُّمحِ».

القَوْسُ:

«سِيَةُ القَوْسِ»: ما عُطِفَ من طَرَفَيْها، و«العَجْسُ»، و«المَعْجِسُ»: مَقبِضُ الرامي، و«الكُظْرُ»: الفَرْضُ الذي يكون فيه الوتَرُ.

و«النَّعْلُ»: العَقَبةُ التي يُلْبَسُها ظَهْرُ السِّيَةِ، و«الخِلَلُ»: السُّيُورُ التي تُلبَس ظُهورَ السِّيَتَيْنِ.

و«الغِفارَةُ»: الرُّقْعةُ التي تكونُ على الحزِّ الذي يجري عليه الوَتَرُ.

و«الإِطنَابَةُ»: السَّيرُ الذي على رأس الوتر.

و«العَتَلُ»: القِسِيُّ الفارسيةُ.

السَّهْمُ:

«الفُوقُ» من السهم: الموضعُ الذي يكونُ فيه الوَتَرُ، وحَرْفا الفُوقِ: «الشَّرْخَانِ»، والعَقَبة التي تَجْمَعُ الفُوقَ هي «الأُطْرَةُ».

و«الرُّعْظُ»: مَدخَلُ النَّصْلِ في السهم، و«الرِّصَافُ»: العَقَبُ الذي يُشَدُّ فوق الرُّعْظِ.

وريش السهم يقالُ له: «القُذَذُ»، واحدتُها: قُذَّةٌ.

و«الأَقَذُّ»: القِدْحُ الذي لا ريشَ عليه، و«المَرِيشُ»: ذو الرِّيشِ.

و«النِّكْسُ» من السهام: الذي انكسَرَ فُوقُهُ فَجُعِلَ أسفلُهُ أعلاهُ.

النِّصَالُ:

في النَّصْلِ «قُرْنَتُهُ»، وهي طَرَفُهُ، وهي «ظُبَتُهُ»، و«العَيْرُ»: هو النَّاشِزُ في وسطِه، و«الغِرَارانِ»: الشَّفْرَتان منه، و«الكُلْيَتان»: ما عن يمين النصل وشماله.

بابُ
أسماءِ الصُّنَّاعِ

• كلُّ صانعٍ عند العرب فهو «إسْكافٌ»، قال الشاعر:

وَشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاها إسْكافْ[١]

أي: نَجَّارٌ، و«النَّاصِح»: الخيَّاطُ، و«النِّصَاح»: الخَيْطُ.

• و«الهاجِرِيُّ»: البَنَّاءُ، و«الهالِكيُّ»: الحَدَّادُ، و«الهبْرقيُّ»[٢]: الصَّائِغُ، و«الجُنْثِيُّ»: الزَّرَّادُ، و«السُّفْسِيرُ»: السِّمْسارُ، و«العَصَّابُ»: الغزَّالُ؛ قال رُؤْبَةُ:

طَيّ القَسامِيّ بُرُودَ العَصَّابْ[٣]

و«القَسَاميُّ»: الذي يَطوِي الثيابَ أولَ طَيِّها حتى تنكسرعلى طَيِّه، و«الماسِخيُّ»: القَوَّاسُ.

(١) نسبه المصنف في «الشعر والشعراء» ١/ ٣١٧ للشمّاخ في ستة أشطار، وهي في «ديوانه» ص٣٦٨ .

(٢) بفتح الهاء والراء، وبكسرهما.

(٣) هو له في «ديوانه» ص٦، و«اللسان» (عصب) و(قسم).

باب
اختلاف الأسماء في الشَّيء الواحد لاختلاف الجهات

• «الفَتْلُ الشَّزْرُ»: إلى فَوْقُ، و«اليَسْرُ»: إلى أسفلُ، و«الطَّعْنُ الشَّزْرُ»: عن يمينك وشِمالك، و«اليَسْرُ»: حِذَاءَ وجهك.

• والطعنة «السُّلْكَى»: هي المُستَوِيَةُ، و«المَخلُوجةُ»: ذاتَ اليمين وذاتَ الشِّمال، يقال: «طَحَنَ بالرَّحَى شَزْراً»: إذا أَدَرْتَ يدَكَ من يمينك، و«بَتّاً»: إذا ابتدأت الإدارة من يسارك فأدرتَ كذلك. قال الشاعر:

وَنَـطْـحَـنُ بـالـرَّحـى شَـزْراً وَبَـتّـاً ... ولـو نُـعطـى الـمَـغَـازِلَ ما عَـيِـينا[1]

• و«الثُّبَانُ»: الوعاء تَحمِلُ فيه الشيءَ بين يديك؛ يقال: «قد تَثَبَّنْتُ».

فإنْ حملتَه على ظهرك فهو «الحَالُ»؛ يقال: «قد تَحَوَّلْتُ كذا»، فإن حملته في حِضْنِكَ فهو «خُبْنَةٌ»؛ يقالُ منه: «خَبَنْتُ أَخبِنُ خَبْناً».

• و«السَّانحُ»: ما جرى من ناحية اليمين، و«البَارِحُ»: ما جرى من ناحية اليسار، و«النَّاطِحُ»: ما تَلَقَّاك، و«القَعيدُ»: ما استَدْبَرَكَ.

---

(١) نَسَبَه أبو زيد الأنصاري في «النوادر في اللغة» ص١٧٦ لرجل من بَلحرماز، وبعده:

ونـصـبـح بـالـغـداةِ أتـرّ شـيءٍ ... ونُـمـسـي بـالـعـشيِّ طلنفجينا

ولم يُنسَبْ في «اللسان» ولا «التاج» (تبت).

باب
معرفة في الطير

• العرب تجعل «الهَدِيلَ» مرةً فَرْخاً، تزعُمُ الأعراب أنه كان على عهد نوحٍ ﷺ، فصاده جارحٌ من جَوارِحِ الطير، قالوا: فليس من حمامةٍ إلا وهي تبكي عليه[1]، وقال الكُمَيْتُ في هذا المعنى:

وما مَن تَهتِفِينَ بهِ لِنَصْرٍ ... بأقرَبَ جابَةً لَكِ مِن هَديلِ

ومرّةً يجعلونه الطائرَ نَفْسَه، قال جِرَانُ العَوْد:

كأنَّ الهَديلَ الظَّالِعَ الرِّجْلِ وَسْطَها ... مِنَ البَغْيِ شِرِّيبٌ بِغَزَّةَ مُنزَفُ[2]

ويروى:

.... يُغَرِّدُ مُنْزِفُ

ومرة يجعلونه الصَّوتَ، قال ذو الرُّمَّةِ:

أرى ناقَتي عِندَ المُحَصَّبِ شاقَها ... رَواحُ اليَمَاني والهَديلُ المُرَجَّعُ[3]

• و«القَارِيَةُ» ـ والقَوَارِيْ جَمْعُها ـ وهي طير خُضرٌ تَتَيَمَّنُ بها الأعرابُ، وسمعتُ العامَّةَ تقولُ: «القَوارِيرُ». ولا أدري: أتريد هذا الطائر أم لا؟[4].

• و«السُّبَدُ»: طائر لَيِّنُ الرِّيشِ لا يَثْبُتُ عليه الماءُ، تُشَبِّه الشعراءُ به الخيلَ إذا عَرِقَتْ[5].

• و«التَّنَوُّطُ»: طائر يُدَلِّي خيوطاً من شجرٍ ويُفرِّخُ فيها.

• و«التُّبَشِّرُ» قالوا: هو الصُّفَارِيَّةُ.

• و«الشُّرْشُورُ»: هو البِرْقِشُ. و«أَبُو بَراقِشَ»: طائر يَتَلَوَّن ألواناً، قال الشاعر:

---

(١) قال في «جمهرة الأمثال» ١/ ٢٥: وقصة الهديل أُكذوبةٌ من أكاذيب العرب!
وأورد البيت لا ينسبه، وهو في «ديوان الكميت» ١/ ٣٦٥، وهو في «اللسان» (هدل).

(٢) «ديوانه» ص ٤٩، و«اللسان» (هدل). وختامه:
... يُغَرِّد مُنْزَفُ

(٣) «ديوانه» ص٣٠٨، و«اللسان» (هدل).

(٤) هي: تُريده كما ذكر صاحب «اللسان» (قور) عن الكسائي.

(٥) قال طفيل الغنوي ـ والبيت في «ديوانه» ص ٧٧، و«الكامل» ص٥٣٠ ـ:
تقريبهُ المرطى والجونُ معتدلٌ ... كأنه سبدٌ بالماء مغسولُ

كَـأبـي بَـراقِـشَ كُـلَّ لَـوْ نٍ لَـوْنُـهُ يَـتَـخَـيَّـلُ[1]

ويروى:

... كـلَّ يـو مٍ لـونُـه يـتـخـيـلُ

• و«الأخيَلُ»: هو الشِّقِرَّاقُ، والعربُ تتشاءمُ به، وأهل اللغة يقولون: «الشِّرِقْراقُ»[2].

• و«الوَطْواطُ»: الخُطَّافُ، وجمعه: وَطَاوِطُ.

• و«الحاتِمُ»: الغُرَابُ، سُمِّي بذلك؛ لأنه عندهم يَحتِم بالفراقِ.

• و«الوَاقِ» بكسر القاف: الصُّرَدُ، سمِّي بحكاية صوته، قال الشاعر:

ولَـسـتُ بِـهَـيَّـابٍ إذا شَـدَّ رَحْـلَـهُ يَقولُ: عَدَاني اليومَ واقٍ وحاتِمُ[3]

• و«الغَرَانِيقُ»: طَيْرُ الماء، واحدُها: غُرْنَيْقٌ، ويقال له أيضاً: «ابنُ مَاء»، قال ذو الرمة:

وَرَدْتُ اعْـتِـسـافـاً والـثُّـرَيَّـا كَـأَنَّـهـا على قِمَّةِ الرَّأسِ ابْنُ ماءٍ مُحَلِّقُ[4]

ويروى «قطعت».

• و«البُوهُ»: طائرٌ مثلُ البُومَةِ، يُشَبَّه به الرَّجُلُ الأحمق، وهو البُوهَةُ أيضاً[5].

---

(١) رواه المصنف في «عيون الأخبار» ٢/٢٤٨، والجاحظ ـ بالرواية الأولى ـ في «البيان والتبيين» ٣/٢٠٧ وذكر عن أبي عبيدة معمر بن المثنّى أنه من الشوارد التي لا أربابَ لها، وهو في «المستقصى» للزمخشري ١/٨٩.
ورواه بالرواية الثانية في «الحيوان» ٣/٤٧٧.
ورواه في «كتاب البغال» ص١٠١ وروايته:

... كـلَّ يـو مٍ لـونـه يـتـبـدَّلُ

ورواه القالي في صلة «أماليه» ص١٠٠٤، ولفظه:

.... كـل لـو نٍ لـونـه يـتـحـوَّلُ

وهو كذلك في «ثمار القلوب» ص٢٤٧ للثعالبي.
وفي «الاقتضاب» ص٣٥٣ عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه لبعض بني أسد.

(٢) قال في «التاج» (شقرق): طائر مرقّط بخضرة وحمرة، وبياض، وسواد.

(٣) نسبه المصنف في «المعاني الكبير» ٣/١١٨٧ لخثيم بن عدي، وكذا في «الحيوان» ٣/٤٣٧، وصحح ابن بري ـ كما في «اللسان» (حتم) ـ أنه للرقّاص الكلبي يمدح مسعود بن بحر، وقال: والصحيح:

ولـيـس بـهـيـاب...

(٤) «ديوان ذي الرمة» ص٣٤٧، و«الكامل» ص٤٦٧.

(٥) من ذلك ما قال امرؤ القيس بن مالك الحميري:

يـا هـنـد لا تـنـكـحـي بـوهـةً عـلـيـه عـقـيـقـتُـه أحـسـبـا

ذكره في «المؤتلف والمختلف» ص٩ في أبياتٍ ذكر أنها تُروى لامرئ القيس بن حُجر الكندي، وقال: وذلك باطل، إنما هنّ لامرئ القيس هذا الحميري!

• و«الدُّخَّلُ»: ابنُ تَمْرَةٍ[1]. و«الفَيَّادُ» يقال: هو ذَكَرُ البُوم.

و«السِّقْطَانِ» من الطائر: جناحاه، و«العِفْرِيَةُ»: عُرْفُ الديك، وعُرْفُ الخَرَب، وهو ذكر الحُبَارى.

و«البُرَائِل»: ما ارتفع من ريش الطائر، واستدار في عنقه.

و«القَيْضُ»: قِشْرُ البيضة الأعلى، وهو «الخِرْشاءُ»، و«الغِرْقِئُ»: القشرةُ الرقيقةُ التي تحتَ القَيْض، و«المُحُّ»: صفرةُ البيض، ويقالُ: إن الفَرْخَ يُخلَقُ من البياض ويَغتَذِي المُحَّ.

• والمُكَّاءُ: طائرٌ يَسقُطُ في الرياض وَيَمْكُو، أي: يَصفِر، قال الشاعر:

إذا غَـرَّدَ الـمُـكَّـاءُ فـي غَـيْـرِ رَوْضَـةٍ ... فَـوَيْـلٌ لأهْـلِ الـشَّـاءِ وَالـحُـمُـرَاتِ[2]

و«قَطَنُ» الطائرِ: زِمِكَّاه[3].

ويقال: «أَصْفَتِ» الدجاجةُ والحمامةُ: إذا انقطع بيضُهما، ويقال: «قَطَعَتِ» الطيرُ: إذا انحدَرَتْ من بلاد البرد إلى بلاد الحرّ.

= وهو لامرئ القيس ـ بإطلاقٍ، وهو ينصرف إلى الكندي صاحب المعلقة ـ في «مجالس ثعلب» ١/ ٨٢، و«الحيوان» ٦/ ٣٥٧، و«المعاني الكبير» ١/ ٥٦٣.

وذكر الجاحظ في «البيان والتبيين» ١/ ١٦٩ ـ ولم ينسبه ـ:

ولا تقربي ـ يا بنتَ عميَ ـ بوهةً ... من القوم دفناساً غنيّاً مفنّدا

(١) قال في «اللسان» (تمر): والتُّمَّرَةُ: طائرٌ أصغر من العصفور، والجمعُ: تُمَّرٌ. وقيل: التُّمَّرُ: طائرٌ يقال له: ابن تمرة، وذلك أنك لا تراه أبداً إلا وفي فيه تمرة!

وقال في (دخل): والدُّخَّلُ: طائرٌ صغير أغبرُ يسقط على رؤوس الشجر والنخل فيدخل فيها.

(٢) لم ينسبه القالي في «الأمالي» ص٤٨٤، ولا المصنف في «المعاني الكبير» ١/ ٢٩٦.

ولم يُنسَب كذلك في «سمط اللآلي» ٢/ ٦٦٤، ولا في «الأزمنة والأمكنة» ٢/ ١١٦، ولا «اللسان» (مكا).

(٣) الزِّمِكّى: أصل ذنَبِ الطائر، وقيل: منبتُه. «اللسان» (زمك).

باب
معرفة في الهَوامِّ والذباب وصغار الطير

• «الغَوْغاءُ»: صِغَارُ الجراد، ومنه يقال لعامة الناس: غَوْغاءُ.

• و«الهَمَج»: صغار البعوض، ولذلك يقال للجَهَلة والصِّغار: هَمَجٌ.

• و«القَمَعَةُ»: ذبابٌ أزرقُ عظيم. و«النُّعَرَةُ»: ذبابٌ يدخلُ في أنْفِ الحمار فيركَبُ رأسه ويمضي، فيقال عند ذلك «حمار نَعِرٌ».

• و«اليَرَاعُ»: ذبابٌ يطيرُ بالليل كأنَّه نار، واحدتُه: يَرَاعةٌ.

• و«اليَعْسُوبُ»: فَحْلُ النَّحْلِ. و«الجُدْجُدُ»: صَرَّارُ الليل، وهو قَفَّاز، وفيه شَبَهٌ من الجرادة.

• و«السُّرْفَةُ»: دابةٌ تبني لنفسها بيتاً حسناً، والمثل يضربُ بها فيقال: «أصنَعُ مِنْ سُرْفَة»[١].

• و«العُثُّ»: دُوَيْبَّة تأكل الأديمَ. و«اللَّيْثُ»: ضَرْبٌ من العناكب، قصيرُ الأرجُلِ، كثيرُ العيون، يصيدُ الذباب وثْباً.

• و«أمّ حُبَيْنٍ»: ضَرْبٌ من العَظاءِ منتِنَةُ الرِّيح، وقد يقال لها: «حُبَيْنةٌ»، قال مدينيٌّ لأعرابيٍّ: ما تأكلون وما تَدَعُون؟ فقال: نأكل كلَّ ما دَبَّ وَدَرَجَ إلا أُمَّ حُبَيْنٍ، قال المدينيُّ: لِتَهْنِئْ أمَّ حُبَيْنٍ العافيةُ[٢].

• و«الحِرْبَاءُ»: أكبرُ من العَظَاءَة شيئاً، يستقبل الشمسَ ويَدُورُ معها كيف دارت، ويتلَوَّنُ ألواناً بِحرِّ الشمس.

• و«الوَحَرَة»: دويبةٌ حمراءُ تَلصَقُ بالأرض، ومنه قيل: «وَحِرَ صدرُ فلانٍ عليَّ»، شَبَّهوا لصوقَ الحقدِ بالصدرِ بلصوقها بالأرض.

• و«الوَزَغُ»: سامُّ أبْرَصَ، ولا يثَنَّى ولا يُجْمعُ، وأنشد أبو زيد:

وَالله لَــو كُــنْــتُ لِــهَــذا خَــالِــصــا   لَــكُــنْــتُ عَــبْــداً آكُــلُ الأبَــارِصــا[٣]

---

(١) «جمهرة الأمثال» ١/ ٥٨٣، «مجمع الأمثال» ١/ ٤١١، «المستقصى» ١/ ٢١٣.

(٢) «الحيوان» ٣/ ٥٢٦، و«البخلاء» ص٢٨٥، و«العقد الفريد» ٤/ ٦٦، وكان القياس أن يقول: «مَدَني».

(٣) قال ابن الجواليقي في «شرحه» ص٢٤٥:
هذا رجلٌ اتَّهَمَ ولدَهُ، فعرضَ عليه الأبارص فتقزَّزها، فقال ـ وأشار إلى ذَكَرِه ـ: لو كنتَ لهذا خالصاً. أي: لو خرجتَ منه، لكنتَ أعرابياً خالصاً يأكل الأبارص.
وأنشده المفجع:

والله لـــو كـــنـــتُ ....

بضمّ التاء.

فجمعه على اللفظ الثاني.

• و«القَرَنْبَى»: دويبةٌ مثلُ الخُنفساءِ أعظمُ منها شيئاً، تقول العرب: «القَرَنْبى في عين أمِّها حَسَنَةٌ»[١]، والعامة تقول: الخُنفسَاءُ.

• و«النِّبْرُ»: دويبةٌ تدبُّ على البعير فيتورَّمُ، قال الشاعر يصف إبلاً:

كأنها مِنْ سِمَنٍ وَاسْتِيفَارْ دَبَّتْ عليها ذَرِباتُ الأَنْبَارْ[٢]

أراد: جمع نِبْرٍ.

• و«الحَلْكاءُ»: دويبةٌ تغوصُ في الرملِ كما يغوصُ طيرُ الماء في الماء.

• و«الأَسَارِيعُ»: دَوَابُّ تكون في الرّمل بِيضٌ مُلْسٌ، تُشَبَّه بها أصابعُ النساء، واحدها: أُسْرُوعٌ[٣]، ويقال: هي «شَحْمَةُ الأرض» أيضاً.

= لكنتُ ....

بضمّ التاء فيهما. وروى:

.... أكَلَ الأبارصا

وقال في تفسيره: هذا يخاطب أباه ويعاتبه ـ وقد كلفه عملاً شاقاً فيه مهنة ـ فقال: لو كنتُ ممن يصلح لهذا العمل، لكنتُ كالعبد المذال الذي يأكل الأبارص.

والشطران دون نسبة في «الحيوان» ٤/ ٣٠٠.

وهو كذلك في «البرصان والعرجان» ص٩٢ وقال:

وقال أبو زيد النحوي ـ واسمه سعيد بن أوس من ولد القارئ الأنصاري ـ: يُقال: سامّ أبرص، وسامان أبرص، وسوام أبرص. وبإسقاط «سام» من سام أبرص. ويقولون: أبرص وأبارص، وأنشد...

وانظر «أساس البلاغة» و«اللسان» (برص).

(١) هو من أمثالهم في «مجمع الأمثال» ٢/ ٩٧، و«العقد الفريد» ٣/ ٣٤.

(٢) نسبه المصنف في «المعاني الكبير» ٢/ ٦٧٧، لشبيب ابن البرصاء، وكذا في «شرح ابن الجواليقي» ص٢٤٥، وفيهما:

... عارماتُ الأنبار

والشطر الثاني بمثل روايتنا ودون نسبة في «إصلاح المنطق» ص١٦، و«الحيوان» ٦/ ٢٢.

(٣) قال امرؤ القيس:

وتعطو بِرَخصٍ غيرِ شَثْنٍ كأنهُ أساريعُ ظبيٍ، أو مساويك إسحلِ

والبيت في «ديوانه» ص٤٦، و«الكامل» ص٧٣، و«شرح المعلقات السبع» للزوزني ص٣٩. وذكر أن «ظبياً» موضعٌ بعينه.

وقال ابن دريد:

أماطت لثاماً عن أقاحِ الدمائثِ بمثل أساريع الحقوفِ العثاعثِ

والبيت في «ديوانه» ص٤٢.

• و«الخَدَرْنَق»: العنكبوتُ الناسِجةُ. و«الدُّلْدُلُ»: عظيمُ القنافِذِ، وهو «الشَّيْهَمُ».

• و«الزَّبَابَة»: فَأرة صَمَّاءُ، تضرب بها العربُ المثلَ، يقولون: «أسرَقُ مِن زَبَابَةٍ»[(١)]؛ ويُشَبِّهُون بها الرجلَ الجاهلَ، قال ابن حلِّزَة:

وَهُـمُ زَبَـابٌ حـائِـرٌ ... لا تَـسْـمَـعُ الآذَانُ رَعْـدا[(٢)]

• و«الرَّقُّ»: عظيمُ السَّلاحِف. و«النِّمْسُ»: دَابَّة تقتل الثعبان.

و«نِزْكُ الضَّبِّ»: ذَكَرُه، وله نِزْكَانِ، وكذَلك الحِرْذَوْنُ؛ وأنشد الأصمعيُّ في وصف ضَبّ:

سِـبَـحْـلٌ لـهُ نِـزْكـانِ كـانـا فَـضِـيـلَـةً ... على كُلِّ حافٍ في البِلادِ وناعِلِ[(٣)]

و«الكُشْيَةُ»: شَحْمُ بَطْنِهِ، يقول قائل الأعراب:

وأنـتَ لـو ذُقْـتَ الـكُـشَـى بـالأكْـبَـادْ ... لَـمَـا تَـرَكـتَ الـضَّـبَّ يَـعْـدُو بـالـوَادْ[(٤)]

و«مَكْنُهُ»: بَيْضُه، قال أبو الهنديّ:

وَمَـكْـنُ الـضِّـبَـابِ طعـامُ الـعُـرَيْـبِ ... ولا تَـشْـتَـهِـيـهِ نُـفُـوسُ الـعَـجَـمْ[(٥)]

و«حُسُولُهُ»: وَلَدُه، ويقال: إنَّه يأكلُها، ولذلك قيل في المثل: «أَعَقُّ مِن ضَبٍّ»[(٦)].

و«حارِشُها»: صائِدُها، وأنشد:

إذا مـا كـانَ حُـبُّـكَ حُـبَّ ضَـبٍّ ... فَـمـا يَـرْجُـو بِـحُـبِّـكَ مَـن تُـحِـبُّ؟[(٧)]

---

(١) هو من أمثالهم في «مجمع الأمثال» ١/ ٣٥٣، و«المستقصى» ١/ ١٦٧.

(٢) «ديوانه» ص٥٩، و«الأغاني» ١١/ ٥٢.

(٣) نسبه المصنف في «المعاني الكبير» ٢/ ٦٤٤، والجاحظ في «الحيوان» ٤/ ١٦٤ للفزاري.
ولعله عن الفزاري صُحِّفَ في «معجم الأدباء» ٩/ ١٦٠ ـ ١٦١ إلى الفرزدق!
وقال في «اللسان» (نزك): وقال أبو الحجّاج يصف ضبّاً وقال ابن بري: هو حمران ذي الغصة، وكان قد أهدى ضِباباً لخالد بن عبد الله القسري، فقال فيها...

(٤) لم ينسبه الجاحظ في «الحيوان» ٦/ ١٠٠، ٣٥٣، ولا صاحب «لسان العرب» (كش)، ولا شارحاً كتابنا: ابن الجواليقي ص٢٤٧، ولا ابن السيد ص٣٥٦.

(٥) له في «الحيوان» ٦/ ٨٩، و«بهجة المجالس» ٢/ ٨١، و«اللسان» (مكن).

(٦) من أمثالهم: «جمهرة الأمثال» ٢/ ٩٦، و«مجمع الأمثال» ٢/ ٤٧، و«المستقصى» ١/ ٢٥٠.

(٧) لم أهتدِ إليه.

• و«الظَّرِبَانُ»: دابةٌ كالهرَّة مُنتِنَةُ الرائحة، تزعم الأعرابُ أنها تَفسو في ثوب أحدهم إذا صادها، فلا تذهب رائحته حتى يَبلى الثوب.

ويقولون للقوم يتقاطعون: «فَسا بَيْنَهُمْ ظَرِبانٌ»[١]، ويُسَمُّونَه: مُفَرِّق النَّعَمِ؛ لأنه إذا فَسَا بينها ـ وهي مجتمعةٌ ـ تَفَرَّقَتْ.

• و«الخُزَزُ»: ذَكَرُ اليَرَابِيع، وهو أيضاً: ذَكَرُ الأرانب.

• ويقال للبُرْغُوثِ: «طامِرٌ» لِطموره، أي: وَثْبِه، ومنه يقال: طامِرُ ابنُ طامِرٍ[٢].

• و«الصُّؤَابَةُ»: القَمْلَةُ، وجمعها صُؤَابٌ: وصِئْبَان.

• و«الحُرْقُوصُ»: كالبُرْغُوث، وربَّما نبت له جناحان فطار!

(١) هو من أمثالهم في «مجمع الأمثال» ٢/ ٧٤، و«المستقصى» ٢/ ١٨٠ إلا أنهما روَياه معرَّفاً بالألف واللام.

(٢) أي: بعيد ابن بعيد. «مجمع الأمثال» ١/ ٤٣٢، و«المستقصى» ٢/ ٣٩٨، وروايته فيه: هو طامر ابن طامر.

باب
معرفة في الحية والعقرب

• يقال: «نَهَشَتْهُ» الحيَّةُ و«نَشَطَتْهُ»، و«لَدَغَتْهُ» العَقْرَبُ و«لَسَبَتْهُ».

وقال أبو زيد: «نَكَزَتْهُ» الحيةُ، والنَّكْزُ: بأنفِها، و«نَشَطَتْهُ»، والنَّشْط: بأنيابها.

• و«زُبَانَى» العَقْرَب: قَرْنَاهَا[1]، و«شَوْلَتُها»: ما تَشُول من ذَنَبها، وبذلك سمِّيتِ النجومُ[2] تشبيهاً بها؛ و«حُمَةُ» العقرب ـ بالتَّخفيف ـ: سَمُّها، والتي تلسعُ بها «إبْرَتُها».

• و«الحَارِيَةُ»: الأفعى إذا صَغُرت من الكِبَر، و«الصِّلُّ»: التي لا تنفعُ معها رُقْيَةٌ، و«الثُّعْبانُ»: أعظَمُها، و«الحُفَّاثُ»: حيةٌ عظيمةٌ تنفخُ ولا تُؤذي، قال الشاعر:

أيُـفـايِـشُـونَ وقـد رَأَوْا حُـفَّـاثَـهُـمْ   قد عَضَّهُ فَقَضى عليهِ الأشجَعُ[3]

• والعربُ تسمِّي الحيةَ الخفيفَ الجسم النَّضْنَاضَ: «شَيْطاناً»، ويقال: منه قولُ الله عزّ وجلّ: ﴿طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَٰطِينِ﴾ [الصافات: ٦٥].

---

(١) ذكر واحداً وفسّر باثنين، ولها زُبَانَيَان!

(٢) أراد مجموعة النجوم المسماة «العقرب».

(٣) نسبه المصنف في كتابه الآخر «المعاني الكبير» ٢/ ٦٦٧ لجرير يقوله لمجاشع، وهو في «ديوانه» ص٢٧٠.

باب
معرفة في جواهر الأرض

• «القِطْرُ»: النُّحَاسُ، ومنه قولُ الله عزّ وجل: ﴿وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾ [سبأ: ١٢].

• و«الآنُكُ»: الأُسْرُفُ[١]، ومنه الحديث: «مَنِ اسْتَمَعَ إلى قَيْنَةٍ صُبَّ في أُذُنَيْهِ الآنُكُ يومَ القيامة»[٢].

• و«النَّضْرُ»: الذهبُ، وهو «العِقْيَانُ» أيضاً.

و«اللُّجَيْنُ»: الفضةُ، و«الصَّرَفَانُ»: الرصاصُ، ومنه قول الزَّبَّاءِ:

ما لِلْجِمَالِ مَشْيُهَا وَئِيدا … أَجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أَمْ حَدِيدا

أَمْ صَرَفَاناً بارِداً شَدِيدا … أَمِ الرِّجالَ جُثَّماً قُعُودا[٣]

❊ ❊ ❊

---

(١) الأسرُفُ: معرَبٌ عن الفارسية أصله «أسرُبَ». والآنُكُ: الرصاص. قيل: الأبيض، وقيل: الخالص منه. «اللسان» (أنك) و(سرف).

(٢) حديث موضوع فيه محمد بن القاسم بن سفيان، أبو إسحاق المصري المالكي. انظره في ترجمته في «لسان الميزان» ٥/ ٣٤٨. وقال في «العلل المتناهية» (١٣١١): قال أحمد ابن حنبل: حديث باطل.
وقد روى البخاري (٧٠٤٢) من حديث ابن عباس ﷺ عن النبي ﷺ: «... ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون ـ أو يفرّون منه ـ صُبَّ في أذنه الآنك يوم القيامة...».
وأخرجه كذلك أبو داود (٥٠٢٤)، والترمذي (١٥٧١)، وأحمد (٢٢١٣).

(٣) الرجز لها في «الأغاني» ١٥/ ٣١٠ وقال: قيل: مصنوعٌ منسوب إليها. وعنه في «خزانة الأدب» ٣/ ٢٧٢، ولها في «زهر الأكم» ١/ ٢١٠ و٣/ ٢٥٢.
وهو بتمامه في «الديباج» ص١١١ صنعه قصير لها، ولعله على قوله اعتمد المبرد في «الكامل» ص٣١٣ عندما أورد الأولين ينسبهما لقصير صاحب جذيمة.

باب
الأسماء المتقاربة في اللفظ والمعنى

• «النَّضْخ» أكثرُ من «النَّضح»، ولا يقال من النضخ: «فَعَلت»[١].

• و«الحَزْمُ» من الأرض: أرفَعُ من «الحَزْنِ».

• و«القَبْضُ»: بجميع الكفّ، و«القَبْصُ»: بأطرافِ الأصابع، وقرأ الحسنُ: ﴿(فَقَبَصْتُ قَبْصَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُول)﴾ [طه: ٩٦][٢].

• و«الخَضْمُ»: بالفم كله، و«القَضْمُ»: بأطراف الأسنان، قال أبو ذَرٍّ رضي الله عنه: تَخضَمُون ونَقضَمُ والمَوعِدُ الله[٣].

• و«الخَصِرُ»: الذي يجِدُ البَرْدَ، و«الخَرِصُ»: الذي يجدُ البردَ والجوعَ.

• و«الرِّجْزُ»: العذاب، و«الرِّجْسُ»: النَّتْنُ[٤].

• و«الحَفَّةُ»: الخشبةُ التي يَلُفُّ عليها الحائِكُ الثوبَ، و«الحَفُّ»: هو المِنسَجُ.

• و«الهُلَاسُ»: في البَدَنِ[٥]، و«السُّلاسُ»: في العقل[٦].

---

(١) عدم قولِ الفعل منه هو قول الأصمعي كما في «اللسان» (نضح) و(نضخ).
وفيه عن أبي زيد ما يضادُّه من الجواز، وثمة الاستشهاد بالقرآن الكريم من قوله تعالى: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٦] وقال: لأن العين النَّضَّاخة هي «الفعَّالة»، ولا يُقال لها: «نضّاخة» حتى تكون «ناضخة».
قلت: أراد: أنه تُشتق منها صيغة مبالغةٍ لاسم الفاعل، وهي تشتق من اسم الفاعل، وهو يُشتَقُّ من الفعل.
قلت أيضاً: ورد الفعل في حديث صحيح أخرجه البخاري (٢٦٧)، ومسلم (٢٨٤٣) من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: كنتُ أُطيبُ رسولَ الله ﷺ فيطوف على نسائه ثم يُصبح مُحرِماً ينضَخُ طيباً.
وهو في «صحيح مسلم» (٢٨٤٢) من قول ابن عمر: ما أُحبُّ أن أُصبح مُحرِماً أنضخُ طيباً.

(٢) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٤٢٩٦)، وأخرج (٢٤٢٩٧) عن قتادة مثل ذلك. ثم شَرَحَ!
وفي «تفسير القرطبي» ١١/ ٢٤٠ عن أبيّ، وابن مسعود، والحسن، وقتادة.

(٣) هو في «البيان والتبيين» ٣/ ٩٨ بحروفه.
وفي «النهاية في غريب الحديث» ٢/ ٤٤ و٤/ ٧٧: تأكلون خَضماً ونأكل قضماً. وكذا في «اللسان» (خضم) و(قضم).

(٤) قال في «اللسان» (رجس): وقد يُعَبَّرُ به عن الحرام، والفعل القبيح، والعذاب، واللعنة، والكفر.

(٥) هو شبه السُّلال، أو شدته. انظر «اللسان» (هلس).

(٦) السُّلاس: ذهابُ العقل.

• و«النَّارُ الخامِدَةُ»: التي قد سكن لَهَبُها، ولم يُطفَأْ جَمْرُها، و«الهامِدَةُ»: التي طَفِئَتْ وذهبتْ البَتَّةَ، و«الكابيةُ»: التي غَطَّاها الرّمادُ.

• و«الذَّفَرُ»: شِدَّةُ ريحِ الشَّيءِ الطَّيِّبِ والشيء الخبيث، و«الدَّفْرُ»: النَّتْنُ خاصةً، ومنه قيل للدنيا: أُمُّ دَفْرٍ؛ وقيل للأَمَةِ: يا دَفَارِ[1].

• و«الماءُ الشَّرُوبُ»: الملحُ الذي لا يُشرَب إلا عند الضرورة، و«الشَّرِيبُ»: الذي فيه شيء من عُذوبةٌ، وهو يُشرَبُ على ما فيه.

• و«الرَّبْعُ»: الدارُ بعينها حيثُ كانت، و«المَرْبَعُ»: المنزلُ في الربيع خاصةً[2].

• و«الشُّكْدُ»: العَطاءُ ابتداءً، فإن كان جزاءً فهو «شُكْمٌ».

• و«الغَلَطُ»: في الكلام، فإن كان في الحساب فهو «غَلَتٌ».

• و«المائِحُ»: الذي يَدخُلُ البئر فيملأُ الدلوَ[3]، و«الماتِحُ»: الذي يَنزِعُها.

• و«رَجُلٌ صَنَعٌ»: إذا كان بِعَمَلِهِ حاذقاً، و«امرأة صَنَاعٌ»، ولا يقال للرجل: صَنَاعٌ.

---

(١) انظر «الأمالي» للقالي ص٢٠٩.

(٢) انظر «الأمالي» للقالي ص٢٣٢.

(٣) «أمالي القالي» ص٤٨٧ وأنشد لطفيل ـ «ديوانه» ص٣٧ ـ:

كأن على أعطافه ثوب مائحٍ ... وإن يُلقَ كلبٌ بين لحييه يذهبِ

وأنشد لتميم ابن مقبل ـ «ديوانه» ص٣٥٨ ـ:

أبيت كأني كلّ آخر ليلةٍ ... من الرحضاء آخر الليل مائحُ

باب
نوادِر من الكلام المشتَبِهِ

• «التَّقريظُ»: مَدْحُ الرَّجُلِ حَيّاً، و«التَّأْبينُ»: مَدْحُه مَيتاً.

• «غَضِبْتُ لفلانٍ»: إذا كان حَيّاً، و«غضبتُ بِهِ»: إذا كان ميتاً.

• «عَقَلْتُ المقتولَ»: إذا أعطيتَ دِيَتَه، و«عَقَلْتُ عن فلانٍ»: إذا لَزِمَتْهُ دِيَةٌ فأعطيتَها عنه.

قال الأصمعيُّ: كلمتُ أبا يوسفَ القاضيَ في هذا عند الرشيد فلم يَفْرُقْ بين «عَقَلْتُه» و«عَقَلْتُ عنه» حتى فَهَّمْتُهُ[1].

• و«دَوَّمَ الطائرُ في الهواء»: إذا حَلَّقَ واستدار في طَيَرانه، و«دَوَّى السَّبُعُ في الأرض»: إذا ذَهَبَ.

• و«البُسْلَةُ»: أُجْرَةُ الراقي، و«الحُلوانُ»: أُجْرَةُ الكاهن.

• و«الخَسَا»: الوِتْرُ، وهو الفَرْدُ، و«الزَّكَا»: الشَّفْعُ، وهو الزَّوْجُ.

• و«عَبْد قِنٌّ» و«أمَة قِنٌّ»، وكذلك الاثنان والجميع، وهو الذي مُلِكَ هو وأبَوَاه، و«عَبْد مَمْلَكَةٍ» وهو الذي سُبِيَ ولم يُملَكْ أبَواه.

• «اسْتَوْبَلْت البِلاد»: إذا لم تُوافِقْكَ في بدنك، وإن أحببتَها، و«اجْتَوَيْتَهَا»: إذا كرهتَها، وإن كانتْ موافقةً لك في بدنك.

• وكلُّ شيء من قِبَل الزوج ـ مثل الأخ والأب ـ فَهُمُ «الأحْمَاءُ» واحدُهُم: «حَماً» ـ مثلُ قَفاً ـ و«حَمُوه» ـ مثل «أبُوه»[2] ـ و«حَمْءٌ»، مهموزٌ ساكنُ الميم، و«حَمٌ»، محذوفُ اللام مثلُ أبٍ.

و«حَمَاةُ المَرْأَةِ»: أمُّ زوجها، لا لغةَ فيها غيرَ هذه.

• وكلُّ شيء من قِبَلِ المرأة فهم «الأخْتَانُ». و«الصِّهْرُ» يجمع هذا كلَّه.

• وهي «عَجيزَةُ المَرْأَةِ»، و«عَجُزُهَا»، و«عَجُزُ الرَّجُلِ»، ولا يقال: عجيزتُه[3].

---

(١) انظر «الأمالي» للقالي ص١٣٣.

(٢) حكى ولم يُخْطِئ!

(٣) كذا زعم. وهي في حديث البراء في سجود النبي ﷺ عند أبي داود (٨٩٦)، والنسائي في «المجتبى» (١١٠٤)، وأحمد (١٨٧٠١)، و«سنن البيهقي الكبرى» ٢/ ١١٥.
وفي «اللسان» (بزا): وقد تبازى: إذا أخرج عجيزته.
وفيه (فسا): وتفاسأ الرجلُ تفاسُؤاً ـ بهمزٍ وغير همز ـ: أخرج عجيزته وظهره.
وفيه (قعس): وقال ابن الأعرابي: الأقعس: الذي قد خرجت عجيزته.

قال يونُس: إذا غُلِبَ الشاعرُ قيل: «مُغَلَّبٌ»[1]، وإذا غَلَبَ قيل: «غُلِّبَ».

• و«قَدْ زَنَى الرَّجُل» و«عَهَرَ» هذا يكونُ بالأمة والحُرَّةِ، ويقالُ في الإماء خاصةً: «قد ساعاها» ولا يكون «المساعاةُ» إلا في الإماء خاصةً.

و«الخِبَاءُ»: من صُوفٍ أو وَبَرٍ، ولا يكون من الشَّعَر، و«الطِّرَافُ»: من الأَدَم.

و«الجَمْعُ»: المُجتَمِعونَ، و«الجُمَّاعُ»: المُتَفَرِّقُون، قال أبو قَيْسِ ابنِ الأَسْلَتِ:

مِـن بـيـنِ جَـمْـعٍ غَـيْـرِ جُـمَّـاعِ[2]

• قال الأصمعيُّ: «فَوَّارَةُ الوَرِكِ»[3] بفتح الفاء، و«فُوَارَة القِدْرِ»: ما يفورُ من حَرِّهَا، بضم الفاء.

• «الغَيْلَمُ»: المرأةُ الحسناء، بالغين مُعجَمَةً[4]، و«العَيْلَمُ» ـ بالعين غير مُعْجَمَةٍ ـ: البِئْرُ الكثيرةُ الماء.

• يقال: «باتَ فُلانٌ يفعَلُ كَذا»: إذا فعله ليلاً، و«ظَلَّ يَفعلُ كَذا»: إذا فعله نهاراً.

• ولا يقال: «راكِبٌ» إلا لراكب البعير خاصةً، ويقال: فارِسٌ، وحَمَّارٌ، وبَغَّالٌ.

• و«النَّقَبُ»: في يَدَيِ البعير خاصةً، و«الحَفَا»: في رجليه.

• «أَلَحَّ الجَمَلُ»، و«خَلأَتِ الناقةُ»، و«حَرَنَ الفرسُ»، و«الخِلَاءُ» في الناقة: مثلُ الحِرَان في الفرس، و«رَكَضَ البعيرُ» برجليه، ولا يقال: «رَمَحَ» و«خَبَطَ» بيديه.

---

(١) قال عمرو بن كلثوم:

فـإن نَـغـلِـبْ فـغـلّابـون قِـدْمـاً وإن نُـغْـلَـبْ فـغـيـر مـغـلَّـبـيـنـا

«ديوانه» ص ، و«جمهرة أشعار العرب» ١/ ٣٠٠.

وكأن الأرجح أنّ هذا البيت لفروة بن مسيك المرادي كما في «سيرة ابن هشام» ٢/ ٤٩١، و«حماسة الخالديين» ٢/ ١٣٣، و«خزانة الأدب» ٤/ ١١٥.

(٢) عجز بيتٍ صدرُهُ في «المفضليات» ص٢٨٥:

حـتـى تـجـلّـت ولـنـا غـايـةٌ

وصدره في «جمهرة أشعار العرب» ٢/ ١٧١:

ثـم الـتـقـيـنـا ولـنـا غـابـةٌ

وفي «اللسان» (جمع):

حـتـى انـتـهـيـنـا ولـنـا غـايـةٌ

(٣) هما اللتان تتحرّكان منه إذا مشى الفرس.

(٤) وقيل: الجارية المُغْتَلِمة، والشابُّ العظيمُ المفرِقِ الكثير الشعر، والسلحفاة، وذكَرُها، والضفدع، ومنبعُ الماء في البئر. وقد كان ذكر المصنف المعنى الثالث مما أوردتُ عن «اللسان» (غلم) من قبلُ ص١٢٩.

و«زَبَنَتِ الناقةُ»: إذا هي ضربتْ بِثَفِنَات رجليها عند الحلب، و«الزَّبْنُ» بالثَّفِنَات، و«رَمَحَ» البغلُ والفرسُ والحمارُ.

• ويقال: «بَرَكَ البعيرُ» و«رَبَضَتِ الشاةُ» و«جَثَم الطائرُ»، وهذه «مَبارِكُ الإبل» و«مَرابِضُ الغنمِ».

ويقال: «أَنَخْتُ البعيرَ فبَرَك» ولا يقال: فَناخَ.

• وهو «جُبَابُ الإبل» و«زُبْدُ الغنم» و«الجُبَاب»: كالزُّبْدِ يعلو ألبانَ الإبل، ولا زُبدَ لألبانِها.

«جَلَّدَ فلانٌ جَزُورَهُ»، أي: نزع جِلْدَه، و«سَلَخَ شاتَه»، ولا يقال: سَلَخ جزورَه.

«ناقةٌ تاجِرَة» للنَّافِقَةِ، و«أُخرى كاسِدَةٌ».

• و«عَطَنُ الإبل والغنم» و«مَعاطِنُها»: مبارِكُها ومَرابِضُها عند الماء، ولا تكونُ الأعطانُ والمعاطِنُ إلا عند الماء، و«ثايَةُ الإبل والغنم»: مَأْواها حولَ البيوت، و«مُرَاحُ الإبل»، و«مُرَاح الغَنَم».

• «سَرَحَتِ الإبلُ والغنم» بالغَدَاة، و«راحَتْ» بالعَشيِّ، و«نَفَشَتْ» بالليل، و«هَمَلَتْ»: إذا أرسلتها ترعى ليلاً ونهاراً بلا راعٍ.

ويقال: أَرَحْتُها، وأنفَشْتُها، وأهمَلْتُها، وأسَمْتُها: مثلُ أهملتها وسَرَحْتُها، هذه وحدَها بغير ألف.

«إبلٌ مُدْفَأَةٌ»: كثيرةُ الأوبار والشُّحوم، و«إبلٌ مُدْفِئَةٌ»: أي: كثيرةٌ، مَن نام وَسَطها دَفِئَ من أنفاسها.

• إذا كان الفَحْلُ كريماً من الإبل قالوا: «فَحِيلٌ»، قال الرَّاعي:

أُمَّـاتُـهُـنَّ وطَـرْقُـهُـنَّ فَـحِـيـلا[1]

وإذا كان من النخل كريماً قالوا: «فُحَّالٌ»، وجَمَعوه: «فَحَاحِيلُ».

• ويقال: «أجْمَعَ بناقته»: إذا صرَّ جميعَ أخلافِها[2]، و«ثَلَّثَ بها»: إذا صَرَّ ثلاثَةَ أخلافٍ، و«شَطَّر بها»: إذا صَرَّ خِلْفَين، و«خَلَّف بها»: إذا صَرَّ خِلْفاً.

قال أبو عُبَيْدَة: «المُعَلِّي»: الذي يأتي الحَلُوبَةَ من قِبل شِمالِها، «والبائِنُ»: من قِبل يمينها.

• و«السَّفِيفُ» و«الحَقَبُ» و«التَّصديرُ»: للرَّحْلِ، و«الوَضِين»: للهودَج، و«الحِزامُ»: للسَّرْج، و«البِطانُ»: للقَتَبِ خاصةً.

---

(١) «ديوان الراعي النميري» ص١٢٧، و«البيان والتبيين» ٣/ ٦٣، و«جمهرة أشعار العرب» ٢/ ٣٧٣، وصدره:

كـانـت نـجـائـب مُـنـذرٍ ومـحـرِّقٍ

(٢) صَرُّ الناقة: ربطُ خلفِها كي يجتمع به اللبن.

• و«الحِلْسُ»: كساءٌ يكونُ تحتَ البَرْذَعَةِ.

و«الحِلْسُ» و«البَرْذَعَةُ»: للبعير، و«القُرْطاطُ» و«القُرْطَانُ»: لذوات الحافر.

و«الخِشَاش»: من خشب، و«البُرَةُ»: من صُفْرٍ، و«الخِزَامَةُ»: من شَعْرٍ، يقالُ: «خَشَشْتُ البعيرَ» و«خَزَمْتُه» و«أبْرَيْتُهُ» هذه وحدها بألف.

• ويقال: «سَرْجٌ قاتِرٌ» أي: واقٍ، و«سرجٌ مِعْقَرٌ وعُقَرٌ»، و«قَتَبٌ عُقَرٌ» أيضاً: غيرُ واقٍ، قال الشاعر:

أَلَـحَّ عـلـى أكـتـافِـهِـمْ قَـتَـبٌ عُـقَـرْ [1]

ولا يقال: «عَقُورٌ» إلا للحيوان.

(١) قائله البعيث كما في «شرح أدب الكاتب» للجواليقي ص٢٥٠، و«الاقتضاب» ص٣٥٩، و«أساس البلاغة» (قتب) و«اللسان» (عقر)، وصدرهُ:

ألــدُّ إذا لاقـيــتُ قــومـاً بــخُـطَّـة

باب
تسمية المتضادين باسم واحد

• الجَوْن: الأسودُ، وهو الأبيضُ[(١)]، قال الشاعر:

يُـبـادِرُ الـجَـوْنَـةَ أن تَـغِـيـبـا[(٢)]

يعني: الشَّمْسَ.

• و«الصَّرِيمُ»: اللَّيْلُ، و«الصَّرِيمُ»: الصبحُ[(٣)].

• و«السُّدْفَةُ»: الظُّلْمَةُ، و«السُّدْفَةُ»: الضَّوْءُ، وبعضُهم يجعلُ «السُّدْفَة»: اختلاطَ الضَّوْءِ والظُّلْمَةِ، كوقت ما بين طلوع الفجر إلى الإسفار[(٤)].

• و«الجَلَلُ»: الشيءُ الكبيرُ، و«الجَلَلُ»: الشيءُ الصغيرُ[(٥)].

• و«النَّبَلُ»: الصِّغَار، والكِبارُ[(٦)]، قال الشاعر:

أَفْــرَحُ أَن أُرْزَأَ الــكِــرامَ، وأَنْ   أُورَثَ ذَوْداً شَـصـائِـصـاً نَـبَـلا[(٧)]

النَّبَلُ - ها هنا -: الصِّغَارُ، والشَّصائِصُ: التي لا أَلْبَانَ لها.

وقال بعضُهم: هي «نُبَلاً»: جمعُ نُبْلَةٍ، وهي: العطية.

• و«النَّاهِلُ»: العطشانُ، و«النَّاهِلُ»: الرَّيَّانُ[(٨)]، قال النابغة:

---

(١) ثلاثة كتب في الأضداد: «أضداد الأصمعي» (٤٤)، و«أضداد السجستاني» (١٢٢)، و«أضداد ابن السكيت» (٣١٧)، و«ذيل في الأضداد» للصغاني (٤٣٠)، وفي «أضداد ابن الأنباري» (٦٥).

(٢) الشطرُ بهذه الرواية في «اللسان» (جون) إلا أنه قال: قال ابن بري: الشعر للخطيم الضبابي، وذكر صواب إنشاده في أشطار:

يُـبـادر الآثـار أن تـؤوبـا   وحـاجـب الـجـونـة أن يـغـيـبـا

وهو عند ابن الجواليقي ص٢٥٣، وعند ابن السيد ص٣٦٠ له.

وهو على الصواب في «أمالي القالي» ص٤٦ لا ينسبُهُ، وكذا في «أضداد ابن الأنباري» ص١١٣، وذكر الميمني في «سمط اللآلي» ٤١/١٠ أنه للأجلح بن قاسط الضبابي كما في «النقائض» ٢/ ٩٢٩.

(٣) الأصمعي (٥٤)، السجستاني (١٤٥)، ابن السكيت (٣٢٨)، الصغاني (٥٣٩)، وابن الأنباري (٤٧).

(٤) الأصمعي (٤٣)، وابن السكيت (٣١٦) عن أبي زيد، و«أضداد السجستاني» (١١٤)، و«الذيل» للصغاني (٥٠٠) وابن الأنباري (٦٤).

(٥) الأصمعي (٦)، السجستاني (١١٢)، وابن السكيت (٢١٨)، وابن الأنباري (٥٢).

(٦) الأصمعي (٧٥)، السجستاني (٢٠١)، وابن الأنبار ي(٥٤).

(٧) هو من أبيات لها قصة في «الأمالي» للقالي ص١٢٤ لحضرمي بن عامر، وكذا في «التعازي والمراثي» للمبرد ص٢٦٣، و«البيان والتبيين» ٣/ ١٩٦، و«الوحشيات» ص٢٢٤.

ولم يُسَمِّ المبرد القائل في كتابه الآخر «الكامل» ص٦٣، ولا ابن الأنباري ص٩٣.

(٨) الأصمعي (٤٥)، السجستاني (١٣٥)، ابن السكيت (٣١٨)، الصغاني (٦٨٠)، وابن الأنباري (٦٥).

يَنهَلُ منها الأَسَلُ النَّاهِلُ (١)

أي: يَروى منها الرِّماحُ العِطاشُ.

• و«الماثِلُ»: القائم، و«المَاثِلُ»: اللَّاطِئُ بالأرض(٢)، قال الشاعر:

... فَمِنها مُسْتَبينٌ وماثِلُ(٣)

أي: دارسٌ.

• و«الصَّارِخُ»: المستغيثُ، والمُغيثُ(٤).

• و«الهَاجِدُ»: المُصَلِّي بالليل، وهو النائم أيضاً(٥).

• و«الرَّهْوَةُ»: الارتفاع، والانْحِدَارُ(٦).

• و«التَّلْعَةُ»: مَجْرى الماء من أعلى الوادي، وهي ما انهبَطَ من الأرض(٧).

• و«الظَّنُّ»: يقينٌ، وشَكٌّ(٨).

• و«الخَشِيبُ»: السَّيْفُ الذي لم يُحْكَمْ عَمَلُه، وهو الصَّقِيلُ(٩).

• و«الإهمادُ»: السُّرْعَةُ في السير، و«الإهمادُ»: الإقامةُ(١٠).

• و«الخَناذِيذُ»: الخِصيانُ من الخيل، وهي الفُحُولة(١١)، قال بِشْرُ ابْنُ أبي خازِمٍ:

وخَنْذِيذٍ تَرى الغُرْمُولَ مِنْهُ ... كَطَيِّ الزِّقِّ عَلَّقَهُ التِّجَارُ(١٢)

---

(١) «ديوان النابغة الذبياني» ص١٢٩ في أبيات مفردة يجري بعضها مجرى المثل، و«أساس البلاغة» (نهل)، وصدره:

الطاعنُ الطعنةَ يومَ الوغى

(٢) الأصمعي (٣٧)، السجستاني (١٨٣)، ابن السكيت (٣١٠)، الصغاني (٦٥٨)، وابن الأنباري (١٨٤).

(٣) هو لزهير بن أبي سلمى، «ديوانه» ـ صنعة الأعلم ـ ص٢٦٣، وتمامه:

تحَمَّل منها أهلها وخلَتْ لها ... سنونٌ فمنها مستبينٌ وماثلُ

(٤) الأصمعي (٨٤)، ابن السكيت (٣٦٨)، الصغاني (٥٣٦)، وابن الأنباري (٤٣).

(٥) الأصمعي (٥٢)، السجستاني (١٨٢)، ابن السكيت (٣٢٦)، الصغاني (٦٩٤)، وابن الأنباري (٢٠).

(٦) الأصمعي (٩)، السجستاني (١٢٥)، ابن السكيت (٢٨٤)، الصغاني (٤٨٤)، وابن الأنباري (٩٠).

(٧) الأصمعي (٢٢)، السجستاني (١٥١)، ابن السكيت (٢٩٤)، الصغاني (٤١٠)، وابن الأنباري (١٣٨).

(٨) الأصمعي (٤٢)، السجستاني (١٠٧)، ابن السكيت (٣١٥)، الصغاني (٥٦٩)، وابن الأنباري (١).

(٩) الأصمعي (٦١)، ابن السكيت (٣٣٥)، الصغاني (٤٥١)، وابن الأنباري (٢١٧).

(١٠) الأصمعي (٣٥)، السجستاني (١٧٢)، ابن السكيت (٣٠٧)، الصغاني (٧٠١)، وابن الأنباري (١٠٧).

(١١) السجستاني (١١٥)، الصغاني (٤٥٧)، وابن الأنباري (٢٧).

(١٢) «ديوان بشر ابن أبي خازم» ص٦٧، و«المفضليات» ص٣٤٤، و«البيان والتبيين» ٢/ ٧، و«أضداد الأصمعي» ص٨٧، و«أضداد ابن الأنباري» ص٥٩.

• و«الأقْرَاءُ»: الحِيَضُ، وهي الأطهارُ[١].

• و«المُفرِعُ» في الجبل: المُصْعِدُ، وهو المُنحَدِرُ[٢].

• و«وَرَاءُ»: تكون قُدَّاماً، وتكونُ خَلْفاً[٣]، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ [الكهف: ٧٩].

• وكذلك «فَوْقَ» تكون بمعنى «دُونَ»، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَاۚ﴾ [البقرة: ٢٦] أي: فما دونها، هذا قولُ أبي عبيدة[٤]، وقال الفرَّاءُ: ﴿فَمَا فَوْقَهَاۚ﴾ يعني: الذُّبَابَ والعنكبوتَ[٥].

• والحَيُّ «خُلُوفٌ»: غُيَّبٌ، ومتخلِّفون[٦].

• و«أسْرَرْتُ الشَّيْءَ»: أخْفَيْتُه، وأعْلَنْتُه[٧].

• و«رَتَوْتُ الشَّيْءَ»: شَدَدْتُه، وأرْخَيْتُه[٨]. و«أخْفَيْتُ الشَّيْءَ»: أظهَرْتُه، وكَتَمْتُه[٩].

• و«شَعَبْتُ الشَّيءَ»: جَمَعْتُه، وفَرَّقْتُه[١٠]، ومنه سُمِّيَتِ المنيةُ «شَعُوبَ»؛ لأنها تُفَرِّق.

• «طَلَعْتُ على القَوْمِ»: أقبلتُ عليهم حتى يَرَوْني، و«طَلَعْتُ عنهم»: غبت عنهم حتى لا يَرَوْني[١١].

• و«بِعْتُ الشَّيْءَ»: بِعْتُه، واشتريتُه[١٢].

• و«شَرَيْتُ الشَّيْءَ»: اشتريتُه، وبِعْتُه[١٣].

---

(١) الأصمعي (١)، السجستاني (١٣٤)، ابن السكيت (٢٧٦)، الصغاني (٦٢٠)، وابن الأنباري (٨).

(٢) الأصمعي (٤٠)، السجستاني (١٢٨)، ابن السكيت (٣١٣)، الصغاني (٦٠٨)، وابن الأنباري (٢٠٥).

(٣) الأصمعي (٢٤)، السجستاني (١١١)، ابن السكيت (٢٩٦)، وابن الأنباري (٣٤).
ردّ ذلك الطبري في «تفسيره» ١٦/ ١٠ ـ ١١ ولم يَرَ في الآية معنىً إلا «أمامهم». وانظر «الكامل» للمبرد ص٣٢٣.
وفي «اللسان» (ورأ): وقال ثعلب: الوراء: الخلف، ولكن إذ كان مما تمرُّ عليه فهو قُدّام... وقال الزجّاج: «وراء»: يكون لخلف ولقُدّام، ومعناها: ما توارى عنك، أي: ما استتر عنك. قال: وليس من الأضداد كما زعم بعض أهل اللغة...

(٤) والكسائي. انظر «تفسير ابن كثير» ١/ ١٠٥.

(٥) السجستاني (٣٦)، الصغاني (٦١٦)، وابن الأنباري (١٥٣). «تفسير الطبري» (٥٥٧) عن قتادة، وانظر ١/ ٢٣٦.

(٦) الأصمعي (٩١)، السجستاني (٢٤٩)، ابن السكيت (٣٦٣)، الصغاني (٤٥٤)، وابن الأنباري (١٣٣).

(٧) الأصمعي (٢٧)، السجستاني (١٦٨)، ابن السكيت (٢٩٩)، الصغاني (٥٠٢)، وابن الأنباري (١٨).

(٨) الأصمعي (٥٥)، السجستاني (١٩٤)، ابن السكيت (٣٢٩)، الصغاني (٤٧٣)، وابن الأنباري (٥١).

(٩) الأصمعي (٢٨)، السجستاني (١٦٩)، ابن السكيت (٣٠٠)، الصغاني (٤٥٣)، وابن الأنباري (٥٥).

(١٠) الأصمعي (٢)، السجستاني (١٥٠)، ابن السكيت (٢٧٢)، الصغاني (٦٢٣)، وابن الأنباري (٢٢).

(١١) الأصمعي (٤٩)، السجستاني (٢٣٤)، ابن السكيت (٣٢٣)، الصغاني (٥٦٢)، وابن الأنباري (٢٠٣).

(١٢) الأصمعي (٣٦)، السجستاني (١٤٨)، ابن السكيت (٣٠٨)، الصغاني (٤٠٥)، وابن الأنباري (٣٧).

(١٣) الأصمعي (١٠٢)، السجستاني (١٤٨)، ابن السكيت (٣٠٩)، الصغاني (٥٢٠)، وابن الأنباري (٣٦).

كتاب تقويم اليد

باب
إقامة الهجاء

قال أبو مُحَمَّد: الكُتَّابُ يزيدونَ في كتابة الحرف ما ليس في وزنه؛ ليَفصِلوا بالزيادة بينه وبين المُشبِهِ له، ويُسقِطُون من الحرف ما هو في وزنه؛ استخفافاً واستغناءً بما أُبقيَ عما أُلقِيَ: إذا كان فيه دليلٌ على ما يحذفون من الكلمة.

والعربُ كذلك يفعلون، ويحذفون من اللفظة والكلمة، نحو قولهم: «لم يَكُ» وهم يريدون «لم يكُنْ»، و«لَمْ أُبَلْ» وهم يريدون «لم أُبَالِ».

ويَختَزِلُونَ من الكلام ما لا يَتِمُّ الكلامُ على الحقيقة إلا به؛ استخفافاً وإيجازاً: إذا عَرَفَ المخاطَبُ ما يعنون به، نحو قول ذي الرمّة ووصف حميراً:

فَلَمَّا لَبِسْنَ اللَّيلَ أو حينَ نَصَّبَتْ ... لهُ مِن خَذا آذانِها وَهْوَ جانِحُ[1]

خُبِّرْتُ عن الأصمعيّ أنه قال: أراد: أو حينَ أقبل الليلُ نصبتْ آذانَها ـ وكانت مسترخيةً ـ والليل مائلٌ على النهار. فحذف.

وقال النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ:

فإنَّ المَنيَّةَ مَن يَخْشَها ... فَسَوْفَ تُصادِفُهُ أَيْنَما[2]

أراد «أينما ذَهب» أو «أينما كان» فحذف، ومِثلُ هذا في القرآن والشعر كثيرٌ.

---

(١) «ديوان ذي الرمة» ص١٢٩ .

(٢) «ديوان النمر بن تولب» ص١٦، «خزانة الأدب» ١١/ ١٠١.

وربما لم يُمْكن الكُتَّابَ أن يَفصِلُوا بين المتشابِهَين بزيادة ولا نُقصانٍ فتركوهما على حالهما، واكتفوا بما يدلُّ من متقدِّمِ الكلام ومتأخِّرِه مخبراً عنهما[1]، نحو قولك للرجل: «لن يَغزُوَ» وللاثنين: «لن يَغزُوَا» وللجميع: «لن يَغْزُوا» ولا يُفصَلْ بين الاثنين والواحد والجميع، وإنما يزيدون في الكتاب ـ فَرْقاً بين المتشابهين ـ حروفَ المدّ واللّين، وهي الواوُ والياءُ والألفُ، لا يتعدَّوْنها إلى غيرها، ويبدلونها من الهمزة، ألا ترى أنَّهم قد أجمعوا على ذلك في كتاب المصحف، وأجمعوا عليه في أبي جادٍ.

وأما ما ينقصون للاستخفاف فحروفُ المدّ واللين وغيرها، وسترى ذلك في موضِعِه، إن شاء الله تعالى.

(١) أراد: أن المعنى يُفهَمُ من سياق الكلام.

باب
ألف الوصل في الأسماء

• تَكتب «بِسْمِ الله» - إذا افتتحتَ بها كتاباً أو ابتدأت بها كلاماً - بغير ألف؛ لأنها كَثُرت في هذه الحال على الألسِنةِ، في كل كتاب يُكتَبُ، وعند الفَزَع والجَزَع، وعند الخبر يَرِدُ، والطعامِ يُؤكل، فحُذفتِ الألفُ استخفافاً.

فإذا توَسّطَتْ كلاماً أثبتَّ ألفاً فيها نحو «أبدَأُ باسم الله» و«أختمُ باسم الله» وقال الله عز وجل: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١]، ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: ٧٤]، وكذلك كُتِبت في المصاحف في الحالين مبتدأةً ومتوسّطة.

• و«ابْنٌ» إذا كان متصلاً بالاسم وهو صفةٌ كتبتَه بغير ألف، تقولُ «هذا محمدُ بنُ عبدِ الله» و«رأيتُ محمدَ بنَ عبدِ الله» و«مررتُ بمحمدِ بنِ عبدِ الله».

فإن أضفتَه إلى غير ذلك أثبتَّ الألفَ، نحو قولك: «هذا زَيْدٌ ابْنُكَ» و«ابنُ عَمِّكَ» و«ابنُ أخيكَ».

وكذلك إنْ كان خبراً كقولك: «أظنُّ محمداً ابنَ عبد الله» و«كان زيدٌ ابْنَ عَمْرٍو» و«إنَّ زيداً ابنُ عَمْرٍو»، وفي المصحف: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٠]، كُتِبا بالألف؛ لأنّه خبرٌ.

وإنْ أنتَ ثَنَّيْتَ الابنَ ألحقتَ فيه الألفَ، صفةً كان أو خبراً، فقلتَ: «قال عبدُ الله وزيدٌ ابنا محمدٍ كذا وكذا»، و«أظنُّ عبدَ الله وزيداً ابنَيْ محمدٍ».

وإنْ أنتَ ذكرت ابناً بغير اسمٍ فقلتَ: «جاءنا ابنُ عبد الله» كَتَبْتَه بالألف.

وإن نَسَبْتَه إلى غير أَبيه فقلتَ: «هذا محمدٌ ابنُ أخي عبد الله» ألحقت فيه الألف.

وإن نَسَبْتَه إلى لَقَبٍ قد غلبَ على اسم أبيه أو صِناعةٍ مشهورةٍ قد عُرِفَ بها كقولك: «زيدُ بْنُ القاضي» و«محمدُ بن الأميرِ» لم تُلحِقِ الألفَ؛ لأنَّ ذلك يقومُ مَقامَ اسمِ الأبِ.

وإذا أنتَ لم تُلحِقْ في «ابنٍ» ألفاً لم تُنَوِّنِ الاسمَ قَبلَه، وإذا ألحقتَ فيه ألفاً نَوَّنْتَ الاسمَ.

وتُكتَبُ: «هذه هِنْدُ ابْنَةُ فَلانٍ» بالألف وبالهاء، فإذا أسقطتَ الألفَ كتبتَ: «هذه هندُ بِنْتُ فلانٍ» بالتاء.

باب
الألف واللام للتعريف

• والألف مع اللام ـ اللتان للتعريف ـ إذا أدخلتَ عليهما لامَ الجرِّ حذفتَها، فقلتَ: «هذه للقوم، وللغلام، وللناس».

• فإن أدخلتَ عليهما باءَ الصفة لم تحذفها فكتبتَ: «بالقوم» و«بالغلام» و«بالناس».

• فإن جاءت ألفٌ ولامٌ من نفس الحرف وليستا للتعريف، نحو الألف واللام اللتين في «الْتِقاءٍ» و«الْتِفاتٍ» و«الْتِباس» ثم أدخلتَ عليهما لامَ الصفة أو باءَ الصفة؛ أثبتَّ الألفَ، نحو قولك: «بالْتقائنا» و«لالتفاتنا» و«لالتباس الأمر عليّ» و«بِالتباسه»؛ لأنهما من نفس الحرف، وليستا بزائدتين.

• فإنْ أدخلتَ الألفَ واللامَ الزائدتين للمعرفة على الألف واللام اللتين من نفس الحرف، ولم تَصِل الحرفَ بباء الصفة ولا لام الصفة، لم تحذف شيئاً، فكتبتَ «الالتقاءُ» و«الالتفاتُ» و«الالتباسُ».

• فإن وصلتهما بباء الصفة لم تحذِفْ، فكتبت «بالالتقاء» و«بالالتفات» و«بالالتباس».

• فإن وصلت بلام الصفة حذفت، فكتبت «لِلالتقاء» و«لِلالتفات» و«لِلالتباس».

باب
ما تُغيِّر فيه ألفُ الوصل

• تقول: «اِيتِ فلاناً»، «اِيذَنْ لي على الأمير»، «اِيبَقْ يا غلامُ»[1]، «اِيجَل من ربك»[2]، «اِيئس من كذا وكذا»[3]، وفي الجمع «اِيتُوا»، «ايذَنُوا» كلُّ ذلك تُثْبَتُ فيه الياءُ.

• فإذا وصلتَ ذلك بفاءٍ أو واوٍ أعَدْتَ ما كان من ذوات الياء إلى الياء، وما كان من ذوات الواو إلى الواو، وما كان مهموزاً إلى الألف، فكتبَت «فَأْتِ فلاناً»، «فَأْذَنْ له عليك»، «فَأْبَقْ يا غلامُ».

• وكذلك إذا اتصلتْ بواو، تقول: «وَأْتوني»، «وأْذَنُوا»، «وأْبَقُوا»، وتقول: «فَاوْجَلْ من ربك» «فَاوْسَنْ في ليلتك» من الوَسَنِ.

---

(١) فعل الأمر من أبِقَ يأبَقُ.

(٢) فعل الأمر من وَجِلَ ياجَلُ ويَيْجَلُ، ويَوْجَلُ، ويِيجَلُ، بكسر أوله.

(٣) ويُقال كذلك: يَئِسَ يَيْئِسُ. ومَن يكتُبُ «يَيْأَسُ» هكذا: «ييئس» فهو ممن يجعلون ما قبله ياءٌ على نبرة مطلقاً!!.

• وكذلك إذا اتصلت بواو، تقول: «وَاوْجَلْ من ربك»، «وَاوْسَنْ»، وتقولُ في «فَعَلَ» من المَيْسِرِ: «يَسَرَ فُلانٌ» وتقول: «فَايسِرْ»، و«ايْسِرْ».

• فإنِ اتَّصَلَ هذا بـ «ثُمَّ» أو بغيرها من سائر الكلام لم تحذِفِ الياء، وكتبتَ «إيتِ» فلاناً ثم «ائْتِهِ»، «إيذَنْ» لي على الأمير ثمَّ «ائْذَنْ».

قال الله عز وجل: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي﴾ [التوبة: ٤٩]، وقال: ﴿ثُمَّ ٱئْتُواْ صَفًّا﴾ [طه: ٦٤]، و﴿يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا﴾ [الأعراف: ٧٧].

والفرق بين الفاء والواو، وبين «ثُمَّ»: أنَّ الفاءَ والواوَ يتصلان بالحرف فكأنَّهما منه، ولا يجوزُ أن يُفرَدَ واحدٌ منهما كما تُفرَدُ «ثُمَّ»؛ لأن «ثُمَّ» منفردة من الحرف.

• وتكتُبُ ما كان مضموماً نحو «اُومُر فلاناً بكذا» بالواو.

فإن وصلتها بواو أو فاء قلت: «فَأْمُر فلاناً بالشُّخوص»، و«أْمُر فلاناً بالقدوم»، فأسقطتَ الواوَ.

• فإن وصلتَها بـ «ثمَّ» لم تسقطِ الواوَ، فكتبت: «اُومر فلاناً ثمَّ اؤْمُرْه» بالواو، وكذلك «اللهم اؤْجُرْني في مُصيبتي» بالواو.

• فإن وصلتَ بفاء أو واو أسقطتَ الواو، ولا تسقطُها مع «ثُمَّ»، وفي المصحف: ﴿فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ﴾ [البقرة: ٢٨٣] كُتِبَ على قَطْع «اؤْتُمِنَ» من «الذي».

وكذلك القياسُ أن يُكتَبَ كلُّ حرفٍ على الانفراد، ولا ينظر إلى ما قبله مما يزيلُه عن حاله إذا أدرجْتَ فتغيِّرُهُ إذا اتصل به، ولو كُتِبَ على الاتصال لكُتب بإسقاط الواو.

• فإن وصلتَ «اؤْتُمِنَ» بواو أو فاء حذفتَ الواوَ فكتبت «وَأْتُمِنَ فلانٌ على بيت المال»، «وأُتُجِرَ عليه بكذا»، «وأْتُمِرَ به».

• وكذلك الفاء فإنِ اتَّصَلَ ذلك بـ «ثُمَّ» أثبتَّ الواو، فكتبت «ثم اؤْتُمِرَ به».

• وتقول: «إيجَلْ» و«لا تَوْجَلْ» تقلِبُ الواوَ في الأولى ياءً؛ لِلكَسْرةِ قبلها، وكذلك «تَوْسَن» و«تَوْهَل».

فإن اتصلتْ بواو أو فاء كُتِبَتْ بالواو نحو قولك: «إيْ والله فَاوْجَلْ، وَاوْحَرْ، وَاوْسَنْ، وَاوْهَلْ».

• فإن اتصلتْ بـ «ثُمّ» أو بغيرها من الكلام كتبت بالياء، نحو: قد قلت لكمُ: «ايْجَلوا»، وقلت لكمْ: «ايْهَلُوا»، وقلت لكمْ: «ايْسَنُوا»، ثمَّ «ايْسَنُوا»، ثمَّ «ايْجَلُوا»، ثمَّ «ايْهَلُوا».

وإنما تفعلُ هذا لأنَّك تكتبُ الحرفَ على الانفراد، ولا تغيّره لتغيير ما قبله إذا وصلته به، فأمَّا الواوُ والفاءُ فكأنَّهما من نفس الحرف؛ لأنهما لا ينفردان كما تنفرد «ثُمَّ».

باب
دخول ألف الاستفهام على ألف الوصل

إذا دَخَلَتْ ألفُ الاستفهامِ على ألف الوصل ثبتَتْ ألفُ الاستفهام وسقطتْ ألفُ الوصل في اللفظ والكتاب، قال الله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾ [المنافقون: ٦]، ومثلُه: ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ﴾ [الصافات: ١٥٣].

وتقول إذا استفهمتَ: «أشْتَرَيْتَ كذا»؟ «أفْتَرَيْتَ على فلان»؟

باب
دخول ألف الاستفهام على الألف واللام اللّتين للمعرفة

إذا أدخلتَ ألفَ الاستفهام على الألف واللام اللتين للتعريف ثَبَتَتْ ألفُ الاستفهام، وَحَدَثَتْ بعدها مَدَّةٌ، نحو قول الله عز وجل: ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: ٥٩]، ﴿ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾ [يونس: ٩١] وتقول: «آلرَّجُلُ قال ذاك؟» تكتبه بالألف، ولا تبدل من المدة شيئاً.

باب
دخول ألف الاستفهام على ألف القَطع

• إذا أدخلت ألف الاستفهام على ألف القطع وكانت ألفُ القطع مفتوحةً نحو قول الله تعالى: ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾ [المائدة: ١١٦]، ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ [البقرة: ٦] فإن شئت أثبتَّ الهمزتين معاً في اللفظ، وإن شئت همزتَ الأولى ومددتَ الثانية[١].

• فأما في الكتاب فإن بعض الكُتَّاب يثبتهما معاً؛ ليدلَّ على الاستفهام، ألا ترى أنك لو كتبت «أنت قلت للناس» «أنذرتهم أم لم تنذرهم» لم يكنْ بين الاستفهام والخبر فَرْقٌ[٢]؟

وبعضهم يقتصر على واحدةٍ استثقالاً لاجتماع ألفين.

• وإذا كانت ألفُ القطع مضمومةً ودخلت عليها ألفُ الاستفهام نحو قولك: «أَؤُكْرِمُكَ»، «أَؤُعْطِيكَ» ﴿أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥] قَلَبْتَ ألفَ القطع واواً في الكتاب، على ذلك كتابُ المُصحَفِ، وإن شئت كتبت ذلك بألفين على مذهب التحقيق، وهو أعجَبُ إليَّ[٣].

• وإذا كانت ألفُ القطع مكسورةً ودخلتْ عليها ألف الاستفهام نحو قولك: «أَئِنَّكَ ذاهبٌ»، «أَئِذَا جئتُ أكرمْتَني» قلبت ألف القطع ياءً، وعلى ذلك كتابُ المصحف.

• وإن شئتَ كتبت ذلك بألفين على مذهب التحقيق، وهو أعجَبُ إليَّ.

ومَن كان من لغته أن يُحدِثَ بين الألفين مدَّةً نحو قول ذي الرمة:

أَيا ظَبْيَةَ الوَعْساءِ بينَ جُلاجِلٍ وَبَيْنَ النَّقا، آأَنْتِ أَمْ أُمُّ سالِمِ؟[٤]

ويُرْوى «حُلاحِلٍ».

فلا بدَّ من إثبات أَلِفَين؛ لأنَّها ثلاث ألفات في الحقيقة، فحذفت واحدة؛ استثقالاً لاجتماع ثلاث ألفات، ولا يجوزُ أن تَحذِفَ اثنتين فَتُخِلَّ بالحرف.

---

(١) في قراءتهما أشكالٌ فيها اختلافٌ بسطُهُ في «النشر» ١/ ٢٨٩ ـ ٢٩٢.

(٢) كذا المكتوب! ولي فيه شيءٌ من ارتياب، فإن ما ذكره قبلُ يفيد صورتين: همزتان، وهمزة ومدة. وكلتاهما لا تنطبقان على رسم المكتوب! والله أعلم.

(٣) ومحل الخلاف: أتتحول الهمزة الابتدائية متوسِّطةً إذا دخلت عليها همزة الاستفهام؟ من قال: «نعم» كتبها على واو، ومن قال: «لا» لم يكتبها! ورجّح المصنف الثاني خلافاً للمصاحف!

(٤) «ديوان ذي الرمة» ص٥١١، «الكامل» ص٤٧٩.
ولها في «الأمالي» ص٥١٩ خبرٌ لذي الرمة مع أخيه.
وهذا الخبر في «الأغاني» ١٨/ ٩ لذي الرمة مع أخيه مسعود، وله في «الأشباه والنظائر» ٢/ ١٢٤ ـ ١٢٥ مع أخيه أوفى.

باب
ألف الفصل

• أَلِفُ الفَصْلِ تُزادُ بعد واو الجمع مخافةَ التباسها بواو النَّسَق في مثل «وردوا» و«كَفَرُوا».

ألا ترى أنَّهم لو لم يُدخلوا الألفَ بعد الواو ثم اتَّصلت بكلام بعدها ظنَّ القارئُ أنها «كفرَ» وفعَل و«ورد» وفعل، فحِيزَتِ الواو لما قبلها بألف الفصل.

• ولما فعلوا ذلك في الأفعال التي تنقطع واوُها من الحروف قبلها نحو «ساروا» و«جاؤوا»؛ فَعَلُوا ذلك في الأفعال التي تتصل واوها بالحروف قبلها نحو «كانوا» و«بانوا»؛ ليكون حكم هذه الواو في كل موضع حكماً واحداً.

• وَتُزاد ألفُ الفصل أيضاً بعد الواو في مثل «يغزوا» و«يدعوا» وليست واوَ جميع.

ورأى بعضُ كتاب زمانِنا هذا ألا تُلحَقَ بها الألف في مثل هذه الحروف، فيُكتب «هو يَرْجُو» بلا ألف، و«أنا أدْعُو» كذلك؛ إذ لم تكن واوَ جميع، وذلك لأنَّ العلةَ التي أُدخِلَتْ لها هذه الألفُ في الجميع لا تلزمُ في هذا الموضع، ألا ترى أنك إذا كتبتَ الفعل الذي تتصل واوٌ به مثل «أنا أرجو» و«أنا أدعو» لم تشبه واوُه واوَ النَّسَقِ؛ لاتصالها بالفعل؟!

• وإذا كتبت الفعل الذي تنفصل واوه منه مثل «أنا أذْرُو التراب، وأسْرُو الثوب» ـ أي: أنْزِعُه ـ لم تشبه واوه واو النسق إلا بأن تزيل الحرف عن معناه؛ لأن الواو من نفس الفعل، لا تفارقُه إلا في حال جزمه، والواوُ في «كفروا» و«وردوا» واوُ جميعٍ، والفعل مكتفٍ بنفسه يمكنُ أن يُجعَلَ للواحد، وتُتَوَهَّم الواو ناسقَةً لشيء عليه.

وقد ذهبوا مذهباً، غير أنّي رأيتُ متقدِّمي الكُتَّاب لم يزالوا على ما أنبأتُك من إلحاق ألف الفصل بهذه الواوات كلها؛ ليكون الحكم في كل موضع واحداً.

باب
الألفين تجتمعان فيقتصر على إحداهما والثلاث يجتمعن فيقتصر على اثنتين

تكتُبُ «يإبْرٰهيم» و«يإِسحٰق» و«يأيُّوب» و«يأبانا» بألف واحدة، وتَحْذِفُ واحدةً[١]؛ لأن فيما بقي دليلاً على ما ذهب.

• وتكتبُ «آدمُ» و«آخَرُ»، و«آتِب»، و«آمرٌ» بألف واحدة، وتحذف واحدة[٢]؛ لأنَّ فيما بقي دليلاً على ما ذهب.

• وكذلك الفعل، نحو «آمَنَ» و«آزَرَ فلانٌ فلاناً».

وتكتبُ «مآباً» وما أشبه ذلك بألف واحدة، وتحذفُ واحدةً[٣].

وتكتبُ «بَراءَةً» و«مَساءةً» و«فُجَاءَةً» بألفٍ واحدة، وتحذفُ واحدةً[٤].

فإذا جمعتَ كتبتَ «بَراءاتٍ» و«مَساءاتٍ» و«بَداءاتِكَ» و«بَداءاتِ حوائجك» بألفين؛ لأنَّها في الجميع ثَلَاثُ ألفاتٍ، فلو حذفوا اثنتين أخَلُّوا بالحرف، وتقديرُ الحرف من الفعل «فَعالات»، واحدُهُ: «فَعَالَةٌ».

• وتقول للاثنين: «قد قرأا» و«مَلأا» فتكتبه بألفين؛ لتفرق بالألف الثانية بين فعل الواحد وفعل الاثنين، وكان الكُتَّاب يكتبون ذلك في ما تقدم بألفٍ واحدة[٥]، والألفان أجود مخافةَ الالتباس.

• وإذا نصبت الحرفَ الممدودَ نحوَ «قبضتُ عطاءً» و«لبستُ كِساءً» و«شَرِبْتُ ماءً» و«جزيتُك جزاءً» فالقياسُ أن تكتبَه بألفين؛ لأن فيه ثلاثَ ألفاتٍ: الأولى، والهمزة، والثالثة وهي التي تُبدَلُ من التنوين في الوقف، فتَحذِفُ واحدةً، وتكتبُ اثنتين، والكُتَّاب يكتبونه بألفٍ واحدةٍ ويَدّعُونَ القياسَ على مذهب حمزة في الوقوف عليها[٦].

---

(١) المحذوفة ألفُ «يا».

(٢) كانت «أادم» و«أاخر»...

(٣) كانت «مأاباً»...

(٤) كانت «براأة» فشذّت عن قاعدة الهمزة المتوسطة.

(٥) والبعض يكتب ـ في زماننا ـ «قرَآ».

(٦) انظر «النشر» ١/ ٣٤٠ ـ ٣٤١.

فإذا كان الحرف مهموزاً مثلَ قوله جلَّ وعزَّ: ﴿خِطْئًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٣١] و﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَئًا﴾ [التوبة: ٥٧] كتبته بألف واحدة؛ لأنه في الأصل بألفين[1]، فتُحذفُ واحدةٌ وتبقى واحدةٌ على القياس.

تكتبُ «هأنت» و«هأنا» و«هأنْتُم» بألف واحدة وتحذف واحدة[2].

---

(١) كذا: «خطأا» و«ملجأا».

(٢) المحذوف ألف «ها».

باب
حذف الألف من الأسماء وإثباتها

• تَحذِفُ الألفَ من الأسماء الأعجمية نحو: «إبرٰهيم»، و«إسمٰعيل»، و«إسرٰئيل»، و«إسحٰق»؛ استثقالاً لها، كما تترُكُ صرفَها، وكذلك «سُلَيْمٰن» و«هٰرُون» وسائر الأسماء المستعملة[١].

• فأما ما لا يستعمل من الأسماء الأعجمية، ولا يُتَسَمَّى به كثيراً، نحو: «قارونَ»، و«طالوتَ»، و«جالوتَ»، و«هاروتَ»، و«مَاروتَ»؛ فلا تُحذَفُ الألفُ في شيء من ذلك، إلا «داود» فإنه لا تحذف ألفه وإن كان مستعملاً؛ لأن الألفَ لو حُذِفَتْ ـ وقد حُذِفَتْ منه إحدى الواوين ـ لاختلَّ الحرفُ.

• وما كان على «فاعلٍ» ـ مثل «صٰلحٍ»، و«خٰلدٍ»، و«مٰلك» ـ فإنَّ حذفَ الألفِ منه حَسَنٌ وإثباتها حَسَنٌ[٢]، وإذا جاء منها أسماءٌ ليس يكثرُ استعمالُها ـ نحو «جابرٍ»، و«حاتِمٍ»، و«حامِدٍ»، و«سَالمٍ» ـ فلا يجوزُ حذفُ الألف في شيء منها.

• وكلُّ اسمٍ منها يستعملُ كثيراً ويجوز إدخال الألف واللام فيه ـ نحو «الحٰرِث» ـ فإنَّك تكتبه مع إثبات الألف واللام بغير ألف[٣]؛ فإذا حذفتَ الألفَ واللامَ أثبتَّ الألف وكتبتَ: «حَارِثٌ قال ذاك».

• وقال بعض أصحاب الإعراب: إنهم كتبوه بالألف عند حذف الألف واللام؛ لئلا يشبه «حَرْباً» فيلتبس به، ثم أدخلوا الألف واللام فحذفوا الألفَ حين أمنوا اللَّبْسَ؛ لأنَّهم لا يقولون: «الحَرْبُ»، وهو اسمٌ لرجلٍ.

• وأما ما كان مثالَ «عُثْمٰنَ»، و«سُفْيٰنَ»، و«مَرْوٰنَ» فإثبات الألف حسن، والحذف حسنٌ إذا كثُر[٤].

ومن ذلك ما لم تحذفْ ألفُه وهو مستعملٌ؛ مثل: «عِمْرانَ».

• وكتبوا «الرَّحمن» بغير ألف حين أثبتوا الألف واللام، فإذا حُذِفَتِ الألفُ واللامُ فأحَبُّ إليَّ أن يُعيدوا الألف فيكتبوا «رَحْمان الدنيا والآخرة».

• وأما «شيطانٌ» و«دِهْقانٌ» فإثبات الألف فيهما حَسَنٌ، وكان القياسُ أن يكتبوهما إذا دخلت الألفُ واللام فيهما بغير ألف، إلا أنَّ الكتَّابَ مجتمعون على ترك القياس.

• و«السَّلٰمُ عليكم» و«عَبْدُ السَّلٰمِ» بغير ألفٍ[٥].

---

(١) وقد تُرِك هذا في زماننا.

(٢) والإثبات مذهب اليوم.

(٣) والإثبات مذهب اليوم.

(٤) والمذهب اليوم إثباتها.

(٥) ويثبتونها اليومَ.

باب
حذف الألف من الأسماء في الجميع

• «الخاسرون» و«الشاكرون» و«الصادقون» و«الكافرون» و«الظالمون» و«الفاسقون» و«الفائزون» وما أشبه ذلك مما يكثر استعمالُه، إن حذفتَ منه الألفَ فحسنٌ، وإن أثبتّ الألفَ فيه فحسنٌ.

• وأما ما كان من ذوات الواو والياء فليس يجوز فيه إلا إثباتُ الألف، نحو: هم «القاضُون» و«الرامونَ» و«الساعونَ»؛ وَذلك لأنهم حذفوا الياء لالتقاء الساكنين لما استثقلوا ضمةً في الياء بعد كسرة؛ فسكَّنوا[1]، ثم حذفوا الياء، فكرهوا أن يحذفوا الألف أيضاً فيُجْحِفُوا بالحرف.

• وكذلك المضاعَفُ ـ نحو: «العادّين»، و«الرَّادّين» ـ ليس يجوز فيه إلا إثباتُ الألف للإدغام وذهاب إحدى الدالين في الكتاب.

• وحذفوا الألف من «السَّمٰوات» لمكان الألف الباقية فيها، وهو أجوَدُ.

• وأمَّا «المسلماتُ» و«الصَّالحاتُ»، فإثبات الألف في «المسلمات» أجودُ من حذفها، وحذف الألف من «الصَّالحات» أحسَنُ من إثباتها؛ لأنه لا ألفَ في «المسلمات» إلا التي تحذفُ، وفي «الصالحات» ألفٌ غير المحذوفة.

• و«الدَّهاقين» و«الدَّكاكينُ» و«الدَّنانيرُ» و«التَّماثيلُ» و«المَحاريبُ» و«المصابيحُ» إثباتُ الألف فيها كلها أجودُ وأحسنُ.

• وكلُّ جماعة ليس بينها وبين واحدها إلا الألف فلا يجوز حذف الألف؛ لئلا يشبه الجميعُ الواحدَ، نحو «مساكينَ» لا يجوز أن تحذِفَ الألفَ فَيُظَنَّ أنه «مِسْكينٌ»!

وكذلك «مساجدُ» و«دراهمُ» إذا كانت في موضع لا يقع فيه الواحد كُتِبَتْ بغير ألف، فإنْ كانت في موضع يجوز أن يُتَوَهَّمَ فيه الواحد أثبتَّ الألفَ .

• و«الملائِكَةُ» إثباتُ الألف فيها حَسَنٌ، وحذفُهَا حسن، وهي مكتوبة في المصحف بغير ألف.

---

(١) كانت «القاضِيُون» ونحوها ثم حُذِفتِ الياء كما ذكَر.

• و«ثلاثة وثَلْثون» بغير ألف .

• و«ثمنْيةٌ» بغير ألف[١] .

• و«ثَمانُون» أثبتَ بعضُهم الألفَ لمّا حذف الياء[٢] ، وحذف بعضُهم.

• و«ثماني عَشْرَةَ» بألف وغير ألف : إنْ جعلت الياءَ فيها حذفتَ الألفَ، وإن حذفتَ الياء منها أثبتَّ الألف، قال الأعشى :

ولقد شَرِبتُ ثَمانِياً وثَمانِياً ... وَثَمانِ عَشْرَةَ وَاثْنَتَيْنِ وَأرْبَعا[٣]

و«ثمانٍ» إذا كتبتها مفردةً غير مضافة أثبتَّ الألف فيها وحذفتَ الياء. وإذا أضفتها أثبتَّ الياء وحذفت الألف، فكتبتَ : «لِثَمنِي ليالٍ خَلَوْنَ» و«ثَمنِي نِسْوَةٍ».

---

(١) على خلاف المعتمد اليوم.

(٢) كانت «ثمانيون» فحُذفت الياء كما ذكر.

(٣) ليس في «ديوان الأعشى»، ورواه المصنف له في «الشعر والشعراء» ١/٢٥٨، ووافقه المبرد في «الفاضل» ص٢١، وصاحبا شرحَيْ كتابنا : ابن الجواليقي ص٢٥٩، وابن السيد ص٣٦٥، وكذا في «اللسان» (ثمن).

باب
«ما» إذا اتصلت

• تقول: «أُدْعُ بمَ شئتَ»، و«سَلْ عمَّ شئتَ»، و«خذه بمَ شئتَ»، و«كُنْ فِيمَ شئتَ»: إذا أردت معنى «سَلْ عن أي شيء شئتَ» نقصْتَ الألف، وإن أردتَ «سَلْ عنِ الذي أحببتَ» أتممتَ الألفَ[1] فَقُلْتَ: «ادْعُ بما بَدا لك»، و«سَلْ عما أحببتَ»، و«خذه بما أردت».

كلُّ هذا تُتِمُّ فيه الألفَ إلَّا «بم شئتَ» خاصةً؛ فإنَّ العرب تنقُصُ الألفَ منها خاصةً، فتقولُ: «أُدْعُ بمَ شئت»، في المعنيين جميعاً.

• واعلم أن الحرفَ يتصل بـ «ما» اتصالاً لا يتصلُ بغيرها، تقول إذا استفهمتَ: «فيمَ ضربتَ؟» فتنقُص الألفَ.

وإذا كانت في غير الاستفهام أتممتَ؛ فتقول: «جئتُ فيما سألتُك»، وتقول: «كلُّ ما كانَ منك حَسَنٌ»، و«إنَّ كلَّ ما كانَ منك حَسَنٌ»، و«إنَّ كلَّ ما تأتيه جميلٌ» فتقطعُها؛ لأنها في موضع اسمٍ[2].

فإذا لم تكن في موضع اسمٍ وصلتَها فتقول: «كلَّما جِئْتُكَ بَرَزْتَني» و«كلما سألتك أخبرتني»[3].

• وتكتبُ «إنما فعلتُ كذا»، و«إنما كَلَّمْتُ أخاك»، و«إنما أنا أخوك» فَتَصِلُ[4].

• فإذا كانت في موضع اسم قطعتَ؛ فكتبتَ: «إنَّ ما عندك أحبُّ إليَّ» و«إنَّ ما جئْتَ به قبيحٌ».

• وقد كتبتْ في المصحف ـ وهي اسم ـ موصولةً ومقطوعةً، كتبوا: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ [الأنعام: ١٣٤] مقطوعةً، وكتبوا: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ [طه: ٦٩] موصولةً، وكلاهما بمعنى الاسم، وأحبُّ إليَّ أنْ تفرقَ بين الاسم والصِّلَة، بأن تقطع الاسم وتَصِلَ الصلةَ.

• و«مع ما» إذا كانت بمعنى الاسم فهي مقطوعة، وإذا كانت «ما» صلةً فهي موصولةٌ.

• وتكتبُ «أينما كنت فافعل كذا»، و﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨]، و«نحنُ نأتيك أينما تكون» موصولةً؛ لأنها في هذا الموضع صلةٌ وصلتَ بها «أيْنَ»، ولأنَّه قد يحدُثُ في اتصالها معنىً لم يكن في «أين» قبلُ[5]!

---

(١) افطن هنا إلى أن الفارق معنويٌّ، و«ما» في الحالين اسم موصول!

(٢) هي هنا اسمٌ موصول في محل جر مضاف إليه.

(٣) «ما» في «كلما» ليست اسماً موصولاً، بل مصدريةٌ ظرفية، أو ـ على قولٍ ـ نكرة موصوفة تفيد التكرار بمعنى «وقت».

(٤) «ما» في «إنما» زائدةٌ كافَّةٌ لـ «إنَّ» عن العمل.

(٥) أينما: هي «أين» الشرطية و«ما» الزائدة، ولها نفس عمل «أين»، وتزيد في المعنى عليها بكونها تقتضي عموم مكانها.

ألا ترى أنَّك تقول: «أينَ تكونُ؟»، فترفع؟ فإذا أدخلتَ «ما» على «أين» قلت: «أينما تَكُنْ»، فتجزِمُ[١]؛ لأنَّ «تكون» في الأول بمعنى الاستفهام.

وإذا كانت «ما» في موضع اسمٍ مع «أين» فَصَلتَ، فقلت: «أينَ ما كنتَ تَعِدُنا؟» «أين ما كنت تقول؟».

• وتكتبُ «أيَّمَا الرجلين لقيتَ فأكرمْ»، و﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ﴾ [القصص: ٢٨] متصلةً؛ لأنها صلةٌ؛ ألا ترى أنك تقول: «أيَّ الرجلين لقيتَ فأكرِمْ» و«أيَّ الأجلين قضيتُ فلا عُدوانَ عليَّ».

وتكتبُ: «أيُّ ما عندك أفضَلُ»، و«أيُّ ما تراه أوْفَقُ» فتقطعُ؛ لأنَّها في موضعِ اسمٍ[٢].

• وأما «حَيْثُما» فتُكتَبُ موصولةً، وكَتَبها بعضهُم مفصولة، وذلك خطأٌ؛ لأن «حَيْثُ» إذا انفردتْ فهي بمعنى «مكان»[٣]، وترفعُ الفعلَ إذا وليها، تقولُ: «حيثُ يكونُ عبدُ الله أكونُ».

فإذا زِيدَ فيها «ما» تغيرتْ وَصارت بمعنى «أيْن» وجزمت الفعل؛ تقولُ: «حيثما تَكُنْ أَكُنْ»؛ فدخول «ما» عليها يُغَيِّرُ معناها، فكأنها و«ما» حرفٌ واحدٌ، وعلى أنَّ «ما» معها لا تكون أبداً في موضع اسم[٤] كما كانت مع «أين» وَغيرها في موضع اسمٍ، فيجوز فيها ما جاز في غيرها من الفعل.

• و«نِعِمَّا» إن شئت وَصَلْتَ، وإن شئت فَصَلتَ، وأحبُّ إليَّ أن تصلَ للإدغام، ولأنَّها موصولة في المصحف[٥].

---

(١) «أين» هنا هي الشرطية، وهي جازمةٌ ولو لم تدخل «ما» عليها، وهي جازمةٌ فعلين تقول: «أينَ تذهَبْ أذهَبْ»، وتدخل «ما» الزائدة عليها فتبقى على عملها الأول. قال تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾.
أما «أين» السابقة فهي الاستفهامية، ويُستفهَمُ بها عن المكان.
فقول المصنف ﷺ ليس متيناً عندما قال: «ألا ترى أنك تقول: «أين تكون» فترفع، فإذا أدخلتَ «ما» على «أين» قلت: «أينما تكن» فتجزم».
لأن «أين» الأولى غير «أين» الثانية، فالأولى استفهامية، والثانية شرطية؛ وهي جازمة حتى ولو لم تدخل «ما» عليها.

(٢) أيُّ ـ هنا ـ هي الشرطية الجازمة فعلين، وتُعرَبُ بالحركات بحسب موقعها الإعرابي؛ فهي في الآية ـ ونَحوِها ـ منصوبةٌ بالفتحة؛ لأنها مفعول به مقدم لـ «قضيت».
وهي في الجملتين الأخيرتين مبتدأ والجملةُ بعدها خبرُها.

(٣) وهي مبنية على الضم في محل نصب مفعولٍ فيه ظرف مكان.

(٤) أي: لا تكون اسماً موصولاً.

(٥) في قوله تعالى: ﴿إِن تُبْدُوا ٱلصَّدَقَـٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [البقرة: ٢٧١].

و«بِئْسَما» كذلك؛ لأنها وإن لم تكنْ مُدغَمةً فهي مشبَّهةٌ بها، وَحُجَّةُ من قطع «نِعْمَ ما» و«بئس ما» أنَّ «ما» معهما في معنى الاسم[1].

• وتكتُبُ «فيمَ أنت» فتصلُ وتحذف الألفُ، فإذا كان الكلام خبراً قَطَعتَ، فقلت: «تكلَّمْ فيما أحببت»؛ لأن «ما» في موضع الاسم.

• وَ«عَمَّا» تكتبُ موصولة للإدغام، كانت «ما» فيها اسماً أو صلةً.

---

(١) قد تكون «ما» فاعلَ «نعم» و«بئس» إذا لم تُتْلَ بشيءٍ، وكان مخصوصها محذوفاً، أو كانت متلوّةً باسم مفرد، والاسم بعدَها هو المخصوص.
وقد تكون «ما» في موضع نصب تمييز موصوفة بالفعل بعدها ـ إذا تُليت بفعلٍ ـ ويكون مخصوصها عندئذ محذوفاً.

باب
«مَنْ» إذا اتصلت

• تكتُبُ «عَمَّنْ سَأَلْتَ» و«مِمَّنْ طلبْت» فتصلُ للإدغام، وهي ـ ها هنا ـ بمعنى الاستفهام، تريد: «عن أيِّ الناس سألت؟» و«من أيِّهم طلبتَ؟».

• وتكتبُ «سَلْ عَمَّنْ أحببت» و«اطلبْ مِمَّنْ أحببتَ» فتصلُ أيضاً، وهي في موضع الاسم للإدغام.

• وتكتبُ «فِيمَنْ رَغِبَتْ؟» فتصل للاستفهام، وَتكتُب «كنْ راغباً في مَنْ رغبتَ إليه» مقطوعةً لأنها اسمٌ.

• وَتَكْتُبُ «عَمَّا» إذا كانت صلةً أو غيرَ صِلةٍ موصولةً للإدغام، نحو قول الله عز وَجل: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾ [المؤمنون: ٤٠] فهي ـ ها هنا ـ صلةٌ؛ لأنَّه أراد «عن قليل»، وَتقول: «سَلْهُ عمّا صار إليه» فهي ـ ها هنا ـ في موضع اسم.

• فأما «مع مَنْ» فإنَّها مفصولةٌ؛ إذا كانتِ اسماً أو استفهاماً، تقول: «معَ مَن أنت؟» و«كُنْ معَ مَن أحببتَ»[1].

• و«كُلُّ مَنْ» مقطوعةٌ في كلِّ حال.

• فأما «مِمَّنْ» وَ«مِمَّا» فإنَّهما موصولتان أبداً.

---

(١) لا يخفى عليك أن «من» في الجملة الأولى «استفهامية»، وفي الثانية «موصولية».

باب
«لا» إذا اتصلت

• تكتبُ «أردتُ أَلّا تَفعَلَ ذاك» و«أحببتُ أَلّا تقولَ ذلك» وَلا تظهر «أنْ» في الكِتابِ ما كانت عامِلَةً في الفعل[1].

فإذا لم تكنْ عاملةً في الفعل[2] أظهرتَ «أنْ» نحو قولك: «علمتُ أنْ لا تقولُ ذاك» و«تَيَقَّنْتُ أنْ لا تَفعَلُ ذلك»، ومنه قول الله تعالى: ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الكِتَابِ أن لا يَقْدِرُونَ على شَيءٍ مِنْ فَضْلِ اللهِ﴾ [الحديد: ٢٩]، ولأن فيه ضميراً، كأنك أردتَ: «علمتُ أنَّكَ لا تقول ذاك»، و«لئلا يعلم أهل الكتاب أنهم لا يقدرون على شيء من فضل الله».

وتكتبُ أيضاً: «علِمْتُ أنْ لا خيرَ عِندَهُ» و«ظَننتُ أن لا بأسَ عليه»، فَتُظهِرُ «أنْ»؛ لأنَّه بمعنى «علمتُ أنه لا خيرَ عنده»، و«ظننت أنه لا بأسَ عليه».

• وتكتبُ: «إلَّا تَفْعَلْ كذا يَكُنْ كذا» فلا تُظهِرُ «إنْ».

• وتكتبُ «كي لا» مقطوعةً؛ لأنك تقول: «أتيتُكَ كي تفعلَ» وتقول: «أتيتُكَ كي لا تفعلَ» كما تقول: «حتَّى تفعلَ» و«حتَّى لا تفعلَ».

• وتكتُبُ «كَيْمَا» موصولةً؛ لأنك تقولُ: «جئتُكَ كي تُكرمَنا»، و«كيما تُكرمَنا»، و«لِكَيْما تكرمَنا» فيكون المعنى واحداً، وهي ـ ها هنا ـ صلةٌ.

• وتكتبُ «هَلَّا فعلتَ» فتصلُ، وتكتبُ «بَلْ لا تَفعَلُ» فتقطعُ، والفرقُ بينهما أنَّ «لا» إذا أدخلتْ على «هَلْ» تُغَيِّرُ معناها[3]، فكأنَّها معها حرفٌ واحدٌ، مثل «لَمْ» تكونُ بمعنىً، فإذا أدخلت عليها «ما» تغيَّرتْ![4] ألا ترى أنك تقولُ: «قاربتُ ذلك الموضعَ ولمَّا» وتسكتُ؛ ولا يجوزُ أن تقولَ: «قاربته ولَمْ» إلا أن تقول «أفعَلْ».

---

(١) أي: حرفاً مصدرياً ناصباً.

(٢) وهي المخففة من الثقيلة، وشرطُها: أن تَقَعَ بعدَ عِلم وما في معناه كالخوف والخشية والقول. أما الواقعة بعد «ظنّ» فهي ناصبة؛ كقوله تعالى: ﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ﴾ [العنكبوت: ٢].

(٣) وقد وُصلت في المصحف ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ﴾.

(٤) «هل»: حرف استفهام. و«هلّا»: حرف تحضيض، أو تأتي حرف تنديم.

(٥) «لم»: حرف نفي وجزم للمضارع تُحوِّل زمانه إلى الماضي. أما «لمّا» فهي حرف نفي وجزم للمضارع، تنفي الفعل في الماضي إلى الحاضر، وتحمل معنى توقُّع حدوثِ ما نفتْهُ. ومن مزاياها التي تختلف فيها عن «لم»: جواز حذف مجزومها، وتوقُّع حدوث ما نَفَتْهُ، وأن لا تقترن بأداة شرط.

وكذلك «لو» و«لولا» و«حيثُ» و«حيثُما».

وإنَّما قطعت «بَلْ لا»؛ لأنَّها لا تغير المعنى؛ وإنما هي «لا» التي تدخلُ للإباء[1]، نحو «بَلْ تفعلُ» و«بل لا تفعلُ» مِثْلُ «كي تفعلَ» و«كي لا تفعلَ».

• وتكتب «لِئَلَّا» مهموزةً وغير مهموزة بالياء؛ وكان القياس أن تُكتَبَ بالألف!

ألا ترى أنك تكتب «لأنْ» إذا كانت اللام مكسورةً بالألف؟ وكذلك يجب أن تُكتبَ إذا زيدت عليها «لا»، ولم يحدث في الكلام شيء غير معنى الإباء، إلا أنَّ الناس اتَّبعوا المصحفَ!

• وكذلك «لَئِنْ فَعَلْتَ كذا لأفْعَلَنَّ كذا» كُتِبَتْ بالياء[2] اتِّباعاً للمصحف، وكان القياسُ أن تُكتبَ بالألف؛ لأنها «إنْ» زيدت عليها اللام.

(١) أراد: النَّفْيَ.

(٢) أراد: على نَبْرة.

باب
حروفٍ تُوصَلُ بـ «ما» وبـ «إذْ»، وغير ذلك

تقول: «عَمَّ تسأَلُ؟» و«فيم ترغبُ؟» و«فِيمَ جئتَ؟» و«لِمَ تكلَّمْتَ؟» و«بِمَ؟» و«حَتَّامَ؟» و«عَلَامَ؟» تحذِفُ الألفَ في الاستفهام.

فإذا كان الكلام خبراً أثبَتَّ الألفَ فقلت: «سَلْ عَمَّا أردْتَ» و«تكلَّم فيما أحببتَ».

- و«يَوْمَئِذٍ» و«حِينئِذٍ»، و«لَيْلَتَئِذٍ» و«زَمَانَئِذٍ»، يوصَلُ ذلك كلُّه.
- وتكتُبُ «وَيْلُمِّهِ» موصولةً إذا لم تَهْمِزْ كما قال الهذليُّ:

وَيـلُـمِّـهِ رَجُـلاً تَـأتِـي بِـهِ غَـبَـنـاً ... إذا تَـجَـرَّدَ لا خـالٌ وَلا بَـخَـلُ[1]

فإن أنت همزت كتبت «وَيْلٌ لِأُمِّهِ».

❦ ❦ ❦

---

(١) هو للمتنخل الهذلي - واسمه مالك بن عويمر - يرثي ابنه أثيلة. «الأغاني» ٢٤/ ٩٤، «ديوان الهذليين» ٢/ ٣٤، «الحماسة البصرية» ١/ ٢٣٩، «الخزانة» ٥/ ١٠.

باب
الواوين تجتمعان في حرف واحد والثلاث يجتمعن

• تَكتُب «طاوُسٌ» و«ناوُسٌ» و«داوُدُ» بواو واحدة، وتحذفُ واحدةً استخفافاً؛ إذ كان فيما بقي دليلٌ على ما ذهب.

وكذلك ﴿فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ﴾ [الكهف: ١٦] و«ساوُا فلاناً في مكانه»[1] و﴿هَلْ يَسْتَوُۥنَ﴾ [النحل: ٧٥] و﴿يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم﴾ [آل عمران: ٧٨]، هذا كلُّه يُكتبُ بواوٍ واحدةٍ، وذلك أقيسُ إذا انضمَّت الواوُ الأولى؛ وقد كُتِبَ ذلك كلُّه بواوين أيضاً.

• وإذا انفتحتِ الواوُ الأُولى لم يَجُزْ إلا أنْ يُكتبَ بواوين، نحو: «احْتَوَوْا على المكان» و«اسْتَوَوْا» و«اكْتَوَوْا» و﴿(لَوَوْا رؤوسهم)﴾ [المنافقون: ٥][2]، و﴿ءَاوَوا۟ وَّنَصَرُوٓا۟﴾ [الأنفال: ٧٢]، وهذا كله ماضٍ.

• فإذا اجتمعت ثلاثُ واواتٍ حذفتَ واحدةً واقتصرتَ على اثنتين، نحو قول الله تعالى: ﴿لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾ [المنافقون: ٥].

وكذلك إن كان ما قبل الواو الأولى مضموماً نحو «أنتم تَسُوؤُن زيداً» و«تَنُوؤُن بالأيدي»[3]، و«أنتم مَغْزُوُّونَ» و«مَدْعُوُّون» تَكْتُبُ هذا كلَّه بواوين وتُسْقِطُ واحدةً[4].

---

(١) أراد «ساوُوْا».

(٢) قرأ نافعٌ وروحٌ بتخفيف الواو الأولى، وقرأ باقي القراء بتشديدها. «النشر» ٢/ ٢٩٥.
وقال الطبري في «تفسيره» ٢٨/ ١٣٣: يقول: حرّكوها وهزُّوها استهزاءً برسول الله ﷺ وباستغفاره، وبتشديد الواو من ﴿لَوَّوْا﴾ قرأت القراء على وجه الخبر عنهم أنهم كرّروا هزّ رؤوسهم وتحريكها، وأكثروا، إلا نافعاً فإنه قرأ ذلك بتخفيف الواو: «لَوَوْا» على وجه أنهم فعلوا ذلك مرةً واحدة.

(٣) أراد: «تسوؤون» و«تنوؤون»، ويرى البعض كتابتها «تسوءون» و«تنوءون»؛ كراهةً لتوالي ثلاث واوات.

(٤) انظر إلى الشدة على الواو الأولى.

باب
الألف واللام للتعريف يدخلان على لامٍ من نفس الكلمة

• كل اسم كان أولهُ لاماً ثم أدخلت عليه «لام التعريف» كتبت بلامين نحو قولك: «اللهم» و«اللَّحْمُ» و«اللَّبَنُ» و«اللِّجَامُ»، إلا «الَّذي» و«الَّتي» فإنَّهم كتبوا ذلك بلام واحدة؛ لكثرة ما يُستعمَلُ!

فإذا ثنَّيتَ «الَّذي» كتبتَ «اللَّذانِ» و«اللَّذَيْنِ» بلامين؛ لتفرقَ بين التثنية والجمع.

فأما «اللَّتَان» و«اللَّاتي» و«اللَّائي» فكلُّها يُكتب بلامين، و«التي» تُكتَبُ بلام واحدة.

• وقد اختلفوا في «اللَّيْلَة» و«اللَّيْل» فكتبه بعضهم بلام واحدة اتِّباعاً للمصحف، وكتبه بعضهم بلامين.

• وكلُّ شيء من هذا إذا أدخلتَ عليه «لامَ الإضافة» كتبتَه بلامين وحذفت واحدةً؛ استثقالاً لاجتماع ثلاث لامات.

باب
هاء التأنيث

هاء التأنيث تُكتَبُ هاءً أبداً، إلا أنْ تُضافَ إلى مَكنِيٍّ[1] فتصير تاءً، نحو «شَجَرَتِكَ» و«ناقَتِك» و«رَحْمَتِك».

وقد كتبوها تاءً في مواضع من القرآنِ، وهاءً في مواضع؛ فأمَّا من كتبها تاءً فَعَلَى الإدراج؛ وأمَّا من كتبها هاءً فعلى الوَقْفِ.

• وأجمعَ الكُتَّابُ على أن كتبوا «السَّلَمُ عَلَيكُم وَرَحَمتُ الله» بالتاء، وأعجَبُ إليَّ أن تكتُبَه كلَّه بالهاء على الوَقْفِ عليه، إلا ما أجمَعُوا عليه في «رَحْمَتِ الله» خاصةً في أول الكتاب وآخره.

• و«هَيْهاتَ» يُوقَفُ عليها بالهاء والتاء، والإجماعُ في كتابتها على التاء[2].

---

(١) أي: إلى ضمير متّصل.

(٢) قال في «اللسان» (هيه): واتفق أهل اللغة على أن التاء من «هيهات» ليست بأصليةٍ، أصلُها هاء. وفيها لغات بالحركات الثلاث على التاء، وبالتنوين بالحركات الثلاث، وبإبدال هاء أولها همزة، وبهذا الإبدال مع حذف تاء آخرها.
وأما القُرّاء، فقد وقف على آخرِ ﴿هَيْهَاتَ﴾ بالهاء في الموضعين في المؤمنون [الآية: ٣٦] الكسائيُّ والبَزّيّ عن ابن كثير، واختُلِفَ عن قُنبلٍ عن ابن كثير، فروى العراقيون عنه الهاء. ينظر «النشر» ٢/ ١٠١.

باب
ما زِيدَ في الكتاب

• تدخُلُ في «عَمْرٍو» ـ في حال رفعه وجرِّه ـ الواوُ؛ فرقاً بينَه وبين «عُمَرَ»، فإذا صِرتَ إلى حالِ النَّصْبِ لم تُلحِقْ به واواً؛ لأن «عَمْراً» يَنصَرِفُ، و«عُمَرَ» لا يَنصرفُ، فكان في دخول الألف في «عمرٍو»، وامتناعِها من الدُّخول في «عُمَر» في حال النَّصْبِ فَرْقٌ، فلم يأتوا بفرقٍ ثانٍ.

فإذا أَضَفْتَ إلى مَكْنيٍّ لم تُلْحِقْ به واواً في شيء من حالاته؛ فتقول: «هذا عَمْرُكَ» و«عَمْرُنا»؛ لأنَّ المضمَرَ مع ما قبله كالشيء الواحد، وهو كالزيادة في الحرف؛ فكرهوا أن يَجمَعُوا فيه زيادتين.

وإذا قلت: «لَعَمْرُ الله» لم تُلحِقْ به واواً.

فإذا أردتَ عَمْراً من عمور الأسنان[1] لم تُلحِقْ به واواً؛ لأنه لا يقع فيه لَبْسٌ بينه وبين غيره فَيحتاجَ إلى فَرْقٍ.

• و«أُولَئِكَ» زِيدَ فيها واو؛ ليفرق بها بينَها وبينَ «إلَيْكَ».

و«أُولى» أيضاً بواو.

• و«مائَةٌ» زادوا فيها ألفاً؛ ليفصِلوا بها بينها وبين «مِنْهُ» ألا ترى أنك تقول: «أَخَذتُ مائَةً» و«أَخَذْتُ مِنْهُ» فلو لم تكن الألف لَالتَبَسَ على القارئ.

• وتكتُبُ «يأُوخَيَّ»[2] مصغراً بواو مزيدة؛ لِيُفْرَقَ بها بينها وبين «يا أخي» غير مصغَّر.

• وزادوا ألفَ الفَصْل بعد الواو؛ لِيُفْرَقَ بها بين واو الجميع وواوِ النَّسَقِ، وقد بَيَّنّا ذلك فيما تقدم من الكتاب[3].

---

(١) العَمْر ـ بفتحٍ فسكون ـ: لحمٌ من اللِّثَةِ نازلٌ بين كلِّ سِنَّيْنِ.

(٢) أراد: «يا أُخَيَّ».

(٣) انظر ما سلف ص١١٣.

باب
من الهجاء أيضاً

• تَكتُبُ «الصَّلٰوةَ» و«الزكٰوةَ» و«الحَيٰوةَ» بالواو؛ اتِّباعاً للمصحف، ولا تَكتُبُ شيئاً من نظائرها إلا بالألف مثل «قَطَاةٍ» و«قَنَاةٍ» و«فَلَاةٍ».

وقال بعض أصحاب الإعراب: إنهم كتبوا هذا بالواو على لغات الأعراب، وكانوا يَميلُونَ في اللَّفظ بها إلى الواو شيئاً.

ويقال: بل كُتِبَتْ على الأصل، وأصلُ الألف فيها واوٌ؛ فقلبت ألفاً لمَّا انفتحتْ وانفتحَ ما قبلها.

ألا ترى أنك إذا جمعت قلتَ: «صَلَوَاتٌ»، و«زَكَوَاتٌ»، و«حَيَوَاتٌ».

ولولا اعتيادُ الناس لذلك في هذه الأحرف الثلاثة وما في مخالفة جماعتهم لكان أَعجَبُ الأشياء إليَّ أن يُكتَب هذا كلُّه بالألف[١].

• فإذا أضَفتَ شيئاً من هذه الحروف إلى مَكْنيٍّ كتبتَها كلَّها بالألف، تقول: «صَلاتي» و«صَلاتُكَ»، و«زَكاتي» و«زَكاتُكَ»، و«حَياتي» وَ«حَياتك».

• وتكتب في صدر الكتاب «سلامٌ عَلَيْكَ» وفي آخره «السَّلٰمُ عليك»؛ لأن الشيء إذا بُدِئَ بذكره كان نكرة، فإذا أَعَدْتَهُ صار معرفةً.

وكذلك كلُّ شيءٍ نكرةٌ حتَّى يُعرَّفَ بما عُرِّفَ، تقول: «مَرَّ بِنا رَجُلٌ» ثم تقولُ: «رأيتُ الرَّجُلَ قد رَجَعَ» أو تقولُ: «رَأَيْتُه قد رَجَعَ» فكذلك لمَّا صِرْتَ إلى آخر الكتاب، وقد جرى في أوله ذِكْرُ «السَّلٰم» عرفتَه أنه ذلك «السَّلٰمُ» المتقدم[٢].

• وتَكتُبُ «أيُّها الرَّجُل» و«أيُّها الأميرُ» بألف، وقد كتبت في المصحف بألف وغير ألف على مذهب القَرَأَة واختلافهم في الوقوف عليها[٣].

---

(١) وما كان أعجَبَ إليه اعتُمِدَ في زماننا، والحمد لله.

(٢) تكلم عن حذف الألف من «السلام» ص٢١٩ .

(٣) حُذِفت ألف «أيها» في ثلاثة مواضعَ من القرآن الكريم، هي: ﴿وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [النور: ٣١]، و﴿وَقَالُوا۟ يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ [الزخرف: ٤٩]، و﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن: ٣١].
وقد وقف عليه بالألف في المواضع الثلاث على الأصل خلافاً للرسم أبو عمرو والكسائي ويعقوب من العشرة، ووقف الباقون بالحذف؛ اتباعاً للرسم، إلا أنّ ابنَ عامر ضمّ الهاءَ على الإتباع؛ لضمّ الياء قبلها.
يُنظر «النشر» ١٠٨/٢ .

• وَتَكْتُبُ «إذاً» بالألف، ولا تُكتَبُ بالنون؛ لأنَّ الوقوفَ عليها بالألف، وهي تشبه النونَ الخفيفةَ في مثل قول الله تعالى: ﴿لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ [العلق: ١٥]، ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [يوسف: ٣٢] إذا أنتَ وقفتَ وقفتَ على الألف، وإذا وصلتَ وصلتَ بنون.

وقال الفَرَّاءُ: ينبغي لمن نصب بـ «إذَنْ» الفعلَ المستقبلَ أن يكتبها بالنون؛ فإذا توسطت الكلامَ، وكانت لغواً، كتبت بالألف.

وأَحَبُّ إليَّ أن تكتبها بالألف في كل حال؛ لأن الوقوف عليها في كل حال بالألف[1].

• وتَكْتُبُ «فَرَأيُكُما» و«فَرَأيُكم» فإن نصبتَ «رأيَك» فعلى مذهب الإغراء، أي: «فَرَ رَأْيَكَ»، وإنْ رفعتَ لم ترفعْ على مذهب الاستفهام، ولكن على الخبر.

وكتبتَ «مُوَفَّقاً» إنْ أردتَ الرأيَ، و«مُوَفَّقَيْنِ» إن أردتَ الرَّجُلين، وإنْ كتبتَ إلى حاضرٍ فنصبتَ، وإن كنت تنصب «فَرَأيَك» لم يَجُزْ أن تكتب «فَرَأيَ الأمِير»؛ لأنه بمنزلة الغائب، ولا يجوز أن تُغرِيَ به.

---

(١) يرى المازني والمبرد كتابتها بالنون، والوقوفَ عليها بالنون.
ويرى الفيروز آبادي في «القاموس المحيط» (أذن) أنها بالنون ـ كما كتبها ـ وقال: يحذفون الهمزة، فيقول: «ذن» لكنه قال: وإذا وقفتَ على «إذن» أبدلت من نونه ألفاً.
وناقش في «اللسان» (أذن) كون نونها أصلية ورجَّحَ ذلك، وكتبها بالنون، وذكر الوقوف عليها بالألف متفرّدةً عما نونه أصليةٌ من الكلمات.
ويرى الفراء وابن خروف أنها إن عملت كُتبت بالألف، وإن لم تعمل كُتبت بالنون.
وتعملُ ناصبةً للمضارع بشروط:
١ ـ أن تكون لها الصدارة.
٢ ـ أن يكون المضارع مستقبلاً.
٣ ـ عدم انفصالها عن المضارع بفاصل كـ «لا» النافية.

باب
الأمر بالمُعْتلّ من الفعل

• تقول: «قُلْ» و«خَفْ» و«بِعْ»، ذهبتِ الواوُ والياء والألفُ لاجتماع الساكنين؛ فإذا ثَنَّيتَ قلتَ: «قُولا» و«خافا» و«بِيعا» وكذلك في الجميع: «قُولُوا» و«خافُوا» و«بِيعُوا» تُظهِرُ ما ذهبت في الواحد؛ لتحرُّكِ الحرف الآخِرِ.

وتقول للمرأة: «قُولِي» و«بِيعي» و«خافي»، فلا تُسقِطُ حرف المدِّ لتحرُّكِ الحرف الذي يليه.

• فإذا أَمَرْتَ بالمهموز من الأفعال مثل «أَمَرَ يأمُرُ» و«أَكَلَ يأكُلُ» و«سأل يسأَلُ» و«جَاء يجيءُ» فالمستعملُ في أمر «يأمر» أن تقول: «مُرْ فلاناً بكذا».

فإذا اتصل بواو قبله أو فاء قلت: «وَأْمُرْ فلاناً، فأْمُرْه»، قال الله سبحانه: ﴿وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُواْ بِأَحْسَنِهَاۚ﴾ [الأعراف: ١٤٥]، وقال تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَاۖ﴾ [طه: ١٣٢].

• ويجوز «أُومُرْ فلاناً» بلا واو ولا فاء قبله، وليس بِمُستَعمَلٍ.

• والمستعمَلُ في «كُلْ» الحذْفُ في كل حال: اتَّصلَ بواو أو فاء أو لم يتَّصِلْ، ولم يُسْمَعْ غيرُ ذلك.

• والمستعملُ في مثل «أجَرَهُ الله يأجُرُهُ» الإتمامُ في الانفراد والاتّصال، تقول: «اللهم اؤْجُرْني في مُصيبَتي».

• فأما «سَأَلَ يَسأَلُ» فإنْ شئتَ ابتدأتَ فقلت: «اسْأَلْ فُلاناً عَنْ كَذَا»، وإن شئتَ قلتَ: «سَلْ فُلَاناً»، وهو أحَبُّ إليّ؛ لأنَّها كذلك كُتِبَت في المصحف إذا لم تَتَّصِلْ: بلا ألف قبلها.

وإن اتصلت بواو أو فاء؛ فإنْ شئتَ ألحقت بها الألفَ في أولها وَهَمَزْتَ فقلت: «واسْأَلِ الله»، «فاسْأَل الله»، وإنْ شئتَ حذفت الألفَ وحذفتَ الهمزةَ فقلت: «وَسَلِ الله»، «فَسَلِ الله».

• وإذا أمرتَ من «جاءَ يجيءُ» قلتَ: «جِئْ إلينا»، وكذلك إنِ اتَّصَلَ.

وإن ثَنَّيْتَ قلتَ: «جِيآ»، و«جِيؤُا» في الجمع، مثل «بِيعَا» و«بِيعُوا».

• وإذا أمرتَ من مثل «وعَيْتُ الحديثَ» و«وَقَيْتُك بنفسي» و«وَشَيْتُ الثَّوْبَ» زدتَ هاءً في اللفظ ـ إذا وقفتَ ـ وهاءً في الكتاب، فتكتب «عِهْ كلامي» «قِهْ زَيْداً بِنَفْسِكَ»، «شِهْ ثَوبَكَ»؛ لأنَّه لا تكونُ كلمةٌ على حرفٍ واحدٍ.

فإنْ وصلت ذلك بفاءٍ أو واوٍ؛ فإنْ شئتَ أقررتَ الهاءَ، وإن شئتَ حذفتها، والحذفُ أحبُّ إليَّ، تقولُ: «قُمْ فَقِ زَيْداً بِنَفْسِكَ» و«اذْهَب فَلِ عَمَلَكَ» و«اذْهَبْ فَشِ ثَوْبَكَ»، وإن وصلت ذلكَ بـ «ثُمَّ» ألحقت الهاء؛ لأن «ثمَّ» حرفٌ منفصِلٌ قائم بنفسه لا يتَّصل بما بعده اتِّصَالَ الواو والفاء.

وتقول: «رُدَّ» و«ارْدُدْ»، و«شُدَّ» و«اشْدُدْ»؛ فإذا ثَنَّيْتَ قلتَ: «رُدَّا»، و«شُدَّا» ولا تقول: «ارْدُدَا» و«اشْدُدَا»، وكذلك الجميع، إلا في النِّساء؛ فإنك تقولُ: «ارْدُدْنَهُ».

باب
ما نقص منه الياء لاجتماع الساكنين

• تُكتَبُ: «غازٍ» و«رامٍ» و«قاضٍ» و«مُهتَدٍ» و«مُقتَضٍ» و«مُفتَرٍ» و«مُشتَرٍ»، وكلُّ ما أشبَهَ هذا في [حالَي][(١)] الرَّفْعِ والخَفْضِ بِلا ياء؛ استثقالاً لمجيء الضَّمة بعد الكسرة والياء، ومجيء كسرةٍ وياءٍ، ولأنَّ أكثرَ العرب إذا وقفُوا وَقَفُوا بغير ياء.

فإذا صِرْتَ إلى النَّصْبِ أتْمَمْتَه فقلت: «رَأَيْتُ قَاضِياً» و«رَامِياً» و«مُهْتَدِياً» و«مُشْتَرِياً».

• فأمَّا ما لا يَنصَرِفُ مثلُ: «جَوَارٍ»، و«لَيَالٍ»، و«سَوَارٍ»؛ فإنَّكَ تكتبُه في حال الرفع والخفض بلا ياء، تقول: «هؤُلاء جَوَارٍ» و«مَضَتْ ثَلاثُ لَيَالٍ».

فإذا صِرْتَ إلى حال النَّصْبِ قلتَ: «رَأَيتُ جَواريَ» و«سِرْتُ لياليَ» فلا تصرفُه؛ لأنه تَمَّ في حال النصب؛ فصار جمعاً ثالثُه ألفٌ، وبعد الألف حرفان، ونقصَ في حال الرفع والخفض فصرفته.

وكلُّ هذا إذا أضفتَه إلى ظاهِرٍ أو مَكْنيٍّ أثبَتَّ فيه الياءَ؛ لأنَّ التنوينَ يَذهَبُ مع الإضافة فتَرُدُّ الياءَ؛ وإذا ألحقتَ في جميع هذا ألفاً ولاماً للتَّعريف أثبَتَّ الياءَ في الكِتَابِ، نحو قولك: «هذا القاضي» و«هذا المهتدي» و«هُنَّ الجَواري»، وقد يجوزُ حذفُها، وليس بمستعمَلٍ إلا في كتاب المصحف[(٢)].

• فإنْ كانتِ الياءُ مُثَقَّلَةً لم تحذف، نحو «بَخَاتِيَّ» و«أَمَانِيَّ» و«أَوَارِيَّ».

• وتكتبُ «لثمانٍ خَلَوْنَ» فإذا أضفتَ الثمانيَ إلى اللَّيالي كتبتَ بالياء؛ فقلت: «لِثَماني لَيالٍ خَلَوْنَ»، فَتُلحِقُ الياءَ مع الإضافة.

• وليس سبيلُ «ثمانٍ» سبيلَ «جَوَارٍ» «وَسَوَارٍ» في الامتناع من الانصراف؛ لأن «ثمانياً» بمنزلة «رَجُل يَمَانٍ» (منسوبٌ إلى اليَمَن)؛ خَفَّفتَ ياءَ النسب فيه، وألحقتَ الألفَ بدلاً منها، قال الأعشى:

وَلَقَدْ شَرِبْتُ ثَمانِياً وَثَمانِياً ... وَثَمانِ عَشْرَةَ وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعا[(٣)]

فصرف «ثمانياً» إذ كانت على ما أخبرتُك.

وشبيهٌ به ـ وإن لم يكن مثلَه ـ «بِرْذَوْنٌ رَبَاعٍ»، فإذا نصبتَ قلتَ: «رَكِبْتُ بِرْذَوْناً رَبَاعِياً» فأتممتَ، قال الشاعر:

رَبَاعِياً مُرْتَبِعاً أو شَوْقَبا[(٤)]

---

(١) ثنيتُ «حالَ»؛ لأنهما اثنتان.

(٢) كقوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ﴾ [الشورى: ٣٢].

(٣) سلف البيت من قريب ص٢٢١.

(٤) هو للعجاج ملحق «ديوانه» ٢/ ٢٦٤ في ملحقاتٍ بأراجيز الديوان، و«أمالي القالي» ص٢٣٢، و«مجمع الأمثال» ١/ ٣٠٧.

باب
ما يكتب بالياء والألف من الأفعال

• إذا كان الفعل على ثلاثة أحرفٍ، ولم تَدْرِ: أَمِنْ ذواتِ الياء هو أم من ذواتِ الواو؟ رَدَدْتَهُ إلى نفسك[١]، فما كانت اللامُ فيه ياءً كتبته بالياء، نحو: «قَضى» و«رَمى» و«سَعى»؛ لأنك تقولُ: «قَضَيْتُ» و«رَمَيْتُ» و«سَعَيْتُ».

• وما كان لام «فعلْتُ» منه واواً كتبته بالألف، نحو: «دَعا» و«غَزا» و«سَلا»؛ لأنك تقولُ: «دعوتُ» و«غَزوتُ» و«سَلَوْتُ».

• وكلُّ ما لحقته الزيادةُ من الفعل لم تنظُرْ إلى أصله وكَتبتَه كلَّه بالياء؛ فتكتبُ «أغزى فُلانٌ فُلاناً» بالياء وهو من «غزوتُ»، و«أدنى فُلانٌ فُلاناً» وهو من «دَنَوْتُ»، و«أَلهى فُلانٌ فُلاناً» وهو من «لَهَوْتُ» فَيُكتَبُ ذلك كلُّه بالياء؛ لأنه يصيرُ إلى الياء، ألا ترى أنَّك تقول: «أغْزَيْتُ» و«أدنَيْتُ» و«أَلهَيْتُ»، وكذلك يُكتَبُ «يُغزى» و«يُدنى» و«يُدعى» و«يُلهى».

• وكلُّ ما كان من الياء والواو فَتَثْنِيَتُهُ بالياء؛ لأنَّكَ تقولُ: «يُغزَيانِ» و«يُدعَيانِ» و«يُدنَيانِ» و«يُلهَيانِ».

---

(١) أي: أسندتَ الفعلَ إلى تاء المتكلم.

باب
ما يُكتَبُ بالياء والألف من الأسماء

كلُّ اسْمٍ مقصورٍ على ثلاثة أحرف:

فإنْ كان من بنات الياء كتبتَه بالياء، وإنْ كان من بنات الواو فاكْتُبْهُ بالألف، ويدلُّك على ذلك تثنيةُ الاسمِ والرجوعُ إلى الفعل الذي أُخِذَ منه الاسمُ، فَتَكتُبُ «قَفاً» و«عَصاً» و«رَجا البئرِ» بالألف؛ لأنك تقول في التَّثْنِيَة: «قَفَوَانِ» و«عَصَوَانِ» و«رَجَوَان»، وتردُّه إلى الفعل؛ فتقول: «قد قَفَوْتُ الرَّجُلَ»: إذا اتَّبَعْتَهُ، و«عَصَوْتُه»: إذا ضَرَبتَه بالعصا.

ولم يُمْكِنْكَ في «رَجاً» أن تَردَّه إلى فعل فدلَّتْكَ عليه التثنيةُ، قال الشاعر:

فَلا يُرْمى بيَ الرَّجَوَانِ، إنّي أَقَلُّ القَوْمِ مَن يُغْني مَكاني[1]

• وتَكْتُبُ «الهُدى» و«الهَوى» (هَوى النفس) و«المَدَى» (الغاية) بالياء؛ لأنَّك تقول في التثنية: «هُدَيَانِ» وتقول: «هَدَيْتُه»، وتقولُ: «هَوَيَانِ» و«مَدَيَانِ».

فإن أَشكَلَ عليك من هذا الباب حرفٌ لم تعرفْ أصلَه ولا تثنيتَه فرأيتَ الإمالة فيه أحسَنَ فاكتُبْهُ بالياء، وإن لم تُحسِنْ فيه الإمالةَ فاكتُبْهُ بالألف حتى تعلم.

• وإذا ورد عليك حرفٌ قد ثُنِّيَ بالياء وبالواو عَمِلْتَ على الأكثر الأعمّ، نحو «رَحيً»؛ لأنَّ من العرب من يقول: «رَحَوْتُ الرَّحا» ومنهم من يقول: «رَحَيْتُ الرَّحى»، وأن تكتبَها بالياء كان أحبَّ إليَّ؛ لأنها اللغةُ العاليةُ، قال مُهَلْهِلٌ:

كأنَّا غُدْوَةً وَبَني أَبِينا بِجَنْبِ عُنَيْزَةٍ رَحَيا مُديرِ[2]

وكذلك «الرِّضا»، من العرب من يُثَنِّيه «رِضَيَانِ»، ومنهم من يُثَنِّيهِ «رِضَوَانِ»، وأن تكتبَه بالألف كان أَحَبَّ إِلَيَّ؛ لأنَّ الواوَ فيه أكثر، وهو من «الرِّضْوَانِ».

• وكلُّ مَقصُورٍ جاوَزَ ثلاثةَ أحرفٍ فاكتبه بالياء؛ لأنَّك إنما تُثَنِّيهِ بالياء، نحو: «مُثَنّىً»، و«مُعَلّىً»، و«مَغزىً»، و«مَلهىً»، و«مُدَّعىً»، و«مُشْتَرىً».

---

(١) نسبه ابن السيد في «الاقتضاب» ص٣٦٦ لعبد الرحمن بن الحكم.
ولم ينسبه ابن الجواليقي في شرحه ص٢٦١، ولا الميدانيُّ في «مجمع الأمثال» ١/ ٢١٣، ولا صاحبا «اللسان» و«التاج» (رجا).

(٢) «ديوانه» ص٤٢، و«الأصمعيات» ص١٥٥، و«الكامل» ص٣٨٠، و«التعازي والمراثي» ص٢٩٨، و«أمالي القالي» ص٦٢٠، و«الحماسة البصرية» ١٠/ ٢٤، و«الأغاني» ٥/ ٥٩.

وكذلك «أعمى» و«أعشى»، و«أظمى» و«هو أدنى منك» و«أعلى عيناً».

وكذلك «مِقْليّ» ـ وهو من «قَلَوْت البُسْرَ»[1] ـ و«مُعافيّ» و«مُناديّ» لا تُبالِ: أكان أصلُه الواوَ أم الياء؟ وتكتُبُه بالياء على التثنية، إلا ما كان في آخره ياءان فإنه يكتب بألفٍ؛ لِكَراهَتِهِم اجتماعَ ياءين في آخر الاسم، نحو: «الدُّنْيا» و«العُلْيا» و«القُصْيا»، ونحو «مُعَيّاً» و«مُحَيّاً»، و«عام حَياً» و«رُؤْيا» و«سَقْيا»، خلا «يَحيى» ـ الذي هو اسم ـ فإن الكُتَّاب اجتمعوا على أن كتبوه بالياء، ولم يَلزَمُوا فيه القياسَ، وأحسبُهم اتبعوا المصحفَ.

• وكذلك إذا كان مثلُ هذا على «يَفعَلُ»، نحو «فلانٌ يَعْيا بالأمر» و«يَحْيا سِنينَ» كُتِبَتْ بالألف؛ كراهةً لاجتماع ياءين في آخره.

وكذلك تكتبُ «شَأى فُلانٌ فُلاناً» ـ أي: سَبَقَه ـ بالياء، وهو من «شأَوْتُ»؛ كراهةً لاجتماع ألفين في آخره.

وتَعْتبر المصادرَ بأن تَرْجِعَ إلى المؤنَّث؛ فما كان في المؤنث بالياء كتبتَه بالياء، نحو «العَمَى» و«الظَّمَى» لأنَّك تقول: عَمْيَاءُ، وظَمْيَاءُ.

وما كان في المؤنث بالواو كتبته بالألف، نحو «العَشَا» في العين، و«العَثَا» ـ وهو كثرة شَعرِ الوجه ـ، و«القَنَا» في الأنف، تقول: «عَشواءُ»، و«قَنواءُ»، و«عَثواءُ».

وكذلك كلُّ جمع ليس بينه وبين واحده في الهجاء إلا الهاءُ من المقصور، نحو: «الحَصَى»، و«النَّوَى»، و«القَطَا»؛ فما كان جمعُه بالواو كتبته بالألف، نحو: «قَطاً»؛ لأنه يجمع أيضاً «قَطَوَاتٍ»، وما كان جمعُهُ بالياء كتبتَه بالياء، نحو: «حَصىً»، و«نوى»؛ لأنه يجمع أيضاً «حَصَيَاتٍ»، و«نَوَيَاتٍ».

فكلُّ هذه الحروف إذا أنت أضفتَها إلى مَكْنيٍّ كتبتَ ما كان منها بالواو بالألف، وما كان منها بالياء بالألف؛ فتكتبُ «صُغْرَاهم» و«كبراهم»، و«حَصَاك» و«نَوَاك» وأشباهَ ذلك، و«إحدَاهما».

وكذلك الأفعالُ إذا أوقعتَها على مَكْنيٍّ كتبتَ ما كان منها بالياء بالألف، نحو: «قضاه حَقَّه» و«رَماهم عن قوس»، و﴿فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ﴾ [الأعراف: ٢٢]، وقد خالف الكُتَّاب في هذا المُصْحَفَ.

---

(١) من القلي على النار في الزيت الحارّ.

باب
الحروف التي تأتي للمعاني

• تكتبُ «عَسى» بالياء؛ لأنَّك تقولُ: «عَسَيْتُ أنْ أفعلَ ذاك» قال الله عز وجل: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ﴾ [محمد: ٢٢] قُرِئَتْ بفتح السين وكَسْرِها[1].

• وتكتبُ «بلى» و«مَتَى» و«أنَّى» بالياء؛ لأن الإمالَةَ فيها أحسنُ وأفصحُ من التفخيم.

• فأما «عَلى» و«إلى» و«لدى» فإنَّ القياسَ كان أن يُكتَبْنَ بالألف؛ لأنَّ الإمالة لا تجوزُ فيهنَّ، وإنَّما كُتِبْنَ بالياء؛ لأنَّك تقول: «عَلَيْكَ»، و«إِلَيْكَ»، و«لَدَيك».

• فأمَّا «كِلا» و«كِلْتَا» فقد اخْتُلِفَ فيهما، والذي أَسْتَحِبُّ أن يُكتَبا إذا وَلَيا حرفاً رافعاً بالألف؛ فتكتبُ «أتَاني كِلَا الرَّجُلين» و«أتاني كِلْتا المرأتين» وإذا وليَا حرفاً ناصباً أو خافضاً كُتِبا بالياء؛ فتكتبُ «رأيت كِلى الرجلين» و«مررت بِكِلْتَى المرأتين».

وإنما فَرَقت بينهما في الكتاب في هاتين الحالتين؛ لأنَّ العربَ فَرقَتْ بينهما في اللفظ مع المَكْنيِّ، فقالوا: «رَأَيتُ الرَّجُلَين كِلَيْهِما» بالياء، و«مَرَرْتُ بِهِما كِلَيْهما» و«رأيت المرأتَين كِلْتَيهِما» و«مَرَرتُ بهما كِلتَيهِما»؛ فلفظوا بهما مع الناصب والخافض بالياء، وقالوا: «جاءَني الرَّجُلَانِ كِلاهُما» و«المَرْأتانِ كِلْتاهما»؛ فلفظوا بهما مع الرافع بالألف.

---

(١) لم يقرأ بكسر السين من العشرة إلا نافعٌ. انظر «النشر» ٢/ ١٧٦.

باب

الهمـــز

• إذا سَكَنَتِ الهمزةُ وقبلَها فتحةٌ كُتِبَتْ ألفاً، نحو «قَرَأْت» و«ملأْت» و«رَأْس» و«بَأْس».

وإن انْكَسَرَ ما قبلها كُتِبَتْ ياءً، نحو «بَرِئْتُ» و«شِئْتُ».

وإذا انضمَّ ما قبلها كتبتْ واواً، نحو «جَرُؤْتُ» و«وَضُؤْتُ» و«جُؤْنَة» و«لُؤْمٌ».

• فإذا كانتْ آخراً قبلها فتحةٌ كتبتْ ألفاً في الرفعِ والنصب والخفض؛ فتقولُ: «مَرَرْتُ بالملأ» و«أقرَرْتُ بالخَطَأ» و«رَأَيْتُ المَلأَ» و«عَرَفْتُ الخَطَأَ» و«هذا المَلأُ» و«هُوَ يَقرَأُ» و«يَبرَأُ مِنكَ».

• فإن أضفتَ الحرفَ إلى ظاهِرٍ فهو على حاله، وإنْ أضفتَه إلى مُضْمَرٍ فهو في النَّصب على حاله، تقول: «رَأَيْتُ مَلأَهُم» و«عَرَفت خَطَأَهُم» و«لن أَقْرَأَهُ»، وتجعلُها في الرفع واواً، تقولُ: «هو يَقرَؤهُ» و«يَمْلَؤُهُ» و«هَل أَتَاكَ نَبَؤُهُم؟» و«مَلَؤُهُم»، هذا المذهبُ المُتَقَدِّمُ[1].

وكان بعض كتَّاب زمانِنا يَدَعُ الحرفَ على حاله بالألف فيكتب «هو يَقْرَأُهُ» و«هو يَمْلأُه» و«هذا مَلأُهُم» و«هو يَشْنَأُكَ» و«الله يَكلأُك» و«فُلانٌ لا يَرزَأُكَ شيئاً»[2]، ويَدُلُّ على الهمز والإعراب فيها بضمَّة يوقِعُها على الألف، وإنَّما اختار الألفَ؛ لأنَّ الوقوفَ على الحرف إذا انفرد وأُبدِلَ من الهمزة على الألف، وكذلك يكتبُ منفرداً، فتركَهُ على حاله إذا أضيف.

• وتجعلها في الخفض ياء فتقول: «مَرَرْتُ بِمَلَئِهِمْ» و«سمعت بِنَبَئِهِم».

وكان المختارُ في الرفع أن تتركَ الحرف على حاله مكتوباً بالألف، ويختار في الخفض مثلُ ذلك، وتُوقِعَ تحت الألف كسرةً يُدَلُّ بها على الهمزة والإعراب.

فإنِ انْضَمَّ ما قبلَ الهمزة[3] جعلتَها واواً على كل حال، فتكتبُ: «لم يَوْضُؤِ الرجل» و«لن يَوْضُؤَ الرجل»، و«مررت بأكْمُؤِكَ» و«رأيت أكْمُؤَكَ»[4].

• وإن انكسر ما قبلها جعلتها ياءً على كل حال، فتكتبُ «هو يُقرِئُك السَّلامَ»، و«هذا قارِئُنا»، و«هو يريدُ أنْ يستقرِئَكَ».

---

(١) على اعتبار أنها صارت متوسّطة.

(٢) على اعتبار أنها لم تزل متطرفة.

(٣) أراد المتطرفة!

(٤) افطَنْ إلى أنه لا يزال يعتبرها في المثالين الأخيرين متطرفةً.

• وإذا كانتِ الهمزةُ مضمومةً أو مكسورةً ـ وبعدَها ياءٌ أو واوٌ ـ كُتِبَتْ بياءٍ واحدة أو واوٍ واحدة، وحذفت الهمزةُ، فتكتبُ «اقرَؤُا»، و«قد قَرَؤُا القرآنَ»، و«هم يَقْرَؤُن»، و«هم يَهْزَؤُن بنا» و«هم يَمْلَؤُنَ»، و«هم مُستَهزِؤُن»، و«هؤلاء مُقْرِؤُنَ» و«مُخْطِؤُنَ»، هذا الذي عليه المصحفُ ومتقدِّمو الكُتَّاب.

وقد كتَبَه بعضُ الكُتَّاب بياءٍ قبل الواو «مُسْتَهْزِئُون» و«مُقْرِئُونَ»، وذلك حَسَنٌ[١].

• وكذلك إذا كان بعد الهمزة ياءُ الجميع أو ياءُ المُؤَنَّثِ اقتَصَروا على ياءٍ واحدةٍ، نحو قولك للمرأة: «أنتِ تَسْتَهْزِئِن» و«تتَّكِئِن»، ونحو قولك: «مررتُ بقومٍ مُتَّكِئِن» وَ«مُخْطِئِن» لا اختلاف في ذلك.

• ومما اختلفوا فيه «مَؤُونَةٌ» و«شُؤُونٌ» جمع شأنٍ، و«رؤوسٌ»، و«رجل سَؤُولٌ» و«يَؤُوسٌ». كتبه بعضُهم بواوين، وكتبه بعضُهم بواوٍ واحدةٍ، وكُلُّهُ حسن.

فأما «المَوْؤُدَةُ» فإنَّها كُتِبَتْ في المصحف بواوٍ واحدةٍ[٢]، ولا أستحبُّ للكاتب أن يكتبها إلا بواوين؛ لأنها ثلاثٌ: إحداهن همزةٌ مضمومةٌ تُبدِلُ منها واواً، فإن حذفتَ اثنتين أجحَفتَ بالحرف.

وكذلك اختلفوا في مثل «لئيمٍ» و«رَئيسٍ» و«بَئِيسٍ» و«زَئيرٍ» فكتبه بعضُهم بياءٍ واحدة اتّباعاً للمصحف[٣]، وكتبه بعضُهم بياءين، وهو أحَبُّ إليَّ.

وما جاء على «أفْعُلٍ» ـ والعينُ همزةٌ ـ نحو «أفْؤُسٍ» جمع فَأْس، و«أرْؤُسٍ» جمع رأسٍ، و«أسْؤُقٍ» جمع ساقٍ، و«أثْؤُبٍ» جمع ثوب؛ فأحَبُّ إليَّ أن يُكتَب ذلك كلُّه بواو واحدة، وحذفُها جائز.

---

(١) وهو المعتَمَدُ.

(٢) قال تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ﴾ [التكوير: ٨].

(٣) كقوله تعالى: ﴿بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ﴾ [الأعراف: ١٦٥].

باب
الهمزة في الفعل إذا كانت عيناً وانفتح ما قبلها

إذا كانتْ كذلك كُتبتْ إذا انضمَّتْ واواً، وإذا انكسرت ياءً، وإذا انفتحت ألفاً، نحو «سأل» و«زأر الأسَدُ»، و«سَئِمَ» و«يَئِسَ»، و«لَؤُم» و«بَؤُسَ»: إذا اشتدت حاجته.

فإذا قلتَ من ذلك: «يَفعَل» حذفتَ، فكتبتَ «يَسْئَل» و«يَزْءَرُ» و«يَسْئَم» و«يَيْئَس» و«يَلْئَمُ» و«يَبْئَسُ».

وقد أبدل منها بعضهم، والحذف أجوَدُ، وبالحذف كُتبتْ في المصحف إلا في حرف واحد ﴿يَسْئَلُونَ عَنْ أَنبَآئِكُمْ﴾ [الأحزاب: ٢٠]، وإنما كتبت كذلك على قراءة من قرأها ﴿(يَسَّاءَلون)﴾[1] بمعنى يَتَساءَلون، وكذلك تكتبُ «مَسْئَلة» و﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾ [الواقعة: ٩] بالحذف، وكذلك يكتبُ «مَشْؤُمٌ» و«مَسْؤُلٌ» و«مَشْؤُفٌ» بواو واحدة؛ لسكون ما قبلها.

(١) هي لرويس عن يعقوب كما في «النشر» ٢/٢٦٦، وذكر الطبريُّ أنها تُذكَرُ عن عاصم الجحدري. «تفسير الطبري» ٢١/١٧٣. وأما الأولى فليست على الحذف كما ترى أعلاه!.

باب
الهمزة تكون آخر الكلمة وما قبلها ساكن

• إذا كانت كذلك حذفتْ في الرفع والخفض، نحو قول الله عزَّ وجلّ: ﴿يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾ [النبأ: ٤٠] و﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾ [النحل: ٥] و﴿مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ [آل عمران: ٩١].

وكذلك إن كانتْ في موضع نصبٍ غيرِ مُنَوَّنٍ، نحو قوله عز وجل: ﴿يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ﴾ [النمل: ٢٥].

فإذا كانت في موضع نصب مُنَوَّنٍ ألحقتها ألفاً نحو قولك: «أخرجت خَبْـئَاً» و«أخذت دِفْـئَاً» و«بَرَأْتُ بُرْءاً» و«قرأْتُ جُزْءاً».

• فإن أضفتَها إلى مُضمَرٍ فهي في الرفع واو، وفي الجَرِّ ياء، وفي النصب ألفٌ، نحو: «خَبْؤُك» وَ«دِفْؤُهم»، و«مررت بمَرْئِكَ» و«خَبْئِكَ»، و«شربت ملأَها» و«أَخَذْتُ دِفْأَها».

• وكذلك إذا أَلحَقتَها هاء التأنيث جعلتها ألفاً؛ لأن هاء التأنيث تفتَحُ ما قبلها، تقول: «المَرْأَة» و«الكَمْأَةُ» و«الجُرْأَةُ» و﴿ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ﴾ [الواقعة: ٦٢] و«وَجَأْته وَجْأَةً».

• فإن كان قبل هاء التأنيث ياءٌ أو واوٌ أو ألفٌ حَذَفْتَ الهمزة، نحو «الهَيْـئَة» و«السَّوْءَة» و«الفَيْـئَة»[١].

• وتكتبُ مثل «جائٍ» و«شائٍ» بياءٍ واحدة[٢]، وتجعل الياء تدل على الهمزة إذ كانت مكسورةً، فأما الياء الثانيةُ فمحذوفةٌ كما حذفت من «قاضٍ» و«رامٍ».

• وكذلك تكتب «مَرَائِ» جمع مِرآة، وَ«مَسَائِ» جمع مَسَاءة، بياء واحدة، وتكتبُ «مُنْئٍ» و«مُرْئٍ» ـ إذا أردت «مُفْعِلاً» من أنآني فلانٌ، أي: أبعَدَني، وَأَرأَتِ الشاةُ: إذا استَبَان حَمْلُها ـ بياء واحدة.

---

(١) والمعتمد اليوم كتابتها على نبرة إذا سُبقت بياءٍ كَ «الهيئة»، «الفيئة».
ويرى البعض أن تُكتَبَ «الهياة» و«الفياة»، ولا يرى كتابة الهمزة المفتوحة المسبوقة بياء ساكنة لا يُكسرُ ما قبلها (قصيرة) إلا كما تكتب الهمزة المتوسطة، فإن سُبقت بياءٍ ساكنة مكسور ما قبلها (ياء طويلة) كتبت على نبرة.

(٢) من «الجائي» و«الشائي» اسم الفاعل من «جاء» و«شاء».

باب
الهمزة تكون عيناً واللام ياءٌ أو واوٌ

• نحو «رأَيْتُ» و«نأَيْتُ» و«وَأَيْتُ» و«شأَوْتُ القوم» أي: سبقتهم، وَ«بأَوْتُ عليهم»: إذا تعظَّمتَ عليهم؛ تكتب «فَعَلَ» من ذلك كلّه بألف وياءٍ بعدَها، نحو «رأى» و«نأى» و«وَأى» و«شأى» وَ«بأى».

وإنما كتبتَ بناتِ الواو منه بالياء؛ لأنَّك كرهتَ الجمعَ بين ألفين، وتكتبُ «يَفعَلُ» منه مثل «يَنْأى» و«يَشْأى» و«يَبْأى» بياء بعد ألف.

وكان بعضهم يكتب بغير ألف «ينْئَى» و«يَشْئَى» و«يَبْئَى» كما كتبت «يسْئَل» و«يسئَم» بلا ألف، ولا أحِبُّ ذلك؛ لأن هذا معتلٌّ موضِعِ اللام من الفعل؛ فلا يجمع عليه مع الاعتلال الحذفُ.

• فأما «يَرَى»، فكُلُّهم يحذفُ الهمزةَ منها فيكتبها أيضاً بالحذف.

• فإن أضَفْتَ إلى المضمر فهو أيضاً بألف واحدة نحو «نآه» و«وَآه» و«شَآه»؛ لأنك تجعل بناتِ الواو مع المضمر ألفاً، فاستثقلوا جمعَ ألِفين، وكذلك «رآه».

باب
ما كانت الهمزة فيه لاماً وقبلها ياء أو واو

• نحو «جِئْتُ» و«شِئْتُ» و«سُؤْتُ فلاناً» و«نُؤْتُ» تكتبه إذا أردتَ «تَفْعُلُون»: «تَسُوؤُنَ» و«تَنُوؤُنَ» بواوين؛ لأنها ثلاث واواتٍ فَحُذِفَتْ واحدةٌ، وكذلك «أنتم مَسُوؤُن».

فإذا أردتَ «تُفعِلون» من «أساء» قلت: «تُسِيؤُنَ» بياء واحدةٍ وبواوٍ واحدة؛ لأنَّهما واوان فَحُذِفَتْ واحدة.

• ولو كان الحرف من غير المعتل مثل «تُفعِلون» من «أَخطَأ» لكتبتَ «تُخطِؤُنَ» و«تُقرِؤُنَ» حذفتَ الياءَ كما أخبرتك[1].

ولا تَحذِفُ الياءَ من «تُسِيؤُنَ»؛ لأنك قد حذفت واواً، فلو حذفتَ الياءَ أيضاً لأجْحَفْتَ بالحرف، فإذا قلت للمرأة: «أَنْت تُسِيئِنَ» و«تَجِيئِنَ» حذفتَ ياءً وَاحدةً واقتصرتَ على اثنتين، وكذلك «تَنُوئِن» و«تَسُوئِنَ فلاناً» بياءٍ واحدة وَتحذِفُ واحدة[2].

---

(١) انظر ما سلف ص٢٤٣ .

(٢) ولا تُحذَف اليومَ بحمد الله.

باب
التأريــخ والعــدد

• المؤنث فيما بين الثلاث إلى العَشْر بغير هاء، تقول: «ثلاثُ ليالٍ» إلى «عشر ليال».

• والمذكَّرُ بالهاء، تقول: «ثلاثةُ أيام» إلى «عشرة أيام».

• وتقول: «إحدى عَشْرَةَ ليلةً» و«ثِنْتا عَشْرَةَ ليلةً» إلى «تِسْعَ عَشْرَةَ ليلةً» فَتُلْحِقُ الهاءَ في العدد الثاني وتحذفها من الأول.

وفي المذكَّر: «أَحَدَ عَشَرَ يوماً» و«اثنا عَشَرَ يوم» و«ثلاثة عَشَرَ يوماً» إلى «تِسعةَ عَشَرَ يوماً» فتُلحِقُ الهاءَ في العدد الأول وتحذفُها من الثاني؛ فرقاً بين المذكر والمؤنث.

• واعلَمْ أنَّ ما جاوز العشرةَ من العدد إلى تسعَةَ عَشَرَ اسمان جُعِلا اسماً واحداً، فهما منصوبان أبداً، في حال الرفعِ والنَّصب والخفض، في المذكر والمؤنث، إلا في «اثنَيْ عَشَر» و«اثنَتَيْ عَشرةَ» فإنَّ نَصْبَ أوَّلِ العددين وخَفْضَهُ بالياء، ورفعَهُ بالألف، والثاني منصوبٌ على كل حالٍ.

و«إحدى» في التأنيث ساكنةٌ في الوجوه كلها، ويقال: «عَشْرَةَ» و«عَشَرَةَ» للمؤنث، وللمذكر «عَشَرَ» لا غير، وكلُّه منصوبٌ.

• فإذا أرادوا التَّأريخَ قالوا للعشر وما دونها: «خَلَوْنَ» و«بَقِينَ» فقالوا: «لِتسعِ ليالٍ بَقِينَ» و«لِثماني ليالٍ خَلَوْنَ»؛ لأنهم بَيَّنُوه بجمعٍ.

• وقالوا لِما فوق العَشَرَة: «خَلَتْ»، و«مَضَتْ»، و«بَقِيَتْ»؛ لأنهم بيَّنوه بواحدٍ؛ فقالوا: «لإحدى عَشْرَة ليلَةً خَلَتْ» و«لِثَلاثَ عَشْرَةَ لَيلةً بَقِيَتْ».

وإنما أرّختَ بالليالي دونَ الأيام؛ لأنَّ الليلةَ أوَّلُ الشَّهر، فلو أرّختَ باليوم دونَ الليلة لَذَهَبَتْ من الشهر ليلةٌ.

• وقولهم: «هذه مائةُ دِرْهَمٍ» و«ألف دِرهَمٍ» و«ثَلاثةُ آلاف دِرهَمٍ» و«مائة ألف دِرهَمٍ» هذا كلُّه نكرةٌ مضافٌ[١]؛ فتكتبُ «قد بَعَثْتُ إليكَ بثَلاثةِ آلافِ دِرهَمٍ صِحاحٍ» و«مائةِ ألف دِرهَمٍ مُكَسَّرَةٍ».

فإذا أردتَ أن تُعَرِّف ذلك قلت: «مائةُ الدِّرْهمِ» و«ألفُ الرَّجُلِ» وكذلك ما دون العشرة، وتقول: «عَشَرَةُ الدَّراهِمِ»، و«ثَلاثَةَ الأثوابِ»؛ لأنَّ المضاف إنَّما يُعَرَّف بما يضاف إليه، وكذلك العددُ المُضافُ كلُّه.

فأمَّا ما ميزتَ به فلا تُدخِل فيه الألفَ واللامَ؛ لأن الأولَ لا يكونُ به معرفةً، لا يقولون:

---

(١) كذا.

«عشرون الدرهم»؛ لأن «عشرين» ليستْ مضافةً إلى «الدرهم»، فيكون تعريفُكَ للدرهم تعريفَكَ لعشرين.

• وقد يقول بعضُهم: «الثلاثَةَ عشرَ الدرهم»، و«العِشرُون الدرهم» لمَّا أدخلوا الألفَ واللامَ على الأول أدخَلوهما على الآخر، وذلك رديء، والجيد أن تقول: «ما فَعَلَتِ العشرون دِرهماً؟» و«الثَّمانِيَ عَشْرَةَ جارِيَةً؟».

• وكذلك ما بين «أحدَ عَشَرَ»، إلى «تسعة عشر» وإلى «تسعة وتسعين»، تُدخِلُ في الأول الألفَ واللامَ، فأما في «العشرة» وما دونها، و«المائة» وما فوقها، فإدخالُ الألف واللام في الأول خطأٌ في القياس.

على أن أبا زيد قال: من العرب مَن يقول: «المائةُ الدِّرهَمِ»، و«الألفُ الدرهَم»، و«الخَمسُ المائةِ الدرهمِ»، و«الخَمسَةَ العَشَر الدِّرْهَمِ» وهو رديء في القياس وليس بلغة قوم فُصَحاء![1].

تقول ـ على ما رسمتُ لك ـ: «ما فَعَلَتْ ثَلاثَةُ الأثوابِ؟» و«أربعةُ الأرْدِيَةِ» و«عَشَرَةُ الدَّراهم»، ولا يجوز «العَشَرَةُ أثوابٍ» ولا «الأربعةُ دَراهِم».

ويجوز أن تقول: «ما فَعَلَتْ تلكَ التِّسعةُ الدَّراهِمُ» و«العَشْرُ النِّسْوَةُ» إذا أذهَبتَ الإضافةَ، وجعلتَ «الدراهمَ» و«النسوةَ» وَصْفاً للتسعة وللعشر.

• فإذا جاوزتَ العشرة قلت: «ما فَعَلتِ الثَّلاثةَ عَشَرَ ثوباً؟» و«الأحدَ عَشَرَ رَجُلاً» و«ما فعلتِ التسعَ عشْرةَ امرأةً؟» و«ما فعَلَ العشرون رَجُلاً».

فإذا جاوزتَ العشرين قلت: «ما فَعَلَ الثلاثةُ والعشرونَ رجلاً؟» كذلك إلى المائة، و«ما فعل الخمسُ والثلاثون امرأةً؟».

فإذا بلغتَ «مائةً» رجعتَ إلى الإضافة فقلت: «ما فَعَلت مائةُ الدرهم؟» و«مائتا الدرهم» و«خمسمائة الدرهم» إلى الألْفِ.

فإذا بلغت «الألف» قلت: «ما فعل ألفُ الدِّرهم؟» و«ثلاثةُ آلافِ الدِّرْهَم».

ولا يجوز أن تقول: «ما فعلت المائةُ الدرهمُ» و«الألفُ الدرهمُ» على أن تجعلَ «الدرهم» وصفاً للمائة وللألف؛ كما فعلتَ ذلك في قولك: «ما فعلتِ التِسعةُ الدراهمُ»؛ لأن «الدرهمَ» لا يكون مائةً كما تكونُ الدراهمُ تسعةً.

• وإذا أردتَ أن تُعَرِّفَ عدداً تكثرُ ألفاظُه، نحو «ثَلثُمائةِ ألفِ دِرهمٍ» و«خمسُمائة ألف دِرهمٍ» ألحقتَ الألفَ واللامَ في آخر لفظة منها، فتقول: «ما فعلتْ ثلثُمائة ألْفِ الدِّرهم؟» و«خمسُمائة ألفِ الدرهم».

هذا مذهب البصريين، لا يجيزون غيرَه، والبغداديُّون يجيزون «ما فَعَلَتْ ثَلثُمائةِ الألفِ الدرهم».

(١) انظر «إصلاح المنطق» ص٣٠٢ تجد فيه تجويز ما استرداه عن الكسائي!

باب
ما يجري عليه العددُ في تذكيره وتأنيثه

العددُ يجري في تذكيره وتأنيثه على اللفظ لا على المعنى.

• تقول: «لفلان ثلاثُ بَطَّاتٍ ذكورٌ»، و«ثلاثُ حَماماتٍ ذكورٌ»، و«رأيت ثَلاثَ حَيَّاتٍ ذكوراً»، و«كتبتُ لفلان ثلاثَ سِجِلَّاتٍ» فتؤنثُ على اللفظ - والواحد: «سِجِلٌّ» مذكر - و«مررتُ على ثلاث حَمَّاماتٍ» فتؤنثُ، والواحدُ: «حَمَّامٌ».

• وتقول: «له خَمْسٌ من الغَنَم ذكور»، و«ثلاثٌ من الإبل فُحول»، فتؤنثُ العدد إذا كان يليه الإبلُ والغنمُ؛ لأنهما لفظان مؤنَّثان موضوعان للجمع، ولا واحدَ لشيء منهما من لفظه، وهما يقعان على الذكور، وعلى الإناث، وعليهما جميعاً.

• وتقول: «ثلاثةُ ذكورٍ من الإبل» ذَكَّرتَ لما فَرَّقتَ بين «ثلاثة» وبين «الإبل»، وتقول: «سار فلان خَمْس عَشْرَةَ ما بين يوم وليلة»: العدد يقع على الليالي، والعلم محيط بأنَّ الأيام قد دَخَلَتْ معها، قال الجعديُّ يصفُ بقرة:

فطافَتْ ثَلاثاً بينَ يومٍ وليلةٍ ... وكانَ النَّكِيرُ أن تُضِيفَ وَتَجأرا[1]

يريد: ثلاثةَ أيامٍ وثلاثَ لَيالٍ.

ولا يُغَلَّبُ المؤنَّثُ على المذكَّر إلا في الليالي خاصةً، وتقولُ: «سِرنا عَشْراً» فَيُعلَمُ أنَّ مع كلِّ ليلةٍ يوماً.

(١) «ديوان النابغة الجعدي» ص٦١، و«إصلاح المنطق» ص٢٩٨، و«اللسان» (خمس) و(ضيف).

باب
التَّثْنِيَـــة

• إذا ثنَّيت مقصوراً على ثلاثة أحرفٍ: فإن كان بالواو ثَنَّيْتَهُ بالواو، نحو: «قَفاً قَفَوَان»، وإن كان بالياء ثَنَّيتَه بالياء، نحو: «مَدىً مَدَيان».

• وإن كان المقصور على أربعة أحرُفٍ ثَنَّيتَهُ بالياء على كلِّ حال، نحو: «مِذرىً مِذْرَيان»، و«مِقلىً مِقْلَيَان»، وهو من «قَلَوْت» البُسرَ[1].

• فأما قولهم: «مِذْرَوَان»، فإنهم تركوا الواو؛ لأنَّهم لا يُفرِدُون الواحدَ منه؛ فيقولون: «مِذْرىً»، إنما هو لفظٌ جاء مُثنّىً لا يُفرَدُ واحدُه.

• وإذا ثنَّيتَ ممدوداً غيرَ مؤنَّث تركتَ الهمزَةَ على حالها؛ فتقول: «كِساءان»، و«رِداءانِ».

فأمّا قولهم: «عَقَله بِثِنَايَيْنِ» بياء غير مَهْمُوزَة؛ فإنَّ هذا أيضاً لفظٌ جاء مثنّىً لا يُفرَد واحدُه؛ فيقال: «ثِنَاءٌ»[2]، فتركوا الياء في وسط الكلمة على الأصل على حَسَب ما فعلوا في «مِذْرَوَيْن»، ولو قيل: «ثِنَاءٌ» فأُفرِدَ، لقيل في التثنية: «ثِناءان»، وأصلُ الهمزة في «ثِناءٍ» ـ لو قيل مفرداً ـ ياءٌ؛ لأنه «فِعَالٌ» من «ثَنَيْتُ».

• فإذا ثنَّيتَ ممدوداً مؤنثاً قَلبتَ الهمزة واواً، فقلت: «حَمْراوانِ»، و«ثَلاثاوانِ»، و«أربَعاوانِ»، و«عُشَراوانِ».

• وإذا جمعتَ مقصوراً بالواو والنون حذفتَ الألفَ؛ فيبقى ما قبل الواو والياء مفتوحاً، نحو قولك: «مُصْطَفَوْنَ»، و«مُثَنَّوْنَ»، و«مُعَلَّوْنَ»، و«مُعْطَوْنَ»، وكذلك النصبُ: «مُصْطَفَيْنَ»، و«مُعْطَيْنَ».

---

(١) قلا يَقْلو، وقلى يقلي اللحم ونحْوَهُ: إذا شواه على النار حتى يُنضجه. والبُسْرُ: التمر قبل أن يكون رُطَباً.

(٢) الثِّناء ـ بالكسر ـ: عِقالُ البعير. كذا في «اللسـان» (ثني).

باب
تثنية المُبهَم وجمعِه

• يقولون في تثنية «ذا»: «ذانِ»، وفي تثنية «تا» أو «ذهِ»: «تَانِ»، وفي تثنية «الذي» و«التي»: «اللّذان»، و«اللّتان»، فتحذف الياء.

• وإذا ثنَّيتَ «ذاتَ» قلتَ في الرفع: «ذَواتَا»، قال الله عز وجل: ﴿ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ﴾ [الرحمن: ٤٨]، وفي النصب والخفض: «ذَوَاتَيْ»، قال الله عز وجل: ﴿جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ [سبأ: ١٦]، وفي الجمع: «ذوَاتٌ».

• ومن قال «ذاك» قال في الجمع: «أُلَاك»، ومن قال: «ذلك» قال في الجمع: «أُولئِك»، و«أُولُو» ـ واحدها «ذو» ـ وهي و«ذَوُو» سواءٌ، و«الأُولَى»[1] في معنى «الذين»، واحدها: «الذي».

(١) كذا والواو مزيدةٌ رسماً لا لفظاً، وفي زماننا لا يزيدونها فيكتبون «الألى».

باب
ما يُستعمَلُ كثيراً من النَّسب في الكتب واللفظ

• كلُّ مقصور على ثلاثة أحرفٍ نَسَبْتَ إليه فإنكَ تقلبُ ألفَهُ واواً، نحو «قَفاً» و«عَصاً» و«نَدىً»، تقول: «قَفَوِيٌّ»، و«عَصَوِيٌّ»، و«نَدَوِيٌّ».

• وكل ممدود نَسَبْتَ إليه مثل «كِسَاء» و«رِدَاء» فإنك تقول فيه: «كِسائيٌّ» و«رِدائيٌّ»، وتَنسُب إلى «السماء»: «سمائيٌّ».

• وإذا كان الممدودُ على «فَعْلاءَ» مثل «حَمْراء» و«صفراء» قلت: «حَمْراوِيٌّ» و«صَفْراويٌّ».

• وكذلك كلُّ ممدودٍ لا ينصرفُ نحو «زَكَرِيَّاء»، تقول: «زَكَرِيّاويٌّ»، و«أَرْبَعَاويٌّ»، و«ثَلاثاويٌّ».

• وتَنْسبُ إلى «فُعْلَى» مثل «بُشرى» و«حُبْلَى»: «بُشْرَوِيٌّ»، و«حُبْلَوِيٌّ».

• فإذا كان المقصورُ على أربعة أحرفٍ وألفُه لغير التأنيث فَأَكثَرُهم يقلبُها واواً، تقول في «مَرْمىً»: «مَرْمَويٌّ»، و«أَحْوَى»: «أَحْوَوِيٌّ».

ومنهم من يحذفُ الواو فيقول: «مَرْمِيٌّ»، و«أَحْوِيٌّ».

• فإذا جاوز المقصورُ أربعةَ أحرفٍ فكلُّ العرب يحذِفُ الألف؛ فيقول في «جُمَادى»: «جُمَاديٌّ»، و«حُبَارى»: «حُبَاريٌّ».

• وإذا نسبتَ إلى مثل «عَلِيٍّ» و«عَدِيٍّ» و«بَلِيٍّ» حَذَفْتَ الياء فَقُلتَ: «عَلَوِيٌّ»، و«عَدَوِيٌّ»، و«بَلَوِيٌّ»، وكذلك «قُصَيٌّ» و«أُمَيَّةُ»، قلت: «قُصَوِيٌّ»، و«أُمَوِيٌّ»[1]، إلا ما أشذُّوا[2].

• وإذا نسبتَ إلى اثنين فهو بمنزلة الواحد، فتنسبُ إلى «رامَتَيْنِ»: «رَاميٌّ»، وإلى «قَنَوَيْنِ»: «قَنَوِيٌّ»، إلّا ثلاثةَ أحرفٍ: نسبوا إلى «البَحْرَيْن»: «بَحْرَانِيٌّ»، وإلى «الحِصْنَيْنِ»: «حِصْنانيٌّ»، وإلى «النَّهْرَين»: «نَهْرَانيٌّ»؛ للفرق بين النسب إلى البحر والبحرين، والحصن والحصنين، والنهر والنهرين.

• وإذا نسبتَ إلى الجمع ـ إذا لم تُسَمِّ[3] به ـ رددتَه إلى واحدِهِ، تنسبُ إلى «المساجد»: «مَسْجِديٌّ»، وإلى «العُرَفاءِ»: «عَرِيفِيٌّ»، وإلى «القَلانِس»: «قَلَنْسيٌّ».

---

(١) لأنه لا اعتبار بتاء التأنيث في النَّسَب.

(٢) كقولهم: «عديّيّ» و«قُصَيّيّ»، نُقِلَ الأول عن أبي عليٍّ الفارسي ويونس بن حبيب. يُنظر «توضيح المقاصد والمسالك» للمرادي ٣/ ١٤٤٥، و«شرح الأشموني على ألفية ابن مالك» مع «حاشية الصبان» ٤/ ٢٦٣.

(٣) أي: ما لم يكن هذا الجمعُ اسماً، كـ «الجزائر»، و«الأنصار»، و«المدائن»، وأمثالها.

وإذا سميت به لم تردُدْهُ إلى واحدِهِ، تنسبُ إلى «كِلابٍ»: «كلابيٌّ»، وإلى «أنمارٍ»: «أنماريٌّ».

• وتنسبُ العربُ إلى ما في الجسد من الأعضاء فيخالفون النسبَ إلى الأب والبلد: فيقولون للعظيم الرأس: «رُؤَاسيٌّ»، وللعظيم الشفة: «شُفَاهيٌّ»، و«أياريٌّ»، ويقولون: «جُمَّانيٌّ»، و«رَقَبَانيٌّ»، و«شَعْرَانيٌّ»[١].

• وتنسبُ إلى «الربيع»: «رِبْعيٌّ»، وإلى «الخريف»: «خَرَفيٌّ» ـ بفتح الراء ـ وقالوا أيضا: «خَرْفِيٌّ» ـ بتسكين الراء ـ وإلى «صَنْعاء» و«بَهْراءَ»: «صَنْعَانيٌّ» و«بَهْرَانيٌّ»، والقياسُ أن تكونَ بالواو.

• وتنسبُ إلى «اليَمَن» و«الشَّأْم» و«تِهَامَة»: «يَمانٍ»، و«شَآمٍ»، و«تَهَامٍ»[٢].

• وإذا نسبت إلى اسم مُصَغَّرٍ ـ كانت فيه الهاء أو لم تكنْ ـ وكان مشهوراً ألقيت الياء منه، تقول في «جُهَيْنَةَ»: «جُهَنِيٌّ»، وفي «مُزَيْنَةَ»: «مُزَنيٌّ»، وفي «قُرَيشٍ»: «قُرَشيٌّ»، وفي «هُذَيْل»: «هُذَليٌّ»، وفي «سُلَيْم»: «سُلَميٌّ»، هذا هو القياس، إلا ما أَشَذُّوا[٣].

• وكذلك إذا نسبتَ إلى «فَعِيل» أو «فَعِيلَة» من أسماء القبائل والبلدان وكان مشهوراً ألقيتَ منه الياء، مثل: «رَبيعة» و«بَجيلة»: «رَبَعِيٌّ»، و«بَجَلِيٌّ»، و«حَنِيفة»: «حَنَفيٌّ»، و«ثقيف»: «ثَقَفِيٌّ»، و«عَتِيكٌ»: «عَتَكيٌّ»، وإن لم يكن الاسمُ مشهوراً لم تحذفِ الياءَ في الأول ولا الثاني[٤].

• وتنسب إلى مثل «عَمٍ» و«شَجٍ»: «عَمَويٌّ» و«شَجَوِيٌّ».

وإلى «اسْم» و«ابْنٍ» و«امْرِئٍ» و«اسْتٍ»: «سَمَوِيٌّ» و«بَنَوِيٌّ»[٥] و«سَتَهِيٌّ» و«مَرَئِيٌّ»[٦].

وإلى «اثنين»: «ثَنَوِيٌّ»، وإلى «أخْتٍ» و«بِنْتٍ»: «أخَوِيٌّ» و«بَنَوِيٌّ»، ويقال أيضاً: «أُخْتِيٌّ» و«بِنْتِيٌّ»، وإلى «سَنَةٍ»: «سَنَوِيٌّ»[٧].

• وإن نسبتَ إلى اسم قبل آخره ياءٌ ثقيلةٌ خفَّفتَها فقلتَ في «أُسيِّد»: «أُسَيْديٌّ»، و«حُمَيِّر»: «حُمَيْريٌّ»، و«طَيِّب»: «طَيْبيٌّ».

---

(١) الجُمّاني: وافرُ الجُمّة، وهي شعر الرأس، والرَّقَباني: عظيم الرقبة، والشّعراني: كثير الشَّعْر.

(٢) بفتح التاء.

(٣) كقولهم: رمحٌ رُدَيْنِيّ.

(٤) سياق المصنف ﷺ يوحي أنه لا يرى ذلك شذوذاً، والنحاة على أن ما يرد منه شاذٌّ. من ذلك: سليقيّ، عميريّ، سليميّ. ينظر «اللسان» (سلق) و(عمر) و(سلم). وانظر «شرح المرادي» ٣/ ١٤٥٣.

(٥) و«اسْميّ» و«ابْنِيّ»؛ لأنه يجوز فيهما ردُّ اللام وعَدَمُهُ، فإذا رُدّت اللامُ حُذِفت همزة الوصل؛ كما نَسَب المصنفُ، وإن لم تُرَدَّ لم تُحذف الهمزة.

(٦) كان الترتيب أن يُبادل بين «سَتَهِيّ» و«مَرَئِيّ»!

(٧) و«سَنَهِيّ».

باب
ما لا ينصرف

• كلُّ أسماءِ المؤنَّث لا تنصرف في المعرفة، وتنصرفُ في النكرة، إلا أنْ تكونَ في آخره ألفُ التأنيث، مقصورةً كانت أو ممدودةً، نحو «صفراء»، و«حمراءُ»، و«حُبلى»، و«بُشرى»، و«حُبَارى»، فإنَّ ذلك لا ينصرفُ في معرفة ولا نكرة.

• وما كان منها اسماً على ثلاثة أحرُفٍ وأوسطُه ساكن، فمنهم من يَصرِفُه، ومنهم من لا يصرفُه، قال الشاعر:

لـم تَـتَـلَـفَّـعْ بِـفَـضْـلِ مِـئْـزَرِهـا دَعْدٌ، ولـم تُسْقَ دَعْدُ في العُلَبِ[1]

فصرف، ولم يصرف.

• والأسماءُ الأعجميةُ لا تنصرفُ في المعرفة، وتنصرفُ في النكرة.

وما كان منها على ثلاثة أحرُفٍ وأوسَطُهُ ساكنٌ، نحو «نُوحٍ»، و«لُوطٍ» فإنَّه ينصرِفُ في كلِّ حال، وترك بعضُهم صرفَه كما فَعَلَ بما كان في وزنه من أسماء المؤنث.

• وأسماء الأرَضِينَ لا تنصرفُ في المعرفة، وتنصرفُ في النكرة، إلا ما كان منها اسماً مذكراً سُمِّي به المكانُ؛ فإنَّهم يصرفُونه، نحو «واسِط».

وما كان منها على ثلاثة أحرُفٍ وأوسَطُه ساكنٌ؛ فإن شئتَ صرَفتَه، وإن شئت لم تصرفه، قال الله عزّ وجلّ: ﴿ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ [يوسف: ٩٩]، وقال تعالى: ﴿ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا﴾ [البقرة: ٦١][2].

---

(١) نسبه في «اللسان» (دعد) و(لفع) لجرير، وذكر البطليوسي في «الاقتضاب» ص٣٦٧، و«الحلل» ص٢٩٤_ ٢٩٥ أنه يُروى لجرير، ويُروى لعبيد الله بن قيس الرقيات، وسمّاه «عبد الله».
وهو في زيادات «ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات» ص١٧٨ عن «الاقتضاب».
ولم ينسبه المبرد في «الكامل» ص٢١٣، ولا سيبويه في «الكتاب» ٣/ ٢٤١.

(٢) كذا قال واستشهد بالآية، وفي المراد منها نزاعٌ، فالمفسّرون مختلفون في ذلك اختلافاً بينه الطبري في «تفسيره» ١/ ٤١٢ بقوله:
فأما الذين نوّنوه وأجروه فإنهم عنوا به مصراً من الأمصار لا مصراً بعينه، إلى أن قال: وقد يجوز أن يكون بعضُ من قرأ بالإجراء والتنوين كان تأويل الكلام عنده: اهبطوا مصراً: البلدة التي تُعْرفُ بهذا الاسم، وهي «مصر» التي خرجوا منها...
إلى أن قال: وأما الذي لم ينوّن «مصرَ» فإنه لا شك أنه عنى مصر التي تُعرَف بهذا الاسم بعينها دون سائر البلدان غيرها.
قلت: وقد كان أكّد قبلُ ثم أكّد بعدُ ١/ ٤١٤ أن القراءةَ التي لا يجوز غيرُها هي ذات التنوين؛ لاجتماع خطوط مصاحف المسلمين، واتفاق قراءة القَرَأة على ذلك.

• وأسماء القبائل لا تنصرفُ، تقول: «هذه تميمُ بنتُ مُرٍّ، وقيسُ بنتُ عَيْلان» في المعرفة؛ فإذا قلت: «بنو تَميمٍ»، و«بنو سَلُولٍ» صرفتَ؛ لأنَّك أرَدْتَ الأبَ.

• وأسماء الأحياء مصروفةٌ، نحو: «قُرَيشٍ»، و«ثَقيفٍ» وكلُّ شيء لا يقالُ فيه: «بنو فلانٍ».

• و«ثَمُودُ» و«سَبَأُ»: إن جُعِلا مُذكَّرَيْن صُرِفا، وإن أُنِّثا لم يُصرَفا.

وممَّا جعلوه قبيلةً فلم يصرفوه «مَجُوسُ» و«يَهُودُ».

• وكلُّ اسم على «فَعْلانَ» مُؤَنَّثُه «فُعْلى» فإنّهُ لا ينصرفُ في معرفة ولا في نكرة، وكذلك مؤنثُه، نحو «عطْشَان» و«رَيَّانَ» و«غَضْبانَ».

• وما كان مؤنثُه «فَعْلانَة» فإنه لا ينصرفُ في المعرفة، وينصرف في النكرة، نحو: «رجلٍ سَيْفانٍ» و«امرأةٍ سَيفانةٍ» وهو الطويل المَمشُوقُ، و«رجلٌ مَوْتانُ الفؤاد»، وكذلك «مَرْجانٌ»، و«طَهْمانٌ».

• وكذلك كلُّ شيء في آخره ألفٌ ونونٌ زائدتان، نحو «عُرْيَان» و«عُثْمان» إنْ كانت نونُه أصليةً صرفتهُ في كلِّ حالٍ نحو «دِهْقَانٍ» من الدَّهْقَنَة، و«شيطانٍ» من الشيطنة.

و«سَمَّان» إن أخذته من «السَّمِّ»[1] لم تَصْرفْه، وإن أخذته من «السَّمْنِ» صرفتَه[2].

وكذلك «تَبَّان» إن أخذته من «التَّبِّ»[3] لم تصرفْه، وإن أخذته من «التِّبْن» صرفته.

وكذلك «حَسّان» إنْ أخذتَه من «الحِسِّ» لم تَصْرِفْهُ، وإن أخذتَه من «الحُسْن» صرفته[4].

و«ديوانٌ» نونُهُ من الأصل فهو ينصرفُ، و«رُمَّانٌ»: «فُعَّالٌ» فهو ينصرف؛ لأنَّ نونَه لامُ الفعل، و«مُرَّانٌ» يُصرَفُ؛ لأنه من «المَرَانة» سمّي بذلك لِلِينِه.

• وكلُّ اسم على «أَفْعَلَ» ـ وهو صفةٌ ـ فإنَّه لا ينصرفُ في معرفةٍ ولا نكرةٍ، وذلك لأنَّ مؤنثه «فَعْلاءُ»؛ فأَجْرَوْهُ مُجرَى مُؤَنَّثِه، نحو «أقرَعَ» و«أحوَلَ» و«أحمَرَ».

فإن كان ليس بصفةٍ ولا مؤنَّثُه «فَعْلاء» لم ينصرِفْ في المعرفة، وصُرف في النكرة، نحو «أفْكَلٍ»[5] و«أَيْدَعٍ»[6] و«أَرْبَعٍ».

---

(١) السَّمُّ: كلُّ شيءٍ كالودع يخرُجُ من البحر، ويُنظَمُ للزينة. قال ابن الأعرابي: يُقال لتزاويق وجه السقف «سَمَّانٌ». انظر «اللسان» (سمم).

قلت: ووزنه بهذا الاشتقاق «فَعْلان». ويجوز أن يكون السَّمّ القاتل.

(٢) لأنه «فَعّالٌ».

(٣) التَّبُّ: الخَسارُ.

(٤) لأنه «فَعْلان» و«فعّال».

(٥) الأفكل: الرِّعْدَةُ تُصيب الإنسان لمرضٍ ونحوه.

(٦) الأيدع: الزعفران.

وكذلك إن كان اسماً، نحو: «أحمَدٍ» و«أسلَمٍ»[(١)]، ويقولون: «رأيته عاماً أوّلَ» و«عاماً أولاً» فيجعل صفةً وغير صفة.

• وكُلُّ جَمْعٍ ثالثُ حروفِه ألفٌ وبعد الألف حرفان فصاعداً؛ فهو لا ينصرفُ في المعرفة ولا في النكرة، نحو «مَساجِدَ» و«مَصابيحَ» و«مَواقيتَ» و«قَناديلَ» و«مَحَارِيبَ» إلا أن يكون منه شيء في آخره الهاء، فينصرف، نحو «جَحاجِحَةٍ»[(٢)] و«صَيَاقِلَةٍ».

• وقد يأتي الاسمُ من الأعجمية وغيرِها على هذا الوزن فلا يُصرَفُ تشبيهاً بها، نحو «سَراوِيل»[(٣)]، و«شَرَاحِيل»[(٤)]، و«حَضَاجِرَ»[(٥)] - وهي الضبعُ - و«مَعافِرَ»[(٦)] من اليمن.

• و«أشْيَاءُ» لا تنصرف في معرفة ولا نكرة؛ لأنها «أَفْعِلاءُ»[(٧)].

و«أسماءٌ» تنصرفُ؛ لأنها «أفعَال».

• وكل اسم آخرُهُ ألفُ جمع أو تأنيثٍ لم ينصرفْ، نحو «عُرَفَاء» و«صُلَحَاء» و«أَصْفِيَاء» و«أَكرِيَاء» وأشباه ذلك.

• وكلُّ اسم في أوله زيادة، نحو «يَزِيدَ»، و«يَشكُرُ»، و«يَعصُرُ»، و«تَغلِبَ»، و«إصْبع»، و«أُبْلُم»، و«يَرْمَع»، و«إثْمِد».

هذا كلُّه لا ينصرف في المعرفة، وينصرفُ في النَّكرة، هذا إذا كان الاسمُ بالزيادة مضارعاً للفعل.

---

(١) لا يُصرَف «أحمد» و«أسلم» وأشباههما، إلا إذا زالت عنهما العلمية ولعلّهُ المراد بقول المصنّف؛ لأنه يتكلم عما لم ينصرف في المعرفة، وصُرِف في النكرة.
وتزول العلميةُ بتنكيره، تقولُ: «رُبَّ أحمدٍ أعرفُهُ»، و«ربَّ أسلمٍ لقيتُهُ».

(٢) مفردها: جَحْجاح، وهو السيد الكريم.

(٣) سراويل: فارسيٌّ مُعَرَّبٌ.

(٤) قال في «اللسان» (شرحل): قال الجوهري: لا ينصرف في معرفةٍ ولا نكرة عند سيبويه؛ لأنه بِزِنَةِ جمعِ الجمع. قال: وينصرف عند الأخفش في النكرة، فإن حقّرته [أي: صغّرتَهُ] انصرفَ عندَهما؛ لأنه عربيّ.

(٥) العلة كونه على زِنَةِ الجمع.

(٦) حيٌّ من اليمن يُنْسبُون إلى معافر بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد.

(٧) هي «أفعلاءُ» عند أبي الحسن الأخفش كانت «أشْيِئَاء»، فاجتمعت همزتان بينهما ألفٌ فحُذفت الأولى، ورُدَّ عليه أنَّ «فَعْل» لا يُجْمَعُ على «أفْعِلَاء».
وهي عند الخليل وسيبويه والبصريين «لَفْعَاءُ»، كانت «شيئاء»: «فعلاء»، فاستثقلوه فقلبوه من«فَعْلاء» إلى «لَفْعاء».
وقال الكسائي - وخُطِّئَ -: أشْبَهَ آخِرُها آخِرَ «حمراء»، وكثُرَ استعمالها فلم تُصرَف.

فإن لم يكن مضارعاً للفعل صرفتَهُ، نحو «يَرْبُوعٍ»، و«أسْلُوبٍ»، و«إصْلِيتٍ»[1]، و«يَعْسُوبٍ»، و«تَعْضُوضٍ» وَهو تَمرٌ.

• وكل اسم عُدِلَ نحو «أُحَادَ»، و«ثُنَاءَ»، و«ثُلَاثَ»، و«رُبَاعَ»، و«مَوْحَد»؛ فهو لا ينصرفُ في المعرفة ولا النكرة.

• وما كان على «فُعَلَ» نحو «عُمَرَ»، و«زُفَرَ»، و«قُثَم» فهو لا ينصرف في المعرفة، وينصرف في النكرة؛ لأنه معدولٌ عن «عامرٍ» و«زافِرٍ» و«قاثِمٍ».

• وما لم يكن معدولاً انصرفَ نحو «جُعَلٍ» وَ«صُرَدٍ» و«جُرَذٍ»، وَفَرْقُ ما بينهما: أنَّ المعدولَ لا تدخلهُ ألفٌ ولامٌ وغيرُ المعدول تدخله الألف واللام.

• والألقاب إذا كانتْ مُفرَدةً أضفتَها فقلتَ: «هَذا قَيْسُ قُفَّةَ» و«سَعِيدُ كُرْزٍ» و«زَيْدُ بَطَّةَ».

فإن كان أحدُهما مضافاً جعلتَ أحدَهُما صفةً للآخر على مذهب الأسماء والكُنى، كقولك: «زَيْدٌ أبو عمرٍو»، وتقول: «هذا زَيدٌ وَزْنُ سَبعةٍ»، و«هذا عبد الله بَطَّةُ»، وكذلك «هذا عبد الله وزنُ سَبعةٍ».

---

(١) يُقال: سيفٌ إصليتٌ: ماضٍ في الضريبة.

باب
أسماء المؤنَّث التي لا أعلام فيها للتأنيث

«السماءُ»، و«الأرضُ»، و«القَوْسُ»، و«الحَرْبُ»، و«الذَّوْدُ» من الإبل، و«دِرْعُ» الحديد، ـ وأما «دِرْعُ» المرأة، وهو قَمِيصُها، فمذكَّرٌ ـ و«عَرُوضُ» الشّعْرِ، و«أخذ في عَرُوضٍ تُعْجِبُني»[1] ـ أي: في ناحية ـ و«الرَّحِمُ»، و«الرِّيحُ»، و«الغُولُ»، و«الجَحِيمُ»، و«النَّارُ»، و«الشَّمْسُ»، و«العَصا»، و«الرَّحى»، و«الدَّارُ»، و«الضُّحى»، و«النَّعْلُ».

باب
ما يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ

• «المُوسَى»: قال الكسائيُّ: هي «فُعْلى»، وقال غيره: هو «مُفْعَلٌ» من «أوسَيْتُ رأسَه»، أي: حَلَقتُه، وهو مذكَّر إذا كان «مُفْعَلاً»، ومؤنثٌ إذا كان «فُعْلَى».

• و«الدَّلْو» الأغلبُ عليها التأنيثُ، و«الأضحى»: جمع أَضْحاةٍ وهي الذَّبيحةُ، وقد تُذَكَّرُ يُذهَبُ بها إلى اليوم.

• و«السِّكِّينُ»، و«السَّبيلُ»، و«الطَّريقُ»، و«السُّوقُ»، و«اللِّسَانُ» من أَنَّثَهُ قال: أَلْسُنٌ، ومن ذَكَّرَهُ قال: أَلْسِنَةٌ.

• و«العَسَلُ»، و«العاتِقُ»، و«الذِّرَاعُ»، و«المَتْنُ»، و«الكُرَاعُ».

قال سيبويه: الذراع مؤنثة، وجمعها «أَذْرُعٌ» لا غير[2].

• و«الحالُ»، و«القَليبُ»، و«السِّلاحُ»، و«الصَّاعُ»، و«الإزارُ»، و«السَّراويلُ»، و«العُرْسُ» و«العُنُقُ»، و«الفِهْرُ»، و«السَّلْمُ»[3] ـ وهو الصلح ـ و«الخَمْرُ»، و«السُّلْطانُ»، و«الفَرَسُ».

---

(١) «إصلاح المنطق» ص٣٥٩.

(٢) «الكتاب» ٣/ ٦٠٦.

(٣) بكسر السين وفتحها.

باب
ما يكون للذكور والإناث وفيه عَلَمُ التأنيث

• «السَّخْلة» للذَّكَر والأنثى، و«البَهْمة» كذلك، و«الجِدَايةُ»: الرَّشَأُ، وَ«العِسْبَارة»: ولدُ الضَّبعِ من الذئب، هذا كلُّه الذَّكَرُ والأنثى فيه سواء، وكذلك «الحَيَّةُ»، والعربُ تقولُ: فلانٌ حَيَّةٌ ذَكرٌ، وكذلك «الشَّاةُ»، والشاةُ أيضاً: الثَّورُ من بقر الوحش؛ قال الشاعر:

فَلَمّا أضاءَ الصُّبْحُ قامَ مُبادِراً   وكانَ انطِلاقُ الشَّاةِ مِن حيثُ خَيَّما[1]

خيَّمَ: أقامَ.

• و«بَطَّةٌ» و«حَمَامَةٌ» و«نَعَامَةٌ»، تقولُ: هذه نَعامةٌ ذَكَر، حتى تقولَ: ظَلِيمٌ.

وكلُّ هذا يُجْمَعُ بطَرْحِ الهاء، إلا «حَيَّة» فإنَّه لا يقال لها في جمعها: «حَيٌّ».

---

(١) سلفت عجُزه وتخريجه ـ وهو للأعشى ـ ص١٧٨ .

باب
ما يكون للذكور والإناث ولا عَلَم فيه للتأنيث إذا أريدَ به المؤنَّث

• «عُقَابٌ» يكون للذكر والأُنثى، حتى تقولَ: «لَقْوَةٌ» فيكون للأنثى خاصّةً.

• و«أفعى» تكونُ للذكر والأنثى، حتى تقول: «أُفْعُوَانٌ» فيكون للذكر خاصّةً.

• و«ثَعْلَبٌ» يكون للذكر والأنثى، حتّى تقول: «ثُعْلُبَان» فيكون للذكر خاصّة، قال الشاعرُ:

أَرَبٌّ يَـبُـولُ الـثُّـعْـلُـبـانُ بِـرَأسِـهِ؟ لقد ذَلَّ من بالَتْ عليهِ الثَّعالِبُ[1]!

وبعضُهم يقولُ للأنثى: «ثَعْلَبَةٌ».

• وَ«عَقْرَبٌ» يكون للذَّكر والأنثى، حتى تقول: «عُقْرُبَانٌ» فيكون للذَّكر خاصَّةً، على أنَّ بعضَهم قد قال:

عـقْـرَبَـةٌ يَـكُـومُـهـا عُـقْـرُبَـانْ[2]

• وكذلك قولُهم: «عُصْفورةٌ»، و«فَرَسٌ» يكون للذّكر والأنثى، قال الأصمعيُّ: هو بمنزلة «الإنسان»؛ يقال للرجُل: «هذا إنسانٌ»، وللمرأة: «هذه إنسانٌ».

وحكى بعضُ العرب «شربتُ من لبن بعيري»[3].

---

(١) سلف من قبل ص ١٢٩ .

(٢) كامها يكومها: نزا عليها ونكحها، وصدرُ البيت:

كـأن مـرعـى أمّـكُـم إذ بَـدَتْ

وهو لإياس بن الأرتّ الطائي، وهو من حماسيته له عند أبي تمام في «ديوان الحماسة» ص٢٩٦، و«الحيوان» للجاحظ ٢/ ٢٨٦ و٤/ ٢٥٩، و«اللسان» (عقرب) و(كوم).

(٣) أراد: من لبن ناقتي. يُقال للجمل: «هذا بعير»، وللناقة: «هذه بعير».
انظر: «إصلاح المنطق» ص٣٢٦ .

باب
أوصاف المؤنث بغير هاء

• ما كان على «فَعِيلٍ» نَعْتاً للمؤنَّث وهو في تأويل «مَفْعُول» كان بغير هاءٍ نحو «كفٌّ خَضِيبٌ» و«مِلْحَفَةٍ غَسِيلٍ»، وربما جاءتْ بالهاء فَيُذهَبُ بها مذهبَ الأسماء نحو: «النَّطيحةِ» و«الذَّبيحةِ» و«الفَرِيسَةِ» و«أَكِيلَة السَّبُعِ»، يقال: «شاة ذَبيحٌ» كما يقال: «ناقة كسِيرٌ»، وتقول: «هذه ذبيحتُك» وذلك أنك لم تُرِدْ أن تخبرَ أنَّها قد ذُبِحَتْ، ألا ترى أنَّكَ تقولُ هذا وهي حَيَّةٌ؟ فإنَّما هي بمنزلة «ضَحيَّة»!

• وكذلك «شاة رَمِيٌّ»: إذا رُمِيَتْ، وتقول: «بِئْسَ الرَّمِيَّةُ الأرنبُ» إنَّما تريد: بِئْسَ الشيءُ ممَّا يُرمى الأرنبُ، فهذا بمنزلة الذَّبيحة.

وقالوا: «مِلْحَفَةٌ جَديدٌ»؛ لأنها في تأويل «مجدُودةٍ»، أي: مَقطوعة حينَ قطعها الحائكُ، يقال: جَدَدْتُ الشيءَ، أي: قطعتُه، وأنشد:

أَبَى حُبِّي سُلَيْمَى أن يَبِيدا ... وأَمْسَى حَبْلُها خَلَقاً جديدا[1]

أي: مقطوعاً.

• فإذا لم يَجُزْ فيه «مفعولٌ» فهو بالهاء، نحو: «مَريضةٍ» و«كبيرةٍ»، و«صغيرةٍ»، و«ظريفةٍ».

وجاءت أشياءُ شاذةٌ قالوا: «ناقةٌ سَدِيسٌ» و«رِيحٌ خَرِيقٌ» و«كتيبةٌ خَصِيفٌ»: فيها سوادٌ وبياضٌ.

• وإن كان «فَعِيلٌ» في تأويل «فاعلٍ» كان مؤنثه بالهاء، نحو: «رَحيمةٍ»، و«عَليمةٍ»، و«كريمةٍ»، و«شريفةٍ»، و«عَتيقةٍ» في الجمَالِ، و«سعيدةٍ».

• وإذا كان «فَعُولٌ» في تأويل «فاعل» كان بغير هاء، نحو «امرأةٍ صَبُورٍ» و«شَكُورٍ» و«غَفُورٍ» و«غَدُورٍ» و«كَفُورٍ» و«كَنُودٍ».

وقد جاء حرفٌ شاذٌّ، قالوا: «هي عَدُوَّة الله» قال سيبويه: شبَّهوا عدوةً بصديقة[2].

• وإذا كان في تأويل «مفعولٍ بها» جاءت بالهاء، نحو «الحَمُولَةِ» و«الرَّكُوبَةِ» و«الحَلُوبةِ» فالواحدُ والجميعُ والمذكَّر والمؤنث فيه سَوَاء؛ تقول: هذا الجملُ من «رَكُوبَتِهم»، و«أكُولَتِهم».

---

(١) نسبه ابن الأنباري في «أضداده» ص٣٥٢ للوليد بن يزيد، وهو في «ديوانه» ص٣٤ يتيماً. ولم ينسبه المبرد في «الكامل» ص٥٢٣.

(٢) «الكتاب» ٣/ ٦٣٨.

• وما كان على «مِفْعِيلٍ» فهو بغير هاء، نحو «امرأةٍ مِعْطِيرٍ» و«مِئشيرٍ» من الأشَرِ، و«فَرَسٍ مِحْضِيرٍ»[(١)].

وشَذ حرفٌ، قالوا: «امرأة مسكينةٌ»، شَبَّهُوها بـ «فقيرة»!

• وما كان على «مِفْعَالٍ» فهو بغير هاءٍ، نحو «امرأةٍ مِعْطارٍ» و«مِجْبَالٍ» وهي العظيمة الخَلْق سمينتُه، و«مِتْفَالٍ»، وكذلك «مِفْعَلٌ»، نحو: «امرأةٍ مِرْجَم»[(٢)].

• وما كان على «مُفْعِلٍ» مِمَّا لا يُوصَفُ به مذكَّرٌ فهو بغير هاء، نحو «امرأةٍ مُرْضِعٍ»، و«مُقْرِبٍ»[(٣)]، و«مُلْبِنٍ»، و«مُشْدِنٍ»[(٤)]، و«مُطْفِلٍ»؛ لأنَّه لا يكونُ هذا في المذكَّرِ، فلمَّا لم يخافوا لَبْساً حذفوا الهاءَ.

فإذا أرادوا الفِعْلَ قالوا: «مُرْضِعَةٌ»؛ قال الله تعالى: ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ﴾[الحج: ٢].

وقال بعضهم: يقال: «امرأة مُرْضِعٌ»: إذا كان لها لبنُ رِضَاعٍ، و«مُرْضِعةٌ»: إذا أرضعت ولدَها.

• وما كان على «فاعِلٍ» مِمَّا لا يكون للمذكر وصفاً فهو بغير هاء؛ قالوا: «امرأةٌ طَالِقٌ» و«حامِلٌ» و«طامِثٌ».

• وقد جاءَت أشياءُ على «فاعل» تكونُ للمذكَّر والمؤنث فلم يفرقُوا بينهما، قالوا: «جملٌ ضامِرٌ» و«ناقةٌ ضامرٌ»، و«رَجُلٌ عاشِقٌ» و«امرأةٌ عاشِقٌ»، و«رَجُل عاقِرٌ» و«امرأة عاقِرٌ»، و«رجل عانِسٌ» و«امرأةٌ عانِسٌ»: إذا طال مكثُهما لا يُزَوَّجان، و«رأسٌ ناصِلٌ» من الخِضَابِ، و«لِحْيَةٌ نَاصِلٌ»[(٥)]، و«جملٌ نازِعٌ إلى وطنه» و«ناقة نازِعٌ».

فإذا أرادوا الفعل قالوا: «طالِقَةٌ» و«حامِلةٌ»، قال الأعشى:

أَيَا جارَتا بِينِي فإنَّكِ طالِقَهْ   كذاكَ أُمورُ النَّاس غادٍ وَطارِقَهْ[(٦)]

• وقد يأتي «فَاعِلٌ» وصفاً للمؤنث بمعنَيين، فتثبُتُ الهاء في أحدهما، وتسقُط من الآخر؛ للفرق بين المذكر والمؤنث، فيقال: «امرأةٌ طاهرٌ» من الحيض، و«امرأة طاهِرةٌ» نقيَّةٌ من العيوب؛ لأنها منفردة بالطُّهر من المحيض لا يَشْرَكُها فيه المذكَّر، وهو يشركُها في الطهارة من العيوب.

---

(١) فرسٌ محضير: شديد الحُضر، أي: العَدْو.

(٢) لم أهتد إلى «امرأة مِرْجَم»، ويُقال: «رجلٌ مِرْجم»، أي: شديد، و«لسانٌ مِرْجم»، أي: قَوّال، و«فرَسٌ مِرْجم»، أي: يضرب الأرض بحوافره.

(٣) المُقرِبُ: التي دنت ولادتُها.

(٤) يُقال: ظبيةٌ مُشْدِن: إذا شَدَنَ ولدُها، وشَدَنَ: قويَ، وصَلَح جسمُهُ وترعرع ومشى مع أمه.

(٥) أي: برزت من الخضابِ إذ زال عنها.

(٦) «ديوان الأعشى» ص١٢٢.

وكذلك «امرأة حاملٌ» ـ من الحَبَل ـ و«حاملةٌ» على ظهرها، و«امرأة قاعِدٌ»: إذا قعدتْ عن المحيض، و«قاعدةٌ»: من القُعُود، وقالوا: «والدةٌ» للأم؛ لأنَّ الأبَ والدٌ؛ ففرَّقُوا بينما بالهاء.

• وَمِمَّا فرقوا فيه بين مُؤَنَّثَيْن فأثبتوا الهاءَ في إحداهما وأسقطوها من الأخرى قولُهم: «ناقة جَبَّارٌ»: إذا عَظُمَتْ وسمنتْ، والجميعُ: «جبابِيرُ»، و«نخْلَةٌ جَبَّارةٌ»: إذا فاتَتِ الأيدي، و«بَلدَةٌ مَيْتٌ»: لا نبات بها، و«مَيْتَةٌ» ـ بالهاء ـ: للحيوان.

وقالوا: «امرأة ثَيِّبٌ» و«رجلٌ ثيِّبٌ»، وَ«امرأة بِكْرٌ» و«رجلٌ بِكْرٌ»، و«امرأة أَيِّمٌ»: لا زوجَ لها، و«رجل أيِّمٌ»: لا امرأةَ له، و«هذا فرس كُمَيْتٌ» للذَّكَر، و«هذه فرسٌ كُمَيْتٌ» للأنثى، و«فرسٌ جَوادٌ» و«بَهيمٌ» للمذكَّر والمؤنث، و«امرأةٌ وَقَاحُ الوَجْهِ» وكذلك للرَّجل.

و«امرأة جَوَادٌ» و«كَلٌّ عليك» و«مُحِبٌّ لك»، و«هي قَرْنٌ لك» في السنِّ، و«قِرْنٌ لك» في الشدة، و«امرأةٌ مُغِيبَةٌ» بالهاء، و«مُشْهِدٌ» بغير هاء[1]، و«عَبْدٌ قِنٌّ» و«أمةٌ قِنٌّ».

والرجلُ «زَوْجُ» المرأة، والمرأةُ «زوجُ» الرجل، لا تكادُ العرب تقولُ «زَوْجَتُه»[2]، قال الله تبارك اسمه: ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥]، و«رجل جُنُبٌ» و«امرأة جُنُبٌ»، و«عَدْلٌ» و«رِضىً» مثله.

• وتقول: «المرأة شاهِدِي»، و«وَصِيِّي»، و«ضَيْفِي»، و«رَسُولِي»، و«خَصْمِي»، وكذلك الاثنان والجميع.

---

(١) المغيبة: من غاب عنها زوجها، والمُشهد: عكسُها.

(٢) كذا قال الأصمعي، وعنه أخذ. وسيقول المصنف في ص٣٦٢: و«زوجة» قليل، وسيورد بيت الفرزدق.
ومع التسليم أن ترك التاء أفصح؛ إلا أنّ ورود «الزوجة» في كلام من يُحْتَجُّ بهم لا يحصى، من ذلك قول الفرزدق ـ «ديوانه» ٢/ ٦١ ـ:

وإن الذي يسعى ليُفسدَ زوجتي ... كساعٍ إلى أُسْد الشرى يستميلُها

وانظر «أمالي القالي» ص٦٣.
وقال الأخطل ـ «ديوانه» ص ١٦٧ ـ:

زوجةُ أشمطَ مرهوبٍ بوادرُهُ ... قد كان في رأسه التخويصُ والنَّزَعُ

وقال ذو الرمة ـ «ديوانه» ص٥٣٩، و«الكامل» ص٢٩٤:

أذو زوجةٍ بالمصر أم ذو خصومةٍ ... أراكَ لها بالبصرةِ العامَ ثاويا

باب

ما يستعمل في الكتب والألفاظ من الحروف المقصورة

«الهوى»: هوى النفسِ، و«النَّدَى»: ندى الأرضِ ونَدَى الجُودِ، وَ«الحَفى»: من حَفِيَتِ الدابة[١]، و«الشَّجَى»: في الحلق، و«الشَّجى»: الحُزْنُ، و«الكَرَى»: النومُ.

و«الأذى» و«القَذَى» في العين، و«الخَنَى»: الفُحْشُ، و«الضَّنَى»: المرضُ، و«الرَّدَى»: الهلاكُ، و«الطَّوَى»: الجوعُ، و«اللَّوَى»: مصدر لَوَيْتُ.

و«الأسَى»: الحزنُ، و«الوَنَى»: من ونَيْتُ[٢]، و«العَمَى»: في العين والقلب، و«الجَنَى»: جنى الثمرة، و«الصَّدى»: العطشُ، و«الشَّرَى»: في الجسد[٣]، و«الضَّوَى»: الهُزَالُ، و«النَّوَى»: ما نَوَيْتَ من قُرْبٍ أو بُعْدٍ.

و«التَّوَى»: تَوى المال[٤]، و«الهُدى»، و«الوَجَى»: الظَّلَع[٥]، و«الصَّرَى»: الماءُ المجتمعُ، و«الثَّرى»: الترابُ النَّديُّ، و«الجَوَى»: داءٌ في الجَوْف، و«السُّرَى»: سيرُ الليل، و«السَّلَى»: سَلَى الناقة[٦]، و«مِنَى»: بمكّة[٧].

و«المَدَى»: الغايةُ، و«الصَّدَى»: الطائرُ، يقالُ: إنَّه ذَكَرُ البُومِ، و«النَّسَى»: عِرْقٌ في الفخذ،

---

(١) أي: رقَّ حافرُها من المشي.

(٢) أي: تعبتُ وضعفتُ.

(٣) الشرى: شيء يخرج على الجسد أحمرُ كهيئة الدراهم. قلت: هو أشبه بالطفح التحسُّسي.

(٤) أي: ذهابه وهلاكه.

(٥) أي: العرج والميل في المشي.

(٦) هو ما يكون فيه جنينهُا في بطنها.

(٧) كذا الصواب لا كما في الطبعة الشُّهرى؛ تَبعاً لِما في أغلب الأصول المخطوطة!.
ومنى غيرُ مكة نفسِها، قال في «معجم البلدان» ٥/ ١٩٨: مِنى ـ بالكسر والتنوين ـ: في درج الوادي الذي ينزله الحاج.... وقال: بُلَيْدَةٌ على فرسخٍ من مكة.
وقال في «معجم ما استعجم» ٤/ ١٢٦٢: منىً: جبلٌ بمكة معروف.
وقال في «الروض المعطار» ص٥٥١: منىً: جبل بمكة شهير... ومِنى: شبه القرية بُنيت على ضفَّتَي الوادي النازل من عرفات.

و«طُوىً»: وادٍ[1]، و«الوَغى»: الحربُ، و«الوَرَى»: الخَلْقُ، وأنا في «ذَرَى» فلان؛ والذُّرَى: الناحيةُ[2].

و«المِعَى»: واحدُ الأمعاءِ، و«الحِجَى»: العقلُ، و«النُّهى»: مِثْلُهُ، و«الحَشَى»: واحدُ أحشاءِ الجوف، و﴿مَكَانًا سُوًى﴾ [طه: ٥٨]، هذا كلُّه يُكْتَبُ بالياء.

ومما يكتبُ بالألف: «العَصا»، و«قَفا» الإنسان، و«القَرَا»: الظَّهر، و«نَثا»[3]: الحديث، و«القَنَا»: في الأنف والرِّماح، و«العَشَا»: في العين، و«خَسا» و«زَكا»: وهما الزوجُ والفردُ، و«مَنَا»: من الوزن: رِطْلَان، و«الصَّغا»: مَيْلُك إلى الرجُل، وفي الجمع «قطَا»، و«لَهاً»: جمع قطاةٍ ولَهاةٍ، وشجرُ «الغَضا»، و«الفَلا»: جمع فَلاة.

• ✻ • • ✻ • • ✻ •

---

(١) طُوى ـ دون «ذو» ـ: وادٍ بأصل جبل الطور، ذُكر في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [طه: ١٢]. وأما «ذو طوى» فهو وادٍ بمكة.

(٢) «الكامل» ص٢٢، و«الأمالي» ص٣١٤.

(٣) أي: ذاع وشاع وانتشر.

باب
أسماءٍ يتَّفقُ لفظُها وتختلفُ معانيها

«هَوَى» النَّفْسِ، مقصورٌ بالياء، و«الهَواءُ»: الجوُّ، ممدودٌ.

و«رَجَا» البِئر، مقصورٌ بالألف، و«الرَّجاءُ»: من الطَّمَع، ممدودٌ.

و«الصَّفا»: الصَّخْرُ، مقصور بالألف، و«الصَّفاءُ»: من المودّة والشيء الصَّافي، ممدودٌ.

و«الفَتى»: واحد الفِتيان، مقصورٌ بالياء، و«الفَتَاءُ»: من السِّنِّ ممدودٌ، قال الشاعر:

إذا عاش الفَتَى مِائَتَيْنِ عاماً ... فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذاذةُ والفَتَاءُ[1]

و«سَنَا» البرق، مقصورٌ بالألف، و«سَنَاءُ» المجد، ممدودٌ.

و«لِوَى» الرمل، مقصور بالياء، و«لِواءُ» الأمير، ممدودٌ.

و«الثَّرى»: الترابُ النديُّ، مقصور بالياء، و«الثَّراء»: الغنى، ممدودٌ .

و«الغِنى»: من السَّعَةِ، مقصور، و«الغِنَاءُ»: من الصوت، ممدودٌ.

و«الخَلَى»: رَطْبُ الحشيش، مقصورٌ، و«الخَلاءُ»: من الخَلْوَة، ممدودٌ.

و«العَشا» في العين، مقصورٌ بالألف، و«العَشاءُ» وَ«الغَداءُ» ممدودان.

و«العَرَا»: الفِناءُ والساحةُ، مقصورٌ بالألفُ، و«العَرَاءُ»: المكانُ الخالي، ممدودٌ.

و«الحَفَى»: حفى القدمِ والحافر: إذا رقَّا، مقصورٌ بالياء، و«الحَفَاءُ»: مَشْيُ الرَّجُلِ حافياً بلا خُفٍّ ولا نعل، ممدودٌ.

و«النَّقَا»: الرملُ، مقصورٌ بالألف والياء؛ لأنَّهُ يقال في تثنيته: «نَقَوَان، وَنَقَيان»، و«النَّقَاءُ»: من النَّظافة، ممدودٌ.

و«الحَيا»: الغيثُ والخِصْبُ، مقصورٌ بالألف، و«الحَيَاءُ»: من الناقة[2]، والاستحياء: ممدودٌ.

---

(١) هو الشاهد الخامس والأربعون بعد الخمس مئة عند البغدادي في «خزانة الأدب» ٧/ ٣٨١.
وهو للربيع بن ضبع الفزاري كما في «صلة ذيل أمالي القالي» ص١١٦٧، و«كتاب المعمرين من العرب» ص١٦، و«بهجة المجالس» ١/ ٧٦٠، و«الاقتضاب» ص٣٦٩، و«شرح أدب الكاتب» ص٢٦٦، و«أمالي المرتضى» ١/ ٢٥٥.
وهو للربيع في «كتاب سيبويه» ١/ ٢٠٨، وليزيد بن ضبة فيه ٢/ ١٦٢.

(٢) حَياءُ الناقة: رحمُ الناقة، وفرْجُها.

و«الصِّبى»: من الصِّغَر، مقصورٌ بالياء، و«الصَّبَاءُ»: من الشَّوقِ، ممدودٌ، و«صَبَا» الريح، مقصورٌ بالألف.

و«المَلا» مقصورٌ بالألف، وَ«المَلَاءُ»: من قولك: غَنِيٌّ مَلِيءٌ[1]، ممدودٌ.

و«الجَدَا»: من العطية، مقصورٌ بالألف، و«الجَدَاء»: الغَنَاءُ، تقول: هو قليل الجَدَاء عنّي، ممدودٌ.

و«العِدَى»: الأعداءُ، مقصورٌ بالياء، و«العِدَاء»: المُوالاة بين الشَّيئين، ممدودٌ[2].

---

(١) من أقوالهم. انظر «أمالي القالي» ص٧٢٨.

(٢) للإمام أبي بكر ابن دريد الأزدي قصيدةٌ في «ديوانه» ص٢٩ ـ ٣٧، عدّتُها سبعةٌ وخمسون بيتاً جمع في كلّ بيتٍ من أبياتها اسماً مقصوراً ومقابله من المدود، ولقد اخترتُ من أبياتها ثمانية عشر بيتاً تحوي الثنائيات التي ذكرَها ابن قتيبةَ ﷺ، واحتفظت بترتيبها في قصيدة ابن دريد.

وأما الثنائيات التي أوردها ابن قتيبة ﷺ فإنها من قصيدة ابن دريد الأبياتُ الأول، فالثالث، فالرابع، فالخامس، فالسادس، فالرابع والثلاثون، فالثاني، فالخامس والثلاثون، فالسابع، فالتاسع، فالحادي عشر، فالثاني عشر، فالثالث عشر، فالخامس عشر، فالحادي والثلاثون، فالثامن والعشرون، فالتاسع والعشرون، فالثامن والثلاثون.

قال ابن دريد:

لا تـركَـنَـنَّ إلـى الـهـوى ... واذكـر مُـفـارقَـةَ الـهـواءِ

يـومـاً تـصـيـر إلى الـثـرى ... ويـفـوز غـيـرك بـالـثـراءِ

كـم مـن صـغـيـرٍ فـي رجـا ... بـشـرٍ لـمـنـقـطِـعِ الـرّجـاءِ

غـطّـى عـلـيـه بـالـصَّـفـا ... أهـلُ الـمـودّةِ والـصـفـاءِ

ذهـبَ الـفـتـى عـن أهـلـهِ ... أيـن الـفـتـيُّ مـنَ الـفَـتـاءِ

زال الـسـنـا عـن نـاظـريـ ... ـه وزال عـن شـرف الـسَّـنـاءِ

مـازال يـلـتـمـسُ الـخـلا ... حـتـى تـوحّـدَ فـي الـخَـلاءِ

وأرى الـعَـشـا فـي الـعـيـن أكـ ... ـثـرَ مـا يـكـونُ مـنَ الـعَـشـاءِ

ولَـرُبَّ مـمـنـوعِ الـعَـرَا ... وَلَـسـوفَ يُـنـبَـذُ بـالـعَـراءِ

مـن خـافَ مـن ألـمِ الـحَـفـا ... فَـلْـيَـجْـتَـنِـبْ مَـشْـيَ الـحَـفـاءِ

كـم مـن تَـوَارى بـالـنَّـقـا ... بـعـد الـنَّـظـافـة والـنَّـقـاءِ

إنّ الـحـيـاةَ مـع الـحَـيـا ... وأرى الـبَـهـاءَ مـع الـحـيـاءِ

سـيـضـيـقُ مُـتَّـسِـعُ الـمَـلا ... بـالـمُـخـرجـيـن مـنَ الـمَـلاءِ

فـارغَـبْ لـربِّـكَ فـي الـجَـدَا ... مـا أنـتَ عـنـهُ ذو جَـداءِ

فـكـأنـمـا ريـح الـصَّـبـا ... تـجـري بـطُـلّاب الـصَّـبـاءِ

كـم مـن عـظـامٍ بـالـلِّـوى ... قـد فـارقَـتْ خـفـقَ الـلّـواءِ

وأرى الـغِـنـى يـدعـو الـغَـنـ ... ـيَ إلـى الـمـلاهـي والـغِـنـاءِ

ولـرُبَّـمـا صـادَ الـعِـدى ... ذا الـسَّـبْـقِ فـي صـيـدِ الـعِـداءِ

باب
حروف المدّ المستعمل

المكسور الأول:

• الرِّدَاءُ، وسِلاءُ السَّمْنِ، والحِذَاءُ: من النِّعال والمحاذاة، ورِثاءُ الناس، وهجاءُ الحروف والشِّعْرِ، والسِّقاءُ، والرِّشاءُ: الحَبْلُ، والكِسَاءُ، والحِبَاءُ: العَطِيَّةُ، والنِّداء: مِن «ناديتُ».

• والشِّتَاءُ، والبِناءُ، والخِصَاءُ، والكِراءُ، والشِّفاءُ، والوِجَاءُ: نحوٌ من الخِصَاءِ، والإزاءُ، والطِّلاءُ، والهِنَاءُ، والبِغَاءُ: الزِّناءُ، وخَيْلٌ بِطَاءٌ، ووِكاءُ القِرْبَة، والإناءُ: الذي يُشرَبُ فيه، وجِلَاءُ المِرْآة والسيف، وفعلْتُ ذاك وِلاءً، وهِدَاءُ العروس، وأصابهم سِبَاءٌ.

• والغِذَاءُ من الطعام، وفِنَاءُ الدار، والوِعاءُ، والإخاءُ، والإساءُ: الأَطِبَّاءُ، والقِثَّاءُ، والحِنَّاءُ، وحِراءٌ: جبل بمكَّةَ، وسِحاءُ القِرْطاس: جمعُ سِحَاءَةٍ[1]، والدِّماءُ، ولِحَاءُ الشَّجَرِ، والرِّواءُ: الحبلُ، والعِفَاءُ: الرِّيشُ، والطِّلَاءُ: الشَّرَابُ، والغِطَاءُ، والعِشَاءُ: وقتُ صلاة العَتَمةِ، والخِفَاءُ: الكِساءُ، والجِلَاءُ: مصدرُ «جلوتُ» العَروسَ.

• والشِّوَاءُ، والمِراءُ، والإِبَاءُ، والكِفَاءُ: من الكُفُؤ، واللِّحَاءُ: المُلاحاةُ، وبالرِّفاءِ والبنينَ[2]، والغِشَاءُ، واللِّقَاءُ.

هذا كلُّه مكسورُ الأول.

من الممدود المفتوح الأول:

• العَطَاءُ، والغَنَاءُ، والسَّمَاءُ، والثَّنَاءُ، والفَنَاءُ، والبَقَاءُ، والنَّمَاءُ، والهَباءُ، وبَرِحَ الخَفَاءُ[3].

• والعَلاءُ، وداءٌ عَيَاءٌ، والبَذَاءُ، والبَهَاءُ، وزَجاءُ الخَرَاجِ[4]، والوَطَاءُ، والذَّماءُ: بقيَّةُ النَّفس، والوَفَاءُ، والقَضَاءُ، والشَّقَاءُ، واللَّفَاءُ[5]، والعَزَاءُ، والبَلاءُ، والحَسَاءُ، والوَلَاءُ: في العِتْق، والزَّكَاءُ، والرَّخَاءُ، والدَّهَاءُ، وعليه العَفَاءُ[6].

---

(١) هي ما يُقشَرُ عن ظاهر القرطاس ليشدَّ به الكتابُ.

(٢) انظر ما سلف ص٩٦.

(٣) «بَرِح الخفاء»: من أمثالهم. «المستقصى» ٢/ ٧، و«جمهرة الأمثال» ١/ ٢٠٥، و«مجمع الأمثال» ١/ ٩٥، و«أمالي القالي» ص٣٣٠. وقد سلف ص١٠٠ .

(٤) زَجَاءُ الخراج: تيسُّر جبايته. وانسياقُهُ إلى أهله. انظر «أساس البلاغة» (زجى).

(٥) اللفاء: الترابُ وما يكون على وجه الأرض، والشيء القليل.

(٦) العفاء: التُّراب، وعليه العفاء: دعاءٌ عليه. «مجمع الأمثال» ٢/ ٣٩، و«ذيل أمالي القالي» ص٩٦٩، وانظر «اللسان» (عفا).

• والفَضاءُ، وَالفتَاء، والدَّواء، والجَفَاءُ، والثَّوَاءُ، والخَلاءُ: المُتَوَضَّأُ، والجَلاءُ: الأمر الجليُّ، وكذلك هو من الخروج عن الوضع .

• والجَزَاءُ، والوَحَاءُ: من تَوَحَّيت[١]، والبَدَاءُ: من بَدَا له في الأمر، والنَّجَاءُ: مصدرُ «نجوتُ»، والعَرَاءُ، والوَضاءُ: الحُسْنُ، والذَّكاءُ: من ذَكَوْتُ، والقَوَاءُ: من أقوَى المنزلُ[٢]، والعَسَاءُ: من عَسَا العودُ يَعْسُو، والقَسَاءُ: من قَسْوة القلب، والعَدَاءُ: الظُلْمُ، والأَنَاءُ: من التأخير، وسَواءُ الشيء: وسَطُه، والعَباء: جمع عباءةٍ، والعَظَاءُ: جمع عَظَاءةٍ، والأشاءُ: جمع أشاءةٍ، وهي النخلُ الصغارُ.

ومن الممدود المضموم أوله:

• الدُّعاء، والحُدَاءُ، والرُّغاءُ، والمُكَاءُ: الصَّفيرُ، والمُكَّاءُ ـ مشدد ـ: طائرٌ، والثُّغَاءُ، والعُوَاءُ، والضُّغَاءُ[٣].

• وكلُّ الأصوات ممدودٌ مضمومُ الأول، إلا أنَّ «الغِنَاءَ» و«النِّداءَ» مكسورا الأوائل.

• والغُثَاءُ، والجُفَاءُ: ما رماهُ الوادي، وزُقاءُ الديك، والرُّخَاءُ: الريحُ الليِّنةُ، والمُلاءُ: جمعُ مُلَاءَةٍ، وهم زُهاءُ كذا، أي: مقدارُ كذا، وسُلَاءُ النخل[٤]، ولِفُلَانٍ رُوَاءٌ، أي: منظر، وبَغَيْتُ الشَيء بُغَاء.

---

(١) اي: أسرعت.

(٢) اي: أقفر.

(٣) الضُغاء: مُوَاء الهرّة.

(٤) شوكُهُ.

باب
ما يُمَدُّ ويُقصَرُ

«الزِّنَاء» يُمَّد ويُقْصَرُ، فإذا قُصِرَ كُتِبَ بالياء.

و«الشِّرَاء» يُمَدُّ ويُقصَرُ فإذا قُصِرَ كُتِبَ بالياء.

و«الشَّقَاء» يُمَدُّ ويُقصَرُ، فإذا قُصِرَ كُتِبَ بالألف.

و«الضَّوَاءُ» يُمَدُّ ويُقصَرُ، فإذا قُصِرَ كُتِبَ بالياء.

و«الوَنَاءُ» يُمَدُّ ويُقصَرُ، فإذا قُصِر كُتب بالياء.

و«البُكاء» يُمَدُّ ويُقصَرُ، فإذا قُصِرَ كُتِبَ بالياء، قال الشاعر:

بَكَتْ عَيْنِي وَحُقَّ لها بُكَاها ... وما يُغْني البُكاءُ ولا العَويلُ[1]

و«الدَّهْنَاءُ» تُمَدُّ وتُقصَرُ، فإذا قُصِرَ كُتِبَتْ بالألف. و«الهَيْجاءُ» كذلك.

و«فَحْوَاءُ» تُمَدُّ وتُقصَرُ، فإذا قُصِرَ كُتِبَتْ بالياء.

و«هؤُلاءِ» يمدُّ ويقصَرُ، فيكتب إذا قُصر بالياءِ.

وحروفُ المعجم يُمدَدنَ ويُقصَرنَ[2]، فإذا قُصِرْنَ كُتِبَتْ كلُّ واحدةٍ منهنَّ بالألف، إلا الزاي فإنَّها تكتب بياء بعد ألف.

---

(١) نُسِبَ لسيدنا حسان بن ثابت، وليست في «ديوانه»، وهو في «الكامل» ص١٥٩، و«الحماسة البصرية» ١/ ٢٠١.
ولسيدنا كعب بن مالك «ديوانه» ص٢٠٠، و«السيرة النبوية» ٢/ ١٤٠ أنشدَها له أبو زيد الأنصاريُّ.
ولسيدنا عبد الله بن رواحة في «السيرة النبوية» ٢/ ١٤٠ كما هو عن ابن إسحاق.

(٢) أراد: الباء، والتاء، والثاء، والحاء، والخاء، والراء، والطاء، والظاء، والفاء، والهاء، والياء.

باب
ما يُقصَر، فإذا غُيِّرَ بعض حركاتِ بنائه مُدَّ

«البِلَى»: بلى الثَّوْب، و«الإنى»: من الساعات، و«سِوىً»، و«القِلَى»: البغض، و«ماءٌ رِوىً»، كلُّ ذلك إذا كُسِرَ أولُه قُصِرَ وكُتِبَ بالياء، وإذا فُتح أولُه مُدَّ.

و«اللَّقَاءُ»، و«البِنَاءُ» إذا كُسِرَ أولُهما مُدَّا، وإذا ضُمَّ أولُهما قُصِرا وكُتبا بالياء.

و«غَمَى البَيْت»[1]، و«غَرَا السَّرْج» وَ«هو فَدىً لك»، كلُّ هذا إذا فتح أوّلُه قصر وَكُتِبَ بالياء، ما خلا «غَرَا السَّرْج» فإنه يكتب بالألف، وإذا كُسر أوَّلُ ذلك كلّه مُدَّ.

و«النُّعْمَى» و«البُؤْسَى» و«العُلْيَا» و«الرُّغْبَى» و«الضُّحَى» و«العُلَى»، كلُّ ذلك إذا ضُمَّ أوّلُهُ قُصِرَ فكُتِبَ بالياء، إلا «العُلْيا» فإنها تكتبُ بالألف؛ كراهةً لاجتماع ياءَيْنِ، وإذا فُتِحَ أولُ ذلك كلِّه مُدَّ.

و«البَاقِلَّى» و«الباقِلاءُ»، و«المِرْعِزَّى» و«المِرْعِزَاءُ»[2]، و«القُبَّيْطى» و«القُبَيْطَاء»: إذا خُفِّفَ مُدَّ، وإذا شُدِّد قُصِرَ وكُتِبَ بالياء.

---

(١) هو القصب والتراب يكون فوق عمدان سقف البيت.

(٢) هو صوفُ العنز، أو الزغبُ تحتَهُ.

كتاب تقويم اللسان

باب
الحرفين اللَّذين يتقاربان في اللفظ وفي المعنى، ويلتبسان فربما وضع الناسُ أحدَهما موضع الآخَرِ

• قالوا: «عُظْمُ الشَّيْء»: أكثره، و«عَظْمُه»: نَفْسه.

• و«كِبْرُ الشَّيءِ»: مُعْظَمُه، قال الله ﷻ: ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١]، وقال قيسُ بنُ الخَطيم يذكر امرأةً:

تَنامُ عن كِبْرِ شَأنِها فإذا ... قامَتْ رُوَيْداً تَكادُ تَنغَرِفُ[١]

ويقال: «الوَلاءُ لِلكُبْرِ»[٢] وهو أَقعَدُ ولد الرجل من الذكور.

• و«الجُهْدُ»: الطَّاقَةُ، تقولُ: «هذا جُهْدي» أي: طاقتي، و«الجَهْدُ»: المَشَقَّةُ، تقولُ: «فَعَلْتُ ذاكَ بِجَهْدٍ»، وتقولُ: «اجْهَدْ جَهْدَكَ».

ومنهم من يجعل «الجُهْدَ» و«الجَهْدَ» واحداً، ويحتجُّ بقول الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ [التوبة: ٧٩]، وقد قُرِئَ: ﴿(جَهدَهم)﴾[٣].

---

(١) «ديوان قيس بن الخطيم» ص١٠٦، و«الأغاني» ٣/ ٢٤، و«الأصمعيات» ص١٩٧، و«إصلاح المنطق» ص٣٣.

(٢) أما الولاء للكبر، فهو قضاءُ صحابةِ رسول الله ﷺ عمر وعثمان وعلي وزيد وابن مسعود ﵃. «سنن البيهقي الكبرى» ١٠/ ٣٠٣ ـ ٣٠٦.
والكبر فسّره البيهقي في عنوان الباب بقوله: باب الولاء للكبر من عصبة المعتقِ، وهو الأقرب فالأقرب منهم بالمعتقِ إذا كان قد مات المعتق.
وفي «سنن الدارمي» ٢/ ٨٣٨: باب الولاء للكبر: وروى (٢٩٠٩) عن عمر وعلي وزيد: ما كان أقربَ بأبٍ أو أم.
وفي النهاية «لابن الأثير»: ٤/ ١٤١، و«اللسان» (كبر): أي: أكبر ذرية الرجل.
وفيه ٥/ ٢٢٦، و«اللسان» (عتق): أي: الأعلى فالأعلى من ورثة المعتق.

(٣) ذكر الطبري في «تفسيره» ١٠/ ٢٤٨: أن ضم الجيم لغة أهل الحجاز، وفتحها لغة نجد.
قال: وعلى الضم قراءة الأمصار، وذلك هو الاختيار عندنا؛ لإجماع الحجة من القَرَأة عليه، وأما أهل العلم بكلام العرب من رواة الشعر وأهل العربية، فإنهم يزعمون أنها مفتوحة ومضمومة بمعنى واحد.
ونسب أبو حيان في «بحره» ٥/ ٧٥ الفتحَ إلى ابن هرمز وجماعة لم يُسَمِّهم.

• و«الكُرْهُ»: المشقة، يقال: جِئْتُ على كُرْهٍ، أي: على مشَقَّةٍ، ويقالُ: «أَقَامَني عَلَى كَرْهٍ»: إذا أكرهَكَ غيرُكَ عليه، ومنهم من يجعلُ «الكُرْهَ» و«الكَرْهَ» واحداً[(١)].

• و«عُرْضُ الشَّيء»: إحدى نَواحيه، و«عَرْضُ الشَّيء»: خلافُ طولِهِ.

• و«رُبْضُ الشَّيءِ»: وَسَطُه، و«رَبَضُهُ»: نَواحيه، ومنه قيل: «رَبَضُ المَدينة».

• و«المَيْلُ» ـ بسكون الياء ـ: ما كان فِعْلاً، يقال: «مَالَ عن الحَقِّ مَيْلاً»، و«المَيَل» ـ مفتوحُ الياءِ ـ: ما كان خِلْقَةً، تقول: «في عُنُقِهِ مَيَلٌ».

• و«الغَبْنُ»: في الشِّراء والبَيع، و«الغَبَنُ»: في الرأي، يقال: «رأيه غَبَنٌ» و«قد غَبِنَ رَأيَه»، كما يقال: «سَفِهَ رَأيَهُ».

• و«الحَمْلُ»: حَمْلُ كلِّ أنثى وكُلِّ شجرة، قال الله ﷻ: ﴿حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا﴾ [الأعراف: ١٨٩]، و«الحِمْلُ»: ما كان على ظهر الإنسان[(٢)].

• و«فُلانٌ قَرْنُ فُلانٍ»: إذا كان مثلَه في السِّنِّ، و«قِرْنُه»: إذا كان مثلَه في الشدَّة.

• و«عَدْلُ الشَّيْء» ـ بفتح العين ـ: مِثْلُه، قال الله سبحانه: ﴿أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا﴾ [المائدة: ٩٥]، و«عِدْلُ الشَّيْء» ـ بكسر العين ـ: زِنَتُهُ[(٣)].

• و«الحَرْقُ» ـ في الثَّوْب وغيره ـ: من النار، و«الحَرَقُ»: النَّارُ نَفْسُها، يقال: «في حَرَقِ الله»، وقال رؤبة:

شَـدّاً سـريعـاً مِـثْـلَ إضـرامِ الـحَـرَقْ[(٤)]

يعني: النارَ، و«الحَرَقُ» في الثوب: من الدَّقِّ[(٥)].

---

(١) قال الله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢١٦].
روى الإمام الطبري في «تفسيره» (٤٠٨٠) عن معاذ بن مسلم قال: الكُرْه: المشقّة، والكَرْه: الإجبار.
ثم قال الطبري: ولقد كان بعض أهل العربية يقول: «الكَرْه» و«الكُره» لغتان بمعنى واحد.
وقد قرأ السلميُّ بفتح الكاف «البحر المحيط» ٢/ ١٤٣ .

(٢) وقد قرأ في الآية حماد بن سلمة عن ابن كثير بكسر الحاء. «البحر المحيط» ٤/ ٤٣٩.

(٣) وقد قرأ في الآية ابن عباس وطلحة بن مصرف والجحدري بكسر العين. «البحر المحيط» ٤/ ٢١ .

(٤) كذا رواه، ورواه في «المعاني الكبير» ١/ ١٨:

مِـن كـفـتـهـا شـدّاً كـإضـرام الـحَـرَق

وهي رواية «الديوان» ص١٠٦، وانظر «الاقتضاب» ص٣٧٠.
وهي كما هنا في «اللسان» (حرق) وهو كثير الأخذ عن هذا الكتاب.

(٥) عند غَسْلِهِ يتقرَّضُ.

• و«العَرُّ»: الجَرَبُ، و«العُرُّ»: قُرُوحٌ تخرجُ في مَشافِرِ الإبلِ وقوائمِها، قال النابغة:

فَحَمَّلْتَني ذَنْبَ امرئٍ وَتَرَكْتَهُ ... كَذي العُرِّ يُكوى غَيْرُهُ وَهْوَ راتِعُ[(١)]

فأمّا «العَرَرُ»: فَقِصَرُ السَّنام.

• وجِئْتُ في «عُقْبِ» الشَّهْر: إذا جئتَ بعدما يمضي، وجِئْتُ في «عَقِبِه»: إذا جئتَ وقد بَقِيَتْ منه بقيةٌ.

• و«القُرْحُ» يقال: إنه وجَعُ الجراحات، و«القَرْحُ»: الجراحاتُ بأعيانها[(٢)].

• و«الضَّلْعُ»: المَيْلُ، يقال: «ضَلْعُ فُلانٍ معَ فُلانٍ» أي: ميلُه، و«قد ضَلَعْتَ عَلَيَّ»، أي: مِلْتَ عليَّ، و«الضَّلَعُ»: الاعوجاج.

• و«السَّكْنُ»: أهلُ الدار، و«السَّكَنُ»: ما سكنتَ إليه.

• و«الذَّبْحُ»: مصدرُ «ذبَحْتُ»، و«الذِّبْحُ»: المذبوحُ.

• و«الرَّعيُ»: مصدرُ «رَعَيْتُ»، و«الرِّعْيُ»: الكَلَأُ.

• و«الطَّحْن»: مصدرُ «طَحَنْتُ»، و«الطِّحْنُ»: الدَّقيقُ.

• و«القَسْم»: مصدرُ «قَسَمْتُ»، و«القِسْمُ»: النَّصيبُ.

• و«السَّقْيُ»: مصدرُ «سَقَيْتُ»، و«السِّقْيُ»: النصيبُ، يقال: «كم سِقْيُ أرْضِكَ؟» أي: نصيبُها من الشُّرْب.

• و«السَّمْعُ»: مصدرُ «سَمِعتُ»، و«السِّمْعُ»: الذِّكْرُ، يقال: «ذهبَ سِمْعُهُ في النَّاسِ»[(٣)].

• ونَحْوٌ منه «الصَّوْتُ»: صوتُ الإنسان، و«الصِّيتُ»: الذِّكْرُ، يقال: «ذهبَ صِيتُهُ في النَّاسِ»[(٤)].

• و«الغَسْلُ»: مصدرُ «غَسَلْتُ»، و«الغِسْلُ»: الخِطْميُّ[(٥)] وكلُّ ما غُسِلَ به الرأسُ، و«الغُسْلُ» ـ بالضَّمِّ ـ: المَاءُ الذي يُغْتَسَل به.

---

(١) «ديوانه» ص٨١، «الحيوان» ١/ ١٦.

(٢) واختُلف في قراءة قوله تعالى: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ﴾ [آل عمران: ١٤٠]، وقوله: ﴿مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ [آل عمران: ١٧٢]؛ فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بضمّ القاف... وقرأ الباقون [من العشرة] بفتحها في الثلاثة.

كذا قال في «النشر» ٢/ ١٨٥، و«أبو بكر» هو عاصم ابن أبي النجود، ورواية حفص عنه ـ كما ترى ـ بالفتح...

(٣) «إصلاح المنطق» ص١٠.

(٤) «إصلاح المنطق» ص٢٧.

(٥) الخِطْميُّ: نباتٌ يُغسَلُ به.

• و«السَّبْقُ»: مصدر «سَبَقْتُ»، و«السَّبَق»: الخَطَر.

• و«الهَدْم»: مصدرُ «هَدَمْتُ»، و«الهَدَم»: ما انهدمَ من جوانب البئر؛ فسقط فيه.

• و«الوَقْصُ»: دقُّ العُنُق، و«الوَقَصُ»: قِصَرُ العُنُقِ.

• و«السَّبُّ»: مصدرُ «سَبَبْتُ»، و«السِّبُّ»: الذي يُسَابُّكَ.

• و«النَّكْسُ»: مصدرُ «نَكَسْتُ»، «والنِّكس» ـ من الرجال ـ: مُشَبَّه بالنِّكس من السهام؛ وهو الذي نُكِسَ، و«النُّكْسُ» ـ بالضم ـ: هُو أن يُنكَس الرجلُ في عِلَّتِهِ.

• و«القَدُّ»: مصدرُ «قَدَدْتُ» السَّيْرَ، و«القِدُّ»: السَّيْرُ[1].

• و«الضُّرُّ»: الهُزَالُ وسُوءُ الحال، و«الضَّرُّ»: ضِدُّ النَّفْع.

• و«الغَوْلُ»: البُعد، و«الغُولُ» ـ بالضّمّ ـ: ما اغتال الإنسانَ فأهْلَكَه.

• و«الطُّعْمُ»: الطّعَامُ، و«الطَّعْمُ»: الشهوةُ، قال أبو خِرَاشٍ:

وَأُوثِرُ غَيري مِن عِيالِكِ بِالطُّعْمِ[2]

وقال أيضاً:

وأَغتَبِقُ الماءَ القَرَاحَ فَأَنْتَهي إذا الزَّادُ أَمْسى لِلمُزَلَّجِ ذا طَعْمِ[3]

و«الطَّعْمُ»: أيضاً ما يؤدِّيه الذوق.

• و«الهُجْرُ»: الإفحاشُ في المنطق، يقال: «أهجَرَ الرَّجُلُ في مَنْطِقِه»، و«الهَجْرُ»: الهذَيَانُ، يقال: «هَجَرَ الرَّجُلُ في كلامه».

• و«الكُورُ»: كُورُ الحَدَّاد المبنيُّ من طين، و«الكِيرُ»: زِقُّ الحَدَّاد.

• و«الحِرْمُ»: الحَرَامُ، وكذلك «الحِلُّ»: الحلالُ، يقال: حِرْمٌ وحَرَامٌ، وحِلٌ وحَلَالٌ؛ قال الله ﷻ: ﴿وَحَـٰرَمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَـٰهَآ﴾ [الأنبياء: ٩٥]، وقُرِئَتْ: ﴿(وحِرْمٌ عَلَى قَرْيَةٍ)﴾[4]، و«الحُرُمُ»: الإحرامُ.

---

(١) هو ما يُشَدُّ به.

(٢) «ديوان الهذليين» ٢/ ١٢٨، و«الأغاني» ٢١/ ٢١٩، وصدرُهُ:

أَرُدُّ شجاعَ البطن قد تعلمينَهُ

(٣) «ديوان الهذليين» ٢/ ١٢٧، و«الأغاني» ٢١/ ٢١٩.

(٤) قرأ بكسر الحاء وسكون الراء حمزة والكسائي وهي رواية شعبة عن عاصم. «النشر» ٢/ ٢٤٧. وذكر الطبري في «تفسيره» ١٧/ ١١٢ أنها قراءة عامة قراء أهل الكوفة.

• و«السَّلْم»[1]: الصُّلحُ، و«السَّلَم»: الاستسلام.

• و«الإِرْبُ»: الدَّهَاء، يقال: «رَجُلٌ ذُو إِرْبٍ»، و«الأَرَبُ»: الحاجةُ[2].

• و«الوَرِقُ»: المالُ من الدّراهم، و«الوَرَقُ»: المالُ من الغنم والإبل[3].

• و«العِوَجُ»: في الدين والأرض؛ قال الله ﷻ: ﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ [الأعراف: ٤٥]، و«العَوَج»: في غيرهما: ما خالف الاستواءَ، وكان قائماً مثلَ الخشبة والحائط ونحوهما.

• و«النُّصْبُ»: الشَّرُّ؛ قال الله ﷻ: ﴿بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ [ص: ٤١][4]، و«النَّصْبُ»: ما نُصِبَ؛ قال الله ﷻ: ﴿(كأنَّهُم إلى نَصْبٍ يُوفِضُونَ)﴾ [المعارج: ٤٣]، وهو «النُّصُبُ» أيضاً[5]، و«النَّصَب»: التَّعَبُ.

• و«الذِّلُّ»: ضدُّ الصُّعُوبة، و«الذُّلُّ»: ضِدُّ العزّ، يقال: «دابَّةٌ ذَلُولٌ بَيِّنَةُ الذِّلِّ»: إذا لم تكنْ صَعْباً، و«رَجلٌ ذَليلٌ بَيِّنُ الذُّلِّ».

• و«اللَّقْطُ»: مصدرُ «لَقَطتُ»، و«اللَّقَطُ»: ما سقطَ من ثمر الشجر فلُقِطَ.

• و«النَّفْضُ»: مصدرُ «نَفَضتُ» الشَّيءَ، و«النَّفَضُ»: ما سقطَ من الشيءِ تَنفُضُه.

• و«الخَبْط»: مصدرُ «خَبَطتُ»، و«الخَبَطُ»: ما سقط من الشيء تَخبِطه، من ذلك خَبَطُ الإبلِ الذي تُوجَرُه، إنما هو ورقُ الشجر يُخبَطُ فينتشر.

• و«الخَلْفُ»: الرديءُ من القول، ومنه قولهم في المثل: «سَكَتَ أَلْفاً وَنَطَقَ خَلْفاً»[6].

---

(١) بفتح وكسر السين.

(٢) الإِرْبُ: الحاجةُ كذلك. ويُطلَقُ على الفَرْج، والعُضْوِ من أعضاء الجسم، يُقال: قَطَعَهُ إِرْباً إرباً.

(٣) «أمالي القالي» ص٥٥٩.
والوَرَق ـ أيضاً ـ: وَرَقُ الشجر، ووَرَقُ الكتاب، ومن الأول أُخِذَ لأنه يُبْسَطُ، والورق: النَّسْلُ؛ كأنه ورقُ الشجر.

(٤) قرأ أبو جعفر المدني بضم النون والصاد، ويعقوب البصري بفتح النون، والباقون بضمّ النون وسكون الصاد. «النشر» ٢/ ٢٧٥.

(٥) قراءة عامة القراء: ﴿(نَصْب)﴾ إلا ابن عامر، وحفصاً عن عاصم فإنهما قرآ بضم النون والصاد. «النشر» ٢/ ٢٩٨.
وذكر في «البحر المحيط» ٨/ ٣٣٦ القراءة بفتحهما لأبي عمران الجوني ومجاهد.
وقصَّر الطبريُّ عندما لم ينسِبْ قراءة ﴿(نُصُب)﴾ إلا للحَسَنِ البصري، وجعل القراءة الأخرى إجماعاً لقراء الأمصار. «تفسير الطبري» ٢٩/ ١٠٨.
وزاد في «البحر المحيط» ٨/ ٣٣٦ نسبتها لقتادة.
والنُّصُب: الصَّنَمْ.
وقد قرأ عمرو بن ميمون وأبو رجاء العطاردي بضم النون وسكون الصاد. «تفسير القرطبي» ١٨/ ٢٩٦.

(٦) «جمهرة الأمثال»١/ ٥٠٩، «مجمع الأمثال» ١/ ٣٣٠، و«المستقصى» ٢/ ١١٩، و«أمالي القالي» ص٢٥٢.

ويقال: «هذا خَلْفُ سوءٍ» قال الله ﷻ: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ﴾ [مريم: ٥٩]، و«هَذا خَلَفٌ من هذا»: إذا قام مَقامه.

• و«المَرْطُ»: النَّتْفُ، و«المَرَطُ»: ذهاب الشَّعَر.

• و«الحَوْرُ»: الرُّجُوعُ عن الشيء، ومنه: «أعُوذُ بالله مِنَ الحَوْرِ بعدَ الكَوْرِ»[1]، و«الحُورُ»: النُّقصانُ؛ قال الشاعر:

لا تبخَلَنَّ فإنّ الدهرَ ذو غِيَرِ وَالذَّمُّ يبقى وزادُ القَومِ في حُورِ[2]

• و«الأَكْلُ»: مصدرُ «أكَلْتُ»، و«الأُكُلُ»: المأكولُ، و«فُلانٌ ذو أُكْلٍ»: إذا كان ذا جَدٍّ وحظٍّ[3].

• وتقول: «لا آتيكَ إلى عَشْرٍ من ذي قَبَلٍ» لا غيرُ، أي: إلى عَشْرٍ فيما أستَأنِفُ، و«رأيتُ الهلالَ قَبَلاً»: في أول ما يُرَى، و«لا قِبَلَ لي بِفلانٍ» أي: لا طاقةَ لي، و«رأيت فُلاناً قِبَلاً»، و«قَبَلاً» أي: عِياناً[4].

• و«العَذْقُ»: النخلةُ نفسُها، و«العِذْقُ»: الكِبَاسَةُ[5].

• و«الشَّقُّ»: الصَّدْع في عُود أو زُجاجة، و«الشِّقُّ»: نصف الشَّيء، وهو أيضاً «المَشَقَّةُ».

• و«امرأةٌ حَصَان» ـ بفتح الحاء ـ: العَفيفةُ، و«فَرَسٌ حِصَانٌ».

• و«جَمَامُ الفَرَسِ» بالفتح[6]، و«جُمَامُ المَكُّوك» دقيقاً بالضم[7].

---

(١) هذا مما كان يستعيذ به النبي ﷺ كما في حديث عبد الله بن سرجس رضي الله عنه عند الترمذي (٣٤٣٩)، والنسائي في «المجتبى» (٥٤٩٨)، وأحمد (٢٠٧٨١).

(٢) هو لسبيع بن الخطيم التَّيْميّ أورده في أبياتٍ سبعةٍ الآمدي في ترجمة سبيع في «المؤتلف والمختلف» ص١٥٩ ـ ١٦٠، وكذا في «إصلاح المنطق» ص١٢٥، وفي «شرح أدب الكاتب» لابن الجواليقي ص٢٧٠ وصدره عندهم:

واستعجلوا عن حثيث المضغ فازدَرَدُوا

وعند الآمدي:

.... فاستَرَطوا

وفي «الاقتضاب» ص٣٧٢، وصدره:

واستعجلوا عن ضعيف المضغ فازدردوا

وفي «اللسان» (حور) وفيه صدره:

واستعجلوا عن خفيف المضغ فازدردوا

(٣) «إصلاح المنطق» ص١٣١، و«أمالي القالي» ص٣٤٣.

(٤) الأقوال الخمسة في «إصلاح المنطق» ص١٦٤.

(٥) سلف بيانه ص١٢٨.

(٦) سلف بيانه ص١٦٦.

(٧) هو في «اللسان» (جمم) مثلث الجيم، وهو ملؤه.

• و«السَّدَادُ» في المنطق والفِعْل بالفَتح، وهو الإصابةُ، و«السِّدادُ» ـ بكسر السين ـ: كلُّ شيء سددتَ به شيئاً مثلَ سِدَادِ القارورة، وسِداد الثَّغْر أيضاً، ويقال: «أصبتُ سِداداً من عَيْشٍ»، أي: ما تُسَدُّ به الخَلَّةُ، و«هذا سِدَادٌ من عَوَزٍ»(١).

• و«القَوَامُ» ـ بفتح القاف ـ: العَدْل، قال الله ﷻ: ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: ٦٧]، و«قَوَام الرَّجُلِ»: قامتُه، و«القِوَامُ» ـ بكسر القاف ـ: ما أقامَكَ من الرزق، ويقال: «أصبتُ قِوَاماً من عيش» و«ما قِوَامي بكذا».

• و«لَيلٌ تِمَامٌ»، بالكسر لا غيرُ، و«ولَدٌ تَمام» و«قمر تَمام»، بالفتح والكسر فيهما.

• و«الدِّعْوَةُ»: في النسب، بكسر الدال، و«الدَّعْوَةُ»: إلى الطَّعام، بالفتح.

• و«الكِفَّةُ» ـ بكسر الكاف ـ: كِفَّةُ الميزان، وكِفَّةُ الصائد، وهي حِبَالتُه، و«كُفَّةُ» القميصِ والرمل: ما استطال، بضمّ الكاف.

قال الأصمعيُّ: كلُّ ما استدار فهو «كِفَّةٌ» بالكسر، نحو «كِفَّة الميزانِ» و«كِفَّة الصائد»؛ لأنَّه يديرُها، وما استطالَ فهو «كُفَّة» بالضم، نحو «كُفَّةِ الثوب»، و«كُفَّة الرمل».

• و«الوَلايَةُ»: ضدُّ العداوة، قال الله ﷻ: ﴿مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيْءٍ﴾ [الأنفال: ٧٢] و«الوِلاية»: من «وَلِيتُ» الشيءَ.

• و«عَلاقَةُ» الحُبِّ والخُصومة، بالفتح، و«عِلاقَةُ» السَّوط، بالكسر.

• و«الحَمَالَةُ»: الشيءُ تَتَحمَّله عن القوم، و«الحِمالَةُ» ـ بالكسر ـ: مِحمَلُ السيف.

• وقال الأصمعيُّ: «مَسْقَطُ السَّوْطِ» و«مَسْقَط النجم»: حيثُ سَقَطا، مفتوحان، و«مَسقِطُ الرمل» أي: مُنقَطِعُهُ، و«مَسْقِط رأسه» أي: حيث وُلد، مكسوران.

• و«فُلانٌ حَسَنٌ في مَرْآةِ العين»، بالفتح، و«المِرْآةُ»: التي يُنْظَر إلى الوجه فيها، بالكسر.

• و«المِروَحَةُ»: التي يُتَرَوَّحُ بها، و«المَروَحَةُ»: التي تخترقُ فيها الريح، قال الشاعر:

كأنَّ رَاكِبَها غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ ... إذا تدلَّتْ بهِ، أو شارِبٌ ثَمِلُ(٢)

---

(١) يُضرَب فيما يُتَبَلَّغُ به: «المستقصى» ٢/ ١١٧، و«جمهرة الأمثال» ١/ ٥٢٦، و«مجمع الأمثال» ١/ ٣٣٨.

(٢) قال في «اللسان» (روح): قال ابن بري: البيتُ لعمر بن الخطاب ﷺ، وقيل: إنه تمثَّلَ به...
ويُقال: إن هذا البيت قديمٌ.
ونفى الأصبهاني في «الأغاني» ٩/ ٢٨٨ أن يكون قاله، وقَصَرَ الخَبَرَ على أنه تمثَّلَ به.
وقال الأصمعي في ما ذكر ابن دريد في «الاشتقاق» ص٥٢: لا أدري أتمثَّلَ به أم قالَهُ.
ولم ينسبه في «إصلاح المنطق» ص٣٠٧.

• و«الرُّحْلَةُ» ـ بضم الراء ـ: أوَّلُ السَّفْرَة، و«الرِّحْلَةُ»: الارتحالُ.

• قال الكسائيُّ: «دُولَةٌ» بضم الدال ـ: مثلُ العاريَّة، يقال: «اتَّخذوه دُولَةً» يتداولونه بينهم[١]، و«دَوْلَةٌ» مفتوحة الدال، من «دالَ عليهم الدَّهْرُ دَوْلَةً»، و«دالَتِ الحَرْبُ بهم».

وقال عيسى بنُ عُمَرَ[٢]: تكونان جميعاً في المال والحرب سواءً، ولست أدري فَرْقَ ما بينهما؟

• قال يونُسُ: «غَرَفْتُ غَرْفَةً وَاحِدَةً» بالفتح، و«في الإناءِ غُرْفَةٌ» فَفَرَق بينهما[٣]، وكذلك قال في «الحَسْوَة» و«الحُسْوَة».

• وقال الفَرَّاءُ: «خَطَوْتُ خَطْوَةً» بالفتح، و«الخُطْوَةُ»: ما بين القدمين.

• وهي «الثَّقِلَةُ» ـ بكسر القاف ـ: أثقالُ القوم[٤]، و«أنَا أجِدُ ثَقَلَةً في بدني»، بفتح الثاء والقاف.

• و«الطَّفْلَةُ» من النساء: الناعمةُ، و«الطِّفْلَةُ»: الحديثةُ السِّنِّ.

• و«الخَمَرَةُ»: الريحُ الطيبةُ، بفتح الخاء والميم، و«الخُمْرَةُ» ـ بضم الخاء وتسكين الميم ـ: الخُمْرَةُ في اللبنِ والعجينِ والنبيذِ.

• و«الجَدُّ» ـ بفتح الجيم ـ: الحَظُّ، يقال منه: رجلٌ مَجْدُودٌ[٥]، وفي الدعاء: «ولا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ»[٦]، و«الجَدُّ»: عظمةُ الله؛ من قول الله ﷻ: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ [الجن: ٣]، و«الجِدُّ»: الاجتهادُ والمبالغةُ.

• و«اللَّحَنُ» ـ بفتح الحاء ـ: الفِطْنَةُ، يقال: «رَجُلٌ لَحِنٌ»: إذا كان فَطِناً، و«اللَّحْنُ»: الخطأ في الكَلام[٧].

---

(١) قال تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ﴾ [الحشر: ٧].

(٢) هو عيسى بن عمر الثقفي البصري، أخذ عنه الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت (١٤٩هـ) وقوله في «إصلاح المنطق» ص١١٥ .

(٣) وهي في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةَۢ بِيَدِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٤٩] على القراءتين، فتح الغين نافعٌ وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو البصري، وضمها الباقون من العشرة. «النشر» ٢/ ١٧٧.
ذكر في «اللسان» (غرف) أن الضم لِما يُغتَرَف منه، والفتح: للمرّة، وقال: ويُقال: الغُرْفةُ ـ بالضم ـ: ملء اليد.

(٤) القول في «اللسان» (ثقل) للكسائي.

(٥) «الكامل» ص٥٢٣.

(٦) هو من ذِكر النبي ﷺ بعد صلاته، كتب به المغيرة بن شعبة إلى معاوية بن أبي سفيان ، فيما أخرجه البخاري (٨٤٤)، ومسلم (١٣٣٨)، وأحمد (١٨١٣٩).
وهو في أذكار نبوية أخرى في الصلاة وغيرها أعرضتُ عن تخريجها اختصاراً.

(٧) انظر «أمالي القالي» ص٣٨.

• ويقالُ: «هذا رجل شَرْعُكَ مِنْ رَجُلٍ»[١] أي: ناهيك به، و«القَوْمُ فيه شَرَعٌ» أي: سَوَاءٌ، بفتح الراء[٢].

• و«العَرْضُ»: مصدرُ «عَرَضْتُ» الجُنْدَ، قال يونسُ: «قد فاتَهُ العَرَضُ»، كما يقال: «قَبَضَ الشيءَ قَبْضاً»، و«قد ألقاه في القَبَضِ»[٣].

• و«فلان مُنْكَرٌ بَيِّنُ النَّكْرِ»، و«النُّكْرُ»: المُنْكَرُ، قال الله ﷻ: ﴿لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾ [الكهف: ٧٤] أي: منكراً.

---

(١) «اللسان» (شرع).

(٢) أخرج أحمد في «مسنده» (١٤١٩٧) عن جابر بن عبد الله ؓ أن رجلاً من الأنصار أعطى أمَّهُ حديقةً من نخل حياتَها، فماتت، فجاء إخوته فقالوا: نحن فيه شَرَعٌ سواء. فأبى، فاختصموا إلى النبي ﷺ فقسمها بينهم ميراثاً.

(٣) «إصلاح المنطق» ص٢٣٤.

باب
الحروف التي تتقارب ألفاظها
وتختلف معانيها

• «الإِرْبَةُ»: الحاجةُ، و«الأُرْبَةُ»: العُقْدَةُ.

• و«الحَدَأَةُ»: الفأسُ ذات الرأسين، وجمعها «حَدأٌ»، و«الحِدَأَةُ»: الطائرُ، وجمعها: «حِدَأٌ».

• و«الأُمَّةُ»: القامةُ، و«الإِمَّةُ»: النِّعمةُ، والدِّينُ: «إِمَّةٌ» و«أُمَّةٌ».

• و«اللِّقْوَة»: العُقَابُ، بكسر اللام وفتحها، و«اللَّقْوَةُ»: دَاءٌ في الوجه، بالفتح.

• و«الرُّمَّةُ»: القِطْعَةُ من الحَبْل[1]، و«الرِّمَّةُ»: العِظَامُ البالية.

• و«شِعَارُ» القَومِ في الحَرْب، بالكسر، و«الشِّعَارُ»: ما وَلِيَ الجلْدَ من الثياب، و«أرضٌ كثيرةُ الشَّعَارِ» أي: كثيرةُ الشجر، بفتح الشين.

• و«مَحْجِرُ العَيْنِ»، بكسر الجيم، و«المَحْجَر» بفتحها: من الحِجْرِ، وهو الحرام.

• و«المَنْسِرُ»: جماعةٌ من الخيل، و«المِنْسَرُ» ـ بكسر الميم ـ: مِنْسَرُ الطائر.

• و«المِحْلَبُ»: الإناءُ يُحلَبُ فيه، و«المَحْلَبُ» ـ بالفتح ـ: من الطيب.

• و«الوَقْرُ» ـ بفتح الواو ـ: الثِّقَلُ في الأُذُنِ، و«الوِقْرُ»: الحِمْلُ.

• و«الغَرْبُ»: الدَّلْوُ العظيمةُ، و«الغَرَبُ»: الماءُ الذي بين البئر والحوض.

• و«السَّلْمُ»: الدَّلْوُ لها عُرْوَةٌ و«السَّلْمُ»: الصلحُ، و«السِّلْمُ» أيضاً، و«السَّلَمُ»: السَّلَفُ، يقال: «أسلَم في كذا» أي: أسلَفَ فيه، و«السَّلَمُ»: الاستسلامُ؛ قال الله ﷻ: ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السَّلَمَ﴾ [النساء: ٩٤][2].

---

(١) وبه لُقّب «ذو الرمة» الشاعر، ولذلك أقوال تجدُها في «الأغاني» ١٨/ ٥ ـ ٦.

(٢) قرأ نافعٌ وأبو جعفر المدنيان، وابن عامر، وحمزة، وخلفٌ بحذف ألف «السلام»، وقرأ الباقون [من العشرة] بإثباتها. «النشر» ٢/ ١٩٢.

• و«الوَكْفُ»: وَكْفُ البَيْتِ، و«الوَكْفُ» ـ أيضاً ـ: النِّطْعُ، و«الوَكَفُ»: الإثمُ، و«الوَكَفُ»: العَيْبُ، قال:

الحافِظُو عَوْرَةِ العَشِيرَةِ لا ... يأتيهِمُ مِنْ وَرائِهِمْ وَكَفُ[1]

• و«النَّشْرُ»: الرِّيحُ الطَّيبةُ، و«رَأيتُ القومَ نَشراً»، أي: منتشرين.

• ويقال: «أَلْفٌ صَتْمٌ» أي: تامٌّ، و«جَمَلٌ صَتَمٌ»، أي: غليظٌ شديدٌ[2].

• و«السَّرْبُ»: الطريقُ، و«السَّرْبُ»: جماعةُ الإبلِ، هذان مفتوحان، و«فُلانٌ آمِنٌ في سِرْبِهِ» أي: في نفسه[3]، و«هو واسعُ السِّرْبِ»، أي: رَخِيُّ البالِ[4]، و«السِّرْبُ»: جماعة النساء والظباءِ.

• و«الرَّقُّ»: ما يُكتبُ فيه، و«الرِّقُّ»: المِلْكُ.

• و«الغَمْرُ»: الماءُ الكثيرُ، و«رَجُلٌ غَمْرُ الخُلُق»، أي: واسِعُهُ، و«فَرَس غَمْرٌ»، أي: جَوادٌ، و«الغِمْرُ»: الحِقْدُ، و«الرجل الغُمْر»: الذي لم يكن يُجَرِّبُ الأمور.

• «الأَثْرُ»: الفِرِنْدُ في السَّيْف، و«الإِثْرُ»: خُلاصَة السَّمْنِ، و«الأَثَرُ»: الحديثُ، يقال: «أَثَرْتُهُ آثِرُهُ أَثْراً»، و«الأُثْرُ» ـ بالضم ـ: أَثَرُ الجِراح، و«فلان في إِثْرِ فلانٍ»، و«أَثَرِهِ»، أي: خَلْفَهُ.

• و«الهُونُ»: الهَوَانُ؛ قال الله ﷻ: ﴿عَذَابَ ٱلْهُونِ﴾ [الأنعام: ٩٣]، و«الهَوْنُ»: الرِّفْقُ، يقال: «هو يمشي هَوْناً».

---

(١) نسبَ البيت سيبويه في «الكتاب» ١/ ١٨٥ ـ ١٨٦ لرجل من الأنصار.
وقال ابن السيرافي في «شرح أبيات سيبويه» ١/ ٢٠٥: قال: شريح بن عمران بن بني قريظة، ويُقال: إن الشعر لمالك بن العجلان الخزرجي... وأتى به ثانيَ اثنين. فتهكَّم به الغندجاني في «فرحة الأديب» ص١٦٧ وأكد أن البيتَ لعمرو بن امرئ القيس في كلمة له ينهى مالك بن العجلان عن الحرب. وأنّ الأول لا علاقة له به، خلط بينهما ابن السيرافي. وهو لعمرو هذا في «جمهرة أشعار العرب» ٢/ ١٧٧ و«الخزانة» ٤/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦.
ونُسِبَ في مطبوعة «أدب الكاتب» التي طُبعت في القاهرة سنة ١٣٠٠هـ لقيس بن الخطيم، ولم يذكر هذه النسبة شارحاه: ابن الجواليقي ص٢٧١، والذي نسبه لعمرو ابن امرئ القيس، ولا البطليوسيّ ص ٣٧٣.
ولكن البطليوسي نسبه في «الحلل» ص١٢٢ ـ كما هو في «معاهد التنصيص» ١/ ١٩٠ ـ لقيس بن الخطيم، وهو في زيادات «ديوانه» ص ٢٣٨.
ولم ينسب في «إصلاح المنطق» ص٦٣ .
وهو دون نسبةٍ كذلك في «تفسير الطبري» ١/ ٣٤٦، وختامه:
... مِن ورائهم نَطَفُ

(٢) «إصلاح المنطق» ص٦٢ ـ ٦٣، وفي «البيان والتبيين» ١/ ١٦٥: يقال: رجلٌ صَتَمٌ: إذا كان شديداً.

(٣) «إصلاح المنطق» ص١٣، و«أمالي القالي» ص٧٧٩ ـ ٧٨٠ وزاد: وهو آمن في سَرْبه ـ بفتح السين ـ أي: في جماعته.

(٤) «الأمالي» ص٧٧٩، «الكامل» ص١٢٠، «البيان والتبيين» ١/ ١٩٠ .

- و«الرَّوْعُ»: الفَزَعُ، و«الرُّوع»: النَّفْسُ، يقال: «وقع ذلك في رُوعي» أي: في خَلَدي[1].
- و«اللُّوحُ»: العَطَش، و«اللَّوْحُ»: الهَوَاء.
- و«المَوْرُ»: الطريقُ، و«المُورُ»: الغُبَار.
- و«الشُّفْرُ»: شُفْرُ العَيْنِ، و«ما بالدَّارِ شَفْرٌ»[2]، أي: ما بها أحَدٌ.
- و«البَوْصُ»: السَّبْقُ والفَوْتُ، و«البُوصُ»: اللَّوْنُ، و«البُوصُ»: العَجْز.
- و«كَوْرُ العِمَامة» بالفتح، وكذلك «الكَوْرُ» من الإبل، وهو الكثير، و«الكُورُ» ـ بالضَّم ـ: الرَّحْل بأداته.
- و«القَتْلُ»: مصدر «قَتَلْتُ»، و«القِتْلُ»: العَدُوُّ.
- و«الخَيْرُ»: ضِدُّ الشر، و«الخِيرُ»: الكَرَم.

---

(١) ومنه حديث أبي أمامة ﷺ عند الطبراني في «الكبير» (٧٦٩٤) قال رسول الله ﷺ: «نفث روح القدس في روعي أن نفساً لن تخرج من الدنيا حتى تستكمل أجلها، وتستوعب رزقها...» الحديث.
وفيه عفير بن معدان وهو ضعيفٌ كما في «مجمع الزوائد» ٤/ ٧٢.
ورواه الحاكم (٢١٣٦) والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٣٧٦) من حديث عبد الله بن مسعود.
ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» (١١٨٥) من حديث المطلب بن حنطب، فالحديث بمجموع ذلك حسنٌ إن شاء الله تعالى.

(٢) من أمثالهم، في «مجمع الأمثال» ٢/ ٢٦٥ بهذا اللفظ وهو به في «إصلاح المنطق» ص١٢٣.
وهو في «المستقصى» ٢/ ٣١٦، و«أمالي القالي» ص٣٩٤ بلفظ «ما بها شَفْرٌ» عن الأصمعي والكسائي، وعن اللحياني بفتح الشين وضمّها.

بابُ
اختلاف الأبنِية في الحرف الواحد لاختلاف المعاني

• قالوا: «رَجُلٌ مُبَطَّنٌ»: إذا كان خَمِيصَ البَطْن، و«بَطِينٌ»: إذا كان عظيم البطن، و«مَبْطونٌ»: إذا كان عليلَ البطن، و«بَطِنٌ»: إذا كان منهوماً نَهِماً، و«مِبْطَانٌ»: إذا ضَخُمَ بَطنُهُ من كثرة ما يأكُل.

• ورجل «مُظَهَّرٌ»: إذا كان شديدَ الظَّهْرِ، و«رَجُلٌ ظَهِرٌ»: إذا اشتكى ظَهْرَه، مِثْلُ «فَقِرٍ»: إذا اشتكى فَقَارَه، قال طَرَفَةُ:

وإذا تَلْسُنُني ألسُنُها ... إنَّني لَستُ بِمَوْهُونٍ فَقِرْ[1]

• و«رَجُلٌ مُصَدَّرٌ»: شديدُ الصَّدْرِ، و«مَصْدُورٌ»: يَشْتكي صَدْرَهُ، ومنه قول القائل:

لا بُدَّ لِلمَصْدُورِ مِن أن يَنفُثا[2]

• و«النَّحْضُ»: الكثيرُ اللَّحْمِ، و«النَّحِيضُ»: الذي قد ذهب لَحْمُه.

قال الفَرّاءُ: «هذا رَجُلٌ تَمْرِيٌّ»: إذا كان يُحِبُّ أكل التَّمْرِ، وإن كان يَبيعُهُ فهُوَ «تَمَّارٌ»، فإن كثر عِندَهُ التَّمْرُ وليسَ بتاجِرٍ فَهُوَ «مُتْمِرٌ»، وإذا أطعَمَهُ النَّاسَ فهو «تَامِرٌ»، ومنه قول الحُطَيْئَة:

وَغَرَرْتَني وَزَعَمْتَ أنْـ ... ـنَكَ لابِنٌ بالصَّيْفِ تامِرْ[3]

أي: تَسقي الناسَ اللبنَ وتطعِمُهُم التَّمر، وغَيْرُه يقول: «لابِنٌ»: ذو لبَنٍ، و«تامِرٌ»: ذو تمْرٍ.

---

(١) «ديوان طرفة» ص٥٣، و«اللسان» (فقر).

(٢) كذا ورد في هذا الكتاب على أنه شطرٌ من الرجز ـ أو الكامل ـ وليس به، وإن اتَّفق ذلك!
وهو من قول عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود إذ قيل له: أتقولُ الشِّعر مع النُّسُكِ والفضل والفقهِ؟ فرَّد به.
وهو في «البيان والتبيين» ٢/ ٦٢ و٤/ ٢٨ دون ذكر السائل!
وكذا في ترجمته في «وفيات الأعيان» ٣/ ١١٦، و«الوافي بالوفيات» ١٩/ ٢٥٤ .
والسائل في «اللآلي» ٢/ ٦٥٥، و«العقد الفريد» ٢/ ٨٣ سعيدُ بنُ المسيّب.
وقولُهُ من أمثالهم، وهو في «مجمع الأمثال» ٢/ ٢٤١ وذكره مثلاً في «اللسان» (نفث).
وذكره في «اللسان» (صدر) لعبيد الله في حديث ابن عبد العزيز لكنه رواه:

لا بد للمصدور من أن يسعُلا

وكذا تماماً في «النهاية» لابن الأثير ٣/ ١٦.
وأنشد الجاحظ في «الحيوان» ١/ ٢٠١ قولَ الأول:

ولا بد للمصدور يوماً من النَّفْثِ

وقد ضمّنَهُ ابن حبيش المرسي الأندلسي المتوفى سنة (٦٨٦هـ) فقال:

صرّحتُ بالشكوى وإن لم تسمعي ... لا بدّ للمصدور من أن ينفُثا

(٣) «ديوان الحطيئة» ص٣٣، و«الفاضل» للمبرد ص٨١، و«اللسان» (لبن).

• قال: وتقول: «هذا رجُلٌ شَحِمٌ لَحِمٌ»: إذا كان قَرِماً إلى الشَّحْم واللحم ويَشْتَهيهما، فإذا كان يبيعُهُما قلت: «شَحَّام ولَحَّامٌ»، فإن كثُرا عنده قلت: «مُشْحِمٌ مُلْحِمٌ»، فإن أطعمَهما الناسَ قلتَ: «شَاحِمٌ لاحِمٌ»، فإن كثر اللحمُ والشّحْمُ على جسمه قلت: «لَحِيمٌ شَحِيمٌ»، فإن كان مرزُوقاً من الصَّيدِ مُطعَماً له قلت: «رجل مُلْحَمٌ».

• وتقول: «رجل مُلبِنٌ» و«قومٌ مُلبِنُونٌ»: إذا كثُر عندهم اللبنُ، و«رجلٌ لَبِنٌ»: إذا كان يَعام إلى اللَّبَنِ[1]، و«مَحِضٌ»: إذا كان يحبُّ «المحضَ»، وهو الحليبُ.

و«رجلٌ لابِنٌ»: يسقي الناسَ اللبَنَ، يقال: هو «يلبُنُ» جيرانَه، و«رجلٌ مَلْبُونٌ» و«قومٌ مَلْبُونون»: إذا ظهر منهم سَفَهٌ وجَهْلٌ يُصيبُهُمْ من شُرب اللبن كما يُصيب شُرَّاب النبيذ، و«هذا رجلٌ مُسْتَلبِنٌ»، أي: يطلبُ لعياله أو لضيفانه لبناً.

• و«طعامٌ مَسْمُونٌ»: إذا لُتَّ بالسَّمْنِ أو جُعل فيه، يقال: «سَمَنْتُه أسمُنُهُ»، و«سَمَنْتُ القومَ»: إذا جعلت أُدْمَهم السَّمْنَ، و«سَمَّنْتُهم»: إذا أنت زَوَّدْتَهم السَّمْنَ، و«جاؤُوا يَستسمِنُونَ»: أي: يَستَوهِبُونَ السَّمْنَ.

• و«طعامٌ مَزِيتٌ» و«مَزْيُوتٌ»: إذا لُتَّ بالزَّيْت أو جُعل فيه، و«قد زِتُّه أزِيتُه زَيْتاً» و«زِتُّ القومَ»، أي: جَعلتُ أُدْمَهم الزَّيتَ، و«زَيَّتُّهُم»: إذا زَوَّدتهم الزيتَ، و«جاؤوا يَسْتَزِيتُونَ»، أي: يستوهِبُون الزيتَ.

• ومثلُه «عَسَلتُ الطعامَ، والقوم»، إلا أنَّك تقول: «أَعْسِلُهُ» و«أعْسُلُه» جميعاً، و«طَعَامٌ مَعْسُولٌ»، و«قوم مَعْسُولون»، و«عَسَّلْتُهم»: إذا زوَّدتهُمُ العسل، و«جاؤوا يستَعسِلون».

• و«بَعير غاضٍ»: يأكلُ الغَضا، و«بَعير غَضٍ»: إذا اشتكى عن أكل الغضا، وإذا نسبتَه إلى الغضا قلت: «غَضَوِيٌّ».

• و«بَعِير عَاضِهٌ»: يأكلُ العِضَاه، و«هو عَضِهٌ»: يَشتكي عن أكل العِضَاه، وإذا نَسَبتَه إلى العِضاهِ قلت: «عِضاهِيٌّ»، وإن نسبتَ إلى واحدةِ العِضاه ـ وهي عِضَةٌ ـ قلت: «عِضَهِيٌّ».

• و«بعير حامضٌ»: يأكلُ الحَمْضَ، و«هارِمٌ»: يأكل الهَرْمَ، وهو ضَرْبٌ من الحَمْض[2]، و«آرِكٌ»: يأكلُ الأراكَ، و«عَاشِبٌ»: يأكل العُشبَ، ومن البَقْل «بعير مُبْتَقِلٌ» و«مُتبَقِّل»: إذا كان يأكلُ البَقْلَ.

و«أرضٌ عَضِيهةٌ» و«أرضٌ حَمِيضَةٌ»: إذا كانتْ كثيرةَ العِضَاه والحَمْض.

---

(١) أي: يشتهيه.

(٢) وهو أذلُّهُ وأشدُّهُ انبساطاً على الأرض واستبطاحاً... اللسان (هرم).

• ويقال: «امرأة مِتآمٌ» ـ مثل «مِفْعَام» ـ: إذا كان من عادتها أن تَلِدَ كلَّ مرّة تَوأَمَين، فإن أردتَ أنها وضَعَت اثنين في بَطْنٍ قلتَ: «مُتْئِمٌ».

وكذلك «مِذْكَارٌ» و«مُذْكِرٌ»، و«مِحْمَاقٌ»: إذا كان مِن عادتها أن تلدَ الحَمقى، و«مُحْمِقٌ»: إذا ولدَتْ أحمَقَ!

و«امرأةٌ مِئْنَاثٌ» و«مُؤْنِثٌ» كذلك.

و«مِفْعَالٌ» يكونُ لِمَن دامَ منه الشيءُ أو جرى على عادتِهِ، تقولُ: «رَجل مِضْحاكٌ» و«مِهْذارٌ» و«مِطلاقٌ»: إذا كان مُديماً للضِّحك والهَذْرِ وَالطلاقِ.

وكذلك ما كان على «فِعِّيلٍ» فهُو مَكسورُ الأوّلِ لا يُفتحُ منه شيءٌ، وهو لِمن دام منه الفعلُ، نحو: «رَجلٍ سِكِّيرٍ»: كثيرِ السُّكْرِ، و«خِمِّيرٍ»: كثيرِ الشُّرْبِ للخمر، و«فِخِّيرٍ»: كثيرِ الفَخر، و«عِشِّيقٍ»: كثير العِشق، و«سِكِّيتٍ»: دائمِ السكوتِ، و«ضِلِّيلٍ» و«صِرِّيعٍ» و«ظِلِّيمٍ» ومثلُ ذلك كثيرٌ، ولا يقال ذلك لمن فَعَلَ الشيءَ مرةً أو اثنتين، حتى يكثرَ منهُ أو يكونَ له عادةً.

وكذلك كلُّ اسمٍ يكونُ على «فَعُولٍ» نحوُ «قَتُولٍ للرجال» و«ضَرُوبٍ بالسيف»، أو على «فَعَّالٍ» نحو «قَتَّالٍ» و«ضَرَّابٍ».

• قال أبو زيدٍ: يقال: «رَجُلٌ مُقطَعٌ»: إذا لم يُرِدِ النساءَ ولم يَنْتَشِرْ، يقالُ منه: «قد أقطَعَ الرجلُ إقطاعاً»، ويقال للرجل الغريب: «مُقطَعٌ عن أهله»، يُقالُ منه: «قد أُقطِعَ عنهم إقْطَاعاً»، و«رجل مُقْطَعٌ» أيضاً، وهو الذي يُفرَضُ لنُظَرَائه، ويُترَكُ هو، و«رَجُل مُقْطِعٌ» ـ بكسر الطاء ـ وهُوَ الذي انقطعتْ حجّتُه، يقال: «أقطع الرجلُ»: إذا بَكَّتُوه بالحقِّ فلمْ يُجِبْ، و«رجلٌ مَقْطُوعٌ بِه»: إذا قُطِعَ عليه الطريقُ، يقال: «قُطِعَ بِفُلانٍ قَطْعاً» و«رجل مُنْقَطَعٌ بِه»: إذا عَجزَ عن سَفَرِهِ من نَفَقةٍ ذَهَبَت، أو راحلةٍ قامت عليه، أو ضَلَّتْ له، يقال منه: «انقُطِعَ به انقطاعاً».

• وقال غيرُ واحدٍ: «فُقْتُ السَّهْمَ أفُوقُهُ»: إذا كسرتَ فوقَه، و«هُوَ سهمٌ مَفُوقٌ» و«فَوَّقتُهُ تَفويقاً»: عملت له فُوقاً[1]، و«هو سَهْمٌ مُفَوَّقٌ»، و«أَفَقْتُ السهمَ، وبالسهم»، و«هو سَهْمٌ مُفَاقٌ»، و«مُفَاقٌ به»: إذا وضَعْتَه في الوتَرِ لترمي به، ويقال أيضاً: «أوْفَقْتُ السهمَ، وبالسهم» في هذا المعنى، فهو «مُوفَقٌ»، و«مُوفَقٌ به»، و«انفاقَ السهمُ» فهو «مُنْفَاقٌ»: إذا انشَقَّ فُوقُه.

(١) الفُوقُ: موضِعُ وترِ القوس من السَّهم.

قالوا: وَكلُّ حَرفٍ كان على «فُعَلَةٍ» وهو وصفٌ فَهُو للفاعل، نحو «هُذَرَةٍ»، و«نُكَحَةٍ»، و«طُلَقَةٍ»، و«سُخَرَةٍ»: إذا كانَ مِهذاراً، نَكَّاحاً، مِطلاقاً، ساخِراً من الناس.

فإنْ سكنت العَيْن من «فُعَلَةٍ»[1] وهو وَصْفٌ فهُوَ للمفعول به، تقول: «رجلٌ لُعْنَةٌ» أي: يَلعَنُهُ الناسُ، فإن كان هُوَ يَلعَنُ الناسَ قلتَ: «لُعَنَةٌ».

و«رجل سُبَّةٌ» أي: يَسُبُّه الناسُ، فإنْ كانَ هُوَ يَسُبُّ الناسَ قلتُ: «سُبَبَةٌ».

وكذلك «هُزْأَةٌ» و«هُزَأَةٌ»، و«سُخْرَةٌ» و«سُخَرَةٌ»، و«ضُحْكَةٌ» و«ضُحَكَةٌ»، و«خُدعَةٌ» و«خُدَعَةٌ».

(١) فصار: «فُعْلَة».

باب
المصادر المختلفة عن الصَّدْرِ الواحد

• قالوا: وَجَدْتُ في الغضب «مَوْجِدةً»، ووجَدْتُ في الحزن «وَجْداً»، وَوَجَدْتُ الشَّيءَ «وِجْداناً و«وُجُوداً»، وَافتَقَرَ فلانٌ بعد «وُجْدٍ».

• وَوَجَبَ القلبُ «وَجِيباً»، ووَجَبَتِ الشمسُ «وُجُوباً»، ووَجَبَ البيعُ «جِبَةً».

• وغَلَتِ القِدْرُ «غَلْياً»، و«غَلَيَاناً»، وغَلَوْتُ في القولِ «غُلُوّاً»، وغَلَا السِّعرُ «غَلاءً»، وغَلَوْتُ بالسَّهمِ «غَلْواً».

• وكَلَّ بَصَرُهُ «كِلَّةً»، و«كُلُولاً»، وكذلك اللِّسَانُ، وكَلَّ السيفُ «كِلَّةً»: إذا لم يَقطَعْ، و«كَلَّ» من الإعياءِ يَكِلُّ «كَلَالاً».

• وَبَرَأْتُ من المرض «بُرْءاً»، وبَرَأَ الله الخَلْقَ يَبرَؤُهُمْ «بَرْءاً»، وَبَرَيْتُ القَلَم أبرِيهِ «بَرْياً».

• ونَحَلَ جِسْمُهُ يَنحَلُ «نُحُولاً»، ونَحَلتُهُ من العطيَّة أنحَلُهُ «نُحْلاً»، ونَحَلتُه القَوْلَ أنحَلُهُ «نَحْلاً».

• وأوَيْتُ له «مَأْوِيَةً»، و«إيَّةً» أي: رَحِمْتُه، وأوَيْتُ إلى بني فُلانٍ آوِي «أُوِيّاً»، وآوَيتُ فُلاناً «إيواءً».

• عَثَرَ في ثوبه يَعثُرُ «عِثَاراً»، وعَثَرَ عليهم يَعثُرُ «عَثْراً»، و«عُثُوراً»، و«أعثرتُ» فلاناً على القوم، من قول الله ﷻ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ [الكهف: ٢١].

• ووَقَعتُ في العَمَل «وُقُوعاً»، ووَقَعْتُ في الناس «وَقيعَةً».

• وسَكَرَتِ الرِّيحُ «سُكُوراً» أي: سَكَنَتْ بعد الهُبُوبِ، وسَكَرتُ البِثق أسْكُرُه «سَكْراً»: إذا سَدَدْتَه[1]، وسَكِرَ الرَّجلُ يَسكَرُ «سُكْراً» و«سَكَراً».

• وعَبَرَ الرُّؤيا يَعبُرُها «عِبارَةً»، وعَبَرَ النَّهرَ يَعبُرُهُ «عُبُوراً»، وعَبِرَ الرجلُ يَعبَرُ «عَبَراً»: إذا استعبَرَ[2]، و«العَبْرُ»: سُخْنَةُ العَيْن، يقالُ: لأُمِّهِ العَبَرُ[3].

---

(١) البِثْقُ: الخَرْقُ يتسَربُ منه الماء.

(٢) بالبكاء.

(٣) سيورده المصنف بلفظَيْه: «العَبَر» و«العُبْر» ص٤٥٣.
وهو في «ذيل أمالي القالي» ص٩٧١، وقد أورده العسكري في «جمهرة الأمثال» ١/ ١٧٥ تحت مثل: «أراه عبر عينه».
وهو في «إصلاح المنطق» ص٣٤ بالضمّ، وص٨٧ وص١٩٥ بالضم والفتح. و«اللسان» (عبر).

• وجادَ لهُ بالمال «جُوداً»، وجادَ المَطَرُ يَجُودُ «جَوْداً»، وجادَ عَمَلُه يَجُودُ «جَوْدَةً»، وفَرَس «جَوَادٌ» بَيِّنُ «الجُودَةِ» و«الجَوْدَة».

• ضَوَيْتُ إليه فأنا أضْوي «ضُوِيّاً»، وروى أبو زيد: ضَوَيْتُ إليه «ضَيّاً»: إذا أوَيْتَ إليه، وضَوِيتُ من الهزال فأنا أضوى «ضَوىً».

• وغارَ المَاءُ يغورُ «غَوْراً»، وغارَتْ عينهُ تَغُورُ «غُؤُوراً»، وغار على أهْلِه يغارُ «غَيْرَةً»، وغارَ أهْلَه - بمعنى مارَهُم - يَغيرُهُمْ «غِيَاراً»، وغَارَ الرجلُ يَغُورُ «غَوْراً»: إذا أتى الغَوْرَ، و«أنجَدَ» بالألف[1]، وغَارَني الرَّجلُ يَغيرُني ويَغُورُني: إذا أعطاكَ الدِّية «غِيرَةً»، وجمعها: «غِيَرٌ».

• قَبِلَتِ العينُ تقبَلُ «قَبَلاً»، وقَبِلَ الهَدِيَّة «قَبُولاً» بفتح القاف، وقَبِلَتِ المرأةَ القابلةُ «قِبَالَةً».

• تَلَوْتُ القرآن فأنا أتلُوه «تِلاوَةً»، وتَلَوْتُ الرجلَ: تَبِعْته، فأنا أتْلُوهُ «تُلُوّاً»، وتَلِيَتْ لي من حقي «تَلِيَّةٌ»، و«تُلاوَةٌ»، أي: بقيتْ بقيّة.

• وفَرَكْتُ الحَبَّ أفرُكُه «فَرْكاً»، وفَرِكَت المرأة زَوجَها تَفرَكُه «فِرْكاً».

• لَبَسْتُ عليه الأمرَ: إذا شَبَّهْتَ عليه، فأنا ألبِسُ «لَبْساً»، ولَبِسْتُ ثَوْبي فأنا ألبَسُ «لُبْساً».

• وَخَطبتُ المرأةَ «خِطْبَةً حَسَنَةً»، وَخَطبتُ على المنبر «خُطْبَةً».

• وَحَمَيْتُ المريضَ أحميه «حِمْيَةً»، و«حِمْوَةً»، وَحَمَيْتُ القَومَ «حِمَايَةً»، أي: نَصَرْتُهُمْ وَمَنَعْتُ مِن ظُلْمِهِمْ، وحَمَيْتُ الحِمَى «حَمْياً»: إذا منعتَ منها، فأمَّا «أحميتُ» المكانَ - بالألف - فجعلتُه «حِمىً»، وقد حَمِيتُ، من الأنَفَةِ «حَمِيَّةً»، و«مَحْمِيَةً».

• وشَبَّ الغلامُ يَشِبُّ «شَبَاباً»، وشَبَّ الفرسُ يشبُّ[2] «شِباباً»، و«شَبِيباً»، وشَبَبْتُ النَّارَ فأنا أشُبُّها «شَبّاً» و«شُبُوباً».

• بَلَوْتُه أبْلُوهُ «بَلْواً»: إذا جَرَّبْتَهُ، وبَلاهُ الله يَبْلُوه «بَلَاءً»: إذا أصَابَهُ بِبَلاءٍ، يقال: «اللهم لا تَبْلُنا إلا بالتي هي أحسَنُ»[3]، وأبلاه الله يُبْليه «إبلاءً حَسَناً»، وقال زُهَيْرٌ:

جَزى الله بالإحسانِ ما فَعَلا بِكُمْ ... فَأبْلاهُما خَيْرَ البَلاءِ الذي يَبْلُو[4]

---

(١) أي: أتى نَجْداً.

(٢) بضم الشين وكسرها.

(٣) «النهاية في غريب الحديث» ١/ ١٥٥، و«اللسان» (بلي).

(٤) «ديوان زهير» ص ٦١.

أراد: الذي يَختَبِرُ به عِبادَه، وبَلِيَ الثَّوْبُ «بَلَاءً» ـ مفتوح الأوَّل ممدودٌ ـ و«بِلىً» مكسور الأوّل مقصورٌ.

• نَزَعْتُ الشيء من موضعه «نَزْعاً»، ونَزَعتُ عن الشيء «نُزُوعاً»: إذا كَفَفتَ عنه، ونازعْتُ إلى أهْلي «نِزَاعاً»، و«مُنازَعَةً».

• وحَفِيَتِ الدابةُ تَحفى «حَفىً»: إذا رقَّ حافِرُها، وحَفِيَ فلانٌ يحفى «حِفْيَةً»، و«حِفْوَةً»، و«حِفَايَةً» فهو «حافٍ»، والأول: «حَفٍ»، والأنثى: «حَفِيَةٌ»، مُخَفَّفَةُ الياءِ.

وقد حَفِيَ فُلانٌ بِفُلانٍ «حَفاوَةً»، و«حِفَاوَةً»: إذا عُنِيَ به وبَرَّهُ.

• وحالَتِ القوسُ تَحُول «حَوْلاً»[1]، وكذلك حَالَ عن العهد يَحُول «حَوْلاً»، وحالتِ الناقة تَحُول «حِيَالاً»[2].

• وحَلَّ بالمكان يَحِلُّ «حُلُولاً»، وحلَّ لك الشيءُ يَحِلُّ «حِلّاً»، وحَلَّ العَقدَ يَحُلُّه «حَلّاً».

• وحَدَّ الأرضَ يَحُدُّها «حَدّاً» من الحدود، وكذلك حَدَّهُ: إذا جَلَدَه الحدَّ، وحَدَّ يَحِدُّ «حَدّاً»، و«حِدَّةً»: إذا أصابته عجلةٌ.

• وجَمّتِ البئرُ تَجُمُّ «جُمُوماً»: كثُر ماؤُها، وجَمَّ الفرسُ يَجُمُّ «جَمَاماً».

• وهَبَّتِ الرِّيحُ تَهُبُّ «هُبُوباً»، و«هَبِيباً»، وهبَّ من نَوْمِهِ يَهُبُّ «هَبّاً»، و«هُبُوباً»، وهَبَّ التَّيْسُ يَهِبُّ «هَبِيباً»، و«هِبَاباً»[3].

• وهَدَاهُ الله في الدِّين «هُدىً»، وهَدَاه الطريقَ «هِدايةً»، وهَدَى العروس إلى زوجها «هِدَاءً».

• وبَغَتِ المرأة تَبْغي «بِغَاءً»، وبَغَيْتُ الشيء «بُغَاءً»، و«بُغْيَةً»، وبغيتُ على القَوْمِ «بَغْياً».

• وَسَفَرْتُ عن وجهه أسفِرُ «سَفْراً»، وسفرتُ أنا «سُفُوراً»، وسفرتُ بينهم «سِفَارَةً» ـ من السفير ـ، وأسفَرَ وجهي يُسفِرُ «إسفاراً»: إذا أشرقَ.

• ورأيتُ في المنام «رُؤيا»، ورأيت في الفقه «رَأْياً»، ورأيتُ الرجلَ «رُؤْيةً».

• وبَطَلَ الأجيرُ يبطُلُ «بَطَالَةً»، وبطلَ الشيءُ يَبْطُلُ «بُطْلاً»، و«بُطْلاناً»، وهو بَطَلٌ بَيِّنُ «البُطُولَةِ».

• وزلَّتِ الدراهمُ تَزِلُّ «زُلُولاً»، وَزَلِلْتُ في الطين أَزَلُّ «زَلَلاً»، وَزَلَلْتُ أيضاً أَزِلُّ «زَلِيلاً».

---

(١) أي: اعوجّت، أو زال وترُها.

(٢) أي: ضَرَبها الفَحلُ فلم تحمِلْ.

(٣) أي: أراد السِّفاد.

• وعِفْتُ الطيرَ أعِيفُها «عِيَافَةً»: زَجَرْتُها، وعافتِ الطيرُ تَعِيفُ «عَيْفاً»: إذا حامت على الماءِ، وعاف الرجلُ الطعامَ يعافُه «عِيَافاً»: إذا كَرِهه.

• وَحَسِبتُ الشيء ـ بمعنى «ظننتُ» ـ «حِسْباناً»، وحَسَبْتُ الحساب «حُسْباناً»؛ قال الله ﷻ: ﴿ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ [الرحمن: ٥]، أي: بحساب.

• وفَاحَ الطِّيبُ يَفُوحُ «فَوْحاً»، وفاحتِ الشَّجَّةُ تَفِيحُ «فَيْحاً» بالدم.

• وَكَبَا الفرسُ يكبُو «كَبْواً» وكبا الزندُ يكبو «كُبُوّاً»: إذا لم يُورِ[1].

• وَقَنِعَ يَقنَعُ «قَنَاعَةً»: إذا رضيَ، وَقَنَعَ يقنَعُ «قُنُوعاً»: إذا سأل، ومنه: ﴿وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾ [الحج: ٣٦][2].

• وَرَضِعَ الصبيُّ يَرضَع وَرَضَعَ يَرْضِعُ «رَضَاعاً» و«رِضاعاً»، وَرَضُعَ الرَّجُلُ يَرْضُعُ «رَضَاعَةً»: إذا لَؤُمَ، من قولك: «لئيم راضِعٌ»[3]، والأصلُ فيهما وَاحِدٌ؛ لأنَّ أصلَ قولهم: «لئيمٌ راضعٌ»: أنه يرضَعُ الإبلَ والغنمَ ولا يحلبُهما كيلا يُسْمَعَ صوتُ الحلَبِ، ثم قيل لكلِّ لئيم إذا وُكِّدَ لؤمُه: «راضعٌ»، فانتقل عن حَدِّ الفعل إلى مذهب الطبائع والأخلاق فقيل: «رَضُعَ» كما قيل: «لَؤُمَ»، و«جَبُنَ»، و«شَجُعَ»، و«ظَرُفَ».

وكذلك أكثرُ هذه الحروف إذا أنت رجَعْتَ إلى أُصُولها وجدتَها من موضعٍ واحد، وفُرِقَ بين مصادرها وبين بعض أفاعيلها؛ ليكونَ لكلِّ معنىً لفظٌ غيرُ لفظِ الآخر.

• وبَعُدَ فُلانٌ يَبعُدُ «بُعْداً»، وبَعِدَ ـ بكسر العين ـ يَبعَدُ «بَعَداً»: إذا هلك، من قول الله ﷻ: ﴿كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ [هود: ٩٥] و«بَعُدَ» أيضاً[4].

• وعَرِضَتْ له الغُولُ تَعرَض «عَرَضاً»، وغيرُها عَرَضَ يَعرِض «عَرْضاً».

• وضَرَب الفحلُ الناقةَ يضربُها «ضِرَاباً»، وضرَبَ العِرْقُ يضرِبُ «ضَرَبَاناً»، وضربَ الرجلُ في الأرض ـ إذا خرج يطلب الرِّزْقَ ـ «ضَرْباً».

---

(١) الزَّنْدُ: الحجارة يُقدَح بها للإشعال، وإذا ظهرتِ النار من الزند فقد ورى.

(٢) هذا على قولٍ أخرجه الطبري عن الحسن (٢٥٢٣٣)، وسعيد بن جبير (٢٥٢٣٦)، وزيد بن أسلم (٢٥٢٤٠).
وقيل: القانع: الذي يقنع بما أُعطي ولا يسأل، والمعتر: المتعرِّض للسؤال سأل أو لم يسأل.
انظر «تفسير الطبري» ١٧/ ٢١٢.

(٣) سلف ص٩٩ .

(٤) قال في «البحر المحيط» ٥/ ٢٥٧: وقرأ السُّلَمي وأبو حيوة ﴿(كما بعُدت)﴾ بضمّ العين، من البعد الذي هو ضدّ القرب، والجمهور بكسرها.

• ولَوى يدَهُ يَلْويها «لَيّاً»، ولواه بدَيْنِهِ يَلْويه «لَيّاناً»: إذا مَطله.

• وقَرَّ يَقِرُّ «قَراراً»: إذا سكنَ، وقَرَّ يومُنا يَقَرُّ «قَرّاً»، وحَرَّ يومُنا يحَرُّ «حَرَارَةً» و«حَرّاً»، وقَرَّت عيني به تَقِرُّ وَتَقَرُّ «قُرَّةً»، و«قُرُوراً».

• ونَفَرَ القومُ في الأمْرِ يَنفِرُون «نُفُوراً»، ونفرَ الحاجُّ «نَفْراً»، ونفرت الدابةُ تنفُرُ «نِفَاراً».

• ونَفَقَ البيعُ يَنفُق «نَفَاقاً»، ونَفَقَتِ الدابةُ ـ إذا ماتَتْ ـ تَنفُقُ «نُفُوقاً».

• وجَلَوْتُ السيفَ أجلوه «جَلاءً»، وجلوتُ العروسَ «جِلْوَةً»، وجلوت بصري بالكُحْل «جَلْواً».

• وخطر ببالي «خُطُوراً»، وخطر في مِشْيَتِه «خَطَراناً»، وخطر البعيرُ بذنبه «خَطْراً»، و«خَطِيراً».

• طافَ حول الشيء يَطُوفُ «طَوْفاً»، وطاف الخيالُ يَطيفُ «طَيْفاً»، واطّافَ يَطّافُ «اطِّيَافاً»: إذا قَضى حاجَته، وأطاف به يُطيفُ «إطَافَةً»: إذا ألَمَّ به.

• وعَجَزْتُ عن الشيء أعْجِزُ «عَجْزاً»، و«مَعْجِزَةً»، وعَجِزَتِ المرأةُ تَعجَزُ «عَجَزاً»، و«عُجْزاً»: إذا عظُمتْ عجيزتُها، وعَجَّزَتْ تُعَجِّزُ «تَعْجِيزاً»: إذا صارت عَجوزاً.

• وحَسِرَ يَحسَرُ «حَسَراً» مِن الحَسْرَة، وحَسَر عن ذِراعَيهِ يَحسِرُ «حَسْراً».

• وقطعتُ الحبلَ «قَطْعاً»، وقَطَعَ رَحِمَهُ «قطيعةً»، وقَطَعَتِ الطيرُ «قُطُوعاً»[(١)].

ومن المصادر التي لا أفعالَ لها:

• رَجلٌ بَيِّنُ «الرُّجُولَةِ» و«الرُّجُولِيَّة»، ورَاجِلٌ بيِّنُ «الرُّجْلَة».

• وفارسٌ ـ على الدابَّة ـ بَيِّنُ «الفُرُوسَة»، و«الفُرُوسِيَّة»، وفارسٌ ـ بالعَيْنِ ـ بَيِّنُ «الفِرَاسَة».

• ورجلٌ غَمْرٌ ـ أي: سَخِيٌّ ـ بَيِّنُ «الغُمُورَةِ» من قوم غِمَارٍ وغُمُورٍ، وكذلك ماء غَمْرٌ، ورَجُلٌ غُمْرٌ ـ أي: غير مجرِّبٍ ـ بَيِّنُ «الغَمَارَة»، من قوم أغْمارٍ[(٢)].

• وكَلْبَةٌ صارفٌ بَيِّنَةُ «الصُّرُوف»[(٣)]، وناقةٌ صَرُوفٌ بَيِّنَةُ «الصَّرِيف»[(٤)].

• وامرأةٌ حَصَانٌ بيّنَةُ «الحَصانَةِ» و«الحُصْنِ»، وفَرَس حِصَانٌ بَيِّنُ «التَّحْصِين» و«التحصُّن».

---

(١) قال في «اللسان» (قطع): قَطَعتِ الطيرُ قَطاعاً وقِطاعاً وقطوعاً، واقطوطعت: انحدرت من بلاد البرّ إلى بلاد الحرّ. والطير تقطَعُ قُطوعاً: إذا جاءت من بلدٍ إلى بلدٍ آخر في وقت حرٍّ أو برد.

(٢) نصّ في «القاموس» (غمر) على أنّ «الغُمْر» (غير المجرّب) مثلّث الغين، ونُوزعَ في الكسر.

(٣) الصُّرُوف والصِّراف: اشتهاؤها الفحلَ.

(٤) الصَّريف: صوت الناقة عند الاستقاء، وصوتُ أنيابها.

• وحافِرٌ وَقَاحٌ بَيِّنُ «الوقَاحَةِ» و«الوُقْح»، و«القِحة»[١]، ورجلٌ وقاحُ الوجه بيّن «القَحَةِ» و«القِحَة» و«الوقاحة».

• ورجلٌ هَجِينٌ بيّنُ «الهُجُونَة»[٢]، وامرأةٌ هِجَانٌ بيّنةُ «الهَجَانة»[٣]، وفَرَس هَجينٌ بَيِّنُ «الهُجْنَةِ»[٤].

• وجاريةٌ بيّنةُ «الجَرَاءِ» و«الجِرَاء»، وجَرِيءٌ بيِّنُ «الجَرَاءة»، و«الجَرَاية».

• وأَمَةٌ بيّنةُ «الأُمُوَّةِ»، وأُمٌّ بيِّنةُ «الأُمُومَة»، وأَبٌ بيِّنُ «الأُبُوَّةِ»، وأختٌ بيِّنةُ «الأُخُوَّةِ»، وبنتٌ بيِّنةُ «البُنُوَّة»، وخالٌ بيِّنُ «الخُؤُولَة»، وعَمٌّ بيِّنُ «العُمُومَة».

• ورجلٌ سَبِطُ الشَّعْرِ بيِّنُ «السُّبُوطَة»، وسَبِطُ الجسمِ بَيِّنُ «السَّبَاطَةِ»[٥].

---

(١) أي: صلبٌ باقٍ على الحجارة.

(٢) أي: عربيٌ أمُّه أمَةٌ أعجمية، أو أبوه خير من أمه.

(٣) أي: كريمةٌ.

(٤) أبوه حصان عربيّ، وولدته برذونة.

(٥) طويلُهُ حسَنُهُ.

باب
الأفعـــال

• «عَلَوْتُ» في الجبل «عُلُوّاً»، و«عَلِيتُ» في المكارم «عَلاءً».

• و«حَلِيتَ» في عيني وفي صَدْرِي تَحْلَى «حَلاءً»، و«حَلا» في فمي الشرابُ يَحْلُو «حَلَاوةً».

• و«لَهِيتُ عن كذا» فأنا ألهى: إذا غَفَلتَ، و«لَهَوْتُ» من اللهوِ فأنا ألهو.

• و«هَذا شراب يَحْذي اللسانَ»، و«هو يَحْذُو النعل».

• و«قَلَوْتُ اللَّحمَ والبُسْرَ»[١]، و«قَلِيتُ الرجلَ»: أبغضته.

• و«فَلَوْتُ المُهرَ عن أُمِّه»: فَطَمْتُهُ، و«فَلَيْتُ رَأسَه».

• و«حَنَوْتُ عليه»: عطفتُ، و«حَنَيْتُ العُودَ»، و«حَنَيْتُ ظَهري»، و«حَنَوْتُ» لُغَةٌ.

• و«كَبِرَ الرَّجُلُ»: إذا أَسَنَّ، و«كَبُرَ الأمْرُ»: إذا عَظُمَ.

• و«بَدُنَ الرجلُ» يَبدُنُ «بُدْناً»، و«بَدَانَةً»، وهو بَادِنٌ: إذا ضَخُمَ، و«بَدَّنَ الرجلُ» ـ إذا أَسَنَّ ـ «تَبديناً»[٢]، ورجلٌ بَدَنٌ؛ قال الأسوَدُ بنُ يَعْفُرَ:

هل لِشَبابٍ فاتَ مِن مَطْلَبِ؟ ... أم ما بُكَاءُ البَدَنِ الأشْيَبِ؟[٣]

وقال حُمَيْدٌ الأرقطُ:

وكُنتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتَّبْدينا ... والهَمَّ مِمَّا يُذهِلُ القَرينا[٤]

• «استَخْبَيْنا خِبَاءَنَا»: إذا نَصَبْنَاه ودخلنا فيه، و«خَبَأنَا» نَصَبْنَاه.

• و«اسْتَعَمَّ الرَّجلُ عَمّاً»: إذا اتخذه عَمّاً، هذا قولُ الكِسَائيِّ، وقال أبو زيدٍ: «تَعَمَّمْتُ الرجلَ»: إذا دَعَوْتَه عَمّاً.

• و«زُعْتُ النَّاقَة»: عَطَفْتها، قال ذُو الرُّمَّةِ:

وخافِقِ الرأسِ فوقَ الرَّحْلِ قُلتُ لهُ: ... زُعْ بِالزِّمامِ، وجَوزُ اللَّيلِ مَرْكُومُ[٥]

---

(١) سلف من قبلُ ص ٢٤٠ و٢٥١ .

(٢) وقد ورد في حديث معاوية ﷺ قال ﷺ: «لا تبادروني بركوع ولا سجود، فإنه مهما أسبقكم به رَكعتُ تدركوني به إذا رَفعتُ، إني قد بَدَّنْتُ». أخرجه أبو داود (٦١٩).

(٣) «ديوانه» ص٢١، و«إصلاح المنطق» ص٣٣٠، و«اللآلي» ٢/ ٩٣٩، و«الاقتضاب» ص٣٧٤، و«اللسان» (بدن).

(٤) له في «اللسان» (بدن)، ولم ينسبه في «أضداد ابن الأنباري» ص٤٠١، و«إصلاح المنطق» ص٣٣٠.

(٥) «ديوان ذي الرمة» ص٤٧٩، و«إصلاح المنطق» ص٢٥٦.

أي: اعْطِفِ النَّاقَةَ بالزِّمام، و«وَزَعْتُ الناقةَ» أي: كَفَفْتها.

وجاء في الحديث: «مَن يَزَعُ السُّلطانُ أكثرُ مِمَّنْ يَزَعُ القُرْآنُ»[١]، ومنه «الوازِعُ» في الجيش، و«لا بُدَّ للناسِ من وَزَعَةٍ»[٢]، أي: من سُلطان يَكُفُّهُم.

• و«قُتِلَ الرجلُ» بالسَّيْف ونحوه، فإن قَتَله عِشقُ النِّساء أو الجنُّ، فليس يقال فيه إلا: «اقْتُتِلَ»، قال ذو الرُّمَّة:

إذا ما امْرُؤٌ حاوَلْنَ أن يَقْتَتِلْنَهُ ... بلا إحْنَةٍ بينَ النُّفُوسِ ولا ذَحْلِ[٣]

• «تَأَيَّيْتُ» ـ بالتشديد والقصر ـ: تَحَبَّسْتُ، قال الكُمَيْتُ:

قِفْ بالدِّيارِ وُقُوفَ زائِرْ ... وَتَأَيَّ؛ إنَّكَ غيرُ صاغِرْ[٤]

و«تآيَيْتُ» ـ بالمدّ وترك التشديد ـ: تَعَمَّدْت.

• و«تَهَجَّدْتُ»: سَهِرتُ، و«هَجَدتُ»: نِمْتُ[٥].

• و«جُبْتُ القَميصَ»: قَوَّرْتُ جَيْبه، و«جَيَّبْتُهُ»: جعلتُ له جَيْباً.

• و«نَمَيْتُ الحديثَ»: نقلْتُهُ على جهةِ الإصلاح، و«نَمَّيْتُهُ» ـ مشدداً ـ: نَقلتُه على جهة الإفساد.

• و«ثُغِرَ الصَّبِيُّ»: إذا سقطت رَواضِعُهُ، و«أثْغَرَ» و«اثَّغَرَ»: إذا نبتت أسنانه، و«ثُغِرَ الرجلُ» ـ فهو مَثغورٌ ـ إذا كُسِرَ ثَغْرُهُ، قال جَرِيرٌ:

أَيَشهَدُ مَثغُورٌ علينا وقد رأى ... سُمَيْرَةُ مِنَّا في ثَناياهُ مَشهَدا[٦]

• و«عَرِجَ الرجل يعرَجُ»: إذا صار أعرجَ، و«عَرَجَ يَعْرُجُ»: إذا أصابه شيءٌ فَخَمَعَ وليس ذاك بخلْقَةٍ، و«عَرَجَ» في الدَّرَجَة والسُّلَّم.

• و«ضاعَفْتُ للرجل الشَّيءَ»: أعطيتُه أضعافاً مثله، و«أضْعَفتُه»: أعطيتُه ضِعفَه.

• و«آزَرَني فلانٌ»: عاوَنَني، و«وَازَرَني»: صار لي وزيراً.

---

(١) هو بحروفه ـ ولم يَعْزُ ـ في «إصلاح المنطق» ص٢٥٦، و«النهاية لابن الأثير» ٥/ ١٧٩، و«اللسان» (وزع).
وهو في «الكامل» للمبرد ص ١٨٨ من قول عثمان بن عفان ﷺ.
بينما عزاه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٥/ ١٧٣ لعمر ﷺ يرويه بالإسناد عنه، وفيه الهيثم بن عدي كذّاب.

(٢) هو للحسن لمّا وُلِّيَ القضاء. «النهاية» ٥/ ١٧٩، و«اللسان» (وزع).
ورواه ابن الأنباري في «أضداده» ص١٤٠، ولم ينسبه ابن السكيت في «إصلاح المنطق» ص٢٥٦.

(٣) «ديوان ذي الرمة» ص٤١٢، و«أمالي القالي» ص٨١١.

(٤) «ديوان الكميت بن زيد الأسدي» ١/ ١٨٨، و«الأغاني» ١٧/ ٢٠، و«العقد الفريد» ٢/ ٤٦.

(٥) انظر ما سيأتي ص٣٨٨.

(٦) «ديوان جرير» ص١٤٦.

• و«نَشَطْتُ العقدةَ»: إذا عقدتها بأنْشوطةٍ، و«أنشطتُها»: حللتُها، ومنه يقال: «كأنما أُنشِطَ من عِقَال»[1].

• و«أمْلَحْتُ القِدْرَ»: إذا أكثرتَ ملحها، و«مَلَحتُها»: إذا ألقيتَهُ فيها بقَدَرٍ.

• و«حَمَأْتُ البئرَ»: أخرجتُ حَمْأَتَها، و«أحمأتُها»: جعلت فيها حَمْأَةً.

• و«أدلى الرَّجُلُ دَلْوَهُ»: إذا ألقاها في الماء ليستقي، وإذا جَذَبها ليُخرجها قيل: «دَلا يَدْلُو».

• و«فَرى الأديمَ»: قَطَعَهُ على جهة الإصلاح، و«أفراه»: قطعهُ على جهة الإفساد.

• و«تَرِبَتْ يَدَاكَ»: افْتَقَرْتَ[2]، و«أَتْرَبَتْ يداك»: استغنيتَ.

• و«أَخْفَيتُ الشيءَ»: إذا سترتَه، و«خَفَيْتُه»: إذا أظهرتَه.

وقال أبو عبيدةَ: «أخفيتُه» ـ في معنى «خفيتُه» ـ: إذا أظهرتَه.

• و«أنصلْتُ الرمحَ»: إذا نزعتَ نصلَه، وكان يقالُ لرجبٍ: «مُنْصِلُ الأسِنَّةِ»؛ لأنّهم كانوا ينزعون الأسنّةَ فيه، و«نَصَّلتُه»: ركَّبْتُ عليه النَّصْلَ.

• و«أعذَرتُ في طَلَبِ الحَاجَةِ»: إذا بالغتَ، و«عَذَّرْتُ» ـ مشدداً ـ: إذا تَوَانَيْتَ.

• و«أفرَطَ في الشَّيءِ»: جاوز القَدْر، و«فَرَّط»: قَصَّر.

• و«أقذَيْتُ العَيْنَ»: ألقيتُ فيها القَذى، و«قَذَّيْتُها»: أخرجتُ منها القذى.

• «أمْرَضْتُ الرَّجُلَ»: فعلتُ به فعلاً يمرَضُ عنه، و«مَرَّضْتُهُ»: قمتُ عليه في مرضه.

• «أعْلِ عنِ الوِسادةِ»: ارْتَفِعْ عنها، و«اعْلُ فَوْقَ الوسَادَةِ»، أي: صِرْ فوقها، من «عَلَوت».

• «قَسَطَ» ـ في الجَوْرِ ـ فهو قاسطٌ، و«أقسَطَ» ـ في العدل ـ فهو مُقْسِطٌ.

• و«أضَفْتُ الرَّجُلَ»: أنزلته، و«ضِفْتُهُ»: نزلتُ عليه، و«ضَيَّفْتُهُ»: أنزلتُه منزلة الضيف، قال الله ﷻ: ﴿فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا﴾ [الكهف: ٧٧].

• قال أبو عبيدةَ: كلُّ شيءٍ من العذاب يقال فيه: «أُمْطِرنا» بالألف، قال الله تعالى: ﴿فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ﴾ [الأنفال: ٣٢]، وكلُّ شيء من الرحمة والغيث يقال فيه: «مُطِرَ».

وغيرُه يجيز «مُطِرْنا» و«أُمْطِرنا» في كلِّ شيءٍ.

---

(١) من أمثالهم «مجمع الأمثال» ٢/ ١٣٢ .

(٢) كذا قال، وبنحوه قال الزمخشري في «المستقصى» ٢/ ٢٣.
وقال الميداني في «المجمع» ١/ ١٣٣: وهذه كلمة جاريةٌ على ألسنة العرب، يقولونها ولا يُريدون وقوعَ الأمر! ألا تراهم يقولون: «لا أرضَ لك»، و«لا أمَّ لك».

• «أَدِينُ»: آخُذُ بالدَّيْنِ، قال الأنصاريُّ:

أدينُ وَما دَيْني عَلَيكُمْ بِمَغْرَمٍ ولَكِنْ على الشُّمِّ الجِلَادِ القَرَاوِحِ(١)

يعني: النخل، و«أُدِينُ» ـ بالضم ـ: أُعطي الدَّيْنَ، قال الهذليُّ:

أَدانَ وَأَنْبَأهُ الأوَّلُونَ بأَنَّ المُدانَ مَلِيٌّ وَفِيُّ(٢)

• و«أقصَرَ عَن الشيء»: نَزَعَ عنه وهو يقدرُ عليه، و«قد قَصَرَ عنه»: إذا عجز عنه.

• و«وَعَدْتُكَ» خيراً وشراً؛ قال الله ﷻ: ﴿ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ۖ﴾ [الحج: ٧٢]، والاسم «الوَعْدُ»، و«أَوْعَدْتُكَ» شرّاً، والمصدر: الإيعادُ، والاسم: الوَعيدُ، و«تَوَعَّدْتُكَ»: تهدَّدتُك، و«واعَدْتُك» مُوَاعدةً لوقتٍ.

قال أبو عُبَيْدَة: الوعدُ والميعادُ والوعيدُ واحدٌ.

قال الفراءُ: يقولون: وَعَدْته خيراً، ووعدتُه شرّاً، فإذا أسقطوا الخيرَ والشَّرَّ قالوا في الخير: «وَعَدْته»، وفي الشَّرِّ: «أَوْعَدْته»، فإذا جاؤوا بالباء قالوا: «أَوْعَدْتُه بالشَّرِّ» فأثبتوا الألفَ، قال الراجز:

أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ وَالأَدَاهِمِ (٣)

• قال الكسائيُّ: «وَضَمْتُ اللَّحْمَ»: عملتُ له وَضَماً، و«أَوْضَمْتُهُ»: جعلته على الوَضَمِ(٤).

• و«خَفَقَ النجمُ»: إذا غاب، و«أَخفَقَ»: إذا تَهَيَّأَ للمغيب، وكذلك «خَفَقَ الطَّائرُ»: إذا طار، و«أَخفَقَ»: إذا ضرب بجناحيه ليطير.

• و«لاحَ النَّجْمُ»: إذا بَدا و«أَلاحَ»: إذا تلألأ، قال المتلمسُ:

وقَدْ أَلاحَ سُهَيْلٌ بَعْدَما هَجَعُوا كَأَنَّهُ ضَرَمٌ بِالكَفِّ مَقْبُوسُ(٥)

---

(١) لم يسمّه كذلك الجاحظُ في «رسالة فخر السودان» في «الرسائل السياسية» ص٥٤٩.
وهو لسويد بن الصامت الأنصاري كما في «اللآلي» ١/ ٣٦١ وقال: ونُسِبَ لأحيحة بن الجلاح والأول أثبتُ.
وهو له في «الاقتضاب» ص٣٧٥، وفي «شرح ابن الجواليقي» ص٢٧٦، و«اللسان» (جلد).

(٢) هو لأبي ذؤيب الهذلي في «ديوان الهذليين» ١/ ٦٥ بـ«الـ» التعريف فيهما، و«شرح ابن الجواليقي» ص٢٧٦، و«شرح ابن السيد» ص٣٧٦، و«اللسان» (دين) و(وأل).

(٣) هو للعديل بن فرخ العجلي، كذا في «شرح ابن الجواليقي» ص٢٧٦ ـ ٢٧٧، ولم يعرفه ابن السيد في «الاقتضاب» ص٣٧٦، ولم يُنْسَب في «إصلاح المنطق» ص٢٢٦ وص٢٩٤، ولا «مجالس ثعلب» ١/ ٢٢٧.
وهو الشاهد الثامن والستون بعد الثلاث مئة في «خزانة الأدب» ٥/ ١٨٨، وله في خبر هروبه من الحجّاج، ثم القبض عليه واستعطافه له بشعرٍ ثم منِّه عليه بإطلاقه خبرٌ في «الكامل» للمبرد ص٣٢١.

(٤) الوضم: خشبة الجزّار يقطع عليها اللحم.

(٥) «ديوان المتلمّس الضبعي» ص٩٥، و«جمهرة أشعار العرب» ٢/ ٩٧.

• و«أزرَرْتُ القميصَ»: جعلتُ له أزراراً، و«زَرَرْتُهُ»: شددتُ أزرارَه.

• و«أقبَلْتُ النَّعْلَ»: جعلتُ لها «قِبَالاً»(١)، و«قَبَلْتُهَا»: شددتُ قِبَالَيْها.

• و«عَمَدْتُ الشَّيْءَ»: أقمتُه، و«أعمَدْتُهُ»: جعلتُ تحتَهُ عَمَداً.

• و«أزجَجْتُ الرُّمْحَ»: جعلتُ له زُجّاً، و«زَجَجْتُ بِه»: طعنتُ بِزُجِّه.

• و«أنْشَدْتُ الضَّالَّةَ»: عرَّفْتها، و«نَشَدْتُها» أنْشُدُها نِشْداناً: طلبتُها.

• و«أكنَنتُ الشَّيءَ»: إذا سترتَهُ، قال الله ﷻ: ﴿أَوْ أَكْنَنتُمْ فِيٓ أَنفُسِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٥]، و«كَنَنْتُ الشَّيءَ»: صُنْتُه، قال الله ﷻ: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الصافات: ٤٩]، وبعضُهم يجعل «أكْنَنْتُه» و«كَنَنْتُهُ» بمعنىً.

• و«أتبَعتُ القومَ»: لَحِقتُهم، و«تَبِعْتُ القَومَ»: سِرْتُ في إثْرِهِمْ.

• و«شَرَقَتِ الشَّمْسُ» شُروقاً: طلعتْ، و«أشْرَقَتْ»: أضاءَت.

• «جُزْتُ المَوضِعَ»: سِرْتُ فيه، و«أجَزْتُه»: قطعتُه وخَلَّفْتُه، قال امرؤُ القيس:

فَلَمَّا أَجَزْنا ساحةَ الحَيِّ وانْتَحى بِنا بَطْنُ خَبْتٍ ذي قِفافٍ عَقَنْقَلِ(٢)

• و«أزْهَقت فُلاناً»: أعْجَلْتُه، و«رَهِقْتُه»: غَشِيتُه.

• قال الفراءُ: «عَجِلْتُ الشيْءَ»: سبقتُه، ومنه قول الله ﷻ: ﴿أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ١٥٠]، و«أعْجَلْتُه»: استحثثْتُه.

• و«قَلَّلْتُ الشَّيْءَ»، و«كثَّرْتُه»: إذا جعلتَ كثيراً قليلاً، وقليلاً كثيراً، و«أقلَلْتُ» و«أكثَرْتُ»: جئتُ بقليلٍ وكثيرٍ، وبعضُهم يجعلُ «أقْلَلْتُ» و«قَلَّلْتُ»، و«أكثَرْتُ» و«كثَّرْت» بمعنىً واحدٍ.

• قال الكسائيُّ: والعربُ تقول: «أكذَبْتُ الرَّجُلَ»: إذا أخبرتَ أنَّه جاء بالكذبِ ورَوَاهُ، وتقولُ: «كذَّبْتُه»: إذا أخبرتَ أنه كاذبٌ، وبعضُهم يجعلُهما بمعنىً.

• و«أولَدَتِ الغَنَمُ»: حانَ وِلادُها، و«وَلَدَتْ»: إذا وضعتْ.

• و«أسجَدَ الرَّجلُ»: إذا طأطأَ رأسَهُ وانحنى، و«سَجَدَ»: إذا وَضَعَ جبهتَهُ بالأرض.

• و«أكمَحْتُ الدَّابَّة»: إذا جَذَبْتَ عِنَانه حتى ينتصبَ رأسُه، و«كَبَحْتُه» ـ بالباء ـ وهو: أن تجذبَهُ إليك بلجامِه لكي يقفَ ولا يجريَ.

---

(١) هو الزِّمام يكون بين الإصبع الوسطى والتي تليها.

(٢) «ديوان امرئ القيس» ص٤١، وهو من معلقته انظره وشرحه في «شرح المعلقات السبع» للزوزني ص٣٣ ـ ٣٤.

• و«قد أفصَحَ الأعجميُّ»: إذا تكلمَ بالعربية، و«فَصُحَ»: إذا حَسُنَت لُغَتُهُ ولم يَلحَنْ.

• و«أمَرْتُه فأطَاعَ» بالألف، و«قد طاعَ له» ـ إذا انقاد ـ فهو يَطُوعُ، ويقال: «أطاعَ» له المَرْتَعُ، و«طاعَ»: إذا اتَّسع وأمكنَهُ الرَّعْيُ.

• و«أضْلَلْتُ الشيءَ بمكان كذا»: إذا أضَعْتَه: و«ضَلَلْتُهُ»: إذا أردتَهُ فلم تهتدِ له.

• و«أحْمَيْتُ المكان»: جعلتُه حِمىً، و«حَمَيْتُهُ»: منعتُه، و«أحْمَيْتُ الحديدةَ في النار» و«أحْمَيْتُ الرجلَ»: أغْضَبْتُه.

• و«أعالَ الرجلُ»: إذا كثُر عيالُه، و«عَالَ يعيلُ»: إذا افتقرَ، و«عالَ يَعُولُ»: إذا جارَ، قال الله ﷻ: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟﴾ [النساء: ٣].

• و«أقبَرْتُ الرَّجُلَ»: أمرتُ بأن يُقبَرَ، قال الله ﷻ: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ﴾ [عبس: ٢١]، و«قَبَرْتُهُ»: دَفَنْتُه.

• و«سَبَعْتُ الرجل»: وقَعْتُ فيه، و«أسْبَعْتُه»: أطعمتُه السَّبُعَ.

• و«غَبَّ فلانٌ عندنا»: إذا بَاتَ، ومنه سُمِّي اللحمُ البائِتُ «الغابَّ»، و«أغْبَّنَا»، أي: أتانا غِبّاً.

• و«بَصُرْتُ» ـ من البصيرة ـ أي: علمتُ، قال الله ﷻ: ﴿بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا۟ بِهِۦ﴾ [طه: ٩٦]، و«أبْصَرْتُ» بالعين[1].

• و«جَزَى» عني الأمرُ يَجْزي ـ بغير همز ـ أي: قَضى عني وأغنى، قال الله ﷻ: ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾ [البقرة: ٤٨]، و«أجْزَأني» يُجْزِئُني ـ مهموز ـ أي: كفاني.

• و«أخْدَجَتِ الناقةُ والشاةُ»: إذا ألقتْ ولدَها لتَمامٍ وهو ناقصُ الخَلْقِ، و«خَدَجَتْ» ـ فهي «خَادِجٌ» ـ: إذا ألقتْهُ قبلَ تمام الوقتِ.

• و«أرَمَّ العَظْمُ من الشاة»: إذا صار فيه رِمٌّ، وهو المُخُّ، و«رَمَّ العَظْمُ»: إذا بَلِيَ.

• و«أشْجَيْتُ الرجلَ»: أغصصتُه، و«شَجَوْتُه» أشْجُوه شَجْواً: أحزنتُه، يقال منهما: «شَجِيَ» يَشْجى شَجاً.

• و«رَصَنْتُ الشيءَ»: إذا أكملتَه، و«أرصَنْتُهُ»: أحكمتُه.

• و«غَيَّيْتُ غايةً»: عملتُها، وهي الرايةُ، و«أغْيَيْتُها»: نَصَبْتُها.

---

(١) على قولٍ، والآخرُ: بَصُرْتُ وأبصرتُ بمعنىً واحد، وعن قتادة قال: ﴿بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا۟ بِهِۦ﴾ يعني: فرس جبرئيل عليه السلام. الطبري ١٦/٢٥٦.

• و«أشْرَرْتُ الشيءَ»: أظهرتُه، ومنه قولُ الشاعر:

فما بَرِحُوا حتّى قضى الله صَبْرَهُمْ وحتى أُشِرَّتْ بالأكُفِّ المصاحِفُ[١]

أي: أُظْهِرَتْ، و«شَرَرْتُ الثوبَ»: إذا بسطتَه، و«شَرَرْتُ الملحَ»: إذا جعلتهُ على شيءٍ ليَجِفَّ.

• و«أكنَفْتُ الرجُلَ»: أعنتُه، و«كنَفْتُه»: حُطْتُه.

• و«يَبِسَتِ الأرضُ»: إذا ذهب ماؤُها ونَداها، و«أيْبَسَتْ»: كثر يَبْسُها.

• و«أخَلْتُ فيه الخيرَ»: رأيت مَخِيلَه، وكذلك «أخَلتُ السَّحابَة»، و«أخيَلْتُها»، أي: رأيتُها مُخِيلةً للمطر[٢]، و«خِلْتُ كذا» إخالُه خَيْلاً: ظننتُه.

• وقال ابن الأعرابيّ: «شجرٌ مُثْمِرٌ»: إذا طلع ثمرُه، و«شجر ثامِرٌ»: إذا نَضِج.

• و«أعقَدْتُ الرُّبَّ[٣] وغيرَه»، و«عقَدْتُ الحِلْفَ والخيْطَ».

• و«أَحْبَسْتُ الفرسَ»: في سبيل الله، و«حَبَسْتُ» في غيره.

• و«أرْهَنْتُ»: في المخاطرة، و«أرهَنْتُ» أيضاً: أَسلَفْتُ، و«رَهَنْتُ» في غير ذلك.

• و«أَوْعَيْتُ المتاعَ»: جعلتُهُ في الوِعاء، و«وَعَيْتُ العلمَ»: حَفِظْتُه.

• و«أَحصَرَهُ المرضُ والعَدُوُّ»: إذا مَنَعَهُ من السَّفَرَ، قال الله ﷻ: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ﴾ [البقرة: ١٩٦]، و«حَصَرَهُ العدوُّ»: إذا ضَيَّقَ عليه.

• و«أَوْهَمَ الرَّجُلُ» في كتابه وَكَلامِهِ يُوهِمُ إيهاماً: إذا أسقط منه شيئاً، و«وَهِمَ» يَوهَمُ وَهَماً ـ محرَّكةَ الهاءِ ـ إذا غَلِطَ، و«وَهَمِ إلى الشيء» يَهِمُ وَهْماً ـ مُسكَّنةَ الهاء ـ إذا ذهب وَهْمُهُ إليه.

• و«أخلَدَ بالمكان»: إذا أقامَ به، و«خَلَدَ يَخلُدُ خُلوداً»: إذا بقيَ.

---

(١) قال في «إصلاح المنطق» ص٢٥٧: قال الشاعر: في يوم صفين... وذكر البيت.
وقال في «اللسان» (شرر): قال كعب بن جُعَيل. وقيل: إنه للحصين بن الحمام المري ـ يذكُرُ يومَ صفِّينَ ... وذكره.
وهو في «شرح ابن السيد» ص٣٧٨ للحصين، وروى خبراً.
وفي «شرح ابن الجواليقي» ص٢٧٨ لكعب، لكنه جعله «ابن جعل» وهو تصحيف.
وامتلأت كتب الأدب باسمه على الصواب منها ذكرُهُ في «الشعر والشعراء» ٢/ ٦٤٩ ـ ٦٥٠، و«معجم الشعراء» ص٢٣٣، و«المؤتلف والمختلف» ص١١٤ ـ ١١٥، وله خبرٌ مع يزيد بن معاوية في «الكامل» ص١٣٢.
والغريب أن ابن الجواليقي جعل البيت في مدح عليٍّ ﷺ، وكعبٌ هذا شاعرُ معاوية وأهل الشام كما في ترجمته في «معجم الشعراء» وزاد: يمدحه ويردّ عنهم، ويرثي موتاهم، ويذمّ أميرَ المؤمنين عليَّ بن أبي طالب ﷺ، وشهد مع معاوية صفّين، وفخر بذلك في أشعاره! ا.هـ.

(٢) هي التي ترعُدُ وتبرُقُ ولا تُمطِرُ.

(٣) الرُّبُّ: الدبسُ من كل ثمرةٍ، وهو سلافة خثارتها بعد الاعتصار والطبخ. «اللسان» (ربب).

• و«أعيَيْتُ في المشي»، فأنا مُعْيٍ، و«عَيِيتُ» بالمنطق أعْيَا عِيّاً، وأنا «عَيِيٌّ» و«عَيٌّ».

• ويقال لكلِّ شيءٍ بلغَ نصفَ غيرِه: «قد نَصَفَ» بلا ألِف، تقولُ: «قَد نَصَفَ الإزارُ ساقَهُ، ينصُفُها، وإذا بلغَ الشيءُ نصفَ نفسه قلتَ: «أنصَفَ» بالألف، تقولُ: «أنصَفَ النهارُ»: إذا بلغَ نِصْفَهُ، وبعضُهم يُجيزُ «نَصَفَ النهارُ» ينصُفُ: إذَا انْتَصَفَ.

قال المسيَّبُ بن عَلَسٍ ـ وذكر غائصاً ـ:

نَصَفَ النَّهارُ الماءُ غامِرُهُ ورفيقُهُ بالغَيْبِ ما يَدري[(١)]

أراد: انتَصَفَ النهارُ وهو في الماءِ لم يَخرُجْ.

• و«أصْعَدَ في الأرض»، و«صَعَّدَ في الجَبَلِ» بالتشديد، و«صَعِدَ» قليلةٌ.

• و«غَثَّتِ الشاةُ»: هُزِلَتْ، و«أَغَثَّ حديثُ القوم»: فَسَدَ.

• و«وغَلَ يَغِلُ»: إذا تَوارى بشجر ونحوِه، فإذا تبَاعَدَ في الأرضِ قيل: «أوغَلَ».

• «صَحِبْتُ الرجُلَ»: من الصُّحبَةِ، و«أَصْحَبْتُ لهُ»: انقَدْتُ له وتابعتُ.

• و«أَقْبَسْتُ الرجُلَ عِلماً»، و«قَبَسْتُه» ناراً: إذا جِئْتَهُ بها، فإن كان طلبَها له قال: «أقبَسْتُهُ» ناراً وعلماً سواءٌ، قال: و«قبَسْتُه» أيضاً فيهما جميعاً.

• و«أسفرَ لَوْنُه»: إذا أشْرَقَ، و«أسفرَ الصبحُ»: إذا أنار وأضاءَ، و«سفرَتِ المرأةُ» نِقابها، فهي «سافرٌ».

• و«أمْدَدْتُه بالمالِ والرجالِ»، و«مَدَدْتُ دَواتي بالمِدَادِ»، قال الله ﷻ: ﴿وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾ [لقمان: ٢٧] هو من المِدَاد، لا من الإمداد[(٢)]، و«مدَّ الفُرَاتُ»، و«أَمَدَّ الجُرْحُ»: إذا صارتْ فيه مِدَّةٌ.

---

(١) البيت للمسيّب في «إصلاح المنطق» ص٢٤١، ولم ينسبه عبد القاهر في «دلائل الإعجاز» طبعتنا ص١٥٩.
وقوله: الماء غامره. أي: والماءُ غامره. حذفَ الواوَ وأبقاها مقدَّرَةً.
ونسبه ابن الجواليقي ص٢٧٩ للمسيب بن عَلَس أيضاً، وكذا فعل الأزهري في «تهذيب اللغة» (نصف) ١٢/ ٢٠٣، وابن منظور في «لسان العرب» (نصف).
والبيت هو الشاهد الثاني بعد المئتين في «خزانة الأدب» ٣/ ٢٣٦ ونسبه للأعشى في قصيدة رواها، وذكر محققه أنه قد قابل الأستاذ [عبد العزيز] الميمني القصيدة على نسخة «رامبور» من «ديوان الأعشى».
وقد ذكر البغدادي في ٣/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ أنه نقل القصيدة من «ديوان الأعشى»، وأنه قد رواها له أبو عبيدة وابن دريد وغيرُهما.
قال: وأما الأصمعي فقد أثبَتَها للمسيب بن علس الجُماعيّ، وهو خال الأعشى...
وانظر «الاقتضاب» ص٣٧٨.

(٢) «تفسير الطبري» ٢١/ ٩٨. وفي «تفسير البغوي» ص١٠١٥: يمدّه: أي: يزيده، وينصبُّ فيه.
وقد قرأها ﴿(يُمِدُّه)﴾ من «الإمداد» ابن مسعود، والحسن، وابن مطرف، وابن هرمز. «البحر المحيط» ٧/ ١٩١.

• و«أجمَعَ» فلانٌ أمْرَهُ فهو «مُجمِعٌ»: إذا عَزَمَ عليه، قال الشاعر:

لـهـا أَمْـرُ حَـزْمٍ لا يُـفَـرَّقُ مُـجـمَـعُ[1]

و«جَمَعْتُ» الشيء المتفرِّقَ جَمْعاً[2].

• ويقالُ: «أخْلَفَ الله عَلَيْكَ» لمَن ذَهَبَ له مالٌ أو ولدٌ أو شيءٌ يُستعاضُ منه، و«خَلَفَ الله عَلَيك» لمَنْ هَلَكَ لهُ والدٌ أو عمٌّ، أي: كان الله خليفةً من المفقودِ عليكَ.

• و«أجْعَلتُ لفلانٍ»: من الجُعْل في العَطيَّة، قال: وهي الجَعَالَةُ، و«أجعَلتُ القِدْرَ»: أنزلتُها بالجِعَالِ، وهي الخِرْقَةُ التي تُنزَلُ بها القِدْرُ، و«جعَلتُ لك كذا» جَعْلاً، و«الجُعْلُ»: الاسمُ.

• و«أجبرتُ فُلاناً على الأمْرِ»، فهو مُجبَرٌ، و«جَبَرْتُ العظمَ»، فهو مَجبورٌ.

• «أحَدَّتِ المرأةُ» و«حَدَّتْ» وهي في إحدادٍ وحِدادٍ، و«أحَدَّ النَّظَرَ في الأمرِ»، و«أحَدَّ السِّكِّينَ والسِّلَاحَ» و«حَدَّ الأرْضَ» من الحدود.

• ويُقال لكلِّ ما حبَسْتَه بيدِكَ مثل الدابَّةِ وغيره: «وَقَفْتُه» بغير ألِفٍ، وما حبَسْتَه بغير يَدِكَ «أوْقَفْتُه»، تقول: «أوقَفْتُه على الأمْرِ»، وبعضُهم يقولُ: «وَقَفْتُه» في كلِّ شَيْءٍ[3].

• و«أصحتِ السَّماءُ»، و«أصحتِ العاذِلَةُ»، و«صَحَا»: مِنَ السُّكْرِ.

• و«ضَرَبتُ في الأرْضِ»: تَباعَدْتُ، و«أضْرَبْتُ عن الأمْرِ»: أمسكتُ.

• و«أكَبَّ فُلانٌ على العملِ»، و«كَبَبْتُ الإناءَ» أكُبُّه كبّاً، و«كَبَبْتُ الجزورَ»، ويُقال: «كَبَّه الله لِوَجْهِهِ» بغير ألِفٍ.

• قال الفرَّاءُ: تقولُ: «أبْعَتُ الخَيْلَ»: إذا أردتَ أنَّكَ أمسكتَها للتِّجارة والبيع، فإن أردتَ أنَّكَ أخرجتَها مِن يَدِكَ قلت: «بِعتُها».

---

(١) عجزُ بيتٍ ذكره المصنف أولَ اثنين في «المعاني الكبير» ١/٣٩٩، ولم ينسبهما، وصدره:

يُـهِـلُّ ويـسـعـى بـالـمـصـابـيـح حـولَـهـا

والبيتان غير منسوبين في «شرح ابن الجواليقي» ص٢٧٩ - ٢٨٠ . وثاني البيتَين في «اللآلي» ٢/ ٨٩٢ دون نسبة، ونسبه الميمني في «السمط»، وهو مع بيتٍ يسبقُهُ في «الحيوان» ٥/ ١٧٢، ومع اثنينِ يتوسَّطُهُما في «البخلاء» ص٢٨٣ . وهو لأبي الحسحاس في «اللسان» (جمع)، و«الاقتضاب» ص٣٧٨.

(٢) سيُجيز «جَمَعَ» بمعنى «أجمَعَ» الرأيَ في ما بعدُ ص٣٧٢ .

(٣) سيتناقض مع نفسه بعد صفحاتٍ ص٣١٣ .

• قال: وكذلك قالتِ العربُ: «أعْرَضتُ العِرْضَانَ»[١]: أمسكتُها للبيع، و«عَرَضْتُها»: ساوَمْتُ بها.

• وطعَنه «فأرْمَاهُ» عن ظهر الدَّابَّةِ، كما تقولُ: «أذْراه»، و«رَمى الرَّميَّةَ» يرميها رَمْياً.

• وقال الفرّاءُ: تقولُ: «ابْغِني خادماً» أي: ابْتَغِهِ لي، فإذا أراد أعنِّي على طلبه قال: «أبْغِني» بقطع الألف.

• وكذلك «المُسْنِي ناراً» و«ألْمِسْني ناراً»، و«احْلُبْني» و«أحلِبْني»، فقوله: «احلُبني»: احلُب لي، واكْفِني الحلبَ، و«أحْلِبْني»: أعِنّي عليه.

وكذلك «احْمِلْنِي» و«أحْمِلْنِي»، و«اعْكِمْنِي» و«أعْكِمْني»[٢].

• و«أخْفَرْتُ الرجل»: نَقَضْتُ ما بيني وبينَه من العهد، و«خَفَرْتُهُ»: حفظته.

---

(١) العِرْضان: جمعُ العريض، وهو الذي أتى عليه من المعز سنةٌ، وتناوَل الشجر والنبت بعُرْض شدقِهِ. وقيل غير ذلك. انظر «اللسان» (عرض).

(٢) اعكمني: اعكمْ لي. وأعكمني: أعِنّي على العَكْم.
والعَكْمُ: شدُّ المتاعِ بثوبٍ أو حبلٍ.

باب
ما يكونُ مهموزاً بمعنًى، وغيرَ مهموزٍ بمعنًى آخر

• «عبَّأتُ المتَاعَ» والطِّيبَ تَعْبِئَةً: إذا هيَّأته وصنعتَه، و«عَبَأْتُ» الطِّيبَ أيضاً ـ بلا تشديد ـ فأنا أعْبَؤُه، و«ما عَبَأْتُ بفلانٍ» هذا كلُّه بالهمز.

و«عبَّيْتُ الجيش» بلا هَمْزٍ، هذا قولُ الأخفش.

• «بارَأت» الكَرِيَّ والمرأةَ[١]، و«استبرأتُ الجاريةَ»، و«استبْرَأتُ ما عندك»، و«بَرَّأته مما لي عليه»، و«بَرِئْتُ إليه منه» هذا كلُّه مهموزٌ.

فأمَّا «بَارَيْتُه» في المفاخرة فغيرُ مهموزٍ، يقالُ: فلانٌ يُباري الريحَ جوداً.

• «أخطأتُ في الأمر»[٢]، و«تخَطَّأتُ له في المسألة»، و«تخطَّيْتُ إليه بالمكروه» غيرُ مهموز؛ لأنَّه من الخُطوة.

• «نَكأْتُ القَرْحة» أنكَؤُها: إذا قَرَفْتَها، و«نَكَيْتُ في العَدُوِّ» أنْكِي نِكايةً، قال أبو النَّجْم:

نَنْكي العِدى ونُكرِمُ الأضيافا[٣]

• «ذَرَأْتَ» ـ يا رَبَّنا ـ الخلقَ، و«ذَرَوْتُه» في الريح و«ذَرَيْتُه»[٤]، و«أذْرَتْهُ الدَّابةُ» عن ظهرها، أي: ألقَتْه.

• و«رَبَأْتُ القومَ»: حفظتُهم، و«أنا ربيئةٌ لهم»، و«رَبَوْتُ في بني فلانٍ»، و«رَبَيْت فيهم»، و«ربوْت» من الربو.

• و«سَبَأْتُ الخمر»: اشتريتُها، و«سَبَيْتُ» العَدُوَّ.

• و«صَبَأْتَ» ـ يا رجلُ ـ: إذا خرجت من شيء إلى شيء، و«الصابِئون» منه، و«صَبَوْتُ» إلى فلانة أصبو من الشوق.

• و«لَبَأْتُ اللِّبأَ» مهموز، و«لبَّيْتُ فلاناً»: أجبته.

---

(١) صالَحْهُما على مالٍ أجرةً للكريّ (الأجير)، ومن أجل المفارقة للمرأة (الزوجة).

(٢) سيتناقض مع ما سيورده ص٤٠٨، وانظر «الاقتضاب» ص١٨٩

(٣) «ديوانه» ص٢٧٢، و«اللسان» (نكي).

(٤) انظر «أمالي القالي» ص٣١٤

وسيجيز ص٣٧٤: ذروتُ الحبَّ وأذريتُه، وانظر «الاقتضاب» ص١٨٩

• و«ما فَتَأْتُ أقولُ كذا» بمعنى: لا أزال، و«لا أفتأ أقوله» و«ما كنت فَتِيّاً» و«لقد فَتِيتُ» بغير همز.

• و«رَثَأْتُ فلاناً»: إذا قلتَ فيه مَرْثِيَةً، هذا قولُ البصريين: الأخفشِ وغيرِه.

وأما الفرَّاءُ وغيرُهُ من البغداديين فيجعلونه من غَلَطِهم، مثل «حَلَّأْتُ» السَّويقَ، و«رَثَيْتُ له»: إذا رَحِمتَه.

• «أدأتُ الشيءَ»: أصبتُهُ بِداءٍ، و«أدْوَيْتُهُ»: إذا أصبتَه بشيء في جوفه فهو «دَوٍ»[1].

• و«بَدَأتُ بهذا الأمر»، و«ابتَدَأْتُه»، و«أَبدَأْتُ في الأمرِ وَأَعَدْتُ»، و«الله يُبدئُ ويُعِيدُ»، و«أبْدَيْتَ لي سُوءاً»: أظهرتَه.

و«بَدَوْتُ لفلان»: إذا ظهرتَ له، و«بَدَوْتُ إلى البادية».

• و«بَرَأْتُ من العِلَّةِ»، و«بَرَيْتُ القلمَ».

• و«جَرَّأْتُك» عليَّ حتى «اجترَأْتَ»، و«جَرَّيْتُ جَرِيّاً»، أي: وكَّلْتُ وكيلاً.

• «أرْدَأْتُ فلاناً»: جعلتُه رديئاً، و«رَدَأْتُهُ»، أي: أعنْتُه، من قول الله ﷻ: ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾ [القصص: ٣٤]، و«أرْدَيْتُهُ»: من الرَّدَى، وهو الهلاكُ.

• و«كلأتُ الرجُلَ» و«أنا أكلَؤُهُ»: إذا حرستَه، و«هو في كَلَاءة الله»، و«كَلَيْتُهُ»: أصبتُ كُلْيَتَهُ.

• و«كفأتُ الإناءَ»: قلبتُه، و«أكفأتُه» أيضاً لغةٌ، و«كَفَيْتُك» ما أهمَّكَ.

(١) صل مع ص٣٧٤ تلمَحْ ما أشار إليه ابن السيد في «الاقتضاب» ص١٨٩ من القصور والاضطراب.

باب
الأفعال التي تهمزُ، والعَوامُّ تَدَعُ هَمْزَها

• «طَأْطَأْتُ» رأسي، و«أَبطأْتُ»، و«استَبْطأتُ» و«تَوَضَّأتُ» للصلاة، و«هَيَّأتُ»، و«تَهَيَّأتُ»، و«هَنَّأتُك» بالمولود، و«تقرَّأتُ» و«تَوَكَّأتُ» عليك.

• و«تَرَأَّسْتُ» على القوم، و«هَنَأَني» الطعامُ، و«مَرَأَني»، فإذا أفردوا قالوا: «أمْرأَني»[1]، و«طَرَأتُ» على القوم، و«نَتَأْتُ» في البلد، و«نَاوَأتُ» الرجلَ: إذا عاديتَه، و«تَوَطَّأْتُه» بقدمي، و«وطِئتُه»، و«وَطَّأْتُ» له فراشَه، و«خَبَّأْتُهُ» و«اخْتَبَأْتُ» منهُ، و«أطفأْتُ» السِّراجَ.

• وَقَدِ «استَخْذَأْتُ» له، وَ«خَذَأْتُ»[2]، و«خذَيتُ» لغةٌ، وقد «جَشَأتْ» نفسي: إذا ارتفعتْ، وقد «أقمأْتُ» الرجلَ فقَمُؤَ، وقد «لجأتُ» إليه، و«ألجأتُه» إلى كذا، و«نشأتُ» في بني فلانٍ، و«نَتَأَتِ» القُرْحَةُ تَنْتَأُ نتوءاً: إذا وَرِمتْ.

• وقد «انْدَرأتُ» عليه، و«ما رَزَأْتُه» شيئاً، وقد «تَلَكَّأتُ» تَلَكُّؤاً، و«تَفيَّأْتُ» تَفَيُّؤاً، و«تَقَيَّأْتُ» تقيُّؤاً، و«تَهَيَّأتُ» تَهَيُّؤاً، و«تواطَأْنا» على الأمر تَوَاطُؤاً، وكان ذلك عن تواطُؤٍ، وتلكُّؤٍ، وتهيُّؤٍ، وأشباه ذلك.

• وقد «تَجَشَّأْتُ» تجَشُّؤاً، وقد «استهْزأْتُ» به، و«هَزَأتُ»، و«هَزِئتُ»، وقد «فاجأتُ» الرجلَ مفاجأةً، و«فَجِئْتُهُ» أفجَؤُه فَجْأة، وقد «مالأْتُهُ» على الأمر، وقد «تمرَّأْتُ» بِفُلانٍ، أي: طلبتُ المروءة بنقصه وعَيْبه فأنا مُتَمَرِّئٌ به.

• وقد «قرأْتُ» الكتابَ، و«أقرأتُه» منك السلامَ، و«فقأتُ» عينَه، و«تَفَقَّأْتُ» شحماً، و«ملأْتُ» الإناءَ، و«امْتَلأتُ» و«تملّأْتُ» شِبَعاً، وما كنتَ «مليئاً»، ولقد «مَلُؤتَ» بعدي مَلَاءةً، وما كنتَ «قميئاً»، ولقد «قَمُؤت» قَمَاءة، وما كنتَ «بذيئاً»، ولقد «بَذُءتَ» بَذاءةً، وما كنتَ «جريئاً»، ولقد «جَرُؤتَ» جُرْأَةً وجَرَاءةً، وما كنت «رديئاً»، ولقد «رَدُؤتَ» رَدَاءَةً.

---

(١) لن يشترط الإفراد ص٣٧٥ . فَصِلْ بينَهما.
ونبّه البطليوسي ص١٩٠ أن المصنف أنكر على العوام ترك الهمز في ألفاظٍ أجازها بلا همزٍ في باب ما يُهمَزُ أوسَطُهُ من الأفعال ولا يُهمَزُ بمعنىً واحد.
قلت: سيأتي ص٤٠٨ .

(٢) أي: خضعتُ.

• وقد «اتكأتُ» و«توكَّأتُ» على الخشبة، وضربتُه حتى «أتْكَأْتُه»[1] وهي «التُّكَأَةُ».

• و«أرفأتُ» السفينةَ: حَبَسْتُها، وهذا موضعٌ «تُرفَأُ» فيه السفنُ، و«دَرَأتُ» فلاناً: دفعتُه، و«دارَأتُه»: دافعتُه.

• و«رَوَّأتُ» في الأمر: نظرتُ فيه، و«حَنَّأْتُ» لحيتَه بالحِنَّاء حتى «قَنَأَتْ» ـ من الخِضاب ـ تَقنأ قُنُوءاً، و«لَطَأْتُ» بالأرض و«لَطِئْتُ».

• وما كانت مائةً حتى «أمأَيْتُها»، و«فَأْفَأْتُ»: من الفأفأة في اللسان.

• و«نأنَأْتُ» في الأمر: ضعُفتُ، و«استَمرَأتُ» الطعامَ، وقد «رَقَأَ» الدمُ و«أرقأْتُه»، وقد «رَفَأْتُ» الثوبَ أرْفَؤُهُ، و«رَفَوْت» لغةٌ.

• وقد «هَرَأْتُ» اللحمَ و«أهرأتُه»: إذا أنضجتَه، وقد «كافأته» على ما كان منه، وقد «أكفَأْتُ» في الشِّعر إكفاءً[2]، مثل «أقْوَيْتُ» فيه.

وقد «فَثَأْتُهُ» عني: نَحَّيْتُه، وما «هَدَأْتُ» البارحةَ، و«زَنَأْتُ» في الجبل: صعِدتُه.

ﮧ ﮧ ﮧ

(١) أي: ألقيتُهُ على هيئة المتكئ.

(٢) الإكفاء في الشعر أن يأتي الشاعرُ ببيت يختلف رويُّه عن القصيدة، كأن يأتي ببيتٍ رويُّهُ نونٌ في قصيدة ميميّة، ونحو ذلك. وسيورد المصنّف فيه باباً من بعد ص٤٢١

باب
ما يُهمَزُ من الأسماء والأفعال
والعَوامُّ تُبدِلُ الهمزَةَ فيه أو تُسقِطُها

• يقال: «آكَلتُ فلاناً»: إذا أكَلتَ معه، ولا تقل: «وَاكلتُه».

• و«آزَيْتُه»: حاذيته، ولا تقل: «وَازَيْتُه».

• وكذلك «آجَرْتُه الدابةَ» والدارَ، و«آخَذْتُه» بذنبه، و«آمَرْتُه» في أمري، و«آخَيْتُه» و«آسَيْتُه» بنفسي، و«آزَرْتُه على الأمر» أي: أَعَنْتُهُ وقَوَّيْتُه.

فأمَّا «وازَرْتُهُ»، فصرتُ له وزيراً، و«آتَيْتُه على ما يريدُ». هذا كلُّه العوامُّ تجعلُ الهمزَةَ فيه واواً.

• وهي «الدَّناءَةُ»، و«الكَآبَةُ»، و«دخل في مَساءَةِ فلان»، وهي «سِحَاءَةُ» القرطاس، ومَا أحسَنَ «قِراءَتَهُ للقرآن»، و«مات فلانٌ فُجَاءَةً»، وهي «المُلَاءَةُ» للثوب، وهي «الباءَةُ» للنِّكاح، وهي «المِرآةُ» والجميعُ «مَرَاءٍ». هذا كلُّه العوامُّ تسقِطُ الهمزةَ منه.

• وهو «جَرِيءٌ بَيِّنُ الجُرْأَة والجَرَاءَةِ» فإذا ضممتَ أوّلَها فهي على «فُعْلَة»، وهو «إملاكُ المرأة» ولا يقال: «مِلَاكٌ».

• ونحنُ على «أوْفَازٍ» جمع وَفْزٍ، ولا يقالُ: «وِفَازٌ».

• وهي «الإهْلِيلَجَةُ» و«الإهْلِيلَجُ»، ولا يقال: «هَلِيلَجَةٌ»[1]

• وخذ للأمر «أُهْبَتَهُ»، ولا يقال: «هُبَتَه».

• وفي صدر فلان عَلَيَّ «إِحْنَةٌ»، ولا يقالُ: «حِنَةٌ».

• وتقول: غَنَّيْتُه «أُغْنِيَّةً»، وأعطيتُه «الأُمْنِيَّةَ»، وحدَّثتُه «أحْدُوثَةً»، وأخبرتُه «بأُعْجُوبةٍ»، وهي «الأُتْرُجَّةُ»، و«الأُوقِيَّةُ» ـ والجمع: أواقيُّ ـ ومن العرب من يخففُ ويقولُ: «أَوَاقٍ».

• ويقالُ: أصابَهُ «أُسْرٌ»: إذا احتبس بولُه، وَهو «عُودُ أُسْرٍ»، ولا يقالُ: «يُسْرٌ».

• وهذا طعامٌ لا «يُلائِمُني» ملاءَمَةً، أي: لا يوافقني. فأما «يُلاومُني» فلا يكونُ إلا من اللَّوم: أن تلومَ رجلاً ويلومَك.

• ويقال لبائع الرؤوس: «رأّاسٌ»[2]، ولا يقال: «روّاسٌ»

---

(١) من الأدوية. معرَّبٌ.

(٢) كانت مكتوبة بهمزةٍ على ألف، والهمزة مشدّدةً مفتوحةً وفوقها علامة المد " "

• ويقال: طعامٌ «مَؤُوفٌ» تقديره «مَفُول»، ولا يقال: مَأْيُوفٌ ولا مَأْوُوفٌ.

• وأنتَ صاغِرٌ «صَدِئٌ» مهموزٌ[١]، وهي «الكمأَةُ» بالهمز، والواحدةُ: «كَمْءٌ».

• و«ما أشْأَمَ فلاناً» وهو «مَشْؤُومٌ»، وقومٌ «مَشَائيمُ»، وقد «يَئِسْتُ من الأمر» أيأَسُ منه يَأْساً، ولا يقال: «أَيِسْتُ»[٢].

• و«آساسُ البنيان» ـ بالمدّ ـ جمع أُسٍّ، فإذا قصرتَ فهو واحدٌ، يقالُ: أَسَاسٌ وأُسَسٌ.

• ويقال: «أحفَرَ» المُهرُ للإثناء والإرباع، فهو مُحْفِرٌ[٣]، ولا يقال: «حَفَرَ».

• و«أَصْحَتِ السماء» فهي مُصْحِيَةٌ[٤]، ولا يقال: «صَحَتْ».

• و«أغامَتْ»[٥] و«أغْيَمَتْ»، و«تَغَيَّمتْ»، و«غَيَّمتْ»، و«أَشَلْتُ الشيءَ»: إذا رفعتَه، ولا يقالُ: «شُلْته»[٦]، و«شَالَ» هو: إذا ارتفَعَ، و«أرْمَيْتُ العِدْلَ عن البعير»: ألقيتُه، وتقول: «إن ركبتَ الفرسَ أرْمَاكَ» ولا يقال: «رَمَاكَ».

• و«أعقَدتُ الرُّبَّ والعسَلَ» فهو «مُعْقَد»، ولا يقالُ: «عَقَدْتُ» إلا في الحِلْف والخَيْط وأشباهِ ذلك.

• و«أزْلَلْتُ له زَلَّةً» ولا يقال: «زَلَلْتُ»، ومنه قولُ النبي ﷺ: «مَن أُزِلَّتْ إليهِ نعمةٌ فَلْيَشكُرْها»[٧] أي: من أُسدِيَتْ إليه واصطُنِعَتْ عندَهُ، وقال كُثَيِّرٌ:

وإنّـي وإنْ صَـدَّتْ لَـمُـثْـنٍ وصـادِقٌ ... عـلـيـهـا بِـمـا كـانـت إلـيـنـا أَزَلَّـتِ[٨]

أي: أحسنت واصطنعت.

• و«أجْبَرْتُه على الأمر» فَهُوَ مُجْبَرٌ، ولا يقال: «جَبَرْتُ» إلا للعَظْم، و«جبرتُه» من فَقْره.

---

(١) إذا لَزِمَكَ العارُ واللُّوم.

(٢) كذا قال. وهي لغةٌ. «إصلاح المنطق» ص١٥١، «اللسان» (أيس).
وورد في شعر عمر بن أبي ربيعة ـ كما في «ديوانه» ص٣٠٠ ـ:

أنـــا مــــن ذاك آيــــسٌ ... غــيـــرَ أنـــي أعـــلّـــلُ

(٣) الإحفار: أن تتحرّك الثنيّتان السُّفْليان والعُلْيان من رواصفه، فيسقطن، وذلك إذا بلغ أربعة أعوام.

(٤) لم يُجِزِ الكسائي «مصحية» وأجازها غيرُهُ. انظر «اللسان» (صحا).

(٥) أنكر إسقاط الهمز هنا، وسيُجيزه في ما بعدُ ص٣٧٤ .

(٦) أجاز الجوهري «شُلْتُ» ولم يُجِزْ «شِلْتُ»، «الصحاح» (شول) ٥/ ١٧٤١.

(٧) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩١١٥) عن يحيى بن عبد الله بن صيفي يُرسلُهُ مرفوعاً.

(٨) «ديوان كثير» ص٧٠، و«أمالي القالي» ص٥٨٦.

• و«أعجَمتُ الكتابَ»، ولا يُقالُ: «عَجَمْتُه»، و«أحبَسْتُ الفرسَ» في سبيل الله، ولا يُقالُ: «حَبَستُه»[1]، و«أغلَقْتُ البابَ»، و«أقفَلتُه»، ولا يقالُ: «غلَقْته»، ولا يقال: «قفلتُه»، و«أقْفَلْتُ» الجندَ من مبعثهم فقفلوا، و«قد أغفَيْتُ»: إذا نِمْتَ، ولا يقالُ: «غَفَوْتُ»[2].

• وقد «أثفَرْتُ البِرْذَوْنَ» و«ألبَبْتُه» و«ألبَدْتُه» و«أعذَرْتُه» و«أحكمتُه»[3]، و«رَسَنْتُه» فهذا وحدَهُ بلا ألفٍ، وقد يقالُ: «أرسَنْتُه» أيضاً[4].

• و«أقرَدَ» فلانٌ: إذا سَكَتَ، ولا يقالُ: «قَرِدَ»، و«أشَبَّ الله قَرْنَهُ»[5]، ولا يُقالُ: «شَبَّ»، و«أعْتَقْتُ العبدَ» فَعَتَق، ولا يقال: «عَتَقْتُه»، و«أعييتُ في المشي» فأنا «مُعْيٍ»، ولا يقالُ: «عَيِيتُ» إلا في المنطق.

• وضَرَبَهُ بالسيف فما «أحَاكَ» فيه، و«حَاكَ» خطأٌ، ويقالَ: «ما حَكَ في صدري منه شيء»، و«أحْذَيْتُه» من الحُذْيا[6]، و«حَذَوْتُه» خطأٌ[7]، و«أخَلتُ فيه الخَيرَ» أي: رأيتُ فيه مَخِيلَتَهُ، و«آذَيتُ فلاناً» ولا يقالُ: «أذَيْتُه».

• و«أصابَه وَثْءٌ»، ولا يقالُ: «وَثْيٌ»، و«أَعرَسَ الرجلُ بامرأته» ولا يقالُ: «عَرسَ».

• وهي «الإوَزَّةُ» و«الإوَزُّ»، والعامة تقول: «وَزَّةٌ».

---

(١) يُقال: حَبَّسْتُهُ، والفرسُ «حبيسٌ».

(٢) قد يُقال لِما هو نومةٌ خفيفةٌ. انظر «النهاية في غريب الحديث» ٣/ ٣٧٦، و«اللسان» (غفا).

(٣) أثفَرَه: جعل له ثَفراً، وهو السَّيْرُ الذي في مؤخَّر السرج.
وألبَبَهُ: جعل له لَبَباً، وهو ما يُشَدُّ على صدر الدابة والناقة.
وألبَدَهُ: جعل له لبداً، هو ما يوضَعُ تحت السرج.
وأعذره: جعل له عِذاراً، وهو ما يقع على خدّي الدابة من اللجام.
وأحكمه: جعل له الحَكَمَة، وهي ما أحاط بحنكَي الدابة من اللجام.

(٤) سيُجيز «حَكَمْتُ الفرسَ» و«أحكمتُهُ»، و«رسنتُهُ» و«أرسنته» في ما سيأتي ص٣٧٢.

(٥) «إصلاح المنطق» ص٢٢٩.

(٦) الحُذْيا: القسمة من الغنيمة.

(٧) كذا قال، وخُولِفَ. انظر «اللسان» (حذا).

باب
ما لا يُهمَزُ، والعوامُّ تهمزُه

• يقولون: رجلٌ «أعزَبُ» وإنما هو «عَزَبٌ»[١]، وهي «الكُرَةُ» ولا يقالُ: «أُكْرَةٌ».

• ويقالُ: «أساءَ سَمْعاً فَأساء جابَةً»[٢] هكذا بلا ألفٍ، وهو اسمٌ بمنزلة الطاقة والطاعة.

• ويقال: «فلان أَعْسَرُ يَسَرٌ» وهو الذي يعملُ بكِلتا يدَيهِ، ولا يُقال: «أيسَرُ».

• وفلانٌ «خير» الناس، و«شرُّ» الناس، ولا يُقال: «أخيَرُ» ولا «أشَرُّ».

• ويقولون: «تخَطَأْتُ إلى كذا» وإنَّما هو «تخَطَّيْتُ» من الخُطوةِ، يقالُ: خَطَوْتُ أخْطُو، قال الله ﷻ: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [البقرة: ١٦٨] بلا هَمْزٍ.

• ويقولونَ: «أبدَأتَ لي سوءاً» بالألف، وإنما هو «أبدَيتَ لي»، أي: أظهرتَ، من بدا الشيءُ يَبدو.

• وتقول «نَبَذْتُ النَّبيذَ»، و«هَزَلْتُ دابتي»، و«عَلَفْتُها»، قال الشاعر:

إذا كُنْتَ في قَوْمٍ عِدىً لستَ مِنهُمُ فَكُلْ ما عُلِفْتَ مِن خبيثٍ وطَيِّبِ[٣]

• و«زَكِنْتُ الأمرَ» أزْكَنُه، أي: علمتُه، و«أزكَنتُ فلاناً كذا»، أي: أعلَمتُهُ، وليس هو في معنى الظَّنّ، قال الغطفانيُّ:

زَكِنتُ مِنهُم على مِثلِ الذي زَكِنُوا[٤]

أي: علمتُ منهم مثلَ ما علموا مني.

• و«رَعَبْتُ الرَّجُلَ» فهو مرعوبٌ، و«وتَدْتُ» الوَتِدَ أتِدُهُ وَتْداً، و«قَرَح الدابةُ» بلا ألف، ويقال: «أجذَعَ» و«أثنَى» و«أربَعَ» بالألف.

---

(١) وأجازه بعضهم. قالها في «اللسان» (عزب).

(٢) هو من أمثالهم «إصلاح المنطق» ص٢٥٤، ٢٨٢، «جمهرة الأمثال» ١/ ٢٥، «مجمع الأمثال» ١/ ٣٣٠، «المستقصى» ١/ ١٥٣.

(٣) قال ابن الجواليقي في «شرح أدب الكاتب» ص٢٨١: هذا الشعر لمالك أو الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دوران بن أسد بن خزيمة.
وهو عند الجاحظ في «الحيوان» ٣/ ١٠٣، و«البيان والتبيين» ٣/ ١٥٧ لخالد بن نضلة الأسدي.
وفي «الحماسة البصرية» ٢/ ٥٦ أولها لزرافة بن سبيع الأسدي. قال: وتُروى لخالد بن نضلة الجحواني الأسدي.
وهو في «الاقتضاب» ص٣٧٩ لزرافة بن سبيع الأسدي فيما ذكر يعقوب، قال: وذكر الجاحظ أنه لخالد بن نضلة الجحواني.
وفي «معجم الشعراء» ص٢٣٩ للكميت بن زيد.
والثلاثة في «ديوان الحماسة» لأبي تمام برواية الجواليقي، ص٦٨، وقال: وقد رُويت لنهشل بن جرّيّ.
ولم ينسبه المبرّد في «الكامل» إذ رواه ثالث ثلاثة ص٢١٣ ـ ٢١٤، ولا ابن السكيت في «اصلاح المنطق» ص٩٩.

(٤) سلف بتمامه من قبلُ ص٧٨

و«شَغَلْتُه» عنك، و«أشغلتُه» رديء، و«فرشتُ» فلاناً أمري و«مَا نَجَعَ» فيه القول.

قال الأعشى:

لو أُطْعِمُوا المَنَّ والسَّلوى مَكانَهُمُ ... ما أبصَرَ النَّاسُ طُعْماً فِيهُمُ نَجعا[1]

• «شَمَلَتِ الرِّيحُ» و«جَنَبَتْ» و«صَبَتْ» و«قَبَلَت» و«دَبَرَتْ» كلُّ ذلك بلا ألفٍ.

• «رَعَدَت السماءُ» و«بَرَقَتْ» و«رَعَدَ لي بالقول وبَرَقَ»، قال ابنُ أحمر:

يا جَلَّ ما بَعُدَتْ عليكَ بِلادُنا ... فابْرُقْ بِأرْضِكَ ما بدا لكَ وارْعُدِ[2]

وبعضهم يجيز «أرْعَدَ وَأبْرَقَ» ببيت الكميت:

أرْعِدْ وَأبْرِقْ يا يَزيـ ... ـدُ فَما وَعِيدُكَ لِيْ بِضائِرْ[3]

• «نَعَشَهُ الله» يَنعَشُه[4]، و«كَبَّهُ الله» لوجهه يَكُبُّهُ، و«قد قَلَبْتُ الشَّيءَ»، و«صَرَفتُ الرَّجُلَ عَمَّا أراد»، و«وَقَفْتُهُ على ذَنْبِه»، و«قد سَعَرْتُ القَوْمَ شَرّاً».

• و«قَد غِظْتُهُ»، و«قَدْ رَفَدْتُه»، و«قد عِبْتُهُ»، و«قد حَدَرْتُ» السفينةَ في الماء، هذا كلُّه بلا ألف.

• «لا يَفضُضِ الله فاكَ»؛ لأنه من «فَضَّ» يَفُضُّ، و«يُفْضِضْ» خطأ!

• «مِطْ عَنا»: تَنَحَّ، و«أمِطْ غَيرَكَ».

---

(١) «ديوانه» ص١٠٩.

(٢) «ديوان عمرو بن أحمر الباهلي» ص ٥٤، وعجزُهُ:

وطِلابُنا فابرقْ بأرضك وارعدِ

وذكر في «الاقتضاب» ص٣٨٠ أنه يروى للمتلمس، وهو واهمٌ.

(٣) «ديوانه» ١/ ١٩٠، و«الكامل» ٦٠٩، و«إصلاح المنطق» ص١٩٣، ٢٢٦.

وقد روى القالي في «أماليه» ص١٦١ ـ ١٦٢: عن ابن دريد عن أبي حاتم قال: قلت للأصمعيّ: أتقول في التهدُّد «أبرَقُ وأرعَدَ»؟ فقال: لا، لستُ أقول ذلك إلا أن أرى البرقَ أو أسمعَ الرعدَ! فقلت قد قال الكميت:

أبرقْ وأرعدْ يا يزيـ ... ـد فما وعيدُك لي بضائرْ

فقال: الكميت جُرمقاني من أهل الموصل ليس بحجة، والحجة الذي يقول:

إذا جاوزتَ من ذات عرقٍ ثنيّةً ... فقل لأبي قابوس ما شئت فارعُدِ

فأتيتُ أبا زيد فقلتُ له: كيف تقول من الرعد والبرق: فَعَلَت السماءُ؟ فقال: رعَدَتْ وبرَقَتْ. فقلتُ: فمن التهدُّد؟ قال: رَعَد وبرَقَ، وأرعَدَ وأبرَقَ. فأجاز اللغتين جميعاً.

والخبرُ في «الاشتقاق» لابن دريد ص٤٤٧، و«مجالس العلماء» للزجاجي ص١٠٩، وهو عنده مبسوطٌ أكثر.

وبيت «أبي قابوس» للمتلمس الضبعي، وهو في «ديوانه» ص٨٤، وفي «زهر الأكم» ١/ ١٨٢، وعجزه غير منسوب في «الكامل» ص٦٠٩.

(٤) أي: رَفَعَهُ. وسيُجيز «أنعشَهُ» في ما سيأتي ص٣٧٣، وقد نبّه في «الاقتضاب» ص١٩٤ ـ ١٩٥ إلى تناقضه في «أوقفتُه» و«أسعر» و«أمطتُ غيري»!.

باب
ما يُشَدَّدُ، والعوامُّ تخففُه

• هو «الفلوُّ» مشدَّد الواو مضموم اللام[١]، قال دُكَيْنٌ:

كَانَ لَنَا وَهْوَ فَلُوٌّ نَرْبُبُهْ[٢]

• و«هذا أمْرٌ مُؤامٌّ» ـ بتشديد الميم ـ مأخوذٌ من الأَمَمِ، وهو القُرْبُ[٣].

• وهي «الأتْرُجَّةُ» و«الأتْرُجُّ» وأبو زيد يحكي «تُرُنْجة» و«تُرُنج» أيضاً، قال علقمة بن عَبَدَة:

يَحملْنَ أُتْرُجَّةً نَضْخُ العبيرِ بِها كأنَّ تَطْيابَها في الأنفِ مَشمُومُ[٤]

• و«الإجَّاصُ»، و«الإجَّانَةُ»[٥]، و«القُبَّرَة» و«القُبَّرُ»، قال الشاعر:

يا لَكِ مِن قُبَّرَةٍ بِمَعْمَرِ خَلا لكِ الجَوُّ فَبِيضِي واصْفِرِي[٦]

• يقالُ «جاءَ نَعِيُّ فُلانٍ» بالتشديد، «ومعه رَئِيٌّ مِنَ الجن» ـ كقولك: «رَعِيٌّ» ـ وتميم تقولُ: «رِئِيٌّ».

• وهي «العارِيَّةُ» بالتشديد، و«العَوارِيُّ»، وهي «الدَّوْخَلَّةُ»[٧]، و«القَوْصَرَّةُ»[٨] قال:

أفلَحَ مَن كانَتْ لهُ قَوْصَرَّهْ يأكُلُ مِنها كُلَّ يَوْمٍ مَرَّهْ[٩]

---

(١) بفتح الفاء وضمها وإذا كسرت الفاء سكنت اللام.

(٢) «شرح ابن الجواليقي» ص٢٨٤ ـ ٢٨٥، «شرح ابن السيد» ص٣٨١، «اللسان» (فلو).

(٣) «اللسان» (أمم).

(٤) «ديوانه» ص٤٨، «المفضليات» ص٣٩٧، «الأغاني» ٢١/ ٢٠٣.

(٥) هي المِرْكَنُ، وعاءٌ كبيرٌ يُجلَسُ فيه. وهو والذي قبلَهُ معرّبان. انظر «اللسان» (أجص) و(أجن).

(٦) ذكر ابن الجواليقي أن ابنَ قتيبة ﷺ أنشد البيت لكليب بن ربيعة التغلبي، وروى خبراً. ثم قال: ويُقال: أول من قال ذلك طرفةُ بن العبد، وروى خبراً. «شرحه» ص٢٨٥ ـ ٢٨٦.
وهذا يُخالف ما في «الشعر والشعراء» لابن قتيبة ١/ ١٨٨، حين أورد الشطرين في خمسةٍ في ترجمة طرفة بن العبد، وقال: ويُقال: إن أول شعر قاله طرفة أنه خرج مع عمه في سفر، فنصب فخّاً، فلما أراد الرحيل قال: .... وذكره. وهو له في المصادر الأخرى مثل «الحيوان» ٣/ ٦٦، ٥/ ٢٢٧، وهو في «ديوان طرفة» ص٤٦.
وهو في «اللسان» (جوا) و(قبر) و(نقر) لطرفة، إلا أنه عاد في (يا) ونسبه لكليب بن ربيعة التغلبي.

(٧) هي سفيفة من خوص يوضع فيها التمر والرّطب. «اللسان» (دخل). وروى تخفيفها.

(٨) هي وعاء من قصب يُرفَعُ فيه التمر من البقواري «اللسان» (قصر). وروى تخفيفها.

(٩) يُنسَبُ إلى عليٍّ ﷺ في «اللسان» (قصر). وليس في مطبوع «ديوانه».
وقد أسنده في خبرِ المعافى بن زكريا النهرواني في «الجليس والأنيس» ٣/ ٣٣٣.
وله ﷺ في «الاقتضاب» ص٣٨٣، ولم يُنسَبْ في «النوادر في اللغة» لأبي زيد ص١٤ .

• و«في خُلُقِهِ زَعَارَّةٌ» ولا يقالُ بالتخفيف، و«هذا شَرٌّ شِمِرٌّ»، أي: شديد، ولا يقال: «شِمِرٌ»[١].

• و«هذا سَامُّ أبْرَصَ» مشدَّدٌ، وجمعه «سَوَامُّ أبرصَ».

• و«آرِيُّ الدَّابة» مشددٌ، والجمعُ: «أواريُّ»، وكذلك «الآخِيَّةُ» و«الأوَاخِيُّ».

• و«هذه فُوَّهَةُ النهر» بالتشديد، ولا يقال: «فُوهَةٌ».

• وهو «البارِيُّ» و«البَارِيَاءُ» قال العَجّاجُ:

كَالخُصِّ إذ جَلَّلَهُ البَارِيُّ[٢]

• و«هذه بَخَاتيُّ»[٣]، و«عَلَاليُّ»[٤]، و«سَرَاريُّ»[٥]، و«أواقيُّ»، و«أمَانيُّ»، وإن شئتَ خففتَ، وكذلك كلُّ ما كان واحدُه مشدّداً.

• تقول: «تَعَهّدْتُ فُلاناً»، و«تَقَعَّدْتُ عن الأمر»، و«تَزَيَّدَ السعرُ» وغيرُه، و«كَعَّ فُلانٌ عن الأمر»، ولا يقال: «كَاعَ»، و«قد كَعِعتَ» يا رجُلُ، ولا يقال: «كِعْتَ».

• و«هو مَرَاقُّ البطن» بالتشديد[٦]، ولا يقال: «مَرَاقُ» بالتخفيف.

• قال الأصمعيُّ: «عُنِّسَتِ المرأةُ»: إذا كبرت ولم تَزَوَّجْ فهي مُعَنَّسَةٌ، ولا يقالُ: «عَنَسَتْ»، وأبو زيد يجيزُه، وقال: تَعنُسُ عُنُوساً، وهي عانس.

• «وَعَّزْتُ إليك في كذا» و«أوْعَزْتُ»، ولم يعرفِ الأصمعيُّ «وعَزْت» خفيفةً[٧].

---

(١) «الإتباع والمزاوجة» ص٧٣. وقد قلّد في قوله ابن السكيت في «الإصلاح» ص١٧٦ .
ومن أمثال العرب: «أجاءه الخوفُ إلى شرٍّ شمرٍّ» «مجمع الأمثال» ١/ ١٧٣.
وقال في «جمهرة الأمثال» ١/ ٥٤٦: «وشر شمّر: توكيد».
وقال ابن الأنباري في «أضداده» ص٣٨٤: يقال: «شر شمرّ»: إذا كان عظيماً يُشَمِّرُ فيه عن الساعدين.

(٢) «ديوانه» ١/ ٥١٤، و«أمالي القالي» ص٦١١.

(٣) من الإبل طويلة الأعناق.

(٤) جمعُ «عِلِّيَّة» و«عُلِّيَّة»، وهي الغرفة، أو العالية المنفردة.

(٥) جمعُ «سُرِّيَّة»، وهي الأمة بُوِّئَتْ بيتاً للاستمتاع بها.

(٦) هي ما سفل من البطن والرَّفغَين، والمذاكير، وما ترِقُّ جلودُها من أسافِلِ البطن.

(٧) قال في «الاقتضاب» ص١٩٦: إن كان الأصمعيُّ لم يعرف «وعَزْتُ» خفيفة، فقد عرفها غيرُهُ، فلا وجه لإدخالها في لحن العامّة من أجل أن الأصمعيّ لم يعرفها!
وقد أجاز ابن قتيبة في «باب فَعَلْتُ وأفْعَلْتُ باتفاق المعنى»: «وعزتُ» و«أوعزتُ»، فإن كان قول الأصمعي عندَهُ هو الصحيح، فلم أجاز قول غيره في الموضع الآخر؟
قلت: سيأتي ص٣٧٤ .

باب
ما جاء خفيفاً، والعامَّة تُشدِّدُه

• هي «الرَّبَاعِيَةُ» للسِّنِّ، ولا يقال: «رَباعِيَّة»، و«فرسٌ رَبَاعٍ»، والأنثى «رَبَاعِيَةٌ» مخففة.

• و«هي الكراهِيَة» و«الرَّفاهِيَةُ» و«الطَّواعِيَة».

• و«رجل شآمٍ» وامرأةٌ «شآمِيَةٌ»، و«رَجُلٌ يمانٍ» و«امْرَأَةٌ يَمانِيَةٌ»، و«فَعَلتُ ذلكَ طَماعِيَةً في معروفِكَ»، هذا كلُّه بالتخفيف[1].

• و«هو الدُّخَانُ» ولا يشدَّدُ.

• وتقول للداعي: «أَمِينَ فَعَلَ الله كذا» بقصر الألف وتخفيف الميم، و«آمِينَ» بتطويل الألف وتخفيف الميم، ولا تُشَدَّدُ الميمُ.

• «حُمَةُ العَقرَب» بالتخفيف، وجمعُها: «حُمَاتٌ» بالتخفيف.

• «رَجُل آدَرُ» مُطَوَّلةُ الألف خفيفةٌ، ولا يقال: أدَرُّ، و«هي الأُدْرَة» و«الأدَرَةُ».

• وهيَ «القَدُومُ»، والجمعُ «قُدُمٌ»، ولا يقال: «قَدُّومٌ» بالتشديد.

• و«هو عِنَبٌ مُلاحِيٌّ» مخففةُ اللام، وهو من «المُلْحة»، والمُلْحَة: البياضُ، ولا تشدد اللام؛ أنشد الأصمعيُّ:

ومِنْ تَعاجِيبِ خَلْقِ الله غاطِيَةٌ ... يُعصَرُ مِنها مُلَاحِيٌّ وَغِرْبِيبُ[2]

غاطِيَةٌ: عالية، يقالُ: غَطَا يَغْطُو.

قال الأصمعي: سمعت عُقبةَ بنَ رُؤْبَةَ يقولُ: «والنجمُ قد تَصَوَّبَ كأنَّهُ عُنقُودُ مُلَاحِيٌّ».

• ويُقالُ: «قد غَلَفْتُ» لحيته بالطِّيب[3]، مخففةٌ، ولا يقال: «غَلَّفْتُ».

قال الأصمعيُّ: «قد تَغَلَّى بالغالِيَة»[4] و«تَغَلَّلَ»: إذا أدخل يده في رأسه وشاربِهِ ولحيتِهِ.

---

(١) ورد التشديدُ كثيراً، كما في قول العباس بن عبد المطلب الذي رواه المبرد في «الكامل» ص٦٠٩:

ضربناهُم ضربَ الأحامس غدوةً ... بكل يمانيٍّ إذا هزّ صمّما

(٢) نسبه الزمخشري في «أساس البلاغة» (صلب) لعبد الله الغامدي.
والمُلاحيُّ من العنب: أبيضُ في حبّه طولٌ.

(٣) تلطخت. وقال البطليوسي: إدخال مثل هذا في لحن العامة تعسّفٌ؛ لأن «غلّف» جائزٌ على معنى التكثير.

(٤) الغالية: طيبٌ.

• و«هي لِثَةُ الرجلِ»: لِما حولَ أسنانه، وجمعُها: «لِثَاتٌ» مكسورةُ اللام مخففةٌ، ولا يقالُ: «لِثَّةٌ».

• «أرضٌ دَوِيَةٌ» و«نَدِيَةٌ» و«عَذِيَةٌ» و«عَذَاةٌ» أيضاً.

• و«امرأةٌ عَمِيَةُ القلب» و«عَمِيَةٌ عن الصواب».

• و«رَجُلٌ شَجٍ»: إذا غَصَّ بلقمةٍ، و«امرأة شَجِيَةٌ» و«وَيلٌ للشَّجِيْ من الخَلِيِّ»[1]، «الشَّجِي» خفيف، «والخَلِيُّ» مشدَّدٌ.

• و«هذا عود مُلْتَوٍ» و«مكان مُسْتَوٍ» والمؤنثُ «مُلْتَوِيَةٌ» و«مُستَوِيَةٌ» خفيفٌ.

• و«رَجُلٌ طَوِي البَطْنِ» و«حَفٍ»: إذا رقَّتْ قَدَماه، و«رَجُلٌ شَرٍ»: إذا شَرِيَ جلدُه، و«مَالٌ تَوٍ»: إذا ذهبَ، و«رَجُلٌ نَسٍ»: إذا اشتكى نَسَاهُ[2]، و«رَجُلٌ قَذِي العَيْنِ».

• و«كلامٌ خَنٍ»: من الخَنَا، و«رَجُلٌ رَدٍ»: للهالك، و«صَدٍ»: من العطش، و«جَوِي الجوفِ»، و«رجل كَرٍ» من النُّعَاس، هذا كلُّه مخفَّفٌ، والمؤنَّث منه بالتخفيف.

• و«هذا موضعٌ دَفِيءٌ» مهموزٌ مقصورٌ، ولا يقالُ: «دَفِيٌّ»، مشدَّد، ولا ممدود.

• وتقول: «قد بَقَلَ وَجْهُ الغُلام» بالتخفيف، ولا يقال: «بَقَّلَ».

• ويقالُ: «السُّمَانَى»[3] خفيفةٌ، ولا يقالُ: «السُّمَّانى».

• و«هي جَدْيَةُ السَّرْجِ، والرَّحلِ»[4]، والجمع: جَدَيَاتٌ، وجَدىً أيضاً.

• و«هم المُكَارُون»، والواحد: «مُكَارٍ»، و«ذهبتُ إلى المُكَارِينَ»، ولا يقال: المُكَارِيِّينَ.

• و«رَماه بِقُلاعَةٍ» خفيفة اللام، وهو ما اقتلعه من الأرض[5]، ولا يقال: قُلَّاعةٌ بالتشديد.

و«عايَرْتُ المكاييلَ» و«عاوَرْتُها»، ولا يقال: «عَيَّرْتُها»، و«هم المُعَايِرُون»، ولا يقال: «المُعَيِّرُونَ».

• و«لَطَخَني» يَلطَخُني مُخَفَّفَةٌ، و«كَنَاني فُلَانٌ» مخفَّفةٌ[6]، و«قَصَرَ الصَّلاةَ» يَقصُرُها مُخَفَّفَةٌ[7]، و«قَشَرْتُ الشَّيْءَ» أَقْشُرُهُ مخففةٌ، و«قَلَبْتُهُ ظَهْراً لِبَطنٍ» مخففةٌ، ولا يقال: «أقلبتُه».

---

(١) من أمثالهم. «الكامل» ص١٩٧، وفيه ضبطُ الكلمتين، «مجمع الأمثال» ٢/ ٣٦٧، وفيه بتشديدهما، وانظر «الاقتضاب» ص١٩٧ ـ ١٩٨.

(٢) هو عِرْقٌ يخرج من الوَرِك إلى الفخذين إلى الكعب.

(٣) طائرٌ.

(٤) هي ما تحت دفتيْهِ من اللِّبْد.

(٥) «إصلاح المنطق» ص١٨٢.

(٦) قال في «اللسان» (كني): يُقال: كَنَيْته، وكنوْتُه، وأكنَيْتُهُ، وكنَّيْتُهُ، وكنّيتُهُ أبا زيد وبأبي زيد تَكْنِيَةً.

(٧) أنكر عليه البطليوسيّ ص١٩٨، وذكر جواز التشديد للمبالغة.

• وتقولُ: «أراد فلانٌ الكَلامَ فَأُرتِجَ عليه» ـ ولا يقال: «ارْتُجَّ» ـ و«أُرتجَ»: من الرِّتاج ـ وهو البابُ ـ كأنه أُغلِقَ عليه.

• وتقولُ: «نَظَرَ إليَّ بمُؤْخِرِ عَيْنِهِ» مثل «مُقْدِم عَيْنِه»[1].

• و«بَرَدْتُ عَيْني بالبَرُودِ» و«بَرَدْتُ فؤادي بِشَرْبَةٍ من ماءٍ» أبرُدُه، خفيفٌ.

• «طِنِ الكِتَابَ» و«طِنِ الحائطَ»، ولا يقال: «طَيِّنْ»[2].

• و«أَتْرِبِ الكتابَ»، ولا يقال: «تَرِّبْ».

---

(١) قال في «اللسان» (أخر): ومؤخَّرُ كلّ شيء ـ بالتشديد ـ خلافُ مُقدَّمه.

(٢) قال الجوهري في «الصحاح» ٦/ ٢١٥٩: ... وطيّنتُ السطحَ، وبعضهم يُنكرُه.

باب
ما جاء ساكناً، والعامَّةُ تحرِّكه

• يقال: «في أسنانِهِ حَفْرٌ» وهو فَسَادٌ في أصول الأسنان، و«حَفَرٌ» رديئة[(١)].

• يقال: «أجدُ في بَطْنِي مَغْساً» و«مَغْصاً» وأصلُه الطعنُ[(٢)]، و«هو شَغْبُ الجُنْدِ» ولا يقال: «شَغَبٌ»[(٣)].

• و«في صَدْرِهِ عليَّ وَغْرٌ» أي: توقُّدٌ من الغضب، وأصلُهُ من وَغْرةِ القَيْظِ، وهو شِدَّةُ حَرِّه.

ورويَ عن أبي زيدٍ «وَغْرٌ» بتسكين الغين، وعنِ الأصمعيِّ «وَغَرٌ» ـ بفتحها ـ من وَغِر يوغَرُ وَغَراً.

• و«جعلتُ كلام فُلانٍ دَبْرَ أُذُني» ـ بفتح الدال وتسكين الباء ـ: إذا أنتَ أعرضتَ عن كلامه.

• و«جَبَلٌ وَعْرٌ»[(٤)]، و«رَجُلٌ سَمْحٌ»[(٥)]، و«بلدٌ وَحْشٌ»، و«فلَانٌ حَمْشُ السَّاقِ» هذا كلُّه بالتسكين، و«هي حَلْقَةُ البابِ» و«حَلْقَةُ الْقَوْمِ».

• قال أبو عَمْرٍو الشَّيْبَانيُّ: لا يقالُ: «حَلَقَةٌ» في شيء من الكلام، إلا لحلَقة الشَّعْر: جمع حَالِقٍ، مثل كافرٍ وكفَرةٍ، وظالمٍ وظَلَمةٍ.

• و«في رأسه سَعْفَةٌ» وهي داءٌ يصيبُ الرأسَ.

---

(١) قال الأزهري في «تهذيب اللغة» ٥/ ١٨ قال الليث: الحَفْرُ والحَفَرُ ـ جزمٌ وفتحٌ ـ: لغتان، وهو ما يلزقُ بالأسنان من ظاهر وباطن. تقول: حفِرَت أسنانُهُ حَفَراً، ولغةٌ أخرى: حفَرت أسنانُهُ تحفِرُ حَفْراً.
وفي «اللسان» (حفر) أن بني أسد تقول: في أسنانه حَفَرٌ بالتحريك. وذكر اللغتين. وانظر «إصلاح المنطق» ص١٨٠.
وقد قال في «الاقتضاب» ص١٩٩: قد جاءت فيه عن العرب اللغتان جميعاً، فإنما كان ينبغي له أن يكون في باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفَهُما.
قلت: هو فيه ص٣٥٩.

(٢) «إصلاح المنطق» ص١٨٠، وعنه في «اللسان» (مغص).

(٣) ذكر في «التاج» (شغب) عن ابن بري: إن قولهم: «شغَب» ـ بفتح الغين ـ صحيح وارد نقله ابن دريد. ثم قال الزبيدي. قال شيخنا: وحكاه ابن جني في «المحتسب»، و«الزمخشري» في «الأساس».

(٤) قال في «القاموس» (وعر): وقول الجوهري: ولا تقُلْ «وَعِر» ليس بشيء.
قلتُ: و«فَعِلَ» تأتي من «فَعُلَ يَفْعُلُ».
وقد قال في «اللسان» (وعر): وقد وَعُرَ يوعُرُ، ووَعِرَ يَعِرُ وَعْراً، ووُعُورةً، ووَعارةً، ووُعوراً، ووَعِرَ وَعَراً، ووُعورة، ووَعارةً. ويُقال: رمل وعِرٌ، ومكان وعِرٌ.

(٥) وقد ورَدَ «سَمُحَ يَسمُحُ»، وقال في «التاج» (سمح): والذي في «المصباح» أنه ككتف.
قلت: والمعاجم متفقةٌ على أن «سَمْحاً» ـ بسكون الميم ـ هي اللفظةُ.

• وتقولُ: «هُمَا شَرْجٌ وَاحدٌ» أي: ضَرْبٌ واحدٌ، ولا يقال: «شَرَجٌ»[1].

• و«أمْرٌ فِيهِ لَبْسٌ» والعامةُ تقولُ: «لَبَس».

• و«هُوَ الجُبْنُ» بضم الباء، ولا تشدَّدُ النونُ، إنما شدَّدها بعضُ الرُّجَّاز ضرورة[2].

---

(١) «إصلاح المنطق» ص٢٨٥.

(٢) قال في «الاقتضاب» ص١٩٩: قوله في آخِرِ الباب: «وهو الجبُن - بضمّ الباء، ولا تُشَدّد النون» لا مدخَلَ له في هذا الباب، إنما كان ينبغي أن يذكره في «باب ما جاء مخففاً، والعامة تشدّده».
وقد حكى يونس في «نوادره» أن الجبن (الذي يُؤكَلُ) يُثَقَّلُ ويُخفَّفُ، ويسكن ثانية.
وأحسب أن الراجز الذي عناه ابن قتيبة هو القائل:

أقمرُ مأمومٌ عظيم الفكْ ... كأنه في العين دونٍ شكْ
جُبُنَّةٌ من جُبُنٍ بعلبكْ

باب
ما جاء محرَّكاً، والعامةُ تُسكنُهُ

• «أتحفتُهُ تُحَفَةً»[١]، و«أصَابتهُ تُخَمَةٌ»، و«هي اللُّقَطَةُ» لِمَا يُلتقَطُ، و«تَجَشَّأْتُ جُشَأَةً» على «فُعَلَةٍ».

• قال الأصمعيُّ: ويقالُ: «الجُشَاءُ» ـ ممدودٌ ـ كأنَّه من باب العُطَاس والبُوَال والدُّوَار.

• و«هم نُخَبَةُ القومِ»، أي: خِيارُهم.

• و«طَلَعَتِ الزُّهَرَةُ» للنَّجم، قال الشاعر:

قَد وَكَّلَتْنِي طَلَّتي بِالسَّمْسَرَهْ وَأيْقَظَتْني لِطُلُوع الزُّهَرَهْ[٢]

و«هي زَهْرَة الدُّنيا» و«زَهَرَتُهَا» أي: حُسْنُها.

وأخوالُ النبي ﷺ وعلى آله «بنو زُهْرَةَ» بسكون الهاء.

• و«هم في هذا الأمر شَرَعٌ واحِدٌ» بفتح الراء، و«هو أحَرُّ من القَرَعِ»[٣]، وهو بَثْرٌ يخرُج بالفُصْلان تحتَ أوبارها.

• و«أنا أجد في بدني ثَقَلَةً» متحركة القاف، و«ثَقِلَةُ القوم» ـ بكسر القاف ـ: أثقالُهم.

• و«لقيت فلاناً بِأَخَرَةٍ» ـ مفتوح الخاء ـ أي: أخيراً، و«بعتُه الشيءَ بِأَخِرَةٍ» ـ مكسورة الخاء ـ أي: نَسِيئةً؛ مثل «نَظِرَةٍ».

• و«هو سَلِفُ الرجل»، قال أوْسٌ:

---

(١) قدّم التسكين في «اللسان» (تحف).

(٢) «الاشتقاق» لابن دريد ص٣٣ دون نسبة، وروايته:

قد أمَرَتني زوجتي بالسمسرهْ وصبّحتني لطلوع الزُّهَرَهْ

قَعبين من جرَّتها المخمَّرَهْ

قال في «الاقتضاب» ص٢٠٠: حكى أبو حاتم أن رجلاً من العرب قالت له امرأته: هلّا غدوتَ إلى السوق فتجرتَ لنا وجئتنا بالفوائد كما يصنع فلان! فقال: إن زوج فلان خير له منكِ لي: تصنَعُ له النبيذَ فيشربه ويغدو إلى السوق! فصنعت له نبيذاً وأيقظتهُ في السَّحَر وسقته إياه، فغدا إلى السوق فخسر عشرة دراهم، فقال:

قد أمرتني طلّتي بالسمسَرَهْ وصبَّحتني لطلوع الزُّهَرَهْ

فكان ما ربحتُ وسْطَ العيثَرَهْ غَنين من جرَّتها المخمَّرَهْ

وفي الزحام إن وضعتُ عشَرَهْ

وبمثل ما هي هنا في «اللسان» (زهر). وارجع إلى «النوادر» لأبي مسحل ص٤٨٦ ـ ٤٨٧.

(٣) من أمثالهم: «إصلاح المنطق» ص٤٣، «جمهرة الأمثال» ١/ ٣٩٨، «مجمع الأمثال» ١/ ٢٢٧، «المستقصى» ١/ ٦٣.

والـفـارِسِـيَّـةُ فِـيـهِـمْ غَـيْـرُ مُـنْـكَـرَةٍ ... فَـكُـلُّـهُـمْ لأبـيـهِ ضَـيْـزَنٌ سَـلِـفُ[١]

- و«هو المُرُّ والصَّبِرُ»[٢]، فأما ضِدُّ الجزَع فهو «الصَّبْرُ» ساكنٌ.
- و«هو قَرَبُوسُ السَّرْجِ» محرك الراء، و«هو عَجَمُ التمر» و«عَجَمُ الرُّمَّانِ» للنوَى والحب.
- وتقول: «هُمْ أكَلَةُ رَأسٍ»[٣] أي: قليل، كقوم اجتمعوا على رأس يأكلونه.

و«هي الصَّلَعَةُ»، و«القَرَعَةُ»، و«النَّزَعَةُ»، و«الكَشَفَةُ»، و«القَطَسَةُ»، و«القَطَعَةُ» ـ من الأقطع ـ و«الشَّتَرَةُ»، و«الخَرَمَةُ»[٤] كلُّ هذا بالتحريك.

- و«الوَسِمَةُ»: التي يُخْتَضَبُ بها بكسر السين[٥]، و«الوَرَشَانُ» ـ بفتح الراء ـ للطائر، و«هو الوَحَلُ» ـ بفتح الحاء ـ إذا كان مصدراً، وإذا كان اسماً كان «وَحِلاً».
- وهو «الأقِطُ»، و«النَّبِقُ»، و«النَّمِرُ»، و«الكَذِبُ»، و«الحَلِفُ»، و«الحَبِقُ»[٦]، و«الضَّرِطُ».
- وهي «الطِّيَرَةُ»، و«فلانٌ خِيَرَتي من الناس»، و«قد تملأتُ من الشِّبَعِ»، و«هي الضِّلَعُ» لِضِلَع الإنسان، و«الضِّلْع» قليلةٌ.
- ويقالُ: «اعْمَلْ بحسَبَ ذاك» بفتح السين، فإذا كان في معنى «كفاك» فهو بتسكين السين.
- و«هو سَعَفُ النَّخلِ» بفتح السين، والواحدة: «سَعَفَةٌ» بفتح العين.

والسَّعَفُ أيضاً: داء كالجرَب يأخذ في أفواه الإبل، بفتح العين، فأما «السَّعْفَةُ» في الرأس فساكنةُ العين.

- و«فلانٌ حَسَنُ السَّحَنَة» بفتح الحاء[٧]، و«فلانٌ نَغِلٌ» أي: فاسد النسب، والعامةُ تقولُ: نَغْلٌ.
- و«أخذته الذُّبَحَةُ»، و«الذِّبَحَةُ» قال ذلك أبو زيد، ولم يعرف «الذُّبْحة» بالضمّ وإسكان الباء.
- «ذهب دمه هَدَراً» بفتح الدال.

---

(١) قال في «اللسان» (ضزن) الضيزن: الشريك، وقيل: الشريك في المرأة، والضيزن: الذي يُزاحم أباه في امرأته. قال أوس بن حجر.. وذكره.
والبيت في «ديوان أوس بن حجر» ص٧٥
ولعجُزه صدرٌ مختلفٌ ـ ولم يُنسب ـ في «البيان والتبيين» ٣/ ١٦١، وصدارة ثمة:
[illegible]

(٢) أخذ عن «إصلاح المنطق» ص١٦٩.

(٣) من أمثالهم «مجمع الأمثال» ١/ ١٤٩، و«أمالي القالي» ص٣٤٣.

(٤) هي مواضعُ الصَّلَعِ، والقَرَعِ، والنَّزَعِ، والكشف ـ كلها في الشعر ـ والقطس في الأنف، والقطع (موضع القطع)، والشَّتَر في الأصابع أو العين، والخَرَم في الأنف.

(٥) سيجيزه في ما بعدُ ص٤٦٢.

(٦) هو بمعنى تاليه، وقد أجاز التسكين في «اللسان» (حبق).

(٧) وتُسَكَّنُ كما في «اللسان» (سحن).

باب
ما تُصحِّفُ فيه العوام

• يقولون: «التَّجِيرُ» وهو «الثَّجِيرُ» بالثَّاء[١]، ويقولون: «الزُّمُرُّد» وهو بالذال معجمة[٢]، ويقولون: «الحِلْتِيتُ» بالثاء، وهو «الحلتيتُ» بالتاء[٣].

• ويقولون لِعَيْب بالدوابِ: «الجَرَدُ» بالدال، وهو بالذال معجمةً[٤].

• ويقولون لمن يُرْذِلُون: «فُسْكُلٌ» وهو تصحيفٌ، إنما هو «فِسْكِلٌ»[٥]، وهو الفَرَسُ الذي يجيءُ في الحَلْبَة آخرَ الخيل.

• ويقولون: «مِلْحٌ أَنْدَرَانيٌّ» وإنما هو «ذَرَآنيٌّ» بفتح الراء وبالذال معجمةً وهو من الذُّرْأة، والذرأة: البياضُ: يقالُ: ذَرِئَ رأسُه، وقد عَلَتْهُ ذُرْأَةٌ.

• ويقولون: «شَنَّ عليه دِرْعَه» وإنما هو «سَنَّ» عليه درعَه، أي: صَبَّها، و«سَنَّ الماءَ على وجهه»، أي: صبَّه صبّاً سهلاً، فأما الغارة فإنه يقال فيها: «شَنَّ عليهم الغارةَ»، بالشين معجمةً، أي: فَرَّقَها.

• ويقولون: «نَعَقَ الغرابُ» وذلك خطأٌ، إنما يقال «نَغَقَ» ـ بالغين معجمةً ـ فأما «نَعَقَ» فهو زَجْرُ الرَّاعِي الغَنَمَ[٦].

الأصمعيُّ قال: الفُرْسُ تقول: «تُوثٌ»، والعرب تقول «تُوتٌ»، وقد شاع «الفِرْصادُ» في الناس كلهم[٧].

---

(١) هو الثُّفْل مما يُعْصَرُ.
(٢) نقل في «التاج» (زمرذ) عن المصنف أنه قال: داله مهملة! وقد ذكر أنه معرَّب. وقد أغفله صاحب الشرحين، ونبه عليه.
(٣) هو لغةٌ فيه، كما في «اللسان» و«التاج» (حلت)، وهي بقلةٌ ليست في بلاد العرب.
(٤) انتفاخ وورم في عرض حافر الفرس.
(٥) ذكرهما معاً وذكر الفِسْكَوْل والفُسْكُول أيضاً في «اللسان» (فسكل).
(٦) قد حكاه بالعين للغراب بعض أهل اللغة. انظر «اللسان» (نعق).
(٧) أما الفرصاد فهو الذي نسميه التوت. وأما «التوت» فقد ذكره في «اللسان» (توت) ولم يذكر شيئاً من تصحيف ولا فارسية. وهما لغتان كما في «الاقتضاب» ص٢٠٣.
والذي أطنب في بيان تعريبه صاحب «التاج» (توت) و(توث).

باب
ما جاء بالسين، وهم يقولونه بالصاد

• «دابّةٌ شَمُوسٌ» ولا يقال: «شَمُوصٌ».

• و«أخذه قَسْراً» ولا يقال: «قَصْراً»، و«قد قَصَرَهُ»: إذا حَبَسَه[1]، ومنه: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ [الرحمن: ٧٢]، فأما «القَسْرُ» بالسين، فهو القهرُ.

• و«هو الرُّسْغُ» بالسين، ولا يقال بالصاد[2].

و«هو القَرِيسُ» بالسين، ولا يقال بالصاد.

• و«هو النِّقْسُ»: من المداد ـ بالسين وكسر النون ـ وجمعُه: أنقاسٌ.

---

(١) «إصلاح المنطق» ص١٨٤.

(٢) نُقِلَ ذلك. وقد قال في «الاقتضاب» ص٢٠٣:
وقد أجاز النحويون في كل سين وقعت بعدَها غينٌ أو خاء مُعجمَتان، أو قافٌ، أو طاءٌ أن تُبدَل صاداً، فإن كانت صاداً في الأصل لم يَجُزْ أن تُقلَبَ سيناً.

باب
ما جاء بالصاد، وهم يقولونه بالسين

• يقال: «أخذتُه على المِقبَص» بالصاد، وهو الحبلُ الذي تُرسَلُ منه الخيلُ.

• و«هو قَصُّ الشاة» و«قَصَصُها» ولا يقال: «قَسٌّ».

• و«هو صَفْحُ الجبل» لوجه الجبل، مثل صَفْحِ الوجه، ومنه الحديث أن موسى ﷺ «مرَّ وهو يُلَبِّي وصِفَاحُ الرَّوْحاءِ تُجاوِبُهُ»[(١)].

ولا يقال: «سَفْحٌ» إلا لِما سَفَح فيه الماءُ، وهو أسفل الجبل، فأما «السَّفْحُ» الذي ذكره الأعشى في قوله:

تَــرْتَــعِــي الــسَّــفْــحَ ....[(٢)]

فإنَّه موضع بعينه[(٣)].

• و«نَبِيذٌ قارِصٌ» و«لَبَنٌ قارِصٌ» أي: يقرصُ اللسانَ.

• والبَرْدُ «قارسٌ»، والقَرْسُ: البَرْدُ، و«سَمكٌ قَرِيسٌ».

• ويقال: «بَخَصْتُ عينَه» بالصَّاد، ولا يقال: «بَخَستُها»، وإنما البَخْسُ: النقصانُ.

• و«أصابَ فلانٌ فُرْصَتَهُ».

• هي «صَنْجَةُ الميزان» ولا يقالُ: «سَنْجَةٌ»، وهي أعجميةٌ معربةٌ.

• و«هو الصِّمَاخُ» ولا يقال: السِّماخُ، و«هو الصُّندوقُ» بالصاد.

• و«قد بَصَقَ الرجل» و«بَزَق» وهو البُصاقَ وَالبُزَاقُ، ولا يقال: «بَسَق» إلا في الطُّول.

• و«قد أصاخَ» فهو مُصِيخٌ: إذا استمعَ، ولا يقال: «أساخَ».

---

(١) من أحاديث اللغويين. ذكره البكري في «معجم ما استعجم» ٢/ ٦٨٢.

(٢) «ديوانه» ص١٦٣. وتمامه:

ترتعي السَّفْحَ فالكثيبَ فذا قا ... رِ فروض القطا فذاتَ الرِّئالِ

(٣) ذكره في «معجم البلدان» ٣/ ٢٢٤: أنه موضعٌ كانت به وقعةٌ بين بكر بن وائل وتميم.

باب
ما جاء مفتوحاً، والعامةُ تكسِره

• هو «الكَتَّانُ» بفتح الكاف، و«الطَّيْلَسَانُ» بفتح اللام[1]، و«نَيفَقُ القميص»، و«أَلْيَةُ الكبش والرجلِ» و«أَليَةُ اليد»، و«فَقَارُ الظَّهرِ»، وهو «الدِّرْهَمُ».

• و«ما له دارٌ وَلا عَقَارٌ»[2]، والعَقَارُ: النخلُ.

• و«هو مُعَسْكَر القوم» بفتح الكاف، فإذا كسرتَها فهو الرجلُ!

• وهو «المُغْتَسَلُ» ولا يقال: «مُغْتَسِل»، إنما المغتسِلُ الرجلُ!

• و«أنا نازلٌ بين ظَهْرانَيْهِمْ» و«ظَهْرَيْهِم» بفتح النون، و«قَعَدْتُ حَوَالَيْهِ» و«حَوْلَيْهِ» بفتح اللام، وكَسْرُها خطأٌ، ومثلُه «جَنْبَتَيْهِ».

• و«هو الصَّوْلَجانُ» بفتح اللام[3]، وفلان يَمْلِكُ «رَجْعَة» المرأة بالفتح، و«فلان لِغَيْرِ رَشْدَةٍ» و«الزَنْيَةِ» و«لِغَيَّةٍ».

• و«لك عليَّ أَمْرَةٌ مُطاعة» بالفتح ـ تريد المَرَّة الواحدة من الأمر ـ فأما «الإمرة» ـ بالكسر ـ فهو الولايةُ[4].

• وهي «فَلْكَةُ» المِغْزَل، وقرأ «سورةَ السَّجْدَةِ» وهي «الجَفْنَةُ».

وهو «ثَدْيُ المرأة»، وهو «الجَدْيُ» بفتح الجيم وتسكين الدال، وجمعُه: «الجِدَاءِ» مكسورُ الجيم ممدودُ.

• وهو «اللَّحْيُ» و«اللَّحْيَان»، و«فلانٌ خَصْمي»، وهي «اليَمِينُ» و«اليسارُ» بفتح الياء.

• وهي «بَضْعَةُ لَحمٍ» بفتح الباء، وهي «الغَيْرَةُ» بفتح الغين، وهو «الرَّصاصُ»، وهي «الكَثْرَةُ» بفتح الكاف.

• وهو حَبُّ «المَحْلَبِ» بالفتح، فأما «المِحْلَبُ» فالقدح الذي يُحلَبُ فيه، وهو «الوَدَاعُ» بالفتح، و«ما أكثرَ كَسْبَ فُلانٍ» بفتح الكاف.

• ويقال: «ضَلْعُ فُلانٍ مَعَك» أي: مَيْلُه، يقالُ: ضَلَعْتَ تَضلَعُ ضَلْعاً.

---

(١) قيل: هو فارسيٌّ معرّب، أصله «تالشان».
(٢) من أمثالهم. سلف ص١٠٣.
(٣) وهو فارسيٌّ معرّب.
(٤) «إصلاح المنطق» ص١٦٥ .

• و«فلانٌ جَريءُ المُقْدَمِ»، أي: جريءٌ عند الإقدام[١]، و«هم في لَيَانٍ من العيش»[٢].

• وهي: «الدَّجاجةُ» و«الدَّجَاجُ». وهي «شَفَةُ الرجل».

• وهو «جَفْنُ عينه» و«جَفْنُ السيف» جميعاً بالفتح.

• وهو يأتيكَ بالأمر من «فَصِّهِ»، وهو «فَصُّ الخاتم».

• وهي «الشَّتْوَةُ» و«الصَّيْفَةُ» بالفتح.

• و«هذا جَزْعٌ ظَفَاريٌّ» منسوب إلى ظَفَارِ، مدينة باليمن، والعامةُ تقول: ظِفَارِيٌّ.

• وهو «بَثْقُ السَّيْلِ»[٣].

• وهو «الشَّقِرَّاقُ» للطائر، بفتح الشين[٤].

• و«هو مَلْكُ يميني» بفتح الميم. وهي «مَرْقاةُ» الدرجة. و«مَسْقَاةُ الطير» وقد يكسران، يُشَبَّهان بالآلة والأداة التي يُعمَلُ بها.

• و«فلانٌ سَكْرَانُ» بفتح السين. وهو «النَّصْرَانيُّ» بفتح النون. وهو «النَّسْرُ» بفتح النون للطائر، والنَّجْم.

• وهو «الأَبْرَيْسَمُ» بفتح الألف والراء، وقال بعضُهم: «إِبْرَيْسَمٌ» بكسرِ الألف وفتح الراء[٥].

• و«هي دِمَشْقُ».

• وتقول: «أنا في مَسْكِكَ إن لم أفعَلْ كذا» أي: في جِلْدِك، بفتح الميم.

• وهو «الهِنَدَبَا» مقصورٌ، وآخرون يَكسِرون الدال ويَمُدُّون. وهي «الجَرذَقَةُ» بفتح الجيم[٦].

• ونزلنا على ضَفَّة الوادي وضَفَّتَيه، بفتح الضاد[٧].

---

(١) «إصلاح المنطق» ص١٦٣.

(٢) «إصلاح المنطق» ص١٦٥.

(٣) أجاز الكسر في ص٤٥١، وكان ذكره بالكسر فحسبُ ص٢٨٩.

(٤) ذكره من قبل ص١٩٢ فانظره.

(٥) من الثياب المصنوعة من الحرير. وهي لفظة معرّبة.

(٦) الرغيف. فارسية معربة.

(٧) جاء في «الاقتضاب» ص٢٠٦: مسئلة (كذا): وقال في آخر هذا الباب: نزلنا على ضَفَّة النهر وضَفَّتَيه، بفتح الضاد ﴿قال المفسّر﴾: كذا وقع في روايتنا، ووقع في بعض النُّسَخ في «باب ما جاء مكسوراً والعامّةُ تفتحهُ»! والفتح والكسر في «الضَّفة» لغتان حكاهما الخليل وغيره، والفتح فيهما أشهر من الكسر.

باب
ما جاء مكسوراً، والعامة تفتحه

• «هو السِّرْداب»، و«الدِّهْليز»، و«الإنْفَحَة»، ونزلنا على «ضِفَّة» الوادي، و«ضِفَّتَيْهِ» بكسر الضادِ[1].

• و«أصابَتْهُ إبْرِدَةٌ» بالكسر، وهي «الإطْرِيَةُ»[2]، وهو «الضِّفْدِعُ» بكسر الدال، و«طعام مُدَوِّدٌ» و«تَمرٌ مُسَوِّسٌ» بكسر الواو فيهما، قال:

قــد أَطْـعَـمَـتْـنـي دَقَـلاً حَـوْلِـيّـا   مُـدَوِّداً مُـسَـوِّسـاً حَـجْـرِيّـا[3]

• «هذا الأمرُ مُعرِضٌ لك» بكسر الراء، أي: قد أمكَنَكَ من عُرْضه.

• «حلفت له بِالمُحَرِّجاتِ» بكسر الراء، يريد الأيمانَ التي تُحَرِّج.

• و«هو الدِّيوَانُ» و«الدِّيباجُ» بكسر الدال فيهما، و«كِسْرَى» بالكسر، هذه الثلاثةُ بالكسر[4]. وهو «النِّسْيَانُ» ـ بكسر النون وَسكون السين ـ: مصدرُ «نَسِيتُ».

• و«هذا بُسْرٌ مُذَنِّبٌ» بكسر النون، و«كم سِقْيُ أَرْضِكَ؟» أي: حَظُّها من الشُّرْب، و«سِقْيُ البطن» أيضاً بالكسر، وهي «صِنَّارَةُ المِغْزَل» بكسر الصاد، وهو «الإيَّلُ» بالكسر؛ ويقال: «الأُيَّلُ» بالضم، والوجهُ الكسر، ولا يُفتَح[5].

• وهي «المِطرَقَةُ»، و«المِكنَسَةُ»، و«المِغرَفَة»، و«المِقدَحَةُ»، و«المِرْوَحَةُ»، و«المِصْدَغَةُ» من الصُّدغ ـ بالصَّاد ـ لأنها تُوضعَ تحتَه، وكذلك «المِخَدَّةُ» من الخدِّ؛ لأنها توضع تحتَه، و«المِظَلَّةُ»[6]، و«المِسَلَّةُ»، و«المِطهَرَةُ»، بكسر الميم فيهنَّ.

• ومما يُعتَملُ أيضاً «مِقطَعٌ»، و«مِجَنٌّ» و«مِخرَزٌ» للإشفى، و«مِبضَعٌ».

---

(١) صِلْ بالحاشية السابقة. والدهليز: فارسي معرّب.

(٢) ضَرْبٌ من الطعام.

(٣) هما لزرارة بن صعب بن دهر في خبرٍ مع عامرية. «شرح ابن الجواليقي» ص٢٨٩، و«اللسان» (سوس) و(فرا).

(٤) وثلاثتها معرّبة.

(٥) بل حُكي الفتح كما في «اللسان» (أول).

(٦) قال في «الاقتضاب» ص٢٠٦ ـ ٢٠٧: كان ابن الأعرابيّ يقول: المَظَلَّةُ، بالفتح لا غير. وفي «اللسان» (ظل): قال ابن الأعرابي: وإنما جاز فيها الفتح؛ لأنها تُنقَلُ بمنزلة البيت. ثم ذكر ما خلاصته أن المظلة تكون من شَعَرٍ أو من ثيابٍ، وأولاهما مكسورة، والثانية مفتوحة.
وذكر عن أبي زيد أن المَظَلّة ـ بالفتح ـ من بيوت الأعراب، وهي أعظم ما يكون من بيوت الشَّعَر.

• وهي «المِشْيَةُ» و«جِرْيَةُ الماء» و«قَتَلهُ شرَّ قِتْلَةٍ»[١].

• و«ليسَ على فلانٍ مَحْمِلٌ»، و«قعدتُ له في مَفْرِق الطريق» ويقال: «مَفرَق»[٢]، و«هذا مَوطِئُ قدمك».

• و«هو مِنسَرُ الطائر»، و«مِرفَقُ اليدِ» و«لي في هذا الأمر مِرْفَقٌ» بكسر الميم فيهنّ.

• صوف «جِزَزٌ» بكسر الجيم، وهو جَمْعُ جِزَّةٍ، و«فلانٌ حِبْرٌ» من الأحبار، بكسر الحاء، وقد يقال بفتحها، والأجودُ الكسرُ[٣].

• «وهو زِئْبِرُ الثوب» بالهمز وكسر الباء[٤]، و«الزِّئبِقُ» بالهمز وكسر الباء، و«دِرْهَم مُزَأْبَق» ولا يقال: «درهمٌ مُزَبَّق».

• و«ثوب مُزَأْبِرٌ» بكسر الباء، و«مُزَأْبَرٌ» بفتحها، من الزِّئبِر، و«هذا جِمَاعُ الأمر» بكسر الجيم، أي: جُمْلَته.

• و«السِّرَع»: السُّرْعةُ. وَ«لَقِيتُ فلاناً لِقاءَةً وَاحدةً»، ولا يقال: «لَقاءَةً» بالفتح، ويقالُ أيضاً: «لَقْيةً واحدةً»[٥].

• وهي «الجِنَازةُ» بكسر الجيم[٦]، وَهي «الحِدَأَةُ» للطائر، مكسورةُ الحاءِ مهموزةٌ.

• وهو «الإِذْخِرُ»، و«جَمَل مِصَكٌّ» للشديد، ولا يقال: «مَصَكٌّ»، و«هو الجِرَاب» بالكسر، و«هي الغِسْلةُ» التي تُجعلُ في الرأس[٧]، ولا يقالُ: «غَسْلَةٌ».

• و«البِطِّيخُ» بكسر الباء، و«بَصَلٌ حِرِّيفٌ»، و«هو جَاهِلٌ جِدّاً» ولا يقال: «جَدّاً».

• و«هذه مُقَدِّمةُ الجيشِ»، و«هم المُقَاتِلَةُ» ـ بالكسر ـ ولا يقال: «مُقَدَّمةٌ»[٨] ولا «مُقَاتَلَةٌ».

---

(١) لأنها أسماء هيئات.

(٢) لأن فعلَهُ أتى من بابين، يُقَال: فَرَقَ بينَهُم يَفْرُقُ، ويَفرِقُ.

(٣) تناقضَ مع نفسه فاعتبر الفتحَ أجودَ ص٣٥٩ وسيساوي بينهما ص٤٥١ . انظر «اللسان» (حبر) تجدْ فوائدَ!

(٤) هو ما يعلو الثوبَ، ويُقال أيضاً: «زغبر»، وهذه تُستَعْمَلُ اليومَ في لهجاتنا، فاعرِفْ.

(٥) ولِقيانةً، ولَقَاةً.

(٦) قال في «الاقتضاب» ص٢٠٧: قد اضطرب قول ابن قتيبة في «الجنازة»، فذكر في هذا الباب أنها بالكسر، وأنكر فتح الجيم، وجعله من لحن العامة ثم قال في «باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما» [ص٣٦٠]: إن الجنازة بالكسر أفصح من الجَنازة، ثم ذكر في «كتاب الأبنية» [ص٤٦٩] من كتابه هذا أنهما لغتان ...

(٧) يُغسَلُ بها الرأسُ.

(٨) قال في «الاقتضاب» ص٢٠٨: ولو قيل: «مقدَّمة» ـ بفتح الدال ـ لكان ذلك صحيحاً؛ لأن غيرها يُقدِّمُها، فتتقدَّم، فتكون مفعولةً على هذا المعنى

• و«يُوشِكُ أن يكونَ كذا» ولا يقال: «يُوشَكُ»، و«متاعٌ مُقارِبٌ» ولا يقال: «مُقَارَبٌ»، وهي «الزِّنْفِيلَجَةُ» بكسر الزاي، ولا تفتحُ[1].

• و«قرأت المُعَوِّذَتَيْنِ» بكسر الواو.

• وتقولُ في الدعاء: «إنَّ عَذابَك بِالكُفّارِ مُلْحِقٌ»[2] بكسر الحاء، بمعنى لاحق.

• و«هو المِنْديلُ»، و«القِنديل»، و«السمكُ الجِرِّيُّ»، و«الجِرِّيثُ»، و«الإِرْبيان»، و«القِرِّيث»[3]، و«الزِّرْنيخُ»[4]، و«تَمْرَةٌ نِرْسِيَانَة»[5].

---

(١) ذكر في «الاقتضاب» ص٢٠٨ ـ ٢٠٩ أنه وقع في بعض نسخ «أدب الكاتب»: «الزنفيلجة» بتقديم الياء على اللام. قال: وأظنه غلطاً من الناقل؛ لأن الذي رويناه في «الأدب» عن أبي علي بتقديم اللام على الياء.
وقد نقل من «البارع» للقالي عن الأصمعيّ «الزنفليجة» بفتح الزاي والفاء.
وهو في مطبوع «البارع» ص٧١٦ في لِحَقٍ بما اقتبسته كتب اللغة عنه، ولا تَنْسَ أن المطبوعَ هو ما وُجِدَ من «البارع» وليس كلّه.
وهي معرّبةٌ عن «زن بيلَهْ».

(٢) رواه البيهقي في «السنن الكبرى» ٢/ ٥١٠ عن خالد بن أبي عمران مرسلاً مرفوعاً، وهو في «المراسيل» لأبي داود (٨٩).
ثم رواه البيهقي عن عمر رضي الله عنه موقوفاً وذكر أنه صحيح ٢/ ٥١٠ ـ ٥١١.
ورواه كذلك عن عليّ رضي الله عنه ٢/ ٥١١ موقوفاً، وهو في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٦/ ٢٤١.

(٣) ذكر أربعة أنواع من السمك.

(٤) وهو لفظ أعجمي معرب.

(٥) هما واحدة النّرسِيّان، وهو نوعٌ من أجود التمور.

باب
ما جاء مفتوحاً، والعامّةُ تَضمُّه

• هي «التَّرْقُوَةُ»، و«عَرْقُوَةُ الدلو» بالفتح.

• قَبِلْتُ الشَّيءَ «قَبُولاً» بفتح القاف، وعلى فلان «قَبُولٌ حسنٌ»: إذا قَبِلَتْه النفسُ.

• وهو «المَصُوصُ» بفتح الميم[١]، وهو دِرْهَمٌ «سَتُّوقٌ» بفتح السين[٢]، وكلبٌ «سَلُوقيٌّ» بفتح السين، وأحسِبه نُسِبَ إلى «سَلُوق» اليمن[٣].

• وهو «شَنْفُ المرأةِ»، بفتح الشين، وفعلت ذلك به «خَصُوصيّةً»، ولِصٌّ بَيِّن «اللَّصُوصيَّةِ»[٤].

• هي «الأَنْمَلَةُ» ـ واحدةُ: الأنامل ـ بفتح الميم[٥]، وهو «السَّعُوطُ»، و«الغَرُورُ»، و«السَّنُونُ»[٦]، و«الوَجُور»[٧] بفتح أوائلها.

• وثوب «مَعَافِرِيٌّ» منسوبٌ إلى «مَعَافِرَ» بفتح الميم[٨]، وهو «الكَوْسَجُ»[٩]، و«الجَوْرَبُ»[١٠].

---

(١) طعامٌ من لحم يُطبَخُ ويُنقَعُ في الخَلِّ. «التاج» (مصص).

(٢) أي: زائف. وقد حُكي الضمّ. «الاقتضاب» ص٢٠٩، و«اللسان» (ستق).

(٣) هي إما باليمن، أو بطرف أرمينية. «التاج» (سلق).
وفي «معجم ما استعجم» ٣/ ٧٥١ أنها موضعٌ بالروم، ثم نقل ٣/ ٧٥٢ عن «العين» أنها باليمن.
وانظر ما كتبتُ عن الكلاب السلوقية في تحقيقي لمنظومة السيوطي رحمه الله «التبرّي من معرة المعري» ص٤٤ ـ ٤٥.

(٤) حكي الضم فيهما. «الاقتضاب» ص٢٠٩، و«اللسان» (خصص) و(لصص).

(٥) قال في «الاقتضاب» ص٢٠٩ ـ ٢١٠: إدخاله «الأنملة» في لحن العامّة ظريفٌ جدّاً! ولو قال: إن هذه اللغة أفصح اللغات لكان ما قال صحيحاً، وقد كثرت اللغات في «الأنملة» و«الإصبع» حتى صار الناطق بهما كيف شاء لا يكاد يخطئ، وفي كل واحدة منهما تسعُ لغات...!
وذكر ابن قتيبة في باب ما جاء فيه أربع لغات من حروف مختلفة الأبنية [ص٤٩٠] أربع لغاتٍ، ونسي ههنا ما قاله هناك!

(٦) السَّنون: ما يُستاكُ به.

(٧) من الأدوية.

(٨) انظر ما سلف ص٢٥٧ .

(٩) الكَوْسَجُ: من لا لحية لهُ، أو من لا شعرَ على عارضيه. والكَوْسَجُ: ضربٌ من السمك المفترس. مُعَرّبٌ.

(١٠) معرّب عن «كورب» الفارسية.

• وتقول: «شَلَّت يدُه» - بالفتح - تَشَلُّ شلَلاً، وهي «تَخُومُ الأرض» - والجميعُ: تُخُمٌ - حكاها أبو عَمْرو الشَّيْبانيُّ، وسمعتُ البصريين يقولون: «تُخُومٌ» - بالضم - يذهبون إلى أنها جميعٌ، ويرون واحدَها «تَخْمٌ»، أنشد الأصمعي:

يـا بَـنـيَّ الـتُّـخُـومَ لا تَـظْـلِـمُـوهـا ... إنَّ ظُـلْـمَ الـتُّـخُـومِ ذو عُـقَّـالِ[1]

بالضَّم.

• وهو «الرَّوشَمُ»، و«الرَّوْسَمُ» بالفتح[2]، وهو «النَّشُوطُ»، و«الشَّبُّوطُ»[3].

---

(١) نصبَ «التخوم» الأولى بفعلٍ مقدّر هو «احذَروا».
والبيت في «السيرة النبوية» ١/ ٤٦٠، و«شرح ابن الجواليقي» ص٢٩٠ لأبي قيس صرمة ابن أبي أنس النّجاري.
ونسبه ابن السيد في «شرحه» ص٣٨٦ لأحيحة بن الجلاح، وتابعه صاحب «لسان العرب» (عقل)، إلا أنه قال في (تخم): ويُقال: هو لأبي قيس بن الأسلت.
وعزاه في «تهذيب اللغة» ٧/ ٣١٨ (تخم) لأبي دواد الإيادي.
(٢) الروشم والروسم: الخاتم والطابع يُخْتَمُ بهما.
(٣) صنفان من الأسماك. وثانيهما معرّب. «اللسان» (شبط).

باب
ما جاء مضموماً، والعامّةُ تَفتَحُه

• يقال: «على وَجهِهِ طُلاَوَةٌ» بضم أوله[١].

• وهي ثيابٌ «جُدُدٌ» بضم الدال الأولى، ولا يقالُ: «جُدَدٌ» ـ بفتحها ـ إنما الجُدَدُ: الطرائقُ، قال الله ﷻ: ﴿وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ﴾ [فاطر: ٢٧] أي: طرائق[٢].

• وهذا دقيقٌ «حُوَّارَى» بضم الحاء، وهو البياضُ.

• وهي «الجُنْبُذَةُ» بضم الباء، والعامةُ تفتحُها، وهي ما ارتفع من الشيء.

• وأعطيتُه الشيءَ «دُفْعَةً دُفْعَةً»[٣]، وهذه «نُقَاوةُ المَتاعِ»، و«نُقَايتُه»، و«ثُؤْلُولٌ» وجمعُه: ثآليلُ.

• وهو «النُّكْسُ» في العِلَّة[٤]، وطال «مُكثُهُ» في المكان، وهي «الدُّوَّامَةُ»، و«دُوَّارَةُ» الرأس[٥]، وبلغتُ باللحم «النُّضْجَ».

• وهو «الخُرْنُوبُ» و«الخَرُّوب» ـ بفتح الخاء ـ إذا حذفت النونَ، ولا يقال: الخَرنُوبُ.

• وهي «الشُّقُوقُ» في اليد والرجل، ولا يقال: «الشُّقَاق» إلا في قوائم الدَّابة.

• وجعلتُه «نُصْبَ عيني»[٦].

---

(١) حكى في «اللسان» (طلي) فتح الطاء بل وكسرها!
وقد قال في «الاقتضاب» ص٢١٠: قد قال في «باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما» [ص٣٦١]: ويقولون عليه طَلاوة، والأجودُ طُلاوة. فذكر أن الضم أفصح من الفتح.
ثم قال في «أبنية الأسماء» [ص٤٦٩]: على وجهه طُلاوة وطَلاوة فأجاز الفتح والضمَّ وسوّى بينهما!
وفي «إصلاح المنطق» ص١١٢: أبو عبيدة عن يونس: تقول العرب: عليه طُلاوة وطَلاوة. للحسن والقَبول.
وفيه ص١٦٧ وتقول: على وجهه طُلاوة، والعامة تقول: «طَلاوة».
وذا مما يقوي الرأيَ في أنه أخذَ كثيراً عن «الإصلاح» بقضّه وقضيضه.

(٢) نقل في «الاقتضاب» ص٢١٠ جوازه عن المبرد وغيره.

(٣) الدُّفعة ـ بالضمّ ـ: ما دُفِعَ جُملةً واحدة. والدَّفعة ـ بالفتح ـ: المرّة من الدَّفْع. فميّز بينهما.

(٤) قال في «الاقتضاب» ص٢١٠: النَّكس ـ بالفتح ـ المصدر، والنُّكس ـ بالضم ـ الاسم. ذكر ذلك ابن جني.

(٥) هي الشعر المستدير في وسطه.

(٦) قال في «الاقتضاب» ص٢١٠ ـ ٢١١: قد قال في «باب الحرفين يتقاربان في اللفظ والمعنى فربما وضع الناس أحدهما موضع الآخر» [ص٢٧٧]: النُّصْب ـ بالضمّ ـ: الشرّ؛ قال الله تعالى: ﴿بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ [ص: ٤١] والنَّصْبُ ـ بفتح النون ـ: ما نُصِبَ؛ قال الله تعالى: ﴿(كأنَّهم إلى نَصْبٍ يُوفِضون)﴾ [المعارج: ٤٣]، وهو النَّصَبُ أيضاً بفتح الصاد والنون.
فكلامه هذا يُوجبُ أن يجوز «جعلتُهُ نَصْبَ عيني» بفتح النون.

- وعن أبي زيد: «رَفُقَ الله بك» و«رَفُق عليك»[١] رِفقاً ومَرْفِقاً، وأرفَقَكَ إرْفاقاً.
- وأخذني منه «ما قُدمَ وما حدُثَ»، ولا يُضَمُّ «حدُث» في شيء إلّا في هذا الكلام.
- وهو «مَرْزُبانُ الزَّأرة» بضم الزاي[٢].

﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾

(١) قال في «الاقتضاب» ص٢١١: وقال في هذا الباب حكايةً عن أبي زيد: رفِق (كذا) الله بك، ورفق عليك. ﴿قال المفسّر﴾: قد حكى الخليل وغيره: رفَقتُ بالأمر ـ بفتح الباء ـ: إذا لطفتَ به، ورفُقت ـ بضم الفاء ـ: إذا صرت رفيقاً، فيجوز على هذا «رَفَقَ الله بك» ـ بفتح الفاء أي: لطف بك...
قلت: في اللسان (رفق): رَفَقَ بالأمر، وله، وعليه، يرفُقُ رِفقاً، ورفُقَ يرفُقُ، ورفِقَ [يرَفَقُ]: لَطَفَ.
وقد ذكر في ص٣٧٦ «رفَقْتُ به» و«أرفَقْتُه».

(٢) مرزبان الزأرة: الأسد. والمرزبان: رئيس القوم. والزّأرة: الأجمة، سُمّيت؛ لزئير الأسد بها.
والمرزبان: فارسي معرّب.

باب
ما جاء مضموماً، والعامةُ تكسره

• تقول: «هو الفُلْفُل» بالضم.

• وهي «لُعْبَةُ» الشِّطْرَنْجِ والنَّرْد[١] وغيرِ ذلك، تقول: اقعُدْ حتى أفرغَ من هذه اللُّعْبةِ. وتقولُ: «لَعِبْتُ لَعْبَةً واحدةً»، فأما «اللِّعْبَةُ» بالكسر، فَمِثْلُ الجِلْسَةِ والرِّكْبَة، تقولُ: هو حسن اللِّعْبة، كما تقول: هو حسنُ الجِلْسَة.

• وهي «الخُصْية» و«الخُصْيانِ».

• الفرّاءُ: «جاء فلانٌ على ذُكْرٍ» ـ بالضم ـ قال: ولا يُكسَرُ، إنَّما يقالُ: ذَكَرْتُ الشيء ذُكْراً، وأبو عُبَيْدَة يجيزُهما، قال: هما لغتان.

• وهو «الفُسْطَاطُ» بضم الفاء[٢].

• و«المُصْرَانُ»: بضم الميم، وهو جَمْعُ «مَصيرٍ»[٣]، مثل جَرِيبٍ وَجُرْبانٍ، وجمعُ الجمع: مَصارينُ.

• وهو «جُرُبَّان القميص» بضم الجيم والراء[٤].

---

(١) اللفظتان من المعرّب.

(٢) قال في «الاقتضاب» ص٢١١: قد قال بعدَ هذا في «باب ما جاء فيه ست لغات» [ص٤٩١]: إنه يُقال: الفُسطاط، والفِسطاط، والفُستاط، والفِستاط، والفُسّاط، والفِسّاط. وهذا تخليط.
وقد قيل: إنها قبطية معرّبة.

(٣) وهو المِعى: واحدُ الأمعاء.

(٤) قال في «الاقتضاب» ص٢١١: قد أنشد أبو علي البغدادي في «النوادر»:

له خفقان يرفع الجيب كالشجا ... يُقطّع أزرار الجِرِبّان نائرُهْ

وذكر أنه وجده هكذا بخطّ إسحاق بن إبراهيم الموصلي، وأنه قرأه على أبي بكر ابن دريد فلم يُنكره. ا. هـ وهكذا حكاه الخليل.
وقال أبو علي البغدادي في «البارع» [ص٧١٣]: قال أبو حاتم: سألت الأصمعي عن «جِرِبّان القميص» ـ بكسر الجيم والراء وتشديد الباء ـ فقال: هو فارسيٌّ معرَّبٌ، إنما هو «كربان» فرأيتُ مذهبُهُ أنه «جربان» بكسر الجيم والراء.
قلت: اللفظان في المعاجم كما في «القاموس» (جرب). وما في «البارع» في لِحْقٍ بما اقتبسته بعضُ الكتب من «البارع» من القسم الضائع منه. عن هذا الموضع من «الاقتضاب».
وأما البيت الذي ذكره من إنشاد أبي عليّ البغدادي القاليّ فهو ثالث ثلاثة في كتابه «النوادر»، والذي اسمُهُ الآخَرُ الأشهر «الأمالي» وهي فيه ص٥٢١ واللفظة ثمة «ثائرُهْ» بالثاء.
وقول البطليوسيّ أحدُ الأدلّة على ما رأيتُ وقرّرتُ في مقدمة تحقيقي لـ«الأمالي» من أنَّهُ و«النوادر» كتابٌ واحدٌ له اسمان.
وأما إطلاق «النوادر» على ما صوابُ اسمه «كتاب صلة ذيل الأمالي» فغير صواب، والله أعلم.
راجع مقدمة تحقيق الأمالي ص١٧ ـ٢٠.

• وهو «البُزْيُون» بضم الباء[١].

• وهذه عَصاً «مُعْوَجَّةٌ» ولا يقالُ: «مِعْوَجَّة» بكسر الميم.

• وهذا قَدَح «نُضَار» بضم النون، وهو «الرُّقَاقُ» بضم الراء، بمعنى رقيقٍ، مثل «طويل» و«طُوَال»، و«دَقيق» و«دُقَاق».

• وهو «ظُفُرُ اليد» بالضم، ولا يقال: ظِفرٌ.

باب
ما جاء مكسوراً، والعامّةُ تضمُّهُ

• هو «الخِوَانُ» بكسر الخاء[٢].

• وفعلت ذلك «صِرَاحاً» بكسر الصَّاد؛ لأنَّه مصدرُ «صَارَحْتُ» بالأمرِ[٣].

• ودابة فيه «قِمَاصٌ» ولا يقال: «قُمَاصٌ»[٤]، وهو «السِّوَاكُ» بالكسر، ولا يقالُ: السُّوَاكُ.

• وتمرٌ «سِهْرِيزٌ» و«شِهْرِيزٌ» بالكسر، ولا يُضَمُّ أولُهما[٥].

• ويقالُ: نحن في «العِلْوِ» وهم في «السِّفلِ» ويقال: ذهب الرجلُ عَلَاء وَعُلُوّاً، ولم يذهَبْ سُفْلاً.

---

(١) هو السندس، أو رقيق الديباج.

(٢) قال في «الاقتضاب» ص٢١١ ـ ٢١٢: قد قال في «باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفُهما» [ص٣٦٠] ويقولون: خُوان، والأجود خِوان، وذكر أن الكسر أفصح من الضمّ، وأنهما لغتان، ونسي ما قاله ها هنا! ثم قال في «باب فِعال وفُعال» من أبنية الأسماء [ص٤٦٤]: إنه يقال: خِوان وخُوان.
وبالحركتين في المعاجم كما في «القاموس» (خون) ونصّ أنهما كغُرابٍ وكِتاب، و«اللسان».

(٣) بالكسر والضم في «اللسان» (صرح) فارجِعْ إليه إن شئت.

(٤) جوّزهما في «الاقتضاب» ص٢١٢.
وذكر ابن الجواليقي ص٢٩١ أن العيوبَ تأتي كثيراً على «فِعال»، والأدواءَ على «فُعال».

(٥) ذكر في «الاقتضاب» ص٢١٢ تجويز الضمّ فيهما، وفي «العُلْو» و«السّفل» الآتيتين. وهما من المعرّب. «اللسان» (سهرز)

باب
ما جاء على «فعِلْتُ» - بكسر العين - والعامة تقوله على «فَعَلْتُ» بفتحها

• «قَضِمَتِ الدَّابةُ الشعيرَ» تَقْضَمه، مثل خَضِمَتْ، والخَضْمُ: الأكلُ بجميع الفم.

• و«لَقِمْتُ الطعامَ» و«لَعِقْتُهُ» و«لَحِسْتُه»، و«بَلِعْتُ اللقمةَ» و«زَرِدْتُها»[1]، و«جَرِعْتُ الماءَ» و«جَرَعْتُ» هذه وحدَها باللغتين.

• و«قَمِحْتُ القميحة» و«سَفِفْتُ السَّفُوفَ»[2].

• و«فَرِكَتِ المرأةُ زَوجَها» تَفرَكُه فِرْكاً: إذا أبغضتْهُ، وَهُوَ رجلٌ مُفَرَّك، و«قد شَرِكْتُ الرَّجُلَ في أمرٍ» أشْرَكُهُ شِرْكاً، و«صَدِقْتَ» في يمينك و«بَرِرْتَ»[3].

• وقد «نَهِكَتْهُ الحُمَّى» تَنْهَكُهُ نَهْكاً، و«قد لَجِجْتَ» تَلَجُّ لَجاجةً، وقد «مَضِضْتُ» في المصيبة أَمَضُّ مَضَضاً، و«قد مَصِصْتُ» الشرابَ، و«لَثِمْتُ» فمَ المرأة ألثَمُه لَثماً[4]، و«قد نَشِفَتْ» الأرضُ الماءَ نَشْفاً، و«نَشِقْتُ» من الرجل ريحاً طيبةً نَشَقاً، و«نَشِيتُ منه» نَشْوَةً: مثله.

• و«بَلِهْتُ» أبْلَهُ بَلَهاً، و«[illegible]»، و«بَشِشْتُ بفلانٍ» أَبَشُّ بَشاشةً، و«شَهِيتُ ذاك» أَشْهاهُ شَهْوَةً، و«وَدِدْتُ لو يكونُ كذا» وَدّاً ووَدادةً، و«نَفِدَ الشيءُ» يَنْفَدُ نَفَداً، و«نَكِدَ الشيءُ» يَنْكَدُ نَكَداً، و«ضَرِمَتِ النارُ» تَضْرَمُ ضَرَماً، و«صَدِقْتُ» و«بَرِرْتُ» وقد مَرَّ.

---

(1) بمعنى «ابتلع» بكسر الراء، وبمعنى «أخذ» بفتحها.

(2) هما بمعنىً.

(3) قال في «الاقتضاب» ص٢١٢: قال في هذا الباب: صدقت في يمينك وبررت. [قال المفسر]: حكى ابن الأعرابي «صدَقْتُ» و«برَرْتُ» يورد بالفتح والكسر، فأما «بَرِرْتُ والدي» فلا أعرف فيه لغة غير الكسر.
قلت: أما الفعل الأول فلم أجده في معجم بكسر عينه، وأما الثاني فصحيح.

(4) أي «قبّلته»، فهو بمعنى «وضع فمه».

باب

ما جاء على «فَعَلْتُ» ـ بفتح العين ـ والعامة تقوله على «فَعِلْتُ» بِكسرها

• «نَكَلتُ عن الأمر» أَنْكلُ نُكُولاً، و«حَرَصْتُ على الأمر أَحْرِصُ»[1]، و«قد كَلَلْتُ» ـ إذا أعييتَ ـ أَكِلُّ كَلالاً وَكَلالَةً.

• و«عمَدْتُ لفلانٍ» أعمِدُ له: إذا قصدتَ إليه، و«قد جَهَدْتُ جَهْدي»، و«قد غَطَسْتُ»، و«سَبَحْتُ في الماء، و«عَجَزْتُ» عن الأمر أعجِزُ[2]، و«قد وَلَدَتِ المرأةُ».

• و«قد لَمَحتُ فلاناً بعيني»، وقد «عَتَبْتُ عليه» أعْتِبُ[3]، و«قد غَثَتْ» نفسي تَغثي غَثْياً وغَثَيَاناً، و«غَلَتِ» القِدْرُ تغلي غَلْياً وغلَيَاناً، وقد «نَحَلَ» جِسْمُه يَنْحلُ نُحُولاً[4]، و«وَلَغَ» الكلبُ في الإناءِ يَلَغُ وَلْغاً، و«خَمَدَتِ» النارُ تَخمُد[5]، و«هَمَدَتْ» تهمُد.

• و«أَجَنَ الماءُ» يأجن، ولا يقال: «أجِنَ»، هذا قولُ الأصمعِيُّ. وقال أبو زيد: قد قيلت[6].

• و«نَقَهْتُ» من المرض أنْقَهُ ـ بفتح القاف[7] ـ فأما «نَقِهْتُ» بكسرها فبمعنى: فَهِمْتُ.

---

(١) ذكر في «الاقتضاب» ص٢١٢ أنهما بالفتح والكسر في عين كلّ منهما.
وأما في «القاموس» فإن «نكل» كـ «ضَرَبَ» و«نَصَرَ» و«سَمِعَ»، وإنَّ «حرص» كَـ «ضَرَبَ» و«سَمِعَ»، وفي «شرحه» أنه كـ «نَصَرَ» أيضاً.

(٢) هو من بابي «سَمِعَ» و«ضَرَبَ» كما في «القاموس» (عجز).

(٣) هو بكسر التاء وضمّها من المضارع. «اللسان» (عتب).

(٤) ذكر في القاموس أنه من أبواب «مَنَعَ» و«علِمَ» و«نَصَرَ» و«كَرُمَ» (نحل).

(٥) هو من بابي «نَصَرَ» و«سَمِعَ» كما في «القاموس» (خمد).

(٦) في «القاموس» (أجن) أنه من أبواب «ضَرَبَ ـ يضرِبُ» و«نَصَرَ يَنصُرُ» و«فَرِحَ ـ يَفرَحُ»، وفي «شرحه» عن ثعلب أنه كذلك من باب «كَرُمَ يكرُمُ».

(٧) فهو من باب «مَنَعَ ـ يمنَعُ»، وزاد في «القاموس» (نقه) أنه من الصِّحةِ بعد المرض من باب «فَرِحَ ـ يَفْرَحُ».

باب
ما جاء على «فَعَلْتُ» - بفتح العين - والعامّة تقوله على «فَعُلْتُ» بضمّها

«جَمَدَ الماء» يَجمُدُ، و«ذَبَلَ الرَّيْحانُ» يَذبُلُ[1]، و«كَفَلْتُ به» أكْفُل كَفالَةً[2]، و«قَبَلْتُ به» أقبُلُ قَبالَةً مثله[3].

و«قد خَثَرَ اللَّبَنُ» يَخْثُر، ويقالُ: «خَثُر»، وهي قليلةٌ[4].

و«عَثَرْتُ» أعثُرُ[5]، و«ضَمَرَ الرجلُ» يضمُر، و«شَحَبَ لونُه» يَشْحُب، و«شحُب» لغةٌ[6].

البصريون يقولون: «حَمَض الخَلُّ»، و«طَلَقَتِ المرأةُ» لا غيرُ، و«حَلَمَ الرجلُ» في نومه - بفتح اللام - فأما «حلُم» فمن الحِلْم.

---

(١) هما من بابي «نَصَرَ» و«كَرُمَ».

(٢) ذكر في «القاموس» (كفل) أنه من أبواب «ضَرَبَ - يَضرِبُ» و«نَصَرَ - ينصُرُ» و«كَرُمَ - يكرُمُ» و«علِمَ - يعلَمُ».

(٣) قال في «التاج» (قبل): قَبَلَ به كـ«نَصَرَ» و«سَمِعَ» و«ضَرَبَ» - الثانية نقلها الصاغاني - يقبُلُ ويقبِلُ قَبالة - بالفتح -: كفَلَهُ وضَمِنَهُ.

(٤) قال في «الاقتضاب» ص٢١٣: ... ذكر خَثَرَ اللبن وشحب لونه في هذا الباب، ولا وجهَ لذلك؛ لأن الضمَّ والفتح جائزان فيهما. وقد حكى ذلك في موضعٍ آخرَ من كتابه هذا [ص٤٠٩]. وذكر يعقوب أنّ «خَثِرَ» - بكر الثاء - لغةٌ ثالثة.

(٥) في «القاموس» (عثر) أن الفعل من أبواب «ضَرَبَ» و«نَصَرَ» و«عَلِمَ» و«كَرُمَ».

(٦) قال في «الاقتضاب» ص٢١٣: قال في هذا الباب: البصريون يقولون: «حَمَضَ الخلُّ» و«طَلَقَتِ المرأة» لا غير. ﴿قال المفسّر﴾: هذا يدلُّ على أن الكوفيّين يُجيزون الفتحَ والضمَّ، وإذا كان كذلك، فلا وجهَ لإدخال ذلك في لحن العامّة! ومع ذلك فقد حكاه يونسُ، وهو من جملة البصريين.

باب
ما جاء على «يَفعُلُ» ـ بضم العيْن ـ مِما يُغيّـرُ

بزَغَتِ الشمس «تبزُغ»، وَهَمَعَت عينُه «تهمُعُ»[١]، وكَعَبَتِ المرأةُ «تكعُبُ»[٢]، وَنَهَدَتْ «تَنْهُدُ»[٣]، وسهَم وجهُه «يَسهُمُ»[٤]، وكَهَنَ الرجُلُ «يكهُنُ»[٥]، وَسَبَغ الثوبُ «يَسبُغُ»، وَرَعَدَتِ السَّماءُ «تَرعُدُ»[٦]، وبَرَقَت «تبرُقُ»، ولَمَسَ الشيءَ «يَلمُسُهُ»[٧]، وَنَكَل عن الأمرِ «يَنكُلُ»[٨]، ودرَّ الحَلَبُ «يدُرُّ» درّاً[٩]، وزرّ القميصَ «يَزُرُّه»[١٠].

(١) ويجوز «تهمَعُ». «الاقتضاب» ص٢١٣، و«القاموس» (همع).

(٢) ويجوز «تكعِبُ» عن ثعلب كما في «اللسان» (كعب).

(٣) ويجوز «تَنْهَدُ». «اللسان» (نهد).

(٤) قال في «اللسان» (سهم) سَهَمَ ـ بالفتح ـ يَسهَمُ سُهاماً وسُهوماً، وسَهُم ـ أيضاً بالضمّ ـ يسهُمُ سهوماً فيهما، وسُهِمَ يُسْهَمُ، فهو مسهوم: إذا ضَمُرَ.

(٥) في «القاموس» (كهن) أن الفعل من أبواب «مَنَعَ» و«نَصَرَ» و«كَرُمَ».

(٦) في «القاموس» (رعد) أنه من بابَي «مَنَعَ» و«نَصَرَ».

(٧) زاد في «القاموس» (لمس): «يَلمِسُ».

(٨) قال في «الاقتضاب» ص٢١٣: وذكر في هذا الباب «نَكَلَ عن الأمر ينكُلُ»، وقد ذكرنا أن «نَكِلْتُ» ـ بكسر الكاف ـ لغةٌ ذكرَها ابن درستويه، فينبغي أن يُقال في المستقبل من هذه اللغة «أنكَلُ» بالفتح.
قلت: واللغتان تجدهما في «اللسان» (نكل) مَزيداً عليهما «نَكَلَ عنهُ يَنكِلُ».

(٩) قال في «الاقتضاب» ص٢١٣: وذكر في هذا الباب «درّ له الحَلَبُ يدُرُّ» والكسرُ فيه جائزٌ، وهو أقيَسُ من الضمّ؛ لأنه قد قال بعد هذا في الكتاب [ص٤١١]: إن كلَّ ما كان على «فعَلت» ـ بفتح العين ـ من ذوات التضعيف غير متعدٍّ، فالعينُ من فعله المُستقبَل مكسورةٌ، إلا ألفاظاً شَذّت فجاءت بالضمّ.

(١٠) وأما «زَرَّ يَزِرُّ» ـ بالكسر ـ فهو بمعنى: زاد عقلُهُ.

باب
ما جاء على «يفعِلُ» ـ بكسر العين ـ مما يغيَّر

نَعَرَ فهو «يَنعِرُ» من الصوت، وَزَحَرَ «يَزْحِرُ»، وَنَحَتَ «يَنحِتُ»، وَبَغَمَتِ الظبيةُ «تَبْغِمُ»[(١)].

ونَسَجَ الثوبَ «يَنسِجهُ»، وَقَشَرْتُ الشيءَ «أقشِرُه»[(٢)]، ونشَرْتُ الثوبَ «أنشِرُهُ»[(٣)]، وهَلَكَ «يَهلِكُ»[(٤)]، وأبَقَ الغلامُ «يأبِقُ»[(٥)]، وَنَعَقَ بالشاء «يَنعِقُ»[(٦)]، وهَرَرْتُ الحرب «أهِرُّها»[(٧)]، قال عنترةُ:

... حَتَّى تَهِرُّوا العَوالِيا[(٨)]

---

(١) قال في «الاقتضاب» ص٢١٣: قال في هذا الباب: «نعر ينعِرُ ـ من الصوت ـ وزحرَ يزحِرُ، ونَحَتَ ينحِتُ، وبغمتِ الظبيةُ تبغِمُ». ﴿قال المفسّر﴾: الفتح جائزٌ في هذه الأفعال كلّها، وقد حُكِيَ في «بغمت الظبية» ضمّ الغين في المستقبل، وكذا قرأناه في «الغريب المصنف».

قلت: هو في «الغريب المصنف» ٢/ ٤٦، وانظر أيضاً «اللسان» (بغم).

وبُغامها: صياحُها إلى ولدها بأرخَم ما يكون من صوتها.

والنَّحيت كالزّحير، وهو إخراج الصوت أو النَّفَس بأنينٍ عند عملٍ أو شدة.

وأما النَّعير: فالصوت من الخيشوم، والصياح.

(٢) وبالضمّ كذلك فيهما كما في «القاموس» (نسج) و(نشر).

(٣) قال في «الاقتضاب» ص٢١٣: والضمُّ فيه أشهر من الكسر.

قلت: بل لم يذكر الكسر في «اللسان» (نشر).

(٤) ذكر في «القاموس» (هلك) أنه من أبواب «ضَرَب» و«مَنَعَ» و«عَلِمَ».

(٥) قال في «الاقتضاب» ص٢١٤: وقد حكى بعد هذا في «باب فعل يفعَلُ ويفعِلُ» [ص٤١٠] أنه قال: أبَقَ يأبَقُ ويأبِقُ، ونسِيَ ما قاله ها هنا.

(٦) قال في «الاقتضاب» ص٢١٤: والفتح فيه أيضاً جائزٌ.

(٧) قال في «الاقتضاب» ص٢١٤: والضمُّ فيه أقيَسُ من الكسر، وقد قال بعد هذا [ص٤١١ بنحوه]: إن ما كان على «فعَلَ» مفتوحَ العين من المضاعف متعدّياً فقياس مستقبله أن يكون مضموم العين، إلا ألفاظاً شذّت عما عليه الأكثر.

(٨) «ديوان عنترة» ص٢٦٩، وتمامه:

حلفنا لهم والخيل تردي بنا معاً ... نزايلكم حتى يهروا العواليا

وهو في «الكامل» للمبرد ص٢١١، ولفظه:

حلفتُ لهم والخيل تردي بنا معاً ... نفارقهم حتى يهرُّوا العواليا

وقد ذكر صاحبُ «الاقتضاب» ص٣٨٧ أن المصنّف أنشَدَ في هذا الباب:

فقد هرَّ بعدَ القومِ سقيُ زيادِ

كذا مليئاً بالتصحيف، وصوابه:

فقد هرَّ بعضُ القوم سقيَ زيادِ

ثم قال: البيت لإسحاق بن إبراهيم الموصلي، ومثله لا يُحتَجُّ به في اللغة، وصدره:

وقلنا لساقينا زياد يرقُّها

والبيت بنحوه في «الأغاني» ٥/ ٣٨١، و«ذيل أمالي القالي» ص١٠٠٨.

باب
ما جاء على «يفعَلُ» - بفتح العين - مما يُغيَّر

• مَصَّ «يَمَصُّ»، ولَجَّ «يَلَجُّ»، وَشَمَّ «يَشَمُّ»[1]، وَمَهَنَهُمْ «يَمهَنُهُمْ»: إذا خدَمَهم. وَعَسِرَ عليّ الأمرُ «يَعسَرُ» عُسْراً[2]، ووقِصَتْ عنقُه «توقَصُ»[3]، وفلانٌ «يَبَشُّ» بِضِيفانِه، والدَّابَّةُ «تَقْضَمُ» الشعير.

---

(١) يجوز في الثلاثة: «فَعِلتُ أفعَلُ»، و«فَعَلتُ أفعُلُ». كما في مظانّها من المعاجم.
وقد قال في «الاقتضاب» ص٢١٤: أما «شم يشمُ» فقد ذكر بعد هذا في «باب فعَلَ يفعَلُ ويفعُلُ» [ص٤١٣]: شمَّ يشَمُّ ويشُمُّ، ونسي ذلك في هذا الموضع.
وله في هذه اللفظة غلطٌ آخرُ نذكُرُهُ إذا انتهينا إلى بابه إن شاء الله تعالى! ا. هـ.

(٢) قال في «الاقتضاب» ص٢١٤: وأما «عسر يعسر» ففيه لغتان: «عَسِرَ يعسَرُ» فهو «عَسِرٌ» مثل «حَذِرَ يحذَرُ» فهو «حَذِرٌ»، و«عَسُرَ يعسُرُ» فهو «عسيرٌ» على وزن «ظرُفَ يظرُفُ» فهو «ظريف».

(٣) قال ابن الجواليقي في «شرحه» ص٢٩٢: قال أبو محمد: وقصت عنقُهُ تَوْقَصُ. هذا قد رُدَّ عليه والصوابُ: «وُقِصَ» على ما لم يُسَمَّ فاعُلُه، ووقِصتْ عنُقُهُ، ولكنه قد جاء «وقَصْتُ عنقَهُ، ووَقَصْتُ» ورجلٌ أوقصُ.
قلت: بل المردودُ عليه هو، فقد قال في «القاموس» (وقص): وَقَصَ عُنُقَهُ - كوعد -: كَسَرَها فَوَقَصَتْ، لازمٌ مُتَعَدّ، و«وُقِصَ» - كعُنِيَ - فهو موقوص. ووقَصَت به راحلتُهُ تقِصُهُ... وَقِصَ - كفرِح - فهو أوقصُ.
قلت: فالخلطُ بين الوَقْصِ - وهو الكسر - ويأتي منه: «وُقِصَ» المبنيُّ للمجهول، وبين الوَقَصِ - وهوقِصَرُ العُنُقِ - ولا يأتي منه «وُقِصَ».
وفي «أمالي القالي» ص٨٠١: والأوقصُ: الذي يدنو رأسُه من صدره، قال رؤبة:

أدمَّـــهُ صــيـــاغـــةً وأرذَلُـــهْ أوقَصُ يُخزي الأقربينَ عيطَلُهْ

- العيطل: الطويل العنق - وجمعه: وُقْصٌ، وقد وَقِصَ يَوقَصُ وَقصاً، ومنه الأوقصُ: قاضي المدينة.
ثم نبّه البكري على أنه وَهِمَ وصحّفَ! قال: كيف يكون أوقَصَ طويل العُنُق؟! وإنما هو:

... يُـخـزي الأقـربـيـن عَـطَـلُـهْ

دون ياء، أي: عنُقُه، يريد: يخزي الأقربين وقَصُ عُنقِه. والعَطَلُ: العُنُق.
قلت: والبيت في «ديوان رؤبة» ص١٢٤ - ١٢٥.

باب
ما جاء على لفظِ ما لم يُسَمَّ فاعلُه

• تقولُ: «وُثِئَتْ يدُه» فهي «مَوْثوءَةٌ»، ولا يقالُ: «وَثِئَتْ»[١]، و«زُهِيَ فلانٌ» فهو «مَزْهُوٌّ»، ولا يقالُ: «زَهَا»، ولا هو زَاهٍ[٢]، وكذلك «نُخِيَ» من النَّخْوَةِ فهو «مَنْخُوٌّ»[٣].

• و«عُنِيتُ بالشيء» فأنا أُعنى به، ولا يقالُ: «عَنِيتُ»[٤]. قال الحارثُ بن حِلِّزَةَ:

وأتانا عَنِ الأراقِمِ أنبا ... ءٌ وَخَطْبٌ نُعْنى بِهِ وَنُساءُ[٥]

وإذا أمرتَ قلتَ: لِتُعْنَ بفُلانٍ، ولِتُعْنَ بأمري.

• و«نُتِجَتِ النَّاقةُ» ولا يقالُ: «نَتَجت»، ويقال: قد نَتَجْتُ ناقتي، قال الكُمَيْتُ:

وقالَ المُذَمِّرُ لِلنَّاتِجِينَ: ... متى ذُمِّرَتْ قَبْلِيَ الأرْجُلُ؟[٦]

ويقالُ: «أنتَجَتْ»: إذا استبانَ حَمْلُها؛ فهي «نَتُوجٌ»، ولا يقالُ: «مُنْتِجٌ».

• و«أُولِعْتُ بالأمر» و«أُوزِعْتُ بِهِ» ـ سَوَاءٌ ـ وَلُوعاً ووُزُوعاً.

• و«أُرْعِدْتُ» فأنا أُرعَدُ، وَأُرْعِدَتْ فَرائِصُهُ، و«وُضِعْتُ» في البَيْعِ[٧]، و«وُكِسْتُ»[٨]، و«شُدِهْتُ» عند المُصيبة، و«بُهِتَ الرَّجُلُ»، قال الله ﷻ: ﴿فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

قال الكسائيُّ: ويقالُ: بَهِتَ وَبَهُتَ.

• و«سُقِطَ فِي يدِهِ»[٩] و«أُهْرِعَ الرَّجُلُ» فهو مُهْرَعٌ: إذا كان يُرعَدُ من غَضَبٍ أو غيرِه[١٠].

• و«أُهِلَّ الهِلالُ»، و«استُهِلَّ»[١١]، و«أُغمِيَ على المَريض» و«غُمِيَ عليه»، و«غُمَّ الهِلالُ» على النّاس.

---

(١) بل يقال كما في «اللسان» و«القاموس» (وثأ).

(٢) حكاها ابن دريد. «اللسان» (زها).

(٣) ذكر في «القاموس» (نخو): نَخَا يَنخو نخوةً.

(٤) بل يُقال كما في «الاقتضاب» ص٢١٤، و«القاموس» (عني)، وزاد عنه: يَعنيه ويَعنُوهُ.

(٥) «ديوان الحارث بن حلزة» ص٣٩، وهو من معلقته «شرح المعلقات السبع» للزوزني ص٢١٠. باعتنائي.
والأراقم: أحياءٌ من بني تغلب اجتمعوا هم وأحياءٌ من بني بكر بن وائل ومالؤوا بني تغلب على بني يشكر قومِ الحارث.

(٦) «ديوانه» ١/ ٣٢٦، و«أضداد ابن الأنباري» ص١٨٦.

(٧) زاد في «القاموس» (وضع): وكـ «وَجِلَ يَوجَلُ»، وزاد في «اللسان» «وأُوضِعَ».

(٨) زاد في «القاموس» (وكس): وأُوكِسَ ووَكَسَ، كـ «وعد».

(٩) و«أَسقِطَ» على خلافٍ. «اللسان» (سقط).

(١٠) وهُرِعَ: أسرَعَ.

(١١) و«هَلَّ» و«أَهَلَّ» مبنيَّين للمعلوم. «اللسان» و«القاموس» (هلل).

باب
ما يُنقَصُ منه ويُزادُ فيه ويُبدَلُ بعضُ حروفه بغيره

• هو «السِّرْجِينُ» بالجيم وكسر السين[١]، قال الأصمعيُّ: هو فارسيٌّ، لا أدري كيف أقولُ؟ وأقول: «الرَّوْث».

• وهي «القاقُوزَةُ» و«القَازُوزَةُ»، ولا يقالُ: «قَاقُزَّة»[٢].

• وهو «القَرْقَلُ» باللامِ: القميصُ الذي لا كُمَّيْ له، وجمعه: «قَرَاقِلُ»، والعامةُ تسميه «قَرْقَراً».

• وهي «البالُوعَةُ»[٣].

• و«فُلانٌ يَقرَأُ بِسَلِيقِيَّتِهِ»، أي: بطبيعتِهِ لا عن تعليم، ويقال للطبيعة: السَّلِيقَةُ.

• و«الشِّيزى» بالياء: خشبٌ أسودُ.

• ويقالُ: «شَتَّانَ ما هُما» بِنَصْبِ النون، ولا يقالُ: شتانَ ما بينهما، قال الأعشى:

شتّانَ ما يَوْمِي على كُورِها ... وَيَوْمُ حَيَّانَ أخي جابِرِ[٤]

وليسَ قولُ الآخر:

لَشَتَّانَ ما بَين اليَزِيدَيْنِ فِي النَّدى[٥]

بحجَّةٍ[٦]، و«شَتَّانَ» بمنزلة قولك: «وشْكَان» و«سَرْعانَ ذا خُرُوجاً»، وأصلُه «وَشُكَ ذا خُروجاً» و«سَرُعَ ذا خُروجاً».

---

(١) قال في «الاقتضاب» ص٢١٥: بالجيم والقاف، وبفتح السين وكسرها... وهي لفظة فارسية ولذلك جاءت مخالفة لأوزان العرب...

(٢) قال في «الاقتضاب» ص٢١٥ ـ ٢١٦: الذي أنكره ابن قتيبة ولم يُجزه هو قولُ الأصمعي... وهي لفظةٌ فارسية عُرِّبت؛ فلذلك كثُر الاختلافُ في حقيقة اللفظ بها.
قلت: وهي قَدَحٌ يُشرَبُ به.

(٣) و«البَلُّوعة» أيضاً. «اللسان» (بلع).

(٤) «ديوانه» ص٩٦، و«المستقصى» ١/ ٣٩٣ وذكر أن حيان رجلٌ من بني حنيفة كان يضربُ به المثل في نعمته ورخائه.

(٥) القائل هو ربيعة بن ثابت الرَّقّي، «شعره» ص٩٧، و«الأغاني» ١٦/ ٢٧١، و«شرح ابن الجواليقي» ص٢٩٤.
وذكره ـ في غير ترجمته ـ المرزباني في «معجم الشعراء» ص٣٠، وعجزُ البيت:
يـزيـدُ سُـلَـيـمٍ والأغـرّ بـن حـاتـم

(٦) عدم حُجيّةِ قوله لكونه مولّداً عاش بعد عصر الاحتجاج، فقد توفي سنة (١٩٨هـ).
قال في «الاقتضاب» ص٢١٦: هذا قول الأصمعي، وإنما لم ير البيت الثاني حُجَّةً؛ لأنه لربيعة الرقي، وهو من المحدَثين.

• و«تَأَنَّقَ فِي الشَّيْءِ» ولا يقال: تَنَوَّقَ، قال: وبعضُ العرب يقول: «تَنَوَّقَ»[١].

• و«استَخْفَيتُ مِن فُلانٍ» ولا يقالُ: «اخْتَفَيْتُ»[٢] إنَّما الاختفاءُ: الاستخراجُ، ومنه قيل للنَّبّاش: «مُخْتَفٍ»، قال الله ﷻ: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [النساء: ١٠٨].

• ويقال: هذا «ماءٌ مِلْحٌ»، ولا يقال: مالِحٌ، قال الله ﷻ: ﴿هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ [فاطر: ١٢]، ويقالُ: «سَمَكٌ مَليحٌ وَمَمْلُوحٌ»، ولا يقالُ: مالِح.

قال: وقد قال عُذَافِرٌ ـ وليس بِحُجَّة ـ:

بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيَّا ... يُطْعِمُها المالِحَ وَالطَّرِيَّا[٣]

• وهو سمك «مَمْقُورٌ» ولا يقال: مَنْقُورٌ.

= ولا وجه لإنكاره إياه؛ لأنه صحيحٌ في معناه. وهو مبني لفظه تكون «ما» فاعلة بـ «شتان»، كأنه قال: بعُدَ الذي بينَهُما.

وهي [أي: «ما»] في بيت الأعشى زائدة.

وقد أنكر الأصمعي أشياءَ كثيرةً كلُّها صحيحٌ، فلا وجهَ لإدخالها في لحن العامّة من أجل إنكار الأصمعيّ لها. ا.هـ.

قلت: وفي «اللسان» (شتت): قال ابن برّي، وقول الأصمعيّ: «لا أقول: شتّان ما بينَهُما» ليس بشيء؛ لأن ذلك قد جاء في أشعار الفُصَحاء من العرب. من ذلك قول أبي الأسود الدُّؤلي:

فإن أعْفُ يوماً عن ذنوبٍ وتعتدي ... فإن العصا كانت لغيرك تُقرَعُ

وشتان ما بيني وبينك إنّني ... على كل حال أستقيم وتظلَعُ

[«ديوانه» ص١١٨، و«الأغاني» ١/ ١٥٨].

ومثله قول البعيث:

وشتان ما بيني وبين ابن خالدٍ ... أميَّةَ في الرزق الذي يُتَقَسَّمُ

[«الخزانة» ٦/ ٢٨١].

وقال آخرُ:

شتان ما بيني وبين رعاتها ... إذا صرصر العصفورُ في الرطُبِ الثَّعْدِ

[«الخزانة» ٦/ ٢٨١، وعجزه في «الكامل» ص١٦٠].

وقال الأحوص:

شتان حين ينثّ الناس فعلهما ... ما بين ذي الذمّ والمحمود إن حُمدا

[«ديوانه» ص٦٢].

(١) «اللسان» (نوق).

(٢) قال الأزهري في «تهذيب اللغة» (خفى) ٧/ ٥٩٥: الأكثر من كلام العرب: استخفى لا اختفى، و«اختفى» لغةٌ ليس بالعالية.

(٣) سلف البيت والكلام على «مالح» من قبل ص١٧٢ .

• ويقالُ: «أعِدْ عليَّ كلامَكَ من رَأسٍ» ولا يُقالُ: من الرّأسِ.

قال أبو زيدٍ: «من رأس» و«من الرأس»: جميعاً.

• و«رِئاسُ السيف»: قائِمُهُ، وتقول: أنت على رِئاس أمرك، ولا تقول: على رأس أمرك.

• ورجلٌ «مَنْهُومٌ»، ولا يقال: نَهِمٌ.

• وهذا يوم «عَرَفَةَ» ـ يا هذا ـ غير مُنَوّنٍ، ولا يقالُ: هذا يومُ العَرَفَةِ.

• ويقال: «قد فاظَ الميِّتُ» يَفِيظُ فَيْظاً، ويَفُوظ فَوْظاً، هكذا رواه الأصمعيُّ، وأنشد لرؤبة:

لا يَـدفِـنُـونَ مِـنْـهُـمُ مَـن فـاظـا[1]

قال: ولا يقالُ: فاظَتْ نفسُه، وحكاها غيرُه، ولا يقال: «فَاضَتْ»، إنما يفيض الماء والدمع؛ وأنشد الأصمعيُّ أيضاً:

كـادَتِ الـنَّـفْـسُ أن تَـفِـيـظَ عـلـيْـهِ إذْ ثَـوَى حَـشْـوَ رَيْـطَـةٍ وَبُـرُودِ[2]

فذكر النفس، وجاء بـ «أن» مع «كاد».

• ويقال: «يَامِنْ بِأَصْحَابِكَ»، و«شائِمْ بِهِمْ» أي: خُذْ بهم يميناً وشمالاً، ولا يقالُ: تَيامَنْ بِهِم.

• وقولُهم «يا مَاصَّانُ» خَطَأٌ، إنما هو «يا مَصَّانُ»، و«يَا مَصَّانَةُ»، قال الشاعر:

فَإنْ تَكُنِ المُوسى جَرَتْ فَوْقَ بَظْرِها فـمـا وُضِـعَـتْ إلّا ومَـصّـانُ قـاعِـدُ[3]

• وتقولُ: «هُوَ أَخُوهُ بِلِبَانِ أُمِّه»، ولا يقال: «بلَبَنِ أُمِّه»، إنما اللبنُ: الذي يُشرَبُ من ناقة أو شاة أو غيرهما من البهائم، قال الأعشى:

---

(١) ليس في «ديوانه»، وهي له في «الكامل» ص١٨٧، و«إصلاح المنطق» ص٢٨٦، و«اللسان» (فيظ)، وفي «شرحي أدب الكاتب»: لابن الجواليقي ص٢٩٦، وابن السيد ص٣٨٩.
وفي «التاج» (فيظ): ويُقال: للعجاج، وهي في «ديوانه» ٢/ ٤٨٩ ما أُنشِدَ للعجاج وليس له.

(٢) «التاج» و«اللسان» (فيظ)، و«شرح ابن الجواليقي» ص٢٩٧، و«خزانة الأدب» ٩/ ٣٤٨ دون نسبةٍ، ونسبه ابن السيد البطليوسي في «الاقتضاب» ص٣٨٩ لأبي زيد (كذا) الطائي، يرثي اللجلاج الحارثي، ولعله وهمٌ.

(٣) قال في «اللسان» (مصص): والمصّان: الحجّام؛ لأنه يَمَصُّ، قال زياد الأعجم يهجو خالد بن عتّاب بن ورقاء... فذكره ثم قال: والأنثى: مصّانة. ومصان ومصانة: شتمٌ للرجل يُعَيّرُ برضع الغنم من أخلافِها بفِيْهِ... لا يحتلبُها فيُسمَع صوت الحَلْب، ولهذا قيل: لئيم راضع.
قلت: سلف الكلام على اللئيم الراضع من قبلُ ص٩٩ و٢٩٢.
وأما البيت، فهو في «الأغاني» ٢٢/ ٢١، و«إصلاح المنطق» ص ٢٩٦ وص٣٥٩، و«شرح ابن الجواليقي» ص٢٩٧.
وفي «الاقتضاب» ص٣٩٠ أنه يروى أيضاً لأعشى همدان.

رَضيعَيْ لِبانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تَقاسَما　　بأسْحَمَ داجٍ عَوْضَ لا نَتَفَرَّقُ[١]

وقال أبو الأسود:

فإلّا يَكُنها أوْ تَكُنهُ فإنَّهُ　　أخُوها غَذَتْهُ أمُّهُ بِلِبَانِها[٢]

• وتقول: «هذه غُرْفة مُحَرَّدَةٌ» فيها حَرَادِيُّ القَصَب، والواحد: «حُرْديٌّ»، ولا يقال: «هُرْدِيٌّ».

• وتقولُ: «أَحَشَفاً وَسُوءَ كِيلَةٍ؟»[٣] أي: أتجمع عَلَيَّ هذين؟ و«الكِيلَةُ» مثلُ الجِلْسَة والرِّكْبة.

• وهو «الأُرْبَان» و«الأرْبُون»، و«العُرْبَان» و«العُرْبُون»[٤]، ولا يقال: الرَّبُون.

• وهو «الفالُوذُ»، و«الفالُوذَقُ»، و«الزُّمَاوَرْدُ»[٥]، و«القِرْقِسُ» للجِرْجِس[٦]، وهو «الرُّزْدَاقُ»[٧] ولا يقال: «الرُّسْتَاقُ»[٨]، وهو «الشُّفَارِجُ»[٩] للذي تسميه العامة «الفَيْشَفارِجَ».

• و«جاءَ فلانٌ بالضِّحِّ وَالرِّيح»[١٠] أي: جاءَ بما طلعتْ عليه الشمسُ وَجَرَتْ عليه الريحُ،

---

(١) «ديوان الأعشى» ص١٢٠، و«الأغاني» ٩/ ١٣٤، و«إصلاح المنطق» ص٢٩٧، وهو الشاهد الحادي والعشرون بعد الخمس مئة في «خزانة الأدب» ٧/ ١٣٨ .

(٢) «ديوان أبي الأسود» ص١٦٢، و«إصلاح المنطق» ص٢٩٧، و«كتاب سيبويه» ١/ ٤٦ وهو الشاهد الثالث والتسعون بعد الثلاث مئة في «خزانة الأدب» ٥/ ٣٢٧.
وقد رَدّ عليه شارحا كتابه: ابن الجواليقي ص٢٩٨، وابن السيد ص٢١٩ مستشهدَين بحديث «لبن الفَحْل» أنه يُحرّم.
قلت: لم يرد التعبير في الحديث بل تُرجِمَ له به كما في «صحيح البخاري»: «كتاب الرضاع» «باب لبن الفحل» وفي عامة كتب الحديث. وقد قال ابن السيد: والصحيح أن يقال: إن «اللبان» للمرأة خاصةً، و«اللبن» عامٌّ في كل شيء.

(٣) هو من أمثالهم ذكره أصحاب «إصلاح المنطق» ص٣١١، و«جمهرة الأمثال» ١/ ١٠١، و«مجمع الأمثال» ١/ ٢٠٧، و«المستقصى» ١/ ٦٨.

(٤) الأربعةُ بمعنىً. وهي معرّبة. «اللسان» (عرب).

(٥) داءٌ، وهي لفظة معرّبة، كسابقَتَيْها.

(٦) وهما البَعُوض. والقرقس: طينٌ يُختَمُ به. فارسيٌّ معرّب.

(٧) هو السطر من النخل، والصفّ من الناس، وهو معرّب. «اللسان» (رزدق).

(٨) ردّ عليه بالذي قاله يعقوبُ صاحبُ «الاقتضاب» ص٢١٩، وأنشد بيت ذي الرمة:

فهذّ الحديث ـ يا امرأ القيس ـ فاتركي　　بلاد تميم والحقي بالرساتِقِ

قلتُ: صحّفَ في روايته، والصواب ما في «ديوانه» ص٣٥٤ وأثبتُّه.

(٩) هو الطبق في الفَيْخات والسُّكرجات. فارسي معرّب. «اللسان» (شفرج). والفيخات والسكرجات من الآنية.

(١٠) «إصلاح المنطق» ص٢٩٥، «جمهرة الأمثال» ١/ ٣٢١، «مجمع الأمثال» ١/ ١٦١، «المستقصى» ٢/ ٣٩، «الكامل» ص٥٧٣. وانظر ما سلف ص٩٢ .

ولا يقال: «الضَّيْح»[١]، والضَّحّ: الشمسُ؛ قال ذو الرمة يذكر الحِرْباءَ:

غَـدا أكـهَـبَ الأعـلـى وَراحَ كَـأنَّـهُ مِنَ الضِّحِّ واسْتِقْبَالِهِ الشَّمْسَ أخضَرُ[٢]

• ويقال: «قد قُوزِعَ الدِّيكُ»[٣]، ولا يقال: «قُنْزِعَ».

• و«هذه دابةٌ لا تُرَادِفُ»، ولا يقال: «تُرْدِفُ».

• و«قد عَارَّ» الظَّليمُ يُعَارُّ عِرَاراً: إذا صاح، ولا يقال: «عَرَّ».

• و«هي الكُلْيَةُ»، ولا يقالُ: «الكُلْوة»[٤].

• ويقال: «قد نَثَلَ دِرْعَهُ عنه»، أي: ألقاها عنه، ولا يقال: «نَثَرَ دِرعَه».

• ويقال: «هو مُضطَلِعٌ بِحَمْلِهِ»، أي: «قَوِيٌّ عليه»، وهو «مُفْتَعِلٌ» من الضَّلاعة، ولا يقال: «مُطَّلع».

• ويقال: «ما بِهِ مِنَ الطِّيب»، ولا يُقال: ما به من الطيبة.

• وقال بعضهم ـ وهو أبو حاتم ـ: «الحِلِبْلَابُ» هو النبتُ الذي تسميه العامةُ «لبلاباً».

ورُوِي في «كتاب سيبويه»[٥] أنه الحُلَّبُ الذي تعتاده الظباء، يقالُ: تَيْسُ حُلَّبٍ.

قال الأصمعيُّ: الحُلَّبُ: بَقْلةٌ جَعْدةٌ غَبراءُ في خُضرةٍ تَنْبسِطُ على وجه الأرض، يسيلُ منها لبنٌ إذا قُطِعَ منها شيءٌ.

• وقال الأصمعيُّ: هو «النَّسَا» للعرق، ولا يقالُ: «عرق النَّسا»[٦]، كما لا يقال: «عرق الأكحل» ولا «عرق الأبْجَلِ».

---

(١) قال في «الاقتضاب» ص٢١٩: قد حكى بعض اللغويين أنه يُقال: «الريح والضيح» إتباعاً للريح، و«الضحّ والرّحّ» ـ بغير ياء ـ إتباعاً للضحّ. ذكر ذلك أبو حنيفة.
وقال الخليل: الضيح إتباعاً للريح فإذا أُفرِدَ لم يكن له معنىً. ا.هـ.
وأورد ابن فارس في «الإتباع والمزاوجة» ص٥٩: «جاء بالضيح والريح». قال: الضيحُ: ضوء الشّمس..... وأنشد:

والـريـح لله ومـا فـي الـريـحِ والشمسُ في اللجة ذات الضَّيحِ

وثانيهما في «التاج» (ضحح)، وحكاه عن كراع. وحكاه في «اللسان» عن أبي زيد.

(٢) «ديوانه» ص٢٢٥، و«الحيوان» ٦/ ٣٦٤، و«إصلاح المنطق» ص٢٩٥.

(٣) إذا غُلِبَ فَهَرَب.

(٤) بل يُقال في لغةٍ لليمن. «اللسان» (كلا).

(٥) «كتاب سيبويه» ٤/ ٢٦٣ دون هذا الشرح!!

(٦) كذا قال، وقال من بعدُ في هذا الكتاب ص٤٨٥: قال أبو زيد: تثنية عرق النسا: نَسَيَان ونَسَوَان.
وقال في كتابه الآخر «عيون الأخبار» ٣/ ٢٨٤: وقالت الأطبّاء: الحُرْف يُخرج حبَّ القَرْعِ من البطن، وينفَعُ من عِرق النَّسَا، ووجع الوَرِك.
قلت: وما نقله عن أبي زيد في «إصلاح المنطق» ص١٤١، وإنكار الأصمعيّ في «إصلاح المنطق» ص١٦٤؛ مما يقوّي الرأيَ بأخذه عنه كثيراً!

• و«الدُّوَدِمُ»: صَمْغُ السَّمُر، والنساء يَستَعمِلنَهُ في الطِّراز ويُسَمِّينَهُ «دُمَيْدِماً»، وبعضُهن يسمينَهُ «دُمادماً»؛ وهو خطأٌ، إنَّما هو «دُوَدِمٌ، ودُوَادِمٌ».

• وإذا قيل لك: تغَدَّ، قلتَ: «ما بي تغدًّا»، فإذا قيل لك: تَعَشَّ، قلتَ: «ما بي تَعَشٌّا»، ولا يقال: ما بي غَداءٌ، ولا عَشاءٌ[1].

• وتقول: «لقيتُ فلاناً وفلانةً»: إذا كَنَيتَ عن الآدميين، بغير ألف ولام، فإذا كَنيتَ عن البهائم قُلتَهُ بالألف واللام، تقول: ركبتُ الفُلانَ، وحلبتُ الفُلانَةَ.

• وتقولُ: «وقع في الشراب ذُبَابٌ» ولا تقولُ: ذُبَابَةٌ[2]، والجميع القليل: أَذِبَّةٌ، والكثيرُ: ذِبَّانٌ، مثل قولهم: غُرابٌ وأَغْرِبَةٌ، وللجمع الكثير: غِرْبَان.

• وهي «آخِرَةُ الرَّحْلِ والسَّرْج»، ولا يقال: مُؤْخِرَة[3].

• قال أبو زيد: «هما خُصْيان» إذا جُمِعا[4]، فإذا أفردت الواحدة، قلت: «هذه خُصْيَة»، و«هما أَلْيَانِ» فإذا أفردت قلت: أَلْيَةٌ[5]، وأنشد:

قَـدْ حَـلَـفَـتْ بـالله: لا أُحِـبُّـهْ ... إنْ طـالَ خُـصْـيـاهُ وقَـصُـرَ زُبُّـهْ[6]

وأنشد:

تَـرْتَـجُّ أَلْـيَـاهُ ارتـجـاجَ الـوَطْـبِ[7]

قال الأصمعيُّ: مَنْ قال: «خُصيةٌ» قال: «خُصْيَتان»، ومن قال: «خُصيٌ» قال: «خُصْيَان».

• قال أبو زيد: «جاء فلان دَبْرِيّاً»[8]، و«جاء فلان إخْرِيّاً» إذا جاءَ آخر القوم مبطئاً.

---

(١) «إصلاح المنطق» ص٢٩٤. وفي «اللسان» (غدا) جوازُه عن يعقوب.

(٢) رُويَ هذا اللفظُ. انظر «اللسان» (ذبب). وهو في حظره متابعٌ لِما في «إصلاح المنطق» ص٣٠٦.

(٣) أجازها في «اللسان» (أخر).

(٤) و«خصيتان» ـ بالتاء ـ كما في «المعاجم» (خصا).

(٥) ويجوز «أليتان» انظر «خزانة الأدب» ٧/ ٥٠٧ وشاهدها التاسع والستين بعد الخمس مئة، وهو:

متى ما تلقني فردَين ترجف ... روانف أليتيك وتستطارا

وتوسَّعْ إن شئت بما ساقه.

والبيت لعنترة العبسي «ديوانه» ص١٨٣، و«اللآلي» ١/ ٤٨٣.

(٦) لم أجد له نسبةً، وهو في «شرح ابن الجواليقي» ص٣٠٠، و«الخزانة» ٧/ ٤٠٤، و«اللسان» و«التاج» (زب).

(٧) لم أجد له نسبةً، وهو في «المقتضب» ٣/ ٤١، و«شرح ابن الجواليقي» ص٣٠٠، و«الاقتضاب» ص٣٩٣، و«الخزانة» ٧/ ٥٠٨، و«اللسان» (ألا).

(٨) يُقال: فلانٌ لا يأتي الصلاةَ إلا دَبْرِيّاً، أي: في آخرِها. «أمالي القالي» ص٧٣٥.

• وعن أبي عبيدة: «رَجُلٌ مِشْنَاءٌ» يُبْغِضُه الناسُ، على تقدير «مِفْعَالٍ»، وكذلك فرس مِشْنَاءٌ، والعامةُ تقول: «مَشْنَأ»[١].

• وتقول: «لا يُساوي هذا الشيءُ درهماً»، ولا يقال: لا يَسْوى[٢].

• وتقول: «هو يُزَنُّ بمالٍ»، و«أَزْنَنْتُه» بكذا، ولا تقول: «هو يُوزَنُ بمال»، ولا «وزنته» بكذا.

• وتقول: «هو منّي مدى البصر»، ولا يقال: «مدّ البصر»[٣]، والمدى: الغايةُ، قال القُحَيْفُ:

بَنَاتُ بنَاتِ أعوَجَ مُلجَمَاتٌ ... مَدى الأبصارِ عِلْيَتُها الفِحَالُ[٤]

• ويقولون: «أتاني الأسودُ والأبيضُ»، والمسموعُ: «أتاني الأسودُ والأحمرُ»، وإنما يراد: أتاني جميعُ الناس عَرَبُهُم وعَجَمُهم.

• ويقال: «كلّمتُ فلاناً فما ردَّ عليَّ سوداءَ ولا بيضاءَ» أي: كَلِمةً رديئةً ولا حَسَنَةً.

• ويقولون: «حَكَّني موضِعُ كذا من جسدي» وهو خطأٌ، إنما يقال: «أكَلَني فحَكَكْتُه»[٥].

---

(١) كذا قال، وهي في عامة المعاجم في مادة (شنأ)، وأما «مِشناءٌ» فهو ـ كما ذكر ـ من يُبغضه الناس، وتحيّروا في توجيهه فقال صاحب «القاموس» (شنأ): ولو قيل: مَن يُكثرُ ما يُبغَضُ لأجلِهِ لحَسُنَ؛ لأن «مفعالاً» من صِيَغ الفاعل. واعتبَرَ في «الاقتضاب» ص٢٢٠ أن «مَشْنَأ» أقيَسُ من «مِشناء» وأنه وصفٌ بالمصدر.

(٢) هي نادرةٌ، كما في «اللسان» (سوا). أو قليلة، كما في «القاموس» (سوو).

(٣) كذا قالَ، وفي حديث البطاقة الشهير عن النبي ﷺ: «إن الله عزّ وجلّ يستخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشر عليه تسعةً وتسعين سجِلّاً، كلّ سجلٍّ مدّ البصر...» الحديث.
أخرجه الترمذي (٢٦٣٩) وقال: هذا حديث حسن غريب، وابن ماجه (٤٣٠٠)، وابن حبان (٢٢٥)، والحاكم (١٩٣٧)، وأحمد (٦٩٩٤) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.
وفي حديث سؤال القبر الطويل الذي رواه البراء بن عازب: «.... وينزل ملائكةٌ من السماء كأن وجوههم الشمس، معهم أكفانٌ من أكفان الجنة، وحَنوط من حنوط الجنة، فيقعدون منه مدّ البصر...».
أخرج الحديث الحاكم (١٠٧)، وأحمد (١٨٥٣٤)، وإسناده صحيح.
وأما كتب اللغة والأدب، ففيها ما لا ينحصر.
وقد قال ابن الجواليقي في «شرحه» ص٣٠٠ ـ ٣٠١: وقد يُقال: «مدّ البصر»، و«مدى» أجود وأكثر.
وقال في «إصلاح المنطق» ص٥: «البين: القطعة من الأرض مدّ البصر».
وقال في «اللسان» (مدد): .... ويقال: هناك قطعةٌ من الأرض قدرُ مدّ البصر ...
وهي في المعاجم كلها، ومعناها: مسافة ما يمتد البصر، وأما «المدى» فالغاية، أي: مسافة ما ينتهي البصر. وهما متقاربتان!

(٤) قال ابن الجواليقي بعد أن روى البيت ص٣٠٠: أعوج: فرسٌ كان لغني بن أعصر، وهو أعوجُ الأكبر، وليس في العرب فَحْلٌ أشهر ولا أكثر نسلاً.
والبيت في قصيدته في «طبقات الشعراء» لابن سلام الجمحي ٢/ ٧٩٣.

(٥) قال في «اللسان» (حكك): وحَكَّني وأحكَّني واستَحَكَّني: دعاني إلى حكّه... ثم ذكر عن ابن بري مثلَ ما هو هنا من تخطئة «حكّني».

• ويقولون: «شقَّ الميِّتُ بَصَرَهُ» وهو خطأ، إنما هو «قد شَقَّ بصَرُ المَيِّتِ».

• ويقولون: «فلان مُسْتَأهِلٌ لكذا» وهو خطأٌ، إنما يقالُ: فلانٌ أهْلٌ لكذا، وأما المستأهِل فهو الذي يأخذُ الإهالة، قال الشاعر:

لا، بَلْ كُلي - يا مَيَّ - واستَأْهِلي　　　إنَّ الذي أنْفَقْتُ مِنْ مَالِيَهْ[١]

• ويقولون: «سكرانُ مُلْطَخٌّ» وهو خطأٌ، إنما هو «سكران مُلْتَخٌّ»، أي: مختلطٌ، ومنه يُقال: التخَّ عليهم أمرُهم، أي: اختلط[٢].

• ويقولون: «تُؤثَرُ وتُحمَدُ»، والمسموعُ «تُوفَرُ وتُحمَدُ»، من قولك: قد وَفَرتُ عِرضَهُ أَفِرُهُ وَفْراً.

• ويقولون: «فلان يُندي علينا» وهو خطأٌ، إنما هو «يَتَنَدَّى علينا»، كما يقال: «يَتَسَخَّى».

• ويقولون: «في سبيل الله عليك» وهو خطأ، وإنما يقال: «في سبيل الله أنتَ».

• ويقولون: «لم يكن ذلك في حسابي» وليس للحساب - هاهنا - وَجْهٌ! إنما الكلام: «ما كان ذلك في حِسْباني»، أي: في ظنّي. يُقال: حَسِبتُ الأمرَ حِسْبَاناً، ومنهم من يجعل «الحِسَابَ» مصدراً لِـ «حَسِبْتُ»، وقد يجوز على هذا أن يقال: «ما كان ذلك في حسابي».

• ويقولون: «آخِرُ الداء الكَيُّ» وهو خطأٌ، إنما هو «آخر الدواء الكَيُّ»[٣].

---

(١) ناقش المسألة في «التاج» (أهل) فأبدَعَ، ولولا الإطالة لأثبتُّهُ! وخلاصةُ ما قاله: جَوْدةُ هذه اللغة (استأهلَ)، وذكر تصريح الأزهري والزمخشري بذلك. وروى عن صاحب «التهذيب» استعمال أعرابٍ فصحاء لها.
وهذا يردُّ على الحريري قوله في «درة الغوّاص» ص١٧: ولم تُسْمَعْ هاتان اللفظتان في كلام العرب، ولا صوَّب التلفُّظَ بها أحدٌ من أعلام الأدب.
وفي مقدمة «كتاب الأمل والمأمول» المنسوب للجاحظ ص٩: ... مستأهل فوق تأميله الذي في طلبته.
وفي كتابه المقطوع به «البيان والتبيين» ٣/ ٢٣٠: ... وقد استأهلَ الطردَ...
والبيت في «شرح ابن الجواليقي» ص٣٠١ لعمرو بن أسوى بن عبد القيس، و«المعاني الكبير» ١/ ٣٨٢، و«اللسان» (أهل).
وصرَّح بجهله بقائله صاحبُ «الاقتضاب» ص٣٩٤.
والبيت لعمرو بن أسوى من عبد القيس في «التاج» (أهل). ونسبه في «أساس البلاغة» (أهل) لحاتم.

(٢) في «الاقتضاب» ص٢٢١ عن «إصلاح المنطق» لأبي علي الدينوري جواز ذلك، وفي «إصلاح المنطق» لابن السكيت ص٣١٢ الجوازُ أيضاً، والذي أنكره «متلطّخ».

(٣) من أمثالهم. «جمهرة الأمثال» ١/ ٩٧ - على ما خطأ -، و«المستقصى» ١/ ٣ - ٤، وتصويبه كما صوّب في «الإصلاح» ص٣١١. ولما خُطِّئ وجهٌ في المعنى هو أنّ الأمر الشديد عاقبتُهُ شدةٌ تقضي عليه.
قال العسكري: يُضرَبُ مثلاً لِما يصلح بالشدة، ولا ينجح فيه اللين، وفي مثل «من أبعد أدوائها تُكوى الإبل».

• ويقولون: «تجوعُ الحُرَّةُ ولا تأكلُ ثَدْيَيْها» يذهبون إلى أنها لا تأكل لحمَ الثَّدْي، إنما هو «ولا تأكلُ بثدييها»[1]، أي: لا تُسْتَرْضَعُ فتأخذَ على ذلك الأجرَ.

• ويقولون: «إن فعلت كذا وكذا فَبِها ونِعْمَهْ» يذهبون إلى النعمة، وإنما هو «فَبِهَا وَنِعْمَتْ» - بالتاء - وفي الوقف، يريدون «ونِعْمَتِ الخَصْلَةُ» فحذفوا.

وقال قومٌ: «فبها وَنَعِمْتَ» - بكسر العين وتسكين الميم - من النعيم.

• ويقولون: «في رأسه خُطبَةٌ» وإنما هي «خُطَّةٌ».

• ويقولون: «أباد الله خَضْرَاءُهم» يريدون: جماعتَهم، والخضراءُ: الكتيبةُ.

قال الأصمعيُّ: إنما هي «غَضْراءهم»[2]، أي: غَضَارتَهم وخيرَهم، قال الأصمعيُّ: وأصلُ الغضراء: طينةٌ خضراءُ عَلِكَةٌ، يقال: أنْبَطَ بئرَهُ في غَضْراءَ.

• ويقولون: «النَّقْدُ عند الحافِرِ» يذهبون إلى أن النَّقْدَ عندَ مقام الإنسان، ويجعلون القدمَ - هاهنا - الحافِرَ، وإنما هو: «النَّقْدُ عِنْدَ الحَافِرَة»[3]، أي: عند أول كلمَةٍ، قال: وقولُ الله ﷻ: ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ [النازعات: ١٠]، أي: في أول أمرنا، ومن فَسَّرها «الأرضَ» فإلى هذا يذهبُ؛ لأنّا منها بُدِئْنا، قال:

أَحافِرَةً على صَلَعٍ وَشَيْبٍ؟ مَعاذَ الله مِن سَفَهٍ وعارِ[4]

كأنه قال: أأَرجعُ إلى ما كنتُ عليه في شبابي منَ الغَزَل والصبا؟!

• ويقولون: «افْعَلْ كذا وخَلاكَ ذَنْبٌ» يريدون: ولا يكون لك ذنبٌ فيما فعلتَ! والمسموعُ: و«خَلاك ذَمٌّ»[5]، أي: لا تُذَمُّ.

---

(١) من أمثالهم: «المستقصى» ٢/ ٢٠، و«جمهرة الأمثال» ١/ ٢٦١، «مجمع الأمثال» ١/ ١٢١.

(٢) هو من أمثالهم على اللفظ الصحيح في «جمهرة الأمثال» ١/ ١٧٦، و«المستقصى» ١/ ١٠، و«ذيل أمالي القالي» ص٩٧٢. وعلى ما خَطَّأ في «مجمع الأمثال» ١/ ١٠٤، وهو روايةٌ في المصادر الأخرى، وفسّروها بجماعتهم، أو أصلهم، أو نعمتهم وخصبهم، ولكن صاحبنا تابع الأصمعيَ كما في «الإصلاح» ص٢٨٣.

(٣) هو من أمثالهم في «جمهرة الأمثال» ٢/ ٣١٠، و«مجمع الأمثال» ٢/ ٣٣٧، و«المستقصى» ١/ ٣٥٤، و«أمالي القالي» ص٧١.
وقد صوَّبَ ما خطأه في «الاقتضاب» ص٢٢٢.
وقال القالي: وقال بعض اللغويين: كانت الخيلُ أفضلَ ما يُباعُ، فإذا اشترى الرجل الفرس قال له صاحبه: النقد عند الحافر، أي: عند حافر الفرس في موضعه قبل أن يزول.

(٤) هو في «جمهرة الأمثال» ١/ ٤٨٥، و«المستقصى» ٢/ ١٥٥، و«إصلاح المنطق» ص٢٩٦، و«اللسان» (حفر)، و«الأمالي» للقالي ص٧٢، و«اللآلي» ١/ ١٢٢، و«الاقتضاب» ص٣٩٤، و«شرح ابن الجواليقي» ص٣٠١، كلهم لا ينسبونه.

(٥) هو من أمثالهم، «مجمع الأمثال» ٢/ ٨٠، و«إصلاح المنطق» ص٢٨٨، و«المستقصى» بلفظ: «اطلب ذلك وخلاك ذم» ١/ ٢٤٤، و«دعني وخلاك ذم» ٢/ ٨٠.

• ويقولون: «مَعْدى أن فَعَلَ فلانٌ كذا صنعتُ كذا وكذا»، يَتَوَهَّمُونَه: حين فعل فلانٌ كذا، وإنما أصلُ الكلمة: «ما عدا أن فَعَلَ كذا حتَّى فعلتُ كذا».

• ويقولون: «رَكَضَ الدابةُ والفرسُ» وهو خطأٌ، إنما الراكِضُ: الرَّجُلُ، والرَّكضُ: تحريكُكَ الرِّجلَ عليه ليعدُوَ، يقال: ركَضْتُ الفرسَ فَعَدا[1].

• ويقولون: «حَلَبَتِ الشاةُ عَشَرَة أرطالٍ» إنَّما هو «حُلِبَتْ».

• قال الأصمعيُّ: يقال رجلٌ «دائِنٌ»: إذا كثُر ما عليه من الدَّيْنِ، وقد «دانَ» فهو يَدينُ دَيْناً، ولا يقالُ من الدَّيْنِ: دِينَ فهو مَدِينٌ ولا مَدْيُونٌ[2]: إذا كثُر الدينُ عليه، ولكنْ يقالُ: «دِينَ» المَلِكُ فهو «مَدِينٌ»: إذا دانَ له الناسُ، ويقال: «ادَّانَ» الرجُل ـ مشدداً ـ إذا أخذ بالدَّين، فهو مُدَّانٌ.

• ويقولون: «افعَلْ ذاك لا أبا لِشانِئِك»، والعامةُ تقول: لا بَلْ لشانئك.

• و«امَّحَى الكتابُ»، ولا يقال: امتحى[3].

• «قُومُوا بأَجْمُعِكم»، والأَجْمُعُ: جماعة جَمْعٍ، ولا يكون «بأجمَعِكم»، وغيرُه يجيزها[4].

• وتقول العامةُ: «أنتَ سَفِلَةٌ»، وذاك خطأ؛ لأن «السَّفِلَة» جماعةٌ، والصوابُ أنْ تقولَ: «أنت من السَّفِلَة»[5].

• «عَدَسْ» زَجْرٌ للبَغْل، والعوامُّ تقول: «عَدْ»، قال الشاعر:

إذا حَمَلْتُ بِزَّتي على عَدَسْ ... على الَّتي بَيْنَ الحِمارِ وَالفَرَسْ

فلا أُبالي مَن غَزا وَمَن جَلَسْ!

أي: على بغل، فَسَمَّاه بزَجْرِه[6]، وقال ابن مُفَرِّغ الحِمْيَرِيُّ لبغلته:

عَدَسْ، ما لِعَبَّادٍ عليكِ إمارَةٌ ... نَجَوْتِ، وهذا تَحمِلِينَ طَلِيقُ[7]

---

(١) قال في «القاموس» (ركض): ورُكِضَ الفرسُ ـ كعُنِيَ ـ فَرَكَضَ هو: عدا، فهو راكضٌ وركوضٌ.

(٢) وخُولِف. «الاقتضاب» ص٢٢٢.

(٣) بل يُقال. «اللسان» (محا).

(٤) وما أكثرهم.

(٥) تصويب ما خطّأه في «اللسان» و«التاج» (سفل).

(٦) كذا في «كتاب البغال» للجاحظ ص٥٩، وعنه في «خزانة الأدب» ٦/ ٤٨، و«اللسان» (عدس). ويُقال: «حدس» بالحاء. «اللسان» (حدس).

(٧) أورده المصنف في أربعة أبياتٍ أوردها في ترجمة يزيد بن مفرّغ في «الشعر والشعراء» ١/ ٣٦٤، وهو في خمسة في «الأغاني» ١٨/ ٢٧٩، وفي ثلاثة في «الحماسة البصرية» ١/ ١٧٣، وفي اثنين في «كتاب البغال» ص٥٩، وفي ثمانية في «ديوانه» ص١٧٠ .

• «سألتُه الإقالَةَ في البيع»، والعامةُ تقولُ: القَيْلُولة، وذلك خطأٌ، إنَّما «القيلولةُ»: نومُ نصفِ النهار.

• «كساءٌ مَنْبَجَانيٌّ»: ولا يقالُ: «أنْبَجَانيٌّ»[1]؛ لأنه منسوب إلى مَنْبِج، وفتحتْ باؤه في النسب؛ لأنه خَرَجَ مخرجَ «مَنْظَرَانيّ»، و«مَخْبَرَانيّ».

• و«رَجلٌ أبَحُّ»، ولا يقال: باحٌّ.

• و«هو الدِّرْيَاقُ»، قال الشاعر:

سَقَتْني بِصَهْبَاءَ دِرْيَاقَةٍ ... متى ما تُلَيِّنْ عِظَامي تَلِنْ[2]

• وهو «الحَنْدَقُوق»، نَبطيٌّ معرَّبٌ، ولا يقال: «حِنْدَقُوَقَى»[3].

---

(١) كذا زعم، وقد ورد في كلام خير الخلق وأفصحهم ﷺ في ما أخرجه البخاريّ في مواضعَ منها (٣٧٣) من حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ صلى في خميصة لها أعلام، فنظر إلى أعلامها نظرةً، فلما انصرف قال: «اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم، وائتوني بأنبجانية أبي جهم...» الحديث.
قال ابن الأثير في «النهاية» ١/ ٧٢ وعنه في «اللسان» (نبج): المحفوظ بكسر الباء، ويُروى بفتحها. يقال: كساءٌ أنبجاني: منسوب إلى «منبج» المدينة المعروفة، وهي مكسورة الباء، ففتحت في النسب، وأُبدلت الميم همزة. وقيل: إنها منسوبة إلى موضع اسمه «أنبجان»، وهو أشبه؛ لأن الأول فيه تعسُّف، وهو كساء يُتَّخذُ من الصوف، وله خمْلٌ ولا عَلَمَ له، وهي من أدون الثياب الغليظة.
قلت: أما «منبج» فهي المدينة المعروفة في شمال سورية. وأما «أنبج» فلم أهتد إليه.
وقد روى المبرد في «الكامل» ص٣٣٦ ـ ٣٣٧ أبياتاً لإسحاق بن خلف منها:

كالأنبجانيِّ مصقولاً عوارضُها ... سوداءُ في لين خدّ الغادة الرُّودِ

(٢) نسبه المصنف في كتابه «المعاني الكبير» ١/ ٤٤٦ لابن مقبل، وهو في «ديوانه» ص٢٩٦، وله في «اللسان» (درق).
وقد أجازها البطليوسي في «شرحه» ص٢٢٢ حاكياً أيضاً «طِرياق» و«درّاق». وعد إلى ص٧٧.

(٣) ذكر في «الاقتضاب» ص٢٢٣ أنها لغة صحيحة حكاها أبو عبيد في «الغريب»، وزاد ابن الجواليقي عليهما «حِندقوق» و«حَندقوقى». «شرحه» ص٣٠٣.
وهو بقلةٌ أو حشيشة؛ كما في «اللسان» (حندق).

باب
ما يعدى بحرف صفة أو بغيره، والعامة لا تعديه، أو لا يعدى والعامة تعديه

• يقال: «ما سَرَّني بذاك مُفرِحٌ»؛ لأنه يقال: «أفرَحني الشيء»، ولا يقال: مفروحٌ، إلا أن تقول: «مفروحٌ به».

• و«هو حديثٌ مُستَفِيضٌ»؛ لأنه من «استفاض الحديثُ»، ولا يقال: مُستفاضٌ، إلا أن يقال: «مُسْتَفَاضٌ فيه».

• وتقول: «إياك وأن تفعل كذا»، ولا يقال: «إياك أن تفعل» بلا واو، ألا ترى أنك تقولُ: إياك وكذا، ولا يقالُ: إياك كذا، وقد جاء في الشعر وهو قليل، قال الشاعر:

أَلَا أَبْـلِـغْ أبـا عَـمْـرٍو رَسُـولاً ... وإيَّـاكَ الـمَـحَـايِـنَ أنْ تَـحِـيـنـا[1]

• وتقول: «كاد فلان يفعل كذا»، ولا يقال: «كاد فلان أن يفعل كذا»، قال الله تعالى: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: ٧١]، وقد جاء في الشعر، وهو قليل، قال الشاعر:

قد كادَ مِن طُولِ البِلى أن يَمْصَحا[2]

• ويقال «بَنَى فلانٌ على أهله»، ولا يقال: «بَنى بأهله»[3].

• ويقولون: «قد سَخِرْت منه»، ولا يقال: «سَخِرْتُ به»[4]، قال الله ﷻ: ﴿إِن تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ﴾ [هود: ٣٨]، وقال: ﴿سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾ [التوبة: ٧٩].

• وتقول: «طُوبى لك»، وَلا تقول: «طوباك»[5].

• وتقول: «فَزِعْتُ منك» و«فَرِقْتُ مِنْكَ»، ولا يقال: «فرقتك» ولا «فزِعْتُك». ويقال: «خَشِيتُك» و«هِبْتُكَ» و«خِفْتُكَ». ويقال: «رَميتُ عن القوس»، ولا يقال: «رميتُ بالقوس» إلا أن تُلقِيَها عن يدك.

---

(١) لم يُنسَبْ في «شرح ابن الجواليقي» ص٤١٩.

(٢) يُنسَبُ لرؤبة: ملحقات «ديوانه» ص١٧٢، وهو الشاهد الثالث والخمسون بعد السبع مئة في «خزانة الأدب» ٩/ ٣٤٧، وقد نسبه لرؤبة سيبويه في «الكتاب» ٣/ ١٦٠، وصاحبا «اللسان» و«التاج» (كود).
ولم ينسبه المبرد في «الكامل» ص١٤٣، ولا «المقتضب» ٣/ ٧٥.

(٣) حُكِيَت عن ابن جني. «اللسان» (بني).
وقد وردت كما في «صحيح البخاري» (٤٧٩٤) من حديث أنس ﷺ قال: أولم رسول الله ﷺ حين بنىَ بزينب بنت جحش، فأشبع الناس خبزاً ولحماً..

(٤) قال في «القاموس» (سخر): سَخِرَ منه وسخر به - كَفرِحَ - سَخْراً وسُخْراً...

(٥) حُكِيَت عن الأخفش. «اللسان» (طيب).

• وتقول: «عَيَّرْتني كذا»، ولا يقال: «عَيَّرتني بكذا»[1]، قال النابغة:

وَعَـيَّـرَتْـنـي بَـنُـو ذُبـيـانَ رَهْـبَـتَـهُ ... وهـل عـلـيَّ بـأن أخـشـاكَ مِـن عـارِ[2]

وقال المُتَلَمِّسُ:

تُـعَـيِّـرُنـي أُمِّـي رجـالٌ، ولـن تـرى ... أخـا كَـرَمٍ إلَّا بـأنْ يَـتَـكَـرَّمـا[3]

وقالت ليلى الأَخْيَلِيَّةُ:

أَعَـيَّـرْتَـنـي داءً بـأُمِّـكَ مِـثْـلُـهُ؟ ... وأيُّ حَـصـانٍ لا يُـقـالُ لـهـا: هَـلا؟[4]

---

(١) في حديث أبي ذرٍّ في «البخاري» (٣٠) قال له النبي ﷺ: «يا أبا ذر، أعيّرتَهُ بأمه؟ إنك امرؤٌ فيك جاهلية...» الحديث.

وقد استعمله المصنف في أوائل كتابه هذا ص٧٣ عندما قال: وأراد الأحنفُ أن قريشاً كانت تُعيَّرُ بأكل السخينة.
وقد روى المصنّفُ في كتابه الآخر «عيون الأخبار» ١/ ٢٥٩ أربعة أبيات من دالية المقنّع الكندي الشهيرة، وفيها - على روايته -:

يـعـيّـرنـي بـالـدَّيـن قـومـي وإنـمـا ... ديونيَ في أشياء تكسبهم حمدا

(٢) «ديوانه» ص٥٧.

(٣) «ديوانه» ص١٣٨، وهو أول أصمعية له في «الأصمعيات» ص٢٤٤، وهو في أواخر حماسية في «الحماسة البصرية» ١/ ٤١.

(٤) «ديوان ليلى الأخيلية» ص ١٠٣ بلفظ «وأيّ جوادٍ»، وهو في هجائها النابغة الجعدي في خبرها في «الأغاني» ٥/ ٢١.

باب
ما يُتَكَلَّمُ به مُثَنّىً والعامةُ تتكلَّمُ بالواحِدِ منه

• يقال: «اشتريت زَوْجَيْ نِعالٍ»، ولا يقال: زَوْجَ نِعَالٍ؛ لأن الزوجَ ـ ها هنا ـ: الفرد[1].

• ويقالُ: «اشتريتُ مِقْراضَيْنِ» و«مِقَصَّين» و«جَلَمَيْن»، ولا يقالُ: مِقراضٌ، وَلا مِقصٌّ، ولا جَلَمٌ[2].

ويقالُ: «هما أخَوانِ تَوأمانِ» و«جاءت المرأةُ بتَوْأَمَيْن»، وَلا يقال: تَوْأَمٌ؛ إنما «التوأمُ» أحدُهما.

---

(١) الزوج: الفردُ الذي له ثانٍ، أما الفرد الذي ليس له ثانٍ، فهو «الفَرْد»، و«الوِتْر». انظر «اللسان» (زوج).

(٢) قال في «الاقتضاب» ص٢٢٣: قد حكى يعقوبُ أنه يُقال: «جلم»، وحكى الخليل أنه يُقال: «مقراض».
وأنشد أبو تمام في «الحماسة» [ص٢١٤] لسالم بن وابصة:

داويت صدراً طويلاً غِمرُهُ حَقِداً ... منه وقلّمت أظفاراً بلا جَلَمِ

وقال أعرابي:

فعليك ما استطعت الظهور بلمّتي ... وعليَّ أن ألقاك بالمِقراضِ

وقد قال أبو عليّ القالي في «الأمالي» ص٦٣٩:
ويُقال: جلمه وجرمه: إذا قطعه. قال أبو علي: ومنه سُمّيَ «الجلم» الذي يُؤخَذُ به الشعر. قال أبو علي: يُقال لكل واحدٍ من الحديدتين: جَلَمٌ، فإذا اجتمعا فهما جَلَمان، وكذلك: مقراضان، الواحد منهما: مِقراض.
قلت: وقد روى المصنف ﷺ في كتابه الآخر «عيون الأخبار» ٢/ ٦٢٨ في خطبةٍ لمعاوية ﷺ: فلتكن الدنيا في أعيُنكم أصغَرَ من حثالة القَرَظ، وقُراضة الجَلَم...

باب
ما جاء فيه لغتان استعمل الناسُ أضعفَهُما

يقولون: «نَقِمْتُ عليه»، و«نَقَمْتُ» فأنا «أنقِمُ» أجْوَدُ.

وَيقولون «قَحِلَ الشيءُ»: إذا جفَّ، و«قَحَلَ» أجْودُ.

ويقولون: «دَهَمَهُمُ الأمرُ»، و«دَهِمَهُمْ» أجودُ.

ويقولون «شَمَلَهُمُ الأمرُ»، و«شَمِلَهُمْ» أجودُ.

ويقولون: «حَذِقَ الغُلامُ القرآنَ» وغيرَه، و«حَذَقَ» أجودُ.

ويقولون: «ضَلِلْتُ»، و«ضَلَلْتُ» أجودُ.

ويقولون «غَوِيتُ»، و«غَوَيْتُ أغوي» أجودُ.

ويقولون: «زَلِلْتُ»، و«زَلَلْتُ» أجودُ[1].

ويقولون: «لَغِبْتُ»، و«لَغَبْتُ» أجود، فأنا «ألغُبُ».

ويقولون: «سَفَدَ الطائر يسفِدُ»، و«سفِد يَسفَد» أجودُ.

ويقولون: «رَكَنْتُ إلى الأمر»، والأجودُ «رَكِنْتُ أركَن»[2].

ويقولون: «مَسَسْتُ»، والأجودُ «مَسِسْتُ أَمَسُّ».

ويقولون: «غَصَصْتُ باللّقمة»، والأجودُ «غَصِصْتُ».

ويقولون: «بَحَحْتُ»، والأجود «بَحِحْتُ».

ويقولون: «جَرَعْتُ الماء»، والأجودُ «جَرِعْتُ».

ويقولون «شَحُبَ لونه»، والأجود «شَحَبَ يَشْحُبُ».

ويقولون: «رعُفَ الرجلُ»، والأجودُ «رَعَفَ يَرْعُف».

---

(١) لم يفرّق بينهما من قبلُ، انظر ما سلف ص٢٩١.

(٢) سيأتي في ص٤١٤ عن أبي عمرو «ركَنَ يركَنُ»، والنحويون من البصريين والبغداديين يقولون: «رَكِنَ يركَنُ» و«ركَنَ يركَنُ».

وفي بعض «الطبعات»: «زكَنْتُ» إلى الأمر، والأجود «زَكِنْتُ أزكَنُ» (بالزاي).

قلت: ولم أهتد إلى هذا الفعل إلا من باب «فَرِحَ»، مما يُرجّحُ أنه مصحَّفٌ في تلك «الطبعات». والله أعلم.

ويقولون: «مَا عسِيتُ أن أصنعَ»، والأجودُ «مَا عَسَيْتُ»[١].

ويقولون: «قد فَسُد الشيء»، والأجودُ «قد فَسَدَ».

ويقولون «قد ضَنَنْتُ» فأنا «أضِنُّ»، والأجودُ «ضَنِنْتُ» فأنا «أضَنُّ».

ويقولون: «طَهُرَتِ المرأةُ»، والأجودُ «طَهَرَت تَطْهُرُ».

و«سَخُن الماءُ»، والأجودُ «سَخَن يَسْخُن».

ويقولون: «طُرَّ شاربُه»، والأجودُ «طَرَّ».

ويقولون: «أصابه سَهْمٌ غَرْبٌ»، والأجودُ «غَرَبٌ»[٢].

ويقولون: «الشَّمْعُ»، والأجودُ «الشَّمَعُ»[٣].

ويقولون: «بِفِيهِ حَفَرٌ»، والأجودُ «حَفْرٌ» ساكنة[٤].

ويقولون للعالم: «حِبْرٌ»، والأجودُ «حَبْرٌ»[٥].

ويقولون: «صِفْرٌ»، والأجودُ «صُفْرٌ»[٦].

ويقولون: «أنت منِّي على ذِكْرٍ»، والأجودُ «على ذُكْرٍ»[٧].

ويقولون: «قُطِعَتْ يدُه على السَّرَقِ»، والأجودُ «على السَّرِقِ»[٨].

ويقولون: «قِمْعٌ»، والأجودُ «قِمَعٌ».

و«ضِلْعٌ»، والأجودُ «ضِلَعٌ»، و«نِطْع»، والأجْوَدُ «نِطَعٌ»[٩].

و«فلانٌ حَسَنُ الجُوار»، و«الجِوَار» أجودُ.

---

(١) انظر ما سلف ص٢٤١.

(٢) قال في «الاقتضاب» ص٢٢٣: لم يختلف اللغويون في أنهما لغتان، وإنما اختلفوا في أفصح اللغتين، فكان الأصمعيُّ والكسائي يختاران فتح الراء، وهو الذي اختاره ابن قتيبة، وكان أبو حاتم يختار تسكين الراء.

(٣) انظر ما سيأتي ص٤٥٠.

(٤) انظر ما سلف ص٣١٩.

(٥) قال في «الاقتضاب» ص٢٢٣: اختار ابن قتيبة كسر الحاء، وكان أبو العباس ثعلب يختار فتح الحاء. وانظر ما سلف ص٣٢٩، وما سيأتي ص٤٥١.

(٦) سيأتي ص٤٥٣.

(٧) انظر ما سلف ص٣٣٥ وما سيأتي ص٤٥٣.

(٨) سيأتي ص٤٥٥ في باب «فَعَل» و«فَعِل» بفتح الفاء... وقد كان قال قبلُ ص٨٦: و«القطع في السَّرَقِ دون الخيانة والغصب».

(٩) سيأتي في ص٤٥٦ قوله: .... و«نِطْع» و«نَطْع» و«نَطَع» و«نِطَع»!

ويقولون: «أوطأتُه العَشْوَة» بالفتح، و«العِشْوَةُ» و«العُشْوَةُ» أجودُ، والكِسّائيُّ لا يَعرِفُ الفتحَ فيها.

ويقولون: «رِفْقَةٌ»، والأجودُ «رُفْقَةٌ».

ويقولون: «حَصْبةٌ»، والأجودُ «حَصِبَةٌ».

و«قِطْنَةٌ»، والأجودُ «قَطِنَةٌ»، و«كِلْمَةٌ»، والأجود «كَلِمَةٌ».

و«سِفْلَةُ الناسِ»، والأجودُ «سَفِلَةٌ»[1].

و«ضِبْنَةُ الرَّجُلِ»، والأجود «ضَبِنَةٌ».

و«مِعْدَةٌ»، والأجود «مَعِدَةٌ»، و«لِبْنَةٌ»، والأجودُ «لَبِنةٌ».

ويقولون: «هو فَصِيحُ اللَّهْجَةِ»، والأجودُ «اللَّهَجَة».

و«هو في مَنْعَة»، والأجودُ «مَنَعَةٌ».

ويقولون: «دِجاجَةٌ» و«دِجاجٌ» والأجودُ «دَجَاجَةٌ» و«دَجَاجٌ».

ويقولون: «سَدَادٌ مِن عَوَزٍ»، والأجود «سِدادٌ»[2].

ويقولون: «ما قَوَامي إلا بكذا»، والأجودُ «ما قِوامي»[3].

ويقولون: «الوِثَاقُ»، و«الوَثَاقُ» أجودُ.

ويقولون: «خُوَانٌ»، والأجودُ «خِوَانٌ»[4].

ويقولون: «ما بالثوب عُوارٌ»، والأجودُ «عَوارٌ».

ويقولون للولد: «سِقْطٌ»، والأجودُ «سُقْطٌ»[5].

ويقولون: «الجَنازَةُ»، والأجودُ «الجِنازَةُ»[6].

ويقولون: «مَا دِلالتُك على كذا»، والأجودُ «ما دَلالتُك».

ويقولون «الخِفَارَةُ»، والأجود «الخُفَارَةُ».

---

(١) انظر ص٣٥٣ وص٤٦٢.

(٢) سلف من قبل ص٢٧٩ .

(٣) انظر ما سلف ص٢٧٩.

(٤) ذكره من قبل ص٣٣٦ في «باب ما جاء مكسوراً والعامة تفتحه»، وسيذكره ص٤٦٤ في «باب فِعال وفُعال».

(٥) سيذكره باللغتين ص٤٥٣، وبثلاثٍ ص٤٨٧.

(٦) ذكره من قبل ص٣٢٩ في «باب ما جاء مكسوراً والعامة تفتحه». وسيذكره كذلك ص٤٦٩ .

ويقولون: «عليه طَلَاوَة»، والأجود «طُلَاوَة»[١].

• ويقولون: «مِرْقَاةٌ» و«مِسْقَاةٌ»، والأجود «مَرْقَاةٌ» و«مَسْقاةٌ».

ويقولون: «الرَّامَك» لِضَرْبٍ من الطِّيب، والأجودُ «الرَّامِكُ».

ويقولون «يوم الأَرْبَعَاء»، والأجودُ «الأرْبِعاءُ» بكسر الباء.

ويقولون: «طَنْفَسَةٌ»، والأجودُ «طِنْفَسَة» بكسر الطاء.

ويقولون: «بُرْقَعٌ»، والأجودُ «بُرْقُعٌ».

ويقولون: «الرِّضاع»، و«الرَّضاع» أجودُ.

ويقولون: «الرِّصاص»، و«الرَّصاصُ» أجودُ.

ويقولون: «الحِصادُ»، و«الحَصادُ» أجودُ.

ويقولون: «قِصَاصُ الشَّعْر»، و«قُصَاصٌ» أجودُ. ويقولون: «سُوَار المرأة»، و«السِّوار» أجود.

• ويقولون: «فِصُّ الخاتم»، و«فَصٌّ» أجودُ.

• ويقولون: «نصَحْتُك» و«شكرتُك»، والأجودُ «نصحتُ لك» و«شكرتُ لك»، قال الله تعالى: ﴿أَشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، وقال عزّ اسمه: ﴿وَأَنصَحُ لَكُمْ﴾ [الأعراف: ٦٢]، وقال النابغةُ في اللغة الأخرى:

نَصَحْتُ بَني عَوْفٍ فَلَمْ يتقَبَّلُوا ... رَسُولي، ولم تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ وَسائِلي[٢]

• ويقولون: «بَيْنَا نحنُ كذلك إذ جاء فلانٌ»، والأجودُ «جاء فلانٌ»، بطرح «إذْ»[٣].

---

(١) سلف من قبلُ ص٣٣٣ في باب «ما جاء مضموماً والعامة تفتحه»، وزاد في «اللسان» (طلي) عن أبي عمرٍو وكسر طائه.

(٢) «ديوان النابغة» ص٩٣.

(٣) هذا رأي الأصمعيّ. والاثنتان لغتان جيدتان، ولا يُحصى ما استُعملت «إذ» بعد «بينا» و«بينما»، من ذلك ما روى البخاري (٤) في حديث فترة الوحي قال ﷺ: «بينا أنا أمشي إذ سمعتُ صوتاً من السماء...».
وما روى (٤٠٣) من حديث عبد الله ابن عمر قال: بينا الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آتٍ...».
و«إذ» هي الفجائيةُ لا الظرفيةُ، و«بينا» و«بينما» هما «بين أوقاتٍ» فحُذِفت لفظة «أوقات»، وجيءَ بـ «الألف» أو «ما».
وقد وردت كذلك في قول عمر بن أبي ربيعة ـ في «ديوانه» ص١٢٥:

بينا كذلك إذ عجاجةُ موكبٍ ... رفعوا ذميل العيس بالصحراءِ

وفي قول كعب بن زهير ـ في «ديوانه» ص ٦٨ـ:

كالغصن بينا تراهُ ناعماً هدباً ... إذ هاج وانحتّ عن أفنائِهِ الوَرَقُ =

• ويقولون: «فلان أحيَلُ من فلان» من الحِيلَة، والأجودُ «أحوَلُ»؛ لأن أصلَ الحرف «الواوُ»، ومنه «الحَوْل» والقوة، وأصلُ الياء في «الحيلة» الواوُ، وقُلِبَتْ للكسرة ياءً، وقد يقال: «أحيَلُ»، وهي رديئةٌ.

• ويقولون: «ضَرْبَةُ لازِم»، والأجودُ «لازِبٌ»[1]، واللازبُ: الثابتُ، قال الله تعالى: ﴿مِّن طِينٍ لَّازِبٍ﴾ [الصافات: ١١].

• ويقولون للمرأة: «هذه زوجةُ الرجل»، والأجود «زوْجُ الرجل»، قال الله تعالى: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ [الأحزاب: ٣٧]، و: ﴿يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥]. و«زوجة» قليل، قال الفرزدقُ:

فـإنَّ الـذي يَـسعَـى لـيُـفـسِـدَ زَوْجَـتـي ... كَسَاعٍ إلى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُها[2]

• ويقولون: «هو ابن عَمِّي دِنْيَةً»، و«دِنْياً» أجودُ، ويقال: «دُنْيا» أيضاً، قال النابغة:

بَـنُـو عَـمِّـهِ دُنْـيـا وعَـمْـرُو بـنُ عـامِـرٍ ... أُولَـئِـكَ قَـوْمٌ بـأسُـهُـمْ غـيـرُ كـاذِبِ[3]

• ويقولون: «انْتُقِعَ لونُه»، و«امْتُقِع» ـ بالميم ـ أجود.

= وورد في «بينما» ما رواه القالي في «أماليه» ص٦٨٦ في ستة أبيات دون نسبة، وصاحبُ «الحماسة البصرية» ٢/ ٦٤ ينسبها لجبلة العذري، أو عبد المسيح بن بقيلة الغساني، والأشهر أنها لحريث بن جبلة العذري كما في «العقد الفريد» ٣/ ١٢٦ ـ ١٢٧، و«المعمرون من العرب» ص٥٩ ـ ٦١ في خبرٍ، و«لباب الآداب» لابن منقذ ص١٢٣ ـ ١٢٤، وزاد أنها تُنسَبُ لأبي عثمان بن لبيد العذري:

فـاسـتـقـدِرِ الله خـيـراً وارضـيَـنَّ بـهِ ... فـبـيـنـمـا الـعـسـرُ إذ دارت مـيـاسـيـرُ

(١) جاءت في قول من يُحتجُّ به، كالفرزدق؛ كما في قوله:

أبـاهـل إن الـذلّ بـالـلـؤم قـد بَـنَـى ... عـلـيـكـم خـبـاءَ الـلـؤم ضـربـة لازمِ

«ديوانه» ٢/ ٢٤٦، وفيه ٢/ ٢٧٥:

بنى اللؤم بيتاً فاستقرّت عمادُهُ ... عـلـى طـيّـئ الأنـبـاط ضـربـة لازمِ

وقد ذكر المبرد في «الكامل» ص١٤٦ القولين على الجواز في ما يرد بالحرفين.
وكذا ذكر القاليّ في «الأمالي» ص٥١٠ و٥٩٦.

(٢) سلفَ الكلام على هذه المسألة من قبلُ ص٢٦٤، وثمة تخريج البيت.

(٣) «ديوان النابغة» ص١٠، و«اللسان» (أشب).

باب
ما يغير من أسماء الناس

- هو «وَهْب» مُسَكَّنُ الهاء، ولا يفتح[١]، وهو «ظَبْيانُ» مفتوحُ الظاء، ولا يُكسَرُ.
- وهو «عَلْوانُ» بفتح العين، ولا يُضَمُّ، وهو «كِسْرى» بكسر الكاف، ولا يُفتَحُ[٢].
- وهو «دَحْيَةُ الكلبيُّ» بفتح الدال قولُ الأصمعيِّ وحدَه[٣].
- و«عند جُهَيْنَةَ الخبرُ اليقينُ»، ولا يعرف «جُفينَة» ولا «حُفَيْنَة» الأصمعيُّ[٤].
- و«هو بُخْتُ نَصَّرَ»[٥]، هكذا سمعت قُرَّةَ بنَ خالدٍ يقول وغيرَه من المسانِّ.

---

(١) قال في «الاقتضاب» ص٢٢٤: قد قال زهير:

ولا شاركت في الموت في دم نوفلٍ ... ولا وهَبٍ منهم ولا ابن المخزَّمِ

[«ديوانه» ص٨٥، و«شرح المعلقات السبع» ص١١٧].

قال: يجوز أن يكون حرّك الهاء ضرورةً، ويجوز أن تكون لغةً، وقد قال الكوفيون: كل ما كان وِزان «فَعْل» والعين منه حرفٌ من حروف الحلق، فإن الفتح والإسكان جائزان فيه، كالبَعْر والبَعَر، والنَّهْر والنَّهَر، والبصريون يجعلونه موقوفاً على السماع، وهو الصحيح.

(٢) قال في «الاقتضاب» ص٢٢٤: الفتح والكسر فيه جائزان، واختلفوا في المختار منهما، فكان أبو حاتم يختار الكسر، وكان المبرّد يختار الفتح.

(٣) هو الصحابي ﷺ. واسمه بالكسر كما حكى يعقوب، وأجاز ابن بري فيه الفتح والكسر.
انظر «الاقتضاب» ص٢٢٤، و«اللسان» (دحي)، وكذا ذكر في «النهاية» لابن الأثير ٢/ ١٠٧.
واسمه في «صحيح البخاري» (٣٧١) بكسر الدال، وفي مسلم (٤٦٠٧) بكسرها كذلك.
وقال النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» ١/ ١٨٥: بكسر الدال وبفتحها لغتان مشهورتان.
وترجمته في «الإصابة» (٢٣٨٥) بالكسر، و«الاستيعاب» (٧٠٠) دون ضبط!

(٤) هو من أمثالهم بالفاء (جفينة) في «الاشتقاق» لابن دريد ص٤٣٥، وخطَّأ الهاء.
وكذا في «إصلاح المنطق» ص٢٨٨، وكذا روايته في «جمهرة الأمثال» ٢/ ٤٤، و«المستقصى» ٢/ ١٦٩، وذكر أنه يُروى بالهاء والفاء.
وروايته بالهاء في «مجمع الأمثال» ٢/ ٣، وذكر الروايتين.
والذي في «الاقتضاب» ص٢٢٤ عن «أدب الكاتب»: قال الأصمعيّ: «وعند جفينة الخبر اليقين» ولم يعرف «جهينة» ولا «حفينة». كذا فقارن!
ثم قال ص٢٢٥: وكان أبو عبيدة يقول: «حفينة» بحاء غير معجمة، وكان ابن الكلبي يقول: «جهينة» بالجيم والهاء، وهو الصحيح.

(٥) ويقال بفتح التاء. «اللسان» و«التاج» (نصر).

• وهو «أبو المُهَزِّم» بكسر الزاي[١]، و«عاصم بن أبي النَّجُود» بفتح النون[٢]، و«ابن أبي العَرُوبة» بالألف واللام[٣].

• وهو «أبو مِجْلَز» بكسر الميم[٤]، وهو «شُرَحْبِيلُ».

• وهم «الحَبِطَاتُ» بكسر الباء؛ لأنهم من ولدِ الحارث الحَبِط[٥]، فإذا نسبْتَ قلت: حَبَطِيٌّ، ففتحتَ الباء.

• وهو «ابن الجُلَنْدى» بفتح اللام[٦].

• وهو «ابن عَبْدٍ القاريُّ»[٧] بالتنوين، منسوبٌ إلى «القارَةِ» ولا يضافُ.

• وهو «فلان السَّحْتَنيُّ»، منسوبٌ إلى «سَحْتَن» قبيلة باليمن أو بلد[٨].

• وهو «عامِرُ بنُ ضَبَارة»[٩] بالفتح، ولا يُضَمُّ.

• وهو «الجَلُودِيُّ» بفتح الجيم، منسوبٌ إلى «جَلود»، وأحسبُها قريةً بإفريقيَّة[١٠].

• و«فُرافِصةُ» بضم أوله، ولا يُفتَحُ[١١]، وهو «رُؤبَةُ بن الْعَجَّاج» بالهمز[١٢]، وَ«السَّمَوْأَلُ بنُ عادياءَ» بالهمز[١٣]، وَ«أبو جَزْء» بالهمز.

---

(١) تابعيٌّ ضعيف، اسمه يزيد بن سفيان، ضبطَهُ في «الإكمال» لابن ماكولا ٧/ ٢٣٤.

(٢) أحد القراء السبعة.

(٣) تابعيٌّ روى له الشيخان. اختلط قبل وفاته. ت (١٥٦هـ).

(٤) اسمه لاحق بن حُمَيد السدوسي البصري، تابعيٌّ ت (١٠٦ هـ).

(٥) هو الحارث بن عمرو بن تميم. لُقِّبَ بذلك؛ لأنه أكل صمغاً كثيراً فحبِطَ عنه، أي: ورم بطنه. وحَبِطَ يَحْبَطُ حَبَطاً: انتفخ بطنه وامتنع من الغائط، وقيل: لقب بذلك؛ لعِظَم بطنه.

(٦) ابنا الجلندى: ملكا عمان، أرسل إليهما النبي ﷺ بكتابٍ يدعوهما إلى الإسلام فأسلما.

(٧) هو عبد الرحمن بن عبدِ القاريُّ ـ والقارة: قبيلةٌ ـ توفي سنة (٨٠هـ) وقيل: (٧٨هـ).

(٨) لم أجده بلداً، وسحتن بن عوف بن جذيمة من عبد القيس.

(٩) سلف ذكرهُ ص١١٢ .

(١٠) «معجم ما استعجم» ١/ ٣٩٠، وذكر في «معجم البلدان» ٢/ ١٥٦ أن الصحيح أنها بالشام.

(١١) قال القاليُّ في «الأمالي» ص٦٩٧: وكلُّ ما في العرب «فُرافِصَة» بضم الفاء، إلا فَرَافصَة أبا نائلة امرأة عثمان ﷺ. وقد قال في «اللآلي» ٢/ ٨٠٥: هو فرافصة بن الأحنف بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث الكلبي. وفي «التاج» «فرفص» عن الصاغاني عن ابن حبيب كل اسم في العرب فُرافصة ـ مضموم الفاء ـ إلا الفَرافصة بن ثعلبة بن الحارث بن حصن الكلبي فإنه مفتوح الفاء. ومثله في «الإيناس» ص١٦٥.

(١٢) انظر ما قاله ص١١٥.

(١٣) والسموأل: سريانيٌّ معرَّب.

• و«عامِرُ بنُ لؤيٍّ» بالهمز، و«رِئابٌ» بالهمز، و«هلال بن إسَافٍ»[(١)].

• وَهو «مُهَنَّأٌ»، و«أَزْدُ شَنوءَةَ» و«طَيِّئٌ».

• وهم «بنُو عَيِّذِ الله»[(٢)]، وَلا يقال: عائذُ الله.

• و«بنو عائِش»، ولا يقال: بنو عَيْشٍ.

• و«مُكْنِفٌ» بالضم وَكسر النون، و«مَوْهَبٌ» بالفتح، و«حرِّيٌّ» مشدَّد الياء وَالراء، كأنه نُسِبَ إلى الحرِّ.

• ويقال: «ذُبْيَانُ» و«ذِبْيَانُ»، وهي «رَيْطَةُ» بلا ألفٍ، و«عائشةُ» بالألف.

• و«الدُّولُ» في حَنيفةَ، و«الدِّيلُ» في عبد القيس، وَ«الدُّئِلُ» من كِنانةَ، وإليهم نُسِبَ أبو الأسود الدُّؤَليُّ.

• ابن الكلبيِّ: «سَدُوس» في شيبانَ بالفتح، و«سُدُوس» في طَيِّئٍ بالضَّمّ.

قال الأصمعيُّ: اسمُ الرجل «سُدوسٌ» بالضّمّ، و«السَّدُوسُ»: الطَّيْلَسان، بالفتح.

قال غيرُ واحدٍ: غَلِطَ الأصمعيُّ! «السُّدوسُ»: الطَّيَالِسَةُ، واسمُ الرَّجُلِ «سَدُوسٌ» بالفتح، وَأنشد أبو عُبيدة:

وَدَاوَيْتُهَا حتى شَتَتْ حَبَشِيَّةً كأنَّ عَلَيْها سُنْدُساً وَسُدُوسا[(٣)]

هكذا أنشده أبو عبيدة وغيره[(٤)].

---

(١) ويقال: «ابن يَسَاف» الكوفيُّ الأشجعي. التابعي الثقة، ترجم له في «تهذيب الكمال» (٦٦٣٤).

(٢) حيٌّ من اليمن.

(٣) هو ليزيد بن خذاق العبدي كما نسبه المصنف في «المعاني الكبير» ١/ ٨٧، وهو من مفضليته في «المفضليات» ص٢٩٧، و«الحيوان» ١/ ٣٤٩، و«اللآلي» ١/ ٥٣، و«الاقتضاب» ص٤٠٠.

(٤) قال القالي في «أماليه» ص٦٩٧: وكل ما في العرب «سَدوس» بفتح السين، إلا سُدُوسَ بن أصمع في طيّئ. وانظر «اللآلي» ٢/ ٨٠٥، و«الإيناس» ص١١١، و«اللسان» (سدس).

• ويقولون: «بُسْتَانُ ابنِ عامِرٍ»، وَإنما هو «بستان ابن مَعْمَر»[١].

قال الأصمعيُّ: سألتُ ابن أبي طرفةَ عن «المَسَدِّ» في شعر الهذلي:

أَلفيتُ أغلَبَ مِن أُسْدِ المَسَدِّ حدِيـ ـدَ النَّابِ أخْذَتُهُ عَفْرٌ فَتَطرِيحُ[٢]

فقال: هو بُستان ابن مَعْمَر.

(١) «معجم البلدان» ١/ ٤١٤، ونقل عن «الاقتضاب» ص٢٢٦ التفريق بينهما.

(٢) هو لأبي ذؤيب «ديوان الهذليين» ١/ ١١٠، و«شرح ابن الجواليقي» ص٣٠٨، و«أساس البلاغة» (طرح)، و«اللسان» (سدد) و(عفر).

باب
ما يغير من أسماء البلاد

• هي «البَصْرَةُ» مُسَكَّنَةَ الصاد، وكسرُها خطأٌ، والبَصْرَة: الحِجَارةُ الرِّخوة، قال الفرزدق:

لولا ابْنُ عُتْبَةَ عمْرٌو ـ والرَّجاءُ لهُ ـ ما كانتِ البَصْرَةُ الحمقاءُ لي وَطَنا[1]

فإذا حذفوا الهاء قالوا: «البِصْرُ» فكسروا الباء، وإنما أجازوا في النسب «بِصْريٌّ» لذلك.

• وهي «كَفْرُ تُوثَى»[2] ساكنة الفاء وَلا تُفتَحُ، وَالكَفْرُ: القريةُ، ومنه قيل: «أهلُ الكُفور هم أهلُ القبور»[3].

• وهي «مَرْجُ القَلَعَة» بفتح اللام، ولا تسكَّنُ[4].

• وهي «طَرَسُوسُ»[5]، و«سَلَغُوسُ»[6]، و«سَفَوَانُ»[7]، و«بَرَهُوتٌ» باليمن[8]، كل ذلك بفتح ثانيه.

• و«النَّهْرَوَانُ» بفتح الراء والنون[9]، و«دِمَشْقُ» بفتح الميم[10]، و«فِلَسْطِينُ» بكسر الفاء، و«إرمينِيَة» بكسر الألف، و«فلان إرْمنِيٌّ» بكسر الألف والميم.

• وهو «العُمَقُ» للمنزل بطريق مكةَ، بفتح الميم، ولا تُضَمُّ.

---

(١) ليس في «ديوان الفرزدق»، وقد رواه المصنف في أربعة أبيات يمدح بها عمرو بن عتبة في كتابه الآخر «عيون الأخبار» ٣/ ١٧٠، وكذلك رواها بإسناده النهروانيُّ في «الجليس والأنيس» ٢/ ١٤٤.
ونسبه إليه في «الاقتضاب» ص٤٠١، و«شرح ابن الجواليقي» ص٣٠٨.
والبيت له في «مجمع الأمثال» ١/ ٣١٧، ولكن البصرة فيه «رعناء» لا «حمقاء»!

(٢) هي بألف ممدودة في «معجم البلدان» ٤/ ٤٦٨، وقال: قرية كبيرة من أعمال الجزيرة، وذكر أخرى من قرى فلسطين ٤/ ٤٦٩.

(٣) أخرج البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٥١٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٥٩) من حديث ثوبان ﵁ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «لا تسكن الكُفُور؛ فإن ساكن الكفور كساكن القبور».
ورُوي من كلام معاوية ﵁ «معجم البلدان» ٤/ ٤٦٨.

(٤) قال في «اللسان» (مرج): منزل بالبادية. وذكر في (قلع) أن القَلَعة: الحصنُ في الجبل.

(٥) مدينة تقع اليوم في جنوبي تركية.

(٦) مدينةٌ وراء طرسوس غزاها المأمون العباسي.

(٧) موضع قرب البصرة.

(٨) «معجم البلدان» ١/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦، «معجم ما استعجم» ١/ ٢٤٦.

(٩) كسرَ بها عليٌّ ﵁ الخوارج.

(١٠) وقد تُكسَرُ. «التاج» (دمشق)، و«معجم البلدان» ٢/ ٤٦٣.

• و«المَسْلَحُ»[١] بفتح الميم، و«أُفاعِيَةُ»[٢]، و«أُسْنُمَةُ» جبلٌ بقرب «طِخْفَةَ»[٣]، وهي «الأُبُلَّة» بضم الهمزة[٤].

• و«قُطْرُبُّلُ» بضمّ القاف وتشديد الباء[٥].

• وهي «الأُرْدُنُّ» بضم الهمزة وتشديد النون.

• و«الحَوْأَبُ» المَنْهَلُ الذي تسميه العامة «الحُوَّب»؛ يقال: نَبَحَتها كِلابُ الحَوْأب[٦]، بفتح الحاء وتسكين الواو وهمزة مفتوحة بعدها.

• وهي «رَأْسُ عَيْنٍ»، ولا يقال: «رأس العين».

• وهم من أهل «بِرْكٍ» و«نَعَامٍ» ـ بكسر الباء ـ من بِرك، وهما موضعان من أطراف اليمن.

• وهي «السَّيْلَحُون» بنصب اللام[٧].

• و«الخَوَرْنَقُ»[٨] تفسيرُه: «خُرَنْقَاه»، أي: الموضع الذي يأكلُ فيه الملِكُ وَيشربُ.

• و«السَّدِيرُ»: «سِهْدِلّي»[٩]، كان له ثلاث شُعَبٍ.

• و«طَبَرِسْتَانُ» بالفارسيّة معناه: أَخَذَهُ الفأسُ، كأنه لِأَشَبِهِ[١٠] لم يُوصَلْ إليه حتى قطع شجرُه.

• وكان الأصمعيُّ لا يقول: «بغدادُ» وينهى عن ذلك، ويقول: «مدينة السَّلام»؛ لأنه يُسمعُ في الحديث أنَّ «بَغْ»: صَنَم، و«داد»: عَطيَّةٌ، بالفارسية، كأنَّها «عطيةُ الصنم»!

---

(١) المَسْلَح ـ بالفتح ـ: اسم موضع من أعمال المدينة. «معجم البلدان» ٥/ ١٢٨ .
والمِسْلح ـ بالكسر ـ: على أربعة أميال من مكة، وخطّأ فيه الفتحَ. «معجم ما استعجم» ٤/ ١٢٢٧.

(٢) هضبة كبيرة عن يمين المُصعِد من الكوفة إلى مكة. «معجم ما استعجم» ١/ ١٧٤، «معجم البلدان» ١/ ٢٢٦.

(٣) «معجم ما استعجم» ١/ ١٥١، «معجم البلدان» ١/ ١٨٩. وتحديد طخفة في «معجم البلدان» ٤/ ٢٣.

(٤) قرب البصرة.

(٥) اسم قرية قرب بغداد.

(٦) الحوأب: قرب البصرة.

(٧) قرب القادسية والحيرة.

(٨) قصر النعمان بظهر الحيرة. ويجمعه وما قبله بيت الأعشى في «ديوانه» ص١١٧:

ويُجْبى إليه السيلحون ودونها ... صريفون في أنهارها والخورنَقُ

(٩) سهدلّي: اسمه الفارسي. والسديرُ: بناءٌ.

(١٠) الأَشَبُ: شدّة التفاف الشجر.

كتاب الأبنية

أبنية الأفعال

باب «فَعَلْتُ» و«أفْعَلْتُ» باتفاق المعنى(١)

• «جَدَّ فُلانٌ في أمره» و«أجَدّ» يقالُ: فلانٌ جادٌّ مُجِدٌّ.

• «لاقَ الدَّوَاةَ» و«ألاقها».(٢)

• الفرّاء: «أَضاءَ القَمَرُ» و«ضاءَ»، وأنشد غيرُه للعباس بن عبد المطلب ﷺ يمدح النَّبيّ ﷺ وعلى آله:

وَأَنتَ لـمَّا ظَهَرْتَ أَشْرَقَتِ الـ ... أرضُ، وَضاءَتْ بِنُورِكَ الأُفُقُ(٣)

• وقال الفرّاء: و«أَوحى» و«وَحى»، و«أَومَأَ» و«وَمَأَ».

• وقال غيره: «مَحَضْتُه الوُدَّ» و«أَمْحَضْتُه».

• و«سَلَكْتُه» و«أَسْلَكْتُه»، قال الله ﷻ: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ [المدثر: ٤٢]، وقال الهذليُّ:

حتَّى إذا أَسْلَكُوهُمْ فِي قُتائِدَةٍ ... شَلّاً كما تَطرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدا(٤)

---

(١) قال في «الاقتضاب» ص٢٢٧: هذا الباب أجاز فيه ابن قتيبة أشياءَ كثيرة منع منها في ما تقدّم من كتابه، ذكرناها في مواضعها.

(٢) أصلَحَ مِدادَها.

(٣) هو من أبيات للعباس ﷺ أخرجها في خبر الحاكم في «المستدرك» (٥٤١٧)، والطبراني في «الكبير» (٤١٦٧). وقال الهيثمي: وفيه من لم أعرفهم. «مجمع الزوائد» ٨/ ٢١٨.
وهي في «سير أعلام النبلاء» ٢/ ١٠٢ ـ ١٠٣، و«صفة الصفوة» ص٣٧، و«أمالي الزجاجي» ص٦٥، و«الحماسة المغربية» ١/ ٤٥، و«شرح ابن الجواليقي» ص٣٠٨ ـ ٣٠٩، و«شرح ابن السيد» ص ٤٠٢، وهو في «أساس البلاغة» (ضوأ)، و«اللسان» (ضوأ) و(أفق).
والشعرُ للعباس بن عبد المطلب في «تاريخ ابن عساكر» ٣/ ٤١٠، وعنه في «البداية والنهاية» ٣/ ٣٦٩ وكان ساقه ابن عساكر ٣/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩ في خبرٍ نُسِبَ فيه لحسان بن ثابت، ثم قال ابن عساكر: هذا حديث غريب جداً، والمحفوظ أن هذه الأبيات للعباس ﷺ.
قال ابن كثير ٣/ ٣٧١: بل منكَرٌ جداً... ومن الناس من يزعم أنها للعباس بن مرداس السُّلَمي، فالله أعلم.
ونسبَ الشعرَ البصريُّ في «حماسته» ١/ ١٩٣ لخريم بن أوس بن حارثة بن لأم الطائي.

(٤) هو الشاهد السادس بعد الخمس مئة في «خزانة الأدب» ٧/ ٣٩، ونسبه لعبد مناف بن ربع الهذلي وأورده آخرَ اثنَي عَشَرَ بيتاً.
وكذا في «شرح ابن الجواليقي» ص٣٠٩ ـ ٣١٠، و«ديوان الهذليين» ٢/ ٤٢، وبضعة مواضع من «اللسان» منها (قتد).
وثمة: قتائدة: ثنيّة معروفة.

• «عَمَرَ الله بك دارَك» و«أعمرَها»، «أمَرَ الله مَالَهُ» و«آمَرَهُ»، «نَضَرَ الله وَجهَه» و«أنْضَرَه».

• «مَدَدْتُ الدواةَ» و«أمدَدْتُها»، و«أمدَدْتُهُ بالرجال» لا غير[١]، «خَلَفَ الله عليك بخير»، و«أخلَفَ»، «نَهَجَ الثَّوْبُ» و«أنهَجَ»: إذا بَلِيَ، «سَكَتَ القَوْمُ» و«أَسْكَتُوا»، و«صَمَتُوا» و«أَصْمَتُوا»، «خَلَقَ الثَّوْبُ» و«أَخْلَقَ».

• «سَمَحَ الرجلُ» و«أَسْمَح»، «مَحّ الكتابُ» و«أَمَحَّ»: إذا دَرَسَ، «يَنَعَتِ الثمرةُ» و«أيْنَعَتْ»، «نَسَلَ الوبرُ» و«أَنْسَلَ»: إذا وَقَعَ.

• «سَنَدْتُ في الجبل» و«أسْنَدتُ»[٢]، «قَطَرْتُ عليه الماء» و«أَقْطَرت»، «خَلَدَ إلى الأرض» و«أخلَدَ»: رَكَنَ[٣]، «عَصَفَتِ الريحُ» و«أَعْصَفَتْ»، «طَلَعْتُ على القَوْم» و«أَطْلَعْتُ»، «نَزَفْتُ البِئْرَ» و«أَنْزَفْتُها»، «جَلَبَ الجُرْحُ» و«أَجْلَبَ»: إذا صارت عليه جُلْبَةٌ[٤].

• «قَدَعْتُهُ» و«أَقْدَعْتُه»، «فَتَنْتُه» و«أفتَنْتُه»، «ساسَ الطعَامُ» و«أَسَاسَ»: إذا سَوَّس، و«دادَ» و«أدادَ»: إذا دَوَّد، «سَرَيْتُ» و«أَسْرَيْت».

• «كَنَبَتْ يداه» و«أَكْنَبَتْ»: إذا اشتدتْ وَغلُظت، «سُؤْتُ به ظنّاً» و«أسأتُ به الظنَّ»، «قَتَرَ الرجل» و«أقتَرَ»: إذا قَلَّ مالُه، «حَقَقْتُ الأمر» و«أحْقَقْتُه»، و«هَرَقْتُ الماء» و«أَهْرَقْتُه»[٥]، «بَتَتُّ البيع» و«أبتَتُّه».

• «زَها البُسْرُ» و«أَزْهى»، «شَنَقتُ القِرْبَةَ» و«أَشْنَقْتُها»: إذا شددتَ رأسَها، «قَصَرَ عنه» و«أقصَرَ عنه»، «زَكَا الزرعُ» و«أزكى»، «جَمَّتِ الدّابَّةُ والرَّكِيَّةُ»، و«أَجَمَّتْ»، «قِلْتُه البيعَ» و«أَقَلْتُه»، «سارَ الدَّابَّةَ» و«أسارَها»، «مُطِرنَا» و«أُمْطِرنا»، وأبو عبيدة يفرقُ بينهما.

• «غَسا الليل» يَغسُو، و«أغسى»: إذا أظلم، «حَشَمْتُه» و«أحْشَمْتُه»: أغْضَبْتُه، «زَنَنْتُ به خيراً» و«أَزْنَنْتُ»، «جَهَدَهُ السيرُ» و«أجْهَدَه»، «جَرَمْتُ» و«أجرَمْتُ» من الجُرْمِ.

• «خَلا المكانُ» و«أخلى»، «عَسَرْتُ الرجلَ» و«أعْسَرْتُه»: إذا طلبتَ الدَّينَ منه على عُسرة، «خَفَقَ الطائر بجناحيه» و«أخفقَ»[٦]، «سَفَقْتُ البابَ» و«أَسْفَقْتُه».

---

(١) صل مع ما سلف ص٣٠٢.
(٢) إذا صعدت.
(٣) صل مع ما سلف ص٣٠١.
(٤) وهي قشرة تعلو الجرحَ عند بُرئِه.
(٥) صل مع ما سيأتي ص٥١٠.
(٦) صل مع ما سلف ص٢٩٨.

• «ثاب جِسْمُه» و«أثاب»، «أجَرْتُ الغُلامَ» و«آجَرْتُه»، «ذرَتِ الرِّيحُ» و«أذْرَتْ»[(١)]، «لَغَطُوا» و«ألْغَطُوا»، و«ضَجُّوا» و«أضَجُّوا»، «نَبَتَ البقلُ» و«أنبَتَ».

• «رَجَنَتِ الشاةُ» و«أرْجَنَتْ»[(٢)]، «ثَرَى الرجل» و«أثرَى»: إذا أيْسَر، «زَحَفَ» و«أزحَفَ»: إذا أعيا، «سَحَته الله» و«أسْحَتَه»: إذا استأصله، وقرئ: ﴿فَيُسْحِتَكُم﴾ [طه: ٦١]، و﴿(فَيَسْحَتَكُمْ)﴾[(٣)].

• «جاح الله ماله» و«أجاحه»، «هَديتُ العروسَ» و«أهديتُها»، «عرض لك الخَيْرُ» و«أعرض»، «حَدّت المرأة»، و«أحدّت».

• «فَرَزتُ الشّيء» و«أفرَزْتُه»، «عَقَم الله رَحِمَها» و«أعقَمَها»، «حَدَقَ القومُ به» و«أحْدَقُوا»، «أوْخَفْتُ الخطميَّ» و«وَخَفْتُه»[(٤)].

• «دَجَنَتِ السماء» و«أدْجَنَتْ»، «جَلَبُوا عليه» و«أجْلَبُوا»: إذا صاحوا.

• «لاذُوا به» و«ألاذوا»، «وَجَرْتُه الدواء» و«أوْجَرْتُه»[(٥)].

• «صَلَّ اللَّحْمُ» و«أصَلَّ»، و«خَمَّ» و«أخَمَّ»، «سَعَرَني شَرّاً» و«أسعَرَني»، «مَهَرْتُ المرأةَ» و«أمْهَرْتُها».

• «شارَ العَسَلَ» و«أشارَه»، «عَذَرَ الغُلامَ» و «أعْذَرَه»[(٦)]، «ضَبَّ الرَّجُلُ» و«أضَبَّ»: إذا سَكَتَ.

• «صَدَدْتُ الرجلَ» و«أصْدَدْتُه»، «صَرَدْتُ السّهْمَ» و«أصرَدْتُه»: إذا أنفذتَه.

• «وَعَيْتُ العلم» و«أوْعَيْتُه»[(٧)]، و«أوْعَيْت الطعام» لا غير، و«وفَيْتُ بالعهد» و«أوفَيْتُ»، و«أوْفَيْتُ الكيلَ» لا غير.

• «غَلَلْتُ» و«أغلَلْتُ» من الغُلُول، «لَحَدْتُ القبرَ» و«ألحَدْتُه»، و«لَحَدَ الرجلُ في الدِّين» و«ألْحَدَ»، وقُرِئَتْ ﴿(يَلْحدُون)﴾، و﴿يُلْحِدُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠][(٨)].

---

(١) صل مع ما سلف ص٣٠٥.

(٢) هُزِلت.

(٣) قراءةُ حمزة والكسائي وخلف وحفص ورواية رويس عن يعقوب بضمّ الياء وكسر الحاء. وقراءة باقي العشرة بفتحها. «النشر» ٢/ ٢٤٤.

(٤) أما الخطميُّ فهو «الغِسْل» الذي سلف ص١٢٦ وص٢٧٥، وأما وخفُهُ وإيخافه فهو ضربُهُ ليبتلَّ ويصيرَ لزِجاً فيُغْسَلَ به.

(٥) إذا صببتَهُ في فمِه.

(٦) إذا خَتَنَهُ.

(٧) صل مع ما سلف ص٣٠١.

(٨) اللفظة في آيتين أُخرَيَيْن، هما الثالثة بعد المئة من سورة النحل، والأربعون من سورة فصلت.
وأما القراءة بفتح الياء فهي لحمزة في المواضع الثلاثة، ووافقهُ الكسائي وخلف في آية النّحل، وقرأ باقي العشرة بضم الياء وكسر الحاء في ثلاثتهنّ. «النشر» ٢/ ٢٠٩.

• «بَدَأ الله الخلقَ» و«أبدَأ»، وقال الله ﷻ: ﴿يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾ [البروج: ١٣].

• «بَشَرتُ الرجلَ» و«أبْشَرْتُه»[١]، و«بَشَرْتُ الأديمَ» و«أبْشَرتُه»: إذا قَشَرْتَ ما عليه.

• «قَبَلَ» و«أقْبَلَ»، و«دَبَرَ» و«أدبَرَ»، و«وَقَحَ الحافر» و«أوْقَحَ»[٢]، «جَهِشْتُ في البكاء» و«أجْهَشْتُ».

• «أجمَعَ القَومُ رأيَهُم» و«جَمَعُوا رأيَهُم»[٣]، «سَمَلَ الثوبُ» و«أسْمَلَ»، «عَفَصْتُ القارورةَ» و«أعْفَصْتُها»[٤]، «حَلَّ من إحرامه»، و«أحَلَّ»، «بَلَّ من مرضه» و«أبَلَّ» أي: نجا.

• «ثَوَيْتُ عندَه» و«أثْوَيْتُ»، «مَنَيْتُ» و«أمنَيْتُ»: من المَنِيِّ، و«مَذَيْتُ» و«أمذَيت»: من المَذْيِ.

• «طافُوا به» و«أطافُوا»، «حَالَ في مَتْنِ فَرَسِهِ» و«أحال»[٥]، «صَرَّ الفَرَسُ أذُنَه» و«أصَرَّ»[٦]، «مَرَأ الطَّعَامُ» و«أمَرَّ»، و«وَقَعْتُ بالقوم في القتال» و«أوقَعْتُ».

• «نَوَيْتُ النَّوى» و«أنْوَيْتُه»: إذا أكلتَ التمر ورَمَيت بالنوى، «غُمِيَ عليه» و«أُغمِيَ».

• «مِطْتُ عنه» و«أمَطْتُ»: تنحَّيْتُ، وكذلك «مِطْتُ غيري» و«أمَطْتُهُ» هذا قولُ أبي زيد، وقال الأصمعيُّ: «مِطْتُ» أنا، و«أمَطْتُ» غيري لا غير.

• «قَمَعْتُ الرجلَ» و«أقْمَعْتُه»، «صَعَقَتْهُمُ السماءُ» و«أصعَقتْهُم»: ألقَتْ عليهم صاعقةً، «قَمَسْتُه في الماء» و«أقمَسْتُه»: إذا غَطَطتَه، «حَرَمْتُه» و«أحْرَمتُه».

• «مَضَّني» و«أمَضَّني»، قال الأصمعيُّ: «أمَضَّني» بالألف، ولم يعرف غيره.

«صَلَيْتُ الشيءَ في النار» و«أصلَيْتُه»، «نَجَوْتُ الجِلْدَ عن اللحم» و«أنجَيْتُه»: إذا قَشَرتَه، «جَنَنْتُه في القبر» و«أجْنَنْتُه».

• «رَبَعتْ عليه الحُمَّى» و«أرْبَعتْ»، «غبَّتْ عليه» و«أغَبَّتْ»، «رَمَيْتُ على الخمسين»، و«أرْمَيْتُ»: زدتُ، «كلأتِ الناقةُ» و«أكلأتْ»: إذا أكلتِ الكَلأ، «حَكَمْتُ الفرسَ» و«أحكَمْتُه»، و«رَسَنْتُه» و«أرسَنْتُه»[٧].

• «رَحُبَتِ الدارُ» و«أرْحَبَت»: إذا اتَّسعتْ، «جَهرْتُ بالقول» و «أجهَرتُ»، «خَسَرتُ الميزانَ» و«أخسَرتُه»: نَقَصتُه، «حُصِرَ الرجلُ» من الغائط و«أُحصِرَ»، «صُقِعت الأرضُ» و«أُصْقِعَتْ»: من الصَّقيع، «عَنَدَ العِرْقُ» و«أعْنَدَ»: إذا سال وأكثر.

---

(١) من البِشارة.
(٢) أي: صَلُبَ.
(٣) صل مع ما سلف ص٣٠٣.
(٤) جعلتُ لها العِفاص، وهو سِداد القارورة.
(٥) وثَبَ عليه، وحال عنه: سقط.
(٦) نَصَبَها ليستمِعَ.
(٧) تناقض مع ما قال ص٣١١.

• «لَخَيْتُ الغلام» و«ألخَيْتُه»: إذا أوجَرْتَهُ الدَّواء، و«فَرَشْتُه فِراشاً» و«أفْرَشْتُه»، «صُرْتُ إليّ رأسَه» و«أصَرْتُه»: إذا أمَلْتَه، «ضَنَأَتِ المرأةُ»، و«أضْنَأت»: إذا كثُر ولدُها.

• «هَلَكْت الشيءَ» و«أهْلَكْتُه»، قال العَجّاجُ:

ومَـهْـمَـهٍ هـالِـكِ مَـن تَـعَـرَّجـا[1]

بمعنى «مُهْلِكٍ»، هذا قولُ أبي عُبَيدة، وقال غيرُهُ: أي: هالِكِ المُتَعَرِّجين، أي: مَن عَرَّجَ فيه واحتُبِس هلك.

• «جذا الشَّيْءُ» و«أجْذى»: إذا ثبتَ قائماً، و«زِلْتُ الشَّيْءَ» و «أزَلتُه»، «رَفَلَ في مِشْيَته» و«أرفَلَ»[2]، «وضِعْتُ في مالي» و«أوضِعْتُ»، و«وُكِسْتُ» و«أوكِسْتُ».

• «زَحَفْتُ في المَشْي» و«أزْحَفْتُ»: أعْيَيْتُ[3]، «أوَيْتُه» و«آوَيْتُه» و«أوَيْتُ إلى فلانٍ» مقصورٌ لا غير، «حُلْتُ في ظَهرِ دابتي» و«أحَلْتُ»: إذا وَثَبْتَ عليه.

• «حُشْتُ عليه الصيدَ» و«أحْوَشْتُ»، «قَصَرْنا» و«أقصَرْنا»: من قَصْر العَشيِّ[4]، «وَكَفَ البيتُ» و«أوكَفَ»، «خَطِلَ في كلامه» و«أخْطَلَ»، «حاكَ فيه القولُ» و«أحاكَ» أي: نَجَع.

• «غَمدتُ سيفي» و«أغمَدْتُه»، «رَشَّت السماءُ» و«أرَشَّتْ»، «طَشَّتْ» و«أطَشَّتْ»، «هِلْتُ عليه الترابَ» و«أهَلْتُ»، و«نارَ الشَّيْءُ» و«أنارَ»، «خُذْ مَا طَفَّ لكَ» و«أطَفَّ».

• «شَمسَ يَوْمُنا»[5] و«أشْمَسَ»، «حالَتِ الدار» و«أحالَتْ»: من الحَوْلِ، و«بانَ» و«أبانَ»، «حَفَرْتُ حتى عِنْتُ» و«أعْيَنْتُ» أي: بلغتُ العُيُونَ.

• «طَلَقَ يَدَهُ بالخير» و«أطلَقَ»، «رَمَلْتُ الحصيرَ» و«أرْمَلْتُه»، «سَفَفْتُه» و«أسْفَفْتهُ»: نَسَجْتُه، «بَرَّ الله حَجَّكَ» و«أبَرَّه»، و«سَعَدَهُ الله» و«أسْعَدَه»، و«نَعَشَهُ الله» و«أنعَشَهَ»[6]، «قَطَبْتُ الشرابَ» و«أقطَبْتُه»: مَزَجْتُه، «شَظَظْتُ الوعاءَ» و«أشْظَظْتُه»: من الشِّظاظ[7].

• «رَجَعْتُ يدي» و«أرجعتُها»، «لَمَحْتُه» و«ألمحتُه»، «تَبَلَهُ الحُبُّ» و«أتبَلَه»[8].

---

(١) «ديوانه» ٢/ ٤٣، و«اللسان» (هلك).

(٢) تبختَرَ وجرّ ثوبه، أو ذيلَ ثوبه، أو خَطَرَ بيدِهِ.

(٣) ذكره من قريبٍ في هذا الباب بصيغة الغائب ص٣٧١، وتكراره سهو، والكمال لله، والعصمة لرسوله ﷺ!

(٤) أراد: الصلاة.

(٥) شَمَسَ يشمُسُ، وشَمِسَ يشمَسُ.

(٦) تناقض مع ما قال ص٣١٣ .

(٧) الشِّظاظ: العود الذي يُدخَلُ في عُروة الوعاء.

(٨) أسقَمَهُ.

• «جَلا القومُ عن الموضع» و«أجلَوا»: تَنَحَّوْا عنه، و«أجلَيْتُهُمْ» أنا، و«جَلَوْتُهم»، قال أبو ذُؤيب:

فَلَمَّا جَلاها بالإيام تَحَيَّزَتْ ... ثُبَاتٍ عليها ذُلُّها واكْتِئابُها[1]

يعني مُشتارَ العَسَلِ جلاها عن موضِعِها بالدخان لِيَشتارَه.

• «لاحَ الرَّجُل» و «ألاحَ» أي: أشفَقَ، «سُقْتُ إليها الصَّدَاقَ» و«أسَقْتُه»، «جَفَلَتِ الريحُ» و«أجفَلَتْ»، «خَوَتِ النُّجُوم» و«أخْوَتْ»: إذا سقطتْ ولم تُمْطِرْ.

• «غَبِشَ اللَّيلُ» و«أغبَشَ»: أظلم، «ذَرَقَ الطائرُ» و«أذرَقَ»، «صَمّ الرَّجل» و«أصَمَّ»، «غامَتِ السماء» و«أغامَتْ»[2]، «خَلَفَ فُوهُ» و«أخْلَفَ»[3]، «زَفَفتُ العَروسَ» و«أزْفَفْتُها»، «وَعَزْتُ إليك في الأمْرِ» و«أوْعَزْتُ»، «دَاءَ الرَّجلُ» يَدَاءُ ـ مثل شاء يَشاء ـ و«أداءَ» و«يُدِيءُ»: إذا صار في جوفه الداءُ[4].

• «ظَلَفْتُ أثري»: إذا مشيتَ في الحُزونة كي لا يُرى، و«أظلَفْتُه»، «شَنَقتُ الناقةَ» و«أشْنَقْتُها»: إذا كَفَفْتَها بزمامها، و«سَنَفْتها» و«أسْنَفْتُها» من السِّناف[5].

• «بَقَّتِ المرأةُ» و«أبَقَّتْ»: كثُر وَلَدُها، و«قد بَقَقْتَ» ـ يا رَجلُ ـ و«أبْقَقْتَ»: إذا كثُر كلامُه.

• «حَرَثْتُ النَّاقَةَ» و«أحْرَثْتُها»: إذا سرتَ عليها حتى تُهزَلَ، «قَحَدَتِ النَّاقَةُ» و«أقحَدَتْ»: إذا صارتْ «مِقْحاداً»، وهي العظيمة السنام، «وَهَنَه الله» و«أوْهَنَه» قال طرفة:

وإذا تَلْسُنُني ألسُنُها ... إنَّني لَستُ بِمَوهونٍ فَقِرْ[6]

وقال الآخر:

أقَتَلْتَ سادَتَنا بغَيْرِ دَمٍ ... إلَّا لِتُوهِنَ آمِنَ العَظْمِ[7]

• «صَغَوْتُ إلى الرجلِ» و«أصْغَيْتُ»، «ذَرَوتُ الحَبَّ» و«أذريتُه».

• الفَرَّاء: «جَمَلْتُ الشَّحْمَ» و«أجْملْتُه»: أذَبْتُه، «نَجَزتُ الحاجةَ» و«أنجَزْتُها»: قضيتُها، «رَكَسْتُ

---

(١) «ديوان الهذليين» ١/ ٧٩. و«اللسان» (أيم).

(٢) ناقضَ ما قال ص٣١٠.

(٣) تغيَّرَ.

(٤) صل مع ما في ص٣٠٦.

(٥) حبلٌ يُشَدُّ به البعير، وله هيئات مختلفة، انظرها إن شئت في «اللسان» (سنف).

(٦) سلف ص٢٨٥.

(٧) هو للحارث بن وعلة الذهلي. «كتاب العصا» للأمير أسامة ابن منقذ في «نوادر المخطوطات» ١/ ٢٠٧، وسماه خطأً وعلةَ بن الحارث بن ربيعة، وقبلَهُ بيتٌ:

وزعمتَ أنّا لا حُلومَ لنا ... إنّ العصا قُرِعَتْ لذي الحلمِ

وهذا البيت له في «معجم الشعراء» ص١٧، و«البيان والتبيين» ٣/ ٤٢، وهو خامس سبعةِ أبياتٍ ـ ليس فيها بيتُ الشاهد ـ في «أمالي القالي» ص٤١٠، وثمةَ تخريجُها بأوفى مما هو هنا.

الشيءَ» و«أركَسْتُهُ»: إذا رددتَه، قال الله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ﴾ [النساء: ٨٨] يروى في التفسير: رَدَّهم إلى كفرهم(١).

• قال ابن الأعرابيّ: «دَلَعَ لِسانه» و«أدْلَعَه»(٢)، «مَرأني الطعام» و«أمْرأني»(٣).

• ورُوِيَ: «لَطَّ» دون الحق بالباطل و«ألَطَّ»، وقولُ الناس: «الإلطاطُ» و«هو مُلِطٌّ» من هذا.

• ويُروى: «كَفَأتُ الإناء» و«أكفَأتُه»، «ألِفتُ المكانَ» و«آلَفْتُه»، «نَكِرْتُ القَوْمَ» و«أنكرتُهم»، «نَعِمَ الله بك عَيْناً» و«أنعَمَ».

• «جَدَبَ الوادي» و«أجدَبَ»، و«خَصَبَ» و«أخْصَبَ»، و«وَبِئَتِ الأرضُ» و«أوبأَتْ»، و«حَطَبَتْ» و«أحطَبَت»، و«عَشِبَتْ» و«أعْشَبَتْ»، و«بَقَلَتْ» و«أبقَلَتْ».

• و«ضَبِعَتِ النَّاقةُ» و«أضْبَعَتْ»: اشتهتِ الفَحل، «لَحِقْتُهُ» و«أَلْحَقْتُه»، ومنه «إنَّ عذابَك بالكُفَّار مُلحِقٌ» أي: لاحقٌ(٤).

• «قَوِيَتِ الدَّارُ» و«أقوَتْ»(٥)، «زكِنْتُ الأمرَ» و«أزْكَنْتُه»(٦)، «خَطِئْتُ»، و«أخطأتُ»، وقال الله تعالى: ﴿لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ﴾ [الحاقة: ٣٧]. وقال الشاعر:

عِبادُكَ يُخطِئُونَ وَأنتَ ربٌّ ... بِكَفَّيْكَ المَنايا لا تَمُوتُ(٧)

• «رَدَفْتُه» و«أردفتُه»، «مَلَحَ الماء» و«أملَحَ»، و«نَتَنَ الشَّيءُ» و«أنتَنَ».

• «أعوَرْتُ عَيْنَهُ» و«عُرْتُهَا»، «دِيرَ بالرَّجُل» و«أُدِيرَ»: من دُوَار الرأس، «مَرَعَ الوادي» و«أمرَعَ».

---

(١) قيل فيها: ردّهم، وأوقعهم، وأهلكهم. انظر «تفسير الطبري» ٥/ ٢٤٩ ـ ٢٥٤.
وقد ذكر ٥/ ٢٥٠ أنها في قراءة عبد الله وأبيّ: ﴿(والله رَكَسَهُم)﴾ بغير ألف.

(٢) أخرجَهُ من فمه.

(٣) صل مع ما سلف ص٣٠٧.

(٤) سلف ص ٣٣٠.

(٥) خلت من سكانها وأقفرت.

(٦) أي: فهمتُهُ وخمّنتُهُ.

(٧) قال ابن الجواليقي ص٣١٢ بعد أن ذكر إنشاد المصنف رحمه الله البيت لأمية بن أبي الصلت: هكذا أنشَدَهُ
.... لا تَموتُ
والقصيدة ميميةٌ، وأولها:

سلامكَ ربنا في كل فجْرِ ... بريئاً ما تغنَّتك الذُّمومُ
عبادُك يخطئون وأنت ربٌّ ... بكفيك المنايا والحُتُومُ

وهو في «ديوانه» ص ١٢٤، و«اللسان» (حتم).
والرواية الأولى في «ديوانه» ص٣٠، وهي في «الألفاظ الكتابية» للهمداني ص٢٢.
وقد قال في «الاقتضاب» ص٤٠٥: ووجدته في بعض ما قرأته من الكتاب غير هذا الكتاب:
.... والحُتوفُ
ولا أعلم أيّ الروايتين هي الصحيحة! فإني لم أجد من الشعر شيئاً أستدلُّ به على ذلك.

باب
«فَعَلْتُ» و«أفْعَلْتُ» باتفاق المعنى واختلافهما في التَّعدّي

• «زَرَيتُ عليه» و«أزْرَيتُ به»، «رَفَقتُ به» و«أرفَقتُه»[1]، «أنسأَ الله أجلَه» و«نَسَأَ في أجلِه»، «ذَهَبْتُ بالشيء» و«أذْهَبْتُه»، و«جِئْتُ به» و«أجأْتُه».

• و«دَخَلْتُ به» و«أدْخَلْتُه»، و«خَرَجتُ به» و«أخْرَجْتُه»، و«عَلَوتُ به» و«أعليتُه»، «تكلّم فما سَقَطَ بحرفٍ» و«ما أسقَطَ حرفاً»، «غَفَلْتُ عَنْهُ» و«أغفلتُه».

• «جَنَّ عليهِ الليلُ» و«أجَنَّهُ الليلُ»، «شالتِ الناقةُ بذَنَبِها» و«أُشالَتْ ذَنَبَها»، «أشَلْتُ الحَجَرَ» و«شِلْتُ به»، «ألوى الرَّجلُ برأسه» و«لَوى رأسه».

• «أجَفْتُه الطعنةَ» و«جُفْتُه بها»، «أبذَيْتُ القَوْمَ» و«بَذَوْتُ عليهم»، و«أغبَبْتُهُمْ» و«غَبَبْتُ عنهم»؛ فإذا أردتَ أنّك دفعتَ عنهم قلت: «غَبَّبْتُ» بالتشديد.

• «رَصَدْتُه بالمكافأة» و«أرْصَدْتُه»، أي: تَرَقَّبْتُه بها، و«أرْصَدْتُ له»: أعددت له.

قال أبو زيد: «رَصَدْتُه بالخير» وغيرِه أرصُدُه رَصْداً، وأنا راصدُه، و«أرصَدْتُ له بالخيرِ» وغيره إرصاداً، وأنا مُرْصِدٌ له بذلك.

قال ابن الأعرابيِّ: «أرْصَدْتُ له بالخير والشّرَ» ولا يقال إلا بالألف.

---

(١) قال في «الاقتضاب» ص٢٢٩: قد قال في «باب ما جاء مضموماً والعامة تفتحه» [ص٣٣٤]: رفقَ الله بك ورفق عليك، وأرفَقَك إرفاقاً، فأنكر الفتح، ورُوِيَ عنه ها هنا بالفتح.

باب

«أفْعَلْتُ» الشيء: عَرَّضتُه للفعل

• «أَقْتَلْتُ الرَّجُلَ»: عَرَّضتُه للقتل، و«أَبَعْت الشيءَ»: عَرَّضْتُه للبيع، وأنشد:

فَرَضِيتُ آلاءَ الكُمَيْتِ فَمَنْ يُبِعْ فَرَساً فليسَ جَوادُنا بِمُباعِ[1]

أي: بمُعَرَّض للبيع.

وقال الفراء: تقول: «أَبَعْتُ الخيلَ»: إذا أردتَ أنَّكَ أمسكتَها للتجارة والبيعِ، فإن أردتَ أنَّكَ أخرجتَها من يدِكَ قلتَ: «بِعْتُها».

• قال: وكذلك قالت العرب: «أعْرَضْتُ العِرْضانَ»، أي: أمسكتُها للبيع، و«عَرَّضْتُها»: ساومتُ بها، فَقِسْ على هذا ما وردَ عليك.

---

(١) هو للأجدع بن مالك بن أمية الوادعي الهمداني، أورده في ترجمته الآمدي في «المؤتلف والمختلف» ص٦١، وهو من أصمعيّة له في «الأصمعيات» ص٦٩ وصدره:

تقفو الجيادَ من البيوت ومن يُبِعْ

باب
أفْعلتُ الشيء: وَجدتُه كذلك

• أتيتُ فلاناً «فأحمَدْتُهُ»، و«أذمَمْتُه»، و«أخلَفْتُه»، أي: وجدتُه محموداً، ومذموماً، ومِخْلافاً للوعد.

• وأتيتُ فلاناً «فأبْخَلْتُه»، و«أجْبَنْتُه»، و«أحْمَقْتُه»، و«أنْوَكْتُه»، و«أهْوَجْتُه»: إذا وجدتَه كذلك، و«أقْهَرْتُهُ»: إذا وجدتَه مقهوراً، وأنشد:

تـمـنَّـى حُـصَـيْـنٌ أن يَـسُـودَ جِـذاعَـهُ ... فـأمـسـى حُـصَـيْـنٌ قـد أُذِلَّ وأُقْـهِـرا[1]

وقال الأعشى:

فَمَضى وأخلَفَ من قُتَيْلَةَ مَوعِدا[2]

أي: وجده مُخلِفاً.

• ويقال: هاجَيْتُ فلاناً «فَأَفْحَمْتُهُ»، أي: وجدتُه مُفحَماً، أي: قَطَعْتُه.

ورُوِيَ عن عَمرِو بنِ معدي كرب أنه قال لبني سُلَيْم: «قاتَلناكُم فما أجْبَنَّاكم، وسألناكُم فما أبْخَلناكم، وهاجيناكُمْ فما أفحَمْناكم»[3]، أي: ما صادفناكم جُبَناءَ، ولا بُخَلاء، ولا مُفْحَمِينَ.

• أتيتُ الأرض «فأجْدَبْتُها» و«أحْيَيْتُها» و«أوْحَشْتُها» و«أهْيَجْتُها»: إذا وَجَدْتَها حيَّةَ النبات وجَدْبَةً ووَحِشةً، وهائجةَ النبات، وقال رؤبةُ:

وأهيَجَ الخَلْصاءَ مِن ذاتِ البُرَقْ[4]

أي: وجدها هائجةَ النبات.

---

(١) هو للمخبل السعدي يهجو الزبرقان بن بدر. كما في «شرح ابن الجواليقي» ص٣١٣، و«شرح ابن السيد» ص٤٠٥، و«خزانة الأدب» ٨/ ١٠١، و«لسان العرب» (جذع) و(قهر).

(٢) «ديوان الأعشى» ص٥٤، وصدرُهُ.

أثـوى وقَـصَّـرَ لـيـلـةً لـيُـزَوَّدا

(٣) «إصلاح المنطق» ص٢٥٠، و«العقد الفريد» ١/ ٢٦٧.

(٤) «ديوان رؤبة» ص١٠٥.

باب
«أفْعَلَ الشَّيْءُ»: حان منه ذلك

- «أركَبَ المُهْرُ»: حانَ أن يُركَبَ، و«أحصَدَ الزَّرْعُ»: حان أن يُحصَدَ.
- و«أقطَفَ الكَرْمُ»: حان أن يُقطَفَ.

وكذلك يقال: «أقطَفَ القومُ»: حان أن يَقطِفوا كرومَهم، و«أجزَرُوا» و«أجَدُّوا» و«أغَلُّوا» كذلك.

- و«أنْتَجَت الخيلُ»: حانَ نِتاجُها.
- و«أفصَحَ النَّصَارى»: حانَ فِصْحُهُمْ.
- و«أشهَرَ القومُ»: أتى عليهم شَهْرٌ، و«أحال القومُ» أتى عليهم حَوْلٌ.

باب
«أفْعَلَ الشَّيْءُ»: صار كذلك، وأصابَه ذلك

• «أجرَبَ الرَّجُلُ» و«أنحزَ» و«أحالَ»: صار صاحبَ جَرَبٍ، ونُحَازٍ[1]، وَحِيالٍ في ماله، وكذلك «أهْزَلَ الناسُ»: إذا أصابتِ السَّنَةُ أموالَهم فصارتْ مَهَازِيلَ.

• و«أحَرَّ الرجلُ»: إذا صارت إبلُه حِراراً، أي: عِطاشاً، و«أعاهَ»: إذا صارت العاهة في ماله، و«أصَحَّ»: صارتِ الصِّحَّةُ في ماله بعد العاهة، و«أسْنَتَ»: أصابتْه السَّنَةُ، و«أقْحَط» و«أيْبَسَ»: إذا أصابَه القَحْطُ واليُبْسُ.

• و«أشْمَلَ القومُ»: صاروا في ريح الشمال، وكذلك الجَنُوبُ والصَّبا والدَّبُورُ، و«أراحُوا»: صاروا في ريح، و«أربَعُوا»: صاروا في رَبيع.

فإذا أردتَ أنَّ شيئاً من هذا أصابهم قلتَ: «فُعِلوا» فهُم «مفعولون».

تقولُ: «شُمِلوا»، و«جُنِبُوا»، و«صُبُوا»، و«دُبِرُوا»، و«رِيحُوا»، و«رُبِعُوا».

وتقول: «أرْبَعُوا» و«أصافُوا» و«أشْتَوْا» و«أخْرَفُوا»: صاروا في هذه الأزمنة.

فإذا أردتَ أنَّهم أقاموا هذه الأزمنَةَ في موضع قلتَ: «صَافُوا»، و«شَتَوْا»، و«ارْتَبَعُوا».

• و«ألحَمَ القَوْمُ» و«أشحَمُوا»، و«ألْبَنُوا» و«أتمَرُوا»، و«ألبَؤُوا» و«أقْثَؤُوا»، و«أبطَخُوا»: صار ذلك عندهم كثيراً.

• و«أخلَتِ الأرضُ» و«أجنَتْ» و«أرعَتْ»: صار فيها الخَلى والجنى والرِّعْيُ[2].

• و«أبسَرَ النخلُ» و«أحْشَفَ»، و«أبلَحَ» و«أدقَلَ»، و«أخوَصَ» و«أشوَكَ»: إذا صار فيه ذلك.

• و«أوْقَرَ النَّخْلُ»: كَثُرَ حَمْلُه، يقال: نخلةٌ مُوقِرٌ ومُوقِرَةٌ.

• و«أرعَدَ القومُ» و«أبْرَقُوا» و«أغْيَمُوا»: أصابهم رَعْدٌ وَبَرْقٌ وغَيْمٌ[3]، و«أفْرَسَ الراعي»: إذا أصاب الذئبُ شاةً من غنمه.

---

(١) النُّحاز: السُّعال.

(٢) الرِّعي ـ بكسر الراء ـ: الكلأُ.

(٣) انظر ما سلف ص٣١٣.

• و«أفرَضَتِ الماشيةُ»: صارتِ الفريضةُ فيها واجبةً، و«أنفَقَ القومُ»: نَفَقَتْ سوقُهم، و«أكسَدُوا»: كَسَدَتْ سوقُهم، و«أخْبَثَ الرجلُ»: إذا صارَ أصحابُه خُبثاءَ وأهلُه، ولذلك قالوا: «خبيثٌ مُخبِثٌ»[1].

• و«أقوى الجمَّالُ»: إذا صارتْ إبلُه قويةً، ولذلك قالوا: «قَويٌّ مُقْوٍ»[2].

• و«أظهَرنَا»: أي: صِرْنا في وقت الظُّهر، وسِرنا في ذلك الوقت أيضاً.

• و«أعاقَ الرجلُ»: إذا صارتْ إبلُه تَعَافُ الماءَ، و«أكلَبَ الرَّجلُ»: صارَ في إبله الكَلَبُ، وهو شبيهٌ بالجنون، و«أعَاهَ» و«أعْوَهَ» صارتِ العاهةُ في ماله[3].

• و«أمَاتَ»: مات ولدُه، و«أشَبَّ»: شَبَّ ولدُه، و«أطلَبَ الماءُ»: إذا بَعُدَ ولم يُنَلْ إلا بطلبٍ، يقالُ: «ماء مُطْلِبٌ»[4].

---

(١) «أساس البلاغة» (خبث).

(٢) «أساس البلاغة» (قوي).

(٣) ذكره في أوائل هذا الباب، ولكنه سها.

(٤) قال في «البيان والتبيين» ٢/ ١٠٠: يقولون: ماءٌ مُطلِبٌ وماءٌ مُطنِبٌ: إذا ألجأهم إلى طلبه من بُعده.

باب
«أفْعَلَ الشيءُ»: أتى بذلك واتَّخذ ذلك

• «أَخَسَّ الرجلُ»: أتى بخسيسٍ من الفعل، و«أذَمَّ»: أتى بما يُذَمُّ عليه، و«أقبَحَ»: أتى بقبيحٍ، و«ألامَ»: أتى بما يُلامُ عليه، فهو «مُلِيمٌ»(١)، قال الله ﷻ: ﴿فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [الصافات: ١٤٢]، وقال الشاعر:

ومَــن يَــخــذُلْ أخــاهُ فــقــد ألامــا(٢)

• و«أرابَ الرجلُ»: أتى بريبةٍ، و«أكاسَ الرجلُ» و«أكاسَتِ المرأةُ»: أتَيا بولدٍ كيِّسٍ، و«أقصَرتْ» و«أطَالتْ»، و«آنَثَتْ» و«أذْكَرَتْ»، و«أصْبَتْ» و«أحْمَقَتْ»(٣).

• و«أتلَدَ الرجلُ»: اتَّخذ تِلاداً من المال، و«أهرَبَ الرجلُ»: إذا جَدَّ في الذَّهاب مذعوراً، فهو «مُهرِبٌ»، و«أسادَ الرجلُ»: ولد سَيِّداً، و«أسَادَ»: ولَدَ أسودَ اللون.

---

(١) انظر ما سلف ص٨٦ ـ ٣٠٩.

(٢) هو عجزُ بيت قالته حُسَيْنَةُ أمُّ عمير بن سُلْميّ، عندما قَتَلَ عميرٌ أخاه قُرَيناً في خبرٍ رواه أبو عبيدة في «الديباج» ص٥٤ ـ ٥٦، وعنه المبرد في «الكامل» ص٢٤٠ ـ ٢٤١، وهو في «شرح أدب الكاتب» لابن الجواليقي ص٣١٤ـ٣١٦، و«التذكرة الحمدونية» ٢/ ١٤٦ ـ ١٤٧. وصدره:

تَــعُــدُّ مَــعــاذراً لا عُــذرَ فــيــهــا

(٣) أي: أتت بمن هذه الصفات فيهم.

باب
«أفْعَلتُ الشيءَ»: جعلتُ له ذلك

• «أرْعَيْتُ الماشيةَ» و«أرعاها الله»: جعلَ لها ما ترعاه، وأنشد أبو زيد:

كأنَّها ظَبيةٌ تعطُو إلى فَنَنٍ ... تأكُلُ مِنْ طَيِّبٍ، والله يُرعِيها[1]

أي: يُنبِتُ لها ما ترعاه.

• و«أقبَرْتُ الرجلَ»: جعلت له قبراً يُدفَنُ فيه، قال الله ﷻ: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ﴾ [عبس: ٢١]، وقال أبو عبيدةَ: «أقبَرَه»: أمر بأن يُدفن فيه[2]، و«قَبَرْتُه»: دفنتُه.

• و«أقَدْتُ الرجلَ خيلاً»: أعطيتهُ خيلاً يقودُها، و«أسَقْتُه إبلاً»: أعطَيْتُه إبلاً يسوقُها.

• وحكى أبو عبيدةَ «أشْفِني عسلاً»، أي: اجْعَلْهُ لي شفاءً، و«أسْقِني إهابَك»، أي: اجعَلْهُ لي سقاءً، «أحلَبْتُكَ الناقةَ»، و«أعكَمْتُكَ»، و«أحمَلْتُكَ»، و«أبْغَيْتُكَ» كلُّ هذا: إذا أردتَ أنَّك طلبتَه له، وأعَنْتَه عليه.

• فإن أردتَ أنَّكَ فعلتَ ذاك به قلتَ: «بَغَيْتُك»، و«عَكَمْتُك» العِكْمَ، و«حَمَلْتُك».

• قال الفراء[3]: يقال: «ابْغِني خادماً» أي: ابْتَغِهِ لي، فإذا أردتَ: أعِنِّي على طلبه قلتَ: «أَبْغِنِي» بقطع الألف، وكذلك «المُسْنِي ناراً» و«أَلْمِسْني»، و«احْلُبْني» و«أحْلِبْني».

فقوله: «احْلُبْني» يريدُ: احلُب لي واكفِني الحَلَبَ، و«أحلِبْني»: أعنِّي عليه.

وكذلك «احْمِلْني» و«أحمِلْني»، و«اعْكِمْني» و«أَعكِمْني» فقس على هذا ما وردَ عليك.

---

(١) لم يُنسَبْ في شرحَيِ: ابن الجواليقي ص٣١٦، ولا ابن السيد ص٤٠٧، ولا «اللسان» (رعي).

(٢) ذكر القول الثاني واستشهد بالآية من قبلُ ص٣٠٠.

(٣) سلف الآتي من قبل ص٣٠٤ .

باب
«أَفْعَلْتُ» و«أَفْعَلْتُ» بمعنيين متضادَّيْنِ[١]

• «أشكَيْتُ الرجلَ»: أحْوَجْتُه إلى الشّكاية، و«أشكَيْتُه»: نَزَعتُ عن الأمر الذي شكاني له[٢].

• و«أطلَبْتُ الرجلَ»: أحوجتُه إلى الطَّلَب، ولذلك قالوا: «ماءٌ مُطْلِبٌ»: إذا بَعُدَ فأحوجَ إلى طلبه[٣]، و«أطلبْتُه»: أسعَفْتُه بما طلب[٤].

• و«أفزَعْتُ القومَ»: أحلَلْتُ بهم الفَزَعَ، و«أفزَعْتُهم»: إذا أحوجتَهم إلى الفزع، و«أفْزَعْتُهم»: إذا فَزِعُوا إليك فأَعَنْتُهم[٥].

• و«أوْدَعْتُ فلاناً مالاً»: دفعتُه إليه وديعةً، و«أودَعْتُه»: قبلتُ وديعتَه[٦].

• «أسْرَرْتُ الشيءَ»: أخفيتُهُ وأعلنتُه[٧].

---

(١) قال ابن الجواليقي ص٣١٦: إحدى الهمزتين في هذا الباب للتعدية، والأخرى للسلب.

(٢) «أضداد الأصمعي» (٩٣)، «أضداد السجستاني» (١٤٧)، «أضداد ابن السكيت» (٣٥٦)، «ذيل الصغاني» (٥٢٦)، و«أضداد ابن الأنباري» (١٤٠).

(٣) سلف ص٣٨١ .

(٤) الأصمعي (٩٢)، السجستاني (١٧٩)، ابن السكيت (٣٦٤)، الصغاني (٥٦١)، و«أضداد ابن الأنباري» (٤٨).

(٥) انظر «اللسان» (فزع).

(٦) الأصمعي (٩٤)، السجستاني (٢٤٧)، ابن السكيت (٣٠٦)، الصغاني (٦٨٦).

(٧) سلف ص٢٠٨.

باب
«أَفْعَلَ الشَّيءُ» في نفسه، و«أَفْعَلَ الشّيءُ غيرَه»

• «أضاءَتِ النارُ» و«أضاءت النارُ غيرَها»[١]، قال الجَعْديُّ:

أضاءَتْ لنا النَّارُ وَجْهاً أغَرَّ   مُلتبِساً بالفُؤادِ التباساً[٢]

• و«أقَضَّ عليهِ المَضْجَعُ»، و«أقَضَّ عليه الهَمُّ المَضجَعَ».

• و«أَفَدْتُ مالاً» أي: استَفَدْتُه، و«أفدت فُلاناً مالاً»: أعطيتُه إياه[٣].

---

(١) انظر «اللسان» (ضوأ).

(٢) «ديوان النابغة الجعدي» ص١٠٠، و«الأغاني» ٥/ ١٠.
واعلم أنّ هذا البيت مُدوَّر، الراءُ المتحركة المفتوحة من آخر الكلمة الأخيرة في صدره هي في الحقيقة في أول العَجُز.

(٣) «أساس البلاغة» و«لسان العرب» (قضض).

(٤) السجستاني (١٥٢)، ابن السكيت (٢٤٨)، الصغاني (٢١٨)، وابن الأنباري (٣٣١).

باب
«فَعَلَ الشَّيْءُ»، و«فَعَلَ الشَّيْءَ غيْرُهُ»

- «هَجَمْتُ» على القوم، و«هَجَمْتُ عليهم غيري».
- و«عُجْتُ بالمكان»، و«عُجْتُ غيري».
- «دَلَع لسانُ الرَّجُل»، و«دَلَعَ الرجُلُ لسانَهُ»، وروى ابن الأعرابي: «دَلَعَ لِسانَه»[1] و«أدلَعَهُ».
- «فَغَرَ فَمُ الرجل» و«فَغَرَ الرَّجلُ فَمَهُ».
- «سارَ الدَّابَّةُ» و«سَارَ الرجلُ الدابةَ».
- «جَبَرتِ اليَدُ» و«جَبَر الرَّجلُ اليَدَ»، قال العَجّاجُ:

قـد جَـبَـرَ الـدِّيـنَ الإلـهُ فَـجَـبَـرْ[2]

- «غاضَ الماءُ» و«غاضَ الرجلُ الماءَ»، و«قَمَسَ في الماء» و«قَمَسْتُهُ».
- و«رَجَنَتِ النَّاقةُ» و«رَجَنْتُها»[3].
- و«نَقَصَ الشَّيْءُ» و«نَقَصْتُه»، و«زَادَ» و«زِدْتُه».
- و«مَدّ النَّهْرُ» و«مَدَّه» نهرٌ آخرُ.
- و«هَدَرَ دَمُ الرَّجلِ» و«هَدَرْتُه»، و«هَبَطَ ثمنُ السِّلْعَةِ» و«هَبَطْتُهُ»، ويقال: «أَهبَطْتُه» أيضاً.
- و«رجع الشيءُ» و«رَجَعْتُهُ»، و«صَدَّ» و«صَدَدتُهُ»، و«كَسَفَتِ الشَّمسُ» و«كَسَفَها الله ﷻ».
- و«سَرَحَتِ الماشِيَةُ» و«سَرَحْتُها»، و«رَعَتْ» و«رَعَيْتُها»[4].

---

(١) حكاه في «إصلاح المنطق» ص٢٨٦ عن الفراء.

(٢) «ديوان العجاج» ١/١، و«أساس البلاغة» (جبر).

(٣) قال أبو علي في «الأمالي» ص٧١٣: رجَنَ يرجُنُ رجوناً فهو راجنٌ، ومنه قيل: شاةٌ راجنةٌ: إذا أقامت في البيوت على عَلفِها.

(٤) قال في «الاقتضاب» ص٢٢٩ ـ ٢٣٠: أنكر أبو علي البغدادي [القالي] «رعيتُها»، وقال: ليس معنى «رعيتها»: جعلتُها ترعى. إنما معنى «رعيتها»: حفظتها، وإنما يُقال من الرعي للنبات: رعيت الماشية وأرعيتها بالألف. ﴿قال المفسّر﴾: حكى صاحب «العين»: «الترعيّة» ـ بتشديد الياء ـ: الرجل الحسن الالتماس والارتياد وللكلأ الماشية، ورعيت رعية يومي هذا، والرعية فعلُكَ بها. وهذا نحوٌ مما قال ابن قتيبة، يدلُّ على ذلك قول الفرزدق:

راحت بمسلمة البغال عشية ترعى المرارة لا هَناكَ المرتَعُ

[«ديوانه» ١/٤٠٨ باختلاف، و«الكامل» ص٣٢١ و٣٢٢ و٤٩٣]

• و«عَفَا الشَّيْءُ» أي: كثُرَ، و«عَفَوْتُهُ»، و«عَفَا المنزلُ» و«عَفَتْهُ الرِّيحُ».

• و«خَسَفَ المكانُ» و«خَسَفَهُ الله»، و«وَفَرَ الشَّيْءُ» و«وَفَرْتُهُ».

• و«ذَرا الحَبُّ» و«ذَرتْهُ الريحُ»، و«رَفَعَ البعيرُ في السيرِ» و«رَفَعْتُه»، و«نَفى الرَّجلُ» و«نَفَيْتُه»، و«عابَ الشَّيْءُ» و«عِبْتُه».

• و«ثَرِم الرَّجلُ» و«ثَرَمَهُ الله»، و«شَتِرَ» و«شَتَرَهُ الله»، و«سَعِدَ» و«سَعَدَهُ الله» و«أسعَدَهُ».

• و«نَزَفَتِ البِئرُ» و«نَزَفْتُها»، و«نَشَرَ الشيءُ» و«نَشَرَهُ الله»، و«فَتَنَ الرَّجُلُ» و«فَتَنْتُه»، و«خَسَأْتُ الكلبَ» «فَخَسَأ».

= وقال الراجز:

أرعيتُها أكرَمَ عودٍ عودا ... الصِّلَّ والصَّفْصِلَّ واليَعْضيدا

والخازَ بازَ السَّنِمَ المجودا ... بحيث يدعو عامرٌ مسعودا!

[«ديوانُ المعاني» ٢/ ١٤، و«الخزانة» ٦/ ٤٤٥]

أراد أن الراعيَ يضلُّ في النبات لكثرته وطوله، فيحتاج صاحبه أن يطلبه. ا.هـ.

وفي «أمالي القالي» ص٨٨٧:

قال الفراء: يُقال: إنه لترعيّة مال: إذا كان يَصلُحُ المالُ على يدَيه، ويُحسن رِعْيَتَهُ، والترعيَّة: الحسن القِيام على المال له، وأنشد:

ترعيّةٌ قد ذرئت مَجالِيَهْ ... يقلي الغواني والغواني تَقْلِيَهْ

وقال يعقوب: تُرْعيّة، وتِرْعيّة، بضم التاء وكسرها. ا.هـ.

قلت: شطرا الرجز الأخيران نسبهما البكريّ في «اللآلي» ٢/ ٩٦٧ لأبي محمد الفقعسي، وهما له في خمسةٍ في «اللسان» (ذرا).

باب
«فَعَلْتُ» و«فَعَلْتُ» بمعنَيَيْنِ متضادَّين

• «بِعْتُ الشَّيْءَ»: اشتريتُه وبعتُه، و«شَرَيْتُ الشيءَ»: اشتريتُه وبِعْتُه[1].

• و«رَتَوْتُ الشيءَ»: شَدَدْتُه وأَرْخَيْتُه[2].

• «خَفَيْتُ الشيءَ»: أظهرتُه وكَتَمْتُهُ[3].

• «شَعَبْتُ الشيءَ»: جمعتُه وَفَرَّقتُه[4].

• «طَلَعتُ عَلَى القوم»: أقبلتُ عليهم حتى يَرَوْني، و«طَلَعتُ عنهم»: غِبْتُ عنهم حتى لا يَرَوني[5].

• «نَهِلتُ»: رَويتُ وعَطِشتُ[6].

• «مَثَلْتُ»: قُمْتُ ولَطِئتُ بالأرض[7].

• «تَهَجَّدْتُ»: صَلَّيْتُ بالليل ونِمتُ، وقال بعضُهم: «تهجَّدتُ»: سَهِرتُ، و«هَجَدْتُ»: نِمت[8]، قال لبيدٌ:

قال: هَجِّدْنا فَقَدْ طالَ السُّرى[9]

أي: نَوِّمْنَا.

• «ظَنَنْتُ»: تَيَقَّنْتُ وَشَكَكتُ[10].

• «لَمَقْتُ»: كتبتُ وَمَحَوت[11].

---

(١) سلف من قبل ص٢٠٨ بنحوه، فانظره.

(٢) سلف من قبل ص٢٠٨ بنحوه، فانظره.

(٣) سلف من قبل ص٢٠٨ و٢٩٥ بنحوه، فانظره.

(٤) سلف من قبل ص٢٠٨ بنحوه، فانظره.

(٥) سلف من قبل ص٢٠٨ بنحوه، فانظره.

(٦) سلف من قبل ص٢٠٦ بنحوه، فانظره.

(٧) سلف من قبل ص٢٠٧ بنحوه، فانظره.

(٨) سلف من قبل ص٢٠٧ بنحوه، فانظره.

(٩) «ديوانه» ص١٤٢، وعجُزُه:

وَقَدَرْنا إن خَنى الدهرُ غَفَلْ

(١٠) سلف من قبل ص٢٠٧ بنحوه، فانظره.

(١١) «أضداد الأصمعي» (٥٠)، «أضداد ابن السكيت» (١٠١)، «أضداد السجستاني» (٣٢٤)، وابن الأنباري (١٤). وذكروا أن «لمقتُ» بمعنى «كتبت» هي في لغة عقيل، وبمعنى «محوت» لغةُ سائرِ العرب.

باب
«أفْعَلْتُه» فَفَعَلَ

• تقول: «أَدْخَلْتُه فَدَخل»، و«أخرَجْتُه فَخَرَجَ»، و«أجْلَسْتُه فَجَلَسَ»، و«أفزَعْتُه فَفَزِع»، و«أخَفْتُه فخافَ»، و«أجَلْتُه فجال»، و«أجأتُهُ فجاء»، و«أمْكَنْتُهُ فمكَثَ»، هذا القياسُ.

وقد جاءَ في هذا «انْفَعَلَ» و«افْتَعَلَ»، قال الكُمَيْتُ:

ولا يَدي في حَمِيتِ السَّكْنِ تَندَخِلُ[1]

وقال آخر:

وأبي الذي وَرَدَ الكُلابَ مُسَوَّماً ... بالخَيْلِ تحتَ عَجاجِها المُنْجالِ[2]

والقياسُ «تدخلُ» و«الجائل».

• وقالوا: «أحْرَقْتُه فاحْتَرَقَ»، و«أطْلَقْتُه فانْطَلَق»، و«أقْحَمْتُه فانْقَحَم».

ويقال: «مَحَوْتُه فانْمَحَى»، ولا يقال: امْتَحَى.

• وقد يجيءُ الشيء منه على «فَعَّلْتُه» فيَشْرَكُ «أفْعَلْتُه»، تقول: «فَرَّحْتُهُ وأفْرَحْته فَفرِحَ»، و«غَرَّمْته وأغْرَمْتُه فَغَرِم»، و«فَزَّعْتُهُ وأفْزَعْتُه فَفزِعَ»، و«قَلَّلَهُمُ الله وأَقَلَّهُمْ فَقَلُّوا».

وقد كان بعضُهم يَفرُقَ بين «أَقَلَّ وأكْثَرَ»، وبين «قَلَّلَ وكَثَّر»، وبين «نَزَّل» و«أنْزَلَ».

وقد جاءَ «فَعَّلْتُه فأَفْعَلَ»، وهو قليل؛ قالوا: «فَطَّرتُه فأفطَرَ»، و«بَشَّرْته فأبْشَرَ».

---

(١) أتمَّهُ المصنف في كتابه الآخر «المعاني الكبير» ٣/ ١٢٥٨، وهو في «ديوان الكميت» ١/ ٣٣١، وصدرُهُ:
لا خطوتي تتعاطى غيرَ موضِعِها

(٢) هو للفرزدق، «ديوانه» ٢/ ١٦٦.
وأبوه الذي يفخر به هو سفيان بن مجاشع جدُّه، والكُلاب ـ بالضمّ ـ: ماءٌ لبني عامرٍ على سبع ليالٍ من اليمامة، كانت عليه موقعتان في الجاهليّة.

باب
«فَعَلْتُه» فـ «انْفَعَلَ»، و«افْتَعَلَ»

• تقول: «كَسَرْتُهُ فانكَسَر»، و«حَسَرْتُهُ فانحَسَرَ»، و«حَطَمْتُه فانحَطَم»، و«صَرَفْتُه فانصرف».

• ومنهُ ما يأتي على «افتعل»، قالوا: «عَزَلْتُهُ فاعتَزَلَ»، و«رَدَدْتُه فارْتَدَّ»، و«عَدَدْتُه فاعْتَدَّ»، و«كِلْتُه فاكْتَالَ».

• ومنه ما جاء فيه هذان جميعاً، قالوا: «شَوَيْتُهُ فانْشَوَى واشْتَوَى»، هذا قول سِيبَوَيْهِ[1]، وقال غيره: لا يُقال: «اشْتَوى»؛ لأن المشتويَ هو الشاوي، و«اشتوى»: فِعْلُه.

• وقالوا: «غَمَمْتُهُ فانْغَمَّ واغتَمَّ».

قال سيبويه: وليس هذا مُطَّرِداً في كلّ شيء، تقول: «طَرَدتُه فذهب»، ولا تقولُ: «فانطَرَدَ» ولا «اطَّرَدَ»، وتقول: «كَسَّرْتُهُ فَتَكَسَّرَ» و«عَشَّيْتُه فَتَعَشَّى»، و«غَذَّيْتُه فتغذَّى»[2].

(١) «الكتاب» ٤/ ٦٥ .

(٢) «الكتاب» ٤/ ٦٦، وفيه اختلاف في السياق، وفي الشاهد الثالث؛ إذ هو عنده: و«غَدَّيْتُهُ فتغدّى» بالدال المهملة.

باب
«فَعَلْتُ»، و«أفْعَلْتُ» غيري

• «بَرَكَتِ الإبلُ»، و«أبْرَكْتُها»، «رَبَضَتِ الغَنَمُ» و«أربَضْتُها»، و«سامَتْ» و«أسَمْتُها».

• و«كَمَنْتُ» و«أكمنْتُ غيري»، و«وَنَيْتُ في الأمرِ» و«أونَيْتُ غيري»، و«خُضْتُ الماء» و«أخَضْتُهُ دابَّتي»، «تَلَدَ المَالُ» و«أتلَدتُه أنا»، «ثَأى الخَرْزُ»[1] و«أثْأيْتُه»، و«وَثَبْتُ أنا الموضِعَ» و«أوثَبْتُ دابتي».

• «رَهَنَ لي الشَّيْءُ»، أي: أقام، و«أرهَنْتُه لك»، «خَنَعْتُ لك» و«أختَعَتْني الحاجةُ»، «وَقِرَتِ الدابّةُ» و«أنا أوقَرْتُها»، و«رَهِصَتْ»[2] و«أنا أرْهَصْتُها»، و«ثَقَبَتِ النَّارُ»[3] و«أنا أثْقَبْتُها»، و«رَاعَ الطعامُ»[4] و«أرَعْتُهُ».

---

(١) تخرَّمَ وفَسَدَ حتى تصير الخَرْزَتان واحدةً.

(٢) رهصت الدابة: بمعنى «وَقِرَت»، ومعناهما: أن يتأذى باطن حافره من وطء الحجارة.

(٣) اتّقدت.

(٤) زكا ونما.

باب
«أفعَلَ الشَّيْءُ»، و«فَعَلْتُهُ» أنا

- «أقشَعَ الغيمُ» و«قَشَعَتْهُ الرِّيحُ»[1]، وكذلك «أقشَعَ القومُ»: إذا تفرَّقُوا.
- و«أنسَلَ» رِيشُ الطائر وَوَبَرُ البعير: إذا سَقَطَ، و«نَسَلْتُه» أنا نَسْلاً.
- و«أنْزَفَتِ البئرُ»: إذا ذَهَبَ ماؤُها، و«نَزَفْتُها» أنا.
- و«أمرَتِ النَّاقَةُ»: إذا درَّ لبنُها، و«مَرَيْتُها» أنا بالمَسْحِ.
- و«أشنَقَ البعيرُ»: إذا رفع رأسه، و«شَنَقْتُه» أنا: مَدَدْتُه بالزِّمام حتى رَفَعَ رأسَهُ.
- و«أكَبَّ على وجهه»، قال الله تعالى: ﴿أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ﴾ [الملك: ٢٢]، و«كَبَّه الله على وجهه»، قال تعالى: ﴿فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ﴾ [النمل: ٩٠].

---

(١) قال ابن الجواليقي في «شرحه» ص٣٢٠: هذا الباب نادرٌ؛ لأنه خلاف القياس؛ إذ القياسُ أن يُعَدَّى الفعلُ بالهمزة إذا كان لازماً نحو «قام زيدٌ» و«أقمتُ زيداً»، و«خرج عمرٌو» و«أخرجتُ عمراً». فأما «أقشَعَ الغيمُ» نفسُهُ بالألف في اللازم، و«قشعتْهُ الريح» بغير ألفٍ في المتعدّي فمخالفٌ للقياس، وكذلك باقي الباب.

معاني أبنية الأفعال[١]

باب
«فَعَّلتُ» ومواضعها

• تأتي «فَعَّلْتُ» بمعنى «أَفْعَلتُ»[٢]، كقولك: «خَبَّرْتُ» و«أخبَرْتُ»، و«سَمَّيْتُ» و«أسْمَيْتُ»، و«بَكَّرْتُ» و«أبْكَرْتُ»، و«كَذَّبْتُ» و«أكذَبْتُ».

وكان الكسائيُّ يفرقُ بينهما، وكذلك «قَلَّلْتُ» و«أقْلَلْتُ»، و«كَثَّرْتُ» و«أكْثَرْتُ».

• وتدخلُ «فَعَّلْتُ» على «أفْعَلْتُ» إذا أردتَ تكثيرَ العمل والمبالغةَ، تقولُ: «أجَدْتُ» و«جَوَّدْتُ»، و«أغلَقْتُ» الأبوابَ و«غَلَّقْتُ»، و«أقْفَلْتُ» و«قَفَّلْتُ».

• وتدخُل «فَعَّلْتُ» على «فَعَلتُ» إذا أردتَ كثرة العمل، فتقول: «قَطَعْتُه» باثْنَيْنِ، و«قَطَّعْتُه» آراباً، وكذلك «كَسَرْتُه» و«كَسَّرْتُهُ»، و«جَرَحْتُه» و«جَرَّحْتُه»: إذا أكثرتَ الجِراحاتِ في جسده.

و«جَوَّلْتُ في البلاد» و«طَوَّفْتُ»: إذا أردتَ كثرةَ التَّطْوَاف وَالجَوَلان فيها.

فإذا لم تُرِدِ الكثرة قلتَ: «جُلْتُ» و«طُفْتُ»، قال الله ﷻ: ﴿جَنَّٰتِ عَدۡنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ﴾ [ص: ٥٠]، وقال تعالى: ﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢]، وقال الفرزدق:

ما زِلْتُ أفتحُ أبواباً وأُغلِقُها ... حتَّى أتَيْتُ أبا عَمرِو بنَ عَمَّارِ[٣]

فجاء به مخفَّفاً وهي جماعة أبوابٍ، وهو جائزٌ، إلا أن التشديدَ كان أحسنَ وأشبهَ بالمعنى.

• وتأتي «فَعَّلْتُ» مُضَادَّةً لِـ «أَفْعَلْتُ»[٤]، نحو: «أفْرَطْتُ»: جُزْتُ المقدارَ، و«فَرَّطتُ»: قَصَّرْتُ، و«أعذَرْتُ» في طلب الشيء: بلغتُ، و«عَذَّرْتُ»: قَصَّرْتُ.

«أقْذَيْتُ العَيْنَ»: ألقيتُ فيها القذى، و«قَذَّيْتُهَا»: نَظَّفْتُها من القذى، و«أمرَضْتُه»: فعلتُ به فعلاً مَرِضَ منه، و«مَرَّضْتُه»: قمتُ عليه في مرضه.

---

(١) اعلم أنه اعتمد في هذه الأبواب الآتية وبشكلٍ رئيس على «كتاب سيبويه»، ولولا الإطالة والملالة والعناء في مالا كبيرَ طائلٍ فيه لسُقْتُ بيان مواضعَ التماثُلِ بينَهُما!

(٢) للتَّعْدِية.

(٣) لم أجده في «ديوان الفرزدق»، وهو في «البيان والتبيين» ١/ ٢١٧، و«كتاب سيبويه» ٤/ ٦٥، وابن السيرافي ٢/ ٢٦١، و«فرحة الأديب» ص٤١٤، و«الاقتضاب» ص٤٠٩، و«شرح ابن الجواليقي» ص٣٢٠، و«وفيات الأعيان» ٣/ ٤٦٧.

(٤) أي: بمعنى السلب والإزالة.

• وتأتي «فَعَّلْتُ» لا يُراد بها التكثيرُ، نحو «كَلَّمتُه»، و«عَلَّمتُه»، و«سَوَّيْتُه»، و«غَدَّيتُه»، و«عَشَّيْتُه»، و«صَبَّحتُ القومَ»: أتيتُهم صَباحاً.

• وتأتي «فَعَّلْتُ» مخالفةً لـ «فَعَلْتُ»، نحو «نَمَيْتُ الحديثَ»: نقلتُهُ على جهة الإصلاح، و«نَمَّيْتُه»: نقلتُهُ على جهة الإفساد، و«جابَ القميصَ»: قَوَّر جَيْبَه، و«جَيَّبَه»: جعل له جَيْباً.

• وتأتي «فَعَّلْتُ» للشيء ترمي به الرجلَ، نحو «شَجَّعْتُه»، و«جَبَّنْتُه»، و«سَرَّقْتُه»، و«خَطَّأْتُه»، و«ضَلَّلْتُه»، و«ظَلَّمْتُه»، و«فَسَّقْتُه»، و«فَجَّرْتُه»، و«زَنَّيْتُهُ»، و«كَفَّرْتُه»: إذا رميتَه بذلك[1].

ومما يُشْبِه هذا قولهم: «حَيَّيْتُهُ» و«لَبَّيْتُه»، و«رَعَّيْتُه»، و«سَقَّيْتُه»: إذا قلت له: حَيَّاكَ الله، وَلَبَّيْكَ، وسَقاكَ الله الغيثَ، ورعاكَ.

ومثل هذا «لَحَّنْتُه» و«جَدَّعْتُه» و«عَقَّرْتُه»: إذا قلت له: جَدْعاً، وعَقْراً.

و«أَفَّفْتُ به»: إذا قلت له: «أُفٍّ»[2].

---

(١) أو هو بمعنى النِّسبةِ إلى الشيءِ.

(٢) وتأتي «فَعَّلَ» كذلك بمعنى «اختصار الحكاية»، كقولك: «سبَّحَ» أي: قال: سبحان الله، و«هلّل» أي: قال: لا إله إلا الله.

وتأتي أيضاً للدلالة على التوجُّه، كقولك: «غَرَّبَ» أي: اتجه غرباً، و«شَرَّق» أي: اتجه شرقاً.

باب
«أَفْعَلْتُ» ومواضِعُها

• وقد تدخُلُ «أفْعَلتُ» عليها - يعني على «فَعَّلْتُ» - في هذا المعنى؛ لأنهما يشتركان، كما دخلت «فَعَّلْت» عليها، إلا أن ذلك قليلٌ، قالوا: «سَقَّيْتُه» و«أَسْقَيْتُه»: قلتُ له: سَقْياً.

قال ذو الرُّمَّة:

وَقَفْتُ على رَبْعٍ لِمَيَّةَ ناقَتي ... فَما زِلْتُ أبكي عِندَهُ وأُخاطِبُهْ

وأُسْقِيهِ حَتَّى كادَ مِما أُبِثُّهُ ... تُجاوِبُني أحجارُهُ ومَلاعِبُهْ[1]

• وتجيءُ «أفعَلْتُ» بمعنى «فَعَلْتُ»، نحو «شَغَلْتُهُ» و«أَشْغَلْتُه»، و«مَحَضْته الودَّ»، و«أَمْحَضْتُه»، و«جَدَدْتُ في الأمر»، و«أَجْدَدْتُ».

• وتجيءُ «أفعلتُ» مخالفةً لِـ «فَعَلْتُ» نحو «أجْبَرْتُ فلاناً على الأمر»، و«جَبَرْتُ العظم»، و«أَنْشَدْتُ الضَّالَّةَ»: عَرَّفتُها، و«نَشَدْتُها»: طَلبتُها[2].

• وتجيءُ «أفعَلْتُ» مضادةً لـ «فَعَلْتُ»، نحو «نَشَطْتُ العُقْدَةَ»: عَقَدْتُها بأُنشوطةٍ، و«أَنْشَطْتُها»: حللتُها، و«تَرِبَتْ يداك»: افتقرت، و«أَتْرَبَتْ»: استغنتْ[3]، و«أخْفَيْتُ الشيءَ»: سترتُه، و«خَفَيْتُه»: أظهرتُه.

• وتجيءُ «أفعلتُ» الشيء: عَرَّضْتُهُ للفِعل، نحو «أقتلتُ الرجلَ»: عَرَّضْتُه للقتل، و«أبَعْتُ الشيءَ»: عرّضتُه للبيع.

• وتَجيءُ «أفعَلْتُ» الشيء: وَجَدْتُه كذلك، نحو «أحمَدْتُ» الرجُلَ: وجدتُه محموداً، و«أَذْمَمْتُهُ» و«أَبْخَلْتُهُ»، و«أَجْبَنْتُهُ» و«أَحْمَقْتُهُ» كذلك.

• ويجيءُ «أَفْعَلَ» الشيءُ حانَ منه ذلك، نحو «أَركَبَ المُهْرُ»، و«أحصَدَ الزرعُ»: و«أَقْطَفَ الكَرْمُ»، أي: حان أن يُركَبَ، وأن يُحصَد، وأن يُقطَف.

• ويجيءُ «أَفْعَلَ» الشيءُ: صار كذلك، وأصابه ذلك، نحو «أجرَبَ الرَّجُلُ»، و«أهزَلَ»: إذا أصاب مالَهُ الجربُ والهُزَالُ، و«أرغَدَ»: صار في رَغْدٍ من العيش.

---

(١) «ديوان ذي الرمة» ص٨٢، و«الأغاني» ١٨/ ٢٣.

(٢) انظر ما سلف ص٢٩٩.

(٣) انظر ما سلف ص٢٩٧.

• ويجيءُ «أَفْعَلَ» الشيءُ: أتى بذلك، نحو «أَذَمَّ الرجلُ»: أتى بما يُذَمُّ عليه، و«ألامَ»: أتى بما يُلامُ عليه، و«أخَسَّ»: أتى بخسيسٍ.

• وتجيءُ «أفْعَلْتُ» الشيءَ: جعلتُ له ذلك، نحو «أقبَرْتُ الرجلَ»: جعلتُ له قبراً يُدفَنُ فيه، و«أحْلَبْتُ الرجلَ»: جعلتُ له ما يَحلُبُهُ، و«أرْكَبْتُه»: جعلت له ما يركَبُه، و«أرعى الله الماشيةَ»: أنبتَ لها ما ترعاه[1].

***

(١) وتأتي «أَفْعَل» كذلك بمعنى الدخول في المكان، كقولك: «أشأمتُ» أي: دخلتُ الشام، و«أعرقتُ» أي: دخلت العراق.

باب
«فَاعَلْتُ» ومواضِعُها

• تأتي «فَاعَلْتُ» بمعنى «فَعَلْتُ» و«أفْعَلْتُ»، كقولك: «قاتَلَهُمُ الله» أي: قَتَلَهم الله، و«عافاكَ الله»، أي: أعفاك الله، و«عاقَبْتُ فلاناً»، و«دايَنْتُ الرجُلَ»: إذا أعطيته الدَّينَ بمعنى «أدنتُه».

و«شارَفْتُ»: بمعنى أشرفتُ، و«باعَدْتُه»: بمعنى أبعدتُه، و«جاوَزْتُه»: بمعنى جُزْتُه، و«عَالَيْتُ رَحْلِي» على الناقة، أي: أعليتُ.

• وتأتي «فَاعَلْتُ» من واحدٍ بغيرِ معنى «فَعَلْتُ» و«أفعَلْتُ»، تقول: «سَافَرْتُ»، و«ظَاهَرْتُ»، و«ناوَلْتُ»، و«ضَاعَفْتُ».

• وتأتي «فَاعَلْتُ» من اثنين، وأكثر ما تكون كذلك[1]، نحو «قاتَلْتُهُ»، و«خاصَمْتُه»، و«نافَرْتُه»، و«سابَقْتُه»، و«صَارَعْتُه»، و«ضَارَبْتُه» وهذا كثيرٌ.

• وقد تأتي «فاعَلْتُ» و«فعَّلْتُ» بمعنىً واحدٍ، قالوا: «ضَعَّفْتُ» و«ضَاعَفْتُ»، و«بَعَّدْتُ» و«باعَدْتُ»، و«نَعَّمْتُ» و«ناعَمْتُ» ويقال: «امرأة مُنَعَّمَةٌ»، و«مُنَاعَمَةٌ»[2].

(١) وهو معناها الرئيس، ويسمى «المشاركة».
(٢) تأتي «فاعلتُ» كذلك بمعنى «الموالاة» كقولك: تابَعَ عَمَلَهُ، ووَالى الصومَ.

باب
«تَفاعَلْتُ» ومواضِعُها

• تأتي «تَفَاعَلْتُ» من اثنين[١] بمعنى: «افْتَعَلْتُ»، تقولُ: «تَضَارَبْنا»: بمعنى اضْطَرَبْنَا، و«تَقاتَلْنا»: بمعنى اقْتَتَلْنا، و«تَجَاوَرْنَا»: بمعنى اجْتَورْنا، و«تَلَاقَيْنَا»: بمعنى الْتَقَيْنَا، و«تَخَاصَمْنا» واخْتَصَمْنَا، و«تَرَامَيْنا» وارْتَمَيْنا.

• وتأتي «تَفَاعَلْتُ» من واحدٍ كما جاءت «فَاعَلْتُ» من واحد، تقولُ: «تَقَاضَيْتُهُ»، و«تَرَاءَيْتُ له»، و«تَمارَيْتُ في ذلك»، و«تَعاطَيتُ منه أمراً قبيحاً».

• وتأتي «تفاعلتُ» بمعنى إظهار ما لستَ عليه؛ نحو «تَعاقَلْتُ»، و«تَجاهَلْتُ»، و«تَعامَيْتُ»، و«تَعَاشَيْتُ»، و«تَعارَجْتُ»، و«تَغافَلْتُ»، و«تَخَازَرْتُ»، قال الشاعر:

إذا تَـخـازَرْتُ ومـا بـي مِـن خَـزَرْ[٢]

فقولُه: «ما بي من خَزَرْ» يَدُلُّ على ما ذكرنا[٣].

---

(١) وهي المشاركة.

(٢) شطر رجز يُنسَبُ لابن ميادة وليس في «ديوانه»، وله في «الحماسة البصرية» ١/ ٩٥.
ولطفيل الغنوي «ديوانه» ما نُسب لطفيل وغيره ص١٤٣، و«التذكرة الحمدونية» ٢/ ٤٣٣، و«جمهرة الأمثال» ١/ ٣٣.
وهو في «شرح أدب الكاتب» لابن الجواليقي ص٣٢١ للأغلب العجلي.
ولعمرو بن العاص في «وفيات الأعيان» ٢/ ٨٦، و«شرح كتاب سيبويه» لابن السيرافي ٢/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ قائلاً: إنها نسبة سيبويه في «الكتاب»، ثم ذكر أنه يُروى للنجاشي الحارثي.
وردّ هذه النسبة وصحّحها للمساور بن هند في «فرحة الأديب» ص١٦٠ ـ ١٦١.
وهو في «الاقتضاب» ص٤٠٩ لعمرو بن العاص أو لأرطأة ابن سهية.
ولأرطأة في «اللآلي» ١/ ٢٩٩، وخطّأ نسبته لعمرو بن العاص وقال: إنما قالها عمرٌو متمثلاً، وردَّ كذلك نسبتها لأبي غطفان الصادري.
ولرجل من قيس ـ يقال له: كعب ـ في «الأغاني» ٢٠/ ٢٨٠.
ولم يُنْسَبْ في «أمالي القالي» ص١٠٦، ولا «الحيوان» ١/ ٢٨٠، ولا «كتاب سيبويه» ٤/ ٦٩.

(٣) وتأتي «تفاعل» بمعنى التدرُّج كقولك: تواردت الماشية.
وبمعنى مطاوَعَة «فاعل» كقولك: باعدتُهُ فتباعَدَ.

باب
«تَفَعَّلْتُ»، ومواضِعُها

• تأتي «تَفَعَّلْتُ» بمعنى إدخالك نفسَكَ في أمرٍ حتى تُضافَ إليه أو تصيرَ من أهله[١]، نحو «تَشَجَّعْتُ»، و«تَجَلَّدْتُ»، و«تَبَصَّرتُ»، و«تَمَرَّأْتُ» - أي: صِرْتُ ذا مروءة - و«تَخَشَّعْتُ»، و«تَنَبَّلْتُ»، و«تَدَهْقَنْتُ» - أي: تشبهت بالدهاقين [٢]- و«تَحَلَّمْتُ»، قال حاتم طَيّئ:

تَحَلَّمْ عنِ الأدْنَيْنَ واسْتَبْقِ وُدَّهُمْ ولن تَستطيعَ الحِلْم حَتَّى تحَلَّما[٣]

و«تَقَيَّسْتُ»، و«تَنَزَّرْتُ»، و«تَعَرَّبْتُ»، قال الراجز:

وقَيسَ عَيْلَانَ ومَن تَقَيَّسا[٤]

وليس «تَفَعَّلْتُ» في هذا بمنزلة «تفاعَلْتُ»، ألا ترى أنك تقولُ: «تَحالَمْتُ» فالمعنى: أنك أظهرتَ الحِلمَ ولستَ كذلك، وتقولُ «تَحَلَّمْتُ» فالمعنى: أنك التمستَ أن تصيرَ حليماً.

• وتأتي «تَفَعَّلْتُ» و«تَفَاعَلْتُ» بمعنىً، تقول: «تَعَطَّيْتُ» و«تَعاطَيْتُ»، و«تَجَوَّزْتُ عنه» و«تَجَاوَزْتُ عنه»، و«تَذَأَّبَتِ الريحُ» و«تَذَاءَبَتْ» أي: جاءت مَرَّةً من ها هنا ومرةً من ها هنا، قالوا: وأصلُه من الذئب إذا حَذِرَ من وَجْهٍ جاء من وجهٍ آخرَ.

و«تَكَأَّدَني الشيءُ»، و«تَكاءَدَني» أي: شَقّ عليّ، وهو من العَقَبَة الكَؤُود.

---

(١) أي: بمعنى التكلُّف.

(٢) قال في «الاقتضاب» ص٢٣٠: ليس «تدهقنت» من هذا الباب؛ لأن وزنه - في قول من جعل نونه أصلية - «تفعلَلْتُ»، وفي قول من جعلها زائدة «تفعلنْتُ»، والقياس أن تكون أصليةً لا زائدة.

(٣) نسبه المصنف في «عيون الأخبار» ٢/ ٤٠٢ للمتلمس. وكذا في «الزهرة» ٢/ ٥٧١ و٢/ ٦٦٩. وعامة المصادر تنسبه لحاتم الطائي كما في «كتاب سيبويه» ٤/ ٧١، و«الفاضل» للمبرد ص٩٠، وهو في «ديوانه» ص٧٠.

(٤) هو للعجاج في «ديوانه» ١/ ٢١٠، و«شرح ابن السيد» ص٤١٠، و«أساس البلاغة» (قيس)، وعن ابن بري في «اللسان» (قيس) وخطّأ نسبته لرؤبة.
وهو لرؤبة في «خزانة الأدب» ١/ ١٣٨ و٥/ ٣٨١، إلا أنه نسبه للعجاج في ١/ ٣٦٩، وللعجاج في «التاج» (عيل)، وأغرب بنسبته لجرير في (قيس).

• وتأتي تفعَّلتُ للشيء تأخذُ منه الشيءَ بعدَ الشيء[1]، نحو قولك: «تَفَهَّمْتُ»، و«تَبَصَّرْت»، و«تأمَّلْتُ»، و«تبيَّنْتُ»، و«تَثَبَّتُّ»، و«تَجَرَّعْتُ»، و«تحسّيْتُ»، و«تفوّقْتُ»، و«تعرَّقَتْه الأيامُ»، و«تنَقَّصْتُه»، و«تَخَوَّنْتُه» و«تَخَوَّفْتُهُ» وكلُّه بمعنى تنَقَّصْتُه.

و«تَسَمَّعْتُ»، و«تحفَّظْتُ»، و«تدخَّلْتُ»، و«تقَعَّدْتُ عن الأمر»، و«تَعَهَّدْتُ فلاناً»، و«تنَجَّزْتُ حوائجي» فهذا كلُّه ليس عملَ وقت واحد، لكنّه عملُ شيءٍ بعد شيءٍ في مُهلةٍ!

وكذلك «تحسَّسْت» و«تدَسَّسْت»، و«تَمَزَّزْتُ الشرابَ»، و«تَجَسَّسْتُ»[2].

---

(١) وهو التدرُّج في الأمر.

(٢) ومن معاني «تفعَّلَ» التجنُّبُ، تقول: تحرّج من الأمر، أي: تجنَّبَ الحرج فيه، وتأثَّم، أي: تجنَّبَ الإثم.

باب
«اسْتَفْعلتُ»، ومواضِعُها

• وقد تدخلُ «اسْتَفْعَلْتُ» على بعض حروف «تَفَعَّلْتُ»، قالوا: «تَعَظَّمَ» و«استعْظَم»، و«تَكَبَّر» و«استكبرَ»، و«تَيَقَّنَ» و«استيقنَ»، و«تَثَبَّتَ» و«استثبتَ»، و«تَنَجَّزَ» حوائجه و«استنجزَ».

• وتأتي «استفعلتُ» بمعنى «سألته ذلك»، تقول: «اسْتَوْهَبْته كذا»، أي: سألتُه هِبَتَه لي، و«اسْتَعْطَيْتُه»: سألتُه العَطيَّةَ، و«استَعْتَبْتُه»: سألتُه العُتْبى، «واسْتَعْفَيْته»: سألتُهُ الإعفاء، و«استَفْهَمْتُهُ»: سَألتُهُ الإفهامَ، و«اسْتَخْبَرْتُه»: سألته أن يُخبِرَني، و«استخْرَجْتُه»: سألتهُ أن يَخرُجَ أو يُخرِجَ ما عنده.

وكذلك «اسْتَنْزَلْتُه»، و«اسْتَبْشَرْتُهُ» و«اسْتَخْفَفْتُهُ» أي: طلبت خِفَّته، و«اسْتَعْمَلْتُه»: طلبتُ إليه العملَ، و«اسْتَعْجَلتُه»: طلبتُ عَجَلَتَهُ.

• وتأتي «استفعلتُ» بمعنى «وَجَدْتُه كذلك»، تقولُ: «اسْتَجَدْتُهُ» أي: أصبتُه جَيّداً، و«اسْتَكْرَمْتُه»، «اسْتَعْظَمْتُه»، و«اسْتَسْمَنْتُه»، و«اسْتَخْفَفْتُه»، و«اسْتَثْقَلْتُه»: إذا أصبتَهُ كذلك.

وتأتي «استفعلتُ» بمعنى «فَعَلْتُ» و«أفْعَلْتُ»، تقولُ: «اسْتَقَرَّ في مكانه» كقولك: قَرَّ، وعَلا قِرْنَه و«اسْتَعْلاه»، «اسْتَخْلَفَ» لأهله و«أخْلَفَ»، أي: استقى؛ قال الشاعر:

ومستخلفاتٍ من بلاد تنوفةٍ لمصفرّة الأشداق حُمْر الحواصلِ[1]

• وتأتي «استفعلتُ» بمعنى التَّحَوُّلِ من حالٍ إلى حال، كقولهم: «اسْتَنْوَقَ الجملُ»[2]، و«اسْتَتْيَستِ الشاةُ»[3]، و«اسْتَنْسَر البُغاثُ»[4]، و«اسْتَضْرَب العَسَلُ»، أي: صار ضَرَباً[5]، متحرِّكٌ.

---

(١) هو لذي الرمة، «ديوانه» ص٤٢٠، و«أمالي القالي» ص٢٥٢. وقال: يعني القطا يحملن الماء في حواصلهن.

(٢) من أمثالهم. «جمهرة الأمثال» ١/ ٥٤، «مجمع الأمثال» ٢/ ٩٣، «المستقصى» ١/ ١٥٨.

(٣) من أمثالهم في «المستقصى» ١/ ١٥٦ بهذا اللفظ، وفي «جمهرة الأمثال» ٢/ ٣٩ بلفظ «عنز استتيست». وقد ذكره وسابقه سيبويه في «الكتاب» ٤/ ٧١، وابن السكيت في «الإصلاح» ص٣٧٤.

(٤) «إن البغاث بأرضنا يستنسر» من أمثالهم. «جمهرة الأمثال» ١/ ١٩٧، و«معجم الأمثال» ١/ ١٠، و«المستقصى» ١/ ٤٠٢، و«إصلاح المنطق» ص٣٧٤، و«أمالي القالي» ص٢٨٧، وفيه: يُضرَبُ مثلاً للرجل يكون ضعيفاً ثم يقوى.

(٥) «إصلاح المنطق» ص٣٨ وص٣٦٠، والضَّرَبُ: العسل الأبيض الغليظ.

باب
«افْتَعلْتُ» ومواضِعُها

• تأتي «افْتَعَلْتُ» بمعنى «اتَّخَذْتُ ذلك»، تقول: «اشْتَوَيْتُ»، أي: اتَّخذْتُ شِواء، وشَوَيْتُ: أنْضَجْتُ، وكذلك «اخْتَبَزْتُ» وخَبَزْت، و«اطَّبَخْتُ» وطبختُ، و«اذَّبحتُ» وذبحتُ، فذبحتُ: قتلتُ، و«اذَّبَحْتُ»: اتخذتُ ذبيحةً.

وحبستُه: كقولك: ضَبَطْتُه، و«احْتَبَسْتُه»: اتخذتُه حبيساً.

وأما «كَسَبَ» فمعناه: أصابَ، و«اكتَسَبَ» فمعناه: تَصرَّفَ وطَلَبَ، و«الاعتمال»: بمنزلة الاضطراب.

• ويأتي «افْتَعَلَ» لا يُرَاد به شيءٌ من هذا[1]، وذلك «افتقَرَ»، و«اشْتَدَّ»، وقَلَع و«اقتَلَع»، و«جَذَب» و«اجْتَذَبَ»، وقَرأْتُ و«اقْتَرأْتُ».

• وتأتي «افْتَعَلْتُ» بمعنى «تَفَاعَلْتُ» من اثنين[2]، نحو: «اقتَتَلْنا» بمنزلة «تَقاتَلْنَا» وأشباهها[3].

---

(١) يظهر في أمثلته هذه معنى الاجتهاد والطلب.

(٢) وهي المشاركة.

(٣) ويأتي «افتَعَلَ» بمعنى المطاوعة، تقول: نصحته فانتصح، وخلطتُهُ فاختلط.
ويأتي كذلك بمعنى الإظهار، تقول: اعتذر، أي: أظهر عذره.

باب
«افْعَوْعَلْتُ» وأشباهِها وما يتعدَّى من الأفعال وما لا يتعدَّى

• تأتي «افْعَوْعَلْتُ» بمعنى المبالغة والتوكيد، تقول: «أعشَبَتِ الأرضُ»، فإذا أردتَ أن تجعل ذلك كثيراً عامّاً قلتَ: «اعْشَوْشَبَتْ».

وكذلك حَلَا و«احْلَوْلَى»، وخَشُنَ و«اخْشَوْشَنَ» وهو يتعدّى، قال الشاعر:

فَلَمَّا أَتَى عامانِ بعدَ انفِصالِهِ　　عنِ الضَّرْعِ واحْلَوْلى دِمَاثاً يَرُودُها[1]

وقالوا: «اعْرَوْرَيْتُ الفَلُوَّ»، أي: ركبتُه عُرْياً، و«اعْرَوْرَيْتَ منّي أمراً قبيحاً»، أي: ركبتَه.

[تعدّي الأفعال بحسب أوزانها]

• و«افعَوَّلَ» يتعدَّى، تقول: «اعْلَوَّطَهُ»[2].

• و«فَعْلَلْتُ»[3] يتعدَّى، قالوا: «صَعْرَرْتُه» فَتَصَعْرَرَ، وأنشد:

سُودٌ كَحَبِّ الفُلْفُلِ المُصَعْرَرِ[4]

و«دَحْرَجْتُهُ» و«جَلْبَبْتُهُ».

• و«فَوْعَلتُ»[5] نحو «صَوْمَعْتُه».

• وما كان على «فَعُلْت» فإنه لا يتعدى إلى مفعول، لا تقولُ: «فَعُلْتُه»: نحو «مكُثَ» و«كرُمَ» و«عَظُمَ» و«ظَرُفَ»، ولا يقال: «طُلْتُه»؛ لأنه «فَعُلْتُ».

وأمّا قولُهم: «قُلْتُه» فإن أصلها «فَعُلْتُ» معتلةً من «فَعَلتُ»، حُوِّلت إليها؛ ليغيروا حركة الفاء عن حالها لو لم تعتلَّ، فلو لم يُحَوِّلوها وجعلوها تعتلُّ من «فَعَلت» نحو قَوَلْت لكانت ألفاً.

• وما كان على «انْفَعَلْتُ» فإنَّه لا يَتَعَدَّى إلى مفعول، لا تقولُ: «انْفَعَلْتُه»، نحو: «انْطَلَقت»، و«انكَمَشْتُ»، و«انْحَدَرْتُ»، و«انْسَلَكْتُ».

---

(١) هو لحميد بن ثور الهلالي «ديوانه» ص ٣٥، و«الكتاب» ٤/ ٧٧ . و«اللسان» (حلا).

(٢) وهذا الوزن ليس له مجرَّدٌ مُستعمل، ومنه أيضاً: اجْلَوَّذ، واخروَّط .

(٣) افطن أن «فَعْلَلَ» فعلٌ رباعيٌ مجرَّدٌ، ويُزاد بتاء المضارعة «تَفَعْلَلَ»، ويُزاد كذلك بهمزة الوصل والنون «افْعَنْلَلَ»، وبهمزة الوصل واللام «افْعَلَلَّ».

(٤) هو في «الكتاب» ٤/ ٧٥، وفي «شرح ابن السيد» ص٣٢٣ ـ بالدال (المصعدر) ـ، و«اللسان» (صعر) دون نسبة. والمُصَعْرَرُ: المدَوَّر.

(٥) أراد أنه يتعدّى. عَطَفهُ على «فَعْلَلْتُ».

• وما كان على «افْعَلَلْتُ» و«افْعَالَلْتُ» فإنه لا يتعدى، نحو: «احْمَرَرْتُ» و«احْمَارَرْتُ»، و«اشْهَبَبْتُ» و«اشْهَابَبْتُ».

ونظيره من بنات الأربعة «اطْمأْنَنْتُ»، و«اشمأْزَزْتُ» لا تقول فيه: «افْعَلَلْتُه».

• وما كان على «افْعَنْلَلْتُ» فإنه لا يتعدى، نحو «اسْحَنْكَكْتُ»[١] و«احْرَنْجَمْتُ»[٢].

• قال: والخصالُ التي تكونُ في الإنسان: من الحُسن والقُبح، والشّدَّة والضّعف، والجُرأة والجُبْن، والصِّغرِ والعِظَم، تأتي على «فَعُلَ يَفْعُلُ»، وليستْ تتعدَّى، نحو «قبُح يقبُح»، و«حسُن يحسُن»، و«صغُر يصغُر»، و«عَظُم يعظُم»، و«صعُبَ يصعُبُ»، و«سرُع يسرُع» وأشباه ذلك.

وشذَّ منه شيء، فقالوا: «نَضَر وجْهُهُ يَنْضُرُ»[٣].

وقال بعضهم: «جَبَنَ يَجْبُنُ»، و«عَلِمَ يَعْلَم»[٤]، و«جَهِل يَجْهَلُ»، و«فَقِهَ يَفْقَهُ»[٥]، و«بَخِلَ يَبْخَلُ»، و«نَبِهَ يَنبَه».

• والمُضَاعَفُ يُسْتَثْقَلُ فيه «فَعُلَ يفعُلُ»، نحو: «ذَلَّ يَذِلُّ»، و«قَلَّ يقِلُّ»، و«شَحَّ يَشِحُّ»، إلا حرفاً حكاه يونُسُ «لَبُبْتَ تَلُبُّ» من اللُّبّ[٦].

---

(١) اسحنكك الليل: اشتدت ظلمتُهُ. واسحنكك عليه الكلام: تعذَّر. فلعل: «اسحنككت» بمعنى: أُرتِجَ عليّ.

(٢) احرنجم القوم: ازدحموا، واحرنجم الرجل: أراد الأمرَ ثم انصَرف عنه.

(٣) من باب «فَعَلَ يفعُلُ»، وذكر في «التاج» (نضر) أنه يأتي كذلك من باب «فَعِلَ يَفْعَلُ» وباب «فَعُلَ يفعُلُ» أي: على القياس.

(٤) ذكر في «اللسان» (علم) «عَلُمَ».

(٥) و«فَقُهَ يَفْقُهُ». «اللسان» (فقه). وقد تكون «فَقُهَ»: صار فقيهاً. و«فَقِهَ» الشيءَ: عَلِمَهُ.
أما «نَبُهَ يَنْبُهُ» فهو من الشرف والشهرة. وأما «نَبِهَ يَنْبَهُ» فهو من النباهة والفهم.

(٦) وهو العقل، والأشهر في فعله لَبِبتَ تَلَبُّ، ولَبُبْتَ تَلُبُّ.

باب
«فَعلْتُ» ـ بفتح العين ـ في الواو والياء بمعنىً واحد

• «كَنَوْتُ» الرجلَ و«كَنَيْتُه»، و«مَحَوْتُ» الكتابَ أمحوه و«مَحيْته» أمْحاه، و«حَثَوْتُ» الترابَ أحْثُوه و«حَثَيْتُه» أحْثِيه، و«حَنَوْتُ» العود و«حَنَيْتُه»[1]، و«نَقَوْتُ» العظمَ و«نَقَيْتُه»: إذا استخرجتَ نِقْيَهُ، وهو المخُّ.

• و«عَزَوْتُ» الرجلَ و«عَزَيْتُه»: إذا نَسَبْتَه إلى أبيه، و«هَذَوْتُ» و«هَذَيْتُ»، و«قَنَوْتُ» الغنمَ و«قَنَيْتُها»، و«لَحَوْتُ» العَصَا و«لَحَيْتُها»: إذا قَشَرْتها.

فأما «لَحَيْتُ الرجلَ» ـ من اللَّوْم ـ فبالياء لا غيرُ.

• و«جَبَيْتُ» الخَرَاج و«جَبَوْتُه» جِبَايةً وجَبَاوةً، و«زَقَوْتَ» ـ يا طائرُ ـ و«زَقَيْتَ»، و«طَغَوْتَ» ـ يا رجلُ ـ و«طَغَيْتَ»، و«صَغَوْتُ» و«صَغَيْتُ»، و«قَلَوْتُ» الحبَّ و«قَلَيْتُه»[2].

• «ومَنَوْت» الرجلَ و«مَنَيْتُه»: إذا اختبَرْتَه، و«شَأَوْتُ» القومَ شَأْواً و«شَأَيْتُهم»، أي: سَبَقْتُهم، و«سَحَوْت» الطينَ عن الأرض ـ أي: قَشَرْتُه ـ و«سَحَيْتُه»، وكذلك تقول في القرطاس.

• و«طَهَوْتُ» اللحم و«طَهَيْتُه»، و«أتَيْتُه» و«أتَوْتُه» أتْياً وأَتْواً، وما أحسن أتْوَ يَدَي الناقةِ وَأَتْيَ يَدَيها! و«مَأَوْتُ» السِّقاء و«مَأَيْتُه»: إذا مَدَدْتَه حتى يتَّسِعَ، و«طَلَوْتُ» الطَّلَى و«طَلَيْتُه» بمعنى رَبَطْتُه برجله، والطَّلَى: الطَّلَا[3].

• «وحَلَيْتُ» المرأةَ و«حَلَوْتُها»: إذا جعلت لها حَلْياً، و«حَزَوْتُ» الطيرَ و«حَزَيْتُها»[4]، و«أثَوْتُ» به و«أثَيْتُ» به إثاوةً وإثايةً: إذا وَشَيْتَ به، و«رَثَيتُ» الرجل و«رَثَوْته»، و«رَثَأْتُ» أيضاً.

• و«سَخَوْتُ» النارَ فأنا أسْخُوها سَخْواً و«سَخِيتُ» أسْخَى سَخْياً، وذلك إذا أوقَدتَ فاجتمع الجمرُ والرماد ففرّجته.

• «لَخَوْتُ» الصَّبيّ و«لَخَيْتُه» وأَلْخَيْتُه: إذا أسْعَطْتَه.

---

(١) انظر ما سلف ص٢٩٥.
(٢) انظر ما سلف ص٢٤٠ ـ ٢٥١ ـ ٢٩٥.
(٣) وهو الصغير من أولاد الغنم.
(٤) زجرتُها.

باب
أبنية من الأفعال مختلفة بالياء والواو بمعنى واحد

• «تَحَيَّزتُ إلى فئة» و«تَحَوَّزتُ» أي: انحَزتُ، ويقال: ما لك تَحَوَّزُ كما تَحَوَّزُ الحيةُ، وتَحَيَّزُ[1].

• و«تَوَهتُ الرجلَ» و«تَيَّهتُه»، و«طَوَّحتُه» و«طَيَّحتُه».

• و«تَبَوَّغ الدَّمُ بصاحبه» و«تَبَيَّغ»، و«تصَوَّحَ البقلُ» و«تَصَيَّحَ»: إذا هاج، و«تَهَوَّر الجُرُفُ» و«تَهَيَّر»: إذا انهار.

• و«تَضوَّعَ رِيحُه» و«تَضَيَّعَ»، و«شَوَّطَهُ» و«شَيَّطَهُ»، و«دَوَّخْتُهم تَدْويخاً» و«دَيَّخْتُهم تَدْييخاً»، و«لا تَوْجَلْ» و«لا تَيْجَل» و«لا تَاجَلْ» بغير همز، وقد همزَهُ قومٌ.

• «مَا أَعِيجُ من كلامه بشيء» أي: ما أعبأُ به، وبعضُهم يقول: «ما أَعُوجُ بكلامه»، أي: ما أَلتفِتُ إليه، مأخوذٌ من «عُجْتُ الناقةَ»[2].

---

(١) «إصلاح المنطق» ص١٣٥.

(٢) «إصلاح المنطق» ص١٣٦، ونسب «ما أَعُوجُ بكلامه» إلى بني أسد.

باب
ما يهمز أوله من الأفعال ولا يهمز بمعنى واحد

• «أرَّشْتُ» بينهم و«ورَّشْتُ»، و«وكَّدْتُ» عليهم و«أكَّدْتُ»، قال الله جل ثناؤه: ﴿وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ [النحل: ٩١].

و«ورَّخْتُ» الكتاب و«أرَّخْتُه»، و«وَقَّتُّ» و«أقَّتُّ» من الوقت، و«آكفْتُ» الحمار و«أوْكفتُه» وهو الإكاف والوِكاف.

• و«أوْصَدْتُ» الباب و«آصَدْتُه»؛ وَقُرِئَ ﴿(مُوصَدَةٌ)﴾ [البلد: ٢٠ والهمزة: ٨] بالهمز وغير الهمز[1]، و«أوْسَدْتُ الكلبَ وآسَدْتُه»: إذا أغْرَيْتَه بالصيد.

• قال الأصمعيُّ: يقال: «الحمدُ لله الذي آجَدَني بعد ضعف» أي: قوّاني، من قولهم: «ناقةٌ أُجُدٌ»: إذا كانت موثَّقَةَ الخلقِ قويةً و«بناءٌ مؤَجَّدٌ»، و«الحمد لله الذي أوْجَدني بعد فقر» أي: أغناني، من «الواجد» وهو الغَنِيُّ، و«الوُجْدُ»: السَّعَةُ، قال:

الـحَـمـدُ لله الـغَـنـيّ الـواجِـدِ[2]

---

[1] قال في «النشر» ١/ ٣١٤: وأما ﴿مُؤْصَدَةٌ﴾ فقرأه بالهمز أبو عمرو ويعقوب وحمزة وخلف وحفص، وقرأه الباقون بغير همز.

[2] لم ينسبه ابن الجواليقي في «شرحه» ص٣٢٥، ولا ابن السكيت في «إصلاح المنطق» ص٣٠٥، ولا ابن منظور في «اللسان» (وجد).

باب
ما يهمز أوسطه من الأفعال ولا يهمز بمعنى واحد[١]

• «ذَوى العُودُ» يَذْوِي ذُوِيّاً، و«ذأى» يذأى ذأواً وذأياً، قال يونس: و«ذوي» لغةٌ.

• «رَقَأْتُ في الدرجة» و«رَقِيت»، بكسر القاف، وتركُ الهمز أجودُ، قال الله ﷻ: ﴿أَوْ تَرْقَىٰ فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ﴾ [الإسراء: ٩٣].

وَأمّا «رَقَأَ الدمُ وَالدمعُ» فهو مهموزٌ، ويقال: رَقَأَ يَرْقَأُ رُقُوءاً.

• «تَأَمَّمْتُكَ» و«تَيَمَّمْتُكَ» و«أَمَّمْتُكَ» أي: تَعَمَّدْتُك.

• «نَاوَأْتُ» الرجلَ و«نَاوَيْتُهُ»، و«دارَأْتُه» و«دارَيْتُه».

• و«احْبَنْطَأْتُ» و«احْبَنْطَيْتُ»[٢]، و«رَوَّأْتُ في الأمر» و«رَوَّيْتُ»، و«أَرْجَأْتُ الأمرَ» و«أرْجَيْتُه».

• وقَد رُوي أيضاً: «أَوْمَأْتُ إلى فلانٍ» و«وأَوْمَيْتُ»، و«أَرْفَأْتُ السفينة» و«أَرْفَيْتُ»، و«أَخْطَأْتُ، و«أخْطَيْتُ»، و«أطفَأْتُ النارَ» و«أطفيْتُ»، و«رَفَأْتُ الثوبَ» و«رَفَوْتُ»، هذا بالواحد وحده[٣].

---

(١) قال في «الاقتضاب» ص٢٣٠ ـ ٢٣١:
كذا وقعت هذه الترجمة في روايتنا عن أبي نصر عن أبي عليّ البغدادي [القالي]، وتأمّلتُها في عدة من النسخ، فوجدتُها كذلك، ولا وجه لذكر «الأوسط» في هذه الترجمة؛ لأن جميع ما أورده في هذا الباب ليس فيه شيءٌ مهموز الأوسط إلا «ذأى العود» يذأى.
وسائر ما ذكره إما مهموز اللام نحو «رقأت» في الدرجة، و«رقأ» الدم، و«ناوأت» الرجل، و«دارأته»، وإما مهموز الفاء نحو «تأممتك».
والواجب إسقاط «الأوسط» من الترجمة ليصحّ الكلام! اهـ.
قلت: أراد ابن قتيبة رحمه الله أوسط اللفظة، لا أوسط المادّة! وغالبُ غير المهموز في هذا الباب مُسَهّلُ همزة المهموز، فافطن.

(٢) احبنطأ: انتفخ من غضبٍ ونحوه.

(٣) ويأتي منه «رفئت».
وقد تناقض المصنف رحمه الله بذكره أفعالاً في هذا الباب وذكرها من قبل في «باب الأفعال التي تُهمز والعوامّ تدع همزها»، فعد إلى ما سلف ص٣٠٧.

باب
«فعَلْتُ» و«فعُلْتُ» بمعنى

• «سخن يومُنا» يسخُن و«سخُن»[1]، و«صلح الشيءُ» «صلُح»[2]، و«شحب لونُه» يشحُب[3] و«شحُب» لغةٌ.

• و«خثَر اللبنُ» يخثُر و«خثُر»[4]، و«رعف الرجلُ» يرعُف و«رعُف»[5]، و«طهرت المرأة» و«طهُرت»[6].

• وحكى سيبويه عن بعضهم: «جبن يجبُن» و«جبُن»، و«نبه ينبه» و«نبُه»[7].

باب
«فعِلْتُ» و«فعُلْتُ» بمعنى

• «سَفِهَ» يَسْفَهُ و«سفُه» يَسْفُه، و«حَرِمت» الصلاةُ على المرأة تَحرَمُ و«حرُمَتْ» تحرُم، و«سَرِيَ الرجلُ» يَسْرَى و«سَرُوَ» يَسْرُو، و«سخِيَ» يَسْخى و«سَخُوَ» يَسْخُو[8].

وروى سيبويه عن يُونُسَ أن بعض العرب يقول: «لَبُبْتُ» ألُبُّ بالضم[9]. وهو حرف شاذٌّ لا يُعرَف له مِثْلٌ؛ لأنَّه يُستَثْقَلُ في المضاعف «فَعُلَ يَفْعُل».

الفَرَّاءُ: قد «عَجِفَ» و«عَجُفَ»، و«حَمِقَ» و«حَمُقَ»، و«سَمِرَ» و«سَمُرَ» من الأسمر، و«خَرِقَ» و«خَرُقَ».

---

[1] هو من باب «دَخَلَ» و«كَرُم» و«فَرِح»، وهي لغة بني عامر. انظر «اللسان» «سخن».
وكان ذكره من قبل [ص٣٥٩] في «باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما» مجوّداً «سَخِنَ يسخُنُ»، وسيذكر من هذا الباب «شَحُبَ»، و«رعُفَ»، و«طهُرَت».

[2] هو من باب «دَخَلَ» و«فتحَ» و«كَرُم».

[3] ضم الحاء وفتحها، على كونه من باب «فَعَلَ يَفْعُلُ»، و«فَعَلَ يَفْعَلُ».

[4] وخثِرَ يخثَرُ. «القاموس» و«اللسان» (خثر). وسبق أن ذكر المصنف هذا الفعل ـ بابه الثاني ـ في «باب ما جاء على فَعَلْتُ ـ بفتح العين ـ والعامة تقوله على «فَعُلْتُ» بضمها» ص٣٣٩ مقلّلاً إياه.

[5] هو من أبواب «دخل» و«فتحَ» و«فرِحَ» و«كَرُم».

[6] هو من «دخل» و«فرِحَ» و«كَرُم».

[7] «الكتاب» ٤/ ٣٢ ـ ٣٣.

[8] و«سَرَا يسْرو» «القاموس» (سرو)، و«سخا يسخو». «القاموس» (سخي).

[9] «الكتاب» ٤/ ٣٧.

باب
«فعل يفعُل» و«يفعِل»[1]

• «عَطَس» يَعْطُسُ ويَعْطِسُ، و«عَتَبَ» يَعْتُبُ ويَعتِبُ: من المَعْتَبَة، وكذلك هو من المشي على ثلاث قوائم، و«رَفَضَ» يرْفُضُ ويَرْفِضُ، و«هَذَرَ» في منطقِهِ يهذُر ويهذِر، و«فَسَقَ» يفْسِق ويفْسُقُ[2]، و«خَرَزَ» يخرِزُ ويخرُز، و«رَمَزَ» يرمِزُ ويرمُزُ، و«نَفَرَ» ينفِرُ ويَنْفُرُ، و«ختن» الحجامُ يختِنُ ويختُنُ، و«شَرَطَ» يَشْرُطُ ويَشْرِط، وكذلك هو من الشرائط.

• «عَزَفَتْ» نفسي عن الشيء تَعْزِف وتَعْزُف، و«فَتَكَ» يَفتِكُ ويفتُكُ، و«عَثَرَ» يَعثِرُ ويعثُرُ، و«أَبَقَ» يأبِقُ ويأبقُ[3]، و«خَفَقَ» الفؤادُ يَخْفِقُ ويَخْفُق، و«عَذَلَ» يَعْذِلُ ويَعْذُلُ، و«برَض» لي من ماله يَبْرِضُ ويَبْرُضُ[4]، و«عَنَدَ» عن الحق يَعْنِد ويَعنُدُ، و«سَمَطتُ» الجَدْيَ أسمِطُهُ وأسْمُطه، و«تَلَدَ» المالُ يتلِدُ ويَتلُدُ، و«جلبَ» المتاعَ يجلِبُه ويجلُبه، و«حَشرَ» يَحشِر ويَحْشُر، و«حجل» الغراب يَحجِل ويَحجُل، و«قترَ» يقتِرُ ويقتُرُ، و«حسد» يحسِدُ ويَحْسُدُ، و«نجب» الشجرة يَنْجِبها ويَنجُبُها: إذا قشرها.

• و«كدَم» يكدِم ويكدُم، و«حَنَكَ» الدابةَ يحنِكُها ويحنُكُها: إذا جعل الرَسَنَ في فيها.

• و«خَلَجَتْ» عَيْنُه تَخلِجُ وتخلُجُ، و«ذَمَلَتِ» الناقةُ تَذْمِل وتَذْمُل، و«جَلَبَ» الجرحُ يجلِب ويَجْلُبُ: إذا عَلَتْه جُلْبةٌ لِلْبُرْءِ، و«عرَم» الغلامُ يَعْرِمُ ويَعْرُم، و«قَدَرَ» يَقْدِر ويقدُرُ، و«عَضَلَ» الأَيِّمَ يَعْضِلها ويعضُلُها، و«خَمَشَ» وجهه يخمِشُ وَيَخْمُش، و«خَزَرَ» النَّخْلَ يَخْزِره وَيَخْزُره، و«جَزَرَ» الماءُ يَجْزِر وَيَجزُرُ، و«أَهَلَ» يأهِلُ ويأهُل أهولاً: إذا تَزَوَّجَ.

• و«نَطَفَ» يَنْطِف ويَنْطُف: إذا قَطَر، و«نَطِف يَنْطَف» أيضاً.

• و«حَدَرْتُ» الشيءَ أحْدِرُه وَأحْدُرُه، و«خَمَرْتُ» العجين أَخمِرُهُ وأَخْمُرُه، و«فَطَرْتُه» مثلُه، و«زَبَرَ» الكتابَ يَزْبِرُهُ وَيَزْبُرُهُ، وَ«ذَبَرَهُ» يَذْبِرُهُ ويَذْبُرُهُ، أي: كتبه.

---

(١) أراد «فَعَلَ يفعُلُ»، و«فَعَلَ يَفْعِلُ». من الباب الأول «نَصَرَ ينصُرُ»، والباب الثاني «ضَرَبَ يَضرِبُ».

(٢) وفَسُقَ يفسُقُ. «القاموس» (فسق).

(٣) قال في «الاقتضاب» ص٢٣١: قد أنكر «يأبُقُ» بالضمّ في «باب ما جاء على «يفعِلُ» مما يُغَيِّر» [ص٣٤١]، ثم نسي هنا ما قاله هناك، وأجازه ـ كما ترى ـ! وما قاله في هذا الباب هو الصحيح.

(٤) أي: أعطاني منه شيئاً قليلاً.

• و«غسَرْتُ» الرجُلَ أغسِره وأغسُرُه: إذا طلبتَ الدين منه على عُسْرةٍ، و«طمث» المرأة يطمِثُها ويطمُثُها[1]: إذا جامعها.

• و«قَنَطَ» يَقنِطُ ويَقنُطُ[2]، وهو «ينْسِب» بالنّساء وينسُبُ، و«أبَنْتُ» الرّجُل آبنُهُ وآبِنُهُ: إذا اتَّهمْتَهُ.

• و«نَخَرَ» يَنْخِرُ وَيَنْخُرُ، و«عَرَنْتُ» البعيرَ أعرِنُه وأعرُنُه، و«قمَرْتُ» الرّجُلَ أقْمِرُهُ، و«أقمرُ» لغةٌ.

الأصمعيُّ عن عيسى بن عمرَ: «هَمَلَتْ» عينُه تهمِلُ وتهمُلُ.

• ومن المضاعف: قال الفراء: ما كان على «فعَلْتُ» من ذوات التضعيف غيرَ مُتعدٍّ؛ فإنَّ «يفْعِل» منه مكسورُ العين، مثل «عَفَفْتُ» أعِفُّ، و«خَفَفْتُ» أخِفُّ، و«شَحَحْتُ» أشِحُّ.

وقال غيرُه: وقد جاء بعضُه باللغتين جميعاً، قالوا: «جَدَّ» يَجِدُّ ويَجُدُّ، و«شَبَّ» الفَرَسُ يَشِبُّ ويَشُبُّ، و«جَمَّ» يَجِمُّ وَيَجُمُّ، و«صَدَّ» عَنّي يَصِدُّ ويَصُدُّ، و«شَحَّ» يَشِحُّ ويَشُحُّ.

وعن أبي زيدٍ: «فَحَّتِ» الأفعى تَفِحُّ وَتَفُحُّ.

• قال الفراء: وما كان على «فَعَلت» من ذوات التضعيف متعدياً ـ مثل: «رَدَدْتُ» و«مَدَدْتُ» و«عَدَدْتُ» ـ فإنَّ «يَفْعل» منه مضمومٌ، إلا ثلاثةَ أحرفٍ نادرة جاءت باللغتين جميعاً، وهي «شَدَّه» يَشُدُّه وَيَشِدُّهُ، و«نَمَّ» الحديثَ يَنُمُّهُ وَيَنِمُّهُ، و«عَلَّهُ» في الشراب يَعِلُّهُ وَيَعُلُّهُ.

وزاد غيرُه: «بَتَّ» الشَّيْءَ يَبُتُّهُ وَيَبِتُّهُ.

• ومن المعتلِّ قالوا: «وَجَدَ» يَجِدُ ويَجُد من الموجدة والوِجْدان جميعاً، وهو حرف شاذٌّ لا نظير له.

• ومن ذوات الياء والواو: «طَما» الماءُ يَطْمُو ويَطْمي: ارتفع، و«فَاحَتِ» القِدْر تَفُوحُ وتَفِيحُ، و«لاطَ» حُبُّهُ بقلبي يَلُوطُ ويَلِيطُ، و«طَبَاني» الشَّيءُ يَطْبُوني ويَطْبِيني، و«صَارَ» عنقَه يَصورُها ويَصِيرُها: أمالَها، وقرئت ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ٢٦٠] بضم الصاد وكسرها[3].

---

(1) ومنه قوله تعالى: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ [الرحمن: ٥٦ و٧٤] قرأ بضمّ الميم الكسائي على اختلاف عنه، وقرأ الباقون بالكسر. انظر «النشر» ٢/ ٢٩٠ ـ ٢٩١.

(2) وهو كذلك من باب «حَسِبَ يَحْسِبُ» و«فرِحَ يفرَحُ» و«كَرُم يكرُمُ». «القاموس» (قنط).
وفي القرآن الكريم ﴿وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾ [الحجر: ٥٦] وقد قرأ أبو عمرو ويعقوب والكسائي وخلف بكسر النون، وقرأ الباقون بفتحها. «النشر» ٢/ ٢٣٠.

(3) قرأ أبو جعفر وحمزة وخلف ورويس عن يعقوب بكسر الصاد، وقرأ الباقون بضمّها. «النشر» ٢/ ١٧٨.

• و«صدف» عني يصُوف ويصيف، أي: عدلَ، و«غار» يغُور ويغير من الدّية، والاسمُ: الغيرةُ، وجمعها: غيرٌ.

• «بَانَ» الرّجُلُ صاحِبَه يبينه ويَبُونُهُ، وبينهما بَوْنٌ بعيدٌ، وبَيْنٌ بعيدٌ، وهذا في فضْل أحدهما على الآخر؛ فإن أردتَ القطيعةَ فـ «البَيْنُ» لا غير، و«غارَ» أهْلَه يَغيرهم ويَغُورُهُم، أي: يميرُهم.

• و«ساغَ» الطعامُ يسيغُه ويسُوغُه، والجيدُ «أساغَ يُسيغُ»، و«ماهتِ» الرّكِيَّةُ تَمُوه وتميهُ وتَماه[1]، و«ضارَهُ» يَضيره ويَضُوره، و«لاتَه» يَليتُه ويَلُوتُهُ[2]، و«مَاثَ» الشيءَ فهو يمُوثه ويميثُه: إذا دافَهُ[3]، و«فاخَ» يفُوخ ويفيخ: مثل فاح.

• و«ثاختْ» رِجلُه في الوحل تَثُوخ وتَثيخُ، و«فادَ» يفُود ويفيدُ: إذا مات، و«نمَا» الحديثُ ينْمُو وينْميه».

* * *

(١) كثر ماؤها.
(٢) نقصه.
(٣) جنعه.

باب
«فعل يفعُل» و«يفعَل»[1]

«جنح» الفُؤاد يجنُح ويجنَح: إذا مال، و«مضغ» يمضُغ ويمضَغ، و«دبغ» يدبُغ ويدبَغ، و«صبغ» يصبُغ ويصبَغ، و«سلخ» يسلُخ ويسلَخ، و«مخض» اللبن يمخُضُه ويمخَضُه، و«شخب» اللبن يشخُب ويشخَب، و«زجح» يزجُح ويزجَح، و«شمّ» يشُمّ ويشَم[2].

• ومن ذوات الواو والألف «شحوْتُ» فمي أشْحُوه وأشحاه[3]، و«نحوْتُ» بصري أنحُوهُ وأنحاهُ إذا صرفته، و«بغوْتُ» أبغُو وأبغى: إذا اجترمت، و«سحوْتُ» الطين عن الأرض أسْحُوهُ وأسحاه، و«محوْتُ» اللوح أمْحُوه وأمْحَاهُ.

• ﴿﴾ • ﴿﴾ • ﴿﴾ •

---

(1) من الباب الأول «نصر ينصُرُ» والباب الثالث «فتح يفتَحُ».

(2) انظر ما سلف ص٣٤٢.
وقد قال في «الاقتضاب» ص٢٣١: «شمّ» الذي يفتح شينه في المضارع ليس ماضيه على «فعَل» مفتوح العين كما توهم، ولو كان كذلك لكان شاذاً، ولزمهُ أن يذكرهُ مع «أبى يأبى» و«ركن يركَنُ»، وإنما ماضيه «فعِل» بكسر العين. وأما «شمّ» الذي يضمّ شينه في مضارعه فهو «فعَل» مفتوح العين بمنزلة «ردّ» و«شدّ». ولا يجوز في هذه اللغة أن يكون ماضيه مكسور العين، ولو كان كذلك لكان شاذاً، ولزم أن يذكر مع «مت تموت» و«نعم ينعُمُ» مما قد ذكره بعد هذا [ص٤١٦].

(3) فتحَهُ.

باب
«فعل يفعل» و«يفعل»[١]

• «مَنَحَ» يَمنَحُ ويَمْنِحُ، و«نَبَحَ» الكلبُ يَنبَحُ وَيَنبِحُ، و«نَطَحَ» الثَّوْرُ يَنطَحُ وَيَنطِح، و«نَهَقَ» الحمارُ يَنهَقُ وَيَنْهِق، و«شَحَجَ» البَغْلُ يَشحَجُ ويَشْحِجُ[٢]، و«شَهَقَ» يَشهَقُ ويَشْهِقُ، و«نَهَشَ» يَنْهَشُ وَيَنْهِشُ، و«طَحَرَ» يَطحَرُ ويَطْحِر طَحِيراً: إذا زَحَرَ، و«طَحَرَتِ» العَينُ قَذَاها تَطْحَرُه: إذا ألقته، وتَطْحِرُه.

• ومن المعتل: «عام» إلى اللَّبَنِ يَعام ويَعِيمُ[٣].

• وقالوا: كلُّ ما جاء على «فَعَل» ـ مفتوحَ العين ـ فإن مستقبَلَهُ بالكسر والضم، نحو: «ضَرَبَ يَضرِبُ» و«قَتَلَ يَقْتُل» إلا أن تكونَ لامُ الفعل أو عينُ الفعل أحَدَ حروفِ الحلْقِ ـ وهي: العينُ، والغينُ، والحاءُ، والخاءُ، والهمزةُ، والهاءُ ـ فإنَّ الحرفَ إذا جاء كذلك فربما جاء «يَفعل» منه مفتوحاً، نحو: «قَرأ يَقرَأُ»، و«بَدَأ يَبدَأُ»، و«صَنَعَ يَصنَعُ»، و«ذَبَحَ يَذبَحُ»، و«نَسَخَ يَنْسَخُ»، و«قَرَعَ يَقرَعُ»، و«فَخَرَ يَفخَرُ»، و«سَأَل يَسأَلُ»، و«ثَأَرَ يَثأَرُ»، و«قَهَرَ يَقهَرُ»، و«نَعَبَ يَنعَبُ»، و«نَحَرَ يَنحَرُ»، و«فَغَرَ فَمَه يَفغَرُ».

وربما جاء «يفعلُ» على الأصل، نحو: «هَنَأَ يَهنِئُ»، و«نَزَعَ يَنزِعُ»، و«رَجَعَ يَرجِعُ»، و«دَخَلَ يَدخُلُ»، و«صَلَحَ يَصلُحُ».

ولم يأت «فَعَل يفعَلُ» بالفتح في الماضي والمستقبل ـ إذا لم يكنْ فيه أحدُ حُروفِ الحلق لاماً ولا عيناً ـ إلا في حرف واحد جاء نادراً، وهو «أَبَى يَأبَى».

وزاد أبو عَمْرِو «رَكَنَ يَرْكَن»[٤]، والنحويون من البصريين والبَغداديين يقولون: «رَكِنَ يَركَنُ» و«رَكَنَ يَركُن».

---

(١) من الباب الثالث «فتح يفتَحُ» والثاني «ضَرَب يضرِبُ».

(٢) صَوَّتَ. والشحيج والشُّحَاج: صوته.

(٣) قال في «الاقتضاب» ص٢٣١ ـ ٢٣٢: هذا غلطٌ، ولو كان «يعام» على ما توهَّمَ لكان شاذّاً، ولزِمَهُ أن يذكره مع «أبى يأبى» و«ركَنَ يركَنُ»؛ لأن مستقبل «فَعَلَ» المفتوح العين لا يأتي بالفتح إلا إذا كانت عين الفعل منه، ولامه أحدَ حروف الحلق، وأما الفاء فإنها لا تُراعى، وإذا كان كذلك وجب أن يعتقد أن «عام يعيم» كـ «باع يبيع». والعين من «عام» ياءٌ لقولهم في مصدره: «العَيْمة».

(٤) جعل «رَكِنَ» أجودَ من قبلُ ص٣٥٨ .
قال في «الاقتضاب» ص٢٣٢: زاد الكوفيون: «غسا الليل يَغسى»، و«قلى يقلى»، و«شجى يشجى» و«جبى يجبى» وحكى كراعُ: «عثا يعثى» مقلوبٌ من «عاث يعيث»: إذا أفسد.
وانظر للمزيد «شرح ابن الجواليقي» ص٣٢٦ ـ ٣٢٧.

باب
«فعل يفعَل» و«يفعِل»[١]

• «حَسِبَ يَحْسَبُ وَيَحسِبُ»، و«يَئِسَ يَيْأسُ وَيَيْئِسُ»، و«نَعِمَ يَنْعَمُ وَيَنْعِمُ»، و«بَئِسَ يَبْأَسُ وَيَبْئِسُ»[٢] عُلْيَا مُضَر تكسِرُ وسُفلها تفتَحُ، وقراءةُ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله «يَحْسِبُ» و«يحسِبُون» ـ بالكسر ـ[٣].

وهذه الحروفُ الأربعةُ في الأفعال السالمة شواذٌّ، وما سواها من «فَعِلَ»؛ فإن المستقبل منه «يَفعَلُ»، نحو «عَلِمَ يَعْلَم»، و«عَجِلَ يَعْجَلُ».

• فأما المعتلُّ فمنه ما جاء ماضيه ومُستقبَلُهُ بالكسر، نحو «وَرِمَ يَرِمُ» و«وَلِيَ يَلِي»، و«وَثِقَ يَثِقُ»، و«وَمِقَ يَمِقُ»، و«وَرِعَ يَرِعُ»، و«وَرِثَ يَرِثُ»، و«وَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي»، و«وَفِقَ أمرَه يَفِق»[٤].

---

(١) من الباب الرابع «فَرِحَ يفرَحُ» والباب السادس «حَسِبَ يَحسِبُ».

(٢) ذكر في «الاقتضاب» ص٢٣٢ أنه وقع في بعض نسخ الكتاب «يَبِسَ يَيْبَسُ ويَيْبِسُ» ضد الرّطوبة. وصحّحهُ، وذكر أنه حكاه الزجاج وابن كيسان. قال: فتكون الأفعال الشاذة من الصحيح على هذا خمسةً.

(٣) لا يُسلَّم له إذا كان أربعةٌ من أصحاب القراءات العشر المتواترة قرؤوا بفتح السين من هذا الفعل المضارع أنّى وقَع في القرآن. وهم ـ كما في «النشر» ١/ ١٨١ ـ: أبو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة.

(٤) زاد في «الاقتضاب» ص٢٣٢: «وطِئَ يطأ» و«وسِعَ يسَعُ». وعُدْ إليه ففيه تفصيل صرفيٌّ نافع.

باب
«فعل يفْعَل» و«يفْعل»

• قال أبو عُبيدة: يقال: «فضل منهْ شيءٌ قليلٌ»، فإذا أرادوا المستقبل ضمُّوا الضاد فقالوا: «يفْضُل»[١]، وليس في الكلام حرفٌ من السالم يُشبهُه.

• وقد جاء من المعتل مثلُه؛ قالوا: «مِتَّ»، فكسروا، ثم قالوا: «تَموتُ»، وكذلك: «دمْت»، ثم قالوا: «تَدُومُ».

قال: ورُوِيَ أنَّ من العرب من يقول: «فَضِلَ يَفضَل» مثل حَذِرَ يَحذَر.

• وقالوا أيضاً: «يَمَاتُ» و«يَدَام». قال: والأجْوَدُ «فضَلَ يَفْضُلُ» و«مُتَّ تَموتُ» و«دُمْت تدُومُ».

وقال سِيبَوَيْهِ: بلغنا أن بعض العرب يقول: «نَعِمَ يَنْعُم» مثل «فَضِلَ يَفْضُلُ»[٢].

باب
«فَعَلَ يَفْعُل»

• كل ما كان على «فَعُلَ» فمستقبلُه بالضم، ولم يأتِ غير ذلك إلا في حرف واحد من المعتلّ رواه سيبويه[٣]، قال بعضُ العرب: يقال: «كُدْتَ تَكاد» فقالوا: «فَعُلْتَ تَفْعَلُ» كما قالوا: «فَعِلْت تفعُل» في فضِلَ يَفضُلُ.

وقال الفرّاءُ: أما الذين ضمُّوا: «كُدْنا» فإنَّهم أرادوا أن يُفرِّقُوا بين فِعْلِ الكَيْد من المَكِيدة في «فَعَلَ» وبين فعل الكَيْد في القُرْبِ، فقالوا: «كُدْنا نفعلُ ذلك»، وقالوا: «كِدْنا القومَ»: من المكيدة، كما فَرَّقُوا بينهما في «يَفعَلُ»؛ فقالوا في الأول: «تَكادُ»، وفي الثاني: «تَكِيدُ».

---

(١) وذكر في «اللسان» (فضل) عن ابن السكيت أنه: «فضل يفضل» و«فضل يفضُل».

(٢) ليس ما قاله في «الكتاب» والذي فيه ٤/ ٣٨ ـ ٣٩: وقد بنوا «فعل» على «يفعلُ»، كما قالوا: «فعُل يفعُلُ» فلزموا الضمّة، وكذلك فعلوا بالكسرة، فشبّه به... إلى أن قال: والفتحُ في هذه الأفعال جيد، وهو أقيس.

(٣) «الكتاب» ٣/ ٤٠ ـ خلاف يسير في السياق.

باب
المُبْـــدَل(1)

• قالوا: «مَدَهْتُه» بمعنى «مَدَحْتُه»، و«الأَيْمُ» و«الأَيْنُ»: الحيَّةُ، والقبر «جدثٌ» و«جدفٌ».

• و«استأديت عليه» و«استَعْدَيْتُ»، و«آدني عليه» و«أعْداني عليه». «فناء الدار» و«ثناؤها» واحدٌ.

• «سَبَدَ رأسه» و«سَمَّدَه»: إذا استأصله، وهي «المغافيرُ» و«المغاثيرُ». «جثوْتُ عليه» و«جذوْتُ».

و«مَرَثَ الخبزَ» في الماء، و«مَرَدَه»، و«نَبَضَ العِرْقُ» و«نبذ».

• و«هَرَدَ» فلانٌ السترَ، و«هَرَتَه»: إذا خرَّقَهُ، وهو «شَثْنُ الأصابعِ» و«شثْلٌ»، و«أخسَّ الله حظَّه»

و«أخَسَّه» فهو خسيسٌ وخسيتٌ.

• و«جاخَفْتُ عن الرجل»، و«جاخَشْتُ» سواءٌ، «مَذَذْتُ» و«مَثَثْتُ» وهو المذُّ والمثُّ والمطُّ.

---

(1) أبدعَ أبو عليٍّ القالي بذكر فصولٍ مما يأتي بحرفين من كلام العرب، وذلك في كتابه الضخم الفخم «الأمالي»، فمن راجعَهُ وجدتَ جُلَّ ما ذكرَهُ المصنف رحمه الله هنا وأكثرَ بكثير.
وقد قمت ـ بحمد الله ـ بوضع عنوانٍ لكلِّ ما ذكره القاليّ مما يأتي بحرفين يُسهِّلُ على الباحث في «أماليه» الوصول إلى مبتغاهُ، وزيادةً في التيسير وضعتُ لهذه الفصول مسرداً مستقلاً يُريح المنقِّب من عناء تصفُّح المسرد الشامل لـ «الأمالي»، وذلك في طبعتنا المتميِّزة لذلك السِّفر الجليل. نفع الله به.
وقد قال في «الاقتضاب» ص٢٣٤:
ذهب ابن قتيبة في هذا الباب مذهب أهل اللغة، فجعل ما ذكره فيه من المُبدل، وذلك غير صحيح على مقاييس النحويين! لأن البدل عندهم لا يصحُّ إلا في الحروف التي بينها تجاورٌ في المخرج، أو تناسبٌ في بعض الأحوال. وأما مثل «أشرت» العودَ و«نشرته» و«وشرته» و«جاخفت» عنه و«جاخشت»، و«البج» به و«البط» به... فلا يرونهُ بدلاً. وإنما هي ألفاظٌ تتقارب صيغُها ومبانيها، وتتدانى أغراضها ومعانيها، فيتوهَّمُ المتوهِّمُ أنَّ أحدهما بدلٌ من الآخر. ولو كان هذا التوهُّم صحيحاً لجاز القائل أن يقول: إن الراء في «سبطر» و«دمثر» زائدة؛ لأنهم قد قالوا: «سبط» و«دمث»، وهما مساويان لهما في المعنى، ومقاربان في الصيغة والمبنى، وكذا كان ينبغي أن يُقال: إن اللام في «ازلغبَ» الفرخُ زائدة؛ لقولهم في معناه: «زغب».
وهذا يُوجبُ أن يكون وزن «سبطر» و«دمثر» «فعلْرًا» [كذا]. ووزن «ازلغبَّ» «افلعلّ»! وهذه أمثلةٌ مرفوضةٌ غير مستعملة.
وقد جمع النحويون حروف البدل وحصَروها، وعدَّها عندهم اثنا عشر حرفاً، يجمعها قولنا: «إن طال وجدي همت». وجمعها أبو عليّ [القالي] البغدادي في قولك: «طال يوم أنجدته».
كما جمعوا الحروف التي يُحكم عليها بالزيادة فجعلوها عشرة يجمعها قولنا: «هويت السمان»، وقولنا: «أسلمني وتاه». وجعلوا للزيادة والإبدال مواضع مخصوصةً لا تعدُوها، ولا يحكمون على حرفٍ أنه بدلٌ من غيره، ولا زائدٌ إلا بدليلٍ وقياس، يعرف ذلك من أحكم صناعة التصريف. اهـ
قلت: أما ما جمعه القاليُّ من قوله: «طال يوم أنجدته»، فهو في «الأمالي» ص٦٩٢، وصرَّح أنه هو عمله.
وأما الحروف الزوائد العشرة، فقد ذكر القالي أنَّ أبا عثمان المازني جمعَها في قول: «اليوم تنساه».
وزاد الزمخشري في «المفصل» ص٤٧٠: «أتاه سليمان» و«سألتمونيها».

• و«الُبِخ به» و«الُبِط به»: إذا ضربَ بنفسه الأرض، و«دهْدَهْتُ» و«دَهْدَيْتُ»، و«ربَّبْتُ الصَّبيَّ» و«رَبَّبْتُهُ»، و«ربَّتُّه»[(١)].

• «كَلْبُ هِرَاشٍ» و«خِرَاشٍ»، و«قَشَوْتُ العودَ» و«قَشَرْتُه»، «نشَرْتُ الخشبةَ»، و«وشَرْتُها» و«أشَرْتُها»، وهو «المِنشارُ» و«المِئشارُ».

• «الِصُّ» و«الِصْتُّ»، «طَسٌّ» و«طَسْتٌ».

• و«قَمَحَ» يَقْمُحُ قُمُوحاً، و«قَمَهَ» يَقْمَهُ قُمُوهاً: إذا رفع البعير رأسه فلم يشربْ، «أهَمَّني الأمرُ» و«أحَمَّني»، «أحَمَّ خروجنا» و«أجَمَّ»: إذا أزِفَ وَقَرُبَ.

«وَصَيْتُ الشيءَ بالشيءِ» و«وَصَلْتُه»، ومنه قولُ ذي الرُّمَّة:

نَصي الليلَ بالأيَّامِ حَتَّى صَلاتُنا   مُقاسَمَةٌ يَشْتَقُّ أنصافَها السَّفْرُ[(٢)]

• «طانَهُ الله على الخَيْرِ» و«طامَه» أي: جَبَلَه، «نَشَزَتِ المرأةُ على زوجها» و«نَشَصَتْ»، «نُزْتُ إليه»، و«ثُرْتُ إليه»، «نَفَزَ» و«نَقَزَ» سواء، قال الشمَّاخ:

وإنْ رِيغَ مِنها أسْلَمَتْهُ النَّوافِزُ[(٣)]

يعني القوائمَ؛ لأنها تَنفِزُ.

• «أفْزَعْتُهُمْ» و«أفْزَزْتُهُمْ»، «عانَشْتُ الرجلَ» و«عَانَقْتُهُ»، و«الماءُ جامِسٌ» و«جامِدٌ»، و«سَكَنَتِ الريحُ» و«سَكَرَتْ» من قولِ أوْسِ بنِ حَجَرٍ:

فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ وَلا ساكِرَهْ[(٤)]

• «ثَاخَ» و«سَاخَ» فِي الأرْضِ سواءٌ، أي: دخَلَ، قال أبو ذُؤيب:

... فَهْيَ تَثُوخُ فيها الإصبَعُ[(٥)]

• «انتَفَيْتُ من الشيء» و«انتَفَلْتُ» سواءٌ، «أرَقْتُ الماءَ» و«هَرَقْتُهُ».

• قال الفرَّاءُ: «غُمَار النَّاس» و«خُمَارُهم»، و«لَصِقَ» و«لَزِقَ» و«لَسِقَ»، «سَحَقْتُ الزَّعْفَرَان» و«سَهَكْتُه».

---

(١) حقُّ التاءين أن تُرسَما واحدةً بشدّة وضمّ، ولكن هكذا جاء!.

(٢) «ديوان ذي الرمة» ص٢١٧.

(٣) «ديوانه» ص١٩٢ بالقاف (النواقز)، و«جمهرة أشعار العرب» ٢/ ٣٠٧، وصدرُهُ:
هتوفٌ إذا ما خالَطَ الظَّبْيَ سَهْمَها

(٤) «ديوان أوس بن حجر» ص٣٤، و«الأغاني» ١١/ ٧٦، وصدرُهُ:
تُزادُ لياليَ في طُولِها

(٥) «ديوان الهذليين» ١/ ١٦، و«أمالي القالي» ص٢٨٥ وص٥٩٢، و«جمهرة أشعار العرب» ٢/ ١٩٤، و«المفضليات» ص٤٢٧، وتمامه:

قصَرَ الصبوحَ لها فشُرِّجَ لحمُها   بالنَّيِّ فَهْيَ تثوخُ فيها الإصبعُ

باب
إبدال الياء من أحد الحرفين المِثْلين إذا اجتمعا

• «تَظَنَّيْتُ» من الظّنّ؛ وأصله «تَظَنَّنْتُ»؛ قال العجّاج:

تَقَضِّيَ البازي إذا البازي كَسَرْ[1]

أراد: تَقَضُّض.

• وقال الله ﷻ: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾ [الأنفال: ٣٥].

قال أبو عبيدةَ: المُكَاءُ: الصَّفيرُ، والتَّصديةُ: التَّصْفيقُ ورفعُ الأصوات، وأصلُه من «صَدَدْت أصِدُّ»، ومنه قولُ الله ﷻ: ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [الزخرف: ٥٧] أي: يَضِجُّونَ ويَعِجّون؛ فجعل إحدى الدالين ياء.

• و«لَبَّيْكَ» هو من «أَلَبَّ بِالمَكَانِ»: إذا أقام به؛ فأبدَلَ من إحدى الباءين ياء.

• قال أبو عُبَيْدَةَ: «دَسَّاهَا»[2]: من دَسَّسْتُ، و«تَمَطَّى»[3]: أصله «تَمَطَّطَ» أي: مَدَّ يَدَه، ومنه: «المِشْيَة المُطَيْطاءُ»، وهي التَّبَخْتُرُ.

• «أمْلَلْتُ الكِتابَ» و«أمْلَيْتُهُ» قال الله جل ثناؤه: ﴿فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، وقال في موضع آخر: ﴿فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفرقان: ٥].

---

(١) «ديوان العجاج» ١/ ٤٢، و«الكامل» ص٤٧٤، و«أمالي القالي» ص٦٧٢.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾ [الشمس: ١٠]. وانظر «تفسير الطبري» ٣٠/ ٢٦٧ - ٢٦٨.

(٣) يشير إلى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ﴾ [القيامة: ٣٣]. وانظر «تفسير الطبري» ٢٩/ ٢٤٢ - ٢٤٣.

باب
الإبدال من المشدّد(1)

• «تَكَمْكَمَ الرَّجُلُ»: من الكُمَّة، وهي القلنسوة، والأصل «تكمَّم».

• و«تململ على فِراشِه» والأصل «تملَّل»، من المَلَّة، وهي الرَّماد الحارُّ.

• قال الشاعرُ:

بـاتـتْ تُـكَـركِـرُهُ الـجـنـوبُ(2)

وأصله «تُكَرِّرُهُ»: من التكرير.

• وقولُ الفرزدق:

ويُخلِفْنَ ما ظَنَّ الغَيُورُ المُشَفْشَفُ(3)

هو مِن «شَفَّتْهُ الغَيْرَةُ» و«شَفَّهُ الحُزْنُ» وأصلهُ المُشَفَّفُ.

• و﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا﴾ [الشعراء: ٩٤]: هي «كُبِّبُوا»، من «كَبَبْتُ الرَّجُلَ على وجهه».

* * *

(1) قال في «الاقتضاب» ص٢٣٤ ـ ٢٣٥: هذا الذي ذكره ابن قتيبة في هذا الباب مذهب الكوفيين؛ لأنهم يرون أنه إذا اجتمعت ثلاثة أحرفٍ من جنسٍ جاز أن يُبدل من الأوسط حرفٌ مماثلٌ، نحو «صرصر» و«قلقل» و«كمكم»، ونحو ذلك، إلا أنهم لا يجعلونه قياساً يُقاس عليه، وإنما هو موقوفٌ على السماع، وأما البصريون فلا يرون ذلك! ويجعلون على السماع، وأما البصريون فلا يرون ذلك! ويجعلون «صرّ» و«قلّ» و«كمّ» ونحوها أصولاً ثلاثية. و«صرصر» و«قلقل» و«كمكم» ونحوها أوصلاً رباعية.
ولذلك قال أبو العباس المبرد في «الكامل» [ص٢٣]: وليست «الثرّة» عند النحويين البصريين من لفظ الثرثارة، ولكنها في معناها.
ثم قال صاحب «الاقتضاب»: وفي القولين جميعاً نظرٌ ليس هذا موضعهُ.

(2) هو في «ديوان الأدب» ص٦١٤، و«شرح ابن الجواليقي» ص٣٣١، و«شرح ابن السيد» ص٤١٣، و«اللسان» (كـ) دون نسبةٍ ودون صلةٍ له بصدرٍ إن كان عجُزاً من مجزوء الكامل، أو تتمةٍ إن كان جزءاً من صدرٍ أو عجُزٍ من تامّ الكامل.

(3) عجُزُ بيتٍ للفرزدق، وهو في «ديوانه» ٢/ ٢٤، و«جمهرة أشعار العرب» ٢/ ٣٣٦، وصدره:
مـوانـعُ لـلأسـرار إلا لأهـلـهـا

باب
ما أبدل من القوافي[١]

• أنشد الفراء قال: أنشدنيه أبو الجراح:

والله مـا فَـضْـلـي عـلـى الـجِـيـرَانِ ... إلّا عـلـى الأخـوالِ والأعـمـامِ[٢]

• وأنشد غيرُه في مثل ذلك:

يـا رُبَّ جَـعْـدٍ فِـيـهِـمُ لـو تَـدْرِيـنْ ... يَضرِبُ ضَرْبَ السَّبِطِ المَقَادِيمْ[٣]

• وأنشد غيره:

كـأنَّ أصـواتَ الـقَـطـا الـمُـنْـقَـضِّ ... باللَّيْلِ أصواتُ الحَصى المُنْقَزِّ[٤]

• وأنشد غيره:

والله لـــولا شَـــيْـــخُـــنـــا عَـــبَّـــادُ ... لَـكَـمَـرُونـا عِـنـدَهـا أو كـادُوا

فَـرْشَـطَ لـمَّـا كُـرِه الـفِـرْشـاطُ ... بِـفَـيْـشَـةٍ كَـأنَّـهـا مِـلْـطـاطُ[٥]

• وأنشد الفراء:

كـأنَّ تَـحْـتَ دِرْعِـهـا الـمُـنْـقَـدِّ ... شَـطـاً رَمَـيْـتَ فَـوْقَـهُ بِـشَـطِّ[٦]

والشَّط: السَّنامُ.

---

(١) هذا من عيوب الشعر، ويُسمّى الإكفاء، وهو اختلاف حروف الرويّ.

(٢) هو في «شرح ابن الجواليقي» ص٣٣١ لا ينسبُه، وفي «شرح ابن السيد» ص٤١٤ لأبي الجرّاح العقيلي.

(٣) أورده المصنف في «الشعر والشعراء» ١/ ٩٧ مثالاً على الإجازة ـ على رأي الخليل بن أحمد ـ ولم ينسبه.
وهو في «شرح ابن الجواليقي» ص ٣٣٢، و«شرح ابن السيد» ص٤١٤، واللسان (جعد) دون نسبة كذلك.
والجعدُ: مجتمعُ الخلقِ الشديدُ.

(٤) هو في «شرح ابن الجواليقي» ص٣٣٣، و«الخزانة» ١١/ ٣٢٤، وهو عند صاحب «الاقتضاب» ص٢٣٥وص٤١٤ ـ يجعلها رواية القاليّ عن ابن قتيبة، وعند ابن الجواليقي رواية ـ:
.... الـقـطـا الـمـنـغـض
والقطا المنقضّ: المنحط الهاوي في طيرانه. والمنقز: أراد المتطاير.

(٥) أوردها المصنف في «الشعر والشعراء» ١/ ٩٧، و«ابن السيد» ص٤١٥ أربعةً كما هي هنا.
وهي عند ابن الجواليقي ص٣٣٣، والبغدادي في «الخزانة» ١١/ ٣٢٤ ستةٌ بزيادة داليَّين قبل الطائيَين.
والأولان في «اللسان» (كمر) بلفظ: «الكامرونا»، وجعل مثل ما هنا روايةً والطائيان في «اللسان» (فرشط).
وفرشط: بَرَك بروكاً مُسترخياً. وفرشَط: باعَدَ بين رجْلَيْه.

(٦) الشطران يرويان دون إكفاء في أشطار طائية، والأول روايته:
كـأن تـحـت درعـهـا الـمـنـعـط

=

• وأنشده غيره:

إذا رَجِلْتُ فاجْعَلُوني وَسَطا   إنّي كبيرٌ لا أُطيقُ العُنَّدا[1]

• وأنشد ابن الأعرابيّ:

أزهَرُ لم يُولَدْ بِنَجْمِ الشُّحّ   مُيَمَّمُ البيتِ كريمُ السِّنْخ[2]

• وأنشد:

قَبُحْتِ مِن سالِفَةٍ وَمِن صُدُغْ   كأنّها كُشْيَةُ ضَبٍّ في صُقُغْ[3]

= والمنعط: المنشق

وهو في «اللسان» (شطط) و(عطط) لأبي النجم، «ديوانه» ص٢٤٦ في أرجوزته الطائية.

وله في «الأغاني» ١٠/ ١٨٩ ـ ١٩٠، و«الاقتضاب» ص٤١٥، و«شرح ابن الجواليقي» ص٣٣٦ في عشرة أشطار.

وفي «ديوان المعاني» ١/ ٢٧٩ في سبعةٍ.

وهو في «شرح ابن الجواليقي» ص٣٣٤ ـ ٣٣٥ في تسعة أشطار لبعض قوم يربوع بن ثعلبة العدوي رداً على ما قاله في امرأةٍ كانت عنده من بني ضبة نشزت عليه .

ويُروى في «الإكفاء»:

جاريةٌ من ضبّةَ بن أدّ   كأنها في درعها المنعط

«العقد الفريد» ٦/ ٣١٤.

(١) هو في «شرح ابن الجواليقي» ص٣٣٦، و«شرح ابن السيد» ص٤١٥، و«الخزانة» ١١/ ٣٢٤، و«اللآلي» ١/ ٧٢ دون نسبة.

(٢) هو في «شرح ابن الجواليقي» ص٣٣٧ دون نسبة، وفي «شرح ابن السيد» ص٤١٦، و«الخزانة» ١١/ ٣٢٤، و«اللآلي» ١/ ٧٢، وفي «اللسان» (سنخ) منسوباً لرؤبة ـ وليس في «ديوانه» ـ:

غَمْرُ الأجاريّ كريمُ السِّنخِ   أبلجُ لم يُولَدْ بنجم الشُّحِّ

(٣) الشطران في «الحيوان» ٦/ ١٠٨ وفيه «صُقُغْ» بالغين المعجمة. ثم قال: أراد «صُقُعْ» بالعين فَقَلَبَ.

وهما في «اللسان» (سقغ) وفيه: «سُقُغْ» وقال: كذا رواه يونس عن أبي عمرو، وفي (صقغ): «صُقُغْ» وقال: هكذا رواية يونس عن أبي عمرو!

وهما كما هنا في «خزانة الأدب» ١١/ ٣٢٥، وفي «اللسان» (صدغ).

وهما في كل ذلك دون نسبة، إلا أن الأخفش في «القوافي» قال: وأخبرني من أثق عن ابن العجاج أنه قال: ... وذكرهما، وليسا في «ديوانه».

ونسب في «الخزانة» ١١/ ٣٢٥ الشطرين لجواس بن هريم. وهو وهمٌ ففي ترجمته في «معجم الشعراء» ص٤٧٣ يقول للأغلب العجيلي:

قُبّحتَ من سالفةٍ ومن قفا   عبداً إذا ما رَسَبَ القومُ طفا

فما ضفا عديدكم ولا صفا   كما شرار البقل أطراف السفا

• وأنشده غيره:

كـأنَّـهـا والـعَـهْـدُ مُـذْ أَقْـيـاظِ　　　أُسُّ جَـرامِـيـزَ عـلـى وِجَـاذِ[1]

الجُرموز: الحوض الصغير، ووِجَاذ: المشرفُ من الأرض.

• وأنشد غيره:

خَـشْـوَرَةُ الـجَـنْـبَيْـنِ مَـعطَـاءُ الـقَـفـا　　　لا تَـدَعُ الـدِّمْـنَ إذا الـدِّمْـنُ طَـفـا

إلّا بِـجَـزْعٍ مِـثْـلِ أثـبـاجِ الـقَـطـا[2]

* * *

(1) لم يُنسَبا في «شرح ابن الجواليقي» ص٣٣٧، ولا «شرح ابن السيد» ص٢٣٥ وص٤١٦، وهما في «اللسان» و«التاج» (جرمذ) لأبي محمد الفقعسي.

(2) ردَّ البغدادي في «الخزانة» ١١/ ٣٢٤ أن يكون في هذا الرجز إكفاءٌ؛ لأن الرويّ الألفُ لا الفاء. والخشورة: العظيمة. والمعطاء: التي تساقط شعرها. والدِّمْن: الزِّبْل. والأثباج: الأوساط.

[بابٌ من المقلـــوب]

• ومن المقلوب[(١)]: «جَذَبَ» و«جَبَذَ»، «اضْمَحَلَّ» الشيء و«امْضَحَلَّ».

• «أحجَمْتُ» عَن الأمْر و«أجْحَمت»، «طَمَسَ» الطَّرِيقُ و«طَسَمَ»: إذا دَرَسَ.

• «ثَنِتَ» اللَّحْمُ و«نَثِتَ»: إذا نَتُنَ.

• «أنى الشيءُ يَأْني»، و«آنَ يَئِينُ»: إذا حان.

• «بِئْرٌ عَميقَة» و«مَعِيقَة».

• «قاعَ» الفَحْلُ عَلَى النَّاقَةِ و«قَعَا» عليها يَقْعُو: إذا ضربَها.

• «حَمُتَ» يَوْمُنا و«مَحُتَ»: إذا اشتد حرُّه.

• «شَفَنْتُ» و«شَنَفْتُ» أي: نظرتُ.

• «صَعِقَ» الرجلُ و«صَقِعَ»، وَهي «الصَّاعِقَة» و«الصَّاقِعَةُ».

• عُقابٌ «عَقَنْبَاةٌ» و«عَبَنْقَاةٌ» و«بَعنْقَاةٌ»: ذات المخالب[(٢)].

• «أشَافَ» الرجلُ علي الشيء و«أشْفَى»: إذا أشْرَف.

• «اعْتَامَ» و«اعْتَمَى»: إذا اخْتارَ.

• و«اغْتاقَ» الأمرُ فلاناً و«اعتَقَاهُ»: إذا حبسه.

• «بَتَلْتُ» الشيء و«بَلَتُّهُ» قطعتُه، ومنه قولُ الشَّنْفَرى:

كَـأنَّ لـهـا فـي الأرْضِ نِـسْـيـاً تَـقُـصُّـهُ   عـلـى أُمِّـهـا وإنْ تُـحَـدِّثْـكَ تَـبْـلِـتِ[(٣)]

أي: تنقطع.

• «لَفَتَ» الرجلُ وجْهَه و«فَتَله»، أي: صرفه.

• «هَجْهَجْتُ» بالسبع و«جَهْجَهْتُ» به: إذا صِحْتَ به وزجرتَه.

---

(١) ردّ البطليوسي على المصنف رحمهما الله هنا كما ردّ عليه من قريب في «باب المبدل» بكلام طويل تحسُنُ مراجعته في «الاقتضاب» ص٢٣٦ ـ ٢٣٩.

(٢) وقعنْباة.

(٣) اكتفى الميمني رحمه الله بذكر مطلع القصيدة التي فيها البيت في «ديوان الشنفرى» في «الطرائف الأدبية» ص٣٣، وتنبت في «ديوان الشنفرى» ط. صادر ص.٣٦
وهو في «المفضليات» ص١٠٩، «الكامل» ص٥١١، «الأغاني» ٢١/ ١٩٢.

• «تَزَحْزَحْتُ» عن المكان و«تَحَزْحَزْتُ»، «أهذَبَ» في المشيءِ و«أهْبَذَ»، «انْتَقى» الشيءَ و«انْتَاقه»: من النَّقاوة، قال الراجز:

مِثْلَ القِياسِ انْتاقَها المُنَقِّي[1]

قال الكسائيُّ: هو من النِّيقَةِ[2].

• «ساءني» الأمر و«سآني»: إذا أحزَنَكَ، و«راءَني» الرجل و«رآني» مثل: رَعاني وراعَني.

• ابنُ الأعرابي: «غَرَسَهُ وَرَغَسَهُ»، رَجُلٌ «أغرَلُ» و«أرغَلُ»، جاءتِ الخيلُ «شَوائِعَ» و«شَواعِيَ» أي: متفرقةً.

• الأمَةُ: «ثأداءُ» و«دأثاءُ»، «اسْتَدْمَى» الرَّجُلُ غَرِيمه و«اسْتَدامَه»: إذا رَفَقَ به.

• «شاكي السِّلاحِ» و«شائِكُ السلاح»، و«لاثٍ» و«لائِثٌ»، و«هارٍ» و«هائِرٌ».

• وعاقني عنه «عائِقٌ» و«عَاقٍ»، و«عَاثٍ» و«عَائِث»، و«آنٍ» و«آئِنٌ»[3].

• و«عَمَجَ» في السَّيْر، و«مَعَجَ»[4]، و«الصُّبْر» و«البُصْرُ»: الجانبُ والحرفُ من كل شيء.

• «استَنَاعَ» الشَّيْءُ و«اسْتَنْعَى»: إذا تَقَدَّم، «قَلْقَلْتُ» الرَّجُلَ و«لَقْلَقْتُه».

• ما «أطْيَبَهُ» و«أيْطَبَهُ»، «أنبَضْتُ» القَوْسَ و«أنْضَبْتُهَا»: إذا أنت جذبتَ وتَرَها ثم أرسلتَهُ فصَوَّتَ.

---

(١) لم ينسب في «شرح ابن الجواليقي» ص٣٣٨، ولا «شرح ابن السيد» ص٤١٨ ـ ٤١٩، و«اللسان» (نقا).

(٢) النِّيقَة: التأنُّق.

(٣) «عاقٍ» و«عاثٍ» و«آنٍ» فاعلو: «عقا يعقو» و«عَقَى يعقى»، و«عَثِيَ يعثى» و«عثى يعثى» و«عثى يعثي»، و«أنِيَ يأنى». وليست من «عاق» كما يُوهم سياقُه.

(٤) تلوَّى، وسار في كل وجهٍ من النشاط.

ما تكلم به العامةُ من الكلام الأعجمي

• الأصمعيُّ: «الزَّرْجُونُ»: الخمرُ، وأصلُه بالفارسية: زَرْكُون، أي: لون الذهب.

قال: و«الخَنْدَريسُ»: الخمرُ، و«الإسْفِنْطُ» و«الإسْفِنْدُ»: الخمر، قال: وأحسِبها بالرومية.

• و«الجَنْجَلُ»: المِرْآة، بالرومية فيما أحسِبه، و«البَرْنَسَاء»: الخَلْقُ، وأصلُهُ: بالنَّبَطية: ابن الإنسان، يقال في المثل: «ما أدري أي البَرْنَسَاءِ هُوَ»[1].

• و«القَفْشَلِيلُ»: المِغْرَفَةُ، وأصله بالفارسية: كفجليز، و«الكَرْدُ»: العنقُ، وأصله بالفارسية: كَرْدَن، وأنشد:

وكُنَّا إذا القَيْسِيُّ نَبَّ عَتُودُهُ ... ضَرَبْنَاهُ دُونَ الأُنْثَيَيْنِ على الكَرْدِ[2]

والأنثيان: الأذُنان.

قال أبو عبيدة: ربما وافق الأعجميُّ العربيَّ.

• قالوا: «غَزْلٌ سَخْتٌ»، أي: صُلْب، و«الزُّور»: القُوَّة.

• و«الدَّسْتُ»: الصحراء، وأنشد للأعشى:

قد عَلِمَتْ فارِسٌ وَحِمْيَرُ والـ ... أعرابُ بالدَّسْتِ أيُّكُمْ نَزَلا[3]

يريد الصحراء، وهي «دَشْت» بالفارسية.

ولَمْ يَكُنْ أبو عبيدةَ يذهبُ إلى أنَّ في القرآن شيئاً من غير لغة العرب، وكان يقولُ: هو اتفاقٌ يقع بين اللغتين.

• وكان غيره يزعم أنَّ «القِسطاس»: الميزان، بلغة الروم، و«الغَسَّاق»: البارِدُ المنتنُ، بلسان الترك، و«المِشْكاة»: الكُوَّة، بلسان الحبشة، و«السِّجِّيل»: بالفارسية «سَنْك» و«كِلِ» أي: حجارة وطين، و«الطُّور»: الجبل، بالسُّريانية، و«اليَمُّ»: البحر بالسريانية.

• وروي عن ابن عباس أنه قال: «التَّنُّور» بكل لسانٍ عربيٍّ وعجميٍّ[4].

---

(١) من أمثالهم في «جمهرة الأمثال» ٢/ ٢٨٣، و«المستقصى» ٢/ ٣١٠.

(٢) قال المصنف في كتابه الآخر «المعاني الكبير» ٢/ ٩٩٤ قبل إنشاده البيت: وقال آخَرُ، وهو الفرزدق، ويُروى لذي الرمة. وهو في «ديوان الفرزدق» ١/ ١٧٨، و«ديوان ذي الرمة» ص١٥٨، وللفرزدق في خبر مع ذي الرمة في «الأغاني» ١٨/ ٢١.

(٣) «ديوان الأعشى» ص١٧١ .

(٤) «اللسان» (تنر) دون عزوٍ إلى أحد.

وعن عليٍّ أنه قال: التنُّورُ: وَجْهُ الأرض[1].

• و«البَرَقُ»: الحَمَل، وأصله بالفارسية: برهْ.

• و«السَّرَق»: الحريرُ، وأصلُه بالفارسية: سره، أي: جيد.

• و«اليَلْمَق»: القَباء، وأصلُه بالفارسية: يلمهْ، و«المُهْرَقُ»: الصحيفةُ، وهي بالفارسية: مُهرهْ.

• والمِسْحُ: «البَلاسُ»، وهو بالفارسية بلاس[2].

• قال لبيدٌ:

فـخـمـةٌ ذفـراء تُـرْتَـى بـالـعُـرَا قُـرْدُمَـانِـيّـاً وتَـرْكـاً كـالـبَـصَـلْ[3]

• وعن أبي عبيدة: هو قَبَاء مَحْشُوٌّ، وروي عن غيره أنه قال: هي دروع؛ وأصله بالفارسية: كَرْدُمَاند، ومعناه عُمل وبقيَ.

• و«البُورِياء» بالفارسية، وهي بالعربية: «باريٌّ» و«بُورِيٌّ»[4].

قال العجاجُ:

كـالـخُـصِّ إذ جَـلَّـلَـه الـبـاريُّ[5]

• و«السَّبيج»: بَقيرةٌ، وأصلهُ بالفارسية: شَبي، وهو القميصُ، قال العجَّاجُ:

كـالـحَـبَـشِـيِّ الـتَـفَّ أو تَـسَـبَّـجـا كـمـا رَأيـتَ فـي الـمَـلَاءِ الـبَـرْدَجـا

قال: و«البردجُ»: السَّبْيُ، وهو بالفارسية: بَرْدَهْ، وقوله:

عَـكْـفَ الـنَّـبِـيـطِ يـلـعَـبُـونَ الـفَـنْـزَجـا

وهو بالفارسية: بَنْجَكَانْ[6]، وقوله:

يـومَ خَـراجٍ تُـخْـرِجُ الـسَّـمَـرَّجـا

---

(1) هذا التفسير عن ابن عباس والضحاك وعكرمة، «تفسير الطبري» (١٨١٦٠) حتى (١٨١٦٣).
وقد قال ابن كثير في «تفسيره» ٢/ ٦٤٨: هذا قول جمهور السلف وعلماء الخلف.
والمروىّ عن عليّ رضي الله عنه أن التنور: تنوير الصبح، وذلك عند الطبري في ثلاث روايات (١٨١٦٤) و(١٨١٦٥) و(١٨١٦٦) وعند: طلع الفجر عند الطبري (١٨١٦٧) و(١٨١٦٨). وانظر «تفسير ابن كثير» ٢/ ٦٤٨.
وقيل: هو الذي يُختَبَزُ فيه. روى الطبري عن ابن عباس (١٨١٧١). والحسن (١٨١٧٢) وغيرهما. ثم ذكر الطبري ١٢/ ٥٢ أن هذا هو أولى الأقوال عنده.

(2) بثلاث نقاط تحت الباء، بما يُشبه لفظ (P) الإنكليزية.

(3) «ديوان لبيد» ص١٤٦.

(4) القصب.

(5) سلف الشطر من قبلُ ص٣١٥.

(6) بثلاث نقاط تحت الباء، كالسابقة.

أصله بالفارسية: سِهْ مَرَّه، أي: استخراج الخَراج في ثلاث مرات. وقوله:

مَيَّاحَةً تَمِيحُ مَشْياً رَهْوَجَا

قال: «الرَّهْوَجُ»: المَشْيُ السَّهْلُ، وهو بالفارسية: رَهْوَار، أي: هِمْلاج.

وقوله:

وكانَ ما اهْتَضَّ الجِحَافُ بَهْرَجا[١]

«البَهْرَجُ»: الباطل، وهو بالفارسية نَبَهْرَهْ.

- و«البالغاءُ» - ممدود -: الأكارعُ، وهو بالفارسية بإبها.
- و«الألُوَّةُ»: العُودُ، وأصلها بالفارسية.
- وقال الشاعر:

وقارَفَتْ - وهْيَ لم تَجْرَبْ - وباعَ لها ... مِن الفَصافِصِ بالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ[٢]

و«السِّفْسِير» - بالفارسية -: السِّمْسَارُ.

- «المُقَمْجِر» و«القَمنْجَر»: القَوَّاس، وهو بالفارسية: كما نكر[٣].
- وقال الأعشى:

وبَيْداءَ تَحْسِبُ آرَامَها ... رِجالَ إيادٍ بأجْيادِها

قال أبو عبيدة: أراد «الجوديَاءَ» بالنبطية أو بالفارسية، وهي الكساءُ.

والأصمعيُّ يرويه «بأجلادها»[٤] أي: بشُخُوصِها وخَلْقِها.

---

(١) الأشطار السبعة التي أوردها في أرجوزة في «ديوان العجاج» على التوالي ٢/ ١٩، ٢/ ٢٢، ٢/ ٢٤، ٢/ ٢٥، ٢/ ٣٨، ٢/ ٦٨.

(٢) قال في «شرح أدب الكاتب» ص٣٤٢: وأنشد للنابغة الذبياني، ويُروى لـ «أوس بن حجر»، ومثله في «الاقتضاب» ص٤٢٢.

إلا أن المصنف أورده في «الشعر والشعراء» ١/ ٢٠٦ لأوس بن حجر قائلاً: قالوا: وجمع ثلاثة ألفاظ أعجمية في بيت واحد، وذكره ثم قال:

الفصافص: الرطبة، وهي بالفارسية «إسبست»، والنُّمِّيّ: الفلوس بالرومية، والسفسير: السمسار.

ولأوس أيضاً في «أضداد ابن الأنباري» ص٧٥، و«أضداد ابن السكيت» في «ثلاثة كتب في الأضداد» ص٣٠٨.

وهو في «ديوان أوس» ص٤١، وفي «ديوان النابغة» ص٧١.

وجاء في «شعر ابن الزبعرى» ص٢٧، و«طبقات ابن سلام» ١/ ٢٣٥:

ألهى قصيّاً عن المجد الأساطيرُ ... ورشوة مثل ما تُرشى السفاسيرُ

(٣) بثلاث نقاط على الكاف، كذا، ولفظها قريب من (G) الإنكليزية.

(٤) هي رواية «ديوان الأعشى» ص٥٩.

• و«القَيْرَوانُ» أصله بالفارسية: كارْوَان، فَعُرِّبَ. وقال امرؤ القيس:

وغـارَةٍ ذاتِ قَـيْـرَوانٍ كـأنَّ أسـرابَـهـا الـرِّعَـالُ[1]

• والقيروان: معظم الجيش، والكارْوَان ـ بالفارسية ـ: جماعةُ الناس والقافلةُ.

• و«البالةُ»: الجِرَابُ، وهو بالفارسية بالَه.

• وقال الأعشى يصف الخمار:

أضـاءَ مِـظَـلَّـتَـهُ بـالـسِّـرا جِ والـلَّـيْـلُ غـامِـرُ جُـدَّادِهـا[2]

«الجُدَّادُ»: الخيوطُ المُعَقَّدَة، وهو بالنبطِيَّةِ: كُداد.

• قال أَوْسٌ:

تَـضَـمَّـنَـهـا وَهْـمٌ رَكُـوبٌ كـأنَّـهُ إذا ضَـمَّ جَـنْـبَـيْـهِ الـمَـخـارِمُ رَزْدَقُ[3]

«رَزْدَقٌ»: سَطْرٌ ممدودٌ، وهو بالفارسية رَسْتَه.

وقال رؤبة:

ضَـوابِـعـاً تَـرْمـي بِـهِـنَّ الـرَّزْدَقـا[4]

• و«الدَّيَابُوذُ»: ثوبٌ يُنسَجُ على نِيرَيْن، وهو بالفارسية: دوابوذ، قال الشَّمَّاخُ ـ وذكر ظبيةً ـ:

كـأنَّـهَـا وابْـنَ أيـامٍ تُـرَبِّـبُـهُ مِن قُرَّةِ الـعَـيْـنِ مُـجْـتـابـا ديـابُـودِ[5]

• و«اليَرَنْدَجُ»: جلدٌ أسودُ، وهو بالفارسية: رَنْدَه.

• و«الكُرَّزُ»: البازي، وهو الرجلُ الحاذقُ، بالفارسية: كُرَّهْ، و«مرْعِزى»[6] وهو بالنبطية: مِرْنِزَّى.

• و«الصِّيقُ»: الريحُ، وأصلُه نبطيٌّ: زيقًا.

• و«الطَّسْتُ» و«التَّوْرُ» و«القُمْقُم»: بالرومية.

• و«البُسْتَان»: فارسيٌّ معربٌ، و«الطَّابَقُ» و«الطَّاجنُ»[7] و«الهَاوُن»: فارسيٌّ.

---

(١) «ديوان امرئ القيس» ص١٦٠، دون «الـ»، وهو بحروفه في «اللسان» (رعل).

(٢) «ديوان الأعشى» ص٥٩.

(٣) «ديوان أوس بن حجر» ص٧٧.

(٤) «ديوانه» ص١١٠، و«اللسان» (رزدق).

(٥) هو في «اللسان» (قرر) «ديابوذ» بالذال المعجمة. وهو في «شرح ابن الجواليقي» ص٣٤٥، و«شرح ابن السيد» ص٤٢٤ بالدال المهملة كما في «ديوانه» في قصيدة دالية الرويّ ص١١٢.

(٦) بفتح الميم وكسرها.

(٧) اللفظتان بفتح وكسر الباء، وبفتح وكسر الجيم.

• و«الصَّرْدُ» و«الجَرْمُ»: البَرْدُ والحَرُّ، و«المَرْجُ» و«العَسْكَرُ» و«الدَّيْدَبانُ» و«الخَنْدَقُ» و«المَوْزَجُ» و«المُوقُ» هذه كلُّها فارسيةٌ عُرِّبَتْ.

• و«الفُرانِقُ» إنما هو: بَرْوَانَه[1]، و«السَّدير»: فارسيٌّ معرب، وأصلُهُ: سَادِلِي، أي: قبةٌ في ثلاث قباب مُداخَلَةٌ، وهو الذي تُسمّيه الناسُ «سِهْ دِلِي»، فأعرب.

• والعرب تقول: رجل «قُرْبُز» للجُرْبُزِ.

• قال: ودرهم «قَسِيٌّ» إنما هو تعريبُ: قاشٍ، ويقال: هو «فَعِيلٌ» من القَسْوة، أي: فِضَّةٌ رديئةٌ صلبةٌ ليستْ بِلَيِّنَةٍ.

• وقول الأعشى في النُّعمان:

.. حَتَّى ماتَ وَهْوَ مُحَزْرَقُ[2]

قالوا: هو بالنبطية: هُزْزوقاً، أي: محبوسٌ، أو نحو ذلك.

• وقول رؤبةَ:

في جِسمِ شَخْتِ المَنْكِبَيْنِ قُوشِ[3]

قال: «قوشٌ»: صغيرٌ، وهو ـ بالفارسية ـ: كُوجَك، عرَّبه، وقولُ العَبْدِيِّ:

كَدُكَّانِ الدَّرَابِنَةِ المَطِينِ[4]

قال: «الدَّرَابِنَةُ»: البوّابون، واحدُهم: «دَرْبانٌ» بالفارسية.

---

(١) بثلاث نقاط تحت الباء كذلك.

(٢) يُروى: «محزرق» و«محرزق»، انظر «اللسان» (حزرق) وفيه:
وروى ابن جنّي عن التوّزي قال: قلت لأبي زيد الأنصاري: أنتم تُنشدون قول الأعشى:
... حتى مات وهو محزرق
وأبو عمرو الشيباني ينشده «محرزق» بتقديم الراء على الزاي!
فقال: إنها نبطية، وأم أبي عمرو نبطية، فهو أعلمُ بها منا.
وقال ابن الجواليقي ص٣٤٦: ومحرزق: محبوس، ويروى «محزرق» بتقديم الزاي، وهي رواية البصريين، وبتقديم الراء رواية الكوفيين.
والبيت في «الأغاني» ٢/ ١٢٠ بتقديم الزاي، وفي «ديوان الأعشى» ص١١٧، وتمامه:
فذاك وما أنجى من الموت ربه بساباط حتى مات وهو محزرَقُ

(٣) «ديوان رؤبة» ٧٩، و«اللسان» (قوش).

(٤) هو للمثقب العبدي، «ديوانه» ص٦٦، و«المفضليات» ص٢٩٢، و«اللسان» (دربن)، وصدره:
فأبقى باطلي والجِدُّ منها

• وقول أبي دُواد:

فَسَرَوْنا عَنهُ الجِلالَ كما سُلْ ... لَ لِبَيْعِ اللَّطِيمَةِ الدَّخْدارُ[1]

«الدَّخْدَارُ»: الثوبُ، وهو ـ بالفارسية ـ تَخْت دار، أي: يمسكُه التختُ، وقال الكُمَيْتُ يصف بقرة:

تَجْلُو البَوارِقُ عنها صَفْحَ دَخْدارِ[2]

• و«الخَوَرْنَق»: كان يسمى: الخُرَنْكَاه، أي: موضعُ الشرب، فأُعرب.

---

(١) «المعاني الكبير» ١/ ٥٩، و٢/ ١٠٣٧، و«شرح ابن الجواليقي» ص٣٤٧، و«شرح ابن السيد» ص٤٢٦. والبيت مدور، لامُ «سلّ» المشددة موزّعةٌ بين شطريه.

(٢) «ديوانه» ١/ ١٥٢، و«شرح ابن الجواليقي» ص٣٤٨، و«شرح ابن السيد» ص٤٢٦ دون صدره الذي هو:

يرجى دوالح من نجاجة قطف

باب
دخول بعض الصفات على بعض[1]

• تدخل «مِن» على «عِندَ»: تقول: «جِئتُ من عِنْدِك».

• وتدخل على «على» أنشد الكسائيُّ:

باتَتْ تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشاً مِن على نَـوْشـاً بـهِ تـقـطَـعُ أجـوازَ الـفَـلا[2]

• وتدخل على «عَنْ» قال ذو الرُّمة:

إذَا نَفَحَتْ مِن عَن يـمـينِ الـمَشارِقِ[3]

وقال القُطاميُّ:

مِن عَـن يَـمـيـنِ الـحُبَيَّا نَـظْرَةٌ قَـبَـلُ[4]

• قال: وتقول «كُنتُ معَ أصحابٍ لي فأقبَلْتُ مِن مَعَهُمْ»، و«كانَ مَعَها فانتَزَعْتُهُ مِنْ مَعَها».

• وقال الكسائيُّ: سمعت بعضَ العرب يقول: «أخَذتُه من كم كان ذاك».

• قال سيبويه: العربُ تقول: «جِئْتُ مِن عَلَيْهِ» كقولك: من فوْقِهِ، و«جِئْتُ مِن مَعَهُ» كقولك: من عنده[5]، وقال مزاحم:

---

(١) قال في «الاقتضاب» ص٢٣٩ ـ ٢٤٠: هذا الباب أجازه قومٌ من النحويين، أكثرُهم الكوفيون، ومنع منه قومٌ أكثرهم البصريون، وفي القولين جميعاً نظرٌ.
ثم ردَّ على من أجازه دون شرط وتقييد بأنه يلزمه أن يجيز استعمالاتٍ لم يسمع بها أحد، وفيها إيهامٌ وإلباس، وردَّ على من منع من ذلك على الإطلاق بأنه يلزمه أن يتعسّفَ في تأويل كثيرٍ مما ورد في هذا الباب مما يبعُدُ تأويله على غير وجه البدل.
وذكر كلاماً طويلاً نفيساً تحسُنُ العودة إليه.

(٢) الشطران في «خزانة الأدب» ٩/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨ و١٠/ ١٦٥، و«اللسان»، و«التاج» (نوش) لغيلان بن حريث الربعي، ونسبه في «علا» لأبي النجم، وهما في «ديوانه» ص٤٦٢ ـ ٤٦٣ .
ولم يُنسب في «الكامل» ص٧٠٣، ولا «إصلاح المنطق» ص٤٣٢، والأول في «الكتاب» ٣/ ٤٥٣ دون نسبة أيضاً.

(٣) «ديوانه» ص٣٤٩، وصدره:

وهـيـفٌ تُـهـيـجُ الـبـيـنُ بـعـد تـجـاوُرٍ

(٤) «ديوانه» ص٢٨، و«جمهرة أشعار العرب» ٢/ ٢٩١، و«اللسان» (عنن)، وصدره:

فـقُـلـتُ لـلـركـب لـمـا أن عـلا بِـهِـمُ

والحبيّا: موضعٌ بالشام.

(٥) «الكتاب» ٤/ ٢٣٠ ـ ٢٣١، وما رواه المصنف عنه فبالمعنى.

غَدَتْ مِن علَيهِ بَعْدَما تَمَّ ظِمْؤُها تَصِلُّ وعن قَيْضٍ بِبَيْداءَ مَجْهَلِ[(١)]

• وقال الكسائيُّ: «مِنْ» تدخل على جميع حروف الصفات، إلا على «الباء»، و«اللام»، و«في».

وقال الفرّاءُ: ولا تدخل أيضاً عليها نفسُها.

قال: وإنما امتنعت العربُ من إدخالها على الباء و«اللام»؛ لأنهما قلّتا، فلم يتوهّموا فيهما الأسماء؛ لأنه ليس من أسماء العرب اسمٌ على حرفٍ، وأدخلت على الكاف؛ لأنها في معنى «مثل».

• والباء تدخل على الكاف، قال الشاعر:

وَزَعْتُ بِكَالهِراوَةِ أَعْوَجِيٌّ إذا وَنَتِ الرِّكابُ جَرى وَثابا[(٢)]

وقال امرؤ القيس:

وَرُحْنا بِكَابْنِ الماءِ يُجنَبُ وَسْطَنا تَصَوَّبُ فيهِ العَيْنُ طَوْراً وَتَرْتَقِي[(٣)]

كأنه قال: بمثل ابن الماء.

وأنشد سيبويه:

وصالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثْفَيْنْ[(٤)]

فأدخل الكاف على الكاف.

وأنشد القاسم بن مَعْنٍ:

على كالخَنِيف السَّحْق يدعو به الصَّدَى[(٥)]

---

(١) لم ينسبه في «الكتاب» ١/ ٢٣٤، وهو لمزاحم في «الكامل» ص٥٠٢، و«الحيوان» ٤/ ٤١٨.

(٢) نسبه ابن السيد في «شرحه» ص٤٢٩ لابن غادية السلمي، ونسبه ابن منظور في «اللسان» (شمعل) لربيعة بن مقروم الضبّي. ولم ينسبه ابن الجواليقي ص٣٥٠.

(٣) «ديوان امرئ القيس» ص١٣٧.

(٤) في «الكتاب» ١/ ٣٢ و٤٠٨ و٤/ ٢٧٩، و«الخزانة» ٢/ ٣١٨ ـ وهو فيه الشاهد الخامس والثلاثون بعد المئة ـ، و«الاقتضاب» ص٤٣٠، و«شرح ابن الجواليقي» ص٣٥٠ ـ ٣٥١ لخطام المجاشعي. واسمه عنده عياض بن بشر بن عياض.
واسمه عند الآمدي في «المؤتلف والمختلف» ص١٦٠ خطام بن نصر بن رباح بن عياض.
وفي «الخزانة» عن الآمدي خطام بن نصر بن عياض بن يربوع. ويُروى:
ومائلاتٍ لِكَمَا يؤثفين

(٥) لم ينسبه ابن الجواليقي في «شرحه» ص٣٥١، ولا صاحب «اللسان» (خنف)، ونسبه ابن السيد في «شرحه» ص٤٣٠ لامرئ القيس بن حجر، ويُروى لسلامة العجلي. وعجُزُهُ:
له قُلُبٌ عاديّةٌ وصحونُ

باب
دخول بعض الصفات مكان بعض

• «في» مكان «على»، تقول: «لا يدخل الخاتم في إصْبَعي» أي: على إصبعي؛ قال الله ﷻ: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾ [طه: ٧١].

أي: على جذوع النخل، وقال الشاعر:

هُمُ صَلَبُوا العَبْديَّ في جِذْعِ نَخْلَةٍ ... فلا عَطَسَتْ شَيْبَانُ إلّا بأجْدَعا[١]

وقال عنترة:

بطلٌ كأنَّ ثيابَه في سَرْحَةٍ[٢]

أي: على سَرْحَة من طوله.

• و«إلى» مكان «في»، قال النابغة:

فلا تَتْرُكَنّي بالوَعيدِ كأنّني ... إلى النَّاسِ مَطْليٌّ بهِ القَارُ أجْرَبُ[٣]

يريد في الناس، وقال طَرَفَة:

وإن يَلْتَقِ الحَيُّ الجَميعُ تُلاقِني ... إلى ذِرْوَةِ البَيْتِ الكريمِ المُصَمَّدِ[٤]

أي: في ذِرْوَةِ البيتِ الكَريم الذي يُصمَدُ إليه ويُقصَد.

ويقال: «جَلستُ إلى القَومِ»، أي: فيهم.

• و«على» مكان «عَن»، يقال: «رَضِيتُ عليكَ» بمعنى «عَنْكَ»، وقال القُحَيْفُ العُقَيْلِيُّ:

إذا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ ... لَعَمْرُ الله أعْجَبَني رِضاها[٥]

---

(١) البيت في «أمالي ابن الشجري» ٢/ ٢٦٧، و«شرح أبيات مغني اللبيب» ٤/ ٦٢ لسويد بن أبي كاهل اليشكري، وله في «اللسان» (شمس).
وفي «الحماسة البصرية» ١/ ٨٠ لقراد بن حنش الصاردي. وعاد في «اللسان» (فيا) فنسبه إلى امرأة من العرب.
ولم ينسبه المبرد في «الكامل» ص٥٠٢، ولا في «المقتضب» ٢/ ٣١٨.

(٢) «ديوانه» ص٦٥، و«شرح المعلقات السبع» للزوزني في معلقته ص١٩٩، و«الكامل» ٧٩، وعجُزُه:
يُحذى نعال السبت ليس بتوأمِ

(٣) «ديوانه» ص١٨.

(٤) «ديوان طرفة» ص٣٠، و«شرح المعلقات السبع» للزوزني في المعلقة ص٨١، و«أمالي القالي» ص٨٤٥.

(٥) له في «أمالي ابن الشجري» ٢/ ٢٦٩، و«النوادر في اللغة» لأبي زيد ص١٧٦، ولم ينسبه المبرّد في «المقتضب» ٢/ ٣١٨، وهو في «الكامل» ص٣٧٢ يسميه العامري، وهو من بني عقيل من كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وهو كذا في «الخزانة» ١٠/ ١٣٧.

و«رَمَيْتُ على القَوْسِ» بمعنى «عنها»، قال:

أرمي عليها وَهيَ فَرْعٌ أجْمَعُ(١)

وقال ذو الإِصْبَع:

لن تَعْقِلا جَفْرَةً عَلَيَّ، ولَمْ ... أُوذِ صَدِيقاً، وَلَمْ أَنَلْ طَبَعا!(٢)

أي: عَنِّي، وقال الآخر:

إذا ما امْرُؤٌ وَلَّى عَلَيَّ بِوُدِّهِ ... وأدْبَرَ لَمْ يَصْدُرْ بإدْبارِهِ وُدِّي(٣)

أي: وَلَّى عَنِّي بِوُدِّهِ.

• و«مِنْ» مكان «عن»، يقال: «حَدَّثَنِي فُلانٌ مِن فُلانٍ» بمعنى عنه، و«لَهِيتُ مِن فُلانٍ» بمعنى عنه(٤).

• و«الباء» مكان «عن»، إنما تأتي «الباء» بمعنى «عن» بعد السؤال؛ قال الله ﷻ: ﴿فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٩] أي: عنه، ويقال: «أتينا فُلاناً نَسألُ بِهِ»، أي: عنه، وقال علقَمَةُ بن عَبَدَة:

فَإنْ تَسْأَلُوني بِالنِّساءِ فإنَّني ... بَصيرٌ بِأدْواءِ النِّساءِ طَبيبُ(٥)

وقال ابن أحمَر:

تُسائِلُ بابْنِ أحمرَ مَن رَآهُ ... أعارَتْ عَيْنُهُ أمْ لم تَعارا(٦)

وأنشد أبو عمرو بن العَلاء للأخطل:

دعِ المُغَمَّرَ لا تَسْأَلْ بِمَصْرَعِهِ ... واسْأَلْ بِمَصْقَلَةَ البَكْرِيِّ ما فَعَلا(٧)

---

(١) لم أهتد إلى نسبته، وهو في «إصلاح المنطق» ص٣١٠، و«خزانة الأدب» ١/ ٢١٤، وفي غير موضع من «اللسان» منها (ذرع).

وانظر توجيه هذا الاستعمال ـ إن شئت ـ في «الاقتضاب» ص٢٤٤.

(٢) له في «الأغاني» ٣/ ٩٤، و«المفضليات» ص١٥٤.

(٣) هو لدوسر بن ذُهيل القُريعي في أصمعية له في «ديوان الأصمعيات» ص١٥١، وسماه ابن الجواليقي في «شرحه» ص٣٥٤ دوسر بن غسان بن هذيل بن سليط بن يربوع.

(٤) انظر توجيه ذلك ـ إن شئت ـ في «الاقتضاب» ص٢٤٤.

(٥) «ديوانه» ص٢٣، و«الأغاني» ٢٠/ ٣٢٥، و«المفضليات» ص٣٩٢، و«البيان والتبيين» ٣/ ٢٠٠٤.

(٦) البيت في «ديوانه» ص٧٦، و«اللسان» (عور) وله ثمة صدران مختلفان عما هو هنا، الأول كرواية الديوان:

وربّت سائلٍ عني حَفِيٍّ

والثاني:

وسائلةٍ بظهرِ الغيبِ عني

(٧) «ديوانه» ص١٩٢، و«طبقات فحول الشعراء» ١/ ٥٠٠، و«الحماسة البصرية» ١/ ١٨٦.

وقال آخر:

ولا يَسأَلُ الضَّيْفُ الغريبُ إذا شَتا ... بِما زَخرَتْ قِدْري لهُ حِينَ وَدَّعا[١]

• و«عَنْ» مكان الباء، يقال: «رَمَيْتُ عَنِ القَوسِ» بمعنى «بالقوسِ»، قال امرؤ القَيْس:

تَـصُـدُّ وتُـبْـدي عَـن أسِـيـلٍ ...[٢]

أي: تَصُدُّ بأسيلٍ.

وقال أبو عبيدة في قول الله ﷻ: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ﴾ [النجم: ٣] أي: بالهَوى[٣].

• و«في» مكان «إلى»، قال الله ﷻ: ﴿فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ [إبراهيم: ٩] أي: إلى أفواهِهِمْ[٤].

• و«في» مكان الباء، قال زَيْدُ الْخَيْلِ:

ويَـركَـبُ يـومَ الـرَّوْعِ فِـيـهـا فَـوارِسٌ ... بَصيرُونَ في طَعْنِ الأبَاهِرِ وَالكُلى[٥]

وقال آخر:

وَخَضْخَضْنَ فِينا البَحْرَ حَتَّى قَطَعْنَهُ ... على كُلِّ حَالٍ مِن غِمَارٍ وَمِن وَحْلٍ[٦]

أي: خَضْخَضْنَ بِنا، وقال آخر:

نَـلُـوذُ فـي أُمٍّ لـنـا مـا تُـغْـتَـصَـبْ[٧]

أي: بأُمٍّ، وقال الأعشى:

وإذا تُـنُـوشِـدَ فـي الـمَـهـارِقِ أنْـشَـدا[٨]

---

(١) هو لمالك بن حريم الهمداني في أصمعيةٍ له في «ديوان الأصمعيات» ص٦٧، و«ديوان الحماسة الصغرى» ص٢٥٩ لأبي تمام.

(٢) هو في «ديوانه» ص٤٣، وفي معلقته في «شرح المعلقات السبع» ص٣٦، وهو بتمامه:

تَـصُـدُّ وتُـدبـي عـن أسيلٍ وتَـتَّـقـي ... بـنـاظـرةٍ مـن وحشِ وَجْـرَةَ مُـطْـفِـلِ

(٣) انظر توجيه شواهده في «الاقتضاب» ص٢٤٥ ـ ٢٤٦.

(٤) انظر ـ إن شئت ـ «الاقتضاب» ص٢٤٦

(٥) هو في «ديوانه» ص٦٨، و«ذيل الأمالي» ص٩٢٨.

(٦) هو دون نسبة في «شرح ابن السيد» ص٤٣٧، و«شرح ابن الجواليقي» ص٣٥٧ ـ ٣٥٨، و«اللسان» (فيا).

(٧) قال في «شرح ابن الجواليقي» ص٣٥٨: أراد بالأم «سلمى» أحد جَبَلَي طَيِّئٍ، وجعلها أمّاً لهم؛ لأنها تجمعهم وتضمُّهم كما تضمّ الأم أولادها.

(٨) «ديوانه» ص٥٥، وصدره:

ربٌّ كـريـمٌ لا يـكـدِّرُ نـعـمـةً

وانظر توجيهه في «الاقتضاب» ص٢٤٦.

أي: إذا سُئِلَ بكُتُبِ الأنبياء أجابَ.

و«على» مكان «اللام»، قال الرَّاعي:

رَعَتْهُ أشْهُراً وَخَلا عليها ... فطارَ النَّيُّ فيها واستغارا[1]

أي: خَلا لها.

• و«اللام» مكان «على» يقال: «سَقَطَ لِفِيه» بمعنى: «على فِيهِ»، وقال الشاعر:

فَخَرَّ صريعاً لليدَين ولِلفَمِ[2]

أي: على اليدَينِ والفَمِ، وقال آخر:

كأنَّ مُخَوَّاها على ثَفِناتِها ... مُعَرَّسُ خَمْسٍ وَقَّعَتْ لِلجَناجِنِ[3]

أي: وَقَّعَتْ على الجَنَاجِنِ.

• و«إلى» مكان «مِنْ»، قال ابنُ أحمَر:

يُسَقَّى فلا يُرْوى إليَّ ابنُ أحْمَرا[4]

أي: مِنِّي[5].

---

(١) «ديوان الراعي» ص٧٩، و«اللسان» (خلا) و(غور).

(٢) لهذا العجزِ أكثر من صدرٍ لأكثَرَ من قائل. فهو في أبيات ربيعة بن مكدم حامي الظعينة في خبره الذي هو في «الأغاني» ١٦/ ٧٣ ـ ٧٦، و«أمالي القالي» ص٨٢٤ ـ ٨٢٥، و«العقد الفريد» ٦/ ٢٩ ـ ٣١ ـ وهو من الكامل ـ وتمامه:

وهتكتُ بالرمح الطويل إهابَهُ ... فهوى صريعاً .....

وهو للمقشعر بن صريع النصري، وكان قد طعن محمد بن طلحة التيمي يوم الجمل. قاله في «الحماسة البصرية» ١/ ٦٩ ـ وهو من الطويل ـ وصدره:

هتكتُ له بالرمح جيبَ قميصِهِ

وسماه ابن الجواليقي ص٣٥٩ كعب بن حدير المنقري، وطرفُهُ: «شككت».

وسماه المرزباني في «معجم الشعراء» ص١١٤ عصام بن مقشعر البصري، وقال: ويُقال قاتلُهُ كعب بن مدلج الأسدي، ويقال: الأشتر النخعي، ويقال: شداد بن معاوية العبسي، والأول أثبت.

وهو لحرب بن مسعر في «حماسة الخالديين» ١/ ٦ ـ وهو من الطويل ـ، وصدره:

وأوجرتُهُ لَدْنَ الكُعُوب مقوّماً

وهو لجابر بن حني التغلبي من مفضلية في «المفضليات» ص٢١٢ ـ وهو من الطويل ـ وصدره:

تناولته بالرمح ثم اتّنى له

وانظر ـ إن شئت ـ توجيهَ هذا الاستعمال في «الاقتضاب» ص٢٤٧.

(٣) «ديوان الطرمّاح» ص٤٩١، و«الشعر والشعراء» ١/ ٣٩٨ .

(٤) «ديوان عمرو بن أحمر الباهلي» ص٨٤ . وصدره:

تقولُ وقد عاليتُ بالكَوْرِ فَوْقَها

(٥) انظر «الاقتضاب» ص٢٤٧ ـ ٢٤٨.

• و«إلى» مكان «عِندَ»، يقال: «هُوَ أشهى إليَّ مِن كذا» أي: عِندي، وقال أبو كَبيرٍ:

أم لا سبيلَ إلى الشَّبابِ وذِكْرُهُ ... أشهى إليَّ مِنَ الرَّحيقِ السَّلْسَلِ[1]

أي: عِندِي، وقال الرَّاعِي:

ثِقالٌ إذا رادَ النِّساءُ خَريدَةٌ ... صَنَاعٌ فَقَدْ سادَتْ إليَّ الغَوانِيا[2]

أي: عِندي، وقال الجَعْديّ:

وكانَ إليها كالَّذي اصْطادَ بِكْرَها ... شِقَاقاً وبُغْضاً أو أطَمَّ وَأهْجَرا[3]

أي: عِنْدَها، وقال حُمَيْد بن ثَوْر:

وذِكْرُكِ سَبَّاتٍ إليَّ عَجيبُ[4]

أي: عِندي، وقال آخر:

لَعَمْرُكَ إنَّ المَسَّ مِن أُمِّ جابِرٍ ... إليَّ - وإنْ باشَرْتُها - لَبَغيضُ[5]

• و«عَن» مكان «على»، قال ذو الإصْبَع:

لاهِ ابْنُ عَمِّكَ لا أفضَلتَ في حَسَبٍ ... عنِّي ولا أنتَ دَيَّاني فَتَخْزُوني[6]

---

(١) «ديوان الهذليين» ٢/ ٨٩، و«الخزانة» ٩/ ٥٣٧.

(٢) «ديوانه» ص١٦٤ .

(٣) «ديوان النابغة الجعدي» ص٦٣

(٤) «ديوان حميد بن ثور» ص١٢، وصدره:

ذكرتُك لما أتلَعَتْ من كِناسِها

(٥) هو للأقرع بن معاذ القُشيري، في «الحيوان» ٧/ ١٦٠ وله ثانٍ، وهما:

لعمرك إن المسّ من أمّ خالدٍ ... إليَّ - وإن ضاجعتُها - لَبغيضُ

إذا بُزَّ عنها ثوبها فكأنما ... على الثوب نملٌ عاذمٌ وبعوضُ

وانظر توجيه هذا الاستعمال في «الاقتضاب» ص٢٤٨.

(٦) هو له في مفضلية في «المفضليات» ص١٦٠، وله في قصيدته في «أمالي القالي» ص٤٠٢، وفي «الأغاني» ٣/ ١٠٠. وثاني ثلاثة في «المؤتلف والمختلف» ص١٧٠، ويتيماً في «إصلاح المنطق» ص٣٧٣، و«الحماسة البصرية» ١/ ٦٦. وهو الشاهد السادس والثمانون بعد الخمس مئةٍ في «خزانة الأدب» ٨/ ٦٥ والقصيدة ثمةَ.

وقد قال البغدادي:

أصلُ «لاه ابنُ عمّكَ»: «لله ابنُ عمك»، فحذف «لام الجرّ» لكثرة الاستعمال، وقدّرَ «لام التعريف»؛ فبقي «له ابن عمك» فبُنيَ لتضمُّن الحرف.

وذكر أن ذلك رأي سيبويه، وأن المبرّد يُنكر ذلك، ويزعم أن المحذوف «لام التعريف» و«اللام الأصلية»، والباقية هي «لام الجر»، وإنما فُتحت لئلا ترجع «الألف» إلى «الياء»، مع أنّ أصل «لام الجرّ» الفتحُ. وذكر أقوالاً أخرى.

وانظر توجيه هذا الاستعمال في «الاقتضاب» ص٢٤٩.

أي: لم تَفضُلْ في الحَسَبِ عَلَيَّ، وقد قال قيس بن الخَطيم:

تَدَحْرَجَ عن ذي سامِهِ المُتَقارِبِ[(١)]

أي: على ذِي سَامِهِ.

• و«عَنْ» مكان «بَعْدَ»، منه قوله:

لَقِحَتْ حَرْبُ وائلٍ عن حِيالِ[(٢)]

أي: بعدَ حِيالٍ، ومنه:

نَؤُومُ الضُّحى لم تَنْتَطِقْ عن تَفَضُّلِ[(٣)]

أي: بعدَ تَفَضُّلٍ، ومنه:

وَمَنْهَلٍ وَرَدْتُهُ عَنْ مَنْهَلِ[(٤)]

أي: بعد منهل.

ويقال: «أنا فاعِلٌ ذاكَ عن قليلٍ» أي: بعدَ قليلٍ. قال الجَعْديُّ:

واسْأَلْ بِهِمْ أَسَداً إذا جَعَلَتْ ... حَرْبُ العَدُوِّ تَشُولُ عن عُقْمِ[(٥)]

أي: بعد عُقْمٍ.

• و«على» بمعنى «في»، قال الله ﷻ: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ﴾ [البقرة: ١٠٢] أي: في مُلْكِ سُلَيمانَ، ويقال: «كانَ كذا على عَهْدِ فُلان» أي: في عَهدِهِ[(٦)].

---

(١) «ديوان قيس بن الخطيم» ص٨٦، و«جمهرة أشعار العرب» ٢/ ١٥٩، وصدره:
ولو أنك تُلقي حنظلاً فوقَ بيضِنا

(٢) هو للحارث بن عباد في «الأغاني» ٥/ ٥٣، و«الأمالي» ص٦١٧، و«الكامل» ٣٩٦، و«الأصمعيات» ص٧١، و«الحماسة البصرية» ١/ ١٦، وغيرها من كتب الأدب، وصدره:
قرِّبا مَربِطَ النعامةِ مني
وانظر توجيه هذا الاستعمال في «الاقتضاب» ص٢٤٩.

(٣) هو لامرئ القيس من معلقته في «ديوانه» ص٤٥، و«شرح المعلقات السبع» للزوزني ص٣٨، وصدره:
ويضحي فُتاتُ المسك فوقَ فراشها

(٤) هو للعجاج، «ديوانه» ١/ ٢٤١.

(٥) «ديوان النابغة الجعدي» ص١٧٠.

(٦) انظر توجيه هذا الاستعمال ـ إن شئت ـ في «الاقتضاب» ص٢٤٩ ـ ٢٥١.

• و«عَن» مكان «مِن أجْلِ»، قال لَبِيدٌ:

لِـورْدٍ تَـقـلِـصُ الـغِـيـطَـانُ عَـنـهُ[١]

أي: من أجله، وقول النَّمِرِ بن تَولَب:

ولـقـد شَـهِـدتُ إذا الـقِـدَاحُ تَـوَحَّـدَتْ ... وشَـهِـدْتُ عـنـدَ الـلـيـلِ مُـوقَـدَ نـارِهـا

عـن ذاتِ أَوْلِـيَـةٍ أُسـاوِدُ رَبَّـهـا ... وكـأنَّ لَـوْنَ الـمِـلْـحِ فـوقَ شِـفَـارِهـا[٢]

أي: من أجل.

• والباء بمعنى «من»، قال الشاعر:

شَـرِبْـنَ بِـمـاءِ الـبـحـرِ ثُـمَّ تَـرَفَّـعَـتْ ... مـتـى لُـجَـجٍ خُـضْـرٍ لَـهُـنَّ نَـئـيـجُ[٣]

أي: شربن من ماء البحر، ومثله قول عنترة:

شَـرِبَتْ بِـماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأصْبَحَتْ ... زَوراءَ تَـنـفِـرُ عـن حِـيـاضِ الـدَّيْـلَـمِ[٤]

• و«الباء» بمعنى «في»، قال الأعشى:

مـا بُـكـاءُ الـكـبـيـرِ بـالأطـلالِ[٥]

أي: في الأطلال.

• و«إلى» بمعنى «مع»، يقال: «إنَّ فُلاناً ظريفٌ عاقلٌ إلى حَسَبٍ ثاقبٍ»، أي: مع حسب.

---

(١) «ديوان لبيد» ص١٠٧، وصدره:

يَـبُـذُّ مـفـازةَ الـخِـمـسِ الـكَـمـالِ

(٢) «ديوان النمر بن تولب» ص٧١، و«الحيوان» ٤/ ٢٤، وأولهما في «أمالي القالي» ص٦٦٠.

(٣) هو لأبي ذؤيب الهذلي، «ديوان الهذليين» ١/ ٥٢، و«شرح ابن السيد» ص٤٤٧، وهو الشاهد الرابع عشر بعد الخمس مئة في «خزانة الأدب» ٧/ ٩٧.

ولم ينسبه ابن الجواليقي في «شرحه» ص٣٦٧ ـ ٣٦٨.

وانظر توجيه هذا الاستعمال في «الاقتضاب» ص٢٥٢.

(٤) «ديوان عنترة» ص٥٩، وهو من معلقته «شرح المعلقات السبع» للزوزني ص١٩١.

والدحرضان: ماءان هما دحرضٌ ووسيعٌ، يقعان وراء الدهناء لبني مالك بن سعد.

(٥) «ديوان الأعشى» ص١٦٣، وعجُزه:

وسـؤالـي فـهـل تـردُّ سـؤالـي؟

«جمهرة أشعار العرب» ١/ ٢٢٥ ـ وجعل هذه القصيدة معلّقة الأعشى! ـ، وعجزه:

وسـؤالـي ومـا تـردُّ سـؤالـي

وقال ابن مُفَرِّغ:

شَدَخَتْ غُرَّةُ السَّوابِقِ مِنهُمْ ... في وُجوهٍ إلى اللِّمامِ الجِعادِ[(١)]

أي: مع اللِّمام.

وقال ذو الرُّمة:

بِها كُلُّ خَوَّارٍ إلى كُلِّ صَعْلَةٍ[(٢)]

أي: مع كل صَعْلَة.

وقال أبو عبيدةَ في قوله جلَّ ثناؤه: ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ﴾ [النساء: ٢]: أي: مع أموالكم، وقولِهِ ﷻ: ﴿مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ٥٢] أي: مع الله[(٣)].

وقولهم: «الذَّوْدُ إلى الذَّوْدِ إبلٌ»[(٤)] أي: مع الذَّود.

• و«إلى» بمعنى اللام، يقال: «هَدَيْته له»، و«إليه»[(٥)]، قال الله ﷻ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا﴾ [الأعراف: ٤٣]، وفي موضع آخر: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى: ٥٢]، وقال تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ﴾ [النحل: ٦٨]، وفي موضع آخر: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ [الزلزلة: ٥].

• و«على» بمعنى «الباء»، يقال: «ارْكَبْ على اسم الله» أي: باسم الله[(٦)]، ويقال: «عَنُفَ عليه» و«بِهِ»، و«خَرُقَ عليه» و«به»، وقول الشاعر:

شَدُّوا المَطيَّ على دليلٍ دائبٍ[(٧)]

---

(١) «ديوانه» ص١١٨، و«شرح ابن السيد» ص٢٥٢ وص٤٤٩، و«شرح ابن الجواليقي» ص٣٦٩، و«اللسان» (لمم).
وقد قال في «الاقتضاب» ص٢٥٢ عند كلامه على توجيه هذا الاستعمال: يجوز أن يكون من هذا الباب، ويجوز أن يريد: أن غُرَرَهم شدخت في وجوههم حتى انتهت إلى اللمام، فلا يكون من هذا الباب.

(٢) «ديوانه» ص٩٤، وعجزه:

صهولٌ ورفض المذرعات القراهِبِ

(٣) قال الطبري في «تفسيره» ٣/ ٣٦٣: وإنما حَسُنَ أن يُقال «إلى الله» بمعنى «مع الله»؛ لأن من شأن العرب إذا ضمّوا الشيءَ إلى غيره، ثم أرادوا الخبر عنهما بضمّ أحدهما إلى الآخر إذا ضُمّ إليه جعلوا مكان «مع» «إلى» أحياناً، ثم روى هذا التأويل عن السّدّيّ (٧١١٥) وابن جريج (٧١١٦).

(٤) «جمهرة الأمثال» ١/ ٤٦٢، و«مجمع الأمثال» ١/ ٢٧٧، و«المستقصى» ١/ ٣٢٢، و«الكامل» ص٦٣، و«الأمالي» للقالي ص٢٣٣.

(٥) انظر توجيهه ـ إن شئت ـ في «الاقتضاب» ص٢٥٣.

(٦) انظر لهذا الاستعمال «الاقتضاب» ص٢٥٣ ـ ٢٥٤.

(٧) نسبه ابن السيد في «الاقتضاب» ص٤٤٩ لعوف بن عطية بن الخرع، ولم ينسبه في «خزانة الأدب» ١٠/ ١٣٣، وعجُزه عندهما:

ما بين كاظمة فسيف الأبحُرِ

أي: بدليل، وقول أبي ذؤيب:

وكأنّهنّ رِبابةٌ، وكأنّهُ يَسَرٌ يُفيضُ على القِداحِ ويَصدَعُ[1]

أي: بالقداح.

• و«على» بمعنى «مع»، قال لبيدٌ:

كأنَّ مُصَفَّحاتٍ في ذُرَاهُ وأنواحاً عَلَيْهِنَّ المَآلي[2]

أي: كأن مصفّحات على ذرى السحاب وأنواحاً معهن المآلي.

وقال الشَّمَّاخُ:

وبُرْدانِ مِن خالٍ وسَبْعُونَ دِرهماً على ذاكَ مَقروظٌ مِنَ القِدِّ ماعِزُ[3]

أي: مع ذاك.

• و«على» بمعنى «منْ» قال أبو عبيدة في قول الله ﷻ: ﴿إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ [المطففين: ٢]

أي: من الناس[4]، وقال صَخْرُ الغَيِّ:

متى مَا تُنكِرُوها تَعرِفُوها على أقطارِهَا عَلَقٌ نَفيثُ[5]

أي: من أقطارها.

• و«في» بمعنى «مِنْ»، قال امرؤ القيس:

وهَل يَنعَمَنْ مَن كان أحْدَثُ عَهْدِهِ ثَلاثينَ شهراً في ثلاثَةِ أحوالِ[6]

---

(١) «ديوان الهذليين» ١/ ٦، و«المفضليات» ص٤٢٤، و«جمهرة أشعار العرب» ٢/ ١٨٨.

(٢) «ديوان لبيد» ص١٠٩.
وانظر توجيه هذا الاستعمال في «الاقتضاب» ص٢٥٤ ـ ٢٥٥.

(٣) «ديوان الشمّاخ» ص١٨٨، و«جمهرة أشعار العرب» ٢/ ٣٠٦، وفيهما الدراهم تسعونَ، والمقروظُ من الجلد.
والتوجيه في «الاقتضاب» ص٢٥٥.

(٤) التوجيه في «الاقتضاب» ص٢٥٥ ـ ٢٥٦ وذلك للآية والبيت.

(٥) البيت في «المعاني الكبير» للمصنف ج: ٢/ ٩٧٠، و«اللسان» (نفث) لصخر الغيّ.
وفي «شرح ابن السيد» ص٢٥٥ أنه أنشد لصخر الغنوي!
وردّ ابن الجواليقي في «شرحه» ص٣٧٣، وابن السيد في «شرحه» ص٤٥١ هذه النسبة، وأنها من غلط الأصمعي،
وأكّدا أنه لأبي المثلم الهذلي في صخر الغيّ وقومه.
وهو لأبي المثلم في «ديوان الهذليين» ٢/ ٢٢٤.

(٦) «ديوان امرئ القيس» ص١٣٩.

أي: من ثلاثة أحوال[١].

• و«في» بمعنى «مَعَ»، يقال «فُلانٌ عاقِلٌ في حِلْمٍ» أي: مع حلم، وقال الجعديُّ:

وَلَوْحَا ذِرَاعَيْنِ فِي بِرْكَةٍ ... إِلَى جُؤْجُؤٍ رَهِلِ الْمَنْكِبِ[٢]

أي: مع بِرْكة، وقال آخرُ:

أو طَعْمُ غادِيةٍ في جَوْفِ ذِي حَدَبٍ ... مِن ساكِنِ المُزْنِ يَجْرِي في الغَرانيقِ[٣]

أي: مع الغرانيق، وهي طَيْرُ الماء.

• و«اللام» بمعنى «مع»، قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيرَةَ:

فَلَمَّا تَفَرَّقْنا كأنِّي ومالِكاً ... لِطُولِ اجتماعٍ لم نَبِتْ ليلةً مَعا[٤]

أي: مع طول اجتماع.

• و«اللام» بمعنى «بعد»، كقولهم: «كُتِبَ لثلاثٍ خَلَوْنَ» أي: بعد ثلاث خلون، وقال الراعي:

حَتَّى وَرَدْنَ لِتِمِّ خِمْسٍ بائِصٍ ... جُدّاً تَعاوَرَهُ الرِّياحُ وَبِيلا[٥]

أي: بعد تمامِ خِمْسٍ.

• و«اللام» بمعنى «من أجل» تقول: «فعلت ذلك لك» أي: من أجلك، و«فعلت ذاك لعيون الناس» أي: من أجل عيونهم، وقال العجاجُ:

تَسمعُ لِلْجَرْعِ إذا اسْتُحِيرا ... لِلْماءِ في أجوافِها خَرِيرا[٦]

أراد: تسمعُ للماء خريراً في أجوافها من أجل الجَرْعِ.

---

(١) قال في «الاقتضاب» ص٢٥٦: كذا حكى يعقوب عن الأصمعيّ: أنَّ «في» ها هنا بمعنى «من» وأجاز أيضاً أن تكون بمعنى «مع»؛ كما قال:

ولوح ذراعين في بركة

وكونها بمعنى «مع» أشبه من كونها بمعنى «من».

(٢) «ديوان النابغة الجعدي» ص٣٦، و«الكامل» ص٤٦٢.
وقال في «الاقتضاب» ص٢٥٦: إنما جاز استعمال «في» بمعنى «مع» لتقاربهما في معنيَيْهما؛ لأن الشيء إذا كان في الشيء فهو معه.

(٣) لم يُنسَبْ في «شرح ابن الجواليقي» ٣٧٤، ونسبه ابنُ السيد في «شرحه» ص٤٥٤ لخراشة بن عمرو العبسيّ.

(٤) البيت من مفضلية في «المفضليات» ص٢٦٧، وهو فيها في «جمهرة أشعار العرب» ٢/ ٢٤٠، و«الأغاني» في مواضع منها ١٥/ ٣٠٠، و«الكامل» ص٧٠٧، و«معجم الشعراء» ص٤٣٣، و«حماسة الخالديين» ٢/ ٣٤٨، وما لا يُحصَرُ من كتب الأدب.

(٥) البائص: الشديد، والبيت في «ديوانه» ص١٣٠، و«جمهرة أشعار العرب» ٢/ ٣٧٥، وفيه:

جدّاً تُقارِضُهُ السُّقاةُ وبيلا

(٦) «ديوانه» ١/ ٥٣٤، و«اللسان» (حير) و(سجد).

• و«الباء» بمعنى «على»، قال عمرو بن قَميئَةَ:

بِوُدِّكِ ما قومي على أنْ تَرَكْتِهِمْ سُلَيْمى إذا هَبَّتْ شَمالٌ وَرِيحُها[1]

أي: على ودِّكِ قومي، و«ما» زائدة.

• و«الباء» بمعنى «من أجل»، قال لبيدٌ:

غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُّحُول ...[2]

أي: من أجل الذحول.

---

(١) «ديوان عمرو بن قميئة» ص٣٣، و«الاقتضاب» ص ٢٥٦ ـ ٢٥٧ وص٤٥٥.
وقد ردَّ في الموضعَين أن يكون ثمة إبدالٌ، وذكر أن الباء ليست زائدةً، بل هي للقسم.
وقد ذكر أن المصنف ﷺ تابع يعقوبَ في «كتاب المعاني» وأنه عنه نقل أكثر أبواب الإبدال هذه.

(٢) «ديوانه» ص١٧٧، و«البيان والتبيين» ١/ ٢٤٨، وهو من معلقته، «شرح المعلقات السبع» للزوزني ص١٥٢، و«جمهرة أشعار العرب» ١/ ٢٧٢، وتمامه:

غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُّحول كأنها جِنُّ البَدِيِّ رواسياً أقدامُها

باب
زيادة الصفات(١)

• قال الله جل ثناؤه: ﴿تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ﴾ [المؤمنون: ٢٠](٢)، وقال تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١] أي: اسْمَ ربك، وقال جل ثناؤه: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾[الإنسان: ٦] أي: يَشْرَبُهَا(٣)، وقال أُمَيَّةُ:

إذْ يَسْفُونَ بالدقيق...(٤)

وقال الراعي:

هُنَّ الحرائرُ لا ربَّاتُ أخمرةٍ ... سُودُ المحاجرِ لا يَقرأنَ بالسُّوَرِ(٥)

وقال آخر:

بوادٍ يمانٍ يُنبتُ الشَّثَّ صدرُهُ ... وأسفلُهُ بالمَرْخِ والشَّبَهانِ(٦)

---

(١) قال في (الانتصاف) ص٢٥٧ [illegible] من قبيلة حروف الجر صفات، وهي عبارة كوفية لا بصرية، وإنما سمّوها صفات؛ لأنها [illegible] ونحو [illegible]، وإذا قلت: «مررت برجل من أهل الكوفة» أو «رأيت رجلاً في الدار» [illegible] مررت برجل [illegible] من أهل الكوفة، ورأيت رجلاً مستقرًا في الدار.
ثم ذكر [illegible] ثلاثة أقسام: زائد بلا خلاف، وغير زائد بلا خلاف، وزائد على خلاف [illegible].

(٢) ذكر [illegible] ﴿تَنْبُتُ﴾ [illegible] ﴿تُنْبِتُ﴾ [illegible]
[illegible] وكسر الباء.
[illegible] ٢٥٠
[illegible] ٢٥٩ - ٢٦٠

(٣) [illegible] ٢٥٢ [illegible]
[illegible] ٢٥٢ [illegible] أبي ذؤيب [السابق ص٤٤٠] [illegible]

(٤) [illegible] ص١٢ [illegible] ٤/ ٤٦٦ [illegible]

[illegible] ... [illegible]

(٥) [illegible] ١٣٨ [illegible] ص١١ [illegible] (سور).
وهو [illegible] ص٣ [illegible] ٢٤/ ١٥٥ [illegible]
[illegible] ٧/ ١٠٨ [illegible]

(٦) [illegible] ٢٢/ ١٥٣، [illegible] ٥/ ٢١٥.
[illegible] ص٦٩ [illegible]
[illegible]

وقال الأعشى:

ضَمِنَتْ بِرزق عِيالِنا أرماحُنا[١]

• وقال الله ﷻ: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ﴾ [مريم: ٢٥]، وقال ﷻ: ﴿فَسَتُبۡصِرُ وَيُبۡصِرُونَ ۝ بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ﴾ [القلم: ٥ ـ ٦].

أي: أيُّكُمُ المَفْتُونُ.

وقال امرؤ القيس:

هَصَرْتُ بِغُصْنٍ ذي شماريخَ مَيَّالِ[٢]

أي: غُصْناً، وقال آخر:

نضرِبُ بالسَّيْفِ ونَرجُو بِالفَرَجْ[٣]

أي: نرجو الفَرَجَ، وقال حُمَيْدُ بن ثورٍ:

أَبـى الله إلّا أنَّ سَرْحَةَ مالِكٍ ... على كُلِّ أفنانِ العِضاهِ تَرُوقُ[٤]

أرادَ: تَرُوقُ كُلَّ أفنان.

---

(١) روايته في «ديوان الأعشى» ص٥٧:

ضمنت لنا أعجازهن قدورنا ... وضروعهن لنا الصريح الأجردا

وروايته في «شرح ابن الجواليقي» ص٣٨٠:

ضمنت برزق عيالنا أرماحنا ... ملء المراجل والصريح الأجردا

وروايته في «لسان العرب» (جرد):

ضمنت لنا أعجازُهُ أرماحُنا ... ملء المراجل والصريح الأجردا

(٢) «ديوان امرئ القيس» ص١٤١، و«الكامل» ص٦٠٤، وصدره:

فلما تنازعنا الحديثَ وأسْمَحَتْ

(٣) هو في «الخزانة» ٩/ ٥٢٠ ـ ٥٢١ الشاهد التاسع والثمانون بعد السبع مئة، وذكر قبلَهُ ـ عن يعقوب ـ:

نحن بني جعدة أربابُ الفَلَجْ

ونقل عن «معجم البلدان» ٤/ ٢٧١ نسبة الشطر السابق للشطر الشاهد للجعدي.

والجعدي عند إطلاقه ينصرف إلى النابغة الجعدي. وهو في «ديوانه» ص٤٨.

(٤) «ديوان حميد بن ثور» ص٧٠، و«الأغاني» ٤/ ٣٥١.

وذكر في «الاقتضاب» ص٢٦٣ أن جعْلَ «على» زائدةً؛ لأن «راق يروق» لا يحتاج في تعديته إلى حرف جرّ.

باب
إدخال الصفات وإخراجها(١)

• «شَكَرْتُكَ» و«شَكَرْتُ لَكَ»، و«نَصَحتُكَ» و«نَصحتُ لكَ»، و«كِلْتُكَ» و«كِلْتُ لكَ»، و«اسْتَجَبْتُكَ» و«استَجبتُ لكَ»، قال الشاعر:

فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عندَ ذاكَ مُجيبُ (٢)

• و«مكَّنتُكَ» و«مَكَّنتُ لَكَ»، قال الله ﷻ: ﴿مَّكَّنَّٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ﴾ [الأنعام: ٦].

• و«اشتَقْتُكَ» و«اشتَقتُ إليكَ»، و«بَلَّغْتُكَ» و«بَلَّغْتُ إليْكَ»، و«هَدَيْتُهُ الطَّريقَ» و«إلى الطَّريقِ».

• و«عَدَدْتُكَ مِئَةً» و«عَدَدتُ لكَ»، و«اختَرْتُ الرِّجالَ زَيْداً» و«اخترتُ مِنَ الرِّجالِ زَيْداً»، قال الله تعالى: ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ [الأعراف: ١٥٥].

• و«أستَغْفِرُ الله ذَنْبي» و«مِن ذَنْبي»، قال الشاعر:

أستَغفِرُ اللهَ ذَنْباً لَسْتُ مُحصِيَهُ ربَّ العِبادِ إليهِ الوَجْهُ والعَمَلُ(٣)

• و«كَنَيْتُكَ أبا فُلان» و«بِأبي فُلان»، و«سَمَّيْتُكَ فُلاناً» و«بفُلانٍ»، و«لستُ مُنطَلِقاً» و«لَستُ بمُنطَلِقٍ».

• و«سَرَقتُ زيداً مالاً» و«سَرَقْتُ مِن زيدٍ مالاً»، وكذلك «سَلَبْتُ»، و«زَوَّجْتُهُ امرَأَةً» و«بامرَأةٍ».

• قال أبو زيد: «شَغَبْتُ على القومِ» و«شَغَبْتُهُمْ»، و«شَبِعْتُ خُبْزاً ولَحماً» و«مِن خُبْزٍ وَلَحْمٍ»، و«رَوِيتُ ماءً وَلَبَناً»، و«مِن ماءٍ وَلَبَنٍ».

• و«رُحْتُ القومَ» و«رُحْتُ إليهِمْ»، و«تَعَرَّضْتُ مَعروفَهُمْ» و«تَعَرَّضْتُ لِمَعْرُوفِهِمْ»، و«نَأَيْتُهُمْ» و«نَأَيْتُ عَنْهُمْ».

• و«حَلَلْتُهُمْ» و«حَلَلْتُ بِهِمْ»، و«نَزَلْتُهُمْ» و«نَزَلتُ بِهِمْ»، و«أمْلَلْتُهُمْ» و«أمْلَلْتُ عَلَيْهِمْ» من المَلالَة.

---

(١) قال في «الاقتضاب» ص٢٦٤: هذا الباب موقوفٌ على السماع ولا يجوز القياس عليه.
ثم ذكر كلاماً نفيساً تحسُنُ العودة إليه ص٢٦٤ ـ ٢٦٦.

(٢) هو لكعب بن سعد الغنوي، «الأصمعيات» ص٩٦، و«الحماسة البصرية» ٢/ ٢٣٣، و«أمالي القالي» ص٦٤٥، وصدرُهُ:

وداعٍ دعا: يا من يُجيبُ إلى النَّدى!

(٣) قال في «خزانة الأدب» ٣/ ١١١: هذا البيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يُعرَفُ قائلها.
وهو في «الكتاب» ١/ ٣٧، و«المقتضب» ٢/ ٣٢٠، «اللسان» (غفر).

• و«نَعِمَ الله بِكَ عَيْناً» و«نَعِمَكَ عَيْناً»، و«طَرَحتُ الشَّيءَ» و«طَرَحتُ بِهِ»، و«مَدَدْتُهُ» و«مَدَدتُ بِهِ»، و«أئمَنْتُ الرَّجُلَ بِمَتاعِهِ» و«أئمَنْتُ له»، و«أشابَ الحُزنُ بِرأسِهِ» و«رَأْسَهُ»، و«بِتُّ القومَ» و«بِتُّ بِهِم»، و«حُقِقتَ أن تَفعَلَ ذاك» و«حُقَّ لكَ»، و«غالَيْتُ السِّلعَةَ» و«غالَيْتُ بِها»، و«ثَوَيْتُ البَصرَةَ» و«ثَوَيْتُ بها»، و«جاوَرْتُ بَني فُلانٍ» و«جاوَرْتُ فيهِمْ»، و«أوَيْتُ إلى الرَّجُلِ» وَ«أوَيْتُهُ»: إذا نزلتَ به، و«ظَفِرْتُ بالرَّجُلِ» و«ظَفِرْتُهُ»، قال عَنتَرَة:

ولقد أبِيتُ على الطَّوى وَأظَلُّهُ حتَّى أنالَ بهِ كريمَ المَأكَلِ[1]

أي: أظَلُّ عليهِ.

• و«جَمَّلَكَ الله» و«جَمَّلَ عليكَ»، و«حاطَهُمُ الله بِقَصاهم» و«حاطَهُمْ قَصاهُمْ»، معناه: كان منهم في قاصيتهم.

• وقال الله ﷻ: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ﴾ [آل عمران: ١٧٥]، أي: يُخَوِّفُكُمْ بأوليائه[2].

• وقوله تعالى: ﴿لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ [غافر: ١٥]، أي: لِيُنذِرَكُم يومَ التلاقِ.

• وقوله جلَّ ثناؤه: ﴿لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا﴾ [الكهف: ٢]، أي: لِيُنذِرَكُم ببأسٍ شديدٍ.

---

(١) «ديوان عنترة» ص٧٧، و«الأغاني» ٨/ ٢٥٠.

(٢) انظر «الاقتضاب» ص٢٦٦.

أبنيـة الأسـماء

باب
ما جاء من ذوات الثلاثة فيه لغتان

«فَعْلٌ» و«فَعَلٌ»:

• قال أبو عبيدةَ: شَاةٌ «يَبْسٌ» و«يَبَسٌ»: إذا لم يكن لها لبنٌ، وطَرِيقٌ «يَبْسٌ» و«يَبَسٌ»، أي: يابِسٌ، وقال الله تعالى: ﴿فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا﴾ [طه: ٧٧][١]، وقال عَلْقَمَةُ:

كما خَشْخَشَتْ يَبْسَ الحَصادِ جَنُوبُ [٢]

• و«ما لهُ عندي قَدْرٌ» ولا «قَدَرٌ»، وكذلك «قَدْرُ الله» و«قَدَرُهُ».

وقال الكسائيُّ: قولُه تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾ [الأنعام: ٩١ والزمر: ٦٧]، ولو ثَقَّلْتَ كان صواباً[٣]، قال: وقولُه عزَّ وجلَّ: ﴿فَسَالَتْ أَوْدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا﴾ [الرعد: ١٧]، ولو خَفَّفْتَ كان صواباً[٤]، وأنشد:

وَمَا صَبَّ رِجْلِي في حديدِ مُجاشِعٍ ... معَ القَدْرِ إلا حاجَةٌ لي أُرِيدُها[٥]

أراد القَدَرَ.

---

(١) انظر «تفسير الطبري» ١٦/ ٢٣٩.

(٢) «ديوان علقمة الفحل» ص٢٨، و«المفضليات» ص٣٩٥، وصدره:

تَخَشْخَشُ أبدانُ الحديدِ عليهِمُ

وذكر في «الاقتضاب» ص٤٦١ أنه يجوز أن يكون جمع «يابس» كما قالوا: «راكبٌ وركْبٌ»، واستشهد بقول العجاج:

تسمع للحلْي إذا ما وسوَسا ... زفزفة الريح الحصاد اليَبْسا

قلت: هو في «ديوانه» ١/ ١٩١.

(٣) ولو ثقّلت: ولو حرّكتَ. وأراد بالفتح على الدال. وقرأ به الحسن وعيسى الثقفي. «البحر المحيط» ٤/ ١٧٧.
وزاد في آية الزمر أبا نوفل وأبا حيوة. «البحر المحيط» ٧/ ٤٣٩.

(٤) ولو خفّفت: ولو سكّنتَ، وأراد الدال. وقرأ به الأشهب العقيلي، وزيد بن علي، وأبو عمرو في رواية. «البحر المحيط» ٥/ ٣٨١.

(٥) ليس في «ديوان الفرزدق»، وهو له في «شرح ابن الجواليقي» ص٣٨٣، و«شرح ابن السيد» ص٤٦١، و«إصلاح المنطق» ص٩٦.

• والبرد «قَرْس» و«قَرَس»، وهو «الدَّرْك» و«الدَّرَك» قُرئ بهما جميعاً: ﴿فِي ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ﴾ [النساء: ١٤٥] و﴿(الدَّرَكِ الأسفل)﴾[١]، و«الطَّرْد» و«الطَّرَد»، و«الظَّعْنُ» و«الظَّعَنْ»، و«العَذْل» و«العَذَل»، و«الشَّلُّ» و«الشَّلَلُ»[٢].

• و«الدَّأْبُ» و«الدَّأَبُ»، و«نَشْزٌ» من الأرض و«نَشَز»، و«لَغْطٌ» و«لَغَطٌ»، و«شَبْحٌ» و«شَبَحٌ»، و«سَطْرٌ» و«سَطَر»، ورجل «صَدْعٌ» و«صَدَعٌ»: الخفيف اللحم، و«ليلة النَّفْر» من مِنى و«النَّفَر»، ورجل «قَطُّ الشَّعَرِ» و«قَطَطٌ»[٣].

• وهو «السَّحْرُ» و«السَّحَرُ» لِلرِّئَةِ، و«الشَّعْرُ» و«الشَّعَرُ»، و«النَّهْرُ» و«النَّهَرُ»، و«الصَّخْرُ» و«الصَّخَرُ»، و«الفَحْمُ» و«الفَحَمُ»، و«البَعْرُ» و«البَعَر».

• و«الشَّمْع» و«الشَّمَع»، قال الفراءُ: «الشَّمَع» ـ بتحريك الميم ـ كلامُ العرب، والمولَّدون يقولون: «شَمْعٌ»[٤].

• وروى ابن الأعرابيّ عن أعرابية: بفيه «حَفْرٌ» و«حَفَر»، والأجود «حَفْرٌ» بالسكون[٥].

ومن المعتل:

«أَيْدٌ» و«آدٌ» للقُوَّة، و«ذَيْمٌ» و«ذَامٌ»، و«عَيْبٌ» و«عَابٌ»، و«ما لهُ هَيْدٌ ولا هادٌ»[٦]، و«ريحٌ رَيْدة» و«رادَة»[٧]، وأَسَوْتُ الجرح «أَسْواً» و«أَساً»، وهو «اللَّغْوُ» و«اللَّغَا»، قال العجاجُ:

عنِ اللَّغا ورَفَثِ التَّكلُّمِ[٨]

---

(١) قال في «النشر» ٢/ ١٩٣ قرأ الكوفيون بإسكان الراء، وقرأ الباقون بفتحها.
والكوفيون ـ كما تعلم ـ عاصم وحمزة والكسائي.

(٢) هما بمعنى «الطَّرْد» و«الطَّرَد».

(٣) وهو القصيرُ الجَعْدُ.

(٤) انظر ما سلف ص٣٥٩.

(٥) انظر ما سلف ص٣١٩.

(٦) «إصلاح المنطق» ص٩٤، و«اللسان» (هيد) وفسّره بقوله: أي: حركة.

(٧) ليِّنةُ الهُبوب.

(٨) «ديوانه» ١/ ٤٥٦، و«إصلاح المنطق» ص٩٤، و«أساس البلاغة» (رفث)، و«تفسير الطبري» ٢/ ٢١٤.

«فَعْلٌ» و«فِعْلٌ»:

• «حَجْرُ» الإنسان و«حِجْرُه»، و«رَطْل» و«رِطْلٌ»، و«الزَّنْجُ» و«الزِّنج»، و«البَزْرُ» و«البِزْرُ»، و«النَّفط» و«النِّفط».

• وسِتْر «شَفٌّ» و«شِفٌّ»، و«جَصٌّ» و«جِصٌّ»، و«رَخْوٌ» و«رِخْوٌ»، و«نَهْيٌ» و«نِهْيٌ» للغدير.

• و«سَلْمٌ» و«سِلْمٌ» للمسالَمَةِ، والعرب تقول: إمَّا سِلْمٌ مُخزيةٌ، وإما حَرْبٌ مُجْلِيةٌ[1].

وقال أبو عمرٍو: «السِّلْم»: الإسلام، و«السَّلم»: المسالمة.

• و«أجِدَّك» و«أجَدَّك» ـ بكسر الجيم وفتحها ـ بمعنى: ما لك؟

• و«صلاة الوَتْرِ» و«الوِتْرِ»، وكذلك الذَّحْل يقال فيه: «وَتْر» و«وِتْرٌ».

• و«كَسْرُ» البيت و«كِسْرُه»، و«الجَرْسُ» و«الجِرْسُ»: الصوتُ.

• وَخَدَعْتُه «خَدْعاً» و«خِدْعاً»، وصرعتُه «صَرْعاً» و«صِرْعاً»، و«جَسْر» و«جِسْرٌ»، و«الحَجُّ» و«الحِجُّ»[2]، و«فَقْعٌ» و«فِقْعٌ» لضربٍ من الكَمْأة.

• و«بَضْعُ سنين» و«بِضْعُ سِنين»، و«أَثْرٌ» و«إِثْرٌ»، و«صَنْف» من المتاع و«صِنْفٌ»، وهو في «مَلْكه» و«مِلْكِه»، و«هَيْدٌ» و«هِيدٌ»، وخَرَصَ النَّخْلةَ «خَرْصاً» و«خِرْصاً»، ووقع في «حَيْص بَيْصَ» وفي «حِيصَ بِيصَ»[3].

• وهو «البَثْقُ» و«البِثْقُ»، و«زَرْبُ» البُهْم و«زِرْبٌ»، والعالم «حَبْر» و«حِبْرٌ»[4].

• وفعلْتُ ذلك «من أجْلِكَ» و«من إجْلِكَ»، حذَق الغلامُ «حَذْقاً» و«حِذْقاً»، وفي صدره «ضَيْقٌ» و«ضِيقٌ».

---

(١) «اللسان» (جلا).

(٢) هي في القرآن الكريم في عشرة مواضعَ مفتوحة الجيم باتفاقٍ إلا ما كان من قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧] فإن قراءة أبي جعفر، وحمزة، والكسائي، وخلف، ورواية حفص عن عاصم بكسر الحاء. «النشر» ٢/ ١٨٤.

(٣) زاد في «تاج العروس» (بيص): «حَيْصِ بَيْصِ» و«حَيْصِ بَيْصِ» و«حِيْصِ بِيْصِ» و«حاصِ باصِ» و«حَيْصاً بَيْصاً» و«حِيْصاً بِيصاً».
وهو من أمثالهم. «جمهرة الأمثال» ٢/ ٣٣٤ بلفظ: «وقعوا في حيص بيص»، و«مجمع الأمثال» ١/ ١٢٧ بلفظ: «تركتهم في حيصَ بيصَ».
وقد قال صاحبُهُ: فالحيص: الفرار. والبوص: الفَوت. و«حيص»: من بنات الياء، و«بيص» من بنات الواو، فصُيِّرت الواو ياءً ليزدوجا. يُضرَبُ لمن وقع في أمرٍ لا مخلَصَ له منه فراراً أو فوتاً.
وفي «الاتباع والمزاوجة» لابن فارس ص٨٩: «وتركته في حَيْصَ بَيْصَ» و«حِيصَ بِيصَ»، أي: في ضيقٍ وشدّة.
وانظر «إصلاح المنطق» ص٣١.

(٤) انظر ما سلف ص٣٢٩ و٣٥٩.

«فَعْلٌ» و«فُعْلٌ»:

«سَمٌّ» و«سُمٌّ»، و«سَحْر» و«سُحْر»: للرِّئَةِ، و«عَقْرُ الدَّارِ» و«عُقْرُها»، و«الرَّغْم» و«الرُّغْم»، و«الضَّعْفُ» و«الضُّعْفُ»، و«الفَقْرُ» و«الفُقْرُ».

وضربَه بالسيف «صَلْتاً» و«صُلْتاً»، ونظر إليه «بصَفْح وجهه» و«صُفْح وجهه»، وهو «السَّدُّ» و«السُّدُّ»: للجبل، وبعضهم يفرِّقُ بينهما، وقد بيّنا ذلك[1].

• و«ضَوْءٌ» و«ضُوءٌ»، و«الرَّفْغُ» و«الرُّفْغُ»: أصولُ الفَخِذَين، وسامه «الخَسْفَ» و«الخُسْفَ»، و«سَمُّ» الخياط و«سُمُّه»، و«ثَقْب» الإبرة و«ثُقْبه»، وهو «العَمْر» و«العُمْرُ»، و«الدَّفُّ» و«الدُّفُّ»: الذي يُلعَبُ به، فأما الجَنْبُ فهو «الدَّفُّ» بالفتح لا غير.

• وهو «الحَشُّ» و«الحُشُّ»: لجماعة النخل، و«الشَّهْدُ» و«الشُّهْدُ»، و«اليَنْعُ» و«اليُنْعُ»: إدراكُ الثمرة، و«عَمْقُ» البئر و«عُمْقُهَا»، و«البَوْصُ» و«البُوصُ»: عجيزةُ المرأة، وهو «العَقْمُ» و«العُقْمُ»: من الرحم المعقومة.

• وهو «لَحْدُ» القبر و«لُحْدُه»، و«الزَّهْوُ» و«الزُّهْوُ»: البُسْرُ الملوَّنُ، وشُدِهَ فلان «شَدْهاً» و«شُدْهاً»: إذا تَحَيَّر، والريح «هَيْفٌ» و«هُوفٌ».

• ولأذهَبَنَّ «فإمَّا هَلْكٌ وإمَّا مَلْكٌ»، و«إمَّا هُلْكٌ وَإمَّا مُلْكٌ»[2].

«فُعْلٌ» و«فَعَلٌ»:

• «بُخْلٌ» و«بَخَلٌ»، و«حُزْنٌ» و«حَزَنٌ»، و«عُرْبٌ» و«عَرَبٌ»، و«عُجْمٌ» و«عَجَمٌ».

• وطعام قليل «النُّزْلِ» و«النَّزَل»[3]، و«سُقْمٌ» و«سَقَمٌ»، و«سُخْط» و«سَخَطٌ»، ورجل «غُمْرٌ» و«غَمَرٌ»: الذي لم يجرب الأمور.

• و«عُدْم» و«عدَمٌ»، و«رُشْدٌ» و«رَشَدٌ»، و«رُهْب» و«رَهَب»، و«رُغْبٌ» و«رَغَبٌ»، و«شُغْل» و«شَغَلٌ»، و«ثُكْلٌ» و«ثَكَلٌ»، و«صُلْبُ» الظهر و«صَلَبٌ».

• وهو «الخُبْرُ» و«الخَبَر»، يقال: لأخبُرَنَّ خُبْرَك وَخَبَرَك[4]!

---

(١) قال في «اللسان» (سدد): وحكى الزجّاج: ما كان مسدوداً خلقةً، فهو «سُدّ» وما كان من عمل الناس، فهو «سَدّ». ولم يذكر المصنّف هذه المسألة من قبلُ، والله أعلى وأعلم.

(٢) «إصلاح المنطق» ص٩٣، و«اللسان» (هلك).

(٣) قال القالي في «الأمالي» ص٥١٧: ويُقال: هذا طعامٌ قليل النُّزْل والنَّزَل: إذا كان لا ينساغ.

(٤) أي: لأعلَمَنَّ علمَكَ. وأخذه عن «إصلاح المنطق» ص٨٦ عن الكسائي.

• ورجل بيّن «العُقْم» و«العَقَم»، وسَكِرَ من النبيذ «سُكْراً» و«سَكَراً»، و«الجُحْدُ» و«الجَحَدُ» من قِلَّةِ الخير، يقال: رجل جَحِدٌ، أي: قليل الخير.

• ولأمّه «العُبْرُ» و«العَبَر»[1]، وهو بيِّن «الضُّرِّ» و«الضَّرَر» للعليل أو للسيّئ الحال.

ومن المعتل:

«الكُوع» في اليد و«الكاعُ»، و«جُول البئر»: جانبُها و«الجال»، و«رَادٌ» و«رُود»: لأصل اللَّحْيِ، و«حَابٌ» و«حُوبٌ»: للإثم، و«قَاقٌ» و«قُوقٌ»: للطويل، و«قَارٌ» و«قُورٌ»: لجمع قارَةٍ، و«لابٌ» و«لُوبٌ» لجمع لابةٍ، وهي الحَرَّة.

«فَعِلٌ» و«فَعُلٌ»:

• رجل «حَذِرٌ» و«حَذُرٌ»، و«يَقِظٌ» و«يَقُظٌ»، و«عَجِلٌ» و«عَجُلٌ»، و«طَمِعٌ» و«طَمُعٌ»، و«فَطِنٌ» و«فَطُنٌ»، و«أشِرٌ» و«أشُرٌ»، و «حَدِثٌ» و«حَدُثٌ»: إذا كان كثير الحديث حَسَنَهُ.

• و«فَرِحٌ» و«فَرُحٌ»، و«قَذِرٌ» و«قَذُرٌ»، و«نَطِسٌ» و«نَطُسٌ»: إذا كان مُتَنَوِّقاً[2].

• و«نَكِرٌ» و«نَكُرٌ»، و«بَكِرٌ» في حاجته و«بكُرٌ»، و«نَجِدٌ» و«نَجُدٌ» للشجاع، و«نَدِسٌ» و«نَدُسٌ»، ووَظِيفٌ «عَجِرٌ» و«عَجُرٌ»، و«وَعِلٌ» و«وَعُلٌ»، و«وَقِلٌ» و«وَقُلٌ»: للمتوقِّلِ في الجبل[3].

«فُعْلٌ» و«فِعْلٌ»:

• «عُضْوٌ» و«عِضْوٌ»، و«صُفْر» و«صِفْرٌ» للذي تُعمَلُ منه الآنية[4]، و«سُقْطٌ» للولد و«سِقْطٌ»، وكذلك سقْطُ النار وسقْطُ الرمل.

• وهو «الشُّحُّ» و«الشِّحُّ»، و«جُرْوٌ» و«جِرْوٌ»، و«طُبيٌ» و«طِبْيٌ»: واحد الأَطْبَاءِ[5]، و«سُفْلُ» الدار و«عُلْوُها» و«سِفْلُها» و«عِلْوُها».

• ويقال: أنتَ مني على «ذُكْرٍ» و«ذِكْرٍ»[6]، وأنتَ ابنُ «أُنْسِه» و«إنسِه»[7]، و«نُصْفٌ» و«نِصْفٌ»، و«جُلْبُ» الرَّحْل و«جِلْبُهُ»: أحناؤه، وكذلك «الجُلْبُ» من السَّحَابِ و«الجِلْبُ».

---

(١) سلف من قبلُ ص٢٨٩.
(٢) أي: متأنِّقاً.
(٣) المصعِّد فيه.
(٤) وهو النُّحاس. وقد جعل الضمّ أجودَ من قبلُ ص٣٥٩ .
(٥) هي للسِّباع بمنزلة الأثداء من الآدميات.
(٦) «إصلاح المنطق» ص٣٧، «اللسان» (ذكر). وقد استحوذ الضمّ من قبلُ ص٣٥٩ .
(٧) أي: أنيسُهُ وصفيُّه. «المستقصى» ٢/ ٣٩٧.

• وهَلَكَتْ فُلانَةُ بِـ«جُمْعٍ» و«جِمْعٍ»، أي: وهي حامِل، ويقال للَّتي لم تُفْتَضَّ: هِيَ بـ«جُمْعٍ» و«جِمْعٍ».

• و«وُلْدٌ» و«وِلْدٌ» للوَلَدِ، ويكون «الوُلْد» واحداً وجميعاً.

• و«قُوتٌ» و«قِيتٌ»، وجمع عائِطٍ: «عُوطٌ» و«عِيطٌ»، وهي النَّاقة التي لم تحمل.

• وقال الأصمعيُّ: «لُصٌّ» و«لِصٌّ» قال: والضمُّ أعْجَبُ إليَّ!

• وواحدُ الأصبار: «صُبْرٌ» و«صِبْرٌ»[1].

• وأتانا «لِمُسْيِ» خامِسةٍ و«مِسْيِ» خامِسَةٍ، وكذلك «لِصُبْحِ» خامِسةٍ و«صِبْحِ» خامِسَةٍ.

• و«جُنْحُ» اللَّيْل و«جِنْحٌ»، وهو «النُّسْكُ» و«النِّسْكُ»، وجَاءتُه بِـ«جُمْعِ» كَفِّي و«جِمْعٍ»، وهو «الإِسْمُ» و«الأُسْمُ».

«فِعْلٌ» و«فَعَلٌ»:

• «مِثْلٌ» و«مَثَلٌ»، و«شِبْهٌ» و«شَبَهٌ»، و«نِجْسٌ» و«نَجَسٌ»، وإن ذكرتَ مع رِجْسٍ نَجَساً قلت: رِجْسٌ نِجْسٌ[2]، ولم تقل: نَجَسٌ، وإن أفردت قلتَ: نَجَسٌ.

• و«عِشْقٌ» و«عَشَقٌ»، و«ضِغْنٌ» و«ضَغَنٌ».

• ومثلُه: في صدرِهِ عليَّ «غِمْرٌ» و«غَمَرٌ».

• وناسٌ من العرب يقولون: ليس في هذا «حِرْجٌ» و«حَرَجٌ»، و«حِلْسٌ» و«حَلَسٌ»، و«قِتْبٌ» و«قَتَبٌ»، و«بِدْلٌ» و«بَدَلٌ»، وفُلانٌ «نِكْلٌ» على أعدائه و«نَكَلٌ»، أي: يُنَكِّل به أعداؤه.

ومن المعتل:

• قد كثر «القِيلُ» و«القالُ»، و«القِيرُ» و«القَارُ»، و«كِيحُ» الجَبَلِ و«كَاحُهُ»: عُرْضُه، ومُخٌّ «رِيرٌ» و«رَارٌ» للذائب من الهُزالِ[3]، و«القِيدُ» و«القادُ»: القَدْرُ، يقال: قِيدُ رُمْحٍ، وقَادُ رُمْحٍ، وقَدَى رُمْحٍ.

---

(١) الأصبار: السحائب البيض.

(٢) «أساس البلاغة» (نجس).

(٣) في «كامل المبرد» ص٤٨٦ ـ ٤٨٧: وقال رجلٌ يهجو رجلاً:

لو كنت ريحاً كانت الدَّبورا ... أو كنتَ غيماً لم تكُنْ مَطيرا
أو كنتَ ماءً لم تكنْ طهورا ... أو كنت مُخّاً كنت مُخّاً ريرا
أو كنتَ برداً كنت زمهريرا

الرِّير: المخُّ الرقيق، يقال: مُخٌّ «رِيرٌ» و«رارٌ» في معنًى واحد. ا.هـ.

وقد روى المصنف في «الشعر والشعراء» ١/ ٨٩ أن عبد الله بن إسحاق الحضرمي أنكر على الفرزدق من قوله:

مستقبلين شمالَ الشام تضربنا ... بحاصبٍ من نديفِ القطن منثورِ
على عمائمنا تُلقى وأرحلنا ... على زواحفَ تُزجى مخُّها ريرُ =

• و«قِيبُ» قَوْسٍ و«قَابُ» قَوْسٍ، و«قِيسُ» رُمْحٍ و«قَاسُ» رُمْحٍ، ورَجُلٌ «فِيلُ» الراي و«فَالُ» الرَّأي و«فائِلٌ»، و«صِغْوُكَ» مَعَهُ و«صَغَاكَ»، و«غِيَرٌ» و«غَارٌ» للغِيرَة، وأنشد:

ضَـرائِـرُ حِـرْمِـيٌّ تَـفـاحَـشَ غـارُهـا[1]

• و«الطِّيبُ» و«الطَّابُ».

«فَعَلٌ» و«فَعِلٌ»:

• رجل «سَبَطَ» الشَّعْرِ و«سَبِطُ» الشعر، وشَعْرٌ «رَجَلٌ» و«رَجِلٌ»، ورجلٌ «دَنَفٌ» و«دَنِفٌ»، ورجل «ضَنىً» و«ضَنٍ»، و«دَوى» و«دَوٍ» للفاسد الجَوْفِ.

• وفرس «عَتَد» و«عَتِد»، و«كَتَد» و«كَتِد» للمجتمع الكتفين.

• وثَغر «رَتَل» و«رَتِل»: إذا كان مُفَلَّجاً، وكَلَام «رَتَل» و«رَتِل»: إذا كان مُرَتَّلاً، ومَكَان «حَرَجٌ» و«حَرِجٌ» أي: ضَيِّق، وقُرِئ: ﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ [الأنعام: ١٢٥]، و﴿(حَرِجاً)﴾[2].

• وفُلانٌ «حَرىً» بِكذا و«حَرٍ»، و«قَمَنٌ» و«قَمِنٌ» أي: خَليقٌ.

• قال الفرّاءُ: يقال: رجلٌ «وَحَدٌ» و«وَحِدٌ»، و«فَرَدٌ» و«فرِدٌ»، و«وَتَدٌ» و«وَتِدٌ»، ومن أدغم قال: «وَدٌّ»، وأبيضُ «يَقَقٌ» و«يَقِقٌ»، و«لَهَقٌ» و«لَهِقٌ»، وقُطِعَتْ يدُه على «السَّرَق» و«السَّرِق».

«فَعَلٌ» و«فِعَلٌ»:

• ماء «صَرىً» و«صِرىً» للذي يَطُول مُكْثُه، وواحدُ الأفحاء: «فَحاً» و«فِحاً» وهي أبزارُ القِدْرِ[3]، وآلاءُ الله ﷻ واحدُها: «أَلىً» و«إِلىً».

• وهو «الجَزَرُ» للذي يُؤكَلُ «والجِزَرُ».

مرفوعٌ فقال: ألا قلت:

علـى زواحـف نُـزجـيـهـا مـحـاسـيـرِ

فغضبَ..

والخبر بنحوه في «طبقات فحول الشعراء» لابن سلام ١/ ١٧.

والشعر على الصواب ـ لا الخطأ! ـ في «ديوان الفرزدق» ١/ ٢١٣.

(١) هو لأبي ذؤيب الهذلي في «ديوان الهذليين» ١/ ٢٧، و«اللسان» (حرم)، وصدرُهُ:

لـهـنَّ نـشـيـجٌ بـالـنـشـيـل كـأنّـهـا

(٢) قرأ نافعٌ وأبو جعفر ورواية شعبةُ عن عاصم بكسر الراء، وقرأ الباقون بفتحها. «النشر» ٢/ ٢٠٠.

(٣) الأبزار: التوابل والمشهيات.

• وذهبتْ إبِلُهُ «شَذَرَ مَذَرَ»، و«شِذَرَ مِذَرَ»، و«بَذَرَ» و«بِذَرَ»: إذا تفرَّقَتْ، وكذلك «شَغَرَ بَغَرَ» و«شِغَرَ بِغَرَ» مثله[1].

• و«نَطْعٌ» و«نِطَعٌ»، ورأيتُه «قَبَلاً» و«قِبَلاً» أي: معاينةً.

«فُعُلٌ» و«فُعَلٌ»:

تَنَحَّ عن «سُنُنِ» الطريق و«سُنَنِهِ»، وهو «أُشُرُ» الأسنان و«أُشَرُها»، وهو «شُطُبُ» السيفِ و«شُطَبُهُ»: للطرائق فيه.

«فِعْلٌ» و«فِعَلٌ»:

«قِمْعٌ» و«قِمَعٌ»، و«ضِلْعٌ» و«ضِلَعٌ»، و«نِطْعٌ» و«نِطَعٌ»[2].

«فَعَلٌ» و«فُعُلٌ»:

فَلاةٌ «قَذَفٌ» و«قُذُفٌ».

«فُعَلٌ» و«فِعَلٌ»:

• يقال: «صُوَرٌ» و«صِوَرٌ».

• قال الله ﷻ: ﴿مَكَانًا سُوًى﴾ [طه: ٥٨] و﴿(سِوًى)﴾[3].

• وقوم «عُدًى» و«عِدًى» أي: أعداءٌ، وهم الغرباء أيضاً.

الأصمعيُّ: إذا ضممتَ أولَ «عِدًى» ألحقت الهاء فقلت: «عُدَاةٌ».

«فَعَلٌ» و«فُعَلٌ»:

يقال للقِدْح: «زَلَم» و«زُلَم»[4]، وهو «سَدًى» و«سُدًى»: إذا أهمل.

«فُعْلٌ» و«فِعَلٌ»:

يقالُ: قُطِعَ «سُرُّ» الصَّبيِّ و«سِرَرُهُ»: للذي تَقْطَعُهُ القابلةُ، فأما «السُّرَّةُ» فهو ما يبقى.

---

(١) تفرقوا شَغَرَ بَغَرَ، وشَذَرَ مَذَر. «الإتباع والمزاوجة» ص٧٠، ومن أمثالهم في «مجمع الأمثال» ١/ ٢٧٩: «ذهبوا شَغَرَ بَغَرَ» و«شَذَرَ مَذَرَ» و«شِذَرَ مِذَرَ» و«خِذَعَ مِذَعَ».
وانظر «إصلاح المنطق» ص١٠٣، و«اللسان» (شذر).

(٢) ذكَرَ من قبلُ الثلاثَة، وأنَّ «فِعَل» الأجود فيها جميعاً. انظر ص٣٥٩.
وأما «نطع» فقد ذكره في «فَعْل» و«فِعَل» قبل أسطر وسيذكره في «باب ما جاء فيه أربع لغاتٍ من باب الثلاثة» ص٤٨٩.

(٣) قرأ ابنُ عامر ويعقوب وعاصم وحمزة وخلف بضمّ السين، وقرأ الباقون بكسرها. «النشر» ٢/ ٢٤٤.

(٤) القِدْح: السَّهم قبل أن يُراش ويُنصل.

«فُعْلٌ» و«فُعُلٌ»:

• «قُفْل» و«قُفُل»، و«هُزْؤٌ» و«هُزُؤٌ»، و«كُفْءٌ» و«كُفُؤٌ»، و«غُفْل» و«غُفُلٌ»، و«أُكْل» و«أُكُل»، و«السُّحْتُ» و«السُّحُت»، و«الرُّعْبُ» و«الرُّعُبُ»، و«النُّكْر» و«النُّكُر»، و«أُذْنٌ» و«أُذُنٌ»، و«السُّحْقُ» و«السُّحُقُ»: البُعْدُ.

• و«العُقْبُ» و«العُقُبُ»، و«الحُقْبُ» و«الحُقُبُ»، و«الشُّغْلُ» و«الشُّغُل»، و«الثُّلْثُ» و«الثُّلُثُ»، و«العُذْر» و«العُذُر»، و«النُّذْر» و«النُّذُر»، و«العُمْر» و«العُمُر».

• ولأقبِلَنَّ «قُبْلَكَ» و«قُبُلَكَ»[1]، وقرأ بعض القراء: «الجُزُء»، و«العُسُر»، و«اليُسُر»، والأكثر التخفيف[2].

[تخفيف عين الاسم الثلاثي]

• وإذا توالتِ الضّمّتان في حرف واحدٍ كان لكَ أن تخففَ، مثل: «رُسُل» و«رُسْل»، و«كُتُب» و«كُتْب»، و«طُنُب» و«طُنْب».

• وكذلك إذا توالت الكسرتان خفَّفوا فقالوا في «إبِل»: «إبْل».

• ولم يسكِّنوا شيئاً من المفتوح؛ لخفَّةِ الفتحة، نحو «جَمَل» و«جَبَل» و«قَتَب»، ولا يقولون: «جَبْلٌ» ولا «جَمْلٌ».

• وإذا خفَّفوا فقالوا مثل: «عَضُدٍ» و«فَخِذٍ» و«كَبِدٍ» فربما أبقَوُا الحرَكَةَ التي أسقَطوها على أوَّل الحرف، فقالوا في «فَخِذٍ» و«كَبِدٍ» و«عَضُدٍ»: «فِخْذ» و«كِبْد» و«عُضْد».

وربما تركوا حَرَكَةَ الحرف الأول على حالها فقالوا: «فَخْذ» و«كَبْد» و«عَضْد».

• وقالوا في تخفيف «رَجُلٍ»: «رَجْلٌ»، وقالوا في تخفيف «لَعِبٍ»: «لِعْبٌ» ولم نسمع «لَعْب».

[تخفيف عين الفعل الثلاثي]

• والأفعال إذا كانت على «فَعِلَ» أو «فُعِلَ» أو «فَعُلَ» خُفِّفَتْ؛ يقولون: «قَدْ عُلْمَ ذاك» أي: عُلِمَ.

وقال أبو النَّجم:

لو عُصْرَ مِنهُ البانُ والمِسْكُ انعَصَرْ[3]

---

[1] من أمثالهم في «المستقصى» ٢/ ٢٣٩، وقال: أي: نَحْوَك وقَصْدَك.
[2] انظر «النشر» ٢/ ١٦٥ ـ ١٦٦.
[3] «ديوانه» ص١٥٩ .

• ويقولون: «قد كَرْمَ الرَّجُلُ» يريدون «كَرُم»، و«نِعْمَ» و«بِئْسَ» إنما أصلُهما «فَعِل» نَخُفِّفَا.

وإذا جاء الفعلُ على «فَعَل» لم يُخَفِّفوا، نحو «ضَرَبَ» و«قَتَلَ»، و«أَكَلَ»؛ لأنهم لا يستثقلون الفتحة! وقد قال الأخطل:

وما كُلُّ مَغْبونٍ ولو سَلْفَ صَفْقُهُ ... بِراجِعِ ما قد فاتَهُ بِرِدَادِ[1]

أراد «سَلَف» فسكَّنَ المفتوح، وهذا شاذٌّ.

(١) «ديوانه» ص٧٧.

باب
ما جاء على «فعلة» فيه لغتان

«فَعْلَةٌ» و«فِعْلَةٌ»:

• العُقاب: «لَقْوَةٌ» و«لِقْوَةٌ»، فأما التي تُسرعُ اللَّقَحَ فهي «لَقْوَة» بالفتح[1].

• فُلانٌ بعيد «الهَمَّة» و«الهِمَّة»، وهذه أَمَةٌ حَسَنة «المَهْنَة» و«المِهْنَة» أي: الخِدمة.

• وقومٌ «شَجْعَةٌ» و«شِجْعَةٌ»: للشجعان، ولِفُلانٍ في بني فلان «حَوْبَةٌ» و«حِيبَةٌ»، وهي الأمُّ والأختُ والبنتُ[2]، وتكونُ في موضع آخر الهمَّ والحاجَةَ.

• وفلان يأكل «الحَيْنَة» و«الحِينَة» أي: مَرَّةً في اليوم، وهي «الطَّسَّةُ» و«الطِّسَّةُ»: للطَّسْتِ.

• وقال أبو زيدٍ: فُلانٌ حسنُ «الهَيْئَة» و«الهِيئَةِ»، وهي «اللَّقْحَةُ» و«اللِّقْحَةُ».

ومن المعتل:

«ضَعَةٌ» و«ضِعَة»، و«قَحَة» و«قِحَة»، ووَطِئٌ بيّنُ «الطِّئَةِ» و«الطَّأَة»، ويقال: «الوَطاءة».

وإن أردتَ في «فَعْلَة» المرّةَ الواحدة فهي بالفتح؛ تقول: قَعَد «قَعدَةً»، وجَلَس «جَلسَةً»، ولقيته «لَقْيَةً».

وإن أردتَ الضَّرْبَ من الفعل[3] كَسَرْتَ؛ تقول: هو حَسَنُ «القِعْدَةِ»، و«الجِلْسَةِ»، و«الرِّكْبَةِ»، وقَتَلَهُ شَرَّ «قِتْلَةٍ»، وماتَ «مِيتَةَ» سَوْءٍ.

«فِعْلَةٌ» و«فُعْلَةٌ»:

• «كِسْوَةٌ» و«كُسْوَة»، و«رِشْوَةٌ» و«رُشْوَةٌ»، و«قِدْوَةٌ» و«قُدْوَةٌ»، و«إِسْوَةٌ وَأُسْوَةٌ».

• والرَّحِمُ «شِجْنَة» من الله[4] و«شُجْنَة»، و«نِسْوَة» و«نُسْوَة»، و«حِبْوَة» و«حُبْوَة».

• وحَظِيَ فُلانٌ «حِظْوَةً» و«حُظْوَةً»، و«خِصْيةٌ» و«خُصْيَةٌ»، و«خِفْيَةٌ» و«خُفْيَةٌ»، و«نِسْبَةٌ» و«نُسْبَةٌ»، و«مِرْيَةٌ» و«مُرْيَةٌ» من الشَّكّ، وحافٍ بَيّنُ «الحِفْوَة» و«الحُفْوَة»، و«الشِّقَّةُ» و«الشُّقَّةُ»: للسفر البعيد، و«العِدْوَة» و«العُدْوَة»: للمَكانِ المرتفع، و«عِدْوَة» الوادي و«عُدْوَتُه».

---

(١) وبالكسر كذلك كما في «الاقتضاب» ص٢٦٦.

(٢) سيذكر عن قريب ص٤٦٠ «الحُوْبة» أيضاً.

(٣) أراد اسم الهيئة.

(٤) أخرج البخاري (٥٩٨٨) ـ واللفظ له ـ وأحمد (٨٩٧٥) من حديث أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «الرحمُ شِجنة من الرحمن، فقال الله: من وصلَكِ وصلته، ومن قطعك قطعتُه». وفي «القاموس المحيط» (شجن) أنها مثلثة الشين.

• وفيه «غِلْظة» و«غُلْظَةٌ»، و«رِفْقَة» و«رُفْقَةٌ»، و«كِنْيَة» و«كُنْيَةٌ»، وامرأة ذاتُ «كِذْنَة» و«كُذْنَة»: إذا كانت ذاتَ لحم.

• و«مِدْيَةٌ» و«مُدْيَةٌ»: السِّكِّينُ، والغِيبةُ «الإكلةُ» و«الأُكْلَةُ»، و«جِشْوَة» البطن و«جُشْوَةٌ»، و«مِنْيَةُ» النَّاقة و«مُنْيَتُها»، وهي الأيام التي يُتَعَرَّف فيها: ألاقِحٌ هي أم حائلٌ؟

• و«ذِرْوَةُ» الشَّيْءِ و«ذُرْوَتُهُ»: أعلاه، و«إِخْوَةٌ» و«أُخْوةٌ»، و﴿(وجدنا آباءنا على إمّة)﴾[1] [الزخرف: ٢٢] و﴿أُمَّةٍ﴾ أي: دين.

• «الجِثْوَةُ» و«الجُثْوَة»: الحجارةُ المجتمعةُ، و«جِذْوَة» من النار و«جُذْوَة»، و«قِنْوَة» المال و«قُنْوَة»، و«قِنْيَةٌ» و«قُنْيَةٌ»، ويقال: «سِرْوة» و«سُرْوَة» للنِّصال القِصَار.

«فَعْلَةٌ» و«فُعْلَةٌ»:

• خَطَوْتُ «خَطْوَةً» و«خُطْوَةً».

• وهي «لَحْمَةُ» الثوب و«لُحْمَةٌ».

قال ابن الأعرابيِّ: «لَحْمَةُ» النسب والثوب مفتوحان، و«لُحْمَةُ» السَّبُع والبازي وكلِّ صائدٍ مضمومٌ. وعن أبي زيدٍ في «لحمة» مثلُ ذلك سواءٌ.

• وهي «كَفْأَةُ» الإبلِ و«كُفْأَةٌ»، وهي أن تُفَرِّقَ فرقتين، فيضرِبَ الفحلُ إحداهما سنةً، والفرقةَ الأخرى سنةً.

• وهي «البَلْجَةُ» و«البُلْجَة»[2]، وهي «الدَّلْجَةُ» و«الدُّلْجة»، ومنهم من يَفْرُقُ بينهما وقد بيَّنَّا ذلك[3].

• وعَلَيْهِ «بَهْلَةُ» الله و«بُهْلَتُهُ»[4]، وجَلَسْتُ «نَبْذَةً» و«نُبْذَةً» أي: ناحيةً، و«حَوْبَةُ» الرجل و«حُوبَتُهُ»: أمُّ الرجل[5].

• و«سَدْفَة» من الليل و«سُدْفَة»، و«حَسْوَة» و«حُسْوَة»، و«غَرْفَة» و«غُرْفة»[6]، و«جَرْعَة» و«جُرْعَة»،

---

(١) ذُكر عن مجاهدٍ وعمر بن عبد العزيز أنهما قرآ: ﴿(على إمّة)﴾ بكسر الألف. «تفسير الطبري» ٣٢/٧٣، وزاد القرطبي ١٦/ ٧٤ قتادةَ.

(٢) هما آخر الليل عند انصداع الفجر، أو ضوء الصبح.

(٣) انظره ص٨٢.

(٤) لعنتُهُ.

(٥) انظر ما مرّ من قريب ص٤٥٩.

(٦) انظر ما سلف ص٢٨٠.

و«نُغْبة» و«نُغَبَة»[1]، ولَجِسْتُ «لَحْسَة» و«لُحْسَة»، و«بَقْعَة» و«بُقْعة»، و«بَرْهَة» من الدهر و«بُرْهَة»، و«جَهْمة» من الليل و«جُهمة» وهي بقيّةٌ من الليل، وفلان ينام «الصَّبْحة» و«الصُّبْحة»، وما لي عليه «عَزْجة» ولا «عُزْجة»[2].

«فُعْلة» و«فَعْلة»:

• «قُلْفَة» و«قَلْفَة»، و«قُطْعَة» و«قَطْعَة»: لقطع اليد، و«جُذْمَة» و«جَذْمَة» مثل قَطْعَة، و«صُلْعَة» و«صَلْعَة».

«فُعْلة» و«فُعَلة»:

• الحَرْبُ «خُدْعَة» و«خُدَعَة» وزاد يونسُ «وَخَدْعَة».

• وهو العبدُ «زُنْمَة» و«زُنَمَة»، و«زُلْمَة» و«زُلَمَة» ويقال: أيضاً: «زَلَمَة» و«زَنَمَة»[3].

قال: و«فُعْلة» من صفات المفعول، و«فُعَلة» من صفات الفاعل، تقول: «رجلٌ هُزَأة»: يهزأ بالناس، و«هُزْأة»: يهزؤون منه. وكذلك «سُخَرَة» و«سُخْرَة»، و«ضُحَكَة» و«ضُحْكَة»، و«لُعَبَة» و«لُعْبَة»، و«سُبَبَة» و«سُبْبَة»، و«خُدَعة» و«خُدْعَة».

«فُعلة» و«فِعلة»:

رجل «أُمَّة» و«إِمَّة»: [illegible] بكلّ أحد، و«أُدرجة» و«إدرجة»[4].

«فَعْلة» و«فُعلة»:

«فَحْمة» العشاء و«فُحمة»، و«سَحْرة» و«سُحرة»، و«غَزْوة» و«غُزاة».

وهو في عزٍّ و«مَنْعة» و«مُنعة»، وهو يمسح «النَّهجة» و«النُّهجة»[5]، وهي «المَغْرَة» و«المُغْرَة»[6]، و«الوَذْعة» و«الوُذَعة»[7].

---

(1) [illegible]
(2) [illegible] (عزج) [illegible]
(3) [illegible] ٢/ ٣٩٧، والجمهرة [illegible] ٢/ ٣١٥، والمجمع [illegible] ٢/ ٢٨٣، [illegible] لا شك في [illegible]
[illegible] ص٤٩٨
(4) [illegible]
(5) [illegible] ص٣٦٠
(6) [illegible]
(7) [illegible]

«فَعِلَة» و«فِعْلَة»:

«مَعِدَة» و«مِعْدَة»، و«ضَبِنَةُ» الرَّجلِ و«ضِبْنَةٌ»، و«لَبِنَةٌ» و«لِبْنَةٌ»، و«قَطِنَةٌ»: للتي تكون مع الكرش و«قِطْنَة»، و«كَلِمَةٌ» و«كِلْمَةٌ»، و«سَفِلَةُ» الناس و«سِفْلَةٌ»[1].

«فَعِلَة» و«فَعْلَة»:

هي «الحَصِبَةُ» و«الحَصْبَةُ»[2]، و«الوَسِمَة» و«الوَسْمَةُ»: التي يُختَضَبُ بها[3].

«فُعْلَة» و«فُعُلَة»:

«ظُلْمَة» و«ظُلُمةٌ»، و«حُلْبة» و«حُلُبة»[4]، وفي هذا «رُخْصةٌ» و«رُخُصَة»، و«هُدْنة» و«هُدُنَةٌ».

«فِعْلَة» بالواو والياء:

هي «الحِمْوَةُ» و«الحِمْيَةُ»، وهي «النِّفْوَة» و«النِّفْيَة»: لكلّ ما نَفَيْتَهُ، وحافٍ بيِّنُ «الحِفْية» و«الحِفْوَة»، و«قِنْيَةٌ» و«قِنْوَة»: للشيء تَقتَنيه[5].

«فُعْلَةٌ» بالياء وأصلها بالواو:

قالوا: «رُبْيَةٌ» من الربا، و«حُبْيَة» من الاحتباء، وأصلهما: «رُبْوَة» و«حُبْوَةٌ».

---

(١) سلفت كلها ص٣٦٠ جاعلاً «فَعِلَة» أجوَد.

(٢) اعتبرَ أولاهما أفصَحَ من قبلُ، انظر ص٣٦٠.

(٣) قال في «الانتضاب» ص٢٦٦: قد أنكر تسكين السين في «باب ما جاء محركاً والعامة تسكنه» [ص٣٢٢]، ثم أجازه ها هنا.

(٤) حبٌّ معروف من التوابل.

(٥) ذكر من قبل ص٤٥٩ ـ ٤٦٠: وحافٍ بيِّن «الحِفوَة» و«الحُفوَة»... و«قِنْيَة» و«قُنْيَة».

باب
ما جاء على «فعال» فيه لغتان

«فَعالٌ» و«فِعالٌ»:

• «صَداق» المرأة و«صِداقها»، و«وَجارُ» الضَّبع و«وِجارُها»، و«مَلاك» الأمر و«مِلاكُه»، و«جَهازُ» العروس و«جِهازُها»، و«سِرار» الشهر و«سَرارُ» أجودُ.

• و«فَكاك» الرَّهن و«فِكاكُه»، و«حَجاجُ» العين و«حِجاجُ»: لعَظْم الحاجب، و«المَخاضُ» و«المِخاضُ»: وجع الولادة، و«الرَّضاع» و«الرِّضاع»، و«الدَّجاج» و«الدِّجاج» وكذلك الواحدة[1].

• و[illegible] عنبٍ و[illegible] عنبٍ[2]، و«ضَفاف» المكّوك و«ضِفافُ»[3]، وهو مثلُ «جِمام» المكوك واحد[4].

• و[illegible]، و«الوَتْر» و«الوِتْر»، و«الوَقاء» و«الوِقاء»، و«بَغاث» الطير و«بِغاث»، و«الوَحام» و«الوِحام»: الشهوة على الحمل.

• وهو [illegible] ورجل [illegible] وهو [illegible] الجسم.

• وجارية بيّنة [illegible]، وجارية بيّنة [illegible] و«الحِراء» مصدر [illegible] أي [illegible].

• ويحكي [illegible]، و[illegible] و«قَوامهم»، و«الوَثاق» و«الوِثاق»[illegible].

---

1. [illegible] ٣٦٠.
2. أي [illegible].
3. أي [illegible].
4. [illegible] وكثر، ولا [illegible] في [illegible].
وذكر [illegible] ص٣٧٨ [illegible].
[illegible] ص٤٨٩.
5. [illegible].
6. [illegible] ص٢٩٤.
7. [illegible] ص٢٦٦ - ٢٦٧ [illegible] [ص٢٧٩] في [illegible].
[illegible] ص٣٦٠ أن الأجود الكسر في [illegible]

• وأيام «الحَصاد» و«الحِصاد»، و«القَطاف» و«القِطَاف»، و«الجَزَاز» و«الجِزاز»: لجزاز النخل والغنم، و«الجَدَادُ و«الجِدَادُ»، و«الصَّرَام» و«الصِّرَامُ»، و«القَطَاعُ» و«القِطَاعُ»، و«الكَناز» و«الكِنازُ» حين يُكنَزُ التمر، و«الجَرَام» و«الجِرامُ»، و«الرَّفَاع» و«الرِّفَاع» حين يُحصَدُ الزرع فيرفَعُ[1].

قال الكسائيُّ: سمعتُ أخواتِها بالوجهين، إلا «الرِّفَاع»؛ فإني لم أسمعها مكسورة.

• وقمر «تَمَامٌ» و«تِمامٌ»، ووَلَدٌ «تَمَامٌ» و«تِمَامٌ»، و«ليل تِمَام» لا غير[2].

باب
«فِعَال» و«فُعَال»

• «سِوَارُ» المرأة و«سُوَار»[3]، وهو حَسَنُ «الجِوَار» و«الجُوَار»[4]، و«جِوَار» الناقة و«حُوَار»، و«شِوَاظ» من النَّار و«شُوَاظ»، و«خِوَان» و«خُوَان» الذي يُؤكَلُ عليه[5].

• و«الهِيَام» و«الهُيَام»: دَاءٌ يأخذ الإبل، و«النِّدَاء» و«النُّدَاء»، و«الهِتَافُ» و«الهُتَافُ»، ورجل «شِجَاعٌ» و«شُجَاع»، وقوم «شِجْعَان» و«شُجْعان».

• وهو كريم «النِّجَار» و«النُّجار»، و«النِّحَاس» و«النُّحاس» أي: الأصل.

• و«الصِّياح» و«الصُّياحُ»، و«صِوان» الثوبِ و«صُوانه»: التَّخْتُ أو الوعاء الذي يُصَان فيه[6].

• وهُمْ «رِهَاقُ» مائةٍ، و«رُهَاقُ» مائة، كقولك: هم «زُهاء مائة».

• وصار البَيْضُ «فِلاقاً» و«فُلاقاً» أي: فَلَقاً، وإبل «طِلاحيَّة» و«طُلاحيَّة»: تأكُلُ الطَّلْحَ، و«رَجُلٌ نِبَاطيٌّ» منسوبٌ، وأصابه «إطَامٌ» و«أُطَامٌ»: إذا احتبس بطنُه.

---

(١) والجِباب والجَباب كما ذكر من قبل في «باب النخل» ص١٢٨.

(٢) قال في «الاقتضاب» ص٢٦٧: وكذلك لم يُجز في الباب المذكور [ص٢٧٩] غير «ولد تَمام» بالفتح، وأجاز فيه ها هنا الكسر!.

قلت: كأن البطليوسيَّ أخطأ هنا، فقد أجاز الفتح والكسر في «ولد تمام» و«قمر تمام»، ولم يُجز إلا الكسر في «ليل تِمام».

(٣) جعل الكسر أجود من الضمّ من قبل ص٣٦١.

وقد ذكر هنالك «قِصاص الشعر» وقال: «وقُصاص» أجود. وفاته هنا، ولكنه سيذكره في «باب فعال بثلاث لغات» ص٤٨٨ مقدّماً عليهما «قَصاص» بفتح القاف.

(٤) جعل الكسر أجودَ من الفتح من قبل ص٣٥٩.

(٥) قال في «الاقتضاب» ص٢٦٧: قد أنكر ضمّ الخاء من «خوان» في «باب ما جاء مكسوراً والعامة تضُمه» [ص٣٣٦] ثم أجازه ها هنا!

قلت: لم يجزه ها هنا فقط، بل أجازه على ضعفٍ في «باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما» ص٣٦٠.

(٦) سيجيز في صادِهِ الحركات الثلاث ص٤٨٨.

باب
«فَعَال» و«فُعَال»

• بالثوب «عَوَارٌ» و«عُوَار»[1]، و«فَوَاق» الناقة و«فُوَاقُها»: ما بين الحَلْبَتَينِ، والصَّقْر «قَطَاميٌّ» و«قُطَاميٌّ».

• أجاب الله «غَوَاثَهُ» و«غُوَاثه» من الاستغاثة.

• ولم يأتِ في الأصوات إلا مضموماً مثل «الحُدَاء»، و«الدُّعاء»، و«البُكاء»، غير «غُوَاث»، فإنه يُفتَحُ ويُضَمُّ، وجاء في الأصوات مكسوراً نحو «النِّداء» و«الصِّياح» وقد ضُمَّا أيضاً.

• قال الكسائيُّ: دخلتُ في «غَمَار» الناس و«غُمَارهم»، أي: في جماعتهم، وكذلك «خَمَار» الناس و«خُمَارهم».

باب
«فَعَال» و«فَعِيل»

• رجل «شَحَاحٌ» و«شَحِيحٌ»، و«عَقَام» و«عَقِيمٌ»، و«صَحَاحُ» الأديم و«صَحِيح»، و«بَجَالٌ» و«بَجِيلٌ» وهو الضخمُ الجليلُ.

• ورجل «كَهَامٌ» و«كَهِيم»: للذي لا نَفعَ عنده، و«الجَرَام» و«الجَرِيم»: النَّوَى، وهو أيضاً التمر اليابس، و«ثَقَال» و«ثَقِيلٌ».

---

[1] جعل الفتح أجودَ من قبل ص٣٦٠.

باب
«فُعَال» و«فَعِيل»

• «طُوَالٌ» و«طَوِيلٌ»، و«عُرَاضٌ» و«عَرِيضٌ»، و«كُبَارٌ» و«كَبِيرٌ»، و«خُفَافٌ» و«خَفِيفٌ»، و«عُجَابٌ» و«عجيبٌ»، و«جُلَالٌ» و«جَليلٌ»، و«دُقَاقٌ» و«دَقِيقٌ»، و«رُقَاقٌ» و«رقيق»، و«كُرَامٌ» و«كريمٌ»، و«مُلَاحٌ» و«مَلِيحٌ»، و«جُمَالٌ» و«جَميلٌ»، و«كُثار» و«كثير»، و«قُلَالٌ» و«قليلٌ»، و«وزُحَار» و«زَحِيرٌ»، و«أُنَانٌ» و«أَنِينٌ»، و«نُسَالٌ» و«نَسيلٌ»: ما سقط من الوبر والشعر والريش.

• و«شُحَاج» البغل والغراب و«شَحيجٌ»، و«نُهاق» الحمار و«نهيقٌ»، و«سُحالٌ» و«سحيلٌ».

• و«نُباحٌ» و«نبيحٌ»، و«ضُغَابٌ» ـ لصوت الأرنب ـ و«ضَغِيبٌ».

• و«ذُنَانٌ» ـ لما يسيل من الأنف ـ و«ذَنِينٌ»، و«عُظام» و«عظيم»، و«جُسَامٌ» و«جسيمٌ»، و«شُجَاعٌ» و«شجيعٌ»، وحكى الفراء: «صُغَارٌ» و«صغيرٌ»[1].

• وحكى أبو زيد: رجل «عُظَامٌ» و«جُسَامٌ» و«ضُخَام» و«طُوَال»، ولم يُقَلْ في «ضُخَام»: «ضَخيم»، إنما هو «ضَخْم»، ولكن الأصل فيه «ضخيمٌ» على بناء أمثاله، مثل: «عظيم»، و«كبير»، و«ثقيل»، و«بطيء»، و«غليظ»، فأجازوا فيه «ضُخَاماً» على أصل الحرف.

وقد بينتُ أمثلة هذه الحروف وأضدادها[2].

• وروى أبو عبيدةَ عن المُؤَرِّج في الأمثال:

نَـزْوَ الـفُـرَارِ استَـجْـهَـلَ الـفُـرَارا[3]

وقال الفرّاءُ: «الفُرَار»: ولد البقرة الوَحْشية، قال: ويقال له: «فَرِيرٌ» و«فُرَارٌ» مثل «طويل» و«طُوَال»، وكان غيره يزعم أن «فُراراً» جَمْعُ فَرِيرٍ.

قال أبو عبيدة: ولم يأتِ على «فُعَال» شيءٌ من الجمع إلا أحرُفٌ هذا أحدها.

---

(١) ذكر في «الاقتضاب» ص٢٦٧ أنه وقع في بعض نسخ الكتاب «صغار» و«صغير»، قال: وكلاهما جائزٌ.
قال: وهكذا اختلفت نسخ «إصلاح المنطق» في هذه اللفظة في رواية أبي علي البغدادي.
قلت: اطمأننتُ لما وجدت هذا الدليل على صحة الرأي بأخذِ المصنِّف عن «إصلاح المنطق».
عُد إذا شئت إلى ما كتبتُ في المقدمة ص٥٥.

(٢) سيأتي بيانُهُ ص٤٩٧ ـ ٤٩٨ .

(٣) هو شطرُ رجزٍ من أمثالهم: «جمهرة الأمثال» ٢/ ٣٠٥، «مجمع الأمثال» ٢/ ٣٣٥، «المستقصى» ٢/ ٣٦٧.

• قال: ومنها: «تَوْأَمٌ» و«تُوَامٌ»، وشاةٌ «رُبَّى» وغَنَم «رُبَابٌ»، و«ظِئْرٌ» و«ظُؤَارٌ»، و«عَرْق» و«عُرَاقٌ»، و«رِخْلٌ» و«رُخَالٌ»(١)، و«فَرير» و«فُرارٌ» قال: ولا نظير لهذه الأحرف.

• قال أبو عبيدةَ: فإذا أرادوا المبالغَةَ شَدَّدوا؛ فقالوا: «كُرَّام» و«كُبَّار» و«ظُرَّاف» و«عُجَّاب»، فـ «الكُرَّام»: أشد كَرَماً من «الكُرَام».

• وقد يجيءُ من المشدّد ما ليس من هذا الباب، قالوا: «حُسّان» للحَسن، و«قُرَّاءٌ» للقارئ، و«وُضَّاء» للوضيء.

باب
«فَعالٍ» و«فُعُول»

• «الثَّبات» و«الثُّبُوت»، و«الذَّهَاب» و«الذُّهُوب»، و«الفَسَاد» و«الفُسُود»، و«الصَّلاح» و«الصُّلُوح».

• و«قطاع» الطير و«قُطُوعها» وهو أن تقع من بلد إلى بلدٍ، فأمَّا «قَطَاع» المَاء ـ يعني انقطاعه ـ فمفتوح.

• و«القَتَام» و«القُتُوم»، وفَرَغْتُ من الأمر «فَرَاغاً» و«فُرُوغاً».

(١) الرِّخْل والرِّخِلُ: الأنثى من أولاد الضأن ـ والذكَرُ «حَمَل» ـ والجمع: أرخُلٌ ورِخَالٌ ورُخَال. «اللسان» (رخل).

باب
«فُعَال» و«فُعُول»

هو «الكُلَاحُ» و«الكُلُوح»، و«السُّكات» و«السُّكُوت»، و«الصُّمَات» و«الصُّمُوت»، ورَزَحَتِ النَاقَةُ «رُزَاحاً» و«رُزُوحاً»: إذا سقطت من الهُزَال والتعب.

باب
«فِعَال» و«فُعُول»

هو «النِّفار» و«النُّفُور»، و«الشِّراد» و«الشُّرُود»، و«الشِّبَاب» ـ من شَبَّ الفَرَسُ ـ و«الشُّبُوب»، و«الشِّمَاس» ـ من شَمَسَ ـ و«الشُّمُوس»، و«الطِّمَاحُ» ـ من طَمَحَ ـ و«الطُّمُوحُ».

باب
«فِعْل» و«فَعَال»

«حِلٌّ» و«حَلَال»، و«حِرْمٌ» و«حَرامٌ»[1].

---

(١) سلفا ص٢٧٦.

باب
«فِعْل» و«فِعال»

«رِيشٌ» و«رِياشٌ»، و«لِبْسٌ» و«لِبَاسٌ»، و«دِبْغٌ» و«دِبَاغٌ».

باب
ما جاء على «فعَالةٍ» فيه لغتان

«فَعَالة» و«فِعَالة»:

• هي «الرَّطانةُ» و«الرِّطانَةُ»، و«الوَقَاية» و«الوِقَاية»، و«الوَكالة» و«الوِكَالةُ».

• ودليلٌ بَيِّنُ «الدَّلَالة» و«الدِّلالة»، ومَهَرْتُ الشيءَ «مَهَارَةً» و«مِهَارةً»، و«الوَصَايةُ» و«الوِصَايةُ»، و«الجَنَازَةُ» و«الجِنَازةُ»(1).

• و«الجَرَايةُ» و«الجِرَايَةُ»، و«البَدَاوَةُ» و«البِدَاوة»، و«الحَضَارةُ» و«الحِضارةُ»، و«الوَلايَةُ» من الموالاة و«الوِلايةُ»، و«الوَزَارة» و«الوِزَارَة» والكسرُ أجودُ.

• «والرَّضَاعة» و«الرِّضاعة»، و«الخَلَالةُ» و«الخِلَالةُ»: مصدرُ خَلِيل، ويقال أيضاً: «الخُلُولَة».

• وقد نَوَتِ الناقة تَنْوِي «نَوَايةً» و«نِوَاية»: إذا سَمِنَتْ، و«الجَداية» و«الجِداية»: الرَّشأ.

«فِعَالة» و«فُعَالة»:

• «بِشارة» و«بُشَارة»، قال الأصْمَعيُّ: الكسر وحده لا غير.

وروى الكسائيُّ: «الزِّيارةُ» و«الزُّوَارةُ»، و«دِوَايَةُ» اللبن و«دُوَايتُهُ»: للجِلْدَة الرقيقة التي تعلوه.

• وهي «الخِفَارة» و«الخُفَارَةُ»، و«الفِتَاحَة» و«الفُتَاحة»، وهي المحاكمة.

«فَعَالة» و«فُعَالة»:

في صوته «رَفَاعَةٌ» و«رُفَاعة» أي: عُلُوٌّ، وعليه «طَلاوَةٌ» من الحُسْن و«طُلاوَة»(2).

---

(1) قال في «الاقتضاب» ص٢٦٧: قد أنكر فتحَ الجيم في «باب ما جاء مكسوراً والعامة تفتحه» [ص٣٢٩]، وقد تكلمنا في هذا هناك، وإنما أذكر هذا ونحوه؛ لأنبّه على المواضع التي اختلف فيها قوله. وانظر ص٣٦٠.

(2) قال في «الاقتضاب» ص٢٦٧: قد أنكر فتح الطاء في «باب ما جاء مضموماً والعامة تفتحه» [ص٣٣٣]، ثم أجازه ها هنا. ا.هـ.

قلت: أجاز على ضعفِ الفتح من قبل ص٣٦١ في «باب ما جاء في لغتان استعمل الناس أضعفهما».

باب
ما جاء على «فَعَالة» و«فُعولة»

• فَسُلَ «فَسَالةً» و«فُسُولةً»، ورَذُلَ «رَذَالَةً» و«رُذُولةً»، وفارسٌ بَيِّنُ «الفَرَاسَةِ» و«الفُرُوسةِ»، ولحيةٌ كَثَّة بَيِّنَة «الكَثَاثة» و«الكُثُوثة»، وجَلْدٌ بَيِّنُ «الجَلادة» و«الجُلودَةِ»، وشَعْرٌ وَحْفٌ بَيِّنُ «الوَحَافة» و«الوُحُوفة»، وشَعرٌ جَثْلٌ بَيِّنُ «الجثالة» و«الجُثُولة»، وشعرٌ جَعْدٌ بَيِّن «الجَعادة» و«الجُعُودَة»، ووَقَاحٌ بَيِّن «الوَقاحة» و«الوُقُوحَة».

باب
ما جاء على «مفعل» فيه لغتان

«مَفْعَلٌ» و«مَفْعِلٌ»:

• «مَنْسَجُ الثوب»: حيث يُنْسَجُ، و«مَنْسِجٌ»[(١)]، «مَغْسَلُ الموتى»: حيث يُغْسَلون، و«مَغْسِلٌ»[(٢)].

• و«مَقْبَضُ» السيف و«مَقْبِضُه»، و«مَضْرَبُهُ» و«مَضْرِبُه»[(٣)]، و«المَنْسَك» و«المَنْسِك»، و«المَسْكَن والمَسْكِن»[(٤)]، و«مَفْرَقُ» الطريق و«مَفْرِقُه»[(٥)]. وكذلك «مَفْرَق» الرأس.

• و«مَطْلَعٌ» و«مَطْلِعٌ»[(٦)]، و«مَحْشَرٌ» و«مَحْشِرٌ»، و«مَنْبَتٌ» و«مَنْبِتٌ»[(٧)]، و«مَدَبُّ» السَّيْلِ و«مَدِبٌّ»، وهو «مَحَلٌ» أَجْرٍ و«مَحِلٌ» أَجْرٍ.

• كلُّ ما كان على «فَعَل يَفعِل» فالاسم منه مكسورٌ[(٨)]، والمصدر مفتوحٌ[(٩)] قال الله ﷻ: ﴿أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ﴾ [القيامة: ١٠]، فمن قرأه بالفتح أراد: أين الفرارُ؟، وإن أراد المكان الذي يُفَرُّ إليه قال: ﴿(المَفِرُّ)﴾ بالكسر[(١٠)].

---

(١) لأن «نَسَجَ» من الباب الأول «فَعَلَ يَفْعُلُ» والباب الثاني كذلك «فَعَلَ يَفْعِل»، واسم الزمان والمكان من الأول، ـ ومن غير مكسور العين في المضارع كما تعلم ـ «مَفْعَلٌ»، ومن الثاني «مَفْعِلٌ». وكذا في ما سيوردُهُ إلا بعض الشاذّ.

(٢) لم يُسْمَعْ مضارعه إلا بكسرِ عينه.

(٣) لم يُسمَعْ المضارع منهما إلا بكسر عينِهِ أيضاً.

(٤) لم يُسْمَعْ مضارعه إلا بضمّ عينه.

(٥) يأتي من بابي دَخَلَ وضَرَب.

(٦) قال في «اللسان» (طلع): وهو أحد ما جاء من مصادر «فَعَلَ يفعُلُ» على «مَفْعِل»، وذكر أنه بالفتح لغةٌ، وهو القياس، والكسر الأشهر.

(٧) لم يُسمَعْ مضارعه إلا بضمّ عينه. وذكر في «القاموس» (نبت) أنّ «مَنْبِتاً» شاذٌّ، والقياسُ كـ «مَقْعَد».

(٨) أراد اسم الزمان واسم المكان.

(٩) أراد المصدَر الميميَّ، والقاعدة أنه يُشتَقُّ من الأفعال الثلاثية المثالِ صحيحة اللام محذوفة الفاء في المضارع على وزن «مَفْعِل». تقول: «مَوْعِد»، و«مَوْقِع».
ويُشتَقُّ من الأفعال الثلاثية غير «المثال» صحيحة اللام محذوفة الفاء في المضارع على وزن «مَفْعَل».

(١٠) قال الطبري في «تفسيره» ٢٩/ ٢٢٠: والقراءة التي لا أستجيز غيرَها: الفتحُ في «الفاء» من ﴿ٱلْمَفَرُّ﴾؛ لإجماع الحجّة من القُرّاء عليها.
وقد ذكر أبو حيان في «البحر المحيط» ٨/ ٣٨٦ أن من قرأ بكسر الفاء هم: الحسن بن علي بن أبي طالب، والحسن ابن زيد، وابن عباس، والحسن البصري، وعكرمة، وأيوب السختياني، وكلثوم بن عياض، ومجاهد، وابن يعمر، وحماد بن سلمة، وأبو رجاء، وعيسى، وابن أبي إسحاق، وأبو حيوة، وابن أبي عبلة، والزهري.

• وتقول: «هذا مَضرِبُ فلان» تريد الموضعَ الذي ضَرَب إليه وبَلَغه، فإن أردت المصدَرَ قلتَ: «إنَّ في ألف درهم لَمَضْرَباً» أي: ضَرْباً.

قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا﴾ [النبأ: ١١] يريد: عيشاً، وهو مصدرٌ.

• وقد جاء بعض المصادر على «مَفْعِل»، والأولُ أكثرُ وأقيسُ، قال ﷻ: ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ [هود: ٤] أي: رُجوعُكُم، وقال تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢] أي: الحيض.

• فإذا كان «يفعَل» منه مفتوحَ العينِ فالموضعُ والمصدرُ مفتوحان، نحو: «المَذهَب» و«المَشْرَب»، وربما كسروا العين في مفعل إذا أرادوا الاسم، وليس بالكثير، قالوا: «المَكْبِرُ» وهو شاذٌ، وكذلك «المَحْمِدَة».

• فإذا كان «يَفْعُلُ» مضمومَ العينِ فالاسم والمصدر مفتوحان، مثل «المَدْخَل»، و«المَخْرَج»، و«المَطْلَب»، إلا أحرُفاً كُسِرت، مثل «المسجِد»، و«المطلِع»، و«المغرِب»، و«المشرِق»، و«المَسْقِط»، و«المَفْرِق»، و«المَجْزِر»، و«المَنْسِك»: من «نَسَكَ يَنْسُك»، جعلوا الكسر علامةً للاسم، وربَّمَا فَتَحَهُ بعضُ العرب في الاسم ولَزِموا القياس.

ورُوِي «مَسْكَن» و«مَسْكِن»، و«مَسْجَد» و«مَسْجِد»، وقال بعضُهُم: «المَسْجَدُ»: موضعُ السجود، و«المَسْجِدُ»: اسمُ البيت.

وقالوا: «مَطْلِع» و«مَطْلَع».

قالوا: والفتحُ في هذه الأحرف التي كُسِرَت جائزٌ، وإن لم يُسمَعْ في بعضِها.

• وَمَا كان من ذوات الياء والواوِ ـ مثل «مَغْزىً» من غَزَوْت، و«مَرْمىً» من رَمَيْت ـ فـ «مفعَل» مفتوح، اسماً كان أومصدراً، إلا «مَأْقي» العين و«مَأْوِي» الإبل، فإن العرب قد تكسِرُ هذين الحرفين، وَهمُا نادران[1].

• وما كان فاءُ الفعل منه واواً[2] ـ مثل «وَعَدَ» و«وَرَدَ» و«وَضَعَ» ـ فإن «مفعلاً» منه مكسورٌ، اسماً كان أو «مصدراً»، نحو «المَوْعِد»، و«المَوْرِد»، و«المَوضِع»، و«المَوقِع»، إلا أحْرُفاً جاءت نادرة، وقال أكثرهم: «مَوْجِل»، وقال بعضهم: «مَوْحَل»، قال الهُذَليُّ:

(١) سيذكر في «باب شواذّ البناء» ص٥٠٤ أن هذا قول الفرّاء، والفرّاء ينفرد باعتبار الميم فيه زائدة غير أصلية، وهو يرى «مأقي» اسم مكان مشتقّاً من «أقي»، وانظر ـ إذا أحببت ـ ما أفاد البطليوسي في «الاقتضاب» ص٢٦٧ ـ ٢٦٨.

(٢) وهو المسمّى «المِثال».

فَأصبَحَ العِينُ رُكُوداً على الـ أوْشازِ أن يَرسَخنَ في المَوْحَلِ[1]

ويروى «المَوْحِل» و«المَوحَلُ» جميعاً.

• قال: و«مَوْرَقٌ»، و«مَوْهَبٌ»، و«مَوْكَلٌ»: اسم رجل أو مكان، و«مَوْحَد»: معدول عن «واحد»، يقال: دَخَلَ القومُ «مَوحَدَ مَوْحَدَ» كما يقال: «أُحادَ أُحادَ».

«مُفْعَل» و«مِفْعَل»:

• «مُصْحَف» و«مِصْحَف»، و«مُغْزَلٌ» و«مِغزَل»، و«مُخْدَعٌ» و«مِخْدَعٌ»، و«مُطرَفٌ» و«مِطرَفٌ»، و«مُجْسَد» و«مِجسَدٌ».

قال بعضُهُم: «المُجْسَد»: ما صُبغ بالجِسَاد، فأُجيد وأُشبعَ صَبْغُه ـ والجِسَادُ: الزَّعْفَرانُ ـ و«المِجسَد»: الذي يلي الجسد من الثياب.

وقال الفَرَّاءُ: «المُجْسَدُ» و«المِجْسَدُ» واحِدٌ، وهو من «أُجسِدَ»، أي: أُلزِقَ بالجسدِ، فكَسَرَ أولَهُ بعضُهُم استثقالاً للضَمّ.

• وكذلك قالوا: «مِصْحَف» وهو مأخوذ من «أُصْحِف» أي: جُمِعَتْ فيه الصُّحُفُ، فَكُسِرَ أولُه وأصلُه الضَّمُّ، و«مِطْرَفٌ» وهو من «أُطْرِفَ» أي: جُعِلَ في طرفيه العَلَمَان، و«مِغْزَلٌ»؛ لأنَّه أُغزِلَ، أي: أدير وفُتِلَ، قال: فمن ضمَّ الحرف من هذه جاء به على أصله، ومن كسره فَلِاستِثقالِهِ الضَمّةَ.

«مَفْعِل» و«مِفْعِل»:

قالوا: «مَنخِر» و«مِنْخِر» بكسر الميم؛ لا يُعرَفُ غيرُهُ.

«مُفْعِل» و«مِفْعِل»:

قالوا: «مُنْتِنٌ» و«مِنْتِن» بكسر الميم؛ لا يُعرَفُ غيرُه فمن أخذه من «أَنْتَنَ» قال: مُنْتِن، ومن أخذه من «نَتَنَ» قال: مِنْتِن[2].

«مُفْعَلٌ» و«مَفْعَل»:

ما جاوز بناتِ الثلاثة فلك فيه وجهان؛ تقول: ﴿مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ و﴿مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ [الإسراء: ٨٠]، إن جعلته من «أخرَج يُخرِجُ» و«أدخَل يُدخِلُ»، وإن جعلتَه من «خَرَجَ» و«دَخَلَ» قلت: «مَخْرَجٌ»

---

(١) هو للمتنخّل الهذلي. «ديوان الهذليين» ٢/ ٩، «اللآلي» ٢/ ٧٥٢.

(٢) سيذكر ص٥٠٠ عن سيبويه أنه ليس في «الكلام» «مِفعِلٌ» إلا «مِنخِر»، وأما «مِنْتِن» و«مِغيرة» فإنهما من «أغار» و«أنتن»؛ كما قالوا: «أجوءُك» و«لإِمِّك».

وقد انتبه لتناقضه هذا البطليوسي ص٢٦٨.

و«مَدْخَلٌ»[١]، وكذلك «مُمْسىً» و«مُصْبَحٌ» و«مَمْسىً» و«مَصْبَحٌ»، و﴿(باسم الله مُجراها ومُرساها)﴾ [هود: ٤١] و﴿(مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا)﴾ وقد قرئ بهم جميعاً[٢].

«مِفْعَل» و«مَفْعَل»:

قال الكسائيُّ: يقال «المِشْعَرُ الحرامُ» و«المَشْعَرُ الحرامُ»، وأكثرُ العرب على كسرها، ولا يُقرَأ بذلك[٣]، ولا يُعْرَفُ غيرُ هذا الحرف.

وأكثرُ ما جاء ـ مما يستعمل[٤] ـ مكسورَ الميمِ نحو «مِقْطَعٍ»، و«مِبْضَعٍ»، و«مِخْرَزٍ»، و«مِحْلَبٍ» للقَدَح الذي يُحلَبُ فيه.

فإن جعلت شيئاً من هذا مكاناً فتحتَ الميم؛ فـ «المَقْطَعُ»: الموضعُ الذي يُقطَعُ فيه، و«المِقْطَعُ»: الشيءُ الذي يُقطَعُ به، و«المَقَصُّ»: الموضعُ الذي يُقَصُّ فيه، و«المِقَصُّ»: المِقْرَاضُ، و«المَفْتَحُ»: الموضعُ الذي يُفتَحُ فيه، و«المِفْتَحُ»: المفتاحُ، وكذلك إن جعلتَ شيئاً من هذا مصدراً فهو مفتوحٌ.

«مُفْعُل» و«مُفْعَل»:

قالوا: «مُنْخُلٌ» و«مُنْخَلٌ»، و«مُنْصُلٌ» و«مُنْصَلٌ»: للسيف، وهذا مما يُستَعمَلُ وأولُهُ مضمومٌ، ومما ضُمَّ من هذا الفنّ أولُهُ «مُسْعُطٌ»، و«مُدْهُنٌ»، و«مُكْحُلَةٌ» ولا يقالُ فيه غير ذلك.

«مِفْعَلٌ» و«فِعَالٌ»:

قالوا: «مِسَنٌّ» و«سِنَانٌ»، و«مِسْرَدٌ» و«سِرَادٌ» وهو الإشفى، و«مِعْطَفٌ» و«عِطَافٌ»، و«مِلْحَفٌ» و«لِحَافٌ»، و«مِقْرَم» و«قِرَام»[٥]، و«مِنْطَقٌ» و«نِطَاقٌ».

«مِفْعَل» و«مِفْعَالٌ»:

قالوا: «مِفْتَحٌ» و«مِفْتَاحٌ» وأصلُه «مِفتَح»، وكذلك «مِضرابٌ»، و«ومِقراضٌ»، و«مِصْبَحٌ» و«مِصباح»، و«مِنْسَجٌ» و«مِنْسَاجٌ»، و«مِقْوَلٌ» و«مِقْوَالٌ»[٦].

---

(١) قرأ بالفتح قتادة، وأبو حيوة، وحميد، وإبراهيم بن أبي عبلة. «البحر المحيط» ٥/ ٣١٣.

(٢) قرأ حمزة و الكسائي وخلف ورواية حفص عن عاصم بفتح الميم من ﴿مَجْرِنهَا﴾ وقرأ الباقون بضم الميم. «النشر» ٢/ ٢٢٠.

(٣) أي: لا يُقرأ في قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٨] إلا بالفتح.

(٤) وهو اسم الآلة!

(٥) قال في «الاقتضاب» ص٢٦٨: المعروف «مِقرمة». قلت: كلتاهما جائزتان كما في «اللسان» (قرم).

(٦) قال في «الاقتضاب» ص٢٦٨: كذا وقع في النسخ بالقاف، وأنكره أبو علي البغدادي، وقال: الذي أحفظ «مِنول» و«منوال» بالنون. لكن البطليوسي بيّن ص٢٦٩ أن «المقوَل» و«المقوال» ـ بالقاف ـ الخطيب الكثير القول، وأن «المِقول» الذي يراد به اللسان، والذي يراد به القيل، لا يحفظ فيهما غير هذه اللغة.

باب
ما جاء على «مفعلة» فيه لغتان

«مَفْعَلَة» وَ«مَفْعِلَة»:

• أَرْضٌ «مَهْلَكَةٌ» و«مَهْلِكَةٌ»، و«مَضَلَّةٌ» و«مَضِلَّةٌ»، وعِلْقُ «مَضَنَّةٍ» و«مَضِنَّةٍ»[1]، و«مَعْتَبَةٌ» و«مَعْتِبَةٌ»، ولا تُلِثُّوا بدار «مَعْجَزَة» و«مَعْجِزَة»[2] أي: تعجزون فيها عن طلب الرزق.

• أَخَذَتْنِي مِنهُ «مَذَمَّةٌ» و«مَذِمَّةٌ»، وهي «مَضْرَبَةُ» السيف و«مَضْرِبَتُهُ»[3].

«مَفْعَلَة» و«مَفْعُلَة»:

• عَبْد «مَمْلَكَةٍ» و«مَمْلُكَةٍ»: إذا مُلِكَ ولم يُملَكْ أبواه[4]، و«مَأكَلَةٌ» و«مَأكُلَةٌ»، و«مَأرَبَةٌ» و«مَأرُبَةٌ»: الحاجةُ، و«المَأدَبَةُ» و«المَأدُبَةُ»: الطعامُ يُدعى إليه.

• و«مَصْنَعَةُ» البناء و«مَصْنُعَةٌ»[5]، و«مَحْرَمَةٌ» و«مَحْرُمَةٌ»، و«مَزْبَلَةٌ» و«مَزْبُلَةٌ»، و«مَقْبَرَةٌ» و«مَقْبُرَةٌ»، و«مَخْرَأَةٌ» و«مَخْرُؤَةٌ»، و«مَخْبَرَة» و«مَخْبُرَةٌ»، و«مَأثَرَةٌ» و«مَأثُرَةٌ»، و«مَعْرَكَةٌ» و«مَعْرُكَةٌ»، و«مَيْسَرَةٌ» و«مَيْسُرَةٌ»، و«مَفْخَرَةٌ» و«مَفْخُرَةٌ»، و«مَزْرَعَةٌ» و«مَزْرُعَةٌ»، و«مَبْطَخَةٌ» و«مَبْطُخَةٌ»، و«مَشْرَبَةٌ» و«مَشْرُبَةٌ»، وهي كالصُّفَّة بين يَدَيِ الغُرْفة.

• و«مَقْنَأَةٌ» و«مَقْنُؤَةٌ»: المكانُ الذي لا تطلُع عليه الشمسُ، وما بينهم «مَقْرَبةٌ» ولا «مَقْرُبَةٌ» أي: قَرابَةٌ.

---

(١) أي: شيءٌ مضنونٌ به.

(٢) «إصلاح المنطق» ص١١٩.
وأخرج ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٦٣١٩) عن عمر ﷺ قال: أخيفوا الهوامّ قبل أن تخيفكم، وتمعددوا، واخشوشنوا واجعلوا الرأس رأسين، وفرّقوا عن المنية، ولا تلثوا بدار معجزة، وأخيفوا الحيات من قبل أن تخيفكم، وأصلحوا مثاويكم.
وبعض هذا القول رواه المصنف في «عيون الأخبار» ١/ ٢٨٧، و«بهجة المجالس» ٢/ ٢٤٨.
وقوله الذي هنا ﷺ في «النهاية» (عجز) ٣/ ١٨٦ و(لثث) ٤/ ٢٣١، وفي «اللسان» (ثوا) و(عجز) و(لثث).

(٣) ذكر في «الاقتضاب» ص٢٦٩ أنه وقع في تعاليق الكتاب عن أبي عليّ البغدادي أنه قال: لا يُقال: «مَضرَبة» و«مَضربة»، إنما هو «مَضرَب» و«مَضرِب». وقد ردّ عليه بثبوتهما عن يعقوب وغيره.

(٤) سلف ص٢٠٢.

(٥) هي البناءُ نفسُهُ. أو هي: مُجْتَمَعُ الماء.

«مَفْعَلَةٌ» و«مِفْعَلَةٌ»:

• «المَبْنَاةُ» و«المِبْنَاةُ»: النِّطْعُ، و«مَثْنَاةٌ» و«مِثْنَاةٌ»: الحبلُ.

• قال الفرّاءُ: يقالُ: «مَرْقَاةٌ» و«مِرْقَاةٌ» والفتحُ أكثرُ، وكذلك «مَسْقَاةٌ» و«مِسْقَاة» مَنْ جعلَهُما آلةً تُستعمَلُ كَسَرَ، مثل: «مِغْرَفَةٍ»، و«مِقْدَحَةٍ»، و«مِصْدَغَةٍ»، ومَن جعلهما مَوضِعاً للارتقاء وللسَّقي نَصَبَ.

«مَفْعَلَةٌ» و«مُفْعَلَةٌ»:

أغْنَيْتُ عَنْك «مَغْنَاةَ» فُلانٍ و«مُغْنَاتَهُ»، وأجزأتُك «مَجْزَأَةَ» فُلاَنٍ و«مُجْزَأَتَهُ».

باب
ما جاء على «فعللٍ» وفيه لغتان

«فُعْلُلٌ» و«فُعْلَلٌ»

«دُخْلُلُ» فُلَانٍ و«دُخْلَلُه»، أي: خاصَّتُه[١]، ورَجُلٌ «قُعْدُدٌ و«قُعْدَدٌ»: إذا كان قريبَ الآباء إلى الجَدِّ الأكبرِ[٢]، و«جُؤْذُرٌ» و«جُؤْذَرٌ»، و«قُنْفُذٌ» و«قُنفَذٌ»[٣]، و«عُنْصُلٌ» و«عُنْصَلٌ» للبصل البَرِّيِّ، و«العُنْصُر» و«العُنْصَر»: الأصلُ، و«البُرْقُعُ» و«البُرْقَعُ»[٤]، و«طُحْلُبٌ» و«طُحْلَبٌ».

«فِعْلِلٌ» و«فَعْلَلٌ»

«جِنْجِنٌ» و«جَنْجَنٌ» لواحد الجناجِنِ، وهي عظامُ الصَّدْرِ، وبفيه «الإِثْلِبُ» و«الأَثْلَبُ»[٥] و«الكِثْكِثُ والكَثْكَثُ»[٦] أي: التُّرَابُ.

ومما جاء بالهاء نَاقَة «عِجْلِزَةٌ و«عَجْلَزَةٌ»، والمالُ بَيْنَنا شَقُّ «الإِبْلِمَةِ» و«الأَبْلَمَةِ» وقد رُوِيَ «الأُبْلُمَةُ»[٧] أيضاً، بمعنى واحد، وهي الخُوصَةُ.

---

(١) انظر «أمالي القالي» ص٥٢٨.

(٢) انظر «أمالي القالي» ص٧٠٠، وتنبيه البكري عليه ص٧٠١ ـ ٧٠٢.

(٣) قال في «الاقتضاب» ص٢٦٩: قياس النون في هذه الأمثلة أن تكون زائدة، ووزنها «فنْعُل» لا «فُعْلُل»، يدلُّ على ذلك جواز الضمّ والفتح فيها، وليس في الكلام «فُعْلَل» ـ بفتح اللام ـ إلا ما حكاه الكوفيون من «طُحلَب» و«جُؤذر» و«قُعْدد» و«دُحلَل» [كذا والصواب «دُخْلَل»].
على أنهم قالوا: تقنفذ القنفذُ: إذا اجتمع، وليس في هذا دليلٌ قاطعٌ بكون النون أصلاً؛ لأنهم قد قالوا: تقلنس الرجل ـ إذا لبس القلنسوة ـ وقلنسْتُهُ، وقالوا: تمسكن، وتمتدرع [كذا والصواب «تمدرع»] فأثبتوا الميمَ والنونَ في تصريف الفعل من هذه الألفاظ، وهما زائدتان. ا.هـ.

(٤) ذكر من قبلُ ص٣٦١ أن ضم القاف أجود من فتحها، وسيوردهما زائداً عليها «بُرقوع» ص٤٨٩.

(٥) بفيك الأثلب. من أمثالهم. «المستقصى» ٢/ ١١، و«ذيل أمالي القالي» ص٩٧٠.

(٦) بفيك الكثكث. من أمثالهم «المستقصى» ٢/ ١٢، و«ذيل أمالي القالي» ص٩٧٠.

(٧) قال في «الاقتضاب» ٣٢٦٩: ثبات الهمزة في هذه الأمثلة أن تكون زائدة لا أصلية.

باب
«فِعْلال» و«فُعْلول»

«شِمْرَاخٌ» و«شُمْرُوخٌ»، و«عِثْكَالٌ» و«عُثْكُولٌ»، و«إِثْكَالٌ» و«أُثْكُولٌ»، و«عِنْقَادٌ» و«عُنْقودٌ»، و«جِذْمَارٌ» و«جُذْمُورٌ»، وهي قطعةٌ تبقى من السَّعَفَة إذا قُطِعَتْ، و«ثِفْرَاقٌ» و«ثُفْرُوقٌ»، و«مِغْلَاقٌ» و«مُغْلُوقٌ».

باب
«أفعَل» و«فَعِل»

«أشعَثُ» و«شَعِثٌ»، و«أجرَبُ» و«جَرِبٌ»، و«أخشَنُ» و«خَشِنٌ»، و«أَحمَقُ» و«حَمِقٌ»، و«أقعَسُ» و«قَعِسٌ»، و«أَكْدَرُ» و«كَدِرٌ»، و«أعمى» و«عَمٍ»، و«أَنْكَدُ» و«نَكِدٌ»، و«أَوْجَلُ» و«وَجِلٌ»، قال الشاعر:

لَعَمْرُكَ ما أدْرِي وإنِّي لأوجَلُ ... على أيِّنا تَغدو المَنيَّةُ أوَّلُ[(١)]

و«أَوْجَرُ» و«وَجِرٌ»، و«أَشْنَعُ» و«شَنِعٌ»، قال أبو ذؤيب:

.. واليومُ يومٌ أشنَعُ[(٢)]

و«شنِعٌ» أيضاً، و«أَرْمَدُ» و«رَمِدٌ».

---

(١) هو لمعن بن أوس من حماسية في «شعره» ص٥٧، «الحماسة البصرية» ٢/ ٧، وفي «العقد الفريد» ٥/ ١٧٨، ولها خبرٌ في «الكامل» ص٣٨٤ ـ ٣٨٥، و«ديوان المعاني» ١/ ١١٣، و«صلة ذيل أمالي القالي» ص١١٧٢.

(٢) هو من مفضلية له. «ديوان المفضليات» ص٤٢٨، وهو في «جمهرة أشعار العرب» ٢/ ١١٥، و«اللسان» (شنع). وتمامُهُ:

مُتَحابِئَيْنِ المجدَ كلٌّ واثقٌ ... ببلائِهِ واليومُ يومٌ أشنَعُ

باب
«فَعِيل» و«فَاعِل»

«ضَرِيبٌ» قِدَاح و«ضارِبٌ»، و«صَرِيمٌ» و«صارِمٌ»، و«عَرِيفٌ» و«عارِفٌ»، وأنشد:

بَـعَـثُـوا إلـيَّ عَـريـفَـهُـمْ يَـتَـوَسَّـمُ[1]

أي: عارِفَهم.

و«سَمِيعٌ» و«سامِعٌ»، و«عليمٌ» و«عالِمٌ»، و«قديرٌ» و«قادِرٌ»، و«حفيظٌ» و«حافِظٌ»، و«غريقٌ» و«غارِقٌ»، قال أبو النَّجْمِ:

مِـن بـيـنِ مَـقـتُـولٍ وطـافٍ غـارِقِ[2]

أي: غريقٍ.

باب
«فَعْل» و«فَعِيل»

«جَذْبٌ» و«جَذِيبٌ»، و«شَخْتٌ» و«شَخِيتٌ»، و«سَمْجٌ» و«سَمِيجٌ»، قال أبو ذُؤَيْب:

فإنْ تَصْرِمي حَبْلي وإنْ تَتَبَدَّلي ... خَليلاً ومِنْهُمْ صالِحٌ وَسَميجُ[3]

---

(1) هو لطريف بن تميم العنبري. في «البيان والتبيين» ٣/ ٦٦، و«الديباج» لأبي عبيدة ص١٤٩، و«العقد الفريد» ٦/ ٥٦، و«حماسة القرشي» ص١١٥.
ولم ينسبه عبد القاهر في «دلائل الإعجاز» ص١٤٠. وهو له مطلعَ أصمعيته «ديوان الأصمعيات» ص١٢٧، ولفظُهُ عندَهُ:

... رسـولَـهُـم يـتـوسَّـمُ

وصدرُ البيت:

أوَكـلَّـمـا وردت عـكـاظَ قـبـيـلـةٌ

(2) «ديوانه» ص٢٨٩.
واعلم أن «فعيل» في كل الأمثلة التي ساقها ـ ونحوها ـ صيغة مبالغة من اسم الفاعل «فاعل».

(3) «ديوان الهذليين» ١/ ٦٠، و«أساس البلاغة» و«لسان العرب» (سمج).

باب
«فعِل» و«فعِيل»

«أَنِقٌ» و«أَنِيقٌ»، و«بَهِجٌ» و«بَهِيجٌ»، ولسانٌ «ذَلِقٌ» و«ذَلِيقٌ»، و«طَرِفٌ» - في النَّسبِ - و«طريفٌ»[1]، و«حَزِنٌ» و«حَزينٌ»، وَ«كَمِدٌ» و«كَمِيدٌ».

باب
«فَعُولٍ» و«فَعِيلٍ»

سَمُحَتْ «قَرُونَتُهُ» و«قَرِينَتُهُ»، أي: نَفسُه، و«الحَصُورُ» و«الحَصِيرُ»: الذي لا يَشرَبُ مع القوم من بخله، وأَتانٌ «وَدُوقٌ» و«وَدِيقٌ»، وهو الكَذَّابُ «الأثيمُ» و«الأثُومُ»، وهو «الفَتُوت» و«الفَتِيتُ»، وهو «نَجِيءُ» العَيْنِ و«نَجُوءُ» العين.

باب
«فَاعَلٍ» و«فَاعِلٍ»

«تابَلٌ» و«تابِلٌ»، و«رَامَكٌ» و«رَامِكٌ» لِضَرْبٍ من الطِّيب[2].

---

(١) كريمٌ.

(٢) جعله بكسر الميم أجود، إذ ذكره من قبلُ ص٣٦١ في «باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما».

باب
«فَعْلَى» و«فُعْلَى»

قالوا: «فَتْوَى» و«فُتْيَا»، و«بَقْوَى» و«بُقْيَا»، و«ثَنْوَى» و«ثُنْيَا»، و«رَغْوَى» و«رُغْيَا»، وأما «القُصْوَى» و«القُصْيَا» فمضمومةُ الأول في اللغتين جميعاً[1].

باب
«فَاعَل» و«فَاعَال»

«دَانَقٌ» و«دَانَاقٌ»، و«خَاتَمٌ» و«خَاتَامٌ».

(1) وكلُّها يائيّةٌ إلا «القُصوى» وأختها فإنهما واويّتان.

باب
ما جاء فيه لغتان من حروف مختلفة الأبنية

ما يُضَمُّ ويُكسَرُ:

• «القُرْطُمُ» و«القِرْطِمُ»، و«الحُوَلَاءُ» و«الحِوَلَاءُ»[(١)]، و«أُنْفِيَّةٌ» و«إِنْفِيَّةٌ»، ويقال للوسادة: «نُمْرُقَةٌ» و«نِمْرِقَةٌ»، ولواحد الأساورة: «أُسْوَارٌ» و«إِسْوَارٌ»، و«أُخْوَةٌ» و«إِخْوَةٌ»: جمع أخٍ، و«قُضْبَانٌ» و«قِضْبانٌ»: جمع قضيبٍ، و«قُثَّاءٌ» و«قِثَّاءٌ».

• ورجلٌ «تُرْعِيَّةٌ» و«تِرْعِيَّةٌ» للذي يُجيدُ رِعْيَةَ الإبل، و«الخُيَلاءُ» و«الخِيَلاءُ»، و«جُنْدُبٌ» و«جِنْدَبٌ»: اسم[(٢)]، «ويُوسُفُ» و«يُوسِفُ»[(٣)]، و«يُونُسُ» و«يُونِسُ»[(٤)]، و«سُفْيَانُ» و«سِفْيانُ»، و«ذُبْيَانٌ» و«ذِبْيَانٌ»، و«المُغِيرَةُ» و«المِغِيرَةُ».

ما يُضَمُّ ويُفْتَحُ:

«الجُذْرِيُّ» و«الجَدَرِيُّ»، وقَوْمٌ «كُسالَى» و«كَسالَى»، و«عُجَالى» و«عَجَالى»، و«غُيَارَى» و«غَيَارَى»، و«سُكَارَى» و«سَكَارَى»، وجاء القوم «بِأَجْمُعِهِمْ» و«أَجْمَعِهِمْ».

ما يُكْسَرُ ويُفتَحُ[(٥)]:

• «مِنْجَنِيقٌ» و«مَنْجَنِيقٌ»، و«دِيماسٌ» و«دَيْماسٌ»[(٦)]، و«الشِّرْيَانُ» و«الشَّرْيَانُ»: شَجَرٌ تُعمل منه القِسيُّ.

• ويوم «الأَرْبِعَاءِ» ـ بكسر الباء وفتح الهمزة ـ وحكى الأصْمَعِيُّ «الأَرْبَعاءَ» بفتح الباء، وحكاها ابنُ الأعرابيِّ أيضاً.

• وشَأْوٌ «مُغَرِّبٌ» و«مُغَرَّبٌ» أي: بعيدٌ، و«الذَّفَارِي» و«الذَّفَارَى»: جمعُ ذِفْرَى[(٧)]، و«عَذَارِي» و«عَذَارَى»، و«صَحَارِي» و«صَحَارَى»، وهي «الطِّنْفَسَةُ» و«الطَّنْفِسَةُ»، و«زَبِيلٌ» مفتوحة الزَّاي[(٨)]، فإن كسرتَها زدتَ نوناً فقلت: «زِنْبِيلٌ»، ولا يقال: «زَنْبِيلٌ»[(٩)].

---

(١) هي من الناقة كالمشيمة للمرأة.

(٢) وجُنْدَب أيضاً.

(٣) ويُوسَفُ أيضاً، والثلاثة تُهمَزُ واوها فتصبح ستاً.

(٤) ويُونَسُ أيضاً. وقد حُكي الهمز في واوها أيضاً.

(٥) قال في «الاقتضاب» ص٢٧٠: ترجم ابن قتيبة هذا الباب بما يُكسر ويُفتح، وذكر أشياء مخالفة للترجمة؛ لأنه ذكر ما يخفف فيمدّ، فإذا شُدّد قُصِر.

(٦) الديماس: الحمّام، والسّجن، والقبر، والنَّفَقْ. والأربعة معرّبة. «اللسان» (مجنق) و(دمس).

(٧) الذِّفرى: أصلُ أذن البعير.

(٨) جرابٌ للتّمر.

(٩) كذا قال، وما أكثرَ ما قيلت. انظر «المعاجم».

• و«المِرْعِزَّى» إن شَدَّدْتَ الزايَ قَصَرت، وإن خَفَّفْتَها مَدَدْتَ، وكذلك «القُبَيْطاءُ» و«القُبَّيْطى»: النَّاطِفُ، و«البَاقِلَّى»(١) أيضاً.

• و«الحُلِيُّ» إن شَدَّدْتَ ضَمَمْتَ أوَّلَهُ، وإن خَفَّفْتَ فتحتَ أوَّلَهُ فقلت: «الحَلْيُ».

قال الفَرَّاءُ: الحُلِيُّ: جمعُ حَلْيٍ، مثل: وَحْيٍ ووُحِيٍّ.

• و«قُوَبَاءُ» بفتح الواو مؤنثة لا تنصرفُ، وجمعها «قُوَبٌ»، وإن سكَّنْتَ الواوَ ذَكَّرْتَ وصرفتَ.

• وهي «القَلَنْسُوَةُ» و«القُلَنْسِيَةُ»: إذا فتحتَ القافَ ضممتَ السينَ، وإذا ضممتَ القافَ كسرتَ السينَ.

• وهي «الإِرْزَبَّةُ»: التي يُضرَبُ بها ـ بالتشديد ـ فإن قلتَها بالميم خففتَ فقلت: «مِرْزَبَةٌ»، وأنشد الفراءُ:

ضَرْبَكَ بالمِرْزَبَةِ العُودَ النَّخِرْ(٢)

• وهو «البَارِيُّ» بالتشديد، فإذا خَفَّفْتَ زدتَ ألفاً فقلت: «البَارِيَاءُ» ممدود.

• وهو«عُشْرُ» الشيء، فإن فتحتَ العين قلت: «عَشِيرٌ»، فزدت ياء.

وكذلك «ثَمِينٌ» و«خَمِيسٌ» و«ثَلِيثٌ» و«نَصِيفٌ» في الثُّمن والخُمْسِ والثُّلث والنِّصف.

قال أبو زيد: و«تَسِيعٌ» و«سَبِيعٌ»، و«سَدِيس»، وأنكر «خَمِيسٌ» و«ثليثٌ»، وقال الشاعر:

فَما صارَ لي في القَسْمِ إلّا ثَمينُها(٣)

وقال آخر:

لم يَغْذُها مُدٌّ وَلا نَصِيفُ(٤)

---

(١) سلف الثلاثة ص٢٧٢.

(٢) «إصلاح المنطق» ص١٧٧، و«اللسان» (رزب) دون نسبة.

(٣) هو ليزيد ابن الطثرية في قصيدة له في «الأغاني» ٨/ ١٨٦، و«طبقات ابن سلام» ٢/ ٧٨٠، وهو في «اللسان» (ثمن). وصدره:

فالقيتُ سهمي وَسْطَهُمْ حين أوخشوا

(٤) نسبه ابن الجواليقي في «شرحه» ص ٣٩١ لسلمة بن الأكوع رضي الله عنه في رجزٍ له في مسيرٍ مع رسول الله ﷺ وردّ عليه في رجزٍ كعبُ بن مالكٍ الأنصاري رضي الله عنه بما كان هذا الشطر أوله.
ورجز سلمة في «اللسان» (خرف) و(عجف) و(نصف).
والخبرُ دون تسمية سلمة في «الأغاني» ١٦/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥.

ويقال «أُحَاد» و«ثُنَاء» و«ثُلَاث» و«رُبَاع» كلُّ ذلك لا ينصرفُ، ولم نَسمَعْ في ما جاوز ذلك شيئاً على هذا البناء غيرَ قول الكميت:

... ... خِصالاً عُشارا[1]

وأجري هذا المُجرى، وأنشَدَ لصَخْرِ السُّلَميّ:

وَلَقَد قَتَلْتُكُمُ ثُنَاءَ ومَوْحَداً ... وتَرَكْتُ مُرَّةَ مِثْلَ أَمْسِ الدَّابِرِ[2]

ويقال: «مَثْنَى» كما يقال: «مَوْحَد» ولا يُنَوَّن؛ لأنه مَعْدُولٌ، قال الشاعر:

ولَكِنَّمَا أَهْلِي بِوادٍ أنيسُهُ ... ذِئابٌ تَبَغَّى النَّاسَ مَثْنَى ومَوْحَدُ[3]

---

(١) هو الشاهد الثاني والعشرون في «خزانة الأدب» ١/ ١٧٠، وهو في «ديوان الكميت» ١/ ١٦٢، و«الأغاني» ١٥/ ٩٨، وتمامه:

ولم يستريثوك حتى رَمَيْـ ... ـتَ فوق الرجال خِصالاً عشارا

(٢) «العقد الفريد» ٦/ ٢٦، وهو صخر بن عمرو بن الشريد السلمي أخو الخنساء تماضر بنت عمرو. وهو في «اللسان» (دبر) ورَوَيَاهُ:

.... أمس الدابر

وروي في «الأغاني» ١٥/ ٩٧، و«الخزانة» ٥/ ٤٤٨ وفي «اللسان» (أمس) ـ ونسبه لعمرو بن الشريد ـ:

.... أمسِ المُدبِرِ

وقد ذكر هذا التصويبَ في «الاقتضاب» ص٢٧٠، و«شرح ابن الجواليقي» ص٣٩٤.

(٣) هو لساعدة بن جؤية الهذلي. «ديوان الهذليين» ١/ ٢٣٧، و«شرح أدب الكاتب» ص٣٩٤.

وهو في «اللسان» (بغا) له، ولكنه:

.... مثنى وموحدا

وهو الوجهُ، ولكن البيت في قصيدة مرفوعة الروي!

باب
ما يقال بالياء والواو

• رجل «سُبْرُوتٌ» و«سِبْرِيتٌ»[١]، وبينهما «بَوْنٌ» في الفَضْل، و«بَيْنٌ»، فأمّا في البعد فلا يقال إلّا: «بَيْنٌ». أتانا لِـ «تَوْفَاقِ» الهِلال و«تِيفاقِ» الهلال، أي: حين أُهِلَّ الهلالُ.

• وهو يمشي «الخَوْزَلَى» و«الخَيْزَلَى»[٢]، وهي «العُجَاوَة» و«العُجَايَة»، لعصَبةٍ تكون في فِرْسِنِ البعير.

• وهو سريعُ «الأَيْبَةِ» و«الأَوْبَة»، وهي «المصائبُ» و«المصاوِبُ»، وأجِدُ بقلبي «لَوْطاً» و«لَيْطاً»؛ وهذه «نُقاوَة» الشيء و«نُقَايَتُهُ»، أي: خِيَاره.

• وفلان «أَحوَلُ» منك و«أَحْيَلُ»، من الحِيلة.

• وهو «المُتَأَوِّبُ» و«المَتَأَيِّبُ»، وهو من «صُيَّابَةِ» قومه و«صُوَّابَتِهِمْ»، أي: صميمهم.

• وداهية «دَهْيَاءُ» و«دهْوَاءُ»؛ وأرضٌ «مَسْنُوَّةٌ» و«مسْنِيَّة»، وفلان «مَرْضُوٌّ» و«مَرْضِيٌّ»، و«مَجْفُوٌّ» و«مَجْفيٌّ»، قال الشاعر:

ما أنـا بـالـجـافـي ولا الـمَـجْـفـيِّ[٣]

قال: بناه على «جُفِيَ»، وقال الآخر:

أنـا الـلَّـيْـثُ مَـعْـدِيّاً عَـلَـيَّ وَعـادِيـا[٤]

بناه على «عُدِي عليه».

• واشتدَّ «حَمْوُ» الشَّمْسِ و«حَمْيُهَا»، وهو «بِلْوُ» سَفَرٍ و«بِلْيُ» سفرٍ: للذي قد بَلَاه السفر، وهو «العَبَيْثُرَان» و«العَبَوْثُرَان»: لضَرْبٍ من النبت طَيِّبِ الريح.

• قال أبو زيد: تَثْنِيَةُ عِرْق «النَّسا»: «نَسَيَان» و«نَسَوان»، وتثنية «الرِّضا»: «رِضوَان» و«رِضَيَان»، و«الحِمَى»: «حِمَوَان» و«حِمَيان»، و«الرَّحا»: «رَحَوَانَ» و«رَحَيَان»، و«نَقَا» الرمل: «نَقَوَان» و«نَقَيَان»، وجمع «صَائم»: «صُوَّم» و«صُيَّم»، و«نائم»: «نُوَّم» و«نُيَّم»، و«خائف»: «خُوَّف» و«خُيَّف».

---

(١) مسكينٌ محتاج.

(٢) مشيةٌ فيها تثاقلٌ، يمشيها المتبخترون.

(٣) لم ينسبه في «إصلاح المنطق» ص١٤٣ و١٨٥، ولا «اللسان» (جفا)، وثمّةَ توجيهُهُ عن الفرّاء.

(٤) هو لعبد يغوث بن وقاص الحارثي في «كتاب سيبويه» ٤/ ٣٨٥، و«ذيل أمالي القالي» ص١٠٦٦، و«الأغاني» ١٦/ ٣٦١، و«منتهى الطلب» ٣/ ٣٣١، و«خزانة الأدب» ٢/ ٢٠١، وهو من مفضليّةٍ له في «المفضليات» ص١٥٨، وروايتهُ بتمامها لديهم:

وقـد عـلـمَـتْ عِـرْسـي مُـلـيـكَـةُ أنّـنـي ... أنـا الـلـيـث مـعـدوّاً عـلـيـه وعـاديـا

قال الفرَّاء: من قاله بالواو فعلى أصله، ومن قاله بالياء فعلى «خائف» و«نائم»، بَنَوْا جَمْعَهُ على واحِدِه[1].

وجمع «مِيثَرَةٍ»: «مَيَاثِرُ» و«مَوَاثِرُ»، و«الميثاق»: «مَوَاثِقُ» و«مَيَاثِقُ»، و«الأَقَاوِمُ» و«الأَقَايِمُ»: القَوْمُ، وجمع «حائر»: «حُورَانٌ» و«حِيرانٌ».

باب
ما يقال بالهمز والياء

«يَبْرِين» و«أَبْرِين»: الرَّمْلُ[2]، و«يُسْرُوعٌ» و«أُسْرُوعٌ»: دودةٌ، و«اليَرَقان» و«الأَرَقَان»، ويقال: زَرْعٌ «مَأْرُوق» و«مَيْرُوقٌ»، ورمحٌ «يَزَنِيٌّ» و«أَزَنِيٌّ»، منسوبٌ إلى ذي يَزَن، ورجل «يَلَنْدَدٌ» و«أَلَنْدَدٌ»: الخصمُ، ورجل «يَلْمَعِيٌّ» و«أَلْمَعِيٌّ»: الذكيُّ، «أَعْصُرُ» و«يَعْصُرُ»، و«الأَرَنْدَجُ» و«اليَرَنْدَجُ»: الجلدُ الأسودُ[3]، و«يَلَمْلَمُ» و«أَلَمْلَم»: ميقاتُ أهل اليمن في إحرامهم، و«يَلَنْجُوجٌ» و«أَلَنْجُوجٌ»: العودُ الذي يُتَبَخَّرُ به، وطيرٌ «يَنَادِيدُ» و«أَنَادِيدُ»: متفرقةٌ بمعنى «أبابيلَ».

و«عَظَاءَة» و«عَظَايَة»، و«عَبَاءَة» و«عَبَايَة»، و«صَلَاءَة» و«صَلَايَة».

باب
ما يقال بالهمز والواو

«وِشَاحٌ» و«إِشَاحٌ»، و«وِعَاءٌ» و«إِعَاءٌ»، و«إِكَافٌ» و«وِكَافٌ»، و«وِسَادَةٌ» و«إِسَادَةٌ»، و«وِقَاءٌ» و«إِقَاءٌ»[4].

---

(١) وفي «التاج» (صوم) قَلَبُوا الواو؛ لقُرْبِها من الطَّرَف.
قلت: فليست هذه الأخيرةُ الثلاثةُ وبعضُ السوابق من مادَّتَيْن بواوٍ وياء، بل الأمرِ مجرّد قلبِ حرفٍ في لفظة، فافطَنْ.

(٢) ليس على إطلاقه، بل هو رملٌ في موضعٍ بعينه.

(٣) وهو من المعرّب، سلف ص٤٢٩.

(٤) قعّد المبرِّد في «الكامل» ص٢٢٤ بقوله: وكلّ واوٍ وقعت أولاً فهمزُها جائزٌ.

باب
ما جاء فيه ثلاث لغات من بنات الثلاثة

• رأيته «قَبَلاً» و«قِبَلاً» و«قُبُلاً» أي: مُعايَنَةً، و«خِرْصُ» الرُّمْح و«خَرْصُه» و«خُرْصُه»، و«قَطْبُ» الرَّحا و«قِطْبٌ» و«قُطْبٌ»، وهو «العُمْرُ» و«العَمْرُ» و«العُمُرُ»، وكذلك «العُصْرُ» و«العَصْرُ» و«العُصُرُ»: الدهرُ.

• وهو «الوَلَدُ» و«الوُلْدُ»، و«الوِلْدُ»، وهو «الرَّغْمُ» و«الرِّغمُ» و«الرُّغْمُ»، وهو «المَشْط» و«المِشْط» و«المُشْط».

• و«سِقْط» الرَّمْل و«سُقْطُ» و«سَقْطُ» أي: مُنْقَطِعَهُ، و«سقْطُ» المرأة والنار فيه اللغات الثلاثُ.

• و«الفَتْك» و«الفِتْكُ» أن يَقْتُلَ الرجُلُ مجاهرةً، و«الدَّدَنُ» و«الدَّدَا» و«الدَّدُ»: اللَّعِبُ، و«صَغْوُهُ» معك و«صِغْوُه» و«صَغَاهُ»، وشربتُ الماء «شُرْباً» و«شِرْباً» و«شَرْباً»، وهذا «فَمٌ» و«فُمٌ» و«فِمٌ»، وكان الأصمعيُّ يروي:

إذ تَقلِصُ الشَّفتانِ عن وَضَحِ الفُم[1]

• وشَنِئْتُه «شَنْئاً» و«شِنْئاً» و«شُنْئاً»، ورجلٌ «قَزٌّ» و«قِزٌّ» و«قُزٌّ» للمُتَقزِّز، وهو «الزَّغْمُ» و«الزِّغْمُ» و«الزُّغْمُ»، وهو «الوَجْد» و«الوِجْدُ» و«الوُجْدُ» من المَقْدُرَةِ، ورجل ذو «طَبٍّ» و«طِبٍّ» و«طُبٍّ» أي: حِذْق، وهو «قَلْبُ» النَّخلة و«قِلْبُهَا» و«قُلبُها»، والصَّنَمُ «نَصْب» و«نُصْب»[2] و«نُصُب» مثل «العَمْر» و«العُمْر» و«العُمُر».

---

(١) هو لعنترة. «ديوانه» ص٦٦ ، وهو من معلقته «شرح المعلقات السبع» ص٢٠١، وصدرهُ:
ولقد حفظتُ وصاةَ عمّي بالضُّحى
ولم أهتدِ إلى ذكر من روى عن الأصمعيّ هذه الرواية إلّا ما ذكر الصفديّ في «تصحيح التصحيف» ص٤٠٩، وهو متأخرٌ جداً، والغالب أنه أخذ من هذا الكتاب، والله أعلم.
واعلم أن «فماً» أصلُها «فَوْهٌ» حُذِفت الهاء كما حُذِفت من «سَنَة»، وبَقِيت الواو طَرَفاً متحرّكةً فوجب إبدالُها ألفاً؛ لانفتاح ما قبلها، فبقي «فاً»، ولا يكون الاسم حرفين أحدُهما الألِف، فأُبدلَ مكانَها حرفٌ جلْدٌ مشاكِلٌ لها، وهو الميم...
انظر «المحكم» ٤/ ٣١٢، و«القاموس» و«التاج» (فوه).

(٢) انظر ص٢٧٧ .

«فَعْلة» بثلاث لغات

• كَلَّمته «بِحَضْرَةِ» فلان و«حِضْرَةِ» و«حُضْرَةِ».

قال الكسائيُّ: وكلهم يقولون: «بحَضَر فلانٍ».

• واليمينُ «أَلْوَةٌ» و«إِلْوَةٌ» و«أُلْوَةٌ»، و«رَغْوَةُ» اللبن و«رِغْوَةٌ» و«رُغْوَةٌ».

• و«صَفْوَة» الشيء و«صِفْوَةٌ وَصُفْوَةٌ»، فإذا نزعوا الهاء قالوا: «صَفْوُ الشيء» ففتحوا لا غير.

قال الأصمعيُّ: أخذتُ «صِفْوَةَ» الشيء و«صَفْوَهُ» كما يُقال للصدر: «بَرْكٌ» و«بِرْكة».

• أوطأته «العَشْوَة» و«العِشْوَة» و«العُشْوَة»، وهي «الرَّبْوَة» و«الرِّبْوَة» و«الرُّبْوَة»: للمكان المرتفع، وهي «وَجْنَةٌ» و«وِجْنَةٌ» و«وُجْنَةٌ»، و«جَذْوةٌ» مِن النَّارِ و«جِذْوةٌ» و«جُذْوةٌ»، و«جَثْوَةٌ» و«جِثْوَةٌ» و«جُثْوَةٌ»، وهي «الغَشْوَةُ» و«الغِشْوَةُ» و«الغُشْوَةُ»، وفيه «غَلْظَة» و«غِلْظَة» و«غُلْظَة».

• والحربُ «خُدْعَةٌ» و«خِدْعَةٌ» وزاد يونسُ «وَخَدْعَة».

«فعال» بثلاث لغات

• هو «الزَّجَاجُ» و«الزِّجاجُ» و«الزُّجَاجُ»، وهو مقطوعُ «النَّخَاع» و«النِّخَاع» و«النُّخاع» وهو الأبيض الذي في جوف الفَقار.

• وهو «قَصَاصُ» الشعر و«قِصَاصٌ» و«قُصَاصٌ»، وهو «الوِشاحُ» و«الإِشاحُ» و«الوُشَاحُ»، وفي طعامه «زُوَانٌ» و«زُؤَانٌ» و«زِوان»، وهو «جُمام» المَكُّوك و«جِمَامٌ» و«جَمَامٌ»، و«صُوَانٌ» و«صِوَانٌ» و«صَوَانٌ».

• عن أبي زيد: نحنُ منكم «بَرَاءٌ» و«بُرَاءٌ» و«بِرَاءٌ».

«فعالة» بثلاث لغات

• أتيتُه «مَلَاوَةً» من الدهر و«مُلَاوةً» و«مِلَاوةً»[1]، وهي «رَغَاوة» اللبن و«رُغَايَة» و«رُغَاوة»، و«الخَلَالَة» و«الخِلَالَة» و«الخُلَالَة»: مصدر خَالَلْتُه.

• سقط على «حَلَاوَة» القَفَا، و«حُلَاوة» القفا، و«حُلَاوَى» القفا[2].

---

(١) «إصلاح المنطق» ص١١٢ عن أبي عبيدة.

(٢) وسطُه.

باب
ما جاء فيه ثلاث لغات من حروف مختلفة الأبنية

هو «بُرْقُعٌ» و«بُرْقَع» و«بُرْقُوع»، والخوصة: «الأَبْلَمَةُ» و«الإِبْلِمَةُ» و«الأُبْلُمَةُ»، و«خَاتَم» و«خَيْتَام» و«خَاتَام».

• و«سِيمَا» مقصور و«سِيمَاء» ممدود و«سِيمِيَاء» بزيادة الياء، وهي لغة لِثَقِيف بالمد[1].

قال أبو زيد: عَنَاقٌ «تُحْلُبَةٌ» و«تِحْلِبَةٌ» و«تُحْلَبَةٌ»: للتي تُحلَب قبل أن تَحمِلَ.

باب
ما جاء فيه أربع لغات من بنات الثلاثة

«العَفْو» و«العِفْو» و«العُفْو» و«العَفَا»: ولَدُ الحمار، وأنشد المفضلُ:

وَطَعْنٍ كَتَشْهَاقِ العَفا هَمَّ بالنَّهْقِ[2]

ويقال: «عَضُدٌ» و«عُضْدٌ» و«عَضِدٌ» و«عُضُدٌ»، و«عَجُزٌ» و«عُجْزٌ» و«عَجِزٌ» و«عُجُزٌ»[3]، و«نِطْعٌ» و«نَطْعٌ» و«نَطَعٌ» و«نِطَعٌ»، و«شُغْلٌ» و«شُغُلٌ» و«شَغْلٌ» و«شَغَلٌ»، و«رَحِمٌ» و«رِحْمٌ» و«رَحَمٌ» و«رَحْمٌ». و«اِسْمٌ» و«أُسْم» و«سِمٌ» و«سُمٌ»[4].

و«حَمَا» المَرْأة و«حَمُوهَا» ـ مثل «أبوها» ـ و«حَمْؤُها» مهموز، و«حَمُها» بلا همزٍ.

---

(١) ومنه قول ابن عنقاء الفزاري:

غلامٌ رماه الله بالخير مقبلاً ... له سيمياءُ لا تَشُقُّ على البَصَرْ

هو في «الكامل» ص٣٣، و«الأمالي» ص٣٦٩، و«دلائل الإعجاز» ص١٢١ ثلاثتها بخدمتنا!

وهو كذلك في «معجم الشعراء» ص١٩٩، و«ديوان الحماسة» ص٣٢٤، و«زهر الآداب» ٢/ ٣٣٤ .

(٢) ذكر ابن السكيت أنّه أنشدَه المفضّل لحنظلة بن شرقي، وهو المعروف بأبي الطمحان القيني، «إصلاح المنطق» ص٨٥ .

وهو في «شرح ابن الجواليقي» ص٣٩٦، و«الاقتضاب» ص٤٦٨. وصدره:

بضربٍ يُزيل الهامَ عن سكناتِهِ

وقد قال في «الاقتضاب» ص٢٧٠:

قد حكى يعقوب أن ابن الأعرابي أنشده عن المفضّل:

... كتشهاق العِفا ...

بكسر العين، فينبغي أن تكون هذه لغة خامسة.

(٣) وحكى يعقوب «عَضِد» و«عَجِز» وبإسكان الضاد والجيم، فهما لغتان زائدتان. انظر «الاقتضاب» ص٢٧١.

(٤) قال في «الاقتضاب» ص٢٧١: وزاد النحويون «سُمَا» على وزن «هُدى».

باب
ما جاء فيه أربع لغات من حروف مختلفة الأبنية

• «صَدَاق» المَرْأة و«صِدَاق» و«صُدْقَة» و«صَدُقَة»[1]، و«عُنوَانُ» الكِتَاب و«عِنوَانٌ» و«عُنْيَانٌ» و«عُلْوَانٌ».

• وهو «العُرْبَان» و«العُرْبُون» و«الأُرْبَان» و«الأُرْبُونُ»، وأغنيت عنك «مَغْنَى» فلان و«مُغْناه» و«مَغْنَاتَهُ» و«مُغْنَاتَه»، وكذلك أجزأتُك «مَجْزَأ» فلانٍ و«مُجْزَاه» و«مَجزَأَتَه» و«مُجْزَأَتَه»، و«المَوْتُ» و«المُوتَانُ» و«المَوَتَانُ» و«المُوَاتُ».

• وهي «الإِصْبَعُ» و«الأَصْبَعُ» و«الأُصْبَعُ» و«الأُصْبُعُ»[2].

• قال الأصمعيُّ: الأُضْحِيَّةُ فيها أربعُ لغاتٍ: «أُضْحِيَّةٌ» و«إِضْحِيَّةٌ» - وجمعُها: أضَاحِيُّ - و«ضَحِيَّةٌ» - وجمعُها: ضَحَايا - و«أَضْحَاةٌ» وجمعُها: أضْحىً، كما يقال: «أرْطَاة» و«أرْطَى»، قال: وبه سُمِّي يومُ الأضْحَى، وجاء في الحديث: «إنَّ على كُلِّ امرئ في كلِّ عامٍ أَضْحَاةً وَعَتِيرَةً»[3].

• وفلان «نَجِيءُ العين» على «فَعيل»، و«نَجُوءُ العين» على «فَعول»، و«نَجِئُ العين» على «فَعِلٍ»، و«نَجُؤُ العين» على «فَعُلٍ»: إذا كان شديدَ العين، يقال: قد نَجَأْتُه بعيني، ورُدُّوا «نَجْأَة» السائل بشيء.

• وأسمَحَتْ «قَرُونُه»، و«قَرِينُه»، و«قَرونَتُه»، و«قَرِينَتُه»، أي: تَبِعَتْهُ نَفْسُه.

---

(١) و«صَدْقَة». «الاقتضاب» ص٢٧١.

(٢) قيل: «الأصبع» مما لا يُخطى فيها أحدٌ؛ لأنها تردُ بالحركات الثلاث على الهمزة، ومع كل حركة تردُ بالحركات الثلاث على الباء! وانظر ما سلف ص٣٣١ في الحاشية الخامسة.

(٣) أخرجه النسائي في «المجتبى» (٤٢٢٤)، وابن ماجه (٣١٢٥)، والترمذي (١٥١٨) وقال: هذا حديث حسن غريب، ولا نعرف هذا الحديث إلا من هذا الوجه من حديث ابن عون.
وقد أخرجه كذلك أحمد (٢٠٧٣١) من حديث مخنف بن سليم ﷺ، وهو في ترجمته في «الإصابة» ٥/ ١٠٣.
وتتمة الحديث بيانٌ للعتيرة، وهي: «أتدرون ما العتيرة؟ هي التي يسمّيها الناس الرّجبيّة». والرجبية: الذبيحة تُذبح في رجب، وإسناده ضعيفٌ فيه مجهولٌ وضعيف.

باب
ما جاء فيه خمس لغات من حروف مختلفة الأبنية

• «الشَّمَالُ» و«الشَّمْأَلُ» و«الشَّأْملُ» و«الشَّمْلُ» و«الشَّمَلُ»(١).

• و«أُفُرَّة» الحَرّ و«أَفُرَّةٌ» و«فُرَّةٌ» و«عُفُرَّةٌ» و«عَفُرَّةٌ»، وهي شدةُ الحَرّ، ويقال: أوله(٢).

• وطَالَ «طِوَلُكَ» و«طِيَلُكَ» و«طُولُك» و«طِيلُكَ» و«طُوَلُكَ».

باب
ما جاء فيه ستُّ لغات

• «فُسْطاطٌ» و«فِسْطَاطٌ» و«فُسْتَاطٌ» و«فِسْتَاطٌ» و«فُسَّاطٌ» و«فِسَّاطٌ».

• و«رَغْوَةُ» اللبن و«رِغْوَةٌ» و«رُغْوَةٌ» و«رُغَاوَةٌ» و«رِغَاوةٌ» و«رُغَايةٌ».

• ويقال: «أَرُزٌّ» و«أُرُزٌّ» و«أُرْزٌ» ـ مثل كُتُب ـ، و«أُرُزٌ» ـ مثل كُتُب ـ، و«رُزٌّ» و«رُنْزٌ»(٣).

• وهو العبد «زَنْمة» و«زُنْمَة» و«زَنَمة»، و«زَلْمَة» و«زُلْمَة» و«زَلَمَة»(٤).

(١) و«الشَّمول». «الاقتضاب» ص٢٨١، و«اللسان» (شمل).

(٢) واختُلف في بابها أهو (فرر) أو (أفر) و(عفر)؟

(٣) وهي لهجة بني عبد القيس. انظر «اللسان» (رزز)، وزاد في «القاموس» (أرز) «آرز» و«أَرُزٌ» دون تشديد.

(٤) سلف المثل من قبلُ ص٤٦١.

باب
معاني أبنية الأسماء[1]

• كلُّ اسمٍ على «فَعَلان» فمعناه الحركةُ والاضطراب، نحو «ضَرَبَان»، و«نَزَوَان»، و«غَلَيان»، و«جَوَلان»، و«طَيَران»، و«لَهَبان النَّار»، و«قَفَزَان»، و«نَقَزَان»، و«نَفَزَان»، و«خَطَرَان»، و«لَمَعَان»، و«وَهَجَان النار»، و«دَوَرَان»، و«طَوَفَان»، وأشباهُ ذلك كثيرٌ.

وقد شذَّ منه شيءٌ؛ فقالوا: «المَيَلان» و«مَوَتَان» الأرض، وليس هما من الحركة في شيء.

قال: وهذا البناءُ لا يجيءُ فعلُه يتعدَّى الفاعلَ، إلا أن يشذَّ شيء، قالوا: «شَنِئْتُهُ شَنَآناً».

• قال: و«فَعْلَانُ» كثيراً ما يأتي في الجوع والعَطَشِ، وما قارَبَهُمَا، قالوا: «ظَمْآنُ»، و«عَطشَانُ»، و«صَدْيَانُ»، و«هَيْمَانُ» بمعنى عطشان.

وقالوا: «جَوْعان» و«غَرْثَان»، و«عَلْهان»: وهو الشديد الغَرَثِ والحِرْصِ على الطَّعَام، ورجل «شَهْوَانُ للطعام»، و«عَيْمَانُ إلى اللبن».

وقالوا: «قَرِمٌ إلى اللَّحمِ» فأخرَجوه من هذه البِنْيَة وجعلوه بمنزلة الداء، كما قالوا: «دَوٍ»، و«وَجِعٌ».

قال: ومما قارب هذا المعنى فَبَنَوْهُ بناءَهُ: «لَهْفَانُ»، و«حَرَّانُ»، و«ثَكْلانُ»، و«غَيْرَانُ»، و«غَضْبَانُ»، و«خَزْيَانُ».

وقال: ومما ضَادَّ هذ المعنى فَبَنَوْهُ بناءه: «شَبْعَان»، و«رَيَّان»، و«مَلآن»، و«سَكْرَان».

قال سيبويه: و«حَيْرَان» في معنى «سَكْرَان»؛ لأن كليهما مرتَجٌ عليه[2].

• قال: و«فَعِلٌ» يأتي في الأدواء وما قارب معناها، يقال: رجلٌ «وَجِعٌ»، و«دَوٍ»، و«حَبِطٌ»، و«حَبِج»، و«لَوٍ»، و«وَجٍ»، وَعَمِيَ قلبه فهو «عَمٍ» جُعِلَ العَمى في القلب بمنزلة الأدواء.

وكذلك «وَجِلٌ» وأشباهه ـ من الذُّعْرِ والخوف ـ شُبِّه به؛ لأنه داءٌ أصاب قلبه، نحو «فَرِقٍ»، و«وَجِلٍ»، و«فَزِع»، وقالوا: «جَرِبٌ»، و«شَعِثٌ»، و«حَمِقٌ»، و«قَعِسٌ»، و«كَدِرٌ»، و«خَشِنٌ».

---

(١) اعلم أنه بنى الأبواب التالية ـ كما سيبدو لك ـ على ما في «كتاب سيبويه» بشكل رئيس، وهو لم يلتزم حرفيّة كلام سيبويه بل يتصرَّف في السياق، ويروي بالمعنى.

(٢) «الكتاب» ٤/ ٢٥ بنحوه.

وقالوا: «سَهِكٌ»، و«لَخِنٌ»، و«لَكدٌ»، و«لَكِنٌ»، و«قَنِمٌ»[1]، و«حَسِكٌ» كلُّ هذا للشيء يتغيَّرُ من الوَسَخ ويسودُّ، جعلوه كالداء؛ لأنه عَيْبٌ.

وشبيهٌ بذلك ما تَعَقَّد ولم يسهُلْ، نحو: «عَسِرٍ»، و«شَكِسٍ»، و«لَقِسٍ»، و«لَحِزٍ»، و«نَكِدٍ»، و«لَجِجٍ»؛ لأنَّ هذه أشياءُ مكروهةٌ؛ فجعلت كالأدواء.

• وقد يدخُل «فَعِيلٌ» على «فَعِلٍ» في بعض هذا الباب، قالوا: «سَقيمٌ»، و«مَريضٌ»، و«حَزِينٌ».

• ويدخل «أفعَلُ» عليه، قالوا: «شَعِثٌ» و«أشْعَثُ»، و«جَرِبٌ» و«أَجْرَبُ»، و«حَمِقٌ» و«أحمَقُ»، و«قَعِسٌ» و«أقعَسُ».

• وجاءت أشياءُ مضادَّةً لما ذكرنا فبنَوْهَا على «فَعِلٍ»، قالوا: «أشِرٌ»، و«بَطِرٌ»، و«فَرِحٌ»، و«بَهِجٌ»، و«جَذِلٌ»، و«سَكِرٌ».

• وأدخل «فَعِيلٌ» على «فَعِلٍ» كما أدخل في الباب الأول، فقالوا: «نَشِيطٌ».

• وقد يأتي «فَعِلٌ» أيضاً في ما كان معناه «الهَيْجُ»، قالوا: «أَرِجٌ»: يريدون تحرُّكَ الريح وسُطوعَها، ورجلٌ «حَمِسٌ»: إذا هاجَ به الغضبُ، و«قَلِقٌ» و«نَزِقٌ»؛ لأنه خِفَّةٌ وتحرُّكٌ، و«غَلِقٌ»؛ لأنه طَيْشٌ وخِفَّةٌ، و«سَلِسٌ»؛ لأنه ضدٌّ لعَسِرٍ ولَجِجٍ، فبني بناءَه.

ويقال في هذا كلِّه: «فَعِلَ يَفْعَلُ».

---

[1] ذكر في «الاقتضاب» ص ٢٧٢ أنه وقع «قتم» بالتاء، وأن أبا عليٍّ البغداديَّ أنكره. ثم صحّح البطليوسيّ ورودها في اللغة. قلتُ: وقد ضُبطت هذه المجموعة على وزن «فَعَلٍ» بفتح العين في الأمثلة الستة، وكان آخرها «حشك» بالشين.

باب
الصفات بالألوان

• تأتي على «أفعَلَ»، نحو: «آدمَ»، و«أغيَسَ»، و«اصْهَبَ»، و«أكْهُبَ»، و«أقهَبَ»، و«أشْهَبَ»، و«أصْدَأ»، و«أسوَدَ»، و«أحمَر»، و«أصفَرَ»، و«أخضَرَ»، و«أبقَعَ»، و«أبلَقَ» هذا الأكثرُ.

وقد جاء منها شيءٌ على غير ذلك، قالوا: «جَوْنٌ»، و«وَرْدٌ»، و«خَصِيفٌ».

• والأفعال تأتي على «فَعُلَ»، نحو: «صَهُبَ» و«أدُمَ» و«كَهُبَ».

وعلى «فَعِل»، نحو: «صَدِئَ».

وعلى «افْعَالَّ»، نحو: «احْمَارَّ»، و«اصْفَارَّ».

وعلى «افْعَلَّ» أيضاً، نحو: «احْمَرَّ»، و«اصْفَرَّ»، و«اخْضَرَّ».

باب
الصفات بالعيوب والأدواء

• قد تأتي على «أفعَلَ»، نحو «أزرَقَ»، و«أحمَرَ»، و«أعوَرَ»، و«أشتَرَ»، و«آدَرَ»، و«أصلَعَ»، و«أقطَعَ»، و«أجذَمَ» - وهو المقطوعُ اليد - و«أحبَنَ»، و«أشَلَّ»، و«أثوَلَ»[١]، و«أهوَجَ»، و«أشيَبَ»، و«أشمَطَ»، و«أرسَحَ»[٢]، و«أوقَصَ»، و«أميَلَ»، و«أصيَدَ».

• وقد يَبْنُونَ ضدَّ الاسم من هذه الأسماء على بِنْيَتِهِ فيقولون: «أسْتَهُ»[٣] كما يقولون: «أرْسَحُ»، ويقولون: «أفْرَعُ» للوافر الشعر، كما يقولون: «أصْلَعُ»، ويقولون: «أسَكُّ»، ويقولون للغليظ الرقبة: «أرْقَبُ»، و«أغْلَبُ» كما قالوا: «أوْقَص»، وقالوا: «أزَبُّ»، و«أشْعَرُ»، كما قالوا: «أجْرَدُ».

• والأفعال تأتي في هذا الباب من العيوب على «فَعِل»، نحو: «عَوِرَ»، و«شَتِرَ»، و«صَلِعَ»، و«قَطِعَ»، و«أدِرَ»، و«حَبِنَ»، و«هَوِجَ».

وشَذَّ منه شيءٌ فقالوا: «مالَ» في الأمْيَلِ، والقياسُ «مَيِلَ»، وقالوا في الأشيب: «شَابَ» شَبَّهوه بـ «شَاخَ»، والقياسُ «شَيِبَ» مثل «صَيِدَ يَصيَدُ» و«شَمِطَ يَشمَطُ».

• قالوا: والأدواءُ إذا كانت على «فُعَال» أتَتْ بضم الفاء، مثل «القُلَاب»، و«الخُمَالِ»، و«النُّحاز»، و«الدُّكَاع»، و«السُّهَام»[٤]، و«السُّكَات»، و«الصُّفَار»، و«الصُّدَاع»، و«الكُبَاد»، و«البُوَال»، و«الدُّوَار»، و«الخُمَار» - لأنه داءٌ - و«العُطَاشُ»، و«الهُيَامُ»، يقال: عَطِش عَطَشاً، وإذا كان العطشُ يعتريه كثيراً قالوا: «به عُطَاشٌ».

وتقول: قاء يقيءُ قَيْئاً، فإذا كان القَيْءُ يعتريه كثيراً قلت: «به قُيَاء»! وتقول: «فلانٌ يقوم قياماً كثيراً»: إذا أرَدْتَ أنه يختلفُ إلى المتوضَّأ، فإن أردتَ اسمَ ما به قلتَ: «به قُوَامٌ».

---

(١) قال ابن الجواليقي في «شرحه» ص٣٩٧: والثَّوَلُ كالجنون.

(٢) قال ابن الجواليقي في «شرحه» ص٣٩٨: والرسَحُ: خفة العَجُز.

(٣) عظيم الاست.

(٤) قال ابن الجواليقي في «شرحه» ص٣٩٨:
ومن الأدواء: القُلاب: داءٌ يشتكي البعير منه قلبَهُ فيموت من يومه.
والخُمال: ظلَعٌ يكون في قوائم البعير.
والنُّحاز: داءٌ يصيب الإبل في رئاتها تسعُلُ منه.
والدُّكاع: داءٌ يأخذ الإبل في صدورها والخيلَ.
والسُّهام: تغيُّر الوجه من حرِّ الشمس.

هذا كلُّه وأشباهُه بضم الفاء من «فعال»، إلا حرفاً واحداً، كان أبو عمرٍو الشَّيْبانيُّ يفتح أوله، وتابعه على ذلك عُمارةُ، وهو «السَّوَافُ»: داءٌ من أدواء الإبل، وكان الأصمعيُّ يضمّ أوّلَهُ، ويُلْحِقُهُ بأمثاله من الأدواء.

• وقد تأتي الأدواءُ على غير «فُعَالٍ»، قالوا: «الحَبَطُ»، و«الغُدَّةُ»، و«الحَبَجُ».

• قالوا: والأصواتُ كلُّها إذا كانت على «فعالٍ» أتتْ بضم الفاء، نحو: «الرُّغَاء»، و«الدُّعاء»، و«البُكَاء»، و«الحُدَاء»، و«الصُّرَاخ»، و«النُّبَاح»، و«الهُتَاف»، قال: و«الصُّيَاح» يضمُّ أولُهُ ويكسر، وكذلك «النّداء» يضمُّ أولُهُ ويكسر.

قال الفراءُ: ومن كسرهما جعلهما مصدراً لـ «فَاعَلْتُ»، إلا «الغِنَاء» فإنه جاء مكسورَ الأول لا يضمُّ، و«الغُوَاثُ» ـ من الاستغاثة ـ يُضَمُّ أوله ويُفْتَحُ.

• قال: وأكثرُ الأصوات يأتي على «فَعِيل»، نحو: «الهَدِير»، و«الهَرِير»، و«الضَّجِيج»، و«النَّهِيق»، و«الشَّحِيج»، و«السَّحِيل»، و«الصَّهِيل»، و«القَلِيخ»[1]، و«النَّبِيح»، و«الضَّغِيب»[2].

• وقد أدخلوا «فُعَالاً» على «فَعِيلٍ» في أكثر الأصوات، فقالوا: «النُّهَاق» و«النَّهِيق»، و«الشُّحَاج» و«الشَّحِيج»، و«النُّبَاح» و«النَّبِيح»، و«الضُّغَاب» و«الضَّغِيب»، و«السُّحَال» و«السَّحِيل».

• وقال: و«فُعال» يأتي كثيراً في ما يُرفَضُ ويُنبَذُ، نحو «رُفَاتٍ»، و«حُطَامٍ»، و«جُذَاذٍ»، و«فُضَاضٍ»، و«فُتَاتٍ»، و«رُذَالٍ».

• قال: «وفُعَالَة» تأتي كثيراً في فَضْلة الشيء وفي ما يَسْقُط منه.

فَـ «النُّخَالَةُ»: اسمُ ما وقع عن النَّخْل، و«النُّحَاتَةُ»: اسم ما وقع على النَّحْتِ، و«القُوَارةُ»: اسمُ ما وقع على التقوير، و«قُلَامةُ الظفرِ»: اسمُ ما وقع عن التقليم، و«السُّحَالةُ»: اسمُ ما وقع على السَّحْل، و«الخُلالَةُ»: اسمُ ما وقع على التَّخَلُّلِ من الفم، و«الكُسَاحَةُ»: اسمُ ما نُبِذَ عن الكَسْح.

وكذلك «القُمَامَةُ»: اسمُ ما وقع عن القَمِّ، وهو الكَسْحُ، و«الفُضَالَةُ»: اسمُ ما بقي بعدَ الأخذ، و«النُّفَايةُ»: اسمُ ما بقي بعد الاختيار.

قال: وَبَنَوْا «النُّقَاوَةَ» مِنَ الشَّيءِ بناءَ «النُّفَايةِ»؛ إذْ كانَ ضِدَّه؛ لأنهم كثيراً ما يبنون الشيء على بناء ضدّه.

---

(١) القَليخ: شدة الهدير.

(٢) صوت الأرنب.

• قال: و«فِعَالة» تأتي كثيراً في الصناعة والولايات كـ «القِصَارَة»، و«النِّجَارَة»، و«الخِيَاطَة»، و«الوِكَالَة»، و«الوِصَايَة»، و«الجِرَايَة»، و«الخِلافَة»، و«الإمارَة»، و«النِّكَابَة»[1]، و«العِرافة»، و«السِّعَايَة»: ولايةُ الصدقات، و«الإبالَة»: حُسْنُ القيام على الإبل، و«العِيَاسة»[2]، و«السِّياسَة».

قال: و«الصِّنَاعَة» إنما هي بمنزلة الوِلاية للشيء والقيام به؛ فلذلك جُمِعَ بينهما في البناء.

• قال: وقد جاء «فِعَال» في أشياء تَقَارَبَتْ معانيها؛ فجِيءَ بها على مثالٍ واحد، وهو «الفِرَار»، و«الشِّرَاد»، و«النِّفَار»، و«الشِّمَاس»، و«الطِّمَاح»، و«الضِّرَاحُ» مشبه بذلك، والضَّرْحُ: الرَّمْحُ، ضَرَحَ، أي: رَمَحَ؛ لأنه إذا ضرحَ بَاعَدَكَ.

و«الشِّبَاب» مُشَبَّه بالشِّمَاس، و«الخِرَاط» مُشَبَّه بالشِّرَاد، و«العِضاضُ» مشبَّه بالضِّرَاح.

وقالوا: «الحِرَان»: في الخيل، و«الخِلَاء»: في النُّوقِ، فجاؤوا بهما على هذا المثال؛ لأنَّهما تَرْكٌ وتَبَاعُدٌ من شيء يُهَابُ، ولأنهما في العيوب بمنزلة ما تقدّم.

• قال: وقد يأتي «فِعال» في الوُسُوم، نحو «العِلَاط»، و«الخِبَاط»، و«العِرَاض»، و«الجِنَابُ» و«الكِشَاح»، وهذه أسماءُ آثار الوسوم.

والمصدر منها يأتي على «فَعْلٍ»، تقول: خبطتُه «خَبْطاً»، وكشحتُه «كَشْحاً».

• قال: وقد يأتي «فِعَالٌ» في الهِيَاجِ، نحو: «النِّزَاع»؛ لأنه يُهَيِّجُ فَيُذْكِرُ، و«الهِبَابُ» و«الصِّرَافُ» في الشَّاء والكلاب.

• قال: وَقد تأتي «فِعَالٌ» في أشياء بلغت الغاية، نحو «الصِّرَام»، و«الجِزَاز»، و«الجِدَاد»، و«الحِصَاد»، و«القِطَاع»، و«القِطَاف»[3] وقد جاءت هذه كلُّها على «فَعال» ـ بالفتح ـ والمصدر يأتي على «فَعْل».

• قال: والأسماءُ التي بُنِيَتْ على «فَعِيلٍ» تجيءُ وأضدادُها على بناء واحد، وما أَقَلَّ ما تختلف، قالوا: «كثيرٌ» و«قليلٌ»، و«كبيرٌ» و«صغيرٌ»، و«ثقيلٌ» و«خفيفٌ»، و«بطيءٌ» و«سريعٌ»، و«شَريفٌ» و«وضيعٌ»، و«قَويٌّ» و«ضَعِيفٌ»، و«كريمٌ» و«لئيمٌ»، و«عزيزٌ» و«ذليلٌ»، و«غَنيٌّ» و«فقيرٌ»، و«سعيدٌ»

---

(1) هي العِرافة، أو عَوْنُها.

(2) هي سياسة المال.

(3) سلفت من قبلُ ص٤٦٤.

و«شقيٌّ»، و«قبيحٌ» و«مَليحٌ»، و«وسيمٌ» و«دميمٌ»، و«غَويٌّ» و«رشيدٌ»، و«قديمٌ» و«حديثٌ»، و«طويلٌ» و«قصيرٌ»، و«سَخيٌّ» و«شحيحٌ»، و«غليظٌ» و«دقيقٌ»، و«ثخينٌ» و«رقيقٌ»، و«حليمٌ» و«سَفيهٌ»، و«رفيعٌ» و«دنيءٌ»، و«بَطِينٌ» و«خميصٌ».

وقالوا: «جميلٌ» و«سَمْجٌ» و«سَمِيجٌ».

وقالوا: «عظيمٌ»، ولم يأتِ له ضِدٌّ، استغنوا بضدِّ مثله عن ضده، وهو «كبيرٌ»، وضدُّه: «صغيرٌ».

وقالوا: «سمينٌ»، ولم يأتِ له ضدٌّ على بنائه، فأما قولهم: «هَزِيلٌ» فإنما هو «فعيل» بمعنى «مفعول».

وقالوا: «شديد»، ولم يأتِ له ضِدٌّ؛ استُغنِيَ بضدِّ مثله عن ضده، مثل «قويٌّ» و«ضعيف».

وقد جاءت أشياءُ على غير هذا البناء، قالوا: «حَسَنٌ» ولم يقولوا: «حَسِينٌ»[1]، كما قالوا: «جَمِيلٌ»، وقالوا: «جَرِيءٌ» و«شَجِيعٌ» ولم يقولوا: «جَبِين» من الجبان، وقالوا: «عظيمٌ»، ولم يقولوا: «ضخيمٌ»، وقالوا: «كَمِيشٌ» فاستغنوا بضدِّ مثلِه عن ضده، مثل «سَريع» و«بَطيء»،

وقالوا: «لَبيبٌ» ولا ضِدَّ له، استغني بضِدِّ مثلِهِ عن ضدِّه، وهو «عاقلٌ» و«جاهلٌ».

وقالوا: «شَحِيحٌ» و«ضَنِينٌ» و«بَخِيلٌ» ولم يأتِ في ضِدِّ ذلك إلا «سَخِيٌّ» على هذا البناء.

قال: وليس اسْمٌ من هذه الأفعال التي لحقتها الزوائدُ يكون أبداً إلا صفة، إلا ما كان من «مُفْعَل» فإنه جاء اسماً في «مُخْدَع» ونحوه.

---

(١) بل قيلت، ونصَّ عليها صاحبُ «القاموس» (حسن)، وذكرها صاحب «اللسان» (حسن)، وصاحب «تهذيب اللغة» ٤/ ٣١٥ (حسن).

باب
شواذّ البنـــاء

• قال سيبويه: ليس في الأسماء ولا في الصفات «فُعِلٌ» ولا تكون هذه البنية إلا للفعل[١].

قال أبو محمد: قال لي أبو حاتم السِّجِسْتَانِيُّ: سمعتُ الأخفشَ يقول: قد جاء على «فُعِلٍ» حرفٌ واحد، وهو «الدُّئِلُ» وهي دُوَيْبَّة صغيرة تُشبِهُ ابنَ عِرْسٍ، قال: وأنشدني الأخفش:

جاؤوا بِجَمْعٍ لو قِيسَ مُعْرَسُهُ ... ما كانَ إلَّا كَمُعْرَسِ الدُّئِلِ[٢]

قال: وبها سُمِّيت قبيلةُ أبي الأسْوَدِ الدُّؤلي - وهي من كِنَانةَ - إلا أنك إذا نسبت إلى «الدُّئِل» قلت: «الدُّؤَلِيُّ» فتحتَ؛ استثقالاً لكسرتين بعد ضمة ويائي النسب.

قال: ولذلك تَنْسِبُ إلى «إبِلٍ» فتقول: «إبَلِيٌّ»، ويستثقلون تتابعَ الكسراتِ ويائَي النسب.

• وقال سيبويه: ليس في الكلام «فِعِل» إلا حرفان في الأسماء «إبِل» و«حِبِرٌ»، وهو القَلَحُ في الأسنان[٣].

قال أبو محمد: وقد جاء «إطِل»، وهو الخاصرة، وحرفٌ في الصفة، قالوا: مَرْأَة «بِلِزٌ»، وهي الضخمة[٤].

• وقال سيبويه: ليس في الكلام «فِعَل» وصف، إلا حرفٌ من المعتل يوصف به الجميع، وذلك قَوْلُكَ: «قَوْم عِدىً» وهو مما جاء على غير واحده[٥].

وقال غيره: وقد جاء: «مَكَانٌ سِوىً»[٦]. و«زِيَم»، وأنشَدَ:

---

(١) «الكتاب» ٤/ ٢٤٤، وقد زاد في «الاقتضاب» ص٢٧٢ ذِكرَ «رُئِم»، وقال: اسمٌ من أسماء الاست.

(٢) هو لكعب بن مالك الأنصاري، «ديوانه» ص١٩٩، و«الأغاني» ٦/ ٣٧٥، و«اللسان» (دأل).

(٣) «الكتاب» ٤/ ٢٤٤، دون ذِكر «حِبِر»، وقال: وهو قليل، ولا نعلم في الأسماء والصفات غيره.

(٤) قال في «الاقتضاب» ص٢٧٣: هذا غلطٌ، لم يحكِ سيبويه غير «إبل» وحده... ثم ذكر أن «الحِبِرة» [كذا] و«البِلِز» من زيادة أبي الحسن الأخفش. ثم قال ابن السيد: وأما «إطِل» فزيادةٌ مَرضيَّة؛ لأن المعروف «إطْل» - بالسكون - ولم يُسْمَع متحرّكاً إلا في الشعر، كقول امرئ القيس:

له إطِلا ظبيٍ وساقا نعامةٍ ... وإرخاء سرحان وتقريب تتفُلِ

فيمكن أن يكون الشاعر حرّكه للضرورة...

ثم قال: وقد حُكي: «أتانٌ إبِد» وهي المتوحّشة، وحُكي عن العرب أنهم قالوا: لا أحسن اللعب إلا «جِلِخ جِلِب» وهي لعبة لهم يلعبونها.

(٥) «الكتاب» ٤/ ٢٤٤ بنحوه.

(٦) انظر ما سلف ص٤٥٦.

باتت ثلاثَ ليالٍ ثم واحدةً ... بذي المَجاز تُراعي منزلاً زِيَمَا[1]

• وقال سيبويه: لا نعلم في الكلام «أفعِلَاء» إلا «الأرْبِعَاء»[2].

• قال أبو محمد: قال لي أبو حاتم: قال لي أبو زيد: وقد جاء «الأرْمِدَاء»، وهو الرماد العظيم، وأنشد:

لم يُبْقِ هذا الدَّهرُ مِن آيائِهِ ... غيرَ أثافيهِ وأرْمِدائِهِ[3]

جُمِعَ «آيٌ» على «آياء»، وهو «أفْعَالٌ».

• وقال سيبويه: وليس في الكلام «يُفْعُولٌ»، فأما قولهم: «يُسْرُوعٌ» فإنَّهم ضمُّوا الياء لضمة الراء، كما قالوا: «الأسْوَدُ بنُ يُعْفُر»[4] فضموا الياء لضمة الفاء، ويقوّي هذا أنه ليس في الكلام «يُفْعُل»[5].

• وقال سيبويه: وليس في الكلام «مِفْعِل» إلا «مِنْخِر»، فأما «مِنْتِن» و«مِغِيرَة» فإنهما من «أغار» و«أنتن»، ولكنهم كسروا كما قالوا: «أجُوءُك» و«لإِمِّكَ»[6].

• وقال سيبويه: وليس في الكلام «مَفْعُلٌ»[7].

وقال الكسائيُّ: قد جاء حرفان نادران لا يقاسُ عليهما، وهو قول الشاعر:

لِيومِ رَوْعٍ أو فَعَالِ مَكْرُمِ[8]

---

(١) هو للنابغة الذبياني، «ديوانه» ص١٠٣، و«اللسان» (زيم). وزِيَمٌ: ضيِّق.
قال في «الاقتضاب» ص٢٧٣ ـ ٢٧٤:
وقد جاء حرفان آخران: قالوا: «ماءٌ صِرىً» للمجتمع المستنقع، و«ماءٌ رِوَىً» للكثير المُروي.
قال الراجز:

تبشري بالرِّفهِ والماء الرِّوى ... وفرجٍ منك قريبٍ قد أتى

وقال ذو الرمة [«ديوانه» ص٢٦٩]:

صِرىً آجنٌ يزوي له المرءُ وجهَهُ ... ولو ذاقه ظمآن في شهر ناجِرِ

يُروى بفتح الصاد وكسرها، وقد جاءَ منه شيءٌ بالهاء، قالوا: «سبيٌ طِيَبَة» للحلال، و«خِيَرَة» للشيء المختار.

(٢) «الكتاب» ٤/ ٢٤٨ بنحوه.

(٣) لم يُنسَبْ في «شرح ابن الجواليقي» ص٣٩٦، و«شرح ابن السيد» ص ٢٧٤ و٤٦٨، و«اللسان» (ثرا) و(رمد).
وقد أنكر في «الاقتضاب» ص٢٧٤ هذه الزيادة راوياً عن القاليّ أن «رماداً» تجمَعُ على «أرْمِدَة»، و«أرمدةٌ» تُجمَعُ على «أرْمِداء». قال: فإن كان جمعاً لم يعتدّ به زيادة.

(٤) هو أعشى بني نهشل، شاعرٌ جاهليّ.

(٥) «الكتاب» ٤/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ بتصرف.

(٦) «الكتاب» ٤/ ٢٧٣ بنحوه.

(٧) «الكتاب» ٤/ ٢٧٣ وذكر أنه يأتي بالهاء نحو: مَزْرُعة، والمشْرُفة، والمقْبُرة. قال: ولا نعلمه صفةً.

(٨) هو في «إصلاح المنطق» ص٢٢٣، و«الاقتضاب» ص٤٦٩ «اللسان» (كرم) و(يوم) لأبي الأخزر الحمّاني.

وقال جميل:

بُثَيْنَ الْزَمي «لا» إنَّ «لا» إنْ لَزِمْتِهِ ... على كَثْرَةِ الواشينَ أيُّ مَعُونِ[1]

قال الفرّاء: «مَكْرُم»: جمع مَكْرُمَة، و«مَعُون»: جمع مَعُونة.

• وقال سيبويه: وقد جاء «مُفْعُول» وهو قليل غريب، جعلوا الميم بمنزلة الهمزة، فقالوا: «مُفْعُول» كما قالوا: «أُفْعُول»، وكما قالوا: «مِفْعَال» لما قالوا: «إفْعَال»، و«مِفْعِيل» لما قالوا: «إفْعِيل»، وقالوا: «مُغْلُوق» للمعلاق[2].

وزاد غيره: و«مُغْرُودٌ» لضربٍ من الكَمْأَة، و«مُغْفُور» لواحد المَغَافير، ويقال: «مُغْثُور» أيضاً، و«مُنْخُور» لِلْمِنْخِر، وقالوا: شُبّه بـ «فُعْلُول».

وقال أيضاً غيرُه: وليس يأتي «مَفْعُولٌ» من ذوات الثلاثة ـ وهي من بنات الواو ـ بالتَّمام، وإنما يأتي بالنَّقص، مثل «مَقُولٍ» و«مَخُوفٍ»[3]، إلا حرفان، قالوا: مِسْك «مدْوُوفٌ»، وثَوْبٌ «مَصْوُون».

فأما ذوات الياء فتأتي بالنقص والتَّمام، يقالُ: بُرٌّ «مَكِيلٌ» و«مَكْيُولٌ»، وثوبٌ «مَخِيطٌ» و«مَخْيُوطٌ» ورجل «مَعِينٌ» و«مَعْيُونٌ»[4].

• وقال سيبويه: ولم يأت على «فُعُّول» اسمٌ ولا صفةٌ[5].

وقال غيره: قد جاء «سُبُّوح» و«قُدُّوس» و«ذُرُّوح» لواحد الذَّراريح.

• وحكى سيبويه: «قَدُّوس» و«سَبُّوح» بالفتح، وكان يقول في واحد الذراريح: «ذُرَحْرَحٌ»[6].

• وقال سيبويه: وليس في الكلام «فَعْلُول» ـ بفتح الفاء وتسكين العين ـ وإنما يجيء على «فُعْلُول» نحو «هُذْلُول»، و«زُنْبُور»، و«عُصْفُور»، وفي الصفة «حُلْكُوك»، أو على «فَعَلُول» بفتح العين، نحو «بَلَصُوص»، و«بَعَكُوك»[7].

وقال غيره: قد جاء «فَعْلول» في حرف واحد نادر، قالوا: «بنو صَعْفُوق» لِخَوَل باليمامة، قال العجاج:

---

(١) «ديوان جميل» ص١١١، و«إصلاح المنطق» ص٢٢٣، و«اللسان» (ألك) و(عون).

(٢) «الكتاب» ٤/ ٢٧٣ بتصرّفٍ في النقل عنه.

(٣) أصلُهما «مَقْوُولٌ» و«مَخْوُوف»، فصارا «مَقْوْل» و«مَخْوْف» ثم صارا «مَقُول» و«مَخُوف».

(٤) ذكر في «الاقتضاب» ص٢٧٥ الواوين كـ«حلي مَصْووغ» عن بني يربوع وبني عقيل. عن الكسائي.

(٥) الذي في «الكتاب» ٤/ ٢٧٥ يُخالف ما ذكره، ففيه قوله:
ويكون على «فَعُول» فيهما، فالاسم «سَفُود» و«كَلُوب»، والصفة «سَبّوح» و«قَدّوس»، ويكون على «فُعُّول»، قالوا: «سُبّوحٌ» و«قُدّوس» وهو ما صفة.
وقد ناقض المصنف نفسه في ما أورد بعد سطرٍ! إلا أن يكون في أصل كتابه سقط أو تحريف.

(٦) «الكتاب» ٤/ ٢٧٥، وانظر ٣/ ٤٣٢.

(٧) «الكتاب» ٤/ ٢٧٦.

مِـن آلِ صَـعْـفُـوقٍ وَأَتْـبَـاعٍ أُخَـرْ[١]

• وقال سيبويه: لم يأت «فُعّيلٌ» في الكلام إلا قليلاً، قالوا: «مُرّيق»، وَكَوْكَبٌ «دُرّيٌّ»[٢].

وأما الفرّاء فزعم أنَّ «الدُّرّيَّ» منسوبٌ إلى «الدُّرّ»، ولم يجعله على «فُعّيل».

• وقال سيبويه: لا نعلم «فَعْلالاً» في الكلام إلا المضعّف، نحو «الجَرْجار»، و«الدَّهْداه»، و«الصَّلْصال»، و«الحَقْحاق»[٣].

وقال الفرّاء: ليس في الكلام «فَعْلَال» ـ بفتح الفاء ـ من غير ذوات التضعيف إلا حرف واحد. يقال: ناقة بها «خَزْعَالٌ» أي: ظَلَعٌ[٤].

قال: وأمّا ذوات التضعيف فـ «القَلْقَال» و«الزَّلْزَال» وما أشبه ذلك، وهو مفتوحاً اسم؛ فإذا كسرته فهو مصدر، وتقول: «قَلْقَلْتُه قِلْقَالاً» و«زَلْزَلْتُهُ زِلْزَالاً».

• قال سيبويه: و«فِعْلَالٌ» من غير المضاعف «حِمْلَاق»، و«قِنْطار»، و«شِمْلَال»، والصفة «سِرْدَاح»، و«هِلْبَاج»[٥].

• وقال سيبويه: وقد جاء «فَعَلَاء» بفتح العين، في الأسماء دون الصفات، قالوا: «قَرَمَاء» و«جَنَفَاء» وهما مكانان، وأنشد:

عَـلَـى قَـرَمَـاءَ عَـالِـيَـةً شَـوَاهُ ... كَـأَنَّ بَـيَـاضَ غُـرَّتِـهِ خِـمَـارُ[٦]

وأنشد أيضاً:

رَحَـلْـتُ إِلَـيْـكَ مِـن جَـنَـفَـاءَ حَـتَّـى ... أَنَـخْـتُ فِـنَـاءَ بَـيْـتِـكَ بِـالـمَـطَـالِـي[٧]

---

(١) له في «ديوانه» ١/ ١٦، و«إصلاح المنطق» ص٢١٨، و«المزهر» ٢/ ٦٣ . و«اللسان» (صعفق).
انظر «الاقتضاب» ص٢٧٥ تجدْهُ نَقَلَ أنه يُقال: «زَرنوق» و«زُرنوق» و«بَرسوم» و«بُرسوم»، و«صَندوق» بفتح.

(٢) «الكتاب» ٤/ ٢٦٨ بنحوه.

(٣) «الكتاب» ٤/ ٢٩٤ بنحوه.

(٤) ذكر في «الاقتضاب» ص٢٧٦ أنه جاء «القسطال».

(٥) «الكتاب» ٤/ ٢٩٤ بتصرُّف.

(٦) قوله والبيت في «الكتاب» ٤/ ٢٥٨، و«الكامل» ص٤٨٧ للسليك بن السلكة، و«شعره» ص٨٩، وكذا في «مجالس ثعلب» ٢/ ٤٥٥ وصدرهُ فيه:

قـوائـمـه مـعـلـقـة شـواهُ

وعجزُ البيت في شعر بشر بن أبي خازم «ديوانه» ص٧٧، و«المفضليات» ص٣٤٤، و«الخيل» لأبي عبيدة ص٢٩٣، وصدره:

يـظـل بـعـارض الـركـبـان فـيـهـا

(٧) البيت من إنشاد سيبويه في «الكتاب» ٤/ ٢٥٨، و«شرح ابن السيرافي» ٢/ ٤١٢، و«فرحة الأديب» ص١٥٧، و«اللسان» (طلي) ينسبونه لزبان بن سيار الفزاري.

وقال غير سيبويه: وقد جاء «فُعَلاء» في حرف واحد، وهو صفة، قالوا للأمة: «ثُأْداء» بتسكين الهمزة، و«ثُأَداء» بفتحها، وأنشد للكميت:

وما كُنَّا بني ثُأَداءَ لمَّا ... شَفَيْنَا بالأسِنَّةِ كُلَّ وِتْرِ[1]

ويروى «قَضَيْنا».

• وقال سيبويه: ولا يكون في الكلام «فُعَلاء» إلا وآخره علامة التأنيث، نحو «النُّفَسَاء»، و«ناقة عُشَرَاء»، وهو يَتَنَفَّس «الصُّعَدَاء»، و«الرُّحَضَاء»: الحُمَّى تأخذ بعَرَق، و«القُوَبَاء»[2].

وقال غيره: من قال: «قُوَبَاء» فتح الواو وجعلها مؤنثة لا تنصرف، فجمعها «قُوَب»، ومن قال: «قُوْبَاء» فسكَّنَ الواو فيه حينئذٍ مذكر ينصرف.

• وقال أيضاً: وليس في الكلام «فُعْلاء» مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة إلا «قُوباء» و«خُشْاء» وهو العظم الناتئ خلْفَ الأذن، وقال بعضهم: الأصل «قُوَبَاء»، و«خُشَشَاء»، فسكَّنوا[3].

وكلُّ حرفٍ جاء على «أَفْعَلاء» فهو ممدود، إلا أحرفاً جاءت نادرة، وهي «الأَرْبَى» وهي الداهية، و«المُغَبَى» وهو اسم موضع، و«أُدمَى» أيضاً اسم بلد[4].

• وقال سيبويه: وليس في الكلام «فَعْلَى» والألف لغير التأنيث، ولا نعلمه، إلا أنَّهم قالوا: «بُهْمَاةٌ» فألحقوا الهاء، كما قالوا: «امْرأة سِعْلَاةٌ»، و«رَجُل عِزْهَاةٌ»[5].

وقال أبو محمد: قال لي أبو حاتم عن الأخفش ـ أو غيره ـ قال: لا يكون «فِعْلَى» صفة، قال: وأما قولهم: «قِسْمَةٌ ضِيزَى» فإنها «فُعْلَى» ـ بالضم ـ فكسرت الضاد لمكان الياء.

قال: وليس في الكلام «فُعْلَى» إلا بالألف وَاللام، أوْ بالإضافة، نحو «الصُّغْرَى» و«الكُبْرَى»، ولا تقل: «هَذِهِ امْرَأةٌ صُغْرَى» كما لا تقول: «هَذَا رَجُل أَصْغَر» حتى تقول: «مِنْك».

وتقول: «هَذِهِ الصُّغْرَى» و«هَذَا الأصْغَر».

• وقال سيبويه وغيره: ليس في الكلام من ذوات الأربعة «مَفْعِل» ـ بكسر العين ـ وإنما جاء بالفتح، نحو: «مَرْمَى»، و«مَدْعَى»، و«مَغْزَى»[6].

---

(١) «ديوان الكميت» ١/ ١٥٠، و«إصلاح المنطق» ص٢٢٢، و«اللسان» (ثأد).

(٢) «الكتاب» ٤/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ بنحوه.

(٣) «الكتاب» ٤/ ٢٥٧ ونصُّه: وقد يكون على «فُعْلاء» في الكلام، وهو قليل، نحو «قُوْباء» وهو اسم.

(٤) «الكتاب» ٤/ ٢٥٦ بنحوه.
وقد نقل في «الاقتضاب» ص٢٧٦ عن «المقصور والممدود» للقالي [ص٢٤٦]: «الأربى»: حَبٌّ، و«جُنفى»: اسم موضع، و«الجُعَبى»: عظام النمل.
وزاد البغدادي في «الخزانة» ٢/ ١٨٩: «خلَكى»: ضربٌ من العظاء، و«حُنفى» ـ بالحاء ـ: اسم جبل، و«جمدَى»: اسم موضع.

(٥) «الكتاب» ٤/ ٢٥٥ بنحوه.

(٦) يُنظرْ «الكتاب» ٤/ ٨٧.

وقال الفرّاء: وقد جاء على ذلك حرفان نادران سمعتهما بالكسر، وهما «مأقي العيْن» و«ماوي الإبل»، وسائرُ الكلام بالفتح.

• وقال الأصمعيُّ: ليس في الكلام «فِعْلَل» - بكسر الفاء وفتح اللام - إلا حرفان «دِرْهم» و«هِجْرَع» وهو الطويل المُفرط في الطول.

وقال سيبويه: و«قِلْعَمٌ» وهو اسم، و«هِبْلَعٌ» وهو صفة[1]، وأنشد غيره:

فَشَحا جَحافِلَهُ جُرافٌ هِبْلَعُ[2]

• قال أبو عُبَيْدَةَ: ولم يأتِ «مُفَيْعِلٌ» في غير التصغير، إلا في حرفين، «مُسَيْطِرٌ» و«مُبَيْطِرٌ»، وزاد غيره «مُهَيْمِنٌ»[3].

• وقال غيرُ واحدٍ: قالوا: لم يأت «فِعَلَةٌ» في الواحد إلا قليلاً، قالوا: «التِّوَلَة» لضربٍ من السحر، وهذا سَبْيٌ «طِيَبَةٌ»، وتقول: «إياك والطِّيَرَة»، ومحمدٌ ﷺ «خِيَرَةُ الله مِنْ خَلْقِهِ»؛ وهو في الجمع كثير، نحو: «كُوز وكِوَزَة»، و«عَوْدٍ وَعِوَدَة»، و«هِرٌّ وهِرَرة»، قالوا: جمعُ هِرَّة: هِرَرٌ، وجمع هِرٍّ: هِرَرَةٌ، وكذلك «عَوْدٌ وَعِوَدَةٌ»، و«ناقة عَوْدَة وعِوَدٌ».

• قال سيبويه: و«أَفْعِلٌ» قيل في الكلام قالوا: «أَصْبِع»[4].

• وقال أيضاً: ولم يأت على «أُفْعُلٍ» إلا قليل في الأسماء، قالوا: «أُبْلُمٌ»، و«أُصْبُعٌ»؛ ولم يأت وصفاً[5].

• وقال أيضاً: ولم يأتِ على «أَفْعَالٌ» إلا حرف واحد، قالوا: «أَسْحَارٌ»، لضربٍ من الشجر[6].

• قال: و«إِفْعِلَان» قليل في الكلام، لا نعلمه جاء إلا «إِسْحِمَان» وهو جبل، و«إِمِدَّان»، و«إِرْبِيَان»، وفي الصفة «ليلةٌ إِضْحِيَانٌ»[7].

---

(١) «الكتاب» ٤/ ٢٨٩ والهِبْلَعُ: الأكولُ العظيم اللُّقَم.

(٢) هو لجرير «ديوانه» ص٢٧٠، وصدره:

وُضِعَ الخزيرُ فقيل: أين مجاشعٌ؟

وقد زاد في «الاقتضاب» ص٢٧٦ ذِكرَ: «سِرْجَع»، و«ضِفْدَع»، و«صِنْدَد»: اسم موضع.

(٣) أتى في «الاقتضاب» ص٢٧٧ بـ«مُهَيْلِل» و«مُجَيْمِر»: اسم أرض، و«مُبَيْقِر»: إذا لعب لعبة البُقَّيرى، و«مُهَيْنِم».

(٤) «الكتاب» ٤/ ٢٤٥.

(٥) «الكتاب» ٤/ ٢٤٥ بنحوه.

وقد حُكِيَ أيضاً «أُمْهُج»، وهو اللبن المحض الرقيق. انظر «الاقتضاب» ص٢٧٧.

(٦) «الكتاب» ٤/ ٢٤٥ بنحوه.

(٧) «الكتاب» ٤/ ٢٤٨ بنحوه.

• قال: ولم يأت على «أفعلان» إلا حرفان: يومُ «أرونانٌ»، وعجينٌ «أنبجانٌ»[1].

• وقال: ولم يأت على «أفعِلاء» إلا حرفٌ واحدٌ، قالوا: «الأرْبِعاء»، وهو اسم عمودٍ من عُمُد الخيمة[2].

• قال: وكذلك «أفعلاء» لم يأت إلا في الجميع، نحو «أصدقاء» و«أنصباء»، إلا حرف واحد لا يعرف غيره، وهو «يومُ الأربعاء»[3].

• قال: ولم يأت على «أفعَلى» إلا حرف واحد، قالوا: هو يدعو «الأجفلى»، ويقال أيضاً: «الجفلى»[4].

• قال: و«فاعالٌ» قليلٌ في الأسماء، ولا نعلمه جاء صفة، نحو «ساباط» و«خاتام» و«داناق» يعني الدانق[5].

• قال: ولم يأت على «فُعَاعِيل» إلا حرف واحد، قالوا: ماءٌ «مُسْخَاخِينٌ»[6].

• قال: ولم يأت على «أفنَعِل» إلا حرفان، قالوا: «ألَنْجَجٌ»، و«ألَنْدَدٌ»، من ألدّ[7].

• قال: ولم يأت على «فُعَيِّل» إلا حرف واحد، قالوا: «عُلَيِّبٌ»، اسم وَادٍ[8].

• قال: ولم يأت على «فُعْلانٍ» إلا قليلٌ، قالوا: «السُّلْطَانُ»[9].

• قال: ولم يأت على «فَعُلَان» إلا حرف واحد، قال:

أَلا يا دِيارَ الحَيِّ بالسَّبُعَانِ[10]

---

(1) «الكتاب» ٤/ ٢٤٨ .

(2) الذي في «الكتاب» ٤/ ٢٤٨ قال: ويكون على «إفعِلاء»، ولا نعلَمُهُ جاء إلا في «الإرْبِعاء»، وهو اسم.
ونقل محقق «الكتاب» الأستاذ عبد السلام هارون أن الذي بمعنى العمود في كلٍّ من «اللسان» و«القاموس» [(ربع)] هو «الأُرْبُعاء» بضمّ الهمزة والباء. ا.هـ.
قلت: وقد نقل في «التاج» (ربع) عن هذا الموضع قول المصنّف ضابطاً اللفظة بضمّتين، وكذا هي في «القاموس»، إلا أنها في مطبوع «اللسان» بفتح الهمزة، وضمّ الباء، والله تعالى أعلى وأعلم.

(3) «الكتاب» ٤/ ٢٤٨ بنحوه.

(4) «الكتاب» ٤/ ٢٤٧ بنحوه. و«الأوْتكى»: ضربٌ من التمر. «الاقتضاب» ص٢٧٨.

(5) «الكتاب» ٤/ ٢٤٩ بنحوه، وقال: ولا نعلمه جاء صفة.

(6) «الكتاب» ٤/ ٢٥٤ بنحوه.

(7) «الكتاب» ٤/ ٢٤٧ وزاد «أُيْنُمٍ» اسماً. وانظر «الاقتضاب» ص٢٧٨.

(8) «الكتاب» ٤/ ٢٦٨ بنحوه.

(9) «الكتاب» ٤/ ٢٦٠ بنحوه.

(10) هو لتميم بن أبي مقبل «ديوانه» ص٣٣٥، و«أساس البلاغة» (ملل)، و«اللسان» (سبع). وهو مما أنشده سيبويه في «الكتاب» ٤/ ٢٥٩، و«إصلاح المنطق» ص٣٩٤، وهو في «أمالي القالي» ص٣٦٤.
وهو لعمرو بن أحمر عند ياقوت في «معجم البلدان» ٣/ ١٨٥، وهو في «ديوان عمرو بن أحمر» ص١٨٨ في ما نسب إليه وإلى غيره، والسبعان: جبلٌ ذكر فيه أقوالاً. وعجز البيت:

أملَّ عليها بالبِلى الملَوانِ

• قال: ولم يأتِ على «فِعَلاء» إلا قليل، قالوا: «السِّيَرَاء»، و«الخِيَلَاء»[١].

• وقال: و«فَوْعَالٌ» قليلٌ، قالوا: «تَوْرابٌ»، للتراب[٢].

• قال: ولم يأتِ على «فاعُولَاء» إلا حرف، قالوا: «عَاشُورَاءُ»، وهو اسم[٣].

• قال: و«فِعْلِنٌ» في الكلام قليل لا نعلمُه جاء إلا «فِرْسِنٌ»[٤].

• قال: و«تُفُعَّلٌ» قليل، قالوا: «تُبُشِّرٌ» وهو طائر؛ وزاد غيره: و«تُنُوِّطٌ»، ويقال: «تَنَوُّطٌ» أيضاً[٥].

• قال: ولم يأت «فَيْعِلٌ» في الكلام إلا في المعتلّ، نحو «سَيِّدٍ» و«مَيِّتٍ» غير حرف واحد جاء نادراً، قال رُؤْبَةُ:

ما بالُ عَيْني كالشَّعيبِ العَيَّنِ[٦]

فجاءَ به على «فَيْعَلٍ»، وهذا في المعتلّ شاذٌّ.

قال: وكان بعضُ النحويين يزعُمُ أن «سَيِّداً» و«مَيِّتاً» وأشباههما «فَيْعَلٌ» غُيِّرَت حركته، كما قالوا: «بِصْرِيٌّ» و«أُمَوِيٌّ»، و«أُخْتٌ»، و«دُهْرِيٌّ»، فكذلك غَيَّروا حركة «فَيْعَلٍ»[٧].

وقال الفَرَّاءُ: هو «فَيْعَلٌ»، واحتج بأنه لا يُعرَفُ في الكلام «فَيْعِل»، إنما جاءَ «فَيْعَلٌ»، مثل «صَيْرَف» و«خَيْفَق» و«ضَيْغَم».

وقال البصريون: هو «فَيْعِلٌ» واحتجّوا بأنه قد يُبنى للمعتلّ بناءٌ لا يكون للصحيح، قالوا: «قُضاة» و«غُزاة» و«رُماة»، فجمعوهُ على «فُعَلَة» ولا يجمعون غير المعتل على ذلك، فالمعتل جنسٌ على حِيَالِهِ، والسالم جنس على حِياله[٨].

• قالوا: و«فُعَلْيَلٌ» قليل في الكلام، قالوا: «غُرَنْيَقٌ» لضَربٍ من طير الماء، قال: وهو صفة[٩].

---

(١) «الكتاب» ٤/ ٢٥٨ بنحوه.

(٢) «الكتاب» ٤/ ٢٦٠ بنحوه.

(٣) «الكتاب» ٤/ ٢٥٠ بنحوه.

(٤) «الكتاب» ٤/ ٢٧٠ بنحوه.

(٥) «الكتاب» ٤/ ٢٧٢ إلا أنه لم يذكر إلا «تَنَوُّط» بضم الواو المشدّدة.

(٦) الرواية في «أدب الكاتب»، وعنه في شَرْحَيْهِ: ابن الجواليقي ص٤٠٣، وابن السيد ص٤٧٢ بالياء المشدّدة المفتوحة، كما في «الكتاب» ٤/ ٣٦٦ . وهي كذلك في «جمهرة اللغة» ١/ ٢١١، و«المحكم» ٢/ ١٨١، و«اللسان» (أبل) و(عين). وذكر شارحا كتابنا أنه يُروى «العيِّن» بكسر الياء المشددة، كما في «ديوان رؤبة» ص١٦٠ . وهو بالكسر في سياق «التاج» (عين) إلا أنه ضبط الياء في الشطر بالحركتين معاً.

(٧) «الكتاب» ٤/ ٣٦٦ بنحوه.

(٨) هذا ـ كما في ذكر سيبويه في «الكتاب» ٤/ ٣٦٥ ـ قول الخليل.

(٩) القائل سيبويه في «الكتاب» ٤/ ٢٩٣.

باب
شواذّ التصــريـف

• قال الفرّاء وغيره: العربُ إذا ضَمَّتْ حرفاً إلى حرف فربما أجْرَوْهُ على بِنْيَتِه، ولو أُفرِدَ لَتركوه على جهته الأولى، من ذلك قولهم: «إنّي لآتيهِ بالعَشايا والغَدايا» فجمعوا «الغَداة»: «غَدَايَا» لَمَّا ضُمَّت إلى «العَشَايَا».

وأنشد:

هَـتَّـاكُ أَخْـبِـيَـةٍ وَلَّاجُ أَبْـوِبَـةٍ ... يَخلِطُ بالجِدّ مِنْهُ البِرَّ وَاللِّينا[1]

فجمع الباب «أَبْوِبَةً» إذا كان مُتْبَعاً لِـ «أخْبِيَةٍ»، ولو أُفرِدَ لم يَجُزْ، وقال آخر:

أزمـانَ عَـيْـنَـاءُ سُـرُورُ الـمَـسْـرُورْ ... عيناءُ حَوراءُ مِنَ العِيـنِ الحِيـرْ[2].

فقال: «الحِير» إذْ كان بَعْدَ «العِين».

وقال الفرّاء: وأرى قولهم في الحديث: «ارْجِعْنَ مَأْزُوراتٍ غيرَ مَأْجُورَاتٍ»[3] من هذا، ولو أفرَدُوا لقالوا: «مَوْزُورات».

وقالوا: أرضٌ «مَسْنِيَّةٌ» مِنْ «يَسْنُوها المطر» والقياس: «مَسْنُوَّةٌ»، وقال الشاعر:

مـا أنـا بـالـجَـافـي ولا الـمَـجْـفِـيّ[4]

قال الفَرَّاء: بناه على «جُفِيَ».

وقال الآخر:

أنـا الـلـيـثُ مَـغْـدِيّاً عـلـيـه وعـاديـا[5]

قالوا: بَناه على «غُدِيَ عليه».

• وقالوا: «العَلْيَاءُ» والأصل «العَلْوَاءُ»؛ لأنه من الواو، ألا ترى أنك تقول: «عَشْواءُ»، و«قَنْوَاء»، و«مَغْوَاء».

---

(١) نسبه ابن السيد في «شرحه» ص٤٧٢ للقلاخ بن حزن، وله في «اللسان» (بوب) ولكنه قال: وقيل: لابن مُقبل، وهو في ذيل «ديوانه» ص٤٠٦، ولم ينسبه ابن الأنباري في «الأضداد» ص١٤٥.

(٢) نسبه ابن الجواليقي في «شرحه» ص٤٠٦ لمنظور بن مرثد الأسدي.

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٥٧٨) من حديث علي، وأبو يعلى (٤٠٥٦) و(٤٢٨٤) من حديث أنس والحديثان بإسنادين ضعيفين.

(٤) سلف من قبلُ ص٤٨٥.

(٥) سلف من قبلُ ص٤٨٥.

فإن كانت من الياء مثل: «ظمْيَاء»، و«عمْيَاء» يُرَدُّ إلى الواو ما كانت أصْلَهُ، وإلى الياء ما كانت أصْلَهُ.

قال الخليلُ: إنما قالوا: «عَلْيَاء»؛ لأنه لا ذَكَرَ لها، فأرادوا أن يفرُقُوا بين ما له ذَكَرٌ وبين ما ليس له ذَكَرٌ.

• قال الفَرَّاءُ: قد جاءتْ حروف على «فَعْلَاء» لا ذَكَرَ لها بالواو، وقالوا: «اللأْوَاء» و«الحلْوَاء»، ولكنَّهم بنوه على «عَليتُ»، وهما لغتان «عَلَوْتُ» و«عَلِيتُ»، والياءُ في «عَليتُ» أصْلُها الواو قُلبَتْ ياءً؛ لكسرة ما قبلها.

• وقالوا: «فُلانٌ مَرْضِيُّ المذهَبِ» والأصلُ: «مَرْضُوٌّ»؛ لأنه من الرِّضْوَانِ، فبُني على «رَضِيت».

• وقالوا في جمع أبيَض: «بِيضٌ» والقياس «بُوضٌ»، مثل حُمْرٍ وَسُودٍ.

• وقالوا في جمع قَوْس: «قِسِيٌّ» والأصل «قُوُوسٌ».

• وقالوا في جمع حَاجَةٍ: «حَوَائجُ» على غير قياسٍ، و«أَيْنُقٌ» والأصلُ: أَنْوُقٌ.

• وقالوا: «مِذْرَوَانِ»، والأصل «مِذْرَيَانِ» - وهما فَرْعا كل شيءٍ - جاء بالواو؛ لأنه بُنِيَ مُثَنًّى ولم يأتِ له واحدٌ فيُثَنَّى عليه[1]، وكذلك قولهم: عَقَلَه «بِثِنَايَيْنِ»، والأصل «بِثِنَاءَيْنِ» كما تقول: «كِسَاءَين» و«رِدَاءَين»، وإنما جاء بغير همز؛ لأنه بني مثنًى، ولم يقولوا: «ثِنَاء» فيُثَنَّى عليه.

• قال الفَرَّاء: وإنما قالوا: «هُوَ أَلْيَطُ بقلبي منك» بالياء وأصله الواو؛ ليفرقوا بينه وبين المعنى الآخر[2].

• قال: ومثلُه قولهم: «رجلٌ نَشْيَانٌ للأخبار» وهو من «نَشِيتُ الخَبَرَ» وأصلُ الياء في نشيت واوٌ، فقلبت ياء للكسرة، فقالوا بالياء؛ ليَفرُقُوا بينه وبين «نَشْوَان» من السكر.

• وجمعوا العيد «أَعْيَاداً» وأصلُه الواو؛ كراهيةَ أن يُوَافِقَ جمعَ «العُود».

• قال: وأهل الحجاز يقولون: «القُصْوَى» بالواو، والقياس «القُصْيَا» - بالياء - مثل العُلْيَا، وهو من «عَلَوتُ»، و«الدُّنْيَا» وهو مِنْ «دَنَوْتُ»، وهذا نادر خَرَجَ على الأصل.

ورُوِي عنهم «خُذِ الحَلْوى وَأَعْطِه المُرَّى».

---

(١) وهَّم ابنُ السيد أبا عبيد القاسمَ في ما رواه عن أبي عمروٍ من ذكرِ «مِذْرى». انظر «الاقتضاب» ص٢٧٩.

(٢) قال في «الاقتضاب» ص٢٧٩: قد حكى في ما تقدم [ص٤١١] أنه قال: لاط حبُّه بقلبي يليط ويلوط. فيجب على هذا أن يُقال: هو أليطُ بقلبي منك وألوط.
قلت: حكاهما القالي في «أماليه» ص٧٢٧.

• وقال الفرَّاء: ومن البلاد «حُزْوَى» بالواو.

ومن الشاذ قولُهم: «حَلَّ حِبْيَتَهُ» وأصلُها بالواو، وقد قالوا: «حُبْوَتَهُ» أيضاً.

قال: وإنما غيَّرُوا واوها؛ لأن الفعل يأتي منها بالزيادة، يقال: «احْتَبَيْتُ»، ولا يقال: «حَبَوْتُ»؛ فلذلك غُيِّرَت، كما قالوا: «رَجُلٌ غَذْيَانُ» بالياء.

• قال الفرَّاء: وإنما بنو «العُلْيَا» و«الدُّنْيَا» بالياء ـ وأصلهما الواو ـ على ذَكَرِهما، فكان الذَّكَرُ من هذا النوع يكون للأنثى والذَّكر، يقال: «هُوَ أعلى مِنك» و«هِيَ أعلى مِنك»، وكان «أعلى» قد انتقلت واو» إلى الياء؛ لأنه لو ثُنِّي لقيل: «الأعْلَيَانِ».

• وقال الفراء: قولهم: «أُخوَةٌ» بالضّمّ خطأ وغلط، وإنما هو مثل: «غِلْمَةٍ» و«جِلَّةٍ» و«غِزْلَةٍ»، نضمُّوا أوّلَها تشبيهاً بـ «كُسْوَةٍ» و«رُشْوَةٍ».

• قال: «والتِّبْيَانُ» جاء مكسورَ الأول وهو مصدر: بَيَّنْتُ تَبْيِيناً وتَبْيَاناً، مثل: كَرَّرْتُهُ تَكْرِيراً وتَكْرَاراً، ولا يكون في الكلام «التِّفْعَالُ» إلا اسماً موضوعاً، مثل «التِّمْثَال» و«التِّقْصَار» و«التِّلْقَاءِ» وموضعٌ يُقال له: «التِّرْبَاعُ» وموضعٌ آخرُ يُقال له: «تِبْرَاك».

قال: وإنَّمَا شَبَّهوا «التِّبْيان» بالعِصْيان والنِّسْيان.

• وقال البصريون: كلُّ اسم جاء على «التَّفْعَال» فهو مفتوح التاءِ، نحو: «التَّهْيَامُ»، و«التَّهْذَارُ»، و«التَّلْعَابُ»، و«التَّرْدَادُ»، و«التَّجْوَالُ»، و«التَّسْيَارُ»، و«التَّقْتَالُ»، و«التَّصْعَاقُ» إلا حرفين، فإنهما جاءا بكسر التاء، قالوا: «التِّبْيَانُ» و«التِّلْقَاء» بمعنى اللِّقاء، وأنشد:

أَمَّلْتُ خَيْرَكِ هَلْ تَأتِي مَوَاعِدُهُ؟ فَاليَوْمَ قَصَّرَ عَن تِلْقَائِكِ الأمَلُ[1]

قال: وقولهم: بَنَى يَبْني بُنْيَاناً ـ بالضم ـ أصلُه الكسرةُ مثل العِصْيَان والغِشْيَان.

وكذلك مصادر هذا الباب، قال: وسمعت «الطُّغْيَان» و«الطِّغْيَان»، و«الغُنْيَان والغِنْيَان» والكسر أحَبُّ إليَّ فيه.

• قال: ومما بني مفعوله على «فُعِلَ» ولم يأت على الأصل قولُ الشاعرِ:

مُكْتَئِبِ اللَّوْنِ مَرِيحٍ مَمْطُورْ[2]

---

[1] هو للراعي النميري «ديوانه» ص١١٢، و«اللسان» (لقا).
ونسبه الزمخشري في «أساس البلاغة» (قصر)، والزبيدي في «التاج» (قصر) لعنترة، وما هو في «ديوانه».

[2] هو لمنظور بن مرثد الأسدي في «اللسان» (روح).

أراد: «مرْوح»، وقال الآخر:

وماءٌ قُذورٍ في القصاع مشيبُ[١]

يريد «مشُوب» فبناهُ على «شيب».

• قال: وأكثر ما يأتي على هذا المنقولُ عن الواو إلى الياء، قال الفرّاء: وأنشدني الكسائيُّ في ما جاء بالواو:

ويأوي إلى زُغْبٍ مَساكِينَ دُونَهُمْ فلاً لَا تخطَّاهُ الرِّفاقُ مهُوبُ[٢]

قال: بناهُ على قول من قال: «قد هُوبَ الرجلُ».

• قال الفرّاء: وقولهم: «العُصِيّ» و«الحُقِيّ» بالياء؛ لأنهم يجمعون ما بين الثلاثة منه إلى العشرة بالياء، فيقال: «ثَلَاثُ أدْلٍ» و«عَشَرَةَ أحْقٍ» و«عَشْرُ أعْصٍ» فَبَنُوا الكثرَةَ على هذا.

• قال: وقولهم: «الفُتُوَّةُ» بالواو وأصلُها الياء، وهي مصدرٌ من مصادر الياء شاذٌّ حُمِلَ على مصادر الواو، وهو قولك: أبٌ بَيِّنُ «الأُبُوَّةِ»، وأخٌ بَيِّنُ «الأخُوَّةِ»، وابنٌ بيّن «البُنُوَّة».

فلما حُمِلَتِ «الفُتُوَّةُ» على مصادر الواو؛ جعلت بالواو، كما حملت «الشَّرْوى» - وهو المِثْلُ - على الواو؛ إذْ أشْبَهَتْ مصادر الواو مثل «دَعْوَى» و«نَجْوَى»، قال: ثم جمعوا «الفتى»: «فُتُوّاً» على ذلك، وكان القياس «فُتِيٌّ».

• قال: ولم نجد ياء بعدَها واوٌ غيرُ مهموزة في الأسماء إلا في «يَوْم»، قال: ولا يقال: مِن يَوْم فَعَلْتُ ولا يَفْعَلُ.

• قال الفرّاء: ومن الشاذّ قولهم للرَّجُل: «حَيْوَة»، وللقطّ: «ضَيْوَن».

• وقال سيبويه: قالوا: «أرَقْتُ المَاء» ثم أبدلوا من الهمزة هاء، فقالوا: «هَرَقْتُ الماء»[٣].

وقال الفرّاء: والهمزة تُبدَلُ منها الهاء في أول الحرف كثيراً؛ قالوا: «هِبْرِيَةٌ»، وأصلها «إبْرِيَةٌ»، وقالوا: «هَنَرْتُ»، وأصله «أنَرْتُ»، و: «هَرَحْتُ»، وأصله «أرَحْتُ»، و: «هَرَقْتُ»، وأصله «أرَقْتُ»[٤].

---

(١) هو للسليك بن السلكة السعدي «ديوانه» ص٨٠ في «اللسان» (شوب)، و«شرح ابن الجواليقي» ص٤٠٧، وقال: ويُروى «مشوبُ». قلتُ: هي رواية «الأغاني» ٢٠/ ٣٩٥. وصدرُه عندَهُ:

سيكفيك فقد الحيّ لحمٌ مغرّضٌ

وذكر في «الاقتضاب» ص٤٧٣ أنه يروى «مُعَرّضُ».

(٢) هو لحميد بن ثور الهلالي، «ديوانه» ص١٠، وفيه:

... مساكين دونها

وذكر شارحا كتابنا أنه الصواب. أبو منصور ص٤٠٧، وأبو محمد ص٤٧٤ .

(٣) انظر «الكتاب» ٤/ ٢٨٥، وما سلف ص٣٧٠ .

(٤) انظر «أمالي القالي» ص٥٣٠ ـ ٥٣١ .

قال سيبويه: ثم لزمت الهاء فصارت كأنها من نفس الحرف، ثم أدخلت الألف بعدُ على الهاء، وتركتْ الهاء عوضاً من حذفهم العين؛ لأن أصله «أرَيْقتُ»، فقالوا: «أهرقْتُ»، ونظيره «أسْطعْتُ يَسْطيعُ»[1].

• قال الفرّاء: توهموا أن قولهم: «اسْطعْتُ» «افْعَلْتُ»؛ لأنه بوزنها.

• وقال الأحمرُ: يقال: «مَشِشَتِ الدّابة» بإظهار التضعيف، ليس في الكلام غيره.

وزاد غيره يقال: «لَححتْ عيْنُه»: إذا التصقتْ، و«ضَبِبَ البَلَدُ»: إذا كثر ضبابه، و«ألِلَ السِّقاء»: إذا تغيرتْ ريحه، و«قَطِطَ شَعْرُهُ»، و«صَكِكَت الدَّابَةُ» من الصَّكك في القوائم[2].

• وقالوا: «شَجَرةٌ فَنْواء» أي: كثيرةُ الأفْنان، والقياسُ «فَنّاء».

• قال سيبويه: ومِمَّا جاء على أصله:

وصالِياتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْنْ[3]

وهو من «أثفيت»، وقال الآخر:

كُراتُ غُلامٍ في كِساءٍ مُؤَرْنَبِ[4]

قال الخليل: كان الأصل في مثل «أخْرَجَ يُخرِجُ» أن تثبتَ الهمزة في «يُفْعِلُ» وأخواتها؛ فحذفت استثقالاً لها، وجاء هذان الحرفان على الأصل.

قال الفرّاء: وإنما قالوا: «يُهرِيقُ» ففتحوا الهاء؛ لأنها أُبدلت من همزة، ولو كانت ظاهرةً لكانت مفتوحةً؛ لأنهم لو قالوا بالقياس في «يُخرِجُ» لقالوا: «يُؤَخرِجُ».

• قال الفرّاء: الميم تزداد في أول الحرف وآخره، ولا تزاد في وسطه؛ فأما ما زيدتْ فيه أولاً فـ «مَفعل» ونحوُه، وأما ما زِيدتْ فيه آخراً فـ «فَمٌ» و«اللهم» و«زُرْقُمٌ» و«سُتْهُمٌ» و«ابْنُمٌ».

قال سيبويه: وكلُّ ميمٍ كانت في أوّل حرفٍ فهي مزيدة، إلا ميم «مِعْزَى» فإنها من نفس الحرف؛ لأنك تقول: «مَعْزٌ»، ولو كان زائدة لقلت: «عَزَى»، وميم «مَعَدّ»؛ لأنك تقول: «تَمَعْدَدَ»، و«تَمَفْعَلَ» قليلٌ، قالوا من مسكين: «تَمَسْكَنَ» وهو من التَّسَكُّن، و«تَمَدْرَعَ» في المدرعة[5].

---

(1) «الكتاب» ٤/ ٢٨٥ بنحوه.
(2) هو أن تُصيبَ أحدى الركبتين الأخرى في العَدْوِ فتؤثر فيها أثراً.
(3) سلف من قبلُ ص ٤٣٣.
(4) «الكتاب» ٤/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠، والبيت لليلى الأخيلية «ديوانها» ص٥٦، وروايته:

تدلّت إلى حُصِّ الرؤوسِ كأنها ... كُراتُ غلامٍ في كساءٍ مُؤَرْنَبِ

(5) «الكتاب» ٤/ ٣٠٨ ـ حتلاف، إذ إنّ المصنف كعادته يروي عن «الكتاب» بالمعنى!

وقال: والميم في «مَنْجَنيق» من نفس الحرف، وهو بمنزلة «عَنْتَرِيس»[١]، و«مَنْجَنُون» كذلك بمنزلة «عَرْطَلِيل»[٢]، وميم «مَأجِج» و«مَهْدَد» من الحرف؛ لأنهما لو كانتا زائدتين لأدغمت كـ «مَرَدّ» و«مَفَرّ»، فإنهما بمنزلة الدالين في «قَرْدَد»[٣].

• قال سيبويه: وكلُّ همزة جاءت أولاً فهي مَزيدةٌ، في نحو «أحمَرَ» و«أفكَل» وأشباه ذلك؛ إلا «أوْلَقاً» فإنَّ الهمزةَ من نفس الحرف، ألا ترى أنك تقول: «أُلِقَ الرَّجُلُ»[٤].

• قال: وهو «فَوْعَل»[٥]، و«أرْطىً»؛ لأنك تقول «أدِيمٌ مَأرُوطٌ» ولو كانت الهمزة زائدةً لقلت «مَرْطِيٌّ».

• قال سيبويه: و«إمَّرٌ» و«إمَّعٌ» الهمزةُ من نفس الحرف؛ لأن «إفْعَلاً» لا يكون وصفاً، وإنَّما هو «فِعَّل»، و«إلَّق» من التألُّق، كذلك هو مثلُ «هِيَّخ»[٦].

قال: ومما همزوه وهو من نفس الحرف «أوَّل» و«أوَائِل» استثقلوا ألفاً بين واوين[٧].

قال الفرَّاء: ومما هَمَزُوه ولا حظَّ له في الهمز «غِرْقِئ البيض» وأصلُه من الغَرَق، و«الشَّمْأل» و«الشأمَلُ» وأصلُه من الشَّمال.

• قال الفرّاء: وقالوا: «قُمْتُ قِيَاماً» و«صُمْتُ صِيَاماً» فقلبوا في المصدر الواو ياء؛ وقالوا: «قاوَمْتُهُ قِوَاماً» و«حَاوَرْتُهُ حِوَاراً» فلم يقلبوا في المصدر الوَاوَ ياءً؛ لأن الواو صَحَّتْ في فعل هذا المصدر الثاني فصحَّتْ فيه، واعْتَلَّتْ في فعل المصدر الأول فاعتلّت فيه.

• وقال الفرَّاء في قول العرب: «صارَ صَيْرورَةً»، و«حادَ حَيْدُودَةً»، و«سارَ سَيْرُورَةً»: وهو خاصٌّ لذوات الياء من بين الكلام، إلا في أربعة أحرف من ذوات الواو، وهي «كَيْنُونَة»، و«دَيْمُومَة»، و«هَيْعُوعَة»، و«سَيْدُودَة»، وإنما جُعلتْ بالياء وهي من الواو؛ لأنها جاءَت على بناءِ لذوات الياء ليس للواو فيه حظٌّ فقيلتْ بالياء، كما قالوا: «الشَّكَايَةُ» وهي من ذوات الواو، لمَّا جاءَت على مصادر الياء نحو «السِّعَايَة» و«الرِّمَايَة».

---

(١) أي: شجاع. وفي المسألة خلاف، فمنهم من رأى بابه «جنق».

(٢) أي: ضخم.

(٣) «الكتاب» ٤/ ٣٠٩ باختلاف بيِّن.

(٤) «الكتاب» ٤/ ٣٠٨ باختلاف في سياقه.

(٥) «هو» المراد به «أولق»، انظر «الكتاب» ٤/ ٣٠٨.

(٦) «الكتاب» ٤/ ٣٠٨، وفيه و«أولق» من التألُّق، وهو كـ«دِنَّب» مثل «هيَّخ». والهيَّخ: الجملُ الذي إذا قيل له: «هيَّخ» هدر. و«هيخ» تقال عند إناخة الجمل. و«الدِّنَّب» القصير.

(٧) «الكتاب» ٤/ ٣٧٠ بنحوه.

• وقال البصريون: «كَيْنُونَة» وأخواتها أريد بهن «فَيْعَلُولة»، فخففن كما خفف «الميْت».

قال الفرَّاء: أريد بهن «فَعْلُولة» ففتحوا أولها؛ كراهية أن تصير الياء واواً، وأما «فَيْعَلُولة» فإنها صورةٌ لم تأتِ لسقيمٍ ولا صحيحٍ، ولو كانت للمعتل على مذهبهم لوجدتها تامّةً في شعرٍ أو سجْعٍ كما وجدتَ «المَيِّت» و«المَيْتَ»[1].

• وقال غيرُ واحد: كلُّ «أَفْعَلَ» فالاسم منه «مُفْعِلٌ» بكسر العين، نحو: «أقبلَ» فهو «مُقبِل» و«أدبرَ» فهو «مُدبِر» وجاء حرفٌ واحدٌ نادرٌ لا يُعرَفُ غيرُه، قالوا: «أَسْهَبَ» في كلامه فهو «مُسْهَبٌ» بفتح الهاء، ولا يقالُ: «مُسْهِبٌ» بكسر الهاء.

• وجاء الاسمُ منه أيضاً على «فاعِلٍ» في حروف، قالوا: «أَيفَعَ» الغُلام فهو «يافِعٌ»، و«أَوْرَسَ» الشَّجَرُ فهُوَ «وَارِسٌ»: إذا أورق، و«أبقَلَ» المَوْضِعُ فَهُوَ «بَاقِلٌ».

• ومما جاء الاسمُ منه على «فَاعِلٍ» و«مُفْعِل»: «أَمْحَلَ» البَلد فهوَ «مَاحِلٌ» و«مُمْحِلٌ»، و«أَعْشَبَ» البَلَد فَهُوَ «عَاشِبٌ» و«مُعْشِبٌ».

• و«أَغْضَى» اللَّيْلُ فهو «غَاضٍ» و«مُغْضٍ»، قال رؤبة:

يَخرُجْنَ مِن أجوازِ لَيلٍ غاضِ[2]

أي: مُغْضٍ.

وأما قول العجّاج:

يَكشِفُ عَن جَمَّاتِهِ دَلوُ الدَّالْ[3]

فإن «الدَّالِيَ» هو الجاذبُ للدَّلْو لِيُخرِجَها، يقال منه: «دَلا يَدْلُو»، و«المُدْلِي» هو المُستَقي، يقال: «أَدْلَى دَلْوَهُ»: إذا ألقاها في الماء ليستقي، ولو قال العَجَّاجُ: «المُدْلِي» لكان أشبهَ بما أراد، ولكنه أراد القافيةَ، وعَلِمَ أنَّ «الداليَ» و«المُدْلِيَ» يجوز أن يُوصَفَ بهما المستقي بالدلو، قال: فأراد: يكشفُ عن الماء دلوُ المستقي.

• ويقال: «أَعَقَّتِ» الفَرَسُ فهي «عَقُوقٌ»، ولا يقال: «مُعِقٌّ»، و«أَنْتَجَتْ» فهي «نَتُوج»، ولا يقال: «مُنْتِج».

---

(١) انظر ما تعقَّبه به في «الاقتضاب» ص٢٨١ ـ ٢٨٢.
(٢) «ديوانه» ص٨٢، و«إصلاح المنطق» ص٢٧٥، وهو من إضافات الأخفش على «الكامل» للمبرد ص٨١.
(٣) هو للعجاج في «اللسان» (دلا)، و«شرح ابن الجواليقي» ص ٤١٠، وهو في ملحقات «ديوانه» ٢/ ٣٢١.

• وأما قولهم: «أحْبَبْتُه» فهو «مَحْبُوبٌ»، و«أجنّه» الله فهو «مجنونٌ»، و«أحمّه» فهو «مَحْمُومٌ»، و«أزكمه» الله فهو «مَزْكُومٌ»، ومثله «مكْزوزٌ» و«مقْرُورٌ» فإنه بُني على «فُعل»؛ لأنهم يقولون في جميع هذه: «فُعل» بغير ألف، يقولون: «حُبّ»، و«جُنّ»، و«زُكم»، و«حُمّ»، و«قُرّ»، و«كُزّ»، قال: ولا يقال: «قد حَزنه الأمرُ» ولكن يقال: «أحْزَنَهُ»، ويقولون: «يَحْزُنه»، فإذا قالوا: «أفْعَلَهُ» الله فكلُّه بالألف، ولا يقال «مُفْعل» في شيء من هذه، إلا في حرف واحد؛ قال عنترة:

ولـقـد نـزلْـتِ فـلا تـظُـنّـي غـيـرَهُ ... مـنّـي بـمـنـزِلَـةِ الـمُـحَـبِّ الـمُـكْـرَمِ[1]

• قال البصريون: تقدير «إنسان»: «فِعْلانٌ»، زيدت الياء في تصغيره؛ كما زيدتْ في تصغير «ليلة»؛ فقيل: «لُيَيْلِيَةٌ»، وفي تصغير «رَجُل»؛ فقيل: «رُوَيْجل».

وقال بعض البغداديّين: الأصلُ فيه: «إنْسِيَانٌ» على زنة «إفْعِلان»؛ فحُذفت الياء استخفافاً؛ لكثرة ما يجري على ألسنتهم، فإذا صغّروه قالوا: «أُنَيْسِيَان» فردُّوا الياء؛ لأن التصغير ليس يكثُر ككثرة الاسم مكبّراً، وقالوا في الجميع: «أَناسِيّ».

وكذلك «إنْسَانُ العينِ»؛ وقالوا: «أُناسٌ» في الناس، ولا يقال ذلك في إنسان العين.

قال: ورُوِيَ عن ابن عبّاس رضي الله عنه أنه قال: إنما سُمّي «إنساناً»؛ لأنه عُهِدَ إليه فَنَسِيَ[2]؛ فهذا دليلٌ على أنه «إنسِيَانٌ» في الأصل.

• قال الفرّاء: «التَّوْرَاة» من «وَرِيَ الزَّنْدُ» كأنّها الضِّياء.

• قالوا: و«آرِيُّ» الدّابة: «فَاعُولٌ» من التأرّي، وهو التَّحَبُّس.

قالوا: و«أُدْحِيُّ» النَّعامة: «أُفْعُولٌ» من دَحَا يَدْحُو؛ لأنها تدْحُوه بصدرها، وهو مثل «أُفْحُوص».

• قال الفراء: «مَاءٌ مَعِينٌ»: «مفْعُولٌ» من العُيون، فنُقِصَ كما قيل: «مَخِيطٌ» و«مَكِيلٌ»[3].

• و«السُّرِّيَّةُ»: «فُعْلِيَّةٌ» من السِّرّ، وهو النّكاح، إلا أنهم ضمُّوا أولها كما يغيرون في النسب.

قال الأصمعيّ: وقولهم: «تَسَرَّيْتُ» أصلُه: «تَسَرَّرْتُ» من السِّرّ ـ وهو النّكاح ـ قال الله ﷻ: ﴿وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ [البقرة: ٢٣٥]، أي: نكاحاً[4]، فأُبدِلَ من الراء ياء، كما قالوا: «تظنّيْتُ» ـ من الظّنّ ـ، وأصلها «تظنّنْتُ».

---

(١) «ديوانه» ص٥٤، و«شرح المعلقات السبع» ص١٨٥.

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (٩٢٥). وقال في «مجمع الزوائد» ٨/ ١٣٦: فيه أحمد بن عصام، وهو ضعيف. ورواه الحاكم بإسناده في «المستدرك» (٣٤٣٦). ورواه الطبري في «تفسيره» (٢٤٣٨٢).

(٣) اعترض على اعتباره شذاً في «الاقتضاب» ص٢٨٣. وروى عن الخليل والقالي أنه من باب (معن).

(٤) قيل في تفسيره: الزنى، والعهد: أن لا تنكح غيره، والنكاح سرّاً في العدة. انظر «تفسير الطبري» ٢/ ٦٩٢ ـ ٦٩٧.

• وقالوا: «لَبَّى فُلانٌ» من التَّلْبِيَةِ، وكان أصلُها «لَبَّبْتُ»؛ لأنها من «ألْبَبْتُ» بالمكان، قال ذلك الخليل، قال: ومعنى «لَبَّيْك»: ها أنا ذا عبدُك، قد أجبتُك.

وثَنَّوْهُ على جهة التأكيد، أي: قد أَجَبْتُك إجابةً بعد إجابة، ونصبوه على جهة المصدر كما تقول: حَمْداً لله وشكراً، ومثلُه «حَنَانَيْكَ».

• وقال أبو عُبَيْدَة في قول الشاعر:

فَقُلْتُ لها: فيئي إليكِ؛ فإنَّني حَرامٌ، وإنّي بَعدَ ذاك لَبيبُ[1]

أراد: «مُلَبٍّ».

• قال البصريون في تقدير «قُضَاة» و«رُماة» وأشباه ذلك من المعتل: «فُعَلَةٌ»، ولا يكون هذا في جمع الصحيح.

وحكى الفرَّاء عن بعض النحويين أنه قال: تقديره «فَعَلَة»، مثل «كَافِر» و«كَفَرة»، و«فَاجِر» و«فَجَرَة»، إلا أنهم خَصُّوا الياء والواو بضمّ أوله.

قال الفَرّاءُ: وليس ذلك كما قالوا؛ لأنا قد وجدنا «سَرِيّاً» من قوم «سَرَاة» فلو كان كما قالوا لقيل: «سُرَاة»، فَتَجَنَّبُوا الجمع على «فُعَلَة»، ولكنَّهم قالوا في ذوات الياء والواو وهم يريدون مثل «صُوَّم» و«نُوَّم»، فثقُل عليهم أن يُشدّدوا العينَ وبعدها ساكنٌ كأنه ألفُ إعرابٍ، فخفَّفوا الشديدة وهم يريدونها، وزادوا في آخره الهاء؛ لتكونَ تكملةً للحرف إذْ نُقِصَ، كما قالوا: «أقَمْتُه إقَامَةً» فإذا شَدَّدوا سقطتِ الهاء، قال الله ﷻ: ﴿أَوْ كَانُوا غُزًّى﴾ [آل عمران: ١٥٦]، قال: ولو قلتَ: «الرُّعَّى» في «الرُّعَاة»، و«العُفَّى» في «العُفَاة» لكنتَ مُصيباً.

• قال البصريون في تقدير «أشياء»: هي «فَعْلَاء»، نُقِلت همزتُها إلى أولها كما قالوا: «عُقَابٌ بَعَنْقَاةٌ».

قال الفرّاءَ: ولم أجدْ لهم في ذلك مذهباً يُشبه وَجْهَ العربية؛ لأنهم أكثروا على «الشيء» العلَّةَ فقدموا ما لم يُقَدَّمْ، ولم نَسْمَعْهُ، وجمعوه ـ وهو ذَكَرٌ خَفيفٌ ـ على جَمْعٍ لم يأتِ إلا في ما واحدُه مُثَقَّلة مُؤنَّثةٌ مثل «القَصَبَةِ» و«القَصْبَاء»، و«الشَّجَرة» و«الشَّجْراء»، و«الطَّرَفة» و«الطَّرْفاء».

وقال الفرّاءُ: قال الكسائيُّ وغيرُه من أصحابنا: إنما تُرِكَ إجراؤُها؛ لأنها شُبِّهَتْ بـ «فَعْلَاء»، وكثرت في الكلام حتى جُمعت «أشْيَاوَات» كما جمعوا «الفَعْلَاء» على «الفَعْلَاوَات».

قال الفرّاء: أصل «شَيْء»: «شَيِّئٌ» على مثال «شَيِّع»، ثم جُمع على «أفعِلَاء» مثل «لَيِّن» و«ألْيِناء»، ثم تركوا في «أشياء» الهمزة من العين فَخُفِّف وتُرِكَ الإجراءُ؛ لأنها «أفعلاء».

---

(1) هو للمُضَرِّب ابن كعب في «أمالي القالي» ص٦٧٢، وفي «اللآلي» ٢/ ٧٩١، ولم ينسبه ابن الأنباري في «أضداده» ص١١٠، ولا البغدادي في «الخزانة» ٢/ ٩٦، و«اللسان» (لبب).

باب
ما جمعه وواحده سواء

• «الفُلْكُ»: السُّفُنُ، واحدُها: «فُلْكٌ»، قال الله تعالى: ﴿فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾ [الشعراء: ١١٩]، وقال في موضع آخر: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم﴾ [يونس: ٢٢].

• و«الطَّاغُوتُ» واحدٌ وجميعٌ، قال الله جل ثناؤه: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم﴾ [البقرة: ٢٥٧]، وقال: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا﴾ [الزمر: ١٧].

• و«الزَّوْجُ» يكون واحداً ويكون اثنين، قال الله جل ثناؤه: ﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ [هود: ٤٠] وهو ـ ها هنا ـ واحد، ويقال لِلاِثْنَيْنِ ـ إذا كان أحدُهما ذكراً والآخر أنثى وكانا من جنس واحد ـ: «هذا زوجُ هذا»، والمعنى: احْمِلْ من كل ذكر وأنثى اثنين.

• الكسائيُّ: يقالُ: «غُلام يَفَعَةٌ» و«غِلْمان يَفَعَةٌ» والجمعُ مثلُ الواحدِ.

• قال سيبويه: يقال «جمل عُبْرُ أسفارٍ» و«جمالٌ عُبْرُ أسفارٍ»، و«دِرْعٌ دِلَاصٌ» و«أَدْرُعٌ دِلَاصٌ». وربما قيل: «دُلُصٌ» ـ و«امرأةٌ هِجَانٌ» و«نِسْوَةٌ هِجَانٌ»، وربما قيل: «هَجَائِنُ»[1].

• وقال سيبويه: «الحَلْفَاء» واحد وجمع، وكذلك «الطَّرْفاء»، و«البُهْمَى» واحدةٌ وجميعٌ، و«الشُّكَاعَى» واحدةٌ وجميعٌ[2].

وقال غيرُهُ: «الطَّرْفاءُ»: جمعُ «طَرَفَةٍ»، و«الحَلْفَاءُ»: جمعُ «حَلَفَةٍ»، و«الشَّجْرَاءُ»: جمعُ «شَجَرَةٍ»، و«القَصْبَاءُ»: جمعُ «قَصَبَةٍ».

قال الفرّاء مثلَ ذلك، إلا في «الحَلْفَاء» فإنه قال: لم أسمع الواحدة منها إلا «حَلْفَاءَة»، ونُصَغِّر «حُلَيْفِيَة».

• قال غيرُه: يقال: بعير «قُرْحَانٌ»: إذا لم يُصِبْه الجَرَبُ، وصَبِيٌّ «قُرْحَانٌ»: إذا لم يُصِبْهُ الجُدَرِيُّ، الواحدُ والاثنانِ والمذكرُ والمؤنثُ فيه سواء.

• وكذلك شاةٌ «شَخَصٌ» و«شُصُص» وهي التي ذهب لبنُها، ورجلٌ «قَزَمٌ» وأصلهُ في الشاء، وهو أرذأ المال وشرُّه.

---

(١) «الكتاب» ٤/ ٢٤٣ وثمة ذكر «ناقة عُبْرُ أسفار»، وذكر الباقي ـ باختلاف ـ ٣/ ٦٣٩.

(٢) «الكتاب» ٣/ ٥٩٦

• وعَبْدٌ «قِنٌّ» الواحد والاثنان والجميع والمُذَكَّرُ والمؤنثُ في هذه الأحرف سواءٌ، إلّا أن جريراً قال:

أولادُ قـــومٍ خُـــلِـــقُـــوا أقِـــنَّـــةً[1]

فجَمَع.

• والاسمُ إذا وُصِفَ بالمصدر كان واحدُه وجميعُه سواءً، وكذلك مذكّرُه ومؤنثه، كان بمعنى المفعول أو بمعنى «الفاعل».

يقال: ماءٌ «غَوْرٌ» ومياه «غَوْرٌ» أي: غائرٌ، وإنما هذا مصدر غار الماء يَغُور غَوْراً، و«يَوْمٌ غَمٌّ» بمعنى غامٌ، و«أيّام غَمٌّ»، و«رجل نَوْمٌ» بمعنى نائم، و«رجل صَوْمٌ» أي: صائم، و«رجل فِطْرٌ» أي: مُفطرٌ، و«رجل فَرَطٌ إلى الماء» و«قَوْمٌ فَرَطٌ»، و«ماء كَرَعٌ»: للماءِ يُكرَعُ فيه، و«لبنٌ حَلَبٌ» أي: محلوبٌ، و«ماء صَرىً»، و«مياه صَرىً»[2].

ويقال: «هو رِضىً»، و«هم رِضىً»، و«رجل كَرَمٌ»، و«نساء كَرَمٌ»، و«رجل فَرٌّ»، و«رجال فَرٌّ»، و«ماء سَكْبٌ»، و«أُذن حَشْرٌ» إنما هي حُشِرت حَشْراً فهي محشورة[3]، و«هذا الدرهمُ ضَرْبُ بلدِ كذا» أي: مضروبٌ، و«هذا خَلْقُ الله»، و«هؤلاء خَلْقُ الله» أي: مخلوقو الله؛ كُلُّ هذه مصادرُ لا تُجمَعُ ولا تؤنَّث.

• وتقول: «هو قريبٌ منك»، و«هم قريبٌ منك»، و«هو أَمَمٌ»، و«هم أَمَمٌ»، و«هو قَمَنٌ»، فإن أدخلتَ الياء في «قَمَن» فقلت: «قمينٌ» ثَنَّيْتَ وجمعت وأنَّثتَ؛ و«هو حَرىً»، و«هم حَرىً».

• قال أبو عبيدة: «فرس عَيَاءٌ»: لا يُحسِنُ أن ينزو، وفي الجميع كذلك «حُصُنٌ عَيَاءٌ»، و«رجل جُنُب»، و«قَوْمٌ جُنُب»، قال الله ﷻ: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ﴾ [المائدة: ٦]، و«رجل عَدْلٌ»، و«رجال عَدْلٌ».

* * *

(١) «شرح ابن الجواليقي» ص ٤١٤ لجرير، و«اللسان» و«أساس البلاغة» (قنن). وليس في «ديوانه».
(٢) كذلك هي بكسر الصاد. انظر ما سلف ص٤٥٥.
(٣) لطيفة دقيقة.

باب
ما جاء على بنية الجمع، وهو وصفٌ للواحد

قالوا: «بُرْمَةٌ أعْشَارٌ»، و«ثَوْبٌ أسْمَال»، و«أخْلاق»، و«نَعْل أسْماطٌ»: إذا كانت غيرَ مَخصوفةٍ، و«سَراوِيلُ أسْمَاطٌ»: إذا كانت غيرَ مَحْشُوَّة.

قال الكسائيُّ: وإنما قالوا: «ثَوْبٌ أخلاقٌ» أرادوا أنَّ نَواحِيَهُ أخلاقٌ، فلذلك جُمِعَ.

باب
أبنية نعوت المؤنث

• قال: ما كان من النعوت على «فَعْلَانَ»؛ فالأنثى «فَعْلَى»، هذا هو الأكثر، نحو: «غضبان» و«غضبى»، و«سَكْرَان» و«سَكْرَى»، وبعضهم يقول: «سَكْرَانةٌ» و«غضبانةٌ».

وقالوا: «رجُلٌ سَيْفَان» الطويل المَمْشُوق، و«امْرَأة سَيْفانة» للطويلة الممشوقة، و«رجُل مؤتانُ الفؤاد»، وَ«امْرَأة مَوْتَانة» ولم يقولوا في هذين «فَعْلَى».

• وما كان «فُعْلانٍ»؛ فمؤنثُه بالهاء، نحو «خُمْصَانٍ» و«خُمصانةٍ»، و«عُرْيَانٍ» و«عُرْيَانةٍ».

• و«أفْعَلُ»؛ مؤنثُه «فَعْلَاء»، نحو «أحْمَرَ» و«حَمْرَاء»، و«أعْشَى» و«عَشْواء».

وربما قالوا في المذكَّر: «أفْعَلُ»، ولم يقولوا في المؤنث: «فَعْلاءُ»، قالوا للفرس الخفيف الناصية: «أسْفَى» ولم يقولوا للأنثى: «سَفْوَاء»، وقالوا للبغلة: «سَفْوَاءُ»، ولم يقولوا للبَغْل: «أسْفَى».

وربما قالوا في المؤنث: «فَعْلَاء»، ولم يقولوا في المذكر: «أفْعَلُ»، قالوا: «نَاقَة قَصْوَاءُ» وهي المقطوعةُ طرفِ الأذن، أو المشقوقة الأذن، ولم يقولوا في البعير: «أقْصَى»، إنما هو «مَقْصِيٌّ» و«مُقْصَىً» و«مَقْصُوٌّ».

وقالوا: «نَاقَة رَوْعَاءُ» إذا كانت نشيطةً، ولا يقال للجمل: «أرْوَعُ»، و«نَاقَة قَرْوَاء» للطويلة الظَّهرِ، ولم يقولوا للجمل: «أقْرَى»، وقد حَكَى ابن الأعرابيّ «أقْرَى».

وقال العجّاجُ وذكر ريحاً:

حَذْوَاءُ جاءَتْ مِن جِبالِ الطُّورِ[1]

جعلها «حَذْوَاء»؛ لأنها تَحْذُو السحاب ـ أي: تَسُوقه ـ ولم يقولوا في المذكر: «أحْذَى»، وقال امرؤ القيس:

دِيمَـةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ[2]

---

(١) «ديوان العجاج» ١/ ٣٥١، و«شرح ابن الجواليقي» ص٤١٤، و«اللسان» (حدا)، و«أساس البلاغة» (حدو)

(٢) «ديوان امرئ القيس» ص١٠٥، وعجزُه فيه:

طَبَقَ الأرضِ تَجَرّى وتَدِرّ

وهو في «الحيوان» ٦/ ١٣١، و«الشعر والشعراء» للمصنف ١/ ١١١، و«طبقات ابن سلام» ١/ ٩٤ وعجزُهُ:

طَبَقَ الأرضِ تَحَرّى وتَدُرّ

ولم يقولوا في المذكر: «أفعل»، إنما يقال: «فعلٌ».

• وقد يُوصَفُ المؤنث بما لا يوصف به المذكرُ، ألا ترى أنهم قالوا: «ناقةٌ أُجُدٌ»[1] ولم يقولوا: «بعيرٌ أُجُدٌ».

• وعلامات التأنيث تكون آخراً بعد كمال الاسم، إلا «كلتا» فإن التاء ـ وهي علامةُ التأنيث ـ جُعِلَتْ قبل آخر الحرف[2].

وقالوا: «بُهْمَاة»[3] فأدخلوا الهاء التي هي علامة التأنيث على ألِف «فُعْلى»، وهي علمٌ للتأنيث. و«فُعْلَى» لا تكون إلا للمؤنث[4].

---

(١) أي: قوية موثقة الخلق.

(٢) انظر ما تعقّبه به في «الاقتضاب» ص٢٨٣ ـ ٢٨٥.

(٣) واحدة البُهمى. نباتٌ.

(٤) زاد في «الاقتضاب» ص٢٨٥: «خزاماة»: واحدة الخُزامى. و«سُهاناة»: واحدة السُّهانى.

باب
أبنيـــة المصـــادر

«فَعَلَ يَفْعِلُ»:

المصدر من هذا على «فَعْل»، نحو: ضَرَب يَضْرِب ضَرْباً، وَحَطَمَ يَحْطِمُ حَطْماً.

ويجيءُ على «فِعِل»، قالوا: حَرَمَه يَحْرِمه حَرِماً، وَسَرَقَه يَسْرِقه سَرِقاً.

ويجيءُ على «فِعَال»، نحو: نَكَحَ نِكَاحاً، وَسَبَقَ سِبَاقاً.

ويجيءُ على «فِعْلان»، نحو: وَجَدَ يَجِدُ وِجْدَاناً، وحَرَمَ يَحْرِمُ حِرْمَاناً، وأَتَاهُ إتياناً.

ويجيءُ على «فِعَالَة»، نحو: حَمَاه يَحْمِيه حِمَايةً، ونَكَاه يَنْكيه نِكايةً.

ويجيءُ على «فِعْلَة»، نحو: حَمَيْتُه حِمْيَةً.

وعلى «فَعَلة» و«فَعَل»، نحو: غَلَبَه يَغْلِبه غَلَبَةً وَغَلَباً، وسَرَقَه يَسْرِقه سَرَقاً.

ويجيءُ على «فَعْلان»، نحو: لَوَاهُ لَيَّاناً.

ويجيءُ على «فَعَلان»، نحو: عسَل يَعْسِل عَسَلَاناً[1]، ومال يميل مَيَلَاناً.

وعلى «فُعُول»، نحو: وَثَبَ وُثُوباً.

وعلى «فَعِيل»، نحو: صهل صَهِيلاً، وَوَجَب قَلْبُه وَجِيباً.

ويجيءُ على «فَعَال»، قالوا: قَضَى قَضَاءً، وَمَضَى مَضَاءً، ونمى نَمَاءً.

ويجيءُ في المعتل على «فُعَل»، قالوا: هَدَاه يَهْدِيه هُدىً، وسَرَى يَسْرِي سُرىً.

وليس يجيءُ مصدرٌ على «فُعَل» إلا في المعتل، وقالوا: التُّقَى أيضاً.

«فَعَلَ يَفْعُلُ»:

يجيءُ المصدرُ من هذا على «فُعُول»، نحو: سَكَتَ سُكُوتاً، وخَرَج خُرُوجاً.

وعلى «فَعْل»، نحو: قَتَله قَتْلاً، ودَقَّه دَقّاً.

---

(١) عَسَل الذئب: مضى مسرعاً واضطرب في عَدْوه وهزّ رأسه. «اللسان» (عسل).

وعلى «فَعَل»، نحو: حَلَب يَحْلُبُ حلباً، وطَرَد يَطْرُدُ طرداً، وسَلَبه سَلَباً، وطلبه طلباً، وجلبهُ جلَباً، وهو قليلٌ.

وعلى «فعِل»، نحو: خَنَقَهُ خنِقاً.

وعلى «فِعْل»، نحو: ذَكَرَهُ ذِكْراً، وقال يَقُولُ قِيلاً.

وعلى «فُعْل»، نحو: شَكَرَ شُكْراً، وكَفر كُفْراً.

وعلى «فُعْلان»، نحو: شَكَر شُكْرَاناً، وكَفَرَ كُفْرَاناً.

وعلى «فُعَال»، نحو: نَعَسَ يَنْعُسُ نُعَاساً، وصَرَخَ يَصْرُخُ صُرَاخاً.

وعلى «فَعَلان»، نحو: نَزَا يَنْزُو نَزَوَاناً، وطَافَ يَطُوف طَوَفَاناً.

وعلى «فَعِيل»، نحو: خَبَّ يَخُبُّ خَبِيباً.

وعلى «فِعَالَة»، نحو: زَارَ يَزُورُ زِيَارَةً، وسَاس يَسُوسُ سِيَاسَةً، وعَبَدَ عِبَادَةً.

وعلى «فِعَال»، نحو: قَامَ قِيَاماً، وصامَ صِيَاماً، وكتَبَ كِتَاباً، ـ وبعضُ العرب يقول: «كَتْباً» على القياس ـ وحَجَبَه حِجَاباً.

ويجيءُ على «فَعَال»، نحو: زَال يَزُول زَوَالاً، وثَبَتَ يَثْبُتُ ثَبَاتاً وثُبُوتاً.

«فَعِلَ يَفْعَلُ»:

قال: يجيءُ المصدر من هذا على «فَعَل»، نحو: تَعِبَ تَعَباً، وسَخِطَ سَخَطاً.

وعلى «فَعْل»، نحو: بَلِعَ يَبْلَعُ بَلْعاً، ولَحِس يَلْحَسُ لَحْساً.

وعلى «فُعُول»، نحو: لَزِمَ يَلْزَمُ لُزُوماً، ونَهِكَتْهُ الحُمَّى تَنْهَكُهُ نُهُوكاً.

وعلى «فُعْول»، نحو: شَرِبْتَ شُرْباً، ووَدِدْتُ فُلاناً وُدّاً.

وعلى «فِعَال»، نحو: سَفِدَ يَسْفَدُ سِفَاداً.

وعلى «فِعْلان»، نحو: غَشِيَ غِشْياناً، وحَسِبَ حِسْباناً.

وعلى «فَعَال»، نحو: سَمِعَ يسْمَع سَمَاعاً.

وعلى «فَعْلَة»، نحو: رَحِمْتُه رَحْمَةً.

وعلى «فَعَلان»، نحو: شَنِئْتُه أشنَؤُهُ شَنآناً.

وعلى «فَعِل»، نحو: ضَحِكَ ضَحِكاً، ولَعِب لَعِباً.

وعلى «فَعَالة»، نحو: زَهِدْتُ زَهَادة، وسَئِمْتُ سَآمة، وقنعْتُ قناعةً.

وعلى «فُعْلة»، نحو: شَهِبَ يَشْهَبُ شُهْبَةً، وكَهِبَ يكْهَبُ كُهْبَةً، وصدِئَ يصْدأ صَدْأة.

وعلى «فِعْل»، نحو: عَلِم يَعْلَم عِلْماً.

«فَعَلَ يَفْعَلُ»:

يجيءُ المصدر من هذا على «فُعُول»، نحو: جَحَدَهُ يَجْحَدُهُ جُحُوداً.

وعلى «فُعَال»، نحو: سَأَلَه يسأل سُؤَالاً، ومَزَحَ يَمْزَح مُزَاحاً.

وعلى «فَعَلانَ»، نحو: لَمَعَ يَلْمَعُ لَمَعاناً، ودَأَلَ يَدْأَلُ دَأَلاناً.

وعلى «فَعْل»، نحو: نَفَعَ يَنْفَعُ نَفْعاً، وذَبَحَ يَذْبَحُ ذَبْحاً.

وعلى «فَعَال»، نحو: ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهاباً.

وعلى «فِعَالة»، نحو: قَرَأَ قِرَاءَةً.

وعلى «فَعَالة»، نحو: نَصَحَ يَنْصَحُ نَصَاحَةً.

وعلى «فِعَال»، نحو: طَمَحَ طِمَاحاً، وضَرَح ضِرَاحاً.

«فَعُلَ يَفْعُلُ»:

يجيءُ المصدر من هذا على «فَعَالة»، نحو: مَلُحَ يَمْلُح مَلَاحَةً، ونَبُلَ يَنْبُلُ نَبَالةً.

وعلى «فُعُولة»، نحو: قَبُحَ يَقْبُحُ قُبُوحَةً وقَبَاحَةً، وسَهُلَ يَسْهُل سُهُولةً.

وعلى «فُعْل»، نحو: حَسُنَ يَحْسُن حُسْناً، وقَبُحَ يَقْبُح قُبْحاً.

وعلى «فِعَل»، نحو صَغُرَ صِغَراً، وعَظُمَ عِظَماً، وسَرُعَ يَسْرُعُ سِرَعاً.

وعلى «فَعَل»، قالوا: كَرُمَ كَرَماً، وشَرُفَ شَرَفاً.

وعلى «فِعْلَةٍ وفَعْلةٍ»، نحو: وَضُعَ يَوْضُعُ ضِعَةً، ووَقُح يوْقُحُ قِحَةً وقَحَةً.

وعلى «فَعْلٍ»، قالوا: ظَرُفَ يَظْرُفُ ظَرْفاً.

وعلى «فَعِل»، نحو: ضَحِكَ ضَحِكاً، ولَعِب لَعِباً.

وعلى «فَعَالة»، نحو: زَهِدْتُ زَهَادة، وسَئِمْتُ سَآمة، وقَنِعْتُ قَنَاعَةً.

وعلى «فُعْلة»، نحو: شَهِبَ يَشْهَبُ شُهْبَةً، وكَهِبَ يَكْهَبُ كُهْبَةً، وصَدِئَ يَصْدأُ صُدْأَةً.

وعلى «فِعْل»، نحو: عَلِم يَعْلَم عِلْماً.

«فَعَل يفْعَلُ»:

يجيء المصدر من هذا على «فُعُول»، نحو: جَحَدَه يَجْحَدُهُ جُحُوداً.

وعلى «فُعَال»، نحو: سَأَلَه يسأل سُؤَالاً، ومَزَحَ يَمْزَح مُزَاحاً.

وعلى «فَعَلان»، نحو: لَمَعَ يَلْمَعُ لَمَعاناً، ودَأَلَ يَدْأَلُ دَأَلاناً.

وعلى «فَعْل»، نحو: نَفَعَ يَنْفَعُ نَفْعاً، وذَبَحَ يَذْبَحُ ذَبْحاً.

وعلى «فَعَال»، نحو: ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهاباً.

وعلى «فِعَالة»، نحو: قَرَأَ قِرَاءَةً.

وعلى «فَعَالة»، نحو: نَصَحَ يَنْصَحُ نَصَاحَةً.

وعلى «فِعَال»، نحو: طَمَحَ طِمَاحاً، وضَرَح ضِرَاحاً.

«فَعُلَ يفْعُلُ»:

يجيء المصدر من هذا على «فَعَالة»، نحو: مَلُحَ يَمْلُح مَلَاحَةً، ونَبُلَ يَنْبُلُ نَبَالةً.

وعلى «فُعُولة»، نحو: قَبُحَ يَقْبُحُ قُبُوحَةً وقَبَاحَةً، وسَهُلَ يَسْهُل سُهُولةً.

وعلى «فُعْل»، نحو: حَسُنَ يَحْسُن حُسْناً، وقَبُح يَقْبُح قُبْحاً.

وعلى «فِعَل»، نحو صَغُرَ صِغَراً، وعَظُمَ عِظَماً، وسَرُعَ يَسْرُعُ سِرَعاً.

وعلى «فَعَل»، قالوا: كَرُمَ كَرَماً، وشَرُفَ شَرَفاً.

وعلى «فِعَلَة وفَعْلة»، نحو: وَضُعَ يَوْضُعُ ضِعَةً، ووَقُح يوْقُحُ قِحَةً وقَحَة.

وعلى «فَعْل»، قالوا: ظَرُفَ يَظْرُف ظَرْفاً.

قال سيبويه: أما قولهم: «الجَمَالُ» فإنه مصدر «جَمُل يجمُل» وأصله «جَمَالة»، كما قالوا: صَبُحَ يَصْبُحُ صَبَاحَةً، وقَبُحَ يَقْبُحُ قَبَاحَةً، فحذفوا[1].

قال: ومن غير هذا الباب: شَقِيَ شقاوةً وشقاءً، كما قالوا: سَعِدَ سَعَادة، وقالوا: اللَّذَاذُ واللَّذَاذَةُ، وإنما هو مصدر لَذَّ يَلَذُّ، ويقال: بَهُوَ يَبْهُو بَهَاء، وبَذُوَ ويَبْذُو بَذَاء، مثل جَمَال[2].

---

(١) «الكتاب» ٤/ ١٠٣ دون ذكر المصدر، أما المصدرُ فذكرُهُ ـ وذكرُ الحذف الذي فيه ـ في ٤/ ٣٤، وقد لفّق المصنّف بين الموضعَيْن!

(٢) «الكتاب» ٤/ ٣٣ ـ ٣٤ بنحوه.

باب
مصادر بنات الأربعة فما فوق

• يجيءُ مصدر «أفعلْتُ» على «إفعال»، تقول: أكرمْتُ إكراماً، وأعطيْتُ إعطاء، والألف مقطوعة.

وفي المعتل على «إفعالة»، نحو: أقمْتُه إقامةً، وأجلْتُه إجالةً، وإنما زيدت الهاء فيه تعويضاً مما ذهب منه، والذاهبُ منه موضعُ العين من الفعل.

وربما حُذفت الهاءُ إذا أضيفت، نحو قول الله تعالى: ﴿وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [النور: ٣٧]، وكذلك «الاستفعالة»، نحو: الاستقامة.

• ويجيءُ مصدر «فعَّلْتُ» على «التَّفْعيل»، و«الفِعَّال»، نحو: كَلَّمْتُه تَكْليماً وكِلَّاماً، وكذَّبتُه تكذيباً وكِذَّاباً، وجَمَّلته تجميلاً وجِمَّالاً.

وفي بنات الياء والواو على «تَفْعِلَة»، نحو: عَزَّيْتُه تَعْزِيَةً، وقَوَّيْتُهُ تَقْوِيَةً.

• ويجيءُ مصدر «فاعَلْت» على «مُفاعَلَة»، و«فِعَالٍ»، وعلى «فِيعَال»، نحو: قَاتَلْتُه مُقَاتلةً وقِتَالاً، وجالَسْتُهُ مُجالَسَةً، وقاعَدْتُه مُقَاعَدَةً، ومَارَيْتُهُ مُمَارَاةً ومِرَاءً، وجَادَلْتُهُ مُجَادَلَةً وَجِدَالاً، قال: والذين يقولون: «تَفَعَّلْتُ تِفِعَّالاً»، يقولون: قَاتَلْتُهُ قِيتَالاً.

• ويجيءُ مصدر «تَفَعَّلْتُ» عَلَى «التَّفَعُّل»، يقولون: تَقَوَّلْتُ تَقَوُّلا، وتَكَذَّبْتُ تَكَذُّباً، والذين يقولون: «كلمتُه كِلَّاماً» يقولون: تحمَّلْتُ تِحِمَّالاً.

• ويجيءُ مصدر «تَفَاعَلْتُ» على «التَّفَاعُل» ـ بضم العين ـ نحو: تَغَافَلْتُ تَغَافُلاً.

وقد شذَّ منه حرفٌ تقوله بعضُ العرب بالكسر وبعضها بالفتح، قالوا: تفاوت الأمر تَفَاوِتاً، وتَفاوَتاً، حكاه أبو زيد، قال: والكِلَابِيُّونَ يفتحون.

• ويجيءُ مصدر «افْتَعَلْتُ» على «افْتِعَال»، نحو: اقْتَتَلْنَا اقْتِتالاً، واحْتَبَسْتُ احْتِبَاساً.

• ويجيءُ مصدر «انْفَعَلْتُ» على «انْفِعَال»، نحو: انْطَلَقْتُ انطِلَاقاً، وانْصَرَمَ الشَّيْءُ انْصِرَاماً.

• ويجيءُ مصدر «افْعَلَلْتُ» على «افْعِلَال»، نحو: احْمَرَرْتُ احْمِرَاراً، واسْوَدَدْتُ اسْوِدَاداً.

• ويجيءُ مصدرُ «افْعَالَلْتُ» على «افْعِيلَال»، نحو: اشْهَابَبْتُ اشْهِيبَاباً.

• ويجيءُ مصدرُ «افْعَوَّلْتُ» على «افعِوَّال»، نحو: اجْلَوَّذَ اجْلِوَّاذاً.

• ويجيءُ مصدرُ «افْعَنْلَلْتُ» على «افْعِنْلَال»، نحو: اقْعَنْسَسَ اقْعِنْسَاساً.

• ويجيءُ مصدرُ «افعَوْعَلْتُ» على «افْعِيعَال»، نحو: اغْدَوْدَنْتُ اغْدِيدَاناً.

• ويجيءُ مصدرُ «اسْتَفْعَلْتُ» على «اسْتِفْعَال»، نحو: استَخْرَجْتُ اسْتِخْرَاجاً.

باب
ما جاء فيه المصدر على غير صدْر

قال الله عزّ: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا﴾ [نوح: ١٧] فجاء علَى «نَبتَ»، وقال الله عزّ ذكره: ﴿وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا﴾ [سورة المزمل: ٨] فجاءَ عَلَى «بَتَّلَ»، وقال الشاعر:

وخيرُ الأمرِ ما اسْتَقْبلْتَ مِنْهُ ... وليسَ بأنْ تَتَبَّعَهُ اتِّباعا[1]

فجاء على «اتَّبَعْتُ»، وقال الآخر:

وإن شِئْتُمْ تَعاوَدْنا عِوادا[2]

فجاء على «عَاوَدْنَا».

وإنما تجيء هذه المصادر مخالفةً للأفعال؛ لأن الأفعال ـ وإن اختلفت أبنيتُها ـ واحدةٌ في المعنى.

---

(١) هو للقطامي نسبه له المصنف في «عيون الأخبار» ١/ ٧٤، و«الشعر والشعراء» ٢/ ٧٢٤، وهو له في «كتاب سيبويه» ٤/ ٨٢، وفي «معجم الشعراء» ص٧٤، وفي «الإعجاز والإيجاز» للثعالبي ص٩٨، ومصادر كثيرة، وهو في «ديوانه» ص٣٥.

(٢) لم ينسبه ابن الجواليقي ص٤١٦، ونسبه الغندجاني في «فرحة الأديب» ص٤٩ لشقيق بن جزء. وصدرُهُ عندهما:

بما لم تشكروا المعروف عندي

وقد ذكر في «الاقتضاب» ص٢٨٥ أنه يروى بالذال المعجمة:

... تعاوذنا عواذاً

ثم رجّح خطأه.

والصوابُ ما روى المصنِّفُ لأن البيت في قصيدة دالية عند الغندجاني، والشطر موجودٌ أيضاً في «خزانة الأدب» ١٠/ ١٣٥.

المسارد العامة

مسرد آيات القرآن الكريم

الشاهد	رقم الآية	الصفحة
سورة ال عمران		
﴿أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ﴾	١٥	٢١٥
﴿مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾	٥٢	٤٤١
﴿يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم﴾	٧٨	٢٢٩
﴿مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا﴾	٩١	٢٤٥
﴿أَوْ كَانُوا۟ غُزًّى﴾	١٥٦	٥١٥
﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ﴾	١٧٥	٤٤٨
سورة النساء		
﴿وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ﴾	٢	٤٤١
﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟﴾	٣	٣٠٠
﴿فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾	٤٣	١٠٦
﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾	٧٨	٢٢٢
﴿وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾	٧٨	١١٨
﴿وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟﴾	٨٨	٣٧٥
﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾	١٠٨	٣٤٥
﴿فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ﴾	١٤٥	٤٥٠
سورة المائدة		
﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُوا۟﴾	٦	٥١٧
﴿أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا﴾	٩٥	٢٧٤
﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾	١١٦	٢١٥

سورة الأنعام

سورة الأعراف

الشاهد	رقم الآية	الصفحة
سورة المؤمنون		
﴿تَنبُتُ بِالدُّهْنِ﴾	٢٠	٤٤٥
﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾	٤٠	٢٢٥
﴿رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا﴾	٩٩ ـ ١٠٠	٧٥
سورة النور		
﴿وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	١١	٢٧٣
﴿وَإِقَامِ الصَّلَاةِ﴾	٣٧	٥٢٥
﴿كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً﴾	٣٩	٨٢
سورة الفرقان		
﴿فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾	٥	٤١٩
﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا﴾	١٩	٩٢
﴿هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾	٥٣	١٧٣
﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾	٥٩	٤٣٥
﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾	٦٧	٢٧٩
سورة الشعراء		
﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا﴾	٩٤	٤٢٠
﴿فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾	١١٩	٥١٦
سورة النمل		
﴿يُخْرِجُ الْخَبْءَ﴾	٢٥	٢٤٥
﴿آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٥٩	٢١٤
﴿فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾	٩٠	٣٩٢

الشاهد	رقم الآية	الصفحة
سورة القصص		
﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَىَّ﴾	٢٨	٢٢٣
﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ﴾	٣٤	٣٠٦
سورة لقمان		
﴿ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ﴾	١٤	٣٦١
﴿وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾	٢٧	٣٠٢
سورة الأحزاب		
﴿يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ﴾	٢٠	٢٤٤
﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾	٣٧	٣٦٢
سورة سبأ		
﴿وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾	١٢	١٩٩
﴿جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾	١٦	٢٥٢
سورة فاطر		
﴿هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾	١٢	٣٤٥
﴿وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ﴾	٢٧	٣٣٣
سورة يس		
﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ﴾	٣٩	١١٨
﴿وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾	٤٠	١١٨
سورة الصافات		
﴿مِّن طِينٍ لَّازِبٍۭ﴾	١١	٣٦٢
﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾	٤٩	١٩٩
﴿طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾	٦٥	

(١) كذا مفصولة بما يخالف رسم المصحف.

الشاهد	رقم الآية	الصفحة
سورة القلم		
﴿فستبصر ويبصرون (5) بأيكم المفتون﴾	٥-٦	٤٤٦
سورة الحاقة		
﴿لا يأكله إلا الخاطئون﴾	٣٧	٣١٥
سورة المعارج		
﴿فلا أقسم برب المشارق والمغارب﴾	٤٠	١٢٠
سورة نوح		
﴿والله أنبتكم من الأرض نباتا﴾	١٧	٥٢٦
سورة الجن		
﴿وأنه تعالى جد ربنا﴾	٣	٢٨٠
سورة المزمل		
﴿وتبتل إليه تبتيلا﴾	٨	٥٢٦
سورة المدثر		
﴿ما سلككم في سقر﴾	٤٢	٣٦٩
سورة القيامة		
﴿أين المفر﴾	١٠	٤٧١
﴿من مني يمنى﴾	٣٧	١٦٦
سورة الإنسان		
﴿عينا يشرب بها عباد الله﴾	٦	٤٤٥
﴿وشددنا أسرهم﴾	٢٨	١٠٢

مسرد القراءات القرآنية[1]

[1] هذا المسرد للقراءات التي ذكرها المصنف ، ولم أنظم في هذا المسرد القراءات التي ذكرتُها في عملي؛ مما يمرُّ معك ـ أيها القارئ الكريم ـ في مواضعه.

مسرد الأحاديث النبوية الشريفة[1]

طرف الحديث | الصفحة

حرف الهمزة

حرف الباء

حرف الجيم

حرف الخاء

[1] جُعل اللفظ النبوي المرفوع بين أقواس « ».

حرف الزاي

حرف الصاد

حرف العين

حرف الفاء

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

مسرد الآثار والأخبار

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

الأخبـــار

منهج الترتيب في مسرد الأبيات الشعرية

▪ رُتّبت أحرُفُ الرويّ أبجدياً.

▪ رتّبت حركاتُ الروي الواحد بتقديم الضمّة ، وبعدها الفتحة ، فالكسرة ، فالسكون.

▪ رُتّبت البحورُ الشعرية على النمط التالي :

الطويل، المديد، البسيط، الوافر، الكامل، الهزج، الرمل، السريع، المنسرح، الخفيف، المجتث، المتقارب.

▪ أُفردت الأرجازُ بمسرَدٍ خاصٍّ.

▪ جُعل المجزوءُ من أبيات البحر في ختام مجموعته.

▪ رُتّبت أسماء الشعراء ضمن فئة البحر الواحد داخلَ مجموعة الحرف المتحرك الواحدة حسبَ بدء اسم الشاعر أبجدياً.

▪ أُسقطت ألفاظ «أبو»، «ابن»، «بنت» «ذو» من الاعتبار في الترتيب.

▪ ما اختُلِفَ حول نسبته من الشعرِ ـ ولو أتى المصنف بنسبةٍ له[1] ـ كان عقب الأشعار التي جُزِمَ بنسبتها لأصحابها، وذلك ضمن فئة البحر الواحد داخلَ مجموعة الحرف المتحرك الواحدة .

▪ جُعِلَت أبياتُ الشاعر الواحدِ ضمن فئة البحر الواحد داخلَ مجموعة الحرف المتحرك الواحدة ضمن فئة البحر الواحد داخلَ مجموعة الحرف المتحرك الواحدة مُسلسَلَةً حسب ترتيب الصفحات التي تحتوي عليها.

---

(١) لم أعتبرْ نسبة المصنّف ـ رحمه الله ـ عند وجود اختلافٍ حول بعض ما ينسبُهُ؛ دفعاً للقارئ الكريم إلى مراجعةِ الذي أقدّمه له من صورة هذا الاختلاف؛ مما يجعله يُحصِّلُ فائدةً لا ينالُها إذا اكتفى بمعرفة نسبة المصنِّف وحدهُ لما خالَفَهُ غيرُهُ في نسبته.

واعلمْ أنّ العزوَ إلى المتقدّمين من أهل اللغة والأدب يُقدِّمُ النسبةَ الوُثقى؛ لكونِ الأقوال القُدمى أكثرَ دقّةً.

وبالمقابل فإنّ العزو إلى فطاحل المتأخرين فيه مزيّةُ التمحيص والتدقيق، والاستفادةُ من جهودهم التي تُبنى على جهود من سبقهم، وتُغربِلُ ما كان فيها من خطإٍ أو وهم.

- ما كان مجهول النسبةِ وُضِعَ خلفَ ما اختُلف فيه .
- صُنِّفت الأبيات المنتهية بهاء الصلة في مجموعات رويّ الهاء، والتقديم - ضمن هذه المجموعة - للهاء المضمومة، ثم المفتوحة، ثم المكسورة، ثم الساكنة.

ثم لترتيب الأحرف قبل الهاء، ثم للحركات الأربع (الضم فالفتح فالكسر فالسكون) للحرف الواحد قبل الهاء.

ثم لمنهج ترتيب أسماء الشعراء، ثم الأبحر!

مسرد الشواهد الشعرية

طرف البيت	الكلمة الأخيرة	الشاعر	عدد الأبيات	البحر	الصفحة
		الباء المفتوحة			
قوم	الكربا	الحطيئة	١	البسيط	١٨٥
جريمة	صليبا	أبو خراش الهذلي	١	الوافر	١٦
إذا نزل	غضابا	معوذ الحكماء	١	الوافر	١٢٤
وزعتُ	وثابا	مختلف فيه	١	الوافر	٤٣٣
		الباء المكسورة			
كأن على	يذهبِ	طفيل الغنوي	١	الطويل	١٣٥
بنو عمه	كاذبِ	النابغة الذبياني	١	الطويل	٣٦٢
إذا كنت	وطيِّبِ	مختلف فيه	١	الطويل	٣١٢
ليس بأسفى	مربوبِ	سلامة بن جندل	١	البسيط	١٣٣
طويل	الكلبِ	أبو داود	٢	الهزج	١٣٤
وقصرى	الشعبِ	مختلف فيه	١	الهزج	١٣٨
لها ساقا	بالرعبِ	مختلف فيه	١	الهزج	١٣٩
هل لشباب	الأشيبِ	الأسود بن يعفر	١	السريع	٢٩٥
لم تتلفع	العلبِ	مختلف فيه	١	المنسرح	٢٥٥
كأن تماثيل	مشربِ	النابغة الجعدي	١	المتقارب	١٤٠
ولوحا	المنكبِ	النابغة الجعدي	١	المتقارب	٤٤٣

رويّ التاء

طرف البيت	الكلمة الأخيرة	الشاعر	عدد الأبيات	البحر	الصفحة
		التاء المضمومة			
عبادك	لا تموتُ	أمية بن أبي الصلت	١	الوافر	٣٧٥
		التاء المكسورة			
كأن لها	تَبلتِ	الشنفرى	١	الطويل	٤٢٤
وإني وإن	أزلتِ	كثيّر عزة	١	الطويل	٣١٠
إذا غرّد	والحمراتِ	؟؟؟	١	الطويل	١٩٣

رويّ الدال

الدال المضمومة

الدال المفتوحة

الدال المكسورة

طرف البيت	الكلمة الأخيرة	الشاعر	عدد الأبيات	البحر	الصفحة
وما كنا	وترِ	الكميت	١	الوافر	٥٠٣
كأنا غدوة	مدير	مهلهل بن ربيعة	١	الوافر	٢٣٩
أحافرة	وعارِ	؟؟؟	١	الوافر	٣٥٢
ولقد قتلتكم	الدابرِ	مختلف فيه	١	الكامل	٤٨٤
غمز	المعذورِ	جرير	١	الكامل	١٥٦
نصف	يدري	المسيب بن علس	١	الكامل	٣٠٢
شتان	جابرِ	الأعشى	١	السريع	٣٤٤

الراء الساكنة

طرف البيت	الكلمة الأخيرة	الشاعر	عدد الأبيات	البحر	الصفحة
وغررتني	تامِرْ	الحطيئة	١	مجزوء الكامل	٢٨٥
قف بالديار	صاغِرْ	الكميت	١	مجزوء الكامل	٢٩٦
أبرِقْ	بضائِرْ	الكميت	١	مجزوء الكامل	٣١٣
من هناجيج	العذرْ	طرفة بن العبد	١	الرمل	١٤٧
نحن في	ينتقرْ	طرفة بن العبد	١	الرمل	١٧٠
وإذا تلسُنُني	فَقِرْ	طرفة بن العبد	١	الرمل	٢٨٥، ٣٧٤
لها جبهةٌ	المقتدرْ	امرؤ القيس	١	المتقارب	١٣٤
لها منخرٌ	تنبهرْ	امرؤ القيس	١	المتقارب	١٣٤
لها ذنَبٌ	من دُبُرْ	امرؤ القيس	١	المتقارب	١٣٧
لها ثنن	تزبئرْ	امرؤ القيس	١	المتقارب	١٤٠

رويّ الزاي

الزاي المضمومة

طرف البيت	الكلمة الأخيرة	الشاعر	عدد الأبيات	البحر	الصفحة
وبردان	ماعزُ	الشماخ الذبياني	١	الطويل	٤٤٢

رويّ السين

السين المضمومة

طرف البيت	الكلمة الأخيرة	الشاعر	عدد الأبيات	البحر	الصفحة
وقد ألاح	مقبوسُ	المتلمس الضبعي	١	البسيط	٢٩٨
فباتوا	غموسُ	أبو زبيد الطائي	١	الوافر	٨٢

طرف البيت	الكلمة الأخيرة	الشاعر	عدد الأبيات	البحر	الصفحة
		السين المفتوحة			
وداويتها	وسدوسا	يزيد بن خذاق العبديّ	١	الطويل	٣٦٥
...نات	التياسا	النابغة الجعدي	١	المتقارب	٣٨٥
		السين المكسورة			
...قارب	ضريسِ	عبد الله بن سليمة	١	الكامل	١٣٦
		رويّ الضاد			
		الضاد المضمومة			
...عمرك	لبغيضُ	الأقرع بن معاذ القشيري	١	الطويل	٤٣٨
		رويّ العين			
		العين المضمومة			
أرى	المرجّعُ	ذو الرمة	١	الطويل	١٩١
وقد حال	الأصابعُ	النابغة الذبياني	١	الطويل	١٥٧
فحمّلتني	راتعُ	النابغة الذبياني	١	الطويل	٢٧٥
أيفايشون	الأشجعُ	جرير	١	الكامل	١٩٨
وكانهن	ويصدعُ	أبو ذؤيب الهذلي	١	الكامل	٤٤٢
		العين المفتوحة			
ولا يسأل	ودّعا	مالك بن حريم الهمذاني	١	الطويل	٤٣٦
فلما تفرقنا	ليلةً معا	متمم بن نويرة	١	الطويل	٤٤٣
ولا تنكي	بأنزعا	هدبة بن خشرم	١	الطويل	١٥٩
همُ صلبوا	بأجدعا	مختلف فيه	١	الطويل	٤٣٤
لو أطعموا	نجعا	الأعشى	١	البسيط	٣١٣
ولقد شربت	وأربعا	الأعشى	١	الكامل	٢٢١، ٢٣٧
لعمر	النياعا	دريد بن الصمة	١	الوافر	٩٥
وخير	اتباعا	القطامي	١	الوافر	٥٢٦
...ن تعقلا	طبَعا	ذو الإصبع	١	المنسرح	٤٣٥

رويّ اللام

اللام المضمومة

اللام المفتوحة

طرف البيت	الكلمة الأخيرة	الشاعر	عدد الأبيات	البحر	الصفحة
		اللام المكسورة			
وهل ينعمن	أحوالِ	امرؤ القيس	١	الطويل	٤٤٢
فلما أجزنا	عقنقلِ	امرؤ القيس	١	الطويل	٢٩٩
إذا ما	ذحلِ	ذو الرمة	١	الطويل	٢٩٦
ومستخلفات	الحواصلِ	ذو الرمة	١	الطويل	٤٠١
غدت	مجهلِ	مزاحم العقيلي	١	الطويل	٤٣٣
نصحت	وسائلي	النابغة الذبياني	١	الطويل	٣٦١
ولا عيب	النملِ	مختلف فيه	١	الطويل	٧٨
سجل	وناعلِ	مختلف فيه	١	الطويل	١٩٦
وخضخضنَ	وحلِ	؟؟؟	١	الطويل	٤٣٦
رحلت	بالمطالي	زبان بن سيار الفزاري	١	الوافر	٥٠٢
وما من	هديلِ	الكميت	١	الوافر	١٩١
كأن مصفحات	المآلي	لبيد بن ربيعة	١	الوافر	٤٤٢
ولما أن	العوالي	مختلف فيه	١	الوافر	١٣٤
ولقد أبيتُ	المأكلِ	عنترة العبسي	١	الكامل	٤٤٨
وأبي الذي	المنجالِ	الفرزدق	١	الكامل	٣٨٩
أم لا	السلسلِ	أبو كبير الهذلي	١	الكامل	٤٣٨
فأصبح	الموحلِ	المتنخل الهذلي	١	السريع	٤٧٣
جاؤوا	الدئلِ	كعب بن مالك	١	المنسرح	٤٩٩
يا بَنِيّ	عقّالِ	صرمة بن أبي أنس النجّاري	١	الخفيف	٣٣٢
		اللام الساكنة			
فخمةٌ	كالبصلْ	لبيد بن ربيعة	١	الرمل	٤٢٧
وأراني	كالمختبلْ	مختلف فيه	١	الرمل	٧٨

طرف البيت	الكلمة الأخيرة	الشاعر	عدد الأبيات	البحر	الصفحة
		النون الساكنة			
إذا الأرطى	عينْ	الشمّاخ	١	الوافر	٨١
مريت	الرسنْ	تميم ابن مقبل	١	المتقارب	١٣٥
ـقتني	تلِنْ	تميم ابن مقبل	١	المتقارب	٣٥٤
		رويّ الهاء			
		الهاء المفتوحة			
إذا رضيت	رضاها	القحيف العقيلي	١	الوافر	٤٣٤
عقار	شهابُها	أبو ذؤيب الهذلي	١	الطويل	١٧٣
فلما جلاها	واكتئابُها	أبو ذؤيب الهذلي	١	الطويل	٣٧٤
بودك	وريحُها	عمرو بن قميئة	١	الطويل	٤٤٤
فلما أتى	يرودُها	حميد بن ثور	١	الطويل	٤٠٣
وما صبّ	أريدُها	الفرزدق	١	الطويل	٤٤٩
فقلت له	مقتادِها	الأعشى	١	المتقارب	٩٨
وبيداء	بأجيادِها	الأعشى	١	المتقارب	٤٢٨
أضاء	جُدّادِها	الأعشى	١	المتقارب	٤٢٩
ولقد شهدت	نارِها	النمر بن تولب	٢	الكامل	٤٤٠
فإن الذي	يستبيلُها	الفرزدق	١	الطويل	٣٦٢
فإلا يكنها	بلبانِها	أبو الأسود الدؤلي	١	الطويل	٣٤٧
كأنها	يرعيْها	???	١	البسيط	٣٨٣
		الهاء الساكنة			
وقفتُ	وأخاطبُهْ	ذو الرمة	٢	الطويل	٣٩٥
هي الخمر	جعدَهْ	عبيد بن الأبرص	١	المتقارب	١٧٣
أيا جارتا	وطارقَهْ	الأعشى	١	الطويل	٢٦٣
فلأحشأنك	الهبالَهْ	مختلف فيه	١	الكامل	١٠٩
عيّوا	الحمامَهْ	مختلف فيه	٢	مجزوء الكامل	١٠٧
لا، بل	ماليَهْ	عمرو بن أسوى بن عبد القيس	١	السريع	٣٥١

طرف البيت	الكلمة الأخيرة	الشاعر	عدد الأبيات	البحر	الصفحة
		رويّ الياء			
		الياء المضمومة			
أدان	وفيُّ	أبو ذؤيب	١	المتقارب	٢٩٨
		الياء المفتوحة			
ألم تعلما	شماليا	عبد يغوث بن وقاص الحارثي	١	الطويل	١٣٢
شربت	المكاويا	عمرو بن أحمر	١	الطويل	١٥٧
ثقال	الغوانيا	الراعي النميري	١	الطويل	٤٣٨
		رويّ الألف اللينة			
ويركب	والكلى	زيد الخيل	١	الطويل	٤٣٦

مسرد صدور الأبيات المستشهد بها[1]

صدر البيت	آخر البيت	الشاعر	البحر	الصفحة
إذ يسفّون بالدقيق...	فطيرا	أمية ابن أبي الصلت	الخفيف	٤٤٥
ألا يا ديار الحيّ بالسَّبُعانِ	المَلَوانِ	مختلف فيه	الطويل	٥٠٥
بطلٍ كأنّ ثيابه في سرحةٍ	بتوأمِ	عنترة العبسي	الكامل	٤٣٤
بها كلّ خوّارٍ إلى كلّ صعلةٍ	القراهبِ	ذو الرمة	الطويل	٤٤١
ترتعي السّفحَ ...	الرئالِ	الأعشى	الخفيف	٣٢٥
تصدُّ وتبدي عن أسيلٍ...	مُطفِلِ	امرؤ القيس	الطويل	٤٣٦
ديمةٌ هطلاء فيها وطفٌ	وتدرْ	امرؤ القيس	الرمل	٥١٩
شدّوا المطيّ على دليل دائبٍ	الأبحُرِ	عوف بن عطية بن الخرع	الكامل	٤٤١
ضمنت برزق عيالنا أرماحُنا	الأجردا	الأعشى	الكامل	٤٤٦
عشنزرة جواعرها ثمانٍ	حجولُ	مختلف فيه	الوافر	٨٥
على كالخنيف السحق يدعو به الصدى	وصحونُ	مختلف فيه	الطويل	٤٣٣
غلبٌ تشذّر بالذُّحولِ...	أقدامُها	لبيد بن ربيعة	الكامل	٤٤٤
فانصاع جانبه الوحشيُّ ...	والطلبُ	ذو الرمة	البسيط	١٥٨
فجال على وحشيه...	يمانيا	عبد بني الحسحاس[2]	الطويل	١٥٨
قال: هجّدنا فقد طال السُّرى	غَفَلْ	لبيد بن ربيعة	الرمل	٣٨٨
لشتّان ما بين اليزيدين في الندى	حاتمِ	ربيعة الرقي	الطويل	٣٤٤
لها كفلٌ مثل متن الطرافِ	الحتارا	عوف بن عطية بن الخرع	المتقارب	١٣٨

[1] رتّبت حسب الحرف الأبجدي الأول.
[2] وجاء في شعر غيره كما بيّنتُ في موضعه.

مسرد أعجاز الأبيات

(١) ويروى «مشوب». (٢) بلا يقين بكونه شطراً من المجزوء أو جزءاً من شطرٍ من التامّ؛ إذ لا دليلَ يرجّح أحد الاحتمالين.
(٣) ويروى «مرنّب». (٤) أوردتهُ شطراً من الكامل، وهو يصحُّ رجزاً؛ لأنّهُ ضُمّنَ في شعرٍ بحرُهُ الكامل.
(٥) وثمة رواياتٌ أخرى لصدر البيت.

(١) ويُروى «محزرق» بتقديم الزاي. (٢) وقد وردَ في أبياتٍ أخرى لغير ما شاعرٍ، كما بيّنتُ في موضعه.

(٣) وللبيت رواياتٌ أخرى لطرفه وحشوه.

مسرد شواهد الرجز

الرجز	عدد الأشطر	الراجز	الصفحة
الحاء المكسورة			
بكل وأبْ للحصر رضّاح	٢	أبو النجم العجلي	١٤٠
أزهر لم يُولدْ بنجم الشّحّ [(١)]	٢	رؤبة ؟؟	٤٢٢
روي الدال			
الدال المضمومة			
والله لولا شيخنا عبّادُ [(٢)]	٤	؟؟؟	٤٢١
الدال المفتوحة			
ما للجمال مشيها وئيدا	٤	مختلف فيه	١٩٩
الدال المكسورة			
الحمد لله الغني الواجدِ	١	؟؟؟	٤٠٧
كأن تحتَ درعها المنقدّ [(٣)]	٢	أبو النجم العجلي	٤٢١
الدال الساكنة			
والله لو ذقت الكشى بالأكبادْ	٢	؟؟؟	١٩٦
روي الراء			
الراء المضمومة			
لا رحح فيها ولا اصطرارُ	٣	حميد الأرقط	٩٨
الراء المفتوحة			
تسمع للجرع إذا استُحيرا	٢	العجاج	٤٤٣
نزوَ الفرارِ استجهل الفُرارا	١	؟؟؟	٤٦٦

---

(١) بينه وبين شطره التالي إكفاء؛ فهو خائيٌ.

(٢) بين الشطرين الأولين والشطرين الأخيرين إكفاء؛ فالأخيران طائيّان.

(٣) بينه وبين شطره التالي ـ على هذه الرواية ـ إكفاء؛ فهو طائيٌ.

الرجز	عدد الأشطر	الراجز	الصفحة
روي الصاد			
الصاد المفتوحة			
والله لو كنت لهذا خالصا	٢	؟؟؟	١٩٤
روي الضاد			
الضاد المكسورة			
كشيشَ أفعى أجمعتْ لعضِّ	٢	مختلف فيه	١٦٩
كأن أصوات القطا المنقضِّ[١]	٢	؟؟؟	٤٢١
يخرجن من أجواز ليلٍ غاضِ	١	رؤبة	٥١٣
روي الطاء			
الطاء المفتوحة			
إذا رحلتُ جعلوني وسطا[٢]	٢	؟؟؟	٤٢٢
روي الظاء			
الظاء المفتوحة			
لا يدفنون منهم من فاظا	١	رؤبة	٣٤٦
الظاء المكسورة			
كأنها والعهدُ من أقياظِ[٣]	٢	؟؟؟	٤٢٣
روي العين			
العين المضمومة			
أرمي عليها وهْيَ فرعٌ أجمعُ	١	؟؟؟	٤٣٥

(١) بينه وبين شطره التالي إكفاء؛ فهو زائيٌّ.
(٢) بينه وبين شطره التالي إكفاء؛ فهو داليٌّ.
(٣) بينه وبين شطره التالي إكفاء؛ فهو ذاليٌّ.

الرجز	عدد الأشطر	الراجز	الصفحة
		روي الغين	
		الغين الساكنة	
ثُحت من سالفةٍ ومن صُدُغْ [1]	٢	مختلف فيه	٤٢٢
		روي الفاء	
		الفاء المضمومة	
لم يغذُها مدٌّ ولا نصيفُ	١	سلمة بن الأكوع	٤٨٣
		الفاء المفتوحة	
باتت تبيّا حوضها عكوفا	٢	أبو محمد الحذلمي الفقعسي	٩٣
نكي العدا ونكرم الأضيافا	١	أبو النجم العجلي	٣٠٥
حشورة الجنبين معطاء القفا [2]	٣	؟؟؟	٤٢٣
		الفاء الساكنة	
وشعبتا ميسٍ براها إسكافْ	١	الشماخ الذبياني	١٨٩
		روي القاف	
		القاف المفتوحة	
ضوابعاً ترمي بهنّ الرزدقا	١	رؤبة بن العجاج	٤٢٩
		القاف المكسورة	
من بين مقتولٍ وطافٍ غارقِ	١	أبو النجم العجلي	٤٧٩
		القاف الساكنة	
إذا الدليل استاف أخلاق الطُّرُقْ	١	رؤبة بن العجاج	١٠٥
شدّاً سريعاً مثل إضرام الحرَقْ	١	رؤبة بن العجاج	٢٧٤

[1] بينه وبين شطره التالي إكفاء؛ فهو غينيٌّ.

[2] بين شطريه الأولين وبين الشطر الثالث إكفاء ـ على رأي المصنف ـ؛ فهو طائيٌّ.

(١) من مجزوء الرجز.

(٢) بينه وبين شطره التالي إكفاء؛ فهو ميميٌّ.

[1] بينه وبين شطره التالي إكفاء؛ فهو ميميٌّ.

الرجز	عدد الأشطر	الراجز	الصفحة
الياء المفتوحة			
قد أطعمتني دقلاً حوليّا	٢	زرارة بن صعب	٣٢٨
بصريةٌ تزوّجت بصريّا	٢	عذافر	٣٤٥
الياء المكسورة			
ما أنا بالجافي ولا المجفيّ	١	؟؟؟	٤٨٥، ٥٠٧
الألف اللينة			
باتت تنوش الحوض نوشاً من على	٢	مختلف فيه	٤٣٢

فهرس الأمثال وأقوال العرب

المثل | الصفحة

حرف الهمزة

حرف الباء

حرف التاء

المثل | الصفحة

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف السين

المثل | الصفحة

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

المثل الصفحة

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

المثل	الصفحة
لا يُدرى أيّ طرفيه أطولُ	٩١
لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلا	٩٢
لأقبلنّ قبلك	٤٥٧
لأمه العبر	٢٨٩، ٤٥٣
لحم ساخٍّ	١٠٢
لكل ساقطة لاقطة	١٠٢
له الطّمّ والرّمّ	٩٢
له الضّحّ والرّيح	٩٢
له الويل والأليل	٩٢
لئيم راضع	٩٩، ٢٩٢
ليت شعري	١٠٤
ما أحسن ما أسر قتبه	١٠٥

حرف الميم

المثل	الصفحة
ما أدري أي البرنساء هو	٤٢٦
ما بالدار شفر	٢٨٣
ما بفلان طرق	٩٨
ما به حبض ولا نبض	٩٤
ما به قلبة	٩٨
ما ذقت عنده عبكة ولا لبكة	٩٥
ما رزأته زبالاً	١٠٤
ما رزأته قبالاً	١٠٤
ما عنده ثاغية ولا راغية	٩٤
ما عنده شاة تثغو ولا ناقة ترغو	٩٤
ما عنده خير ولا مير	٩٤
ما له دار ولا عقار	١٠٣، ٣٢٦
ما له سبد ولا لبد	٩٤

المثل	الصفحة

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

مسرد الأعلام

العَلَم — الصفحة

حرف الحاء

حرف الخاء

العَلَم | الصفحة

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

العَلَم — الصفحة

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

العلم | الصفحة

حرف الغين

(1) هو قعنب بن أم صاحب.

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف النون

العَلَم | الصفحة

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

(١) وانظر «أبو خراش».
(٢) وانظر «أبو ذؤيب».

مسرد الأقوام والقبائل[1]

[1] لم أر أن تنتظم جماعاتٌ نحو «العرب» «العامة» «الناس».... في هذا المسرد، والله أعلم.

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

المسرد اللغوي الأول

«الأسماء»[1]

[1] انتظمت في هذا المسردِ الأسماءُ التي يذكرُها المصنِّفُ ﷺ في أبوابِها لا على جهةِ ذكرِها مفسِّرةً لغيرِها، وشارحةً سواها، إلا أن يكون في الذِّكر فائدةٌ لِلّمَاحين؛ فاعلَمْ!
ولم أرَ ـ والله أعلم ـ انتظامَ ما أتى به المصنف في «كتاب تقويم اليد» في هذا المسرد؛ لأن ما يذكره فيه من الأمثلة؛ غايتُه بيانُ حالِ اللفظِ في الإملاء فحسبُ.

حرف الحاء

المادة	الموضع

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

المادة	الموضع

حرف الضاد

المادة	الموضع

حرف الظاء

حرف العين

المادة	الموضع

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الهاء

المسرد اللغوي الثاني

«الأفعال»[1]

(١) انتظمت في هذا المسردِ الأفعالُ التي يذكرُها المصنّف رحمه الله في أبوابها لا على جهةِ ذكرِها مفسِّرةً لغيرِها، وشارحةً لسواها، إلا أن يكون في الذِّكر فائدةٌ للمَاحين؛ فاعلَمْ!
ولم أر - والله أعلم - انتظام ما أتى به المصنف في «كتاب تقويم اليد» في هذا المسرد؛ لأن ما يذكره فيه من الأمثلة؛ غايتُه بيانُ حال اللفظ في الإملاء فحسب.

حرف الحاء

المادة	الموضع
خصم	٣٩٨
خصي	١٨٣
خضر	٤٩٤
خضم	٣٣٧
خطأ	٣٧٥، ٣٩٤، ٤٠٨
خطب	٢٩٠
خطر	٢٩٣
خطل	٣٧٣
خطو	٢٨٠، ٣٠٥، ٣١٢
خفر	٣٠٤
خفف	٤٠١، ٤١١
خفق	٢٩٨، ٣٧٠، ٤١٠
خفي	٢٠٨، ٢٩٧، ٣٤٥، ٣٥٥، ٣٨٨، ٣٩٥
خلأ	٢٠٣
خلج	٤١٠
خلد	٣٠١، ٣٧٠
خلف	٢٠٤، ٣٠٣، ٣٧٠، ٣٧٤، ٣٧٨، ٤٠١
خلق	٣٧٠
خلو	٣٥٢، ٣٧٠، ٣٨٠
خمد	٣٣٨
خمر	٤١٠
خمش	٤١٠
خمم	١٧١، ٣٧١
خنس	١٢٢
خنع	٣٩١
خنق	٥٢٢
خور	١٦٨
خوص	٣٨٠
خوض	٣٩١
خوف	٣٥٥، ٣٨٩، ٤٠٠، ٤٤٨
خول	١٠٣
خون	٤٠٠
خوي	١١٩، ٣٧٤
خير	٤٤٧
خيس	١٠٢
خيل	١٠٢، ٣٠١، ٣١١

حرف الدال

المادة	الموضع
دأل	٥٢٣
دبب	٩٢
دبر	٣١٣، ٣٧٢، ٥١٣
دبغ	٤١٣
دجج	١٦٨
دجدج: دجج	
دجن	٣٧١
دجي	٩٥
دحرج	٤٠٣
دحو	٥١٤
دخل	٣٧٦، ٣٨٩، ٤٠٠، ٤١٤، ٤٧٣
درأ	٣٠٧، ٣٠٨، ٤٠٨
درج	٩٢
درر	٣٤٠
درع	٥١١
دسس	٤٠٠، ٤١٩
دسع	١٠٦
دسو	٤١٩
دفق	١٦٣
دقق	٥٢١
دقل	٣٨٠

حرف الزاي

حرف الشين

حرف الطاء

المادة	الموضع

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

المادة	الموضع

حرف الكاف

حرف اللام

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

مسرد المواضع والبلدان

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الواو

حرف الياء

مسرد المعرب من الكلام الأعجمي[1]

حرف الهمزة

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

---

[1] بعض هذه الألفاظ ذكره المصنف ... ولم ينص على كونه معرباً، ولكني أدخلته لمزيد فائدة.

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

مسرد الأضداد

مسرد الكتب المذكورة في «أدب الكاتب»

الكتاب — الصفحة

(١) صرّح به في هذين الموضعين، وإلا فإنه نقل عنه دون ذكره عشرات المرّات.

مسرد تناقضات ابن قتيبة رَحِمَهُ اللهُ

مسرد المصادر والمراجع

القرآن الكريم

التفاسير وعلوم القرآن

■ «البحر المحيط» لأبي حيان الأندلسي (٧٥٤هـ)

الناشر: مكتبة ومطابع النصر الحديثة الرياض. (د.ت) (د.تح).

■ «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (تفسير الطبري) للإمام ابن جرير الطبري (٣١٠هـ)

اعتنى بتصحيحه وفهرسته: مكتب الإعداد العلمي في دار الأعلام.

دار الأعلام ـ عمان، دار ابن حزم ـ بيروت. ط١: ١٤٢٣/ ٢٠٠٢.

■ «الجامع لأحكام القرآن» (تفسير القرطبي) للإمام القرطبي (٦٧١هـ)

مؤسسة التاريخ العربي.

أعاد طبعه دار إحياء التراث العربي - بيروت: ١٤٠٥/ ١٩٨٥.

■ «تفسير ابن أبي حاتم» للإمام ابن أبي حاتم السجستاني (٣٢٧هـ)

تحقيق: أسعد محمد الطيب.

مكتبة نزار مصطفى الباز ـ مكة الرياض. ط٢: ١٤١٩/ ١٩٩٩.

■ «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (٧٧٤هـ)

اعتنى به: محمد أنس مصطفى الخنّ.

مؤسسة الرسالة ناشرون ـ دمشق وبيروت.

ط١: ١٤٢٩/ ٢٠٠٨

كتب الحديث الشريف وشروحه وعلومه

- «الأدب المفرد» للإمام البخاري (٢٥٦هـ)

عني به ورتب أبوابه حسب موضوعاتها صالح أحمد الشامي.
دار القلم - بيروت. ط١ . ١٤٢٢/ ٢٠٠١.

- «الأربعون النووية» للإمام النووي (٦٧٦هـ)
- «تأويل مختلف الحديث» لابن قتيبة (٢٧٦هـ)

الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت: ١٤٢٤/ ٢٠٠٤

- «الترغيب والترهيب» للحافظ المنذري (٦٥٦هـ)

إبراهيم شمس الدين.
دار الكتب العلمية - بيروت. ط١: ١٤١٧/ ١٩٩٧.

- «تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير» لابن حجر (٨٥٢هـ).

عني بتصحيحه وتنسيقه والتعليق عليه: محب السنة النبوية وخادمها: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني: ١٣٨٤/ ١٩٦٤.

- «دلائل النبوة» للبيهقي (٥٨٤هـ)

وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه: د. عبد المعطي قلعجي.
دار الكتب العلمية - بيروت. ط١: ١٤٠٥/ ١٩٨٥.

- «سنن الدارقطني» للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني: (٣٨٥هـ)

عني بتصحيحه وتنسيقه وترقيمه وتحقيقه: محبّ السنة النبوية وخادمها السيد عبد الله هاشم يماني المدني.
دار المحاسن للطباعة - القاهرة. تاريخ المقدمة ١٢/ ٣/ ١٣٨٦.

- «سنن الدارمي» للحافظ محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (٢٥٥هـ)

حققه وشرح ألفاظه وجمله وعلق عليه ووضع فهارسه: د. مصطفى ديب البغا.
دار القلم - دمشق. ط٢: ١٤١٧/ ١٩٩٦.

- «سنن ابن ماجه» للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد الربعي (٢٧٥هـ)

بإشراف ومراجعة الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ
دار السلام - الرياض، ط ١ : ١٤٢٠ / ١٩٩٩.

- «سنن أبي داود» للإمام أبي داود السجستاني (٢٧٥هـ)

بإشراف ومراجعة الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ.
دار الفيحاء - دمشق ، دار السلام - الرياض . ط ١ : ١٤٢٠ / ١٩٩٩ .

■ «سنن الترمذي» (الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل) للإمام محمد بن عيسى بن سورة (٢٧٩هـ)

بإشراف ومراجعة الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ.

دار الفيحاء ـ دمشق، دار السلام ـ الرياض. ط ١: ١٤٢٠ / ١٩٩٩.

■ «السنن الكبرى» للحافظ البيهقي (٤٥٨هـ)وفي ذيله:

■ «الجوهر النقي» لابن التركماني (٧٥٤هـ)

ط١: ١٣٤٤هـ بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند: ببلدة حيدر أباد الدكن عمرها الله تعالى إلى أقصى الزمن!

دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت.

■ «السنن الكبرى» للنسائي (٣٠٣هـ)

قدم له: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي. أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط.

حققه وخرّج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي بمُساعدة مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة.

مؤسسة الرسالة ـ بيروت. ط١: ١٤٢١/٢٠٠١

■ «السنن الصغرى» للنسائي (٣٠٣هـ)

بإشراف ومراجعة: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ.

دار الفيحاء ـ دمشق ودار السلام ـ الرياض. ط١: المحرم ١٤٢٠/أبريل ١٩٩٩.

■ «المنهاج شرح الجامع الصحيح» (شرح النووي على مسلم) للإمام النووي (٦٧٦هـ)

تحقيق وتعليق: د. مصطفى ديب البغا.

دار العلوم الإنسانية ـ دمشق. ط١: ١٤١٨/١٩٩٧.

■ «شعب الإيمان» للحافظ البيهقي (٤٥٨هـ)

تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول.

دار الكتب العلمية ـ بيروت. ط١: ١٤١٠هـ.

■ «الشمائل المحمدية» للإمام الترمذي (٢٧٩هـ)

خرّج أحاديثه وعلق عليه وشرح ألفاظه: عزت عبيد الدعاس.

دار الترمذي للطباعة والنشر والتوزيع ـ حمص.

ط (بيروت): ١٤٠٥/ ١٩٨٥.

■ «صحيح ابن حبان» للحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ)

تحقيق: شعيب الأرناؤوط.

مؤسسة الرسالة، ط٢: ١٤١٤/١٩٩٣.

■ «صحيح ابن خزيمة» للحافظ ابن خزيمة (٣١١هـ)
حققه وعلق عليه ورج أحاديثه: د. محمد مصطفى الأعظمي.
المكتب الإسلامي - بيروت. ط٣: ١٤٢٤/ ٢٠٠٤.
■ «صحيح البخاري» للإمام البخاري (٢٥٦هـ)
مكتبة دار السلام - الرياض، دار الفيحاء - دمشق. ط٢: ١٤١٩/ ١٩٩٩.
■ «صحيح مسلم» للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري (هـ)
مكتبة دار السلام - الرياض، دار الفيحاء - دمشق. ط٢: ١٤٢١/ ٢٠٠٠.
■ «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٧٦هـ)
صنع فهارسه: نعيم زرزور.
دار الكتب العلمية - بيروت. ط١: ١٤٠٨/ ١٩٨٨.
■ «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» لابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)
طبعة مصححة على عدة نسخ، وعن النسخة التي حقق أصولها وأجازها: الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز.
دار الفكر بيروت: ١٤١٤/ ١٩٩٣.
■ «كشف الخفا ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس» للعجلوني (١١٦٢هـ)
أشرف على طبعه وتصحيحه والتعليق عليه: أحمد القلاش.
مؤسسة الرسالة - بيروت. ط٢: ١٤٢١/ ٢٠٠٠.
■ «الموطأ» للإمام مالك بن أنس (١٧٩هـ) برواية أبي مصعب الزهري (٢٤٢هـ)
حققه وعلق عليه: د. بشار عواد معروف و محمود محمد خليل.
مؤسسة الرسالة - بيروت. ط٢: ١٤١٣/ ١٩٩٣.
■ «مجمع الزوائد» للهيثمي (٨٠٧هـ)
منشورات دار الكتاب العربي بيروت، ط٣: ١٤٠٢/ ١٩٨٢.
■ «المستدرك على الصحيحين» للحافظ أبي عبد الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)
تحقيق: عبد القادر عطا.
دار الكتب العلمية - بيروت، ط١: ١٤١١/ ١٩٩٠.
■ «المسند» للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٢٤١هـ)
الموسوعة الحديثية
المشرف العام على إصدار الموسوعة د. عبد الله بن عبد المحسن التركي.
المشرف العام على تحقيق المسند: الشيخ شعيب الأرناؤوط
مؤسسة الرسالة. ط١: ١٤١٧/ ١٩٩٧.

■ «مسند أبي يعلى» للإمام أبي يعلى الموصلي (٣٠٧هـ)
حققه وخرّج أحاديثه حسين سليم أسد.
دار الثقافة العربية ـ بيروت، ط٢: ١٤١٢/ ١٩٩٢.

■ «المصنف» للحافظ ابن أبي شيبة (٢٣٥هـ)
ضبطه وصححه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد عبد السلام شاهين.
دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط١: ١٤١٦/ ١٩٩٥.

■ «المصنف» للإمام عبد الرزاق الصنعاني (٢١١هـ)
عني بتحقيق نصوصه وتخريج أحاديثه والتعليق عليه: الشيخ المحدث حبيب الرحمن الأعظمي.
المكتب الإسلامي ـ بيروت ودمشق.

■ «المعجم الصغير» للطبراني(٣٦٠هـ)
بتحقيق: محمد سليم إبراهيم سمارة.
دار إحياء التراث العربي ـ بيروت. (د.ت).

■ «المعجم الأوسط» للإمام أبي القاسم الطبراني (٣٦٠هـ)
تحقيق: د. محمود الطحان.
مكتبة المعارف ـ الرياض. ط١: ١٤١٥/ ١٩٩٥ .

■ «المعجم الكبير» للإمام أبي القاسم الطبراني (٣٦٠هـ)
حققه وخرّج أحاديثه: حمدي عبد المجيد.
دار إحياء التراث العربي: ١٤٠٦/ ١٩٨٦.

■ «النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير الشيباني (٦٥٦هـ)
دار الفكر ـ بيروت. ط١: ١٤١٨/ ١٩٩٧.

كتب الملل والفقه والرجال والتراجم والتاريخ

- «أبجد العلوم» لصديق حسن خان القنوجي البخاري (١٣٠٧هـ)
أعده للطبع ووضع فهارسه: عبد الجبار زكار.
منشورات وزارة الثقافة ـ دمشق: ١٩٧٩.
- «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» لابن عبد البر (٤٦٣هـ)
تحقيق وتعليق: الشيخ علي محمد معوض و الشيخ عادل أحمد عبد الموجود.
قدم له وقرّظه: أ.د. محمد عبد المنعم البري و د. جمعة طاهر النجار.
دار الكتب العلمية ـ بيروت. ط٢: ١٤٢٢/ ٢٠٠٢.
- «الإصابة في معرفة الصحابة» لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)
راجع نصوصه وضبط أعلامه وخرّج أحاديثه وفهرس أعلامه على حروف المعجم: صدقي جميل العطار. دار الفكر بيروت، ط١: ١٤٢١/ ٢٠٠١.
- «الأعلام» لخير الدين الزركلي (١٣٩٦هـ).
دار العلم للملايين ـ بيروت. ط١٤: شباط ١٩٩٩.
- «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ» للسخاوي (٩٠٢هـ)
عني بنشره: القدسي.
ط. مصورة. دار الكتاب العربي ـ بيروت: ١٤٠٣/ ١٩٨٣.
- «الإمامة والسياسة» المنحول لابن قتيبة (٢٧٦هـ).
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت. ط١: ١٤٢٧/ ٢٠٠٦.
- «إنباه الرواه بأنباء النحاة» للقفطي (٦٢٤هـ)
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
دار الفكر العربي ـ القاهرة ومؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت.
ط١: ١٤٠٦/ ١٩٨٦.
- «الأنساب» للسمعاني (٥٦٢هـ)
تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي.
دار الجنان ـ بيروت. ط١: ١٤٠٨/ ١٩٨٨.
- «إيضاح المكنون»
انظر «كشف الظنون».

■ «البداية والنهاية» للحافظ ابن كثير (٧٧٤هـ)

تحقيق: د. عبد بن عبد المحسن التركي.

بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر.

دار هجر ـ القاهرة. ط١: ١٤١٧/ ١٩٩٧.

■ «بغية الوعاة» للسيوطي (٩١١هـ)

تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم

المكتبة العصرية ـ بيروت وصيدا.

■ «تاريخ ابن خلدون» المسمى: «ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر» للعلامة عبد الرحمن ابن خلدون (٨٠٨هـ).

ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: الأستاذ خليل شحادة.

مراجعة: الدكتور سهيل زكار.

دار الفكر ـ بيروت: ١٤٢١/ ٢٠٠١.

■ «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)

حققه وضبط نصه وعلق عليه: د. بشار عواد معروف.

دار الغرب الإسلامي ـ ط١: ١٤٢٢/ ٢٠٠٢.

■ «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر(٥٧١هـ)

دراسة وتحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

دار الفكر ـ بيروت: ١٤١٥/ ١٩٩٥.

■ «ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك» للقاضي عياض (٥٤٤هـ)

تحقيق: د. أحمد بكير محمود.

منشورات: دار مكتبة الحياة ـ بيروت ودار مكتبة الفكر ـ طرابلس ليبيا.

■ «تهذيب الأسماء واللغات» للإمام النووي (٦٧٦هـ)

قوبل على غير نسخةٍ.

عُنيَت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء

بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية.

يُطلَبُ من دار الكتب العلمية ـ بيروت. (د.تخ).

■ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» للحافظ جمال الدين المزي (٧٤٢هـ)

حققه وضبط نصفه وعلق عليه: د. بشار عواد معروف.

مؤسسة الرسالة ـ بيروت. ط٤: ١٤٠٦/ ١٩٨٥.

■ «حلية الأولياء» لأبي نعيم الأصفهاني (٤٣٠هـ)

دار الكتاب العربي، ط٤: ١٤٠٥/ ١٩٨٥.

■ «الروض المعطار في خبر الأقطار» للحميري (٩٠٠هـ)
تحقيق: إحسان عباس. مؤسسة ناصر للثقافة. ط٢: ١٩٨٠.
■ «الرياض النضرة في مناقب العشرة» للمحب الطبري (٦٩٤هـ)
حققه وعلق عليه: فضيلة الشيخ محمد مصطفى أبو العلا.
يُطلَبُ من مكتبة الجندي بسوق أمّ الغلام بميدان سيدنا الحسين.
تاريخ المقدمة ١٣/ ٣/ ١٣٨٨ - ٢٩/ ٥/ ١٩٦٩.
■ «سير أعلام النبلاء» للإمام الذهبي (٧٤٨هـ)
مؤسسة الرسالة - بيروت. ط: ١: ١٤٠٥/ ١٩٨٤.
■ «السيرة النبوية» لابن هشام (٢١٣هـ)
حققها وضبطها وشرحها ووضع فهارسها: مصطفى السقا و إبراهيم الأبياري و عبد الحفيظ شلبي.
دار المعرفة - بيروت. ط٤: ١٤٢٥/ ٢٠٠٤.
■ «شذرات الذهب في اخبار من ذهب» لابن العماد الحنبلي (١٠٩٨هـ)
أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط
حققه وعلق عليه: محمود الأرناؤوط.
دار ابن كثير - دمشق وبيروت. ط١: ١٤٠٨/ ١٩٨٨.
■ «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٢٣٠هـ)
(د. مح). دار صادر و دار بيروت - بيروت: ١٣٨٠/ ١٩٦٠.
■ «طبقات المفسرين» للداوودي (هـ)
راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر.
دار الكتب العلمية - بيروت. (د.تخ).
■ «العواصم من القواصم» لأبي بكر ابن العربي (٥٤٣هـ)
حققه وعلق عليه: محب الدين الخطيب. قدم له: الشيخ خالد عبد الرحمن العك.
دار البشائر - دمشق. ط١.
■ «الفهرست» للنديم الوراق (٣٤٨هـ)
تحقيق: رضا تجدّد. حقوق الطبع محفوظة للمحقّق.
■ «فهرست ابن خير الإشبيلي» لابن خير الإشبيلي (٥٧٥هـ)
وضع حواشيه: محمد فؤاد منصور.
دار الكتب العلمية - بيروت. ط١: ١٤١٩/ ١٩٩٨.
■ «الكامل في التاريخ» («تاريخ ابن الأثير») لابن الأثير الشيباني (٦٣٠هـ)
تحقيق: أبي الفداء عبد الله القاضي.
دار الكتب العلمية - بيروت. ط١: ١٤٠٧/ ١٩٨٧.

■ «طبقات النحويين واللغويين» للزبيدي (٣٧٩هـ)
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
دار المعارف ـ مصر: ط٢.
■ «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» لحاجي خليفة (١٠٦٧هـ)
ويليه «هدية العارفين»
و«إيضاح المكنون»
دار الكتب العلمية ـ بيروت. ١٤١٣/ ١٩٩٢.
■ «اللباب في شرح الكتاب» للغنيّمي الميداني (٤٢٨هـ)
حققه وضبطه وعلق حواشيه: محمود أمين النواوي. دار الحديث ـ حمص وبيروت
■ «لسان الميزان» للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)
الناشر: دار الكتاب الإسلامي ـ القاهرة. (د.ت)و (د.تح).
مراتب النحويين
■ «مختصر تخريج الدلالات السمعية» للخزاعي (٧٨٩هـ)
إعداد: د. أحمد مبارك البغدادي.
مكتبة السندس ـ بغداد. ط١: ذي القعدة ١٤١٠/ حزيران ١٩٩٠.
■ «معجم الأدباء» لياقوت الرومي الحموي (٦٢٦هـ)
قدم له عن مكتبة القراءة والثقافة الأدبية:
د. أحمد فريد رفاعي مدير إدارة الصحافة والنشر والثقافة المصرية.
راجعته: وزارة المعارف العمومية.
مطبوعات دار المأمون ـ مصر. تاريخ المقدمة: ١٣٥٥/ ١٩٣٦.
دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
■ «معجم البلدان» لياقوت الرومي الحموي (٦٢٦هـ)
دار صادر - دار بيروت: ١٣٧٦/ ١٩٥٧.
■ «معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع» لأبي عبيد البكري (ت ٤٨٧هـ)
عارضه بمخطوطات القاهرة، وحققه وضبطه وشرحه وفهرسه:
مصطفى السقا الأستاذ بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول.
الناشر مكتبة الخانجي ـ القاهرة، ط٣: ١٤١٧/ ١٩٩٦.
■ «معجم المطبوعات العربية والمعربة»
جمعه ورتبه يوسف إلياس سركيس.
مكتبة الثقافة الدينية ـ د. ت.

■ «المغني» لابن قدامة المقدسي (٦٢٠هـ)
تحقيق وتعليق: محمد سليمان محيسن وشعبان محمد إسماعيل.
الناشر: مكتبة الرياض الحديثة: ١٤٠١/ ١٩٨١.
■ «مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج» للخطيب الشربيني (٩٧٧هـ)
إشراف: صدقي محمد جميل العطار
دار الفكر - بيروت، ط: ١٤١٥/ ١٩٩٥.
■ «مواهب الجليل بشرح مختصر خليل» للخطاب المالكي (٩٥٤هـ).
ضبطه وخرج آياته وأحاديثه: الشيخ زكريا عميرات.
دار الكتب العلمية - بيروت. ط١: ١٤١٦/ ١٩٩٥.
■ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» للحافظ الذهبي (٧٤٨هـ)
دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ علي محمد معوّض والشيخ: عادل أحمد عبد الموجود
شارك في تحقيقه: أ.د. عبد الفتاح أبو سنّة.
دار الكتب العلمية، ط١: ١٤١٦/ ١٩٩٥.
■ «نزهة الألباء في طبقات الأدباء» لأبي البركات الأنباري (٥٧٧هـ)
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
دار نهضة مصر للطباعة والنشر - القاهرة.
تاريخ المقدمة: ١٢ مارس ١٩٦٧ / ١ ذي الحجة ١٣٨٦.
■ «نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب» للمقري التلمساني (١٠٤١هـ)
حققه ووضع فهارسه: الأستاذ يوسف الشيخ محمد البقاعي.
دار الفكر - بيروت. ط١: ١٤٠٦/١٩٨٦.
■ «هدية العارفين»
انظر «كشف الظنون».
■ «الوافي بالوفيات» لصلاح الدين الصفدي (٧٦٤هـ)
تحقيق واعتناء: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى.
دار إحياء التراث العربي - بيروت. ط١: ١٤٢٠/ ٢٠٠٠.
■ «وفيات الأعيان وأنباء أهل الزمان» لابن خلكان (٦٨١هـ).
حققه: د. إحسان عباس.
دار صادر - بيروت: ١٣٩٨/ ١٩٧٨.
■ «يتيمة الدهر في شعراء أهل العصر» للثعالبي (٤٢٩هـ)
شرح وتحقيق: د. مفيد محمد قميحة.
دار الكتب العلمية - بيروت. ط١: ١٤٠٣/ ١٩٨٣.

طائفة من المراجع

- «أساس البلاغة» للزمخشري (٥٣٨هـ)

  دار صادر - بيروت. ط١: ١٤١٢/ ١٩٩٢.

- «تاج اللغة وصحاح العربية» (الصحاح) للجوهري (٣٩٣هـ)

  تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار.

  دار العلم للملايين - بيروت. ط٣: ١٤٠٤/ ١٩٨٤.

- «تاج العروس من جواهر القاموس» للزبيدي (١٢٠٥هـ)

  منشورات مكتبة الحياة.

  طبع بالمطبعة الخير المنشأة بجمالية مصر المحمية. ط١: ١٣٠٦هـ.

- «تهذيب اللغة» للأزهري (٣٧٠هـ)

  تحقيق: الأستاذ عبد الكريم العزاوي و الأستاذ محمد علي النجار.

  الدار المصرية لكتاب (د.ت).

- «جمهرة اللغة» لابن دريد (٣٢١هـ)

  حققه وقدم له: د. رمزي منير بعلبكي.

  دار العلم للملايين - بيروت. ط١: ١٩٨٧.

- «العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ)

  تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي

  من منشورات دار الهجرة - إيران قم. ط١: ١٤٠٥هـ.

- «القاموس المحيط» للفيروزآبادي (٨١٧هـ)

  ضبط وتوثيق يوسف: الشيخ محمد البقاعي.

  إشراف مكتب البحوث والدراسات دار الفكر بيروت، ط: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

- «لسان العرب» لابن منظور (٧١١هـ)

  اعتنى بتصحيحها: أيمن محمد عبد الوهاب و محمد صادق العبيدي.

  دار إحياء التراث العربي و مؤسسة التاريخ العربي - بيروت. ط٣: ١٩٨٦.

- «المحكم والمحيط الأعظم» لابن سيده (٤٥٨هـ)

  تحقيق: فئة من المحققين.

  معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية. صدر تباعاً ط١: ١٩٥٨ حتى ١٩٧٣.

- «المحيط في اللغة» للصاحب ابن عباد (٣٨٥هـ)

  بتحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين.

  عالم الكتب - بيروت. ط١: ١٤١٤/ ١٩٩٤.

كتب اللغة والأدب

- «الإتباع والمزاوجة» لابن فارس (٣٩٥هـ)
  تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران.
  سلسلة إحياء التراث العربي (٩٧).
  منشورات وزارة الثقافة ـ دمشق: ١٩٩٥.
- «الأزمنة والأمكنة» للمرزوقي (٤٢١هـ)
  حققه وعلق عليه: د. محمد نايف الدليمي.
  عالم الكتب ـ بيروت، ط١: ١٤٢٢/٢٠٠٢.
- «أسرار البلاغة» لعبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ)
  اعتنى به مصطفى شيخ مصطفى و ميشر عقاد
  مؤسسة الرسالة ناشرون ـ بيروت، ط١: ١٤٢٥/٢٠٠٤.
- «الاشتقاق» لابن دريد الأزدي (٣٢١هـ)
  تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون.
  الناشر: دار الجيل ـ بيروت، ط١: ١٤١١/١٩٩١ .
- «الأشربة وذكر اختلاف الناس فيها» لابن قتيبة (٢٧٦هـ)
  تحقيق وتقديم: ممدوح حسن محمد.
  مكتبة الثقافة الدينية ـ بور سعيد، (د.ت).
- «أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم» للصولي (٣٣٥هـ)
  انظر «كتاب الأوراق».
- «أشعار الهذليين»
  تقديم: أحمد الزين، مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة: ١٣٦٤/١٩٤٥.
- «إصلاح المنطق» لابن السكيت (٢٤٤هـ)
  شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر و عبد السلام هارون.
  دار المعارف ـ مصر، ط٣: ١٣٧٥/١٩٥٦.
- «الإعجاز والإيجاز» لأبي منصور الثعالبي (٤٢٩هـ)
  تخريج وحواشي: د. محمد ألتونجي.
  دار النفائس ـ بيروت، ط١: ١٤١٢/١٩٩٢.
- «الأغاني» لأبي الفرج الأصبهاني (٣٥٦هـ)
  شرحه وكتب هوامشه: الأستاذ عبد أ علي مهنا، الأستاذ سمير جابر.
  دار الفكر ـ بيروت.

■ «الاقتضاب في شرح أدب الكتاب» لابن السيد البطليوسي (٥٢١هـ)
دار الجيل - بيروت: ١٩٧٣.
■ «كتاب الأمالي» متبوعاً بكتابَي «ذيل الأمالي» و «صلة ذيله» لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي (٣٥٦هـ)
تحقيق: علي محمد زينو
مؤسسة الرسالة ناشرون ـ دمشق و بيروت.
ط١: ١٤٢٩/٢٠٠٨.
■ «الأمالي» للمرتضى (٤٣٦هـ)
انظر «غرر الفوائد ودرر القلائد».
■ «الأمالي» لليزيدي (٣١٥هـ)
عالم الكتب ـ بيروت و مكتبة المتنبي ـ القاهرة.
مقدمة: الحسين عبد الله بن أحمد العلوي الحسيني مصحح دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ـ الهند: ١٣٦٩هـ.
■ «الأمالي الصغرى» للزجاجي (٣٣٧هـ)
بتصحيح: عثمان خليل.
الناشر: دار الكتاب العربي. ط٢: ١٣٥٤/ ١٩٣٥.
■ «الأمثال» لابن سلام (٣٣٨هـ)
حققه وعلق عليه وقدم له: د. عبد المجيد قطامش.
دار المأمون للتراث ـ دمشق و بيروت. ط١: ١٤٠٠/ ١٩٨٠.
■ «الأمل والمامول» للجاحظ (٢٥٥هـ)
تحقيق: رمضان ششن.
دار الكتاب الجديد ـ بيروت. ط٢: ١٩٨٣.
■ «اللآلي في شرح أمالي القالي» لأبي عبيد البكري (٤٨٧هـ)
نسخه وصححه ونقحه وحقق ما فيه واستخرجه من بطون دواوين العلم: عبد العزيز الميمني.
طبعة مصورة. الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت.
■ «البخلاء» للجاحظ (٢٥٥هـ)
قدم له وشرحه: د. عباس عبد الساتر.
منشورات دار ومكتبة الهلال ـ بيروت. ط٤: ١٩٩٣.
■ «البديع في نقد الشعر» للأمير أسامة بن منقذ (٥٨٤هـ)
بتحقيق: د. أحمد أحمد بدوي و د. حامد عبد المجيد

ط: مصطفى البابي الحلبي.
وزارة الثقافة والإرشاد القومي في الإقليم الجنوبي. الإدارة العامة للثقافة. (د.ت).

- **«البصائر والذخائر» لأبي حيان التوحيدي (٤٠٠هـ)**
تحقيق: د. وداد القاضي.
دار صادر ـ بيروت. ط١ . تاريخ المقدمة: ١٩٨٢ .

- **«بهجة المَجالس وأنس المُجالس وشحذ الذاهن والهاجس» للإمام ابن عبد البر القرطبي (٤٦٣هـ)**
تحقيق: محمد مرسي الخولي.
دار الكتب العلمية ـ بيروت. مقدمة ط٢: ١٩٨١.

- **«البيان والتبيين» للجاحظ (٢٥٥هـ)**
وضع حواشيَه: موفق شهاب الدين.
دار الكتب العلمية ـ بيروت. ط٢: ١٤٢٤/ ٢٠٠٣.

- **«التبري من معرة المعري» للإمام السيوطي (٩١١هـ)**
حققه وشرحه وأتبعه بـ «التحري في إتمام التبري»: علي محمد زينو.
قدم له: د. محمد رجب ديب.
دار أفنان ـ دمشق. ط١: ١٤٢٦/ ٢٠٠٥.

- **«التذكرة الحمدونية» لابن حمدون البغدادي (٥٦٢هـ)**
تحقيق: إحسان عباس و بكر عباس.
دار صادر ـ بيروت. ط١: ١٩٩٦.

- **«تصحيح التصحيف وتحرير التحريف» للصفدي (٧٦٤هـ)**
حققه وعلق عليه وصنع فهارسه: السيد الشرقاوي.
راجعه: د. رمضان عبد التواب.
الناشر: مكتبة الخانجي ـ القاهرة. ط١: ١٤٠٧/ ١٩٨٧.

- **«التعازي والمراثي» للمبرد (٢٨٥هـ)**
حققه: محمد الديباجي.
مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق.
ط٢ دار صادر ـ بيروت: ١٤١٢/ ١٩٩٢.

- **«تعليق من أمالي ابن دريد» لابن دريد الأزدي (٣٢١هـ)**
تحقيق: السيد مصطفى النوسي.
المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ـ الكويت. ط١: ١٤٠٤/ ١٩٨٤.

■ «التمثيل والمحاضرة» للثعالبي (٤٢٩هـ)
تحقيق: عبد الفتاح الحلو.
دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ـ القاهرة: ١٣٨١/ ١٩٦١.
■ «توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك» للمرادي (٧٤٩هـ)
شرح وتحقيق: أ.د. عبد الرحمن علي سليمان.
دار الفكر العربي ـ القاهرة. ط١: ١٤٢٢/٢٠٠١.
■ «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب» للثعالبي (٤٢٩هـ)
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
دار نهضة مصر للطبع والنشر: ١٣٨٤/ ١٩٦٥.
■ «الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي» للمعافى النهرواني (٣٩٠هـ)
دراسة وتحقيق: محمد مرسي الخولي.
تحقيق: إحسان عباس.
عالم الكتب ـ بيروت. ط١: ١٤١٣/١٩٩٣.
■ «جمهرة أشعار العرب» لأبي زيد القرشي (١٧٠هـ)
قام بتحقيقه شرحاً وتقييماً وتبويباً: الأستاذ خليل شرف الدين.
دار ومكتبة الهلال ـ بيروت. ط: ١٩٩٩.
■ «جمهرة الأمثال» لأبي هلال العسكري (٣٩٥هـ)
حققه وعلق عليه ووضع فهارسه: محمد أبو الفضل إبراهيم، عبد المجيد قطامش.
دار الجيل بيروت، ط٢.
■ «حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك» ومعه «شرح الشواهد» للعيني.
تحقيق: محمود بن الجميل.
مكتبة الصفا ـ القاهرة. ط١: ١٤٢٣/ ٢٠٠٢.
■ «الحلل في شرح أبيات الجمل» لابن السيد البطليوسي (٥٢١هـ)
دراسة وتحقيق: د. مصطفى إمام.
توزيع مكتبة المتنبي ـ القاهرة. ط١: ١٩٧٩.
■ «الحيوان» للجاحظ (٢٥٥هـ)
تحقيق: عبد السلام محمد هارون.
المجمع العلمي العربي الإسلامي ـ بيروت، دار إحياء التراث العربي.
ط٣: ١٣٨٨/ ١٩٦٩.

■ «خزانة الأدب» للبغدادي (١٠٩٣هـ)
تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون .
مكتبة الخانجي - القاهرة، دار الرفاعي - الرياض.ط١ : ١٤٠٣/ ١٩٨٣.

■ «درة الغواص في أوهام الخواص» للقاسم بن علي الحريري (٥١٦هـ)
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم.
دار الفكر العربي القاهرة: ١٩٩٧.

■ «دلائل الإعجاز» لعبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ)
اعتنى به : علي محمد زينو.
مؤسسة الرسالة ناشرون - بيروت. ط١: ١٤٢٦/ ٢٠٠٥.

■ «ديوان الأصمعيات» اختيار عبد الملك بن قريب الأصمعي (٢١٦هـ)
تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر و عبد السلام هارون.
دار المعارف بمصر. ط٣ (د.ت).

■ «ديوان الحماسة» لأبي تمام (٢٣١هـ) برواية الجواليقي (٥٤٠هـ)
شرحه وعلّق عليه: أحمد حسن بَسَج.
دار الكتب العلمية - بيروت. ط١: ١٤١٨/ ١٩٩٨.

■ «ديوان الحماسة» للبحتري (٢٨٣هـ)
وضع حواشيه : محمود رضوان ديّوب.
دار الكتب العلمية - بيروت. ط١: ١٤٢٠/ ١٩٩٩.

■ «ديوان الحماسة البصرية» للبصري (٦٥٩هـ)
تحقيق : مختار الدين أحمد.
عالم الكتب. (د.ت).

■ «ديوان الحماسة الشجرية» لابن الشجري (٥٤٢هـ)
تحقيق: عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي
منشورات وزارة الثقافة - دمشق : ١٩٧٠.

■ «ديوان الحماسة المغربية» للجراوي التادلي (٦٠٩هـ)
حققه : د. محمد رضوان الداية.
دار الفكر - دمشق. ط٢ (مزيدة ومنقحة) : ١٤٢٦/ ٢٠٠٥.

■ «ديوان المفضليات» للمفضل الضبي (١٦٨هـ)
تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون.
دار المعارف - مصر. ط٣: ١٩٦٤.

■ «ديوان المعاني» لأبي هلال العسكري (٣٩٥هـ)
عن نسخة الإمامين العظيمين الشيخ محمد عبده والشيخ محمد محمود الشنقيطي

■ «رسائل البلغاء»
عُنيَ بجمعها: محمد كرد علي.
طبع بمطبعة دار الكتب العربية الكبرى مصطفى البابي الحلبي: ١٣٣١/ ١٩١٣ .

■ «رسائل الجاحظ» (الرسائل السياسية) للجاحظ (٢٥٥هـ)
قدم لها وبوبها وشرحها: د. علي بو ملحم.
دار ومكتبة الهلال ـ بيروت. ط٣: ١٩٩٥.

■ «روضة العقلاء ونزهة الفضلاء» لابن حبان البستي (٣٥٤هـ)
اعتنى به: محمد عبد القادر الفاضلي.
المكتبة العصرية ـ صيدا و بيروت. ط١: ١٤٢٣/ ٢٠٠٢.

■ «زهر الآداب وثمر الألباب» للحصري القيرواني (٤٥٣هـ)
ضبطه وشرحه وعلق عليه وقدم له: الأستاذ الدكتور يوسف علي طويل.
دار الكتب العلمية ـ بيروت. ط١: ١٤١٧/ ١٩٩٧.

■ «زهر الأكم في الأمثال والحكم» لليوسي (١١٠٢هـ)
حققه: د. محمد حجي و د. محمد الأخضر
منشورات معهد الأبحاث والدراسات للتقريب.
دار الثقافة ـ الدار البيضاء. ط١: ١٤٠١/ ١٩٨٨١.

■ «الزهرة» لابن داود الأصبهاني (٢٩٦هـ)
حققه وقدم له: د. إبراهيم السامرائي.
مكتبة المنار ـ الزرقاء. ط٢: ١٤٠٦ / ١٩٨٥.

■ «سمط اللآلي» لعبد العزيز الميمني (١٣٩٩هـ)
انظر «اللآلي في شرح أمالي القالي»

■ «شرح أبيات سيبويه» لابن السيرافي (٣٨٥هـ)
حققه وقدم له: د. محمد علي سلطاني.
دار المأمون للتراث ـ دمشق وبيروت: ١٩٧٩ .

■ «شرح أدب الكاتب» لأبي منصور الجواليقي (٥٤٠هـ)
في صدره مقدمة جليلة بقلم المتفضل بالنظر فيه:
الأستاذ الإمام معجزة الأدب العربي السيد مصطفى صادق الرافعي
عنيت بنشره مكتبة القُدسي ـ القاهرة: ١٣٥٠ هـ

■ «شرح المعلقات السبع» للزوزني (٤٨٦هـ)
اعتنى به وعلق عليه: علي محمد زينو.
مؤسسة الرسالة ناشرون ـ بيروت.
ط١: ١٤٢٥/ ٢٠٠٤.
■ «الشعر والشعراء» لابن قتيبة الديوري (٢٧٦هـ)
تحقيق: وشرح أحمد شاكر
■ «الصناعتين» لأبي هلال العسكري (٣٩٥هـ)
تحقيق: علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم.
عيسى البابي الحلبي وشركاه. ط٢.
■ «الطرائف الأدبية»
صحّحه وخرّجه وعارضه على النسخ المختلفة وذيّله:
عبد العزيز الميمني أستاذ الأدب العربي بجامعة عليكرة بالهند.
تقديم: أحمد أمين ، تاريخ المقدمة: ٣١/ ١٠/ ١٩٣٧.
نسخة مصوّرة. يُطلب من دار الكتب العلمية بيروت.
■ «العقد الفريد» لابن عبد ربه (٣٢٨هـ)
تحقيق: محمد سعيد العريان. دار الفكر ـ بيروت، دون تاريخ.
■ «العمدة» لابن رشيق القيرواني (٤٦٣هـ)
قدم له وشرحه وفهرسه: د. صلاح الدين يحياوي و أ. هدى عودة.
دار ومكتبة الهلال ـ بيروت. ط١: ١٤١٦/١٩٩٦.
■ «عيون الأخبار» لابن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)
تحقيق: د. محمد الإسكندراني.
دار الكتاب العربي ـ بيروت. ط٥: ١٤٢٣/ ٢٠٠٣.
■ «غرر الفوائد ودرر القلائد» للشريف المرتضى (٤٣٦هـ)
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
دار إحياء الكتب العربية: عيسى البابي الحلبي وشركاه ـ القاهرة.
ط١: ١٣٧٣/ ١٩٥٤.
■ «الغريب المصنف» لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ)
تحقيق: د. صفوان عدنان داوودي.
دار الفيحاء ـ دمشق وبيروت. ط١: ١٤٢٦/ ٢٠٠٥.

■ «الفاضل» لمحمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ)
تحقيق عبد العزيز الميمني. تقديم محمد أبو الفضل إبراهيم.
دون ناشر، (د.ت).

■ «فرحة الأديب» للغندجاني (٤٣٠هـ)
حققه وقدم له: د. محمد علي سلطاني.
دار النبراس. (د.ت).

■ «فقه اللغة وسر العربية» للثعالبي (٤٢٩هـ)
تحقيق: د. فائز محمد.
مراجعة وفهرسة: د. إميل يعقوب. ود. محمد الإسكندراني.
دار الكتاب العربي - بيروت. ط١: ١٤٢٧/٢٠٠٦.

■ «الكامل في اللغة والأدب» لمحمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ)
أعده واعتنى به: علي محمد زينو و عماد حيدر الطيار
مؤسسة الرسالة ناشرون - بيروت. ط١: ١٤٢٧/٢٠٠٦.

■ «الكتاب» لسيبويه (١٨٠هـ [1])
تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون.
عالم الكتب - بيروت: ١٣٨٥/١٩٦٦.

■ «كتاب الأشباه والنظائر من أشعار المتقدّمين والجاهلية والمخضرمين»
للخالديين أبي بكر محمد (٣٨٠هـ) وأبي سعيد عثمان (٣٩٠هـ)
حققه وعلق عليه: د. السيد محمد يوسف. دار الشام - بيروت.

■ «كتاب الأضداد» لابن الأنباري (٥٧٧هـ)
عني بتحقيقه عن نسخة فريدة: محمد أبو الفضل إبراهيم.
الكويت: ١٩٦٠.

■ «كتاب البغال» للجاحظ (٢٥٥هـ)
قدم له وبوّبه وشرحه: د. علي بو ملحم.
منشورات دار ومكتبة الهلال - بيروت، ط١: ١٩٩١.

■ «كتاب الخيل» لأبي عبيدة (٢٠٩هـ)
تحقيق: د. محمد عبد القادر أحمد.
ط١ القاهرة: ١٤٠٦/١٩٨٦.

(١) على خلافٍ شديدٍ في وفاته على أقوالٍ بين سنة (١٦١هـ) و(١٨٨هـ) !.

■ «كتاب الديباج» لأبي عبيدة (٢٠٩هـ)
تحقيق: د. عبد الله بن سليمان الجربوع و د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين.
الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة. ط١: ١٤١١/ ١٩٩١.

■ «كتاب المعمرين من العرب» لأبي حاتم السجستاني (٢٣٥هـ)
تحقيق وتعليق: محمد إبراهيم سليم.
دار الطلائع - القاهرة.
تاريخ المقدمة: ١٤١٣ / ١٩٩٣.

■ «كتاب النقائض» (نقائض جرير والفرزدق) لأبي عبيدة (٢٠٩هـ)
باعتناء: المستشرق الإنكليزي بيفان.
أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى - بغداد.

■ «اللآلي في شرح أمالي القالي» للوزير أبي عبيد البكري (٤٨٧هـ)
نسخه وصححه ونقحه وحقق ما فيه واستخرجه من بطون دواوين العلم:
عبد العزيز الميمني. أستاذ اللغة العربية بجامعة عليكرة - الهند.
طبعة مصورة. الناشر: دار الكتب العلمية. (د.ت).

■ «لباب الآداب» للأمير أسامة بن منقذ (٥٨٤هـ)
تحقيق: أحمد محمد شاكر.
دار الكتب السلفية - القاهرة: ١٤٠٧/ ١٩٨٧.

■ «مجالس ثعلب» لأبي العباس ثعلب (٢٩١هـ)
شرح وتحقيق: عبد السلام محمد هارون.
دار المعارف - مصر. ط٣. (د.ت).

■ «مجالس العلماء» للزجاجي (٣٣٧هـ)
تحقيق: عبد السلام محمد هارون.
الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة و دار الرفاعي - الرياض. (د.ت).

■ «مجمع الأمثال» للميداني (٥١٨هـ)
حققه وفصله وضبط غرائبه وعلق حواشيه: محمد محيي الدين عبد الحميد.
دار المعرفة - بيروت: ١٣٧٤/ ١٩٥٥.

■ «المحاسن والأضداد» للجاحظ (٢٥٥هـ)
عني بتصحيحه: محمد أمين الخانجي الكتبي بقراءته على الأستاذ الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي.
طبع بمطبعة السعادة بجوار ديوان محافظة مصر. الطبعة الأولى: ١٣٢٤هـ.

■ «المحاسن والمساوئ» لإبراهيم البيهقي (٣٢٠هـ)
وضع حواشيه: عدنان علي.
دار الكتب العلمية ـ بيروت. ط١: ١٤٢٠/ ١٩٩٩.
■ «محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء» للراغب الأصبهاني (٥٠٢هـ)
حققه وضبط نصوصه وعلق حواشيه: د. عمر الطباع.
دار الأرقم ـ بيروت: ١٤٢٠/ ١٩٩٩.
■ «المحب والمحبوب» للسري الرفاء (١٦٦هـ)
تحقيق: مصباح غلاونجي.
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
■ «مختارات شعراء العرب» لابن الشجري (٥٤٢هـ)
تحقيق: علي محمد البجاوي.
دار نهضة مصر للطبع والنشر ـ القاهرة. تاريخ المقدمة: ١٣٩٤/ ١٩٧٤.
■ «المزهر في علوم اللغة العربية وآدابها» للسيوطي (٩١١هـ)
ضبطه وصححه ووضع حواشيه: فؤاد علي منصور.
دار الكتب العلمية ـ بيروت. ط١: ١٤١٠/ ١٩٩٨ .
■ «المستقصى في أمثال العرب» للزمخشري (٥٣٨هـ)
طبعة مصورة. الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت. ط٢: ١٤٠٨/ ١٩٨٧.
■ «مصارع العشاق» للسراج القاري (٥٠٠هـ)
دار صادر ـ بيروت. (د.ت).
■ «المصون في الأدب» لأبي أحمد العسكري (٣٨٢هـ)
تحقيق: عبد السلام محمد هارون.
الناشر: مكتبة الخانجي ـ القاهرة ودار الرفاعي ـ الرياض. ط٢: ١٤٠٢/ ١٩٨٢ .
■ «المعاني الكبير في أبيات المعاني» لابن قتيبة (٢٧٦هـ)
دار الكتب العلمية ـ بيروت. ط٢: ١٤٠٥/ ١٩٨٤.
«معاهد التنصيص على شواهد التلخيص» للعباسي (٩٦٣هـ)
حققه: محمد محيي الدين عبد الحميد.
عالم الكتب ـ بيروت. ط: ١٣٦٧/ ١٩٤٧.
■ «معجم الشعراء للمرزباني» (٣٨٤هـ)
تحقيق: عبد الستار فراج. تقديم: د. محمود علي مكي
سلسلة الذخائر (٩٣). الهيئة العامة لقصور الثقافة ـ القاهرة.

■ «المفصّل في صنعة الإعراب» للزمخشري (٥٣٨هـ)
قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: د. إميل بديع يعقوب.
دار الكتب العلمية ـ بيروت. ط١: ١٤٢٠/١٩٩٩.
■ «المقصور والممدود» لأبي علي القالي (٣٥٦هـ)
تحقيق ودراسة: د. أحمد عبد المجيد هريدي.
الناشر: مكتبة الخانجي ـ القاهرة. ط١: ١٤١٩/١٩٩٩.
■ «منتهى الطلب من أشعار العرب» لابن المبارك (٥٨٩هـ)
تحقيق وشرح: د. محمد نبيل طريفي.
دار صادر ـ بيروت. ط١: ١٩٩٩.
■ «المؤتلف والمختلف» للآمدي (٣٧٠هـ)
تحقيق: عبد الستار فراج.
■ «نهاية الأرب في فنون الأدب» للنويري (٧٣٢هـ)
نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب مع استدراكات وفهارس جامعة.
وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر (د.ت).
■ «نهج البلاغة» للشريف الرضي (٤٠٤هـ)
شرح الأستاذ محمد عبده.
إصدار دار كرم ـ دمشق. (د.ت).
■ «النوادر في اللغة» لأبي زيد الخزرجي (٢١٥هـ)
دار الكتاب العربي ـ بيروت.
ط٢ (مزيدة ومنقحة): ١٣٨٧/١٩٦٧.
■ «الوحشيات» (الحماسة الصغرى) لأبي تمام (٢٣١هـ)
علق عليه وحققه: عبد العزيز الميمني الراجكوتي
زاد في حواشيه: محمود محمد شاكر.
دار المعارف ـ مصر: ١٩٦٣.

الدواوين الشعرية

■ «ديوان إبراهيم بن العباس الصولي»

انظر «الطرائف الأدبية».

■ «ديوان الأحوص الأنصاري»

تحقيق وشرح: د. سعدي ضناوي.

دار صادر ـ بيروت. ط١: ١٩٩٨.

■ «ديوان الأخطل»

تقديم وشرح: كارين صادر.

دار صادر ـ بيروت. ط١: ١٩٩٣.

■ «ديوان أبي الأسود الدؤلي» (صنعة أبي سعيد السكري)

و«شعر أبي الأسود» (رواية ابن جني)

تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين. ط١ (مزيدة ومحققة): ١٤٠٢/ ١٩٨٢.

■ «ديوان الأعشى»

دار صادر ـ بيروت. ١٤١٤/ ١٩٩٤.

■ «ديوان امرئ القيس»

دار صادر: ١٤١٨/ ١٩٩٨.

■ «ديوان أمية بن أبي الصلت»

جمعه وحققه وشرحه: د. سجيع جميل الجبيلي.

دار صادر. ط١: ١٩٩٨.

■ «ديوان أوس بن حجر»

تحقيق وشرح: أحمد يوسف نجم.

دار صادر ـ بيروت. ط٣: ١٣٩٩/ ١٩٧٩.

■ «ديوان بشار»

شرحه ورتب قوافِيَهُ وقدم له: مهدي محمد ناصر الدين.

دار الكتب العلمية ـ بيروت. (د.ت) تاريخ المقدمة: ١٩٩١.

■ «ديوان بشر بن أبي خازم»

عني بتحقيقه: د. عزة حسن.

وزارة الثقافة والإرشاد القومي ـ دمشق: ١٣٧٩/ ١٩٦٠.

■ «ديوان تميم ابن مقبل»
عني بتحقيقه: د. عزة حسن.
مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم
وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق: ١٣٨١/ ١٩٦٢.

■ «ديوان جران العود»
شرح وتحقيق: كارين صادر. دار صادر. بيروت. ط١: ١٩٩٨.

■ «ديوان جرير»
دار صادر - بيروت: ١٩٩١.

■ «ديوان جميل»
شرح ومراجعة وتقديم: د. عبد المجيد زراقط.
دار ومكتبة الهلال. ط١: ١٤٠٨/ ١٩٨٩.

■ «ديوان حاتم الطائي»
دار ومكتبة الهلال - بيروت. ط٢: ١٤٠٦/ ١٩٨٦.

■ «ديوان الحارث بن حلزة»
ويليه «شعر بكر وأخبار حرب البسوس»
إعداد وتقديم: طلال حرب.
دار صادر - بيروت. ط١: ١٩٩٦.

■ «ديوان حسان بن ثابت»
دار صادر - بيروت. توزيع دار صعب. دون تاريخ.

■ «ديوان الحطيئة»
(من رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني، شرح أبي سعيد السكري)
دار صادر- بيروت.

■ «ديوان حميد بن ثور الهلالي»
إشراف: د. محمد يوسف نجم.
دار صادر - بيروت. ط١: ١٩٩٥.

■ «ديوان الخنساء»
دار صادر - بيروت: ١٩٩٦.

■ «ديوان ابن دريد»
اعتنى بجمعه وتهذيبه وتحقيق ما فيه وتصحيحه ووضع فهارسه وتحرير مقدمة بتحقيقات رائعة: السيد محمد بدر الدين العلوي.
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة: ١٣٦٥/ ١٩٤٦.

■ «ديوان الراعي النميري»
جمعه وقدم له وعلق عليه: ناصر الحاني
راجعه وجمع شواهده ووضع فهارسه: عز الدين التنوخي.
مطبوعات المجمع العلمي العربي ـ دمشق: ١٣٨٣/ ١٩٦٤.

■ «ديوان رؤبة» (مجموع أشعار العرب)
اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسيّ
طبع بآلات دروغولين المشهورة في مدينة ليبسيغ في سنة ١٩٠٣ المسيحية.

■ «ديوان ذي الرمة»
راجعه وقدم له وأتم شروحه وتعليقاته: زهير فتح الله.
دار صادر. ط١: ١٩٩٥.

■ «ديوان زهير»
تقديم: كرم البستاني.
دار صادر- بيروت.

■ «ديوان زيد الخيل»
صنعة: د. مختار أحمد البزرة.
دار المأمون للتراث ـ دمشق. ط١: ١٤٠٨/١٩٨٨.

■ «ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي» (رواية ثعلب)
تحقيق: د. نوري حمود القيسي و د. حاتم صالح الضامن.
مطبوعات: المجمع العلمي العراقي: ١٤٠٧/ ١٩٨٧.

■ «ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني»
حققه وشرحه: صلاح الدين الهادي.
تصدير بقلم الأستاذ عمر الدسوقي.
دار المعارف ـ مصر. (د.ت).

■ «ديوان الشنفرى»
انظر «الطرائف الأدبية»

■ «ديوان الشنفرى» ويليه «ديوانا السليك بن السلكة وعمرو بن براق»
إعداد وتقديم: طلال حرب.
دار صادر ـ بيروت.

■ «ديوان الطرماح»
حققه: د. عزة حسن.

وزارة الثقافة والإرشاد القومي.
مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم - دمشق: ١٣٨٨/ ١٩٦٨.

■ «ديوان طفيل الغنوي» (شرح الأصمعي)
تحقيق: حسان فلاح أوغلي.
دار صادر - بيروت. ط١: ١٩٩٧.

■ «ديوان العجاج» برواية الأصمعي وشرحه
تحقيق عبد الحفيظ السطلي.
توزيع: مكتبة أطلس - دمشق.

■ «ديوان علقمة بن عبدة»
شرحه وعلق عليه وقدم له: سعيد نسيب مكارم.
دار صادر - بيروت. ط١: ١٩٩٦.

■ «ديوان الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وسيد البلغاء والمتكلمين»
جمع وترتيب: عبد العزيز الكرم. المكتبة الشعبية.

■ «ديوان عمر بن أبي ربيعة»
دار صادر - بيروت: ١٤١٩/١٩٩٨.

■ «ديوان عمرو بن قميئة»
عني بتحقيق وشرحه: د. خليل إبراهيم العطية.
دار صادر - بيروت. ط٢: ١٩٩٤.

■ «ديوان عمرو بن كلثوم»
دار صادر - بيروت. ط١: ١٩٩٦.

■ «ديوان عنترة»
قام بتحقيقه شرحاً وتقييماً وتحديثاً: الأستاذ خليل شرف الدين.
دار ومكتبة الهلال - بيروت: ١٩٩٧.

■ «ديوان الفرزدق»
دار صادر - بيروت.

■ «ديوان القتال الكلابي»
تحقيق: الأستاذ حسان عباس. دار الثقافة - بيروت.

■ «ديوان القطامي»
تحقيق: د.إبراهيم السامرائي و أحمد مطلوب.
دار الثقافة - بيروت. ط١: ١٩٦٠.

■ «ديوان قيس بن الخطيم»
تحقيق: د. ناصر الدين الأسد. دار صادر ـ بيروت.
■ «ديوان كثير»
شرحه: عدنان درويش. دار صادر ـ بيروت. ط١: ١٩٩٤.
■ «ديوان كعب بن زهير»
قرأه وقدم له: د. محمد يوسف نجم.
دار صادر ـ بيروت. ط١: ١٤١٥/١٩٩٥.
■ «ديوان كعب بن مالك»
دراسة وتحقيق: د. سامي مكي العاني.
عالم الكتب ـ بيروت. ط٢: ١٤١٧/١٩٩٧.
■ «ديوان الكميت بن زيد الأسدي»
جمع وتقديم: د. داود سلوم.
عالم الكتب ـ بيروت. ط٢: ١٤١٧/١٩٩٧.
■ «ديوان لبيد بن ربيعة»
دار صادر ـ بيروت.
■ «ديوان ليلى الأخيلية»
جمع وتحقيق وشرح: خليل إبراهيم العطية و جليل العطية.
دار الجمهورية ـ بغداد. ط٢: ١٣٩٧/١٩٧٧.
■ «ديوان المرقشين»
تحقيق: كارين صادر.
دار صادر ـ بيروت. ط١: ١٩٨٨.
■ «ديوان نابغة بني شيبان»
تحقيق وشرح: د. محمد نبيل طريفي.
دار صادر ـ بيروت. ط١: ١٩٩٨.
■ «ديوان النابغة الجعدي»
جمعه وحققه وشرحه: د. واضح الصمد.
دار صادر ـ بيروت. ط١: ١٩٩٨.
■ «ديوان النابغة الذبياني»
تحقيق وشرح كرم البستاني. دار صادر.

■ «ديوان المتلمس الضبعي»
(رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي)
شرح وتحقيق: د. محمد ألتونجي.
دار صادر ـ بيروت. ط١: ١٩٩٨.

■ «ديوان مهلهل بن ربيعة»
شرح وتقديم: طلال حرب.
الدار العالمية ـ بيروت: ١٤١٣/١٩٩٣.

■ «ديوان أبي النجم العجلي»
جمعه وشرحه وحققه: د. محمد أديب عبد الواحد جمران.
مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ دمشق: ١٤٢٧/٢٠٠٦.

■ «ديوان النمر بن تولب العكلي»
جمع وشرح وتحقيق: د. محمد نبيل طريفي.
دار صادر ـ بيروت. ط١: ٢٠٠٠.

■ «شرح ديوان المثقب العبدي»
جمعه وحققه وشرحه: د. حسن حمد.
دار صادر ـ بيروت. ط١: ١٩٩٦.

■ «شعر أبي حية النميري»
جمعه وحققه: د. يحيى الجبوري.
وزارة الثقافة والإرشاد القومي ـ دمشق: ١٩٧٥.

■ «شعر أبي زبيد الطائي»
جمعه وحققه: د. نوري حمودي القيسي.
ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره.
تاريخ المقدمة: ١٣٨٦/١٩٦٧.

■ «شعر دعبل بن علي الخزاعي»
صنعة: د. عبد الكريم الأشتر.
مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ دمشق.
ط٢ (مزيدة ومعدلة): ١٤٠٣/١٩٨٣.

■ «شعر عمرو بن لجأ»
د. يحيى الجبوري.
ساعدت جامعة بغداد على نشر هذا الكتاب: ١٣٩٦/١٩٧٦.

■ «شعر ابن ميادة»
جمع وتحقيق: د. حنا جميل حداد.
راجعه وأشرف على طباعته: قدري الحكيم.
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق: ١٤٠٢/ ١٩٨٢.
■ «شعر ربيعة الرقي»
جمعه وحققه وقدم له: د. يوسف حسين بكّار.
منشورات وزارة الثقافة والإعلام ـ الجمهورية العراقية.
دار الرشيد: ١٩٨٠.
■ شعر زهير بن أبي سلمى
صنعة الأعلم الشنتمري
تحقيق: د. فخر الدين قباوة.
دار القلم العربي ـ ط٢: ١٣٩٣/ ١٩٧٣ .
■ «شعر هدبة بن شرم العذري»
جمعه وحققه: د. يحيى الجبوري.
وزارة الثقافة والإرشاد القومي ـ دمشق: ١٩٧٦.

مسرد موضوعات الكتاب